سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له واعتنى به

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء السابع

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجـــلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبـــع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولي : ١-١٤٣-٣٠٠-٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

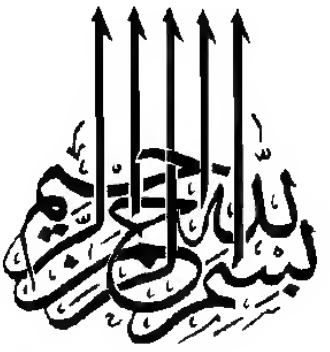
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة

١٠٩٢ - سليمان بن كثير[١] (ع)

العبدى، البصرى، الحافظ، إمام مشهور، ثقة.

حدث عن: الزهرى، وعمرو بن دينار، وحُصين بن عبد الرحمن.

روى عنه: أخوه؛ محمد بن كثير، وابن مهدى، وحبان، وعفان، وأبو سلمة، وسعيد ابن سليمان الواسطى، وآخرون.

قال النسائى: لا بأس به، يُكنى: أبا داود، وحديثه عن الزهرى فيه شىء. وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وقال الذُّهلى: سكن البصرة، وما روى عن الزهرى، فإنه قد اضطرب فى أشياء، وهو فى غير الزهرى أثبت.

وقال العُقَيلى: سليمان بن كثير الواسطى، كذا نسبه، وقال: مضطرب الحديث.

وروى عن: حُصين، وحُميد الطويل أحاديث لا يتابع عليها، منها: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، حدثنا حميد الطويل، عن زينب بنت نُبيط - امرأة أنس بن مالك - عن ضُباعة بنت الزبير: أنها أتت النبى ﷺ فأمرها أن تشترط[٢]. وهذا جاء عن ابن عباس[٣]،

---

(١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٧٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦٠٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٤٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٠ - ٢٢١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٣٤).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٠ و٤١٩ - ٤٢٠ و٤٢٠)، وابن ماجه (٢٩٣٧)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٤/ ٨٣٧ و٨٤٠ - ٨٤٢)، والبيهقى (٥/ ٢٢) عن ضباعة.

(٣) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٣٠ و٣٣٧ و٣٥٢)، ومسلم (١٢٠٨)، وأبو داود (١٧٧٦) والترمذى (١٩٤١)، وابن ماجه (٢٩٣٨)، والدارقطنى (٢/ ٢٣٥)، وابن الجارود (٤١٥)، والطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١١٩٠٩ و١١٩٤٧ و١٢٠٢٣) و(٢٤/ ٨٢٧ - ٨٣٢)، والبيهقى (٥/ ٢٢١ و٢٢٢) من طرق عن ابن عباس أن ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطلب - رضى الله عنها - أتت رسول الله ﷺ فقالت: إنى امرأةٌ ثقيلة. وإنى أريدُ الحج فما تأمرُنى قال: أهلِّى بالحَجِّ، واشترطى أن محلِّى حيثُ تحبسنى» قال: فأدركت» واللفظ لمسلم.

وجابر[٤]، وعائشة[٥]، بأسانيد صالحة.

قلت: والإسناد المذكور أيضًا مع غرابته صالح، وسليمان: حسن الحديث، مُخَرَّج له فى الصحاح، وليس هو بالمكثر. مات: فى سنة ثلاث وستين ومائة.

١٠٩٣- محمد بن مُطَرِّف[٦] (ع)

ابن داود، الإمام، المحدث، الحجة، أبو غسان المدنى.

ولد قبل المائة. وروى عن: محمد بن المنكدر، وحسان بن عطية، وأبى حازم الأعرج، وصفوان بن سليم، وطائفة.

حدَّث عنه: سفيان الثورى- وهو من شيوخه- وابن وهب، وآدم بن أبى إياس، وسعيد ابن أبى مريم، وعلى بن عياش، وعلى بن الجعد، وآخرون. وله وفادة على المهدى، فحدَّث ببغداد.

وثَّقه أحمد بن حنبل، وغيره.

قال أبو بكر الخطيب: قيل: إنه من موالى عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- وقد نزل عَسقلان.

قلت: ما ظفرت له بوفاة، وكأنه توفى سنة بضع وستين ومائة.

أخبرنا ابن قدامة فى كتابه، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن الحُصين، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعى، حدثنا إبراهيم بن الهَيثم، حدثنا

---

(٤) **صحيح**: أخرجه الطبرانى (٢٤/ ٨٣٦)، والبيهقى (٥/ ٢٢٢) عن جابر، به.

(٥) **صحيح**: أخرجه أحمد (٦/ ١٦٤ و٢٠٢)، والبخارى (٥٠٨٩)، ومسلم (١٢٠٧) والنسائى (٥/ ١٦٨)، والدارقطنى (٢/ ٢٣٤- ٢٣٥)، وابن الجارود (٤٢٠)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٤/ ٨٣٣- ٨٣٥)، والبيهقى (٥/ ٢٢١)، والبغوى (٢٠٠٠) من طريق عروة، عن عائشة قالت: دخل رسول اللَّه ﷺ على ضُباعة بنت الزبير فقال لها: لعلك أردت الحج، قالت: واللَّه لا أجدنى إلاَّ وجعة، فقال لها: حجِّى واشترطى، قولى: اللَّهم مَحلِّى حيثَ حبستَنى، وكانت تحت المقداد بن الأسود» واللفظ للبخارى.

(٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٤٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٤٣١)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٩٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٤٤)، العبر (١/ ٢٤٣ و٣٩٠)، وميزان الاعتدال (٩/ ٤٦١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٨).

على بن عياش، حدثنا محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة: عن النبى ﷺ قال: «**طهور كل أديم دباغه**»(٧).

١٠٩٤- همام بن يحيى(٨) (ع)

ابن دينار، الإمام، الحافظ، الصدوق، الحجة، أبو بكر، وأبو عبد اللَّه العوذى، المُحَلِّمى، البصرى. وبنو عوذ: بطن من الأزد، وهو من مواليهم، وكان أبوه قَصَّابًا بالبصرة.

وُلِدَ بعد الثمانين. وحدث عن: الحسن، وأنس بن سيرين، وعطاء بن أبى رباح، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن أبى كثير، وأبى جَمرة الضُّبَعى، وأبى عمران الجَونى، وأبى التَّيَّاح، وثابت البنانى، وعلى بن زيد، وقتادة، وزيد بن أسلم، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، وابن جُحادة، وشقيق أبى ليث، ومطر الوراق، وخلق. وينزل إلى زياد بن سعد، وإلى سفيان بن عيينة، وذلك فى «أبى داود»، و«النسائى».

حدث عنه: سفيان الثورى- مع تقدمه- وابن المبارك، وابن عُلَيَّة، ووكيع، ويزيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو على الحنفى، والمقرئ، وعبد اللَّه بن رجاء الغُدانى، وأبو نعيم، ومحمد بن سنان العَوَقى، وأبو الوليد الطيالسى، وعفان، وعمرو بن عاصم، وحَبَّان بن هلال، وحجاج بن منهال، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وعلى بن الجعد، وأبو سلمة التَّبُوذَكى، وشيبان بن فَرُّوخ، وهُدْبة بن خالد، وسهل بن بكار، ومحمد بن كثير العبدى، وأبو عمر الحوضى، وخلق سواهم.

أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا أبو رَوْح، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا أبو عمرو الحيرى،

---

(٧) صحيح: أخرجه الدارقطنى (١/ ٤٩) من طريق إبراهيم بن الهيثم، به.

وقال الدارقطنى فى إثره: إسناده حسن كلهم ثقات.

قلت: بل إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وإبراهيم بن الهيثم البلدى، وثقه الدارقطنى والخطيب.

(٨) ترجمته فى **طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٨٢)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٥٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٠ و٢٣٧) و(٢/ ١٨ و٧٠ و١٧٧) و(٣/ ٢١١)، الكنى للدولابى (١/ ١٢٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٤)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٩٢)، العبر (١/ ٢٤٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٩- ٣١٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٦٧)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٧٠٠).

أنبأنا أبو يَعْلَى، حدثنا هدبة، حدثنا همام، حدثنا أبو جمرة الضبعى، عن أبى بكر، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من صلى البردين، دخل الجنة**»(٩).

روى عمر بن شَبَّة، عن عفان، قال: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام فى كثير من حديثه، فلما قدم معاذ بن هشام، نظرنا فى كتبه، فوجدناه يوافق هماماً فى كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه.

وقال يزيد بن هارون: كان همام قويًا فى الحديث.

وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: همام ثبت فى كل المشايخ.

وقال الأثْرَم: قلت لأبى عبد اللَّه: همام أيش تقول فيه؟ فقال: كان عبد الرحمن يرضاه.

أحمد بن حنبل: عن ابن مهدى، قال: همام عندى فى الصدق، مثل ابن أبى عروبة. ثم قال أحمد: همام ثقة، وهو أثبت من أبان فى يحيى بن أبى كثير.

وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يروى عن أبان العطار، ولا يروى عن همام، وكان همام أفضل عندنا.

وروى الحسين بن الحسن الرازى، عن ابن معين: ثقة، صالح، وهو فى قتادة أحبُّ إلىَّ من حماد بن سلمة.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: همام فى قتادة أحبُّ إلىَّ من أبى عَوانة: همام، ثم أبو عوانة، ثم أبان، ثم حماد بن سلمة.

وقال على بن المدينى فى أصحاب قتادة: كان هشام أرواهم عنه، وكان سعيد أعلمهم به، وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة، وما لم يسمع، ولم يكن همام عندى بدون القوم فى قتادة، ولم يكن ليحيى بن سعيد رأى فيه، وكان عبد الرحمن حسن الرأى فيه.

عمر بن شَبَّة: حدثنا الفلاس، قال: حدث ابن أبى عدى، عن ابن أبى عروبة، عن قتادة بحديث، فأنكره يحيى بن سعيد، وقال: لم يصنع ابن أبى عروبة شيئًا. فقال عفان- وكان حاضراً: حدثنا همام، عن قتادة، فسكت يحيى، فعجبنا من يحيى، حيث يحدثه ابن أبى عدى عن سعيد، فينكره، وحيث حدثه عفان عن همام، فسكت.

---

(٩) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (٤/ ٨٠)، والبخارى (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥)، والدارمى (١/ ٣٣١- ٣٣٢)، والبيهقى (١/ ٤٦٦)، والبغوى (٣٨١) من طرق عن همام بن يحيى، به.
والمراد بالبردين صلاة الفجر والعصر لكونهما فى طرفى النهار.

قلت: هذا يدل على أن يحيى تغير رأيه بأخَرَة فى همام، أو أنه لما رأى اتفاقهما على حديث، اطمأن.

أبو الوليد، وحبان: أن همامًا قال: إنى لأستحيى من اللَّه أن أنظر فى الكتاب، وأحفظ الحديث لكى أحدث الناس.

وقال أحمد بن أبى خيثمة: قال ابن مهدى: ظلم يحيى بن سعيد همامًا، لم يكن له به علم، ولم يجالسه، فقال فيه.

قال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: سمعت يحيى القطان يقول: ألا تعجب من عبد الرحمن يقول: من فاته شعبة، سمع من همام، وكان يحيى لا يعبأ بهمام؟!

وقال أحمد: قال ابن مهدى: ذكر يحيى بن سعيد عاصم بن سعيد الذى روى عنه قتادة، فقال يحيى- كأنه يحمل على همام: قد أدخل بين قتادة، وبين سعيد. قال: فجعل عبد الرحمن يضحك.

قال إبراهيم بن عَرْعَرَة ليحيى: حدثنا عفان، حدثنا همام، فقال له: اسكت ويحك!

قال عمرو بن على: الأثبات من أصحاب قتادة: سعيد، وهشام، وشعبة، وهمام.

وقال ابن عَدى: أخبرنى إسحاق بن يوسف- أظنه عن عبد اللَّه بن أحمد- عن أبيه، قال: شهد يحيى بن سعيد فى حدائته شهادةً- وكان همام على العدالة- يعنى: فلم يعدل يحيى، فتكلم فيه يحيى لهذا.

قال عبد اللَّه بن المبارك: هَمَّام ثبت فى قتادة.

وقال محمد بن المنهال: سمعت يزيد بن زُرَيع يقول: همام حفظه ردىء، وكتابه صالح.

وقال ابن سعد: ثقة، ربما غلط.

وقال أبو زُرْعة: لا بأس بهمام.

وقال ابن أبى حاتم: سئل أبى عن همام، وأبان، قال: همام أحبُّ إلىَّ ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه، تقاربا فى الحفظ والغلط.

وقال أيضًا: سألت أبى عن همام، فقال: ثقة، صدوق، فى حفظه شىء، وهو فى قتادة أحبُّ إلىَّ من حماد بن سلمة، وأبان.

قال عفان، عن همام: إذا رأيتم فى حديثى لحنًا، فقَوِّموه، فإن قتادة كان لا يلحن.

قال الحافظ عبد اللَّه بن عدى: وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم فى يحيى بن أبى كثير.

وقع لنا حديث همام عاليًا فى «صفة النفاق» للفريابى، وقد أوردته فى أماكن، وهمام ممن جاوز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح.

روى البخارى، عن محمد بن محبوب: وفاته فى سنة ثلاث وستين ومائة. وقال ابن حبان: مات فى رمضان، سنة أربع وستين. وقال شريح بن النعمان: قدمت البصرة سنة أربع أو خمس وستين- شك- فقيل لى: مات همام منذ جمعة أو جمعتين.

أخبرنا محمد بن المطهر، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبى سعيد، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا ابن حمدان، أنبأنا أبو يَعْلَى، حدثنا هدبة، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبى عيسى الأسوارى، عن أبى سعيد الخدرى: أن النبى ﷺ نهى عن الشرب قائمًا، أو نحو ذاك. رواه: مسلم[١٠]، عن هدبة بن خالد.

١٠٩٥- أبو مِخْنَف[١١]

لوط بن يحيى الكوفى، صاحب تصانيف وتواريخ.

روى عن: جابر الجُعْفِى، ومجالد بن سعيد، وصَقْعَب بن زهير، وطائفة من المجهولين.

وعنه: عبد الرحمن بن مَغْراء، وعلى بن محمد المدائنى.

قال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال الدارقطنى: أخبارى ضعيف.

قلت: توفى سنة سبع وخمسين ومائة، وهو من بابة[١٢] سيف بن عمر التميمى، صاحب «الردة»، وعبد اللَّه بن عَيَّاش المنتوف، وعوانة بن الحكم.

**

(١٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٢٥) (١١٥) من طريق يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، به.

(١١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٠٧٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠٣٠) وميزان الاعتدال (٣/ ٤١٩)، لسان الميزان (٤/ ٤٩٢)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٣/ ٢٢٥).

(١٢) من بابة: أى من وجه.

١٠٩٦- سفيان بن حُسَين[١٣] (٤)

ابن الحسن. الحافظ، الصدوق، أبو محمد الواسطي.

حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، والحكم بن عتيبة، والزهري، وإياس بن معاوية

روى عنه: شعبة، وهُشيم، وعَبَّاد بن العوام، ويزيد بن هارون، وعمر بن عبد لله بن رُزين، وجماعة.

وقد وثقه جماعة. في سوى ما يرويه عن الزهري، فإنه يضطرب فيه، ويأتي بما ينكر.

روى عباس، عن ابن معين، قال: ليس به بأس، وليس من أكابر أصحاب الزهري.

وروى أحمد بن أبي خَيثمة، عن ابن معين: ثقة، كان يؤدب المهدي، وحديثه عن الزهري فقط ليس بذاك، إنما سمع منه بالموسم.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ولا يحتج به، هو نحو محمد بن إسحاق.

وقال ابن حبَّان: الإنصاف في أمره تَنكُّب ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما روى عن غيره، وذاك أن صَحيفة الزهري اختلطت عليه، فكان يأتي بها على التوهم.

قلت: توفي في خلافة أبي جعفر. سنة نيف وخمسين ومائة، ووقع له نحو ثلاث مائة حديث.

١٠٩٧ صالح بن أبي الأخضر[١٤] (٤)

محدث مشهور، من أهل اليمامة، سكن البصرة.

وحدث عن: ابن أبي مليكة، ونافع العمري، وابن المنكدر، والزهري.

---

(١٣) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٧/ ٣١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٦٣ و٤١٩) و(٢/ ٩٥ و٢٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٧٤)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٨)، تاريخ بغداد (٩/ ١٤٩)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٨٥)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٠٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٦٥ ١٦٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٠٧)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٧٧).

(١٤) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٧٢)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٧٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٧٤١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٢٧)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٤٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠١٠).

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وروح، وأبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

ضعفه ابن معين. وقال البخاري: لين. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، كان عنده عن الزهري كتابان. أحدهما عَرْض، والآخر مناولة، فاختلطا جميعًا، فلا يعرف هذا من هذا.

قلت: توفي قبل شعبة.

١٠٩٨- سعيد بن بَشير[١٥] (٤)

الإمام، المحدث، الصدوق، الحافظ، أبو عبد الرحمن الأزدي مولاهم، البصري، نزيل دمشق. وقيل: دمشقي، رحل به أبوه إلى البصرة.

حدث عن: قتادة، وعمرو بن دينار، والزهري، وأبي الزبير.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وأسد بن موسى، وأبو الجماهر، ويحيى الوحاظي، ومحمد بن بكَّار بن بلال، وخلق.

قال أبو مُسْهِر: لم يكن في بلدنا أحد أحفظ منه، وهو منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق. سألت أحمد بن صالح: كيف هذه الكثرة له عن قتادة؟ قال: كان أبوه شريكًا لأبي عروبة، فأقدم ابنه سعيدًا البصرة، فبقي يطلب مع سعيد بن أبي عروبة.

وقال ابن سعد: كان قدريًا.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

وقال بقية: سألت شعبة عن سعيد بن بشير، فقال: ذاك صدوق اللسان.

وقال مروان الطَّاطَري: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا سعيد بن بشير، وكان حافظًا. وقال دُحَيم: يوثقونه، كان حافظًا. وأما ابن مهدي. فروى عنه، ثم ترك. وقال أبو زرعة: لا يحتج به، ومحله الصدق.

---

(١٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥٢٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٨ و٢١٢ و٢٢١) و(٢/ ١٢٣)، الكنى للدولابي (١/ ١٩١) و(٢/ ٦٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣١٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٧٧)، العبر (١/ ٢٥٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٨)، جامع التحصيل للعلائي (ترجمة رقم ٢٣٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٨)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٤٢٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦٥).

وقال البخارى: يتكلمون فى حفظه. وقال ابن معين. والنسائى: ضعيف. وقال أبو الجماهر: ما كان قدريًا، معاذ اللّه.

مات سنة ثمان وستين ومئة. قاله. أبو الجماهر، ومحمد بن بكار. وقال هشام بن عمار: سنة تسع.

١٠٩٩-ثابت بن يزيد[١٦] (ع)

الحافظ، المتقن، الإمام، أبو زيد البصرى، الأحول.

حدث عن: عاصم الأحول. وهلال بن خباب، وحميد، وطبقتهم من صغار التابعين.

حدث عنه: أبو داود الطيالسى، وعفان. وعارم. وأبو سلمة التَّبُوْذَكى، وجماعة.

مات فى الكهولة، فلم يشتهر. وهو من نظراء وُهَيب وأقرانه.

قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائى. ليس به بأس.

قلت توفى فى سنة تسع وسبين ومائة. بالبصرة.

أمـــــا:

١١٠٠-ثابت بن يزيد أبو السَّرى الأودى[١٧]

فكوفى. قديم، ضعفوه.

يروى عن: عمرو بن ميمون الأودى.

قال عبد اللّه بن إدريس: ليس بذاك. وقال أحمد بن حنبل. حدثنا عنه يحيى بن سعيد. وقال على: سألت يحيى عنه، فقال: وسط. إنما أتيته مرةً، فأملى علىَّ.

قلت: وروى عنه شريك. فقال: عن ثابت أبى السَّرى الزعفرانى.

* *

---

(١٦) ترجمته فى التاريخ لكبير (٢/ ترجمة ٢٠٩٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٨٥٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٦٨)، العبر (١/ ٢٥٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٠).

(١٧) ترجمته فى الكامل لابن عدى (١/ ٩١ - ٩٢)، والضعفاء للعقيلى (١/ ١٧٤ - ١٧٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٦٨).

١١٠١ - المُقنّع(١٧م)

هو عطاء المقنع، الساحر، العَجَمي، الذى ادعى الربوبية من طريق المناسخ، وربط النامس بالخوارق والأحوال الشيطانية، والإخبار عن بعض المغيبات، حتى ضل به خلائق من الصم والبكم. وادعى أن اللَّه تحول إلى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسجود له، وأنه تحوَّل إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وإلى حكماء الأوائل، ثم إلى صورة أبى مسلم صاحب الدعوة، ثم إليه، فعبدوه، وحاربوا دونه، مع ما شاهدوا من قبح صورته، وسماجة وجهه المشوَّه.

كان أعور، قصيرًا، ألكن، اتخذ وجهًا من الذهب، ومن ثم قالوا: المقنع ومما أضلهم به من المخاريق: قمر ثان يرونه فى السماء، حتى كان يراه المسافرون من مسيرة شهرين، وفى ذلك يقول أبو العلاء بن سليمان:

فُقْ أيُّها البدرُ المقنَّعُ رأسُهُ ضلالٌ وغَىٌّ مثلُ بدرِ المقنَّع

ولابن سناء الملك.

إليكَ فما بدرُ المقنَّعِ صالعًا بأسحرَ من لحاظِ بَدْرى المُعَمَّم

ولما استفحل البلاء بهذا الخبيث، تجهز الجيش إلى حربه، وحاصروه فى قلعته بطرف خراسان. وقيل: بما وراء النهر، انتدب لحربه متولى خراسان معاذ بن مسلم، وجبريل الأمير، وليث مولى المهدى، والقلعة هى من أعمال كَش. وطال الحصار نحو عامين، فلما أحس الملعون بالهلاك، مص سمًّا، وسقى حظاياه السم، فماتوا، وأخذت القلعة، وقطع رأسه، وبعثوا به على قناة إلى المهدى، فى سنة ثلاث وستين، فوافاه بحلب، وهو يُجَهِّز العساكر لغزو الروم مع ولده هارون الرشيد، فكانت غزوةً عظمى.

١١٠٢ - ابن عُلاثة(١٨) (د، س، ق)

قاضى الخلافة، أبو اليَسير محمد بن عبد اللَّه بن عُلاثة العُقَيلى، الجَزَرى.

(١٧م) ترجمته فى المعرفة و لتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٢٦٣)، العبر (١/ ٢٣٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٤٨)

(١٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٣)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٩٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٣٨)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٩)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٠٤٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٤٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٣٨٧)

عن: عبدة بن أبى لبابة، وعبد الكريم بن مالك، وخُصَيف، والأوزاعى، وعدة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وحَرَمِى بن حفص، وعبد العزيز الأويسى، وعمرو بن الحصين.

ولى القضاء للمهدى. قال ابن سعد: ثقة- إن شاء اللَّه- حَرَّانى، ولى معه القضاء عافية. وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وقال البخارى: فى حفظه نظر. وقال الأزدى: حديثه يدل على كذبه.

مات ابن عُلاثة: سنة ثمان وستين ومائة. ويقال له: قاضى الجن. قيل: حكم بينهم وبين لإنس فى ماء بئر، فحكم للجِّن أن يستقوا بالليل، فكان من استقى بعد المغرب، جاءه الرجم.

١١٠٣ الماجشون[١٩] (ع)

عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ميمون - وقيل: دينار- الإمام، المفتى الكبير، أبو عبد اللَّه، وأبو الأصبغ التيمى مولاهم، المدنى، الفقيه، والد المفتى عبد الملك بن الماجشون، صاحب مالك، وابن عم يوسف بن يعقوب الماجشون.

سكن مدةً ببغداد. وحدث عن: الزهرى، وابن المنكدر، ووهب بن كيسان، وهلال بن أبى ميمونة، وعمه: يعقوب بن أبى سلمة، وسُهَيل بن أبى صالح، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد اللَّه بن الفضل الهاشمى، وعبد اللَّه بن دينار، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، وسعد بن إبراهيم، وعمرو بن يحيى بن عُمارة، وهشام بن عروة، وعبيد اللَّه بن عمر، ويحيى ابن سعيد، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة، وعمر ابن حسين، وعدة من علماء بلده. ولم يكن بالمكثر من الحديث، لكنه فقيه النفس، فصيح، كبير الشأن.

حدث عنه: إبراهيم بن طهمان، وزهير بن معاوية، والليث بن سعد، ووكيع، وابن

---

(١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٣٠)، الكنى للدولابى (١/ ١٠٠ و١٩١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٠٢)، تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٢٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٤٣)، العبر (١/ ٢٤٤ و٢٩٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٤٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٥٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٥٩).

مهدى، وشبابة، وابن وهب، وأبو داود، وأبو عامر العقدى، ويحيى بن حسان، وعمرو بن الهَيْثم أبو قَطَن، وهاشم بن القاسم، وحُجَين بن المثنى، وأسد بن موسى، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبى أويس، وحَجَّاج بن منهال، وبشر بن الوليد الكِنْدى، وسعدويه الواسطى، وعبد الله بن صالح العجلى، وعبد الله بن صالح الجُهنى الكاتب، وعلى بن الجعد، وغسان ابن الربيع، وأبو سلمة التبوذكى، وأبو الوليد الطيالسى، وخلق سواهم.

ونقل ابن أبى خيثمة: أن أصله من أصبهان، نزل المدينة، فكان يلقى الناس، فيقول: جونى، جونى.

قال: وسئل أحمد بن حنبل: كيف لقب بالماجشون؟ قال: تعلَّق من الفارسية بكلمة، وكان إذا لقى الرجل يقول: شونى، شونى، فلقب: الماجشون. وقال إبراهيم الحربى: الماجشون فارسى، وإنما سمى الماجشون، لأن وجنتيه كانتا حمراوين، فسمى بذلك، وهو الخمر، فعربه أهل المدينة. وقيل: أصل الكلمة: الماه كون، فهو وولده يعرفون بذلك. وقال غيره: هذا اللقب عليه وعلى أهل بيته.

قال على بن الحسين بن حبان: وجدت فى كتاب جدى بخطه، قيل لأبى بكر: حدثنا ابن معين: عبد العزيز بن الماجشون، هو مثل الليث، وإبراهيم بن سعد؟ قال: لا، هو دونهما، إنما كان رجلاً يقول بالقدر والكلام، ثم تركه، وأقبل إلى السُّنة، ولم يكن من شأنه الحديث، فلما قدم بغداد، كتبوا عنه، فكان بعد يقول: جعلنى أهل بغداد محدثًا، وكان صدوقًا، ثقةً- يعنى: لم يكن من فرسان الحديث، كما كان شعبة ومالك.

وروى أبو داود، عن أبى الوليد، قال: كان يصلح للوزارة.

وقال أبو حاتم، والنسائى، وجماعة: ثقة.

وروى أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، قال: قال بشر بن السَّرى: لم يسمع ابن أبى ذئب، ولا الماجشون من الزهرى. قال ابن سنان: معناه عندى، أنه عَرْض.

أبو الطاهر بن السرح، عن ابن وهب، قال: حججت سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يفتى الناس، إلا مالك، وعبد العزيز بن أبى سلمة.

قال عمرو بن خالد الحَرَّانى: حج أبو جعفر المنصور، فشيعه المهدى، فلما أراد الوداع، قال: يا بنى! استهدنى. قال: أستهديك رجلاً عاقلاً. فأهدى له عبد العزيز بن أبى سلمة.

قال محمد بن سعد: كان عبد العزيز ثقةً، كثير الحديث، وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة، قدم بغداد، وأقام بها، إلى أن توفى سنة أربع وستين ومائة، وصلى عليه المهدى. وكذا أرخه جماعة. وأما ابن حبان، فقال: مات سنة ست وستين ومائة. قال: وكان فقيهًا، ورعًا، متابعًا لمذاهب أهل الحرمين، مُفَرِّعًا على أصولهم، ذابًا عنهم.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن يحيى بن أسعد، أنبأنا عبد القادر بن محمد، أنبأنا أبو إسحاق البَرْمكى، أنبأنا أبو بكر بن بُخَيْت، أنبأنا عمر بن محمد الجوهرى، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن عبد العزيز بن الماجشون: أنه سئل عما جحدت به الجهمية؟ فقال:

أما بعد. . ، فقد فهمتُ ما سألت عنه، فيما تتابعت الجَهْمية فى صفة الرب العظيم، الذى فاتت عظمته الوصف والتقدير، وكلت الألسن عن تفسير صفته، وانحسرت العقول دون معرفة قَدْره، فلما تجد العقول مساغًا، فرجعت خاسئةً حسيرةً. وإنما أُمروا بالنظر والتفكر فيما خلق، وإنما يقال: كيف؟ لمن لم يكن مرةً ثم كان، أما من لا يحول ولم يزل، وليس له مثل، فإنه لا يعلم كيف هو، إلا هو. والدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته: عجزها عن تحقيق صفة أصغر خلقه، لا يكاد يراه صغرًا، يحول ويزول. ولا يرى له بصر ولا سمع، فاعرف غناك عن تكييف صفة ما لم يصف الرب من نفسه، بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها، فأما من جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقًا وتكليفًا، فقد استهوته الشياطين فى الأرض حيران، ولم يزل يملى له الشيطان، حتى جحد قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣]، فقال: لا يُرى يوم القيامة. . . ، وذكر فصلاً طويلاً فى إقرار الصفات ومرارها، وترك التعرض لها.

وقيل إنه نظر مرةً فى شىء من سلب الصفات لبعضهم، فقال: هذا الكلام هدم بلا بناء، وصفة بلا معنىً.

وذكر عبد الملك بن الماجشون الفقيه: أن المهدى أجاز أباه بعشرة آلاف دينار.

وقال أحمد بن كامل: له كتب مصنفة، رواها عنه: ابن وهب.

**

١١٠٤ - ابن ثوبان[٢٠] (د. ت. ق)

الشيخ، العالم، الزاهد، المحدِّث، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، الدمشقي.

ولد في حدود سنة ثمانين. **وحدَّث عن**: خالد بن معدان، وشهر بن حوشب، وعطاء ابن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وزياد بن أبي سودة المقدسي، ونافع العمري، وعمرو بن دينار، وعدة.

حدَّث عنه: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وبشر بن المفضل، والفريابي، وعاصم ابن علي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعلي بن الجعد، وعدة.

وثقه دُحَيم، وأبو حاتم. وقال صالح جَزَرَة: قدري، صدوق.

وقال النسائي، وغيره: ليس بالقوي.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، ولينه مرةً.

وقد قال النسائي: ليس بثقة

وقال أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير

وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه.

وقال أبو داود: كان فيه سلامة، وكان مجاب الدعوة.

أحمد بن كثير البغدادي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أغلظ ابن ثوبان لأمير المؤمنين المهدي، فاستشاط، وقال: والله لو كان المنصور حيًّا ما أقالك قال: لا تقل ذاك، فوالله لو كشف لك عنه، حتى تخبر بما لقي، ما جلست مجلسك هذا.

قال الوليد بن مزيد: لما كانت السنة التي تناثرت النجوم، خرجنا ليلاً إلى الصحراء مع الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. قال: فسل عبد الرحمن سيفه، وقال: إن الله قد جد فجدوا. قال فجعلوا يسبونه ويؤذونه. فقال الأوزاعي: عبد الرحمن قد رفع عنه القلم- يعني: جن.

---

(٢٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨٥٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٣) و(٢/ ٣٥٦)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٣١)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٩٩)، العبر (١/ ٢٤٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٥١)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٥٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٠٤٦)

قلت: كان فيه خارجية.

قال الوليد بن مزيد: كتب لأوزاعي إليه: أما بعد... قد كنت عالمًا بخاصة منزلتي من أبيك، فرأيت أن صلتي إياه، وتعاهدي إياك بالنصح في أول ما بلغني عنك في الجمعة والصلوات، فمررت بك، فوعظتك، فأجبتني بما ليس لك فيه حجة ولا عذر...، في موعظة طويلة، تدل على أنه لا يرى جمعةً خلف ولاة الجور، كمذهب الخوارج.

فنصيحة الأوزاعي، وذاك النَّفَس الذي جبه به المهدي، دال على قوته وحدته- الله يرحمه

عاش تسعين سنةً، ومات في سنة خمس وستين ومائة. كان من أسنان ابن زبر.

وقد تتبع الطبراني أحاديثه، فجاءت في كُرَّاس تام، ولم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث.

١١٠٥- صدقة بن عبد الله[٢١] (ت، س، ق)

الإمام، العالم، المحدث، أبو معاوية الدمشقي، السمين.

ولد في إمرة لوليد، أو قبل ذلك. وحدَّث عن: القاسم أبي عبد الرحمن، ومحمد بن المنكدر، ويحيى بن يحيى الغساني، والعلاء بن الحارث، وأبي وهب عبيد الله الكلاعي، ونصر بن علقمة، وهشام بن عروة، والأعمش، وعدة. وينزل إلى الرواية عن: الأوزاعي.

كان من كبار العلماء. حدث عنه سعيد بن عبد العزيز- رفيقه- والوليد بن مسلم، ووكيع الفريابي، وعلي بن عياش، ويحيى البَلْتي، وعبد الله بن يزيد المقارئ، وجماعة. ووهم ابن عساكر، فعد في الرواة عنه: موسى بن عامر المُرِّي، فقد سقط بينهما الوليد. وقيل: يكنى أبا محمد.

قال الدارقطني: ضعيف. وكناه مسلم: أبا معاوية، وقال: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: نظرت في مصنفات صدقة السمين عند عبد الله بن يزيد بن راشد

---

(٢١) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٨٥ و٢٨٨٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٠٥ و٤٣٨) و(٣/ ١٦٩ و٤٠٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٨٩)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٧٤)، الأنساب للسمعاني (٧/ ١٥٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٠٦)، العبر (١/ ٢٤١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤١٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠٨١)، شذرات الذهب (١/ ٢٦١).

المقرئ، وسألت دُحيمًا عنه، فقال: محله الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر، وقد حدثنا بكتب عن ابن جُريج، وابن أبي عروبة، وكَتَبَ عن الأوزاعي ألفًا وخمس مائة حديث.

وقال عمر بن عبد الواحد: حدثنا صدقة بن عبد اللَّه، قال: قدمت الكوفة، فأتيت الأعمش، فإذا رجل غليظ ممتنع، فجعلت أتعجرف عليه تعجرف أهل الشام، فقال: من أين تكون؟ قلت: من دمشق. قال: وما أقدمك؟ قلت: جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر. فقال: وبالكوفة جئت تسمع؟ أما إنك لا تلقى فيها إلا كذابًا حتى تخرج منها.

قال عمرو بن أبي سلمة: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: جاءني الأوزاعي، فقال: من حدثك بكذا؟ قلت: الثقة عندك وعندي، صدقة بن عبد اللَّه.

قال لعُقَيلي: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، سمعت أبي يقول: صدقة السمين شامي، يروى عنه الوليد بن مسلم، ليس بشيء، ضعيف الحديث، أحاديثه مناكير، ليس يسوى حديثه شيئًا، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول، فهو أسهل، وهو ضعيف جدًا.

وروى عباس، عن يحيى بن معين: ضعيف. وقال محمد بن أبي السَّرى: ضعيف.

قلت: هو ممن يجور حديثه، ولا يحتج به. وقد طعنه أبو حاتم بن حبان، فقال: كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات، لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن أبي السرى، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة ابن عبد اللَّه، عن موسى بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «**في العسل العُشْرُ، في كل عَشْر قرب قربة**»(٢٢).

ثم قال ابن حبان: ويروى عن: ابن المنكدر، عن جابر نسخةً موضوعةً، يشهد لها بالوضع من كان مبتدئًا، فكيف المتبحر؟!

قال الوليد بن مسلم: مات صدقة بن عبد اللَّه سنة ست وستين ومائة.

وقد طولته في «الميزان»، وكان عنده حديث كثير، ولم يكن بالمتقن.

---

(٢٢) صحيح بشواهده. أخرجه الترمذي (٦٢٩)، والبيهقي (٤/ ١٢٦) من طريق محمد بن يحيى النيسابوري، عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته صدقه بن عبد اللَّه، فإنه ضعيف. لكن للحديث شاهد عن عبد اللَّه بن عمرو ابن العاص: عند أبي داود (١٦٠٠) و(١٦٠١) و(١٦٠٢)، والنسائي (٥/ ٤٦) وابن ماجه (١٨٢٤). وله شاهد آخر من حديث أبي سيارة المتقي: عند ابن ماجه (١٨٢٣)، وأحمد (٤/ ٢٣٦).

١١٠٧- جويرية بن أسماء ـــــــ

١١٠٨- معقل بن عبيد الله[٢٥] (م، د، س)

الجزري. المحدث. الإمام. أبو عبد الله، مولى بني عبس.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شُعَيب، وميمون بن مِهران، ونافع، والزهري، وأبي الزبير المكي، وزيد بن أبي أنيسة، وعدة.

حدّث عنه: أبو نُعَيم، والفريابي، والحسن بن محمد بن أعين، وسعيد بن حفص النُّفيلي، وأبو جعفر النُّفيلي، وآخرون.

اختلف قول يحيى بن معين فيه. وقد احتج به: مسلم.

وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى: ضعيف.

ذكر أبو عوانة أو غيره أنه توفي سنة ست وستين ومئة.

وما عرفت له شيئًا منكرًا فأذكره. وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن. والله الموفق.

١١٠٩- أيوب بن عتبة[٢٦] (ق)

اليمامي الفقيه، أبو يحيى، قاضي اليمامة، ليِّن من قبل حفظه.

يروى عن: عطاء بن أبي رباح، وإياس بن سلمة، ويحيى بن أبي كثير.

حدّث عنه: الأسود شاذان، وآدم بن أبي إياس، وعاصم بن علي، وأحمد بن عبد الله ابن يونس، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعلي بن الجعد، وآخرون.

نزل البصرة.

قال الفلاس: سيئ الحفظ

---

(٢٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧١٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣١٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٥٤)، العبر (١/ ٢٤٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٤٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٢٧)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١١٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٦١).

(٢٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥٦)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٧١) و(٣/ ٦٠)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٠٧)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٦٩)، تاريخ بغداد (٧/ ٣ ٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٨)

وقال البخاري: هو عندهم لين.

وروى عباس، عن يحيى: سيئ الحفظ، ومرةً قال: ضعيف

وقال ابن حبان: يروى عن يحيى بن أبي كثير، وقيس بن طلق. **حدث عنه**: ابن المبارك، ووكيع. يخطئ كثيرًا، ويهم شديدًا، حتى فحش الخطأ منه. مات: سنة ستين ومائة.

حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، حدثنا أيوب بن عُتْبة، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا نام أحدكم وفي نفسه أنَ يصلي من الليل، فليضع قبضةً من تراب عنده، فإذا انتبه، فليقبض بيمينه، ثم ليحصب عن شماله**». ثم قال ابن حبان: هذا باطل

وأخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عَمَّار، حدثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عباس: سأل حبشي، فقال: فُضِّلْتُم علينا يا رسول الله بالصور، فرأيتَ إن آمنتُ بك، أكائن معك؟ قال: «**نعم، والذي نفسي بيده، إنه ليرى بياض الأسود في الجنة مسيرة ألف عام...**»، وذكر الحديث، إلى أن قال. فاستبكى الحبشي حتى مات، فلقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته بيده. قال ابن حبان: وهذا باطل.

وفي «الجَعْديَّات» بإسنادي إلى البغوي حدثني عباس، سمعت يحيى يقول أيوب بن عتبة ليس بالقوي.

وحدث علي بن الجعد، أبأنا أيوب بن عُتْبة، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط، سمعت أبا هريرة يقول- وأومأ بأصبعه إلى أذنه: قال رسول الله ﷺ: «**أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم**»(٢٧).

---

(٢٧) صحيح وهذا إسناد ضعيف، آفته أيوب بن عتبة، فإنه ضعيف وقد ورد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «إذا اشتدَّ الحرُّ، فأبردوا بالصلاة، فإنَّ شدَّة الحر من فيح جهنم» أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٩)، ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٦٦)، ومسلم (٦١٥) (١٨٣) عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به. وأخرجه الشافعي (١/ ٤٨)، والحميدي (٩٤٢)، والبخاري (٥٣٦)، وابن الجارود (١٥٦)، والبغوي (٣٦١) من طريق سفيان، عن الزهري، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥١)، وأحمد (٢/ ٣١٨) عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، به. وأخرجه من طرق عن أبي هريرة: ابن أبي شيبة (١/ ٣٢٤ و٣٢٥)، وأحمد (٢/ ٢٢٩، ٢٥٦ و٣٤٨ و٣٩٣ و٣٩٤ و٤٦٢ و٥٠١ و٥٠٧)، والبخاري (٥٣٣) و(٥٣٤)، ومسلم (٦١٥) (١٨١) والبغوي (٣٦٤).

حدثنا علي، أنبأنا أيوب بن عتبة، حدثنا طيسلة بن علي، قال: أتيت ابن عمر عشية عرفة، فسألته عن الكبائر؟ فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**هن تسع**». قلت: وما هن؟ قال: «**الإشراك باللَّه، وقذف المحصنة، وقتل النفس المؤمنة، والفرار من الزحف، والسحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين المسلمين، والإلحاد بالحرم**»[٢٨].

وقيل: إن أيوب بن جابر بقي إلى سنة سبعين ومائة.

وقال بعض الأئمة: أكثر عن يحيى بن أبي كثير، وكتابه عنه صحيح.

١١١٠- محمد بن جعفر[٢٩] (ع)

ابن أبي كثير الأنصاري، مولاهم المدني، الحافظ، أخو: إسماعيل بن جعفر، وكثير بن جعفر، ويحيى بن جعفر، ويعقوب بن جعفر. فأشهرهم: محمد، وإسماعيل.

يروى عن: أبي طُوالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وشَريك بن أبي نمر، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وعدة.

- ومعنى الإبراد: انكسار حرّ الظهيرة، وهو أن تتفيأ الأفياء، وينكسر وهج الحر. فهو برد بالإضافة إلى حر الظهيرة

وقوله: «من فيح جهنم»: قال أبو سليمان الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٩): معناه سطوع حرها وانتشاره، وأصله في كلامهم السعة والانتشار، يقال: مكان أفيح، أي. واسع وأرض فيحاء: أي واسعة، ومعنى الكلام يحتمل وجهين، أحدهما: أن شدّة الحر في الصيف من وهج حر جهنم في الحقيقة. والوجه الآخر: أن هذا الكلام خرج مخرج التشبيه والتقريب، أي: كأنه نار جهنم في الحر، فاحذروها، واجتنبوا ضررها.

(٢٨) حسن لغيره. أخرجه ابن جرير الطبري (٥/ ٣٩) من طريق سليمان بن ثابت الخزاز الواسطي، أخبرنا سليم بن سلام، عن أيوب بن عتبة، عن طيسلة، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: أيوب بن عتبة، ضعيف. والعلة الثانية: طيسلة بن علي اليمامي، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول أي عند المتابعة. وللحديث شاهد من حديث عمير عند أبي داود (٢٨٧٥)، وفي إسناده يحيى بن أبي كثير، مدلس مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، وفيه عبد الحميد بن سنان، مجهول لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول- أي عند المتابعة. والحديث يرتقي بهذا الشاهد إلى مرتبة الحسن لغيره والله- تعالى- أعلى وأعلم.

(٢٩) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٠٦ و٣٩٤ و٤٧٤)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢١٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٤٠)، العبر (١/ ٢٥٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٩٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١١٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٧٩).

حدث عنه: خالد بن مَخْلَد، وسعيد بن أبي مريم، وعيسى بن ميناء قالون[٣٠]، وعبد العزيز بن عبد اللَّه الأويسي، وإسحاق بن محمد الفروي، وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين، وغيره.

توفي مع سليمان بن بلال، في حدود سنة سبعين ومائة، من أبناء الستين، وهو من طبقة ابن عُلَيَّة، وأنس بن عياض، وإنما قدمته عن قرنائه إلى هنا لقدم وفاته، واللَّه أعلم. ولم يقع لنا حديثه عاليًا، إلا من نمط ما في «صحيح البخاري».

١١١١- الأخفش[٣١]

الكبير، **شيخ العربية**، أبو الخطاب البصري. يقال: اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد.

تخرج به سيبويه، وحمل عنه النحو، لولا سيبويه لما اشتهر.

وأخذ عنه أيضًا: عيسى بن عمر النحوي، وأبو عبيدة معمر بن المثنى، وغيرهما. وله أشياء غريبة، ينفرد بنقلها عن العرب. ولم أقع له بوفاة.

فأما الأخفش الأوسط[٣٢] تلميذ سيبويه، والأخفش الأصغر[٣٣]، فسيأتيان.

١١١٢- ابن الغَسيل[٣٤] (خ، م، د، ق)

عبد الرحمن بن سليمان، ابن صاحب النبي ﷺ عبد اللَّه بن حنظلة بن الراهب الأنصاري، الأوسي، المدني، الفقيه، المحدث، أبو سليمان. وقيل لجدهم: حنظلة الغسيل، لأنه لما استشهد يوم أحد كان جنبًا، فغسلته الملائكة.

---

(٣٠) قالون أحد القراء ربيب نافع، وهو الذي لقبه «قالون»، بمعنى جيد في الرومية لجودة قراءته، واسمه عيسى بن ميناء الورقي، مولى بني زهرة توفي سنة (٢٢٠ هـ). كان- رحمه اللَّه تعالى- أصمَّ يُقرئ القرآن، وينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

(٣١) ترجمته في النحوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٨٦)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٧٤)

(٣٢) الأخفش الأوسط، هو سعيد بن مسعدة المتوفى سنة (٢١١ هـ) وقيل سنة (٢١٥ هـ).

(٣٣) الأخفش الأصغر، هو علي بن سليمان بن الفضل المتوفى سنة (٣١٥ هـ).

(٣٤) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٣٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٣٤)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٧)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٥)، العبر (١/ ٢٦٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٥٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٦٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٨٩)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤١١٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٠).

رأى عبد الرحمن من الصحابة: سهل بن سعد الساعدي.

وحدث عن: عكرمة، وأسيد بن علي بن عُبَيْد، والمنذر بن أبي أسيد الساعدي، وأخيه الزبير، وعباس بن سهل، وعاصم بن عمر بن قتادة، وطائفة.

حدث عنه: وكيع، وأبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وأحمد بن يعقوب المسعودي، وإبراهيم بن أبي الوزير، ومحمد بن عبد الواهب، وجُبَارة بن المغلس، وعدة.

وثقه أبو زرعة، والدارقطني. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وروى عثمان الدرمي، عن يحيى: صويلح.

توفي عبد الرحمن: سنة إحدى وسبعين ومائة، وقد جاوز التسعين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن البَنَّاء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا عبد الله البغوي، حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن أسيد بن علي ابن عبيد، عن أبيه، عن أبي أَسيد - وكان بدريًا - قال: كنت عند النبي ﷺ جالسًا، فجاء رجل من الأنصار، فقال... (٣٥).

---

(٣٥) ضعيف وتمام الحديث عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال: كنا عند النبي ﷺ فقال رجل: يا رسول الله هل بقي من برّ أبوي شيء بعد موتهما أبرُّهما؟ قال. نعم خصال أربع الدعاء لهما، والاستغفار لهما، وانفاذُ عهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما».

أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٧- ٤٩٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥)، وأبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤)، وابن حبان (٢٠٣٠)، والحاكم (٤/ ١٥٤)، والبيهقي (٤/ ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٥٩٢) من طرق عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أسيد بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة، عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال. فذكره

قلت: إسناده ضعيف، رجاله ثقات خلا علي بن عبيد الأنصاري، مولى أبي أسيد، مجهول، لم يرو عنه غير ابنه أسيد، وذكره ابن حبان في «الثقات» على عادته في تعديل المجهولين، وقد أشار الحافظ إلى جهالته في «التقريب» بقوله: مقبول.

وقد ذكرت الحديث في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] المجلد الأول برقم حديث (٣٥٤) فراجعه ثمّت تُفد علمًا كثيرًا، وخيرًا جمّ يسّر الله طبع باقي المجلدات وأكثر النفع به، وجعله وسائر أعمالي في ميزان حسناتي بكرمه ومنه إنه سميع مجيب كريم جواد.

١١١٣- عثمان البُرّى[٣٦] (ت)

العلامة، المفتى، فقيه البصرة. أبو سلمة عثمان بن مِقْسَم الكِنْدى مولاهم، البصرى، البُرِّى.

يروى عن: يحيى بن أبى كثير، وسعيد المَقْبُرى، ونافع، وقتادة، وأبى إسحاق، وحماد ابن أبى سليمان، وفرقد السَّبَخى، ومنصور بن المعتمر، وطائفة. وكان ممن صنف العلم، ودونه.

حدث عنه: سفيان الثورى، وأبو داود الطيالسى، وأبو عاصم، وسلم بن قتيبة، ويحيى ابن سلاَّم، وشيبان بن فَرُّوخ، وآخرون.

تركه ابن المبارك، والقَطَّان، وكان قليل الحديث، يُزَنّ ببدعة.

وقال ابن معين: ليس بشىء.

وقال النسائى: متروك.

وقال شعبة: أفادنى عثمان البُرِّى عن قتادة حديثًا، فسألت قتادة، فما عرفه، فجعل عثمان يقول: بل أنت حدثتنى، فيقول: لا. فقال قتادة: هذا يخبرنى عنى أن لى عليه ثلاث مائة درهم.

قال مؤمل بن إسماعيل: سمعت عثمان البرى يقول: كذب أبو هريرة.

وقال عفان: سمعت عثمان البرى ينكر الميزان. وقال محمد بن كَثير: سمعته يقول: ليس بميزان، إنما هو العدل.

وقال عفان: كان قدريًا، ويغلط، وفى كتابه الصواب، فلا يرجع إليه. وكان يروى عشرين حديثًا. وحدثنى ثقة: أنه سأله عن: ﴿تبت﴾ فى أم الكتاب؟ فقال: لم تكن، وإنما فى الكتاب: ت، ب، ت.

قلت: روى له الترمذى حديثٌ من طريق زيد بن الحُباب، عن أبى سلمة الكِندى، عن فرقد السبخى، فهو البرى.

---

(٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٥)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣١٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٢٣ و١٤٨) و(٣/ ٣٤ و٦٢)، الجرح والتعديل (٦/ ١٦٧)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٠١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩).

١١١٤ خارجة بن مصعب[٣٧] (ت، ق)

ابن حارجة، الإمام، العالم، المحدِّث، شيخ خراسان مع إبراهيم بن طهمان، أبو الحجاج الضُّبَعي، السَّرْخَسي.

رتحل، وأخذ عن: عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وبُكَير بن الأشج، وعبد الملك بن عمير، وأيوب السختياني، وشريك بن أبي نَمِر، وعمرو بن يحيى المازني، ويونس بن عبيد، وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعيسى بن موسى غُنْجار، ووكيع، وحفص بن عبد اللَّه النيسابوري، ويحيى بن يحيى، ويزيد بن صالح الفراء، ونعيم بن حماد، وجماعة.

روى مسلم، عن يحيى بن يحيى، قال: هو مستقيم الحديث عندنا، ولم ننكر من حديثه إلا ما كان يُدَلِّس عن غياث، فإنا كنا نعرف تلك الأحاديث.

وقال الحاكم: هو في نفسه ثقة- يعني: ما هو بمتهم.

وقال أبو حاتم: يُكْتَب حديثه.

وقال ابن عدي: يغلط ولا يتعمَّد.

وقال عباس، عن يحيى: ليس بثقة.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب أحاديثه.

وقال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه واتقوه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الجُوْزجاني: يرمى بالإرجاء.

وروى محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، قال: كان خارجة يطعم أصحاب الحديث، ويُزْرِي على من لا يأكل.

قال ولده مصعب: توفي أبي سنة ثمان وستين ومائة، وله ثمان وسبعون سنةً

---

(٣٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧١)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٠٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٣٧)، الكنى للدولابي (١/ ١٤٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧١٦)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٨٨)، الأنساب للسمعاني (٨/ ١٤٢)، العبر (١/ ٢٥٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٥)، الكاشف (١/ ترجمة ١٣١٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ٧٦)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٧٣٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٥).

أخبرتنا زينب الكنديَّة، عن زينب الشَّعْرية، أنبأنا إسماعيل بن أبي القاسم، أنبأنا عبد الغافر بن محمد، أنبأنا بشر بن أحمد، أنبأنا داود بن الحسين سنة (٢٩٣)، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وَعْلة: أنه سأل ابن عباس، فقال: إني أغزو المغرب، فنجد لهم أسقيةً من جلود الميتة؟ قال: ما أدري، إلا أن رسول اللَّه ﷺ [قال]: «كل إهاب دبغ فقد طهر»(٣٨).

١١١٥- المخرمي(٣٩) (م، ٤)

الإمام، المحدث، العلامة، أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن عبد الرحمن، ابن صاحب النبي ﷺ المسور بن مخرمة الزهري، المخرمي، المدني.

حدث عن: أبيه، وعمة أبيه؛ أم بكر بنت المِسْوَر، وسعد بن إبراهيم القاضي، وسعيد المَقْبُري، وعثمان الأخنسي، ويزيد بن عبد اللَّه، وإسماعيل بن محمد بن سعد.

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن عمر الواقدي، وخالد بن مخلد، ويحيى الحمَّاني، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة. وكان: فقيهًا، مفتيًا، بصيرًا بالمغازي.

وثقه أحمد بن حنبل، وغيره. وقال يحيى بن معين: صدوق، وليس بثبت. وجاء عن أحمد: أنه رجحه على ابن أبي ذئب، فقال يعقوب بن شيبة في «مسند العباس»: سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى تناظرا في المخرمي، وابن أبي ذئب، فجعل أحمد يقدم المخرمي، وقَدَّمَ ابن معين عليه ابن أبي ذئب، وقال: المخرمي شُوَيخ، وأي شيء عنده؟

وقيل: كان قصيرًا جدًا.

له فضل، وشرف، ومروءة، وله هفوة، نهض مع محمد بن عبد اللَّه بن حسن، وظنه المهدي، ثم إنه ندم فيما بعد، وقال: لا غَرَّني أحد بعده.

وقد أسرف ابن حبان وبالغ، فقال: يروي عن: سعيد المقبري، وسهيل بن أبي صالح،

---

(٣٨) صحيح. أخرجه مسلم (٣٦٦)، وأبو داود (٤١٢٣)، والترمذي (١٧٢٨)، وابن ماجه (٣٦٠٩)، وأحمد (١/ ٢١٩ و٢٧٠ و٣٤٣) من طريق زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة، به.

(٣٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٤٧)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٠)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٩٣)، العبر (١/ ٢٥٨) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٣)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٧١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٢٦) وشذرات الذهب (١/ ٢٧٨).

وكان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها مَنِ الحديثُ صنعتهُ، شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك.

قلت كيف يترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري. ووثقه مثل أحمد.

مات في سنة سبعين ومائة.

أما سميُّه وعصريُّه المحدث:

١١١٦- عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح[٤٠]

والد علي بن المديني. فواهٍ.

١١١٧- ابن أبي سَبْرة[٤١] (ق)

الفقيه الكبير، قاضي العراق. أبو بكر بن عبد اللَّه بن محمد بن أبي سَبْرة بن أبي رُهم- وكان جد أبيه أبو سَبْرة بدريًا من السابقين المهاجرين ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي، ثم العامري. توفي: رمن عثمان- رضي اللَّه عنهما-. وكانت أمه برة عمة رسول اللَّه ﷺ وأخوه لأمه أبا سلمة المخزومي- رضي اللَّه عنه- وما علمته روى شيئًا.

حدث أبو بكر بن أبي سبرة عن: عطاء بن أبي رباح، والأعرج، وزيد بن أسلم، وهشام ابن عروة، وشريك بن أبي نمر، وطائفة. وهو ضعيف الحديث من قبل حفظه.

حدث عنه: ابن جريج- مع تقدمه- وأبو عاصم النبيل، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الرزاق، وعبد اللَّه بن الوليد العدني، وآخرون.

قال أبو داود: كان مفتي أهل المدينة.

وروى معن، عن مالك قال لي أبو جعفر المنصور: يا مالك! من بقي بالمدينة من المشيخة؟ قلت: ابن أبي ذئب، وابن أبي سبرة، وابن أبي سلمة الماجشون.

---

(٤٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٤٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٢٦٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٢)، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٩٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٢٤٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٧٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٢٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨).

(٤١) ترجمته في التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٥٦)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٠٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٧)

وقال الواقدى: سمعت ابن أبى سَبْرة يقول: قال لى ابن جريج: اكتب لى أحاديث من حديثك جدًا. فكتبت له ألف حديث، ثم دفعتها إليه، ما قرأها علىّ، ولا قرأتها عليه

قال أحمد بن حنبل: قال لى الحجاج: قال لى ابن أبى سبرة: عندى سبعون ألف حديث فى الحلال والحرام.

قال على بن المدينى: هو عندى مثل إبراهيم بن أبى يحيى.

وروى عباس، عن ابن معين، قال: ليس حديثه بشىء، قدم ها هنا، فاجتمع عليه الناس، فقال: عندى سبعون ألف حديث، إن أخذتم عنى كما أخذ عنى ابن جريج، وإلا فلا

وقال البخارى: ضعيف الحديث.

وقال النسائى: متروك.

وروى عبد اللّه وصالح ابنا أحمد، عن أبيهما، قال. كان يضع الحديث.

قلت يقال: اسمه محمد. وقيل: عبد اللّه.

قال مصعب الزبيرى: كان من علماء قريش، ولاه المنصور القضاء، وكان خرج مع محمد بن عبد اللّه بن حسن، وكان على صدقات أسد وطيئ، فقدم على محمد بأربعة وعشرين ألف دينار، فلما قتل محمد، أسر ابن أبى سبرة وسجن، ثم استعمل المنصور جعفر ابن سليمان على المدينة، وقال له: إن بيننا وبين ابن أبى سبرة رحمًا، وقد أساء وأحسن، فأطلقه وأحسن جواره.

وكان الإحسان أن عبد اللّه بن الربيع الحارثى، قدم المدينة بعد ما شخص عنها عيسى بن موسى ومعه العسكر، فعاثوا بالمدينة، وأفسدوا. فوثب على الحارثى سودان المدينة والرعاع، فقتلوا جنده، وطردوهم، ونهبوا متاع الحارثى فخرج حتى نزل ببئر المطلب يريد العراق، فكسر السودان السجن، وأخرجوا ابن أبى سبرة حتى أجلسوه على المنبر، وأرادوا كسر قيده، فقال: ليس على ذا فوت، دعونى حتى أتكلم. فتكلم فى أسفل المنبر، وحذرهم الفتنة، وذكرهم ما كانوا فيه، ووصف عفو المنصور عنهم، وأمرهم بالطاعة. فأقبل الناس على كلامه، وتجمع القرشيون، فخرجوا إلى عبد اللّه بن الربيع. فضمنوا له ما ذهب له ولجنده وكان قد تأمر على السودان وثيق الزَّنجى، فأمسك، وقُيِّد، وأتى ابن الربيع، ثم رجع ابن أبى سبرة إلى الحبس، حتى قدم جعفر بن سليمان، فأطلقه وأكرمه، ثم صار إلى المنصور، فولاه القضاء.

قال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو فى جملة من يضع الحديث.

قال ابن سعد: ولى القضاء لموسى الهادى، إذ هو ولى عهد، ثم ولى قضاء مكة لزياد بن عبيد الله، وعاش ستين سنةً، فلما مات، استُقْضِىَ بعده القاضى أبو يوسف. قال: وتوفى ببغداد، سنة اثنتين وستين ومائة. وكذا ورخ موته جماعة. وفى «طبقات» أبى إسحاق: سنة اثنتين وسبعين، وهو وَهْمٌ.

١١١٨- أبو بكر النَّهْشلى[٤٢] (م، ت، س، ق)

الكوفى، من علماء الكوفة. فى اسمه أقوال، ولا يعرف إلا بكنيته.

حدث عن: أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى، وعبد الرحمن بن الأسود النخعى، وحبيب بن أبى ثابت، وزياد بن علاقة، وطائفة.

حدث عنه: ابن مهدى، وبهز بن أسد، وعون بن سلام، ويحيى بن عبد الحميد، وجُبَارة ابن المُغَلِّس، وآخرون.

وثقه أحمد، وابن معين وهو الذى يقول فيه وكيع: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى القطاف. وأصح ما قيل فى اسمه: عبد الله. وقد تكلم فيه ابن حبَّان، فقال: كان شيخًا صالحًا، فاضلاً، غلب عليه التقشف، حتى صار يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به.

قلت: بل هو صدوق، احتج به: مسلم، وغيره.

قال أحمد بن يونس: كان أبو بكر النهشلى صالحًا، يثب للصلاة فى مرضه، ولا يقدر، فيقال له، فيقول: أبدر طىَّ الصحيفة.

قالوا: توفى النهشلى سنة ست وستين ومائة، رحمه الله.

* *

(٤٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٨)، التاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٥٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ٢٢٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٩٦)، العبر (١/ ٢٤٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٦١).

١١١٩ - عبد الله بن عَيَّاش[٤٣] (م، س)

ابن عباس، الإمام، العالم، الصدوق، أبو حفص القتْبانى، المصرى.

حدث عن: عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج، وأبى عُشَّانة المعافرى، ويزيد بن أبى حبيب، ووالده، وجماعة.

وعنه: ابن وهب، وزيد بن الحُباب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وآخرون

احتج به مسلم، والنسائى. وقال أبو حاتم: صدوق، ليس بالمتين. وقال أيضًا: هو قريب من ابن لهيعة. وقال أبو داود، والنسائى: ضعيف.

قلت: حديثه فى عداد الحسن.

توفى فى سنة سبعين ومائة.

وقول أبى حاتم: هو قريب من ابن لهيعة، تصليح لحال ابن لهيعة، إذ يُقارب فى الوزن بشيخ خَرَّج له مسلم، ولا ريب أنه أوثق من ابن لهيعة، وأن ابن لهيعة أعلم بكثير منه.

١١٢٠ - عبد الحميد بن بَهْرام[٤٤] (ت، ق)

الفزارى المدائنى، المحدث، صاحب شهر بن حوشب.

روى عن: شهر نسخةً حسنةً، وعن: عاصم الأحول

حدث عنه: ابن المبارك، ورَوْح بن عُبادة، والفريابى، وعلى بن عَيَّاش، وأبو صالح الكاتب، وسَعْدَوَيْه، ومحمد بن بكّار بن الريان، ومنصور بن أبى مزاحم، واخرون.

قال أحمد بن حنبل: حديثه عن شهر مُقَارِب، وهى سبعون حديثًا، كان يحفظها كأنها سورة.

---

(٤٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٥٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٨٠)، الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٧٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٣٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٥١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧١٧)، شذرات الذهب (١/ ٥٥).

(٤٤) ترجمته فى التاريخ لكبير (٦/ ترجمة ١٦٨٥)، المعرفة و تاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٩٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣١٣٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٠٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٩٦٨).

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح.

وقال أبو داود، وغيره: ثقة. وكذا وثَّقه: يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس

وقال محمد بن مُثَنَّى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهدي يحدثان عنه شيئًا قط.

وقال علي بن حفص المدائني. سمعت شعبة يقول: نعم الشيخ عبد الحميد بن بَهْرَام، لكن لا تكتبوا عنه، فإنه يروي عن شَهْر.

قلت كان سماعه من شهر في سنة ثمان وتسعين، وكان موته قبل السبعين ومائة.

١١٢١ الربيع بن يونس[٤٥]

الوزير، الحاجب الكبير، أبو لفضل الأموي، من موالي عثمان- رضي الله عنه- حجب للمنصور، ثم وزر له بعد أبي أيوب الموريانى، وكان من نبلاء الرجال، وألبَّائهم، وفضلائهم قال له المنصور: ما أطيب الدنيا لولا الموت. قال: يا أمير المؤمنين! ما طابت إلا بالموت. قال: وكيف؟ قال: لولا الموت لم تقعد هذا المقعد.

يقال: إن الهادي سَمَّه. وقيل: مرض ثمانية أيام، ومات.

قال الطبري. توفي سنة تسع وستين ومائة. وقيل: في أول سنة سبعين. وعمل حجابة الرشيد ابنُه الفضل بن الربيع.

١١٢٢- نافع[٤٦]

ابن أبي نُعيم، الإمام، حبر القراء، أبو رُوَيم. ويقال: أبو الحسن. ويقال: أبو نعيم. ويقال: أبو محمد ويقال: أبو عبد الله بن عبد الرحمن، مولى جَعْوَنة بن شعوب الليثي، حليف حمزة عم رسول الله ﷺ. وقيل: حليف العباس، أخي حمزة، أصله أصبهاني.

ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، سنة بضع وسبعين، وجود كتاب الله على عدة من التابعين، بحيث إن موسى بن طارق حكى عنه، قال: قرأت على سبعين من التابعين.

---

(٤٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٤١٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٣٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٧٤).

(٤٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٨١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٨٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٧)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٤٥٩).

قلت قد اشْتُهِرَتْ تلاوته على خمسة : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج صاحب أبى هريرة- وأبى جعفر يزيد بن القعقاع- أحد العشرة(٤٧) ، وشيبة بن نصَاح، ومسلم بن جُنْدُب الهُذَلى، ويزيد بن رومان. وحمل هؤلاء عن أصحاب أبَىّ بن كعب، وزيد بن ثابت. كما أوضحناه فى «طبقات القراء». وصح : أن الخمسة تَلَوْا على مقرئ المدينة: عبد اللَّه بن عياش ابن أبى ربيعة المخزومى، صاحب أبى وقيل: إنهم قرؤوا على أبى هريرة أيضًا، وعلى ابن عباس، وفيه احتمال. وقيل : إن مسلم بن جُنْدُب قرأ على حكيم بن حزام، وابن عمر.

قال الهُذَلى فى «كامله» : كان نافع معمرًا، أخذ القرآن على الناس فى سنة خمس وتسعين كذا قال الهذلى- وبالجهد أن يكون نافع فى ذلك الحين يتلقن ويتردد إلى من يُحَفِّظَه. وإنما تصدر للإقراء بعد ذلك بزمان طويل، ولعله أقرأ فى حدود سنة عشرين ومائة، مع وجود أكبر مشايخه.

قال مالك رحمه اللَّه- : نافع إمام الناس فى القراءة.

وقال سعيد بن منصور : سمعت مالكًا يقول : قراءة نافع سُنَّة.

وروى إسحاق المُسَيَّبى، عن نافع، قال : أدركت عدةً من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى ألَّفت هذه القراءة.

وروى أن نافعًا كان إذا تكلم توجد من فيه ريح مسك، فسئل عنه، قال : رأيت النبى ﷺ فى النوم تفل فى فىَّ.

وقال الليث بن سعد : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، وإمام الناس فى القراءة بالمدينة نافع بن أبى نعيم.

قلت لا ريب أن الرجل رأس فى حياة مشايخه، وقد حدث أيضًا عن : نافع مولى ابن عمر، والأعرج، وعامر بن عبد اللَّه بن الزبير، وأبى الزناد، وما هو من فرسان الحديث.

تلا عليه : إسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المُسَيَّبى، وعثمان بن سعيد ورش، وعيسى قالون.

وروى عنه : القَعْنَبى، وسعيد بن أبى مريم، وخالد بن مخلد، ومروان بن محمد الطاطرى، وإسماعيل بن أبى أويس.

---

(٤٧) أى أحد القراء العشرة.

وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

ولينه أحمد بن حنبل - أعني في حديث - أما في الحروف فحجة بالاتفاق.

وقيل: كان أسود اللون، وكان طيب الخلق، يُبَاسط أصحابه.

قال ابن عدي في «الكامل»: له نسخة عن الأعرج، نحو من مائة حديث، وله نسخة أخرى عن أبي الزناد، وله من التفاريق قدر خمسين حديثًا. ولم أر له شيئًا منكرًا.

قلت: ينبغي أن يُعَدَّ حديثه حسنًا، وباقي أخباره في «طبقات القراء».

وممن قرأ على هذا الإمام: مالك الإمام.

توفي سنة تسع وستين ومائة، قبل مالك بعشر سنين.

١١٢٣ - محمد بن طلْحة[٤٨] (خ. م. د. ت. ق)

ابن مُصرِّف اليامي، الكوفي، المحدِّث، أحد الثقات.

يروي عن: أبيه، وسلمة بن كُهَيل، والحكم بن عُتَيْبَة، وزبيد بن الحارث اليامي، وعدة.

حدث عنه. عبد الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البصري، وعون بن سلام، وجُبارة بن المُغَلِّس، وجماعة.

قال أبو زرعة. صدوق

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدثنا - يعني: إنما يعنعن.

وقال يحيى بن معين: كان يقال: يُتَّقى حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب ابن عتبة. رواه عبد الله بن أحمد، عنه، قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مُظَفَّر بن مُدرك. قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبي إلا شبه الحُلُم.

---

(٤٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٦)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٥٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ١٧٨)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥٨١)، الكاشف (٣/ ترجمة رقم ٤٩٩٨)، العبر (١/ ٢٥١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٨٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٣٣٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٤)

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث. وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

قلت: توفي سنة سبع وستين ومائة. ويجيء حديثه من أدانى مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن. وبهذا يظهر لك أن «الصحيحين» فيهما الصحيح وما هو أصح منه. وإن شئت قلت. فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه. والصحيح الذي هو حسن. وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان: ليس إلا صحيح: وهو على مراتب. وضعيف: وهو على مراتب. والله أعلم.

١١٢٤ - عبد الله بن عمر[٤٩] (٤، م تعا)

ابن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. المحدث، الإمام، الصدوق، أبو عبد الرحمن القرشي، العدوي، العمري، المدني. أخو عالم المدينة عبيد الله بن عمر. وأخويه: عاصم، وأبي بكر.

ولد في أيام سهل بن سعد، وأنس بن مالك.

وحدث عن: نافع العمري، وسعيد المَقْبُري، ووهب بن كيسان، والزهري، وأبي الزبير، وأخيه؛ عبيد الله بن عمر، وجماعة.

حدث عنه: وكيع، وابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبي، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وأبو جعفر النفيلي، وأبو نعيم، وعبد العزيز الأويسي، وأبو مصعب الزهري، وعدد كثير.

وكان عالمًا، عاملاً، خيرًا، حسن الحديث.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال يحيى بن معين: صويلح.

وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

---

(٤٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٤١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب نفسوى (١/ ٤٢٩) و(٢/ ٦٦٥)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٩٩)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ١٩)، الأنساب للسمعاني (٩/ ٥٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٠٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٥)، العبر (١/ ٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٦٧٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٧٩).

وقال ابن المديني: صعيف.

قال أحمد: كان رجلاً صالحًا، وكان يسأل في حياة أخيه عن الحديث، فيقول: أما وأبو عثمان حي فلا. ثم قال أحمد: كان يزيد في الأسانيد ويخالف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حبَّان: له عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا: «**من أتى عرافًا**...»[٥٠].

وبه: كان ﷺ إذا توضأ خَلَّلَ لحيته[٥١].

وبه: «**أن أهل قُبَاء كانوا يجمعون**».

وبه: مرفوعًا: «**لا يُحرِّمُ الحلالَ الحرامُ**»[٥٢]... وله غير ذلك.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قلت: توفي على الصحيح في سنة إحدى وسبعين ومائة.

وحديثه يتردد فيه الناقد، أما إن تابعه شيخ في روايته، فذلك حسن قوي. إن شاء الله

* *

(٥٠) **صحيح لغيره** وهذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن عمر بن حفص، وتمام الحديث: «من أتى عرافًا يسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»، وله شاهد صحيح أخرجه مسلم (٢٢٣٠) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن صفية عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ: «من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة» والعراف هو المنجم الذي يدعي علم الغيب، وقد استأثر الله به

(٥١) **صحيح لغيره** وهذا إسناد ضعيف، آفته عبد الله بن عمر بن حفص، فإنه ضعيف لكن للحديث شاهد عن عثمان أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته» أخرجه الترمذي (٣١)، وابن ماجه (٤٣٠)، والحاكم (١/ ١٤٩) من طريق عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان، به. وله شاهد من حديث أنس: عند أبي داود (١٤٥)

(٥٢) **ضعيف** أخرجه ابن ماجه (٢٠١٥) من طريق يحيى بن معين بن منصور، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: لا يُحرم الحرام الحلال».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: إسحاق بن محمد، ضعيف لسوء حفظه والعلة الثانية: عبد الله بن عمر بن حفص، ضعيف، أجمعوا على ضعفه.

١١٢٥- فُضيل بن مرزوق[٥٣] (٤، م، تبعًا)

المحدث. أبو عبد الرحمن العنزى مولاهم. الكوفى. لأغر.

حدث عن: عدى بن ثابت، وأبى سَلَمَة الجُهَنى، وعطية العوفى، وشقيق بن عقبة، وعدة.

وقيل: إنه روى عن أبى حازم الأشجعى، صاحب أبى هريرة

حدث عنه وكيع، ويزيد، وأبو أسامة، ويحيى بن ادم، وأبو نعيم، وعلى بن الجعد، وسعيد بن سليمان الواسطى، واخرون.

وثقه سفيان بن عيينة، ويحيى بن معين. وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به. وجاء عن يحيى. أنه ضعَّفه وقال النسائى: ضعيف وقال الحاكم: عيب على مسلم إخراجه فى «صحيحه».

قلت: ما ذكره فى الضعفاء البخارى، ولا العُقَيلى، ولا الدولابى، وحديثه فى عداد الحسن- إن شاء اللّه- وهو شيعى.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا.

قلت: إنما يروى له مسلم فى المتابعات. وقيل: كان يأتى عن عطية ببلايا. وقد قال ابن حبان أيضًا: هو ممن ستخير اللّه فيه

قلت كان يتأله.

قال الهيثم بن جَميل: جاء فضيل بن مرروق- وكان من أئمة الهدى زهدًا وفضلاً- إلى الحسن بن حى، فأخبره أنه ليس عنده شىء، فأخرج له ستة دراهم، وقال: ليس معى غيرها. قال: سبحان اللّه! ليس عندك غيرها، وأنا اخذها؟! فأبى ابن حى إلا أن يأخذها، فأخذ ثلاثةً، وترك ثلاثةً

قلت: توفى قبل سنة سبعين ومائة.

---

(٥٣) ترجمته فى **التاريخ الكبير** (٧/ ترجمة ٥٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥٣٧) و(٢/ ٧٥٩) و(٣/ ١٣٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤٢٣)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٠٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٦٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٦٣)، المغنى (٢/ ترجمة ٤٩٦٠)، تقريب التهذيب (٢/ ١١٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٤٥).

١١٢٦ - محمد بن راشد[٥٤] (٤)

المكحولي الدمشقي المحدث، نزيل البصرة.

حدث عن: مكحول- وإليه ينسب، فأحسبه ابن مولاه- وعن: عبدة بن أبي لبابة، وليث بن أبي رُقَيّة، وأبي وهب عبيد اللَّه الكلاعي، وسليمان بن موسى، وجماعة.

حدث عنه: سفيان، وشعبة- وماتا قبله- وبقية، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، وحبان بن هلال، وعارم، وحفص بن عمر الحوضي، وبشر بن الوليد، وعلي بن الجعد، وشيبان بن فَرُّوخ، وجماعة، خاتمتهم: عبد اللَّه بن معاوية الجُمَحي.

وثقه الإمام أحمد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي، وغيره: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقال أبو أحمد بن عدي: ليس بحديثه بأس إذا حدث عنه ثقة، فحديثه مستقيم.

وكناه البخاري، والنسائي: أبا يحيى.

قال عبد الرزاق: ما رأيت رجلاً أورع منه.

عبد اللَّه بن أحمد: حدثني أبي، قال: قال أبو النضر: كنت أوصي شعبة بالرُّصافة، فدخل محمد بن راشد. فقال لي شعبة: أما كتبت عنه؟ أما إنه صدوق، ولكنه شيعي قدري. وقال الفلاس: قدري.

محمود بن غيلان، عن أبي النضر، عن شعبة، قال لي: لا تكتب عن محمد بن راشد، فإنه معتزلي رافضي.

وقال أبو مُسْهِر: لم يكن ثقةً، كان يُصَحِّف.

قال الجُوْزجاني: يشتمل على غير بدعة، وكان متحريًا للصدق.

---

(٥٤) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٢١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٢٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٣٨٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٥٣)، تاريخ بغداد (٥/ ٢٧١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٩١٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٤٣)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٣/ ٦٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٥٨)، تقريب التهذيب (٢/ ١٦٠) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٢٦١١).

وعن أبي مسهر: كان يرى السيف، فلم أكتب عنه.

قال أبو زرعة الدمشقي: مات بعد سنة ستين ومائة.

١١٢٧ - هشام بن سعد[٥٥] (م، ٤)

الإمام، المحدث، الصادق، أبو عَبَّاد القرشي مولاهم، المدني، الخشاب، يتيم زيد بن أسلم.

حدَّث عن: سعيد المَقْبُري، ونافع العمري، وعمرو بن شعيب، ونُعيم المُجْمِر، وابن شهاب، وزيد بن أسلم، وهو مكثر عنه، بصير بحديثه.

حدث عنه: وكيع، وابن وهب، وابن أبي فُدَيْك، وأبو عامر العَقَدي، والقَعْنَبي، وعبد اللَّه بن نافع، وجعفر بن عون، وأبو نعيم، وآخرون.

قال عباس، عن ابن معين: فيه ضعف.

وقال أحمد: لم يكن بالحافظ.

وقال أبو حاتم: هو وابن إسحاق عندي سواء.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

وقال أبو داود: هو ثقة، أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: هو كذا وكذا.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ليس بذاك القوي.

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

وتقعر ابن حبان كعوائده، وذكر أنه يروي عن سعيد بن المُسَيَّب، كذا في النسخة. ثم قال: كان ممن ينقر الإسناد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر

---

(٥٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٧٠٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٧٣) و(٣/ ١٧١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٤١)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٨٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٦) والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٦٩)، المغني (٢/ ترجمة ٦٧٤٨)، العبر (١/ ٢٣٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٣١٨) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥١).

مخالفته للأثبات فيما يرويه عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه، فلا ضير.

عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيب، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «**إذا عرف الغلام يمينه من شماله، فمروه بالصلاة**»(٥٦).

قلت: احتج به مسلم، واستشهد به البخاري. ومات في حدود سنة ستين ومائة.

١١٢٨- أبو جعفر الرازي(٥٧) (٤)

عيسى بن ماهان، عالم الري. يقال: إنه ولد بالبصرة، وكان يتجر إلى الري، ويقيم به.

ولد في حدود التسعين، في حياة بقايا الصحابة.

حدث عن. عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وقتادة، والربيع بن أنس، وجماعة.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الله، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الله بن داود الخُرَيبي، وعبيد الله ابن موسى، وخلف بن الوليد، ويحيى بن أبي بُكَير، وعلي بن الجعد، وعدة

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقه، صدوق.

وقال أحمد بن حنبل، والنسائي، وغيرهما: ليس بالقوي.

وقال أبو زُرْعَة: يهم كثيراً. وقال ابن المديني: هو عيسى بن أبي عيسى، ثقة، كان يخلط. وقال مرةً: يكتب حديثه، إلا أنه يخطئ.

وقال حنبل: عن أحمد: صالح الحديث.

وروى عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه قال: هو نحو موسى بن عُبيدة.

---

(٥٦) ضعيف. أخرجه أبو داود (٤٩٧) من طريق سليمان بن داود المهري، عن هشام بن سعد، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته هشام بن سعد، قال ابن معين: ليس بذاك القوي وليس بمتروك. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال أحمد: لم يكن بالحافظ. وكان يحيى القطان لا يحدث عنه. وقال أحمد أيضاً: لم يكن محكم الحديث.

(٥٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٧٩٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٥٥٦)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٢٠)، تاريخ بغداد (١١/ ١٤٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣١٩)، والعبر (١/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٥٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٢).

وروى محمد بن عثمان بن أبى شيبة، عن ابن المدينى، قال: كان عندنا ثقةً.

وقال عمرو بن على: فيه ضعف.

وقال الساجى: صدوق، ليس بمتقن.

قال عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتكى: سمعت أبا جعفر يقول: لم أكتب عن الزهرى، لأنه كان يخضب بالسواد. ثم قال الدشتكى: زامل أبو جعفر الرازى المهدى، ولبس السواد.

قلت: زامل المهدى إلى مكة.

ومما تفرد به: حديث «**القُنُوت**» (٥٨).

قال ابن حبَّان: أصله من مرو، انتقل إلى الرى، كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير.

قلت: توفى فى حدود سنة ستين ومائة.

أنبأنى على بن أحمد، وطائفة، قالوا: أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أنبأنا أبو محمد بن هزار مرد، أنبأنا ابن حبابة، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على، أنبأنا أبو جعفر الرازى، عن عاصم بن أبى النجود، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا**» (٥٩).

وبه: أخبرنا أبو جعفر الرازى، عن قتادة، عن سعيد بن المُسيَّب، قال: «**إذا رفع رأسه من آخر سجدة، ثم أحدث فقد تمت صلاته**» (٦٠).

---

(٥٨) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢)، والدارقطنى (٢/ ٢٣٩)، والبيهقى (٢/ ١٠١) من طريق أبى جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: ما زال رسول الله ﷺ يقنت فى صلاة الصبح حتى فارق الدنيا».

قلت: إسناده ضعيف، لضعف أبى جعفر الرازى عيسى بن ماهان، وهذا مخالف لما ثبت عن الرسول ﷺ أنه لم يكن يقنت إلا فى النوازل والملمات.

(٥٩) صحيح لغيره وهذا إسنادٌ ضعيف لضعف أبى جعفر الرازى، لكن الحديث صحيح ثابت أخرجه البخارى (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧)، وأبو داود (٥٠٠٩)، والترمذى (٢٨٥١)، وابن ماجه (٣٩٥٧)، والطحاوى (٢/ ٣٧٠)، وأحمد (٢/ ٢٨٨ و٣٥٥ و٣٩١ و٤٧٨ و٤٨٠) وله شاهد عن ابن عمر: عند البخارى (٦١٥٤)، وأحمد (٢/ ٣٩ و٩٦). وشاهد آخر عن سعد بن أبى وقاص. عند مسلم (٢٢٥٨)، وأحمد (١/ ١٧٥ و١٨١)، وابن ماجه (٣٧٦٠) وشاهد ثالث عن أبى سعيد الخدرى: عند مسلم (٢٢٥٩)، وأحمد (٣/ ٨ و٤١).

(٦٠) ضعيف: فيه أبو جعفر الرازى، ضعيف، كما أنه مرسل.

أخبرنا أبو جعفر، عن قتادة: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس خطيا يوم القيامة، أكثرهم خوضا في الباطل**»(٦١).

١١٢٩- فتح الموْصلي(٦٢)

زاهد زمانه، فتح بن محمد بن وشّاح الأزدي، الموصلي، أحد الأولياء.

له عن: عطاء بن أبي رباح.

وعنه: المعافى بن عمران، ومحمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي، وغيرهما.

وله أحوال ومقامات، وقدم راسخ في التقوى.

عن المعافى، قال: لم أر أعقل منه. قيل: كان يوقد في أتُّون بعد ما كان يصيد السمك، فشغلته سمكة عن الجماعة، فتركه. وقد بعث إليه المعافى بألف، فردها، وأخذ منها درهمًا واحدًا، مع فقر أهله. وقيل: كان لا ينام إلا قاعدًا، وكان بكاءً، حوافًا، متهجدًا. قيل: أتاه متولي الموصل، فخرج إليه، وقال: هو نائم. فصاح: ما أنا نائم، ما لي ولك؟ قال: هذه عشرة آلاف، خذها، فأبى.

توفي سنة سبعين ومائة وقيل: سنة خمس وستين وهذا هو: فتح الموصلي الكبير

١١٣٠ أما الصغير(٦٣)

فمن أقران بشر الحافي.

١١٣١- ابن زَبْر(٦٤) (خ، ٤)

الإمام، المحدث، رئيس دمشق، أبو زُبْر عبد الله بن العلاء بن زبْر الرَّبَعي، الدمشقي.

---

(٦١) ضعيف. فيه علتان: الإرسال، وضعف أبي جعفر الرازي.

(٦٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٨٣).

(٦٣) هو فتح بن سعيد الموصلي، ترجمته في حلية الأولياء (٤١٥)، تاريخ بغداد (١٢/ ٣٨١) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٢٣٥).

(٦٤) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٧/ ٤٦٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٠٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٣) و(٢/ ٣٦٢ و٣٨٦ و٣٩٦ و٤٠٣)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٩٢)، **تاريخ بغداد** (١٠/ ١٦)، الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٦٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٣٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٣)، العبر (١/ ٢٤٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٥٠)، تقريب التهذيب (١/ ٤٣٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٧١٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٠).

حدث عن: القاسم بن محمد، وسلم بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، ويُسر بن عبيد الله، وعبد الله بن عامر المقرئ، ونافع العمري، وأبي سلاَّم مَمْطُور، والزهري، وبلال بن سعد، وطائفة.

وعنه: ولده: إبراهيم، والوليد بن مسلم، وابن شابور، وزيد بن الحُبَاب، وشبابة، وأبو مُسهر، ومروان بن محمد، وعمرو بن أبي سلمة، وأبو المغيرة الخولاني، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

وقال دُحَيْم: كان ثقةً، من أشراف أهل البلد.

وقال أحمد بن حنبل: مقارب الحديث.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، إن شاء الله.

وقال أبو داود، والدارقطني: ثقة.

وكنَّاه مسلم، وجماعة: أبا زرعة. وقال البخاري: كنيته: أبو عبد الرحمن

قال ابنه: ولد أبي في سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وستين ومائة. وقيل: مات سنة أربع.

كتب إليَّ ابن أبي عمر، وطائفة. سمعوا أبا حفص المؤدِّب، أنبأنا أبو القاسم الشيباني، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر البزار، حدثنا عبد الله بن روح، حدثنا شبابة، حدثنا أبو زبر، حدثنا الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: أهللت مع رسول الله ﷺ بعُمرة في حجته.

ومن طبقته:

١١٣٢ عبد الله بن العلاء بن خالد[٦٥]

بصري، صدوق، نزل الري.

يروي عن الزهري، وأشعث الحُمراني.

وعنه: زافر بن سليمان، وهشام بن عبيد الله، وجماعة.

قال أبو حاتم: صالح.

---

(٦٥) ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٩١).

١١٣٣- فُلَيح بن سُليمان[٦٦] (ع)

ابن أبي المعيرة، واسم جده رافع، أو نافع بن حُنين الخُزَاعي، ويقال: الأسلمي، المدني، الحافظ، أحد أئمة الأثر، من موالي آل زيد بن الخطاب. واسم فُليح: عبد الملك، وقد غلب عليه اللقب، حتى جُهِلَ الاسم.

ولد في اخر أيام الصحابة، وهو أسن من مالك بقليل.

حدّث عن: ضَمْرة بن سعيد، وسعيد بن الحارث الأنصاري، ونافع، والزهري، ونعيم المُجْمر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وهلال بن أبي ميمونة، وعباس بن سهل بن سعد، وربيعَة الرأي، وصالح بن عَجلان، وأبي طُوالة، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، وعثمان بن عبد الرحمن التيمي، وسالم أبي النضر، وزيد بن أسلم، وأيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة، وعدة

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وأبو داود الطيالسي، ويونس بن محمد المؤدِّب، وأبو عامر العَقَدي، وأبو تميلة المَرْوَزي، وزيد بن الحُبَاب، وعثمان بن عُمر بن فارس، والهيثم بن جميل، وشُرَيح بن النُّعمان، ومحمد بن سنان العوقي، والمعافى بن سليمان، ومحمد بن أبان الواسطي، ومحمد بن بكَّار بن الريان، ومحمد بن جعفر الوَرْكَاني، ويحيى الوحاظي، وأبو الربيع الزهراني، وخلق كثير.

وروى عنه من شيوخه: زيد بن أبي أنيسة، وزياد بن سعد، وهو أكبر منه وحديثه في الأصول الستة استقلالاً، ومتابعةً، وغيره أقوى منه.

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ضعيف، ما أقربه من أبي أويس.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بقوي، ولا يحتج به، هو دون الدراوردي، والدراوردي أثبت منه.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

---

(٦٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٠١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٤٦) و(٢/ ٤٦٦) و(٣/ ٤٣ و٥٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤٧٩) تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٦٦)، العبر (١/ ٢٥٤ و٣٥٦ و٣٥٨ و٣٨٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٦٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٣)، تقريب التهذيب (٢/ ١١٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٧٦٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦٦).

وقال أبو داود: بلغنى عن يحيى بن معين: أنه كان يقشعر من أحاديث فُليح بن سليمان

وقال أبو حاتم: سمعت معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان ليس بثقة، ولا ابنه. ثم قال أبو حاتم: كان ابن معين يحمل على محمد بن فليح.

وروى عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن معين، قال. ثلاثة يتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وأيوب بن عتبة، وفُليح بن سليمان. قلت ليحيى: ممن سمعت هذا؟ قال: من مُظَفَّر بن مُدْرِك، كنت آخذ عنه هذا الشأن.

وقال أبو داود: لا يحتج بفليح.

وقال زكريا الساجى: يهم، وإن كان من أهل الصدق.

وقال أبو عبيد الآجرى: قلت لأبى داود: قال يحيى بن معين: عاصم بن عبيد اللَّه، وابن عقيل، وفليح لا يحتج بحديثهم. قال: صدق.

وقال النسائى: فليح ضعيف. وقال مرةً: ليس بالقوى.

وقال ابن عدى: هذا عندى لا بأس به، وقد اعتمده البخارى فى «صحاحه»، وله أحاديث صالحة. روى عن: نافع، عن ابن عمر، نسخةً. ويروى عن: هلال بن على، عن عبد الرحمن بن أبى عَمْرة، عن أبى هريرة أحاديث. ويروى عن سائر الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمةً، وغرائب. وقد روى عنه: زيد بن أبى أنيسة.

قلت: لم يرحل فى الحديث.

ومن أفراده: عن ابن طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من تعلم علماً مما يبتغى به وجه اللَّه، لا يستعمله إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنة**». رواه: أبو داود(٦٧).

قال الدارقطنى: يختلفون فى فليح، ولا بأس به.

وقال الساجى: أصعب ما رمى به، ما ذكر عن ابن معين، عن أبى كامل، قال: كنا نتهمه، لأنه كان يتناول من الصحابة.

---

(٦٧) صحيح أخرجه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢) من طرق عن فليح بن سليمان، عن أبى طوالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن يسار، به.

وقوله: «عرف الجنة»: أى ريحها الطيبة

وقال سعيد بن منصور: مات سنة ثمان وستين ومائة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المُطَهِّر التميمي، بسفح قاسيون سنة أربع وتسعين، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة: أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع، في يوم النحر، في رهط يؤذن في الناس: «**أن لا يحُجَّ بعد العام مشرك، ولا يطُوفَنَّ بالبيت عُريان**». صحيح، غريب. أخرجه: البخاري (٦٨)، عن أبي الربيع، فوافقناه بعلو.

١١٣٤- إسرائيل (٦٩) (ع)

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، الحافظ، الإمام، الحجة، أبو يوسف الهمداني، السبيعي، الكوفي.

أكثر عن جَده. وروى أيضًا عن: زياد بن علاقة، وآدم بن علي، وآدم بن سليمان أبي يحيى، وإسماعيل السدي، وعاصم بن بهدلة، وعبد الكريم الجَزَري، وإبراهيم بن عبد الأعلى، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وثوير بن أبي فاختة، وسعد أبي مجاهد الطائي، وسعيد بن مسروق، وسماك بن حرب، وعامر بن شقيق بن جَمْرة الأسدي، وعبد العزيز بن رفيع، وعثمان بن عاصم، ومُخارق الأحمسي، ومنصور بن المعتمر، وخلق كثير.

وكان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام، كأبيه، وجده، وأخيه عيسى.

حدث عنه: أخوه، وحجاج الأعور، وأحمد بن خالد الوهبي، وآدم بن أبي إياس، وعبد الرزاق، ومحمد بن سابق، وشبابة، وإسحاق بن منصور السَّلولي، وأحمد بن يونس، وحسين بن محمد المروذي، وعبد الله بن رجاء، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير العبدي، وأبو

---

(٦٨) صحيح أخرجه البخاري (٤٣٦٣) حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع، حدثنا فليح، به وأخرجه البخاري (٣٦٩) و(١٦٢٢) و(٤٦٥٦) و(٤٦٥٧)، ومسلم (١٣٤٧) من طرق عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، به.

(٦٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦٦٩)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٢٥٨)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠١)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٠٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٦١)، تقريب التهذيب (١/ ٦٤).

غسان النهدى، ومحمد بن يوسف الفريابى، وأبو سلمة التَّبُوْذَكى، ويحيى بن أبى كثير، ووكيع، ويحيى بن آدم، وعلى بن الجعد، ومعاوية بن عمرو الأزدى، وأبو الوليد الطيالسى، وخلق كثير.

روى هارون بن حاتم، عن دُبَيس بن حُميد: أن مولد إسرائيل سنة مائة.

روى عبد الرحمن بن مهدى، عن عيسى بن يونس، قال: قال لى إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبى إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن.

ابن المدينى، عن يحيى بن سعيد، قال: إسرائيل فوق أبى بكر بن عياش.

وروى حرب الكَرْمانى، عن أحمد، قال: كان ثقةً، وجعل يعجب من حفظه. وأما صالح بن أحمد، فروى عن أبيه، قال: إسرائيل عن أبى إسحاق: فيه لين، سمع منه بأخَرَة.

وقال أبو طالب: سئل أحمد: أيما أثبت: شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدى ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحبُّ إليكَ: يونس أو إسرائيل ابنه فى أبى إسحاق؟ قال: إسرائيل، لأنه صاحب كتاب. وقال الفضل بن زياد. قلت لأبى عبد الله: من أحبُّ إليك: يونس أو إسرائيل فى أبى إسحاق؟ قال: يونس.

وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث يُحْتَج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه فى حال أبى يحيى القتات. قال: روى عنه مناكير. ثم قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بن سعيد بشىء. قال أحمد: وإسرائيل إذا حدث من كتابه، لا يغادر، ويحفظ من كتابه. وفى رواية، عن أحمد، قال: شريك أضبط من إسرائيل فى أبى إسحاق.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل، ولا عن شريك.

وقال ابن معين: قال يحيى بن آدم: كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه. قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ، ثم حفظ بعد- يعنى: أنه درس كتابه. وقال يحيى: إسرائيل أثبت فى أبى إسحاق من شيبان.

وروى أحمد بن زهير، وغيره، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال العجلى: ثقة.

وقال أبو حاتم الرازى: ثقة، صدوق، من أتقن أصحاب أبى إسحاق.

وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، وليس بالقوي. وقال مرةً: في حديثه لين.

قال أحمد بن داود الخُدَّاني: سمعت عيسى بن يونس يقول: كان أصحابنا سفيان وشريك. وعد قومًا، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق، يجيئون إلى أبي، فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده.

وروى محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، عن شبابة: قلت ليونس: أملَّ عليَّ حديث أبيك. قال: اكتب عن إسرائيل، فإن أبي أملَّه عليه.

الحسين بن عبد الرحمن الجَرْجَرائي: عن خلف بن تميم، سمعت أبا الأحوص - إن شاء الله - ذكر عن أبي إسحاق، قال: ما ترك لنا إسرائيل كوةً ولا سفطًا، إلا دحسها كتبًا

محمد بن الحسين الحُنَيْني: سمعت أبا نُعيم سُئِل: أيهما أثبت: إسرائيل أو أبو عَوانة؟ قال: إسرائيل.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتج به الشيخان، وكان حافظًا، وصاحب كتاب ومعرفة.

وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف.

قلت: مشى عليٌّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفا أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: ضعيف. وعمد إلى أحاديثه التي في «الصحيحين»، فردها، ولم يحتج بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة. نعم، ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جده، فإنه لازمه صباحًا ومساءً عشرة أعوام، وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه ويقوِّيه، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئًا في تركه الرواية عنه، وروايته عن مجالد.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: زكريا بن أبي زائدة، وزهير، وإسرائيل: حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء، إنما أصحاب أبي إسحاق: سفيان، وشعبة.

قال عباس الدُّوري: حدثنا حُجَين بن المثنى، قال: قدم إسرائيل بغداد، فاجتمع عليه الناس، فأقعد فوق مكان مرتفع، فقام رجل معه دفتر، فجعل يسأله منه، ولا ينظر فيه الناس، فلما أقام إسرائيل، قعد ذاك الرجل، فأملاه على الناس.

وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري.

قلت: هذا أنا إليه أميل مما تقدم، فإن إسرائيل كان عكاز جده، وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع- رحمه اللَّه- وأخوه عيسى أتقن منه، وأعلم، وأعبد- رضي اللَّه عنهما-. وقد طول أبو أحمد بن عدي الترجمة، وسرد له عدة أحاديث غرائب.

وبلغنا عن شقيق البَلْخي، قال: أخذت الخشوع عن إسرائيل، كنا حوله لا يعرف من عن يمينه، ولا من عن شماله، من تفكره في الآخرة، فعلمت أنه رجل صالح.

وقال علي بن المديني: قال يحيى القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش. فقيل ليحيى: إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاث مئة، وعن أبي يحيى القتات ثلاث مئة؟ فقال: لم يؤت منه، أتيَ منهما جميعًا.

قلت: يُشير إلى لين ابن مهاجر، والقتات.

ومن غرائب إسرائيل: روى أحمد في «مسنده»، حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا سعيد بن مسروق، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن عمر: عن عمر أنه قال: لا وأبي. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مه، إنه من حلف بشيء دون اللَّه، فقد أشرك**»[٧٠]. رواته ثقات.

ومن عواليه: أنبأنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا هبة اللَّه بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد بن غَيْلان، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دَنوقا، حدثنا عبد اللَّه بن صالح العجلي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: أقرأني رسول اللَّه ﷺ: «**إني أنا الرزاق ذو القوة المتين**»[٧١]. وهذا حديث غريب.

قال أبو نُعيم الملائي، وقَعْنَب بن المحرر: مات إسرائيل سنة ستين ومائه.

وقال ابن سعد، وشباب العُصْفُري: مات سنة اثنتين وستين ومائة. وقال مُطَيَّن: مات سنة إحدى.

---

(٧٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ٤٧) حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، به.

(٧١) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ٣٩٤ و٣٩٧ و٤١٨)، وأبو داود (٣٩٩٣)، والترمذي (٢٩٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٠٧) و(١١٥٢٧)، والحاكم (٢/ ٢٣٤ و٢٤٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٣ و٦٦ و١٢٩) من طرق عن إسرائيل، به. وأخرجه الطيالسي (٣١٧) من طريق قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق السبيعي، به. وهذه القراءة شاذة وإن صَحَّ إسنادُها، لمخالفتها القراءة المتواترة: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات: ٥٨].

١١٣٥-الحسن بن صالح[٧٢] (م. ٤)

ابن صالح بن حي. واسم حي حيان بن شُفَيّ بن هُنَيّ بن رافع، الإمام الكبير، أحد الأعلام، أبو عبد الله الهمداني، الثوري، الكوفي، الفقيه، العابد، أخو الإمام علي بن صالح.

وأما البخاري فنسبه، فقال: الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حَيَّان. وقال أبو أحمد بن عَدِي: الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حَيَّان.

قلت: هو من أئمة الإسلام، لولا تلبسه ببدعة.

قال وكيع: ولد سنة مائة.

روى عن: أبيه، وسلمة بن كُهَيل، وعبد الله بن دينار، وعلي بن الأقمر، وسماك بن حرب، وإسماعيل السُّدِّي، وبيان بن بشر، وعاصم بن بَهْدَلة، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وأبي إسحاق السبيعي، وعاصم الأحول، وبُكَير بن عامر، وقيس بن مسلم، وليث ابن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر، وجابر الجُعْفي، وسهيل بن أبي صالح، وعطاء بن السائب، وعدة. وينزل إلى: شعبة، وسعيد بن أبي عَروبة، وهو صحيح الحديث.

روى عنه: ابن المبارك، ووكيع، ومصعب بن المقدام، وحُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وأبو نُعيم، وعبيد الله بن موسى، وأسود بن عامر، وإسحاق بن منصور السَّلولي، وقَبيصة ابن عقبة، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بُكير، وأبو غسان النهدي، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وخلق سواهم.

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر الفقيه كتابةً، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، أنبأ أحمد بن جعفر المالكي، حدثنا إسحاق الحربي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن موسى الجُهَني، عن فاطمة بنت علي،

---

(٧٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٥)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٢١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٥ و٤٤٠) و(٢/ ٦٨٠ و٦٨٩)، الكنى للدولابي (٢/ ٥٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٨)، وحلية الأولياء (٧/ ترجمة ٣٩٢)، الأنساب للسمعاني (٣/ ١٤٥)، العبر (١/ ٢٤٩)، الكاشف (١/ ترجمة ١٠٤٤)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٩٦)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٢/ ٥٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٥١)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦٢).

عن أسماء بنت عُميس: أن النبي ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي**»(٧٣).

قال يحيى القطان: كان سفيان الثوري سيئ الرأي في الحسن بن حي. وقال زكريا الساجي، عن أحمد بن محمد البغدادي، قال المزّي شيخنا- ظنه أبا بكر الأثرم-: سمعت أبا نعيم يقول: دخل الثوري يوم الجمعة من الباب القبلي، فإذا الحسن بن صالح يصلي، فقال: نعوذ بالله من خشوع النفاق، وأخذ نعليه، فتحوّل إلى سارية أخرى.

وقال العلاء بن عمرو الحنفي، عن زافر بن سليمان: أردت الحج، فقال لي الحسن بن صالح: إن لقيت أبا عبد الله سفيان الثوري بمكة، فأقرئه مني السلام، وقل: أنا على الأمر الأول. فلقيت سفيان في الطواف، فقلت: إن أخاك الحسن بن صالح يقرأ عليك السلام، ويقول: أنا على الأمر الأول. قال: فما بال الجمعة.

قلت: كان يترك الجمعة، ولا يراها خلف أئمة الجور برعمه.

عُبيد بن يعيش، عن خلاّد بن يزيد، قال: جاءني سفيان، فقال: الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه يترك الجمعة، ثم قام، فذهب.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس. ما أنا وابن حي؟ لا يرى جمعةً ولا جهاداً.

محمد بن غيلان: عن أبي نُعيم، قال: ذكر الحسن بن صالح عند الثوري، فقال: ذاك رجل يرى السيف على أمة محمد ﷺ.

قال يوسف بن أسباط: كان الحسن بن حي يرى السيف.

وقال الخُرَيبي: شهدت حسن بن صالح وأخاه، وشريك معهم، فاجتمعوا إليه إلى الصبح في السيف.

بشر بن الحارث. وذكر له أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي، فقال: سمعت حفص ابن غياث يقول: هؤلاء يرون السيف- أحسبه عنى ابن حي وأصحابه- ثم قال بشر: هات من

---

(٧٣) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩ و٣٤٨) من طريق موسى الجهني، عن فاطمة بنت علي، به.
وأخرجه من طرق عن سعد بن أبي وقاص: أحمد (١/ ١٧٣ و١٧٥ و١٨٤ و١٨٥)، والبخاري (٣٧٠٦)، ومسلم (٢٤٠٤)، والترمذي (٣٧٢٤)، وابن ماجه (١١٥) و(١٢١)، وابن أبي عاصم (١٣٣٥) و(١٣٣٦) و(١٣٣٨) و(١٣٤٢)، و(١٣٤٣) والحاكم (٣/ ١٠٨- ١٠٩).

لم ير السيف من أهل زمانك كلهم إلا قليل، ولا يرون الصلاة أيضًا. ثم قال: كان زائدة يجلس في المسجد، يُحَذِّر الناس من ابن حي، وأصحابه. قال: وكانوا يرون السيف.

قال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئًا من أمر الفتن، فقال: ذاك يشبه أستاذه. يعني: الحسن بن حي. فقلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبةً؟ فقال: لِمَ يا أحمق، أنا خير لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم، أنا أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا، فتتبعهم أوزارهم، ومن أطراهم كان ضرر عليهم.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا مَعْمَر يقول: كنا عند وكيع، فكان إذا حدَّث عن حسن بن صالح، أمسكنا أيدينا، فلم نكتب، فقال: ما لكم لا تكتبون حديث حسن؟ فقال له أخي بيده هكذا- يعني: أنه كان يرى السيف- فسكت وكيع.

وقال جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى. سمعت جدي يقول: كنت أقرأ على عليّ ابن صالح، فلما بلغت إلى قوله: ﴿فلا تعْجلْ عليْهِمْ﴾ [مريم: ٨٤]، سقط الحسن يخور كما يخور الثور، فقام إليه علي، فرفعه، ومسح وجهه، ورش عليه الماء، وأسنده إليه.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس- وذُكِرَ له صعق الحسن بن صالح- فقال: تبسم سفيان، أحب إليّ من صعق الحسن.

قال أبو أسامة: أتيت حسن بن صالح، فجعل أصحابه يقولون: لا إله إلا الله.. فقلت: مالي، كفرت؟ قال: لا، ولكن ينقمون عليك صحبة مالك بن مِغْوَل، وزائدة. قلت: وأنت تقول هذا، لا جلست إليك أبدًا.

محمد بن إسماعيل الأصبهاني: عن علي بن الجعد، قال: كنت مع زائدة في طريق مكة، فقال لنا يومًا: أيكم يحفظ عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه توضأ بكوز الحُبِّ مرتين؟ قال: فلو قلت: حدثنا شريك أو سفيان، كنت قد استرحت، ولكن قلت. حدثنا الحسن بن صالح، عن مغيرة. قال الحسن بن صالح أيضًا: لا حدثتك بحديث أبدًا.

أبو أسامة: سمعت زائدة يقول. ابن حي قد استصلب منذ زمان، وما نجد أحدًا يصلبه.

وقال خلف بن تميم: كان زائدة يستتيب من أتى حسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس اليربوعي: لو لم يولد الحسن بن صالح، كان خيرًا له: يترك الجمعة، ويرى السيف، جالسته عشرين سنة، ما رأيته رفع رأسه إلى السماء، ولا ذكر الدنيا.

قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى بن سعيد، ولا عبد الرحمن حدثا عن الحسن بن صالح بشيء قط، ولا عن على بن صالح.

وقال الفلاَّس: سألت عبد الرحمن عن حديث من حديث الحسن بن صالح، فأبى أن يحدثنى به، وقد كان يحدث عنه ثلاثة أحاديث، ثم تركه. قال: وذكره يحيى بن سعيد، فقال: لم يكن بالسكة

وروى على بن حرب الطائى، عن أبيه، قال: قلت لعبد اللَّه بن داود الخُرَيْبِيّ: إنك لكثير الحديث عن ابن حى؟ قال: أفضى به ذمم أصحاب الحديث، لم يكن بشيء.

وقال نصر بن على الجَهْضَمى: كنت عند الخُرَيْبِيّ، وعند أبى أحمد الزبيرى، فجعل أبو أحمد يفخم الحسن بن صالح. فقال الخريبى: متعت بك، نحن أعلم بحسن منك، إن حسنًا كان معجبًا، والمعجب الأحمق.

أبو عبيدة بن أبى السَّفَر: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن سالم، سمعت رشيدًا الخباز- وكان عبدًا صالحًا- وقد رآه أبو عبيدة، قال: خرجت مع مولاى إلى مكة، فجاورنا، فلما كان ذات يوم، جاء سفيان فقال لسفيان: يا أبا عبد اللَّه! قدم اليوم حسن وعلى ابنا صالح. قال: وأين هما؟ قال: فى الطواف. قال: إذا مرا فأرنيهما. فمر أحدهما، فقلت: هذا على، ومر الآخر، فقلت: هذا حسن. فقال: أما الأول فصاحب آخرة، وأما الآخر فصاحب سيف، لا يملأ جوفه شيء. قال: فيقوم إليه رجل ممن كان معنا، فأخبر عليًا، ثم مضى مولاى إلى على يسلم عليه، وجاء سفيان يسلم عليه. فقال له على: يا أبا عبد اللَّه! ما حملك على أن ذكرت أخى أمس بما ذكرته، ما يؤمنك أن تبلغ هذه لكلمة ابن أبى جعفر، فيبعث إليه، فيقتله؟ قال: فنظرت إلى سفيان وهو يقول: أستغفر اللَّه، وجادتا عيناه.

الحُمَيْدى، عن سفيان. حدثنا صالح بن حى، وكان خيرًا من ابنيه، وكان على خيرهما.

قال محمد بن على الوراق: سألت أحمد بن حنبل عن الحسن بن صالح: كيف حديثه؟ فقال: ثقة، وأخوه ثقة، ولكنه قدم موته.

وروى على بن الحسن الهسنجانى، عن أحمد بن حنبل، قال: الحسن بن صالح صحيح الرواية، يتفقه، صائن لنفسه فى الحديث والورع.

وروى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه: هو أثبت من شريك.

وروى ابن أبى خيثمة، عن يحيى: ثقة.

وروى إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد، عن يحيى: ثقة، مأمون.

وروى أحمد بن أبى مريم، عن يحيى: ثقة، مستقيم الحديث.

وروى عباس، عن يحيى: يُكْتَبُ رأى الحسن بن صالح، والأوزاعى، هؤلاء ثقات.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: ابنا صالح ثقتان، مأمونان.

وقال أبو زُرْعة: اجتمع فى حسن إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد.

وقال أبو حاتم. ثقة، حافظ، متقن.

وقال النسائى: ثقة.

الساجى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن حنبل، قال وكيع: حدثنا الحسن. قيل: من الحسن؟ قال: الحسن بن صالح، الذى لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير، أو شبهته بسعيد بن جبير

قلت بينهما قدر مشترك، وهو العلم، والعبادة، والخروج على الظلمة تديناً.

أحمد بن أبى الحوارى: سمعت وكيعًا يقول: لا يبالى من رأى الحسن بن صالح، ألا يرى الربيع بن خُثَيم.

أحمد بن عثمان الأودى، عن أبى يزيد عبد الرحمن بن مصعب المَعْنى، قال: صحبت السدة سفيان الثورى، وصحبت ابنى حى؛ عليًا والحسن، وصحبت وُهَيب بن الورد.

وقال يحيى بن أبى بُكير: قلت للحسن بن صالح صف لنا غسل الميت، فما قدر عليه من البكاء.

وعن عبدة بن سليمان، قال: إنى أرى اللَّه يستحيى أن يعذب الحسن بن صالح.

وقال أبو نُعَيم: حدثنا الحسن بن صالح، وما كان دون الثورى فى الورع والقوة

الحُنَيْنى: سمعت أبا غسان يقول: الحسن بن صالح خير من شريك، من هنا إلى خراسان.

قال محمد بن عبد اللَّه بن نُمَيْر: كان أبو نعيم يقول: ما رأيت أحدًا إلا وقد غلط فى شىء، غير الحسن بن صالح.

وقال أحمد بن يونس: سأل الحسن بن صالح رجلاً عن شىء؟ فقال: لا أدرى. فقال: الآن حين دريت.

وقال ابن أبى الحَوارِىّ، عن عبد الرحيم بن مُطَرِّف: كان الحسن بن صالح إذا أراد أن يعظ أحدًا، كتب فى ألواحه، ثم ناوله.

وقال محمد بن زياد الرازى، عن أبى نعيم: سمعت الحسن بن صالح يقول: فتشت الورع، فلم أجده فى شىء أقل من اللسان.

وقال على بن المنذر الطُّرَيْفى، عن أبى نُعيم، قال: كتبت عن ثمان مائة محدث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.

قال ابن عدى: للحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ، فعند سلمة بن عبد الملك العُوصى عنه نسخة، وعند أبى غسان النهدى عنه نسخة، وعند يحيى بن فُضَيل عنه نسخة... إلى أن قال: ولم أجد له حديثًا منكرًا مجاوز المقدار، وهو عندى من أهل الصدق.

قلت: له رواية فى «صحيح البخارى»، بل ذكره فى الشهادات[٧٤]، وكان من أئمة الاجتهاد. وقد قال وكيع: كان الحسن بن صالح وأخوه وأمهما قد جزؤوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثًا، فماتت أمهما، فاقتسما الليل، ثم مات على، فقام الحسن الليل كله.

وعن أبى سليمان الدارانى، قال: ما رأيت أحدًا الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح، قام ليلةً بـ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١﴾ [النبأ: ١]، فَغُشِىَ عليه، فلم يحتمها إلى الفجر.

وقال الحسن بن صالح: ربما أصبحت وما معى درهم، وكأن الدنيا قد حيزت لى

وعن الحسن بن صالح، قال: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعةً وتسعين بابًا من الخير، يريد بها بابًا من الشر.

وعنه: أنه باع مرةً جاريةً، فقال: إنها تَنَخَّمت عندنا مرةً دمًا.

قال وكيع: حسن بن صالح عندى إمام. فقيل له: إنه لا يترحم على عثمان. فقال: أفتترحم أنت على الحجاج؟

قلت: لا بارك الله فى هذا المثال. ومراده: أن ترك الترحم سكوت، والساكت لا ينسب إليه قول، ولكن من سكت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإن فيه شيئًا من

---

(٧٤) ذكره البخارى فى كتاب الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم. قال: وقال الحسن بن صالح: أدركتْ جارةً لنا جدَّة بنت إحدى وعشرين سنة.

تشيع، فمن نطق فيه بغض وتنقص وهو شيعي جلد يؤدب، وإن ترقى إلى الشيخين بذم، فهو رافضي خبيث، وكذا من تعرض للإمام علي بذم، فهو ناصبي(٧٥) يعزر، فإن كفره، فهو خارجي مارق، بل سيدنا أن نستعفر للكل، ونحبهم، ونكف عما شجر بينهم.

قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا إسحاق بن جبلة، قال: دخل الحسن بن صالح يومًا السوق وأنا معه، فرأى هذا يخيط، وهذا يصبغ، فبكى، وقال: انظر إليهم يتعللون حتى يأتيهم الموت.

ورُوِيَ عن الحسن بن صالح: أنه كان إذا نظر إلى المقبرة يصرخ، ويغشى عليه.

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي: كنت عند ابني صالح، ورجل يقرأ: ﴿**لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ**﴾ [الأنبياء: ١٠٣]، فالتفت على إبي أخيه الحسن، وقد اخضر واصفر، فقال: يا حسن! إنها أفزاع فوق أفزاع، ورأيت الحسن أراد أن يصيح، ثم جمع ثوبه، فعض عليه حتى سكن عنه، وقد ذبل فمه، واخضار واصفار.

أحمد بن عمران بن جعفر البغدادي: حدثنا يحيى بن آدم، قال: قال الحسن بن صالح: قال لي أخي - وكنت أصلي - يا أخي! اسقني. قال: فلما قضيت صلاتي، أتيته بماء، فقال: قد شربت الساعة. قلت: من سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك؟! قال: أتاني الساعة جبريل بماء، فسقاني، وقال: أنت وأخوك وأمك مع لدين أنعم الله عليهم، وخرجت نفسه.

قلت: كان يرى الحسن الخروج على أمراء زمانه لظلمهم وجورهم، ولكن ما قاتل أبدًا، وكان لا يرى الجمعة خلف الفاسق.

قال عبد الله بن داود الخُرَيْبي: ترك الحسن بن صالح الجمعة، فجاء فلان، فجعل يناظره ليلةً إلى الصباح، فذهب الحسنَ إلى ترك الجمعة معهم، وإلى الخروج عليهم، وهذا مشهور عن الحسن بن صالح، ودفع الله عنه أن يؤخذ فيقتل بدينه وعبادته.

قال البخاري: قال أبو نُعَيم: مات الحسن بن صالح سنة تسع وستين ومائة.

قلت: عاش تسعًا وستين سنةً، وكان هو وأخوه عليٌّ توأمًا.

**

(٧٥) الناصبة: هم الذين يدينون ببغض علي رضي الله عنه.

١١٣٦-علي بن صالح بن حي[٧٦] (م. ٤)

الإمام، القدوة، الكبير، أبو الحسن.

حدَّث عن: سلمة بن كُهَيل، وعلي بن الأقمر، وسماك بن حرب، وعدة.

وكان طلبه للعلم هو وأخوه معًا، ومات كهلاً قبل أخيه بمدة

حدث عنه. أخوه الحسن، ووكيع، وعبيد الله بن موسى، وعبد الله بن داود، وأبو نُعيم، وخالد بن مَخْلَد القطواني، وإسماعيل بن عمرو البَجَلي، وآخرون.

ولم يشتهر حديثه لقدم موته. وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، كما قدمنا في سيرة أخيه.

قال عبد الله بن موسى: سمعت الحسن بن صالح يقول: لما احتضر أخي، رفع بصره، ثم قال: ﴿**مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا**﴾[النساء: ٦٩]، ثم خرجت نفسه، فنظرنا، فإذا ثقب في جنبه قد وصل إلى جوفه، وما علم به أحد.

قلت. وكانا مقرئين مجودين للأداء. تلا عليٌّ على عاصم، ثم على حمزة. وتصدر للإقراء، فقرأ عليه: عبيد الله بن موسى، وغيره. ولعلي حديث واحد في «صحيح مسلم»[٧٧]، في حسن الخلق.

مات سنة أربع وخمسين ومائة.

ولم يدخل هذا في رأي أخيه من ترك جمعة ولا غيره.

---

(٧٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٠٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٤٠ و٤٤٠) و(٢/ ٧١١) و(٣/ ١٣٢)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٤٨) حلية الأولياء (٧/ ترجمة ٣٩٢) وتاريخ الإسلام (٦/ ٢٥٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٨٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٣٢)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٩٩٨)، شذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٦٣).

(٧٧) **صحيح** أخرجه مسلم (١٦٠١) (١٢١) من طريق وكيع، عن علي بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: استقرض رسول الله ﷺ سنًا، فأعطى سنًا فوقه وقال. خياركم محاسنكم قضاءً» ومعنى: «خياركم محاسنكم قضاء» معناه ذوو المحاسن سماهم بالصفة قال القاضي عياض وقيل: هو جمع محسن. وأكثر ما يجيء أحاسنكم، جمع أحسن.

وأما قول محمد بن مثنى الزمن: ما رأيت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن علي بن صالح بشيء، فهذا لا يدل على ضعفه، بل لم يدرك عبد الرحمن عليًا. فيما أظن.

فأما أبوهما

١١٣٧- صالح بن صالح[٧٨] (ع)

فصدوق، مُوَثَّق من أصحاب الشعبي.

وثقه النسائي، وغيره. وحديثه في الكتب الستة.

مات قبل الأعمش. وقد قال فيه أحمد بن عبد الله العجلي: ليس بقوي.

فأما سميُّه:

١١٣٨- صالح بن حَيَّان[٧٩]

القرشي الكوفي أيضًا، فقد يشتبه بصالح بن حي، وليس هو به، بل هذا **يروى عن**: ابن بريدة، وأبي وائل، ونافع، وسويد بن غفلة، وعدة.

روى عنه: علي بن مُسْهِر، وعبدة بن سليمان، وطائفة

وهو واهٍ. قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة. وقد كان شيخنا أبو العباس[٨٠]

---

(٧٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٢٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٤٠) و(٢/ ٤٢ و٥٩٢) و(٣/ ٩٠ و١٨٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٧٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٦٧)، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٣)، تقريب التهذيب (١/ ٣٦٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠٣٢)

(٧٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٨٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٢١٨) والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٣٩)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٩)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٨١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب (١/ ٣٥٨) وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠١٧).

(٨٠) هو شيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني المتوفى سنة (٧٢٨ هـ).

اعتمد في كتاب «الصارم المسلول» له على حديث لصالح بن حيان هذا، وقواه، وتم عليه الوهم في ذلك.

رواه حجاج بن الشاعر، وهو حافظ، عن الحافظ زكريا بن عدى، عن على بن مُسْهِر، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه رضى اللَّه عنه- قال: كان حى من بنى ليث، على ميلين من المدينة، وكان رجل قد خطب منهم فى الجاهلية، فلم يروجوه، فأتاهم وعليه حلة، فقال إن رسول اللَّه ﷺ كساني هذه، وأمرنى أن أحكم فى أموالكم ودمائكم. ثم انطلق، فنزل على المرأة التى كان خطبها، فأرسل القوم إلى رسول اللَّه، فقال: «**كذب عدو اللَّه**». ثم أرسل رجلاً، فقال: «**إن وجدته حيًا وما أراك تجده حيًا، فاضرب عنقه، وإن وجدته ميتًا، فأحرقه**». فجاء، فوجده قد لدغته أفعى، فمات، فحَرَّقه. فذلك قول النبى ﷺ: «**من كذب على متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار**».

وساقه شيخنا من طريق أبى القاسم البغوى، عن يحيى الحمَّانى، عن على بن مُسْهِر. وهذا حديث منكر، ولم يأت به سوى صالح بن حيان القُرشى، هَذا الضعيف.

١١٣٩- أبو دُلامة[٨١]

الشاعر، النديم، صاحب النوادر، زَنْد بن الجَوْن، وكان أسود، من الموالى. حضر جنازة حمادة زوجة المنصور، فقال له المنصور: ما أعددت لهذه الحفرة؟ قال: حمادة يا أمير المؤمنين! فأضحكه.

توفى أبو دُلامة سنة إحدى وستين ومائة. ويقال: عاش إلى أوائل دولة لرشيد.

وقيل: إنه دخل على المهدى- إذ قدم من الرى- يهنئه، فقال:

إنِّى حَلَفْتُ لئنْ رَأَيْتُكَ سَالمًا ... بقُرى لعراق وأنتَ ذُو وَفْرِ

لَتُصَلِّيَنَّ على النَّبى مُحَمَّد ... ولَتَمْلأنَّ دَراهمًا حِجْرِى

فقال: أما الأولى، فنعم. قال: إنهما كلمتان، فلا يفرق بينهما. فضحك، وملأ حجره دراهم.

**

(٨١) ترجمته فى **الأغانى** لأبى الفرج الأصبهانى (١٠/ ٢٤٧)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٨٨). وفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ٢٤٤)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٤٩).

١١٤٠ - زائدة[٨٢] (ع)

ابن قدامة، الإمام، الثبت، الحافظ، أبو الصَّلت الثقفي، الكوفي.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، وشبيب بن غَرْقَدة، وأبي طُوالة، وأبي الزناد، ومنصور بن المُعْتَمر، وحُصَين، وبيان بن بشر، وإسماعيل السدي، وسليمان التيمي، وعاصم بن كُلَيب، والمَختار بن فلفل، وموسى بن أبي عائشة، وعطاء بن السائب، وعبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، وخلق كثير.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ويحيى بن أبي بُكَير، ومصعب بن المقدام، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وحُسَين بن علي الجُعْفي، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وخلف بن تميم، وطَلْق بن غَنَّام، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس، وخلق سواهم

قال عثمان بن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قَدْمَةً، فقلت لسفيان: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

وقال أبو أسامة: حدثنا زائدة، وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يُحَدِّث قدريًا، ولا صاحب بدعة يعرفه.

وروى صالح بن علي الهاشمي، عن أحمد بن حنبل: المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة.

وروى أحمد بن الحسن الترمذي، عن أحمد بن حنبل، قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير، فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما، إلا حديث أبي إسحاق.

وقال أبو زُرْعة: صدوق، من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سُنة، هو أحبُّ إليَّ من أبي عَوانة، وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عيَّاش. قال: وكان عَرَضَ حديثه على سفيان الثوري.

قال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة، لا يحدث أحدًا حتى يسأل عنه، فإن كان

---

(٨٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٤١)، الكنى للدولابي (١/ ١٣٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٧٧٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٢)، العبر (١/ ٢٣٦)، الكاشف (١/ ترجمة ١٦٢١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٦)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢١٠٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥١).

صاحب سنة، حدثه، وإلا لم يحدثه، وكان قد عرض حديثه على سفيان، وروى عنه سفيان.

قلت: وقد كان صنف حديثه، وألف في القراءات، وفي التفسير والزهد.

قال أحمد بن يونس: رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة، فكلمه في رجل يحدثه، فقال: أمن أهل السنة هو؟ قال: ما أعرفه ببدعة. فقال: من أهل السنة هو؟ فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟ فقال زائدة: متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر- رضي الله عنهما-؟

قال النسائي، وغيره: ثقة.

وقال مُطَيَّن: مات في أرض الروم، عام غزا الحسن بن قَحْطَبة، سنة ستين، أو إحدى وستين ومائة.

قلت مات في أول سنة إحدى.

قرأت على أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، أخبركم أبو رَوْح عبد المعز بن محمد، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى الصابوني، أنبأنا عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ، قال: جاء رجل، فقال: يا رسول الله! رجل لقي امرأة، فصنع بها ما يصنع الرجل بامرأته، إلا أنه لم يجامعها. قال: فأنزل الله- تعالى-: ﴿**وأقم الصلاة طرفي النهار**﴾ الآية [هود ١١٤]. فقال له: «**توضأ، وصلِّ**». قلت: يا رسول الله! هذا له خاصةً، أو للناس عامةً؟ قال: «**للناس- أو للمسلمين عامةً**»(٨٣).

أخرجه الترمذي، والنسائي، من حديث زائدة. وعلته: أن شعبة رواه عن عبد الملك، فأرسله، لم يذكر معاذًا، وعبد الرحمن ما أدرك معاذًا.

**

(٨٣) **صحيح لغيره**: وهذا إسناد ضعيف، لانقطاعه بين عبد الرحمن بن أبي ليلى ومعاذ بن جبل فإنه لم يسمع منه، وهو عند الترمذي (٣١١٣) لكن الحديث قد أخرجه البخاري (٤٦٨٧)، ومسلم (٢٧٦٣) من طريق يزيد بن رُبيع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قُبلة، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه ﴿**وأقم الصلاة طرفي النهار وزُلفا من الليل إن الحسنات يُذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين** ﴿١١٤﴾﴾ [هود ١١٤]، قال لرجل: ألي هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي»

١١٤١- إبراهيم بن طهْمَان[٨٤] (ع)

ابن شعبة الإمام، عالم خُراسان، أبو سعيد الهَرَوي، نزيل نيسابور، ثم حرم اللَّه- تعالى.

ولد في آخر زمان الصحابة الصغار، وارتحل في طلب العلم، فحمل عن: آدم بن علي، وثابت البُناني، وعبد العزيز بن رُفيع، وسماك بن حرب، وأبي حُصَين، ومحمد بن زياد الجمحي- صاحب أبي هريرة- ومنصور بن المعتمر، وأبي جَمْرة الضُّبَعي، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير، وعاصم بن بَهْدَلة، وعاصم بن سليمان، وحسين المعلم، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني، وعبد العزيز بن صُهيب، ومطر الوراق، ويحيى بن سعيد، وخلق سواهم

وعنه: صفوان بن سليم- شيخه- وأبو حنيفة، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن المبارك، وحفص بن عبد اللَّه السلمي، وأبو عامر العَقَدي، وعمر بن عبد اللَّه بن رزين، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سابق، ومعن القزاز، ويحيى بن بُكَير، ويحيى بن الضريس، وأبو حذيفة النهدي، وعبد الرحمن بن سلاَّم الجُمَحي، ومحمد بن سنان العَوَقي، وأمم سواهم.

وثقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم.

وقال عبد اللَّه بن أحمد، عن يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال أبو حاتم أيضًا: حسن الحديث، صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه.

وقال أبو داود: ثقة، من أهل سَرْخَس، خرج يريد الحج، فقدم نيسابور، فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على هؤلاء، أفضل من الحج. فأقام، فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: ثقة، حسن الحديث، يميل شيئًا إلى الإرجاء في الإيمان، حبب اللَّه حديثه إلى الناس، جيد الرواية

---

(٨٤) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٤٥)، تاريخ بغداد (٦/ ١٠٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٨)، العبر (١/ ٢٤١)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٣)، تهذيب التهذيب (١/ ١٢٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٧).

قال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثًا منه، وهو ثقة.

وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن و قد. قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال. كان ذاك مرجئًا. ثم قال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث: أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران، ردًا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب وسمعت وكيعًا يقول. سمعت الثورى يقول فى آخر أمره. نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أى عمل. قال: وكان شديدًا على الجهمية.

قال يحيى بن أكثم: كان إبراهيم من أنبل الناس بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم، وأوسعهم علمًا

قال حفص بن عبد الله: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: والله الذى لا إله إلا هو، لقد رأى محمد ربه.

وقال حماد بن قيراط سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: الجهمية والقدرية كفار.

وقال أبو حاتم. شيخان بخراسان مرجئان. أبو حمزة السكرى، وإبراهيم بن طهمان، وهما ثقتان.

وقال أبو زرعة: كنت عند أحمد بن حنبل، فذكر إبراهيم بن طهمان، وكان متكئًا من علة، فجلس، وقال: لا ينبغى أن يذكر الصالحون فَيُتَّكأ. وقال أحمد: كان مرجئًا، شديدًا على الجهمية.

قال غسان أخو مالك بن سليمان: كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان إلى القرية، فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا، وكان شيخًا واسع القلب، وكانت قريته باشان من القصبة على فرسخ.

أنبأنى على بن البخارى، أنبأنا أبو اليُمن الكندى عام ست مائة، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا أحمد بن على الحافظ، أنبأنا محمد بن عمر بن بُكَير، حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، سمعت إسحاق بن محمد بن بورجه يقول: قال مالك بن سليمان: كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فاخرة. يأخذ فى كل وقت،

وكان يسخو به. فَسُئل مرةً في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري. قالوا له: تأخذ في كل شهر كذا وكذا. ولا تحسن مسألةً؟ فقال: إنما آخذ على ما أحسن. ولو أخذت على ما لا أحسن، لفني بيت المال عليَّ، ولا يفني ما لا أحسن. فأعجب أمير المؤمنين جوابه، وأمر له بجائزة فاخرة، وزاد في جرايته.

قلت: شذ الحافظ محمد بن عبد الله بن عَمَّار، فقال: إبراهيم بن طهمان ضعيف، مضطرب الحديث.

وقال الدارقطني، وغيره: ثقة. إنما تكلموا فيه للإرجاء.

وقال الجُوزجاني: فصل، يُرْمَى بالإرجاء. وكذلك أشار السليماني إلى تليينه، وقال: أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير، عن جابر: في رفع اليدين[٨٥]، وحديثه عن شعبة، عن قتادة: في «سدرة المنتهى».

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث، مقارب.

قلت: له ما ينفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

أخبرنا جماعة في كتبهم، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا ابن عبد الباقي، وأحمد بن محمد ابن ملوك، قالا: أنبأنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بجُرْجان، حدثنا أبو خليفة الجُمَحي، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ذكرت عنده، فليصلِّ عليَّ، فإنه من صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً**»[٨٦].

---

(٨٥) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه (٨٦٨) من طريق أبي حذيفة، حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك ويقول: رأيتُ رسول الله ﷺ فعل مثل ذلك. ورفع إبراهيم بن طهمان يديه إلى أذنيه. وقد ورد عن علي ابن أبي طالب عند ابن ماجه (٨٦٤). وورد عن ابن عباس: عند ابن ماجه (٨٦٥). وورد عن أنس عند ابن ماجه (٨٦٦). وورد عن وائل بن حُجْر: عند ابن ماجه (٨٦٧). وورد عن أبي حميد الساعدي: عند ابن ماجه (٨٦٢) و(٨٦٣).

(٨٦) **صحيح لغيره**: أخرجه الطيالسي (٢١٢٢) حدثنا أبو سلمة الخراساني، قال حدثنا أبو إسحاق عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين أبي إسحاق وأنس. وأخرجه أحمد (٣/ ٢٦١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥١٧)، والنسائي (٣/ ٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» له (٦٢ و٣٦٢ و٣٦٣)، والحاكم (١/ ٥٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٥٤)، والبغوي (١٣٦٥)، والضياء في «الأحاديث المختارة» =

رُوِيَ عن مالك بن سليمان الهروي: مات سنة ثلاث وستين ومائة إبراهيم بن طهمان. وقيل: سنة ثمان.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادى، أنبأنا العلامة موفق الدين عبد الله ابن أحمد المقدسي في رجب، سنة عشرين وست مائة- أنبأنا محمد بن عبد الباقي، وقرأت على ست الأهل بنت علوان، أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرتنا فخر النساء شُهْدة، قالا: أنبأنا الحسين بن أحمد النَّعالي، أنبأنا علي بن محمد المُعَدَّل، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن سنان العَوَقي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بُدَيل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله! متى كُتِبْتَ نبيًا؟ قال: «**وآدم بين الروح والجسد**»(٨٧).

هذا حديث صالح السند، ولم يُخرِّجوه في الكتب الستة.

وأخبرناه سنقر القضائي، أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف، أنبأنا عبد الحق اليوسفي، أنبأنا علي بن محمد العلاف، أنبأنا أبو الحسن بن الحمَّامي، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن يونس بن مبارك الأحول، حدثنا محمد بن سنان بهذا، لكنه قال: متى كنتَ؟

أخبرنا محمد بن أبي عصرون، أنبأنا أبو روح إجازةً، أنبأنا تميم، أنبأنا أبو سعد، أنبأنا أبو عمرو الخيري، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي، قال: لما مات أبو طالب، أتيت رسول الله ﷺ

- (١٥٦٦) و(١٥٦٧) و(١٥٦٨) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، بُريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: - «من صلى عليَّ صلاةً واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحطَّ عنه عشر خطيئات». وله شاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ - من صلى عليَّ واحدةً، صلَّى الله عليه عشرًا». أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٢ و٣٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٥)، ومسلم (٤٠٨)، وأبو داود (١٥٣٠)، والترمذي (٤٨٥)، والنسائي (٣/ ٥٠)، والدارمي (٢/ ٣١٧)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٨ و٩)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٤) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، به.

(٨٧) **صحيح** أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ق١/ ٣٧٤) وابن سعد (٧/ ٦٠) من طريق إبراهيم بن طهمان، به. وأخرجه أحمد (٥/ ٥٩)، وفي «السنة» (ص١١١) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا منصور بن سعد، عن بُدَيل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر، به. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٣) من طرق أخرى عن ابن مهدي، به إلا أنه وقع في «الحلية»: «كنت».

فقلت إن عمك الشيخ الضال مات. قال: «**اذهب، فواره، ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني**» ففعلت الذي أمرني به، ثم أتيته، فقال لي: «**اغتسل**». وعلَّمَني دعوات هي أحبُّ إليَّ من حمر النعم (٨٨)

١١٤٢- أبو حمزة السُّكَّري(٨٩) (ع)

الحافظ، الإمام، الحجة، محمد بن ميمون المَرْوَزي، عالم مرو.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأبي إسحاق، ومنصور بن المعتمر، وعاصم بن بهدلة، وعاصمَ الأحول، وسليمان الأعمش، وعبد الكريم الجَزَري، وعبد الملك ابن عمير، وجابر الجعفي، ومطرف بن طريف، وعدة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو تُمَيْلَة، والفضل السِّيناني، وعَتَّاب بن زياد، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعبدان بن عثمان، وسلاَّم بن واقد، والفضل بن خالد البَلْخي النحوي، وآخرون. خاتمتهم نُعيم بن حماد الحافظ.

---

(٨٨) حسن: أخرجه الشافعي (١/ ٢٠٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٧)، والطيالسي (١٢٠)، وأحمد (١/ ٩٧)، وأبو داود (٣٢١٤)، والنسائي (١/ ١١٠) و(٤/ ٧٩- ٨٠)، وأبو يعلى (٤٢٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٤٨)، وفي «سننه» (١/ ٣٠٤) من طرق عن أبي إسحاق قال. سمعت نجية بن كعب يحدث عن علي رضي الله عنه به

قلت: إسناده ضعيف، آفته ناجية بن كعب الأسدي، قال ابن المديني: لا أعلم أحداً روى عنه غير أبي إسحاق، وهو مجهول، ولم يوثقه غير العجلي. وقد وهم الحافظ في «التقريب» فقال عنه ثقة (١) وقد ضعف الحديث البيهقي في «السنن»، وتبعه النووي في «المجموع» (٥/ ١٤٤) فضعفه. ونقل البيهقي عن علي بن المديني أنه قال. في إسناده بعض الشيء. وأخرجه أحمد (١/ ١٠٣)، وأبو يعلى (٤٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٢٦) من طريق الحسن بن يزيد الأصم قال: سمعت السُّدِّي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن علي قال فذكره.

قلت إسناده ضعيف، فيه الحسن بن يزيد الكوفي الأصم، قال ابن عدي: ليس بالقوي وحديثه عن السدي ليس بالمحفوظ. وقال أحمد وغيره: ليس به بأس. وقد وثقه ابن معين والدارقطني. وأورد البيهقي في «سننه» (١/ ٣٠٥) طريقين آخرين، وهما معلولان، أعلهما البيهقي لكن الحديث يرتقي لمرتبة الحسن بمجموع الطريقين الأوليين ولله- تعالى- أعلى وأعلم.

(٨٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧١)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٣٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢١٦) و(٣/ ٢٨١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٣٨)، وتاريخ الخطيب (٣/ ٢٦٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٤)، والعبر (١/ ٢٥١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٧٠) وميزان الاعتدال (٤/ ٥٣- ٥٤)، وجامع التحصيل للحافظ العلائي (ترجمة ٧١٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٨٦)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٧٠٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢/ ٢٦٤).

قال أحمد: ما بحديثه عندى بأس، هو أحبُّ إلىَّ من حسين بن واقد.

وقال عباس الدُّورى: كان أبو حمزة من الثقات، وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه، ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمى السكرى؛ لحلاوة كلامه.

وروى بن الغلابى، عن يحيى بن معين، قال: روى أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ- وذكره بصلاح: كان إذا مرض الرجل من جيرانه، تصدق بمثل نفقة المريض، لما صُرِفَ عنه من العلة.

وقال النسائى: ثقة.

وقال ابن راهويه، عن حفص بن حُميد، سمع ابن المبارك يقول: أبو حمزة صاحب حديث، أو كما قال. وحسين بن واقد: ليس بحافظ، ولا يُتْرَكُ حديثه.

سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك، قال: السكرى، وإبراهيم بن طهمان، صحيحا الكتاب.

وقال إبراهيم بن رستم: قال أبو حمزة: اختلفت إلى إبراهيم الصائغ نيفًا وعشرين سنةً، ما علم أحد من أهل بيتى أين ذهبت، ولا من أين جئت.

قلت: لأن إبراهيم الصائغ كان فى السجن، سجن المُسَوَّدة، ولا يذهب أحد إليه، إلا مختفيًا.

وقال يحيى بن أكثم: بلغنى عن ابن المبارك أنه سئل عن الاتِّباع؟ فقال: الاتِّباع ما كان عليه الحسين بن واقد، وأبو حمزة.

قال على بن الحسين بن شقيق: سئل عبد اللَّه عن الأئمة الذين يقتدى بهم، فذكر أبا بكر وعمر، حتى انتهى إلى أبى حمزة، وأبو حمزة يومئذ حى.

قال العباس بن مصعب المَرْوَزِى: كان أبو حمزة مستجاب الدعوة.

أحمد بن عبد اللَّه بن حكيم، عن معاذ بن خالد، سمعت أبا حمزة السكرى يقول: ما شبعت منذ ثلاثين سنةً، إلا أن يكون لى ضيف.

وروى إبراهيم الحربى، عن محمد بن على بن الحسن بن شقيق، قال: أراد جار لأبى حمزة السكرى أن يبيع داره، فقيل له: بكم؟ قال: بألفين ثمن الدار، وبألفين جوار أبى حمزة. فبلغ ذلك أبا حمزة، فوجه إليه بأربعة آلاف، وقال: لا تبع دارك.

قال علي بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبي رِزْمة: مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومائة قال آخر. سنة ثمان. والأول أصح.

١١٤٣- إبراهيم بن أدهم(٩٠)

ابن منصور بن يزيد بن جابر. القدوة، الإمام، العارف، سيد الزهاد، أبو إسحاق العجلي- وقيل: التميمي- الخراساني، البَلْخي، نزيل الشام. مولده: في حدود المائة.

حدث عن: أبيه، ومحمد بن زياد الجُمَحي- صاحب أبي هريرة- وأبي إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، ومالك بن دينار، وأبي جعفر محمد بن علي، وسليمان الأعمش، وابن عَجلان، ومقاتل بن حَيَّان.

حدث عنه: رفيقه؛ سفيان الثوري، وشقيق البَلْخي، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، ومحمد بن حِمْيَر، وخلف بن تميم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وبراهيم بن بشار الخراساني- خادمه- وسهل بن هاشم، وعتبة بن السكن. وحكى عنه: الأوزاعي، وأبو إسحاق الفزاري.

قال البخاري: قال لي قتيبة: إبراهيم بن أدهم تميمي، يروى عن منصور. قال: ويقال له: العجلي.

وقال ابن معين: هو من بني عجل

وذكر المُفَضَّل الغلابي أنه هرب من أبي مسلم، صاحب الدعوة.

قال النسائي: هو ثقة، مأمون، أحد الزهاد.

وعن الفضل بن موسى، قال: حج والد إبراهيم بن أدهم وزوجته، فولدت له إبراهيم بمكة.

وعن يونس البَلْخي، قال: كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف، وكان أبوه كثير المال والخدم، والمراكب والجنائب والبزاة، فبينا إبراهيم في الصيد على فرسه يركضه، إذا هو بصوت من فوقه: يا إبراهيم! ما هذا العبث؟ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾[المؤمنون: ١١٥]،

---

(٩٠) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨٧٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٥٥) والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٩)، حلية الأولياء (٧/ ٣٦٧ حتى ٨/ ٥٨) (رقم ترجمة ٣٩٤)، العبر (١/ ٢٣٨)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٥/ ٣١٨)، وفوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (١/ ١٣)، تهذيب التهذيب (١/ ١٠٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٥٥).

اتق اللَّه، عليك بالزاد ليوم الفاقة. فنزل عن دابته، ورفض الدنيا. وفي «رسالة» القُشَيْرى، قال: هو من كُورة بَلْخ، من أبناء الملوك، أثار ثعلبًا أو أرنبًا، فهتف به هاتف: ألهذا خُلقْتَ؟ أم بهذا أمرت؟ فنزل. وصادف راعيًا لأبيه، فأخذ عباءته، وأعطاه فرسه، وما معه، ودخل البدية. وصحب الثورى، والفضيل بن عياض، ودخل الشام. وكان يأكل من الحصاد وحفظ البساتينَ، ورأى في البادية رجلاً، علمه الاسم الأعظم فدعا به، فرأى الخضر، وقال: إنما علمك أخي داود. رواه: على بن محمد المصرى الواعظ.

حدثنا أبو سعيد الخَرَّاز، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثني إبراهيم بن أدهم بذلك، لما سألته عن بدء أمره. ورُوِيَتْ عن: ابن بشار بإسناد آخر، وزاد، قال: فسألت بعض المشايخ عن الحلال، فقال: عليكم بالشام. فصرت إلى المصِّيصَة، فعملت بها أيامًا، ثم قيل لي: عليك بطرسوس، فإن بها المباحات، فبينا أنا على باب البحر، اكترانى رجل أنظر بستانه، فمكثت مدةً.

قال المسيب بن واضح: حدثنا أبو عُتْبَة الخَوَّاص: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من أراد التوبة، فليخرج من المظالم، وليدع مخالطة الناس، وإلا لم ينل ما يريد.

قال خلف بن تميم: سمعت إبراهيم يقول: رانى ابن عَجلان، فاستقبل القبلة ساجدًا، وقال: سجدت للَّه شكرًا حين رأيتك.

قال عبد الرحمن بن مهدى: قلت لابن المبارك: إبراهيم بن أدهم ممن سمع؟ قال: قد سمع من الناس، وله فضل في نفسه، صحب سرائر، وما رأيته يظهر تسبيحًا، ولا شيئًا من الخير، ولا أكل مع قوم قط، إلا كان آخر من يرفع يده.

أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: كان إبراهيم بن أدهم يشبه إبراهيم الخليل، ولو كان في الصحابة، لكان رجلاً فاضلاً.

قال بشر الحافى: ما أعرف عالمًا إلا وقد أكل بدينه، إلا وهيب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسلم الخَوَّاص.

قال شقيق بن إبراهيم: قلت لإبراهيم بن أدهم: تركت خراسان؟ قال: ما تهنأت بالعيش إلا في الشام، أفر بديني من شاهق إلى شاهق، فمن رآنى يقول: موسوس، ومن رآنى يقول: جمَّال، يا شقيق! ما نَبُلَ عندنا من نبل بالجهاد ولا بالحج، بل كان بعقل ما يدخل بطنه.

قال خلف بن تميم: سألت إبراهيم: منذ كم قدمت الشام؟ قال: منذ أربع وعشرين سنةً، ما جئت لرباط ولا لجهاد، جئت لأشبع من خبز الحلال.

وعن إبراهيم، قال: الزهد فرض، وهو الزهد فى الحرام، وزهد سلامة، وهو الزهد فى الشبهات، وزهد فضل، وهو الزهد فى الحلال.

يحيى بن عثمان البغدادى: حدثنا بقية، قال: دعانى إبراهيم بن أدهم إلى طعامه، فأتيته، فجلس، فوضع رجله اليسرى تحت أليته، ونصب اليمنى. ووضع مرفقه عليها، ثم قال: هذه جلسة رسول اللَّه ﷺ كان يجلس جلسة العبد، خذوا بسم للَّه. فلما أكلنا، قلت لرفيقه: أخبرنى عن أشد شىء مر بك منذ صحبته. قال: كنا صيامًا، فلم يكن لنا ما نفطر عليه، فأصبحنا، فقلت: هل لك يا أبا إسحق أن نأتى الرَّسْتن. فكرى أنفسنا مع الحَصَّادين؟ قال. نعم. قال: فاكترانى رجل بدرهم. فقلت: وصاحبى؟ قال: لا حاجة لى فيه، أراه ضعيفًا فما زلت به حتى اكتراه بثلثين، فاشتريت من كرائى حاجتى، وتصدقت بالباقى، فقربت إليه الزاد، فبكى، وقال: أما نحن فاستوفينا أجورنا، فليت شعرى أوفين صاحبنا أم لا؟ فغضبت، فقال: أتضمن لى أنا وفيناه، فأخذت الطعام، فتصدقت به.

وبالإسناد عن بقية، قال: كنا مع إبراهيم فى البحر، فهاجت ريح، واضطربت السفينة، وبكوا، فقلنا: يا أبا إسحاق! ما ترى؟ فقال: يا حى حين لا حى، ويا حى قبل كل حى، ويا حى بعد كل حى، يا حى، يا قيوم، يا محسن، يا مُجْمِل! قد أريتنا قدرتك، فأرنا عفوك، فهدأت السفينة من ساعته.

ضَمْرة: سمعت ابن أدهم، قال: أخاف أن لا أؤجر فى تركى أطايب الطعام، لأنى لا أشتهيه. وكان إذا جلس على طعام طيب، قدم إلى أصحابه. وقنع بالخبز والزيتون

محمد بن ميمون المكى: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: لو تزوجت؟ قال: لو أمكننى أن أطلق نفسى، لفعلت.

عن خلف بن تميم. قال دخل إبراهيم الجبل، واشترى فأسًا، فقطع حطبًا، وباعه، واشترى ناطفًا، وقدمه إلى أصحابه، فأكلوا، فقال ياسطهم: كأنكم تأكلون فى رهن.

عصام بن رواد بن الجراح حدثنا أبى، قال: كنت ليلةً مع إبراهيم بن أدهم، فأتاه رجل بباكورة، فنظر حوله هل يرى ما يكافئه، فنظر إلى سرجى، فقال: خذ ذاك السرج. فأخذه، فسررت حين نزل مالى بمنزلة ماله.

قال على بن بَكَّار: كان إبراهيم من بنى عجل، كريم الحسب، وإذا حصد، ارتجز، وقال:

اتَّخذ اللَّه صَاحِبًا وَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا

وكان يلبس فروًا بلا قميص، وفى الصيف شقتين بأربعة دراهم: إزار ورداء، ويصوم فى الحضر والسفر، ولا ينام الليل، وكان يتفكر، ويقبض أصحابه أجرته، فلا يمسها بيده، ويقول: كلوا بها شهواتكم. وكان ينطر، وكان يطحن بيد واحدة مُدَّيْنِ من قمح.

قال أبو يوسف الغَسولى: دعا الأوزاعى إبراهيم بن أدهم، فقصر فى الأكل، فقال: لم قصرت؟ قال: رأيتك قصرت فى الطعام.

بشر الحافى: حدثنا يحيى بن يمان، قال: كان سفيان إذا قعد مع إبراهيم بن أدهم، تحرز من الكلام.

عبد الرحمن بن مهدى، عن طالوت: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق اللَّه عبدٌ أحبَّ الشهرة.

قلت: علامة المخلص الذى قد يحب شهرةً، ولا يشعر بها، أنه إذا عوتب فى ذلك، لا يحرَدُ ولا يُبَرِّئ نفسه، بل يعترف، ويقول: رحم اللَّه من أهدى إلىَّ عيوبى، ولا يكن معجبًا بنفسه؛ لا يشعر بعيوبها، بل لا يشعر أنه لا يشعر، فإن هذا داء مُزْمن.

عصام بنَ رَوَّاد: سمعت عيسى بن حزم النيسابورى يقول: كنا بمكة مع إبراهيم بن أدهم فنظر إلى أبى قُبَيْس، فقال: لو أن مؤمنًا، مستكمل الإيمان، يهز الجبل لتحرك. فتحرك أبو قبيس، فقال: اسكن، ليس إياك أردت.

قال ابن أبى الدنيا: حدثنا محمد بن منصور، حدثنا الحارث بن النعمان، قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتنى الرطب من شجر البَلُّوط.

وعن مكى بن إبراهيم، قال: قيل لابن أدهم: ما تبلغ من كرامة المؤمن؟ قال: أن يقول للجبل: تحرك، فيتحرك. قال: فتحرك الجبل، فقال: ما إياك عنيت.

وعن إبراهيم بن أدهم، قال: كل مَلك لا يكون عادلاً، فهو واللص سواء، وكل عالم لا يكون تقيًا، فهو والذئب سواء، وكل منَ ذلَّ لغير اللَّه، فهو والكلب سواء.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الجلودى، وغيره: أن عبد اللَّه بن اللَّتِّى أخبرهم، قال: أنبأنا جعفر بن المتوكل، أنبأنا أبو الحسن بن العلاف، حدثنا الحَمَّامى، حدثنا جعفر الخُلْدى، حدثنى إبراهيم بن نصر، حدثنا إبراهيم بن بشار: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: وأى دينَ لو كان له رجال من طلب العلم للَّه، كان الخمول أحبَّ إليه من التطاول، واللَّه ما الحياة بثقة، فيرجى نومها، ولا المنية بعذر، فيؤمن عذرها، ففيم التفريط والتقصير والاتِّكال والإبطاء؟ قد رضينا من أعمالنا بالمعانى، ومن طلب التوبة بالتوانى، ومن العيش البقى بالعيش الفانى.

وبه. قال ابن بَشَّار: أمسينا مع إبراهيم ليلةً، ليس لنا ما نفطر عليه، فقال: يا ابن بشار! ماذا أنعم اللَّه على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة، لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة، ولا حج، ولا صدقة، ولا صلة رحم! لا تغتم، فرزق اللَّه سيأتيك، نحن- واللَّه- الملوك الأغنياء، تعجلنا الراحة، لا نبالي على أي حال كنا إذا أطعنا اللَّه. ثم قام إلى صلاته، وقمت إلى صلاتي، فإذا برجل قد جاء بثمانية أرغفة، وتمر كثير، فوضعه، فقال: كل يا مغموم. فدحر سائل، فأعطاه ثلاثة أرغفة مع تمر، وأعطاني ثلاثةً، وأكل رغيفين.

وكنت معه، فأتينا على قبر مُسَنَّم، فترحم عليه، وقال: هذا قبر حميد بن جابر، أمير هذه المدن كلها. كان غارقًا في بحار الدنيا، ثم أخرجه اللَّه منها. بلغني: أنه سُرَّ ذات يوم بشيء، ونام، فرأى رجلاً بيده كتاب، ففتحه، فإذا هو كتاب بالذهب: لا تُؤْثِرَنَّ فانيًا على باق، ولا تَغْتَرَّن بملكك، فإن ما أنت فيه جسيم لولا أنه عديم، وهو مُلك لولا أنَ بعده هُلك، وفرح وسرور، لولا أنه غرور، وهو يوم لو كان يوثق له بعد، فسارع إلى أمر اللَّه. فإن اللَّه قال: ﴿وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربكُمْ وجنة عرضُها السمواتُ والأرضُ أُعدت للمُتقين (١٣٣)﴾ [آل عمران: ١٣٣]. فانتبه فزعًا، وقال: هذا تنبيه من اللَّه وموعظة. فخرج من ملكه، وقصد هذا الجبل، فعبد اللَّه فيه حتى مات.

وروى أبو إبراهيم بن أدهم حصد ليلةً ما يحصده عشرة، فأخذ أجرته دينارًا.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه، حدثنا السرَّاج: سمعت إبراهيم بن بشار يقول: قلت لإبراهيم بن أدهم: كيف كان بدء أمرك؟ قال: غير ذا أولى بك. قال: قلت: أخبرني لعل اللَّه أن ينفعنا به يومًا. قال: كان أبي من الملوك المياسير، وحُبِّبَ إلينا الصيدُ، فركبتُ، فثار أرنب أو ثعلب، فحركت فرسي، فسمعت نداءً من ورائي: ليس لهذا خُلقْتَ، ولا بهذا أمرت. فوقفت أنظر يمنةً ويسرةً، فلم أر أحدًا، فقلت: لعن اللَّه إبليس. ثم حركت فرسي، فأسمع نداءً أجهر من ذلك: يا إبراهيم! ليس لهذا خلقت، ولا بهذا أمرت. فوقفت أنظر فلا أرى أحدًا، فقلت: لعن اللَّه إبليس. فأسمع نداءً من قَرَبُوس سرجي بذلك، فقلت: أنبهت، أنبهت، جاءني نذير، واللَّه لا عصيت اللَّه بعد يومي ما عصمني اللَّه. فرَجَعْتُ إلى أهلي، فَخَبَّيت فرسي، ثم جئت إلى رعاة لأبي، فأخذت جبةً كساءً، وألقيت ثيابي إليه، ثم أقبلت إلى العراق، فعملت بها أيامًا، فلم يصفُ لي منها الحلال، فقيل لي: عليك بالشام. . . . فذكر حكاية نطارته الرُّمَّان. وقال الخادم له: أنت تأكل فاكهتنا، ولا تعرف الحلو من الحامض؟ قلت: واللَّه ما ذقتها. فقال:

أتراك لو أنك إبراهيم بن أدهم. فانصرف، فلما كان من الغد، ذكر صفتى فى المسجد، فعرفنى بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عنق من الناس، فاختفيت خلف الشجر، والناس داخلون، فاختلطت معهم وأنا هارب.

قد سقت أخبار إبراهيم فى «تاريخى» أزيد مما هنا، وأخباره فى «تاريخ دمشق» وفى: «الحلية»؛ وتأليف لابن جوصا، وأخباره التى رواها ابن اللتى، وأشياء.

وثقه الدارقطنى.

وتوفى سنة اثنتين وستين ومائة، وقبره يُزار. وترجمته فى «تاريخ دمشق» فى ثلاثة وثلاثين ورقة.

١١٤٤ - معاوية بن سلاّم[٩١] (ع)

ابن الإمام أبى سلاّم ممطور الحبشى، العربى، الشامى.

حدث عن: أبيه، وأخيه زيد. وقيل: إنه أدرك جده. وروى أيضًا عن: الزهرى، ويحيى ابن أبى كثير.

حدث عنه: أبو مُسْهِر، ومروان بن محمد الطَّاطَرى، ويحيى بن حسان، ويحيى الوحاظى، ويحيى بن يحيى النيسابورى، ويحيى بن بشر الحريرى، وأبو توبة الحلبى، وجماعة، كان يكون بحمص وبدمشق.

وثقه النسائى، وغيره، وكان من أئمة الدين.

قال يحيى بن معين: أعدُّه محدث أهل الشام فى زمانه.

وروينا فى نسخة أبى مسهر، قال: حدثنا معاوية بن سلاّم سمعت جدى أبا سلام... فذكر حديثًا مرسلاً، قال أبو مُسْهِر: قلت له: لمن ولاؤك؟ فغضب- يعنى: أنه عربى.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

---

(٩١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٤٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٤٠) و(٣/ ١٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٥٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٢٤)، والعبر (١/ ٢٦٢ و٣٥٦)، جامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة ٧٧٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٠٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٥٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٨١)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٠)

وقيل: إن يحيى بن أبي كثير حمل عن معاوية بن سلام كتاب حده مناولةً.

مات بعد السبعين ومائة.

١١٤٥ - أبو عبيد الله الوزير(٩٢)

معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري، مولاهم الطبراني، الشامي، الكاتب، أحد رجال الكمال حزمًا، ورأيًا، وعبادةً، وخيرًا.

روى عن: أبي إسحاق، ومنصور، وطائفة.

حدث عنه: منصور بن أبي مُزاحم، وغيره.

وكان المهدي يبالغ في إجلاله واحترامه، ويعتمد على رأيه وتدبيره وحسن سياسته. قال حفيده عبيد الله بن سليمان: أبلى جدي سَجَّادتين، وشرع في ثالثة موضع ركبتيه ووجهه ويديه، من كثرة صلاته رحمه الله وكان له كل يوم كُرٌّ دقيق يتصدق به. فلما وقع الغلاء، تصدق بكُرَّين.

قلت: الكر يشبع خمسة آلاف إنسان، وكان من ملوك العدل.

ويقال: سمع من الزهري، وعاصم بن رجاء بن حيوة، وكان مع دينه فيه تيه وتعزز. حج الربيع الحاجب، فجاء إليه مُسَلِّمًا، فما قام له، ولا وفاه حقه، فعمل عليه عند المهدي، ورمى به بالتعرض لحُرَم الهادي، فقتل المهدي به، وقبض عليه، فما زال في السجن حتى توفي سنة سبعين ومائة.

وقد بَسَطْتُ من سيرته في «تاريخ الإسلام»، وهو جد الحافظ معاوية بن صالح الأشعري.

١١٤٦ - عافية(٩٣)

ابن يزيد بن قيس الأودي، الكوفي، الحنفي، قاضي بغداد بالجانب الشرقي.

كان من العلماء العاملين، ومن قضاة العدل، تفرع في فقهه بأبي حنيفة.

---

(٩٢) ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٥١) الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٢٦)، العبر (١/ ٢٥٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٢)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٨٣)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٧٩).

(٩٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣١)، تاريخ بغداد (١٢/ ٣٠٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٠)، تقريب التهذيب (١/ ٣٨٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦١٨).

وحدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، ومجالد، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وابن أبي ليلى.

روى عنه: موسى بن داود، وأسد السنة. وقلما روى، لأنه مات كهلاً.

قال الخطيب كان عالمًا، زاهدًا، حكم مدةً على سداد وصون، ثم استعفى من القضاء، فأعفي.

وثقه النسائي

وقال أبو داود: يكتب حديثه.

وروى عباس الدُّوري، عن يحيى: ثقة. وكذلك روى: أحمد بن أبي مريم، عنه، وقال في رواية علي بن الحُسين بن الجُنَيد الرازي، عنه: ضعيف في الحديث.

وقيل: سبب تركه القضاء، أنه تثبت في حكم، فأهدى له الخصم رطبًا، فرده، وزجره، فلما حاكم خصمه من الغد، قال عافية: لم يستويا في قلبي. ثم حكاها للخليفة، وقال: هذا حسن وما فعلت، فكيف لو قبلت؟! قال: فأعفاه.

توفي سنة نيف وستين ومئة.

١١٤٧ - مُفَضَّل(٩٤) (م، س، ق)

ابن مهلهل، الإمام الكبير، أبو عبد الرحمن السعدي، الكوفي.

حدث عن: منصور، وبيان بن بشر، ومغيرة، والأعمش، وخلقهم.

وعنه: حسين الجعفي، وأبو أسامة، ويحيى بن آدم، والحسن بن الربيع، وآخرون.

قال أحمد العجلي: كان ثقةً، سنيًا، صاحب سنة وفضل وفقه. لما مات الثوري مضى أصحابه إلى المفضل، فقالوا: تجلس لنا مكان أبي عبد الله؟ فقال: ما رأيت صاحبكم يحمد مجلسه.

وذكره عبد الرزاق، فقال: ذاك الراهب قدم علينا مع سفيان.

---

(٩٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٧٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٧١٣) و(٢/ ٧٨٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٥٧)، العبر (١/ ٢٥٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧١٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٧١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٧١)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١٧٨)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٣).

ووثقه أبو حاتم، وجماعة.

قال ابن منْجويه: مات سنة سبع وستين ومائة.

رويا عن: مفضل بن مهلهل كلمةً نافعةً، قال: اعمل بقليل الحديث يُزَهِّدْكَ في كثيره.

١١٤٨ - المهدي(٩٥)

الخليفة، أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي، العباسي.

مولده بإيْذَج من أرض فارس، في سنة سبع وعشرين. وقيل: في سنة ست. وأمه: أم موسى الحِمْيَرية.

كان جوادا، ممداحا، معطاء، محببًا إلى الرعية، قَصَّابًا في الزنادقة، باحثًا عنهم، مليح الشكل. قد مر من أخباره في «تاريخي الكبير».

ولما اشتد، ولاَّه أبوه مملكة طبرستان، وقد قرأ العلم، وتأدب، وتميز.

غرم أبوه أموالاً حتى استنزل ولي العهد ابن أخيه عيسى بن موسى من العهد للمهدي، ولما مات المنصور، قام بأخذ البيعة للمهدي الربيع بن يونس الحاجب.

وكان المهدي أسمر، مليحًا، مضطرب الخلق، على عينه بياض، جعد الشعر، ونقش خاتمه: الله ثقة محمد، وبه نؤمن.

يقطونه: أنبأنا أبو العباس المنصوري، قال: لما حَصَلت الخزائن في يد المهدي، أخذ في رد المظالم، فأخرج أكثر الذخائر، ففرقها، وبر أهله ومواليه. فقيل: فرق أزيد من مائة ألف ألف.

وقيل: إنه أثنى عليه بالشجاعة، فقال: لِمَ لا أكون شجاعًا؟ وما خفت أحدًا إلا الله- تعالى.

وذكر ابن أبي الدنيا: أن المهدي كتب إلى الأمصار يزجر أن يتكلَّم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

---

(٩٥) ترجمته في مروج الذهب للمسعودي (٢/ ٢٤٦)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٩١)، العبر (١/ ٢٣٠ و٢٣٤)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٣/ ٣٠٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٣٠ و٢٤٥).

وعن يوسف الصائغ، قال: رفع أهل البدع رؤوسهم، وأخذوا فى الجدل، فأمر بمنع الناس من الكلام، وأن لا يخاض فيه.

قال داود بن رشيد: هاجت ريح سوداء، فسمعت سلمًا الحاجب يقول: فجعت أن تكون القيامة، فطلبت المهدى فى الإيوان، فلم أجده، فإذا هو فى بيت، ساجد على التراب يقول: اللَّهم لا تشمت بنا أعداءنا من الأمم، ولا تفجع بنا نبينا. اللَّهم إن كنت أخذت العامة بذنبى، فهذه ناصيتى بيدك. فما أتم كلامه حتى انجلت.

قال الأصمعى: دخل على المهدى شريف، فوصله، فقال: يا أمير المؤمنين! ما أنتهى إلى غاية شكرك، إلا وجدت وراءها غايةً من معروفك، فما عجز الناس عن بلوغه فاللَّه من وراء ذلك.

وعن الربيع: أن المنصور فتح يومًا خزائنه مما قبض من خزائن مروان الحمار، فأحصى من ذلك اثنى عشر ألف عدْل خزٍّ، فأخرج منها ثوبًا، فقال لى: فَصِّل منه جُبَّةً، ولمحمد جبةً وقلنسوةً. وبخل بإخراج ثوب للمهدى. فلما ولى المهدى، أمر بذلك كله، فَفُرِّق على الموالى والخدم.

وقيل: كان كثير التولية والعزل بغير كبير سبب، ويباشر الأمور بنفسه، وأطلق خلقًا من السجون، وزاد فى المسجد الحرام وزخرفه.

أبو زرعة النصرى: حدثنا أبى، حدثنا أبو خُلَيد، قال: قال مالك: قال لى المهدى: يا أبا عبد اللَّه! لك دار؟ قلت: لا. فأمر لى بثلاثة آلاف دينار.

وقيل: إنه وصل عبد العزيز بن الماجشون بعشرة الاف دينار.

ونقل ابن الأنبارى بإسناد: أن المهدى أعطى رجلاً مرةً مائة ألف دينار. وجوائزه كثيرة من هذا النمط. وأجاز مرةً مروان بن أبى حفصة بسبعين ألفًا. وليس هذا الإسراف مما يحمد عليه الإمام.

وكان مستهترًا بمولاته الخيزران، وكان غارقًا كنحوه من الملوك فى بحر اللذات، واللَّهو والصيد، ولكنه خائف من اللَّه، معاد لأولى الضلالة، حَنِقَ عليهم.

تملك عشر سنين وشهرًا ونصفًا، وعاش ثلاثًا وأربعين سنةً، ومات بماسَبَذَان، فى المحرم، سنة تسع وستين ومائة، وبويع ابنه الهادى.

**

١١٤٩ النضر بن عربي[٩٦] (د، ت)

الإمام، العالم، المحدّث، الثقة، أبو رَوْح- وقيل: أبو عمر- الباهلي مولاهم، الجَزَري، الحَرَّاني.

رأى أبا الطفيل عامر بن واثلة. وروى عن: مجاهد، والقاسم بن محمد، وعكرمة، وعطاء، وسالم بن عبد اللَّه، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، وميمون بن مهران، ونافع مولى ابن عمر، وعلى بن نفيل، وعدة وينزل إلى أن يروى عن: عبيد اللَّه بن عمرو الرَّقي، وهو أصغر منه، وليس هو بالمكثر، طال عمره.

وحدّث عنه عبدة بن سليمان، ووكيع، وسفيان بن سعيد الثوري- ومات قبله- وأبو أسامة، والمطّلب بن زياد، ويحيى بن صالح الوحاظي، وعبد الغفار بن داود الحراني، وعمرو ابن خالد الحراني، وبشر بن عُبَيْس بن مرحوم العطار، وسعيد بن حفص النُّفيلي، وعبد اللَّه ابن عبد الوهاب الحجبي، والحسن بن سوّار، وخلق. آخرهم: أبو جعفر عبد اللَّه بن محمد النُّفَيلي.

قال خليفة: النضر بن عربي العامري، ويقال: مولى حاتم بن النعمان الباهلي.

روى عباس، وعثمان الدارمي، وعدة، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: لا بأس به، أسند حديثًا واحدًا. وقال مرةً: صالح الحديث.

أظن أبا حاتم أراد أنه وهم في رواية حديث واحد. فأسنده، وصوابه موقوف.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال عثمان الدارمي أيضًا: ليس بذاك.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الحافظ ابن عدي: رأيت له أحاديث مستقيمةً عمن يروى عنه، وأرجو أنه لا بأس به.

---

(٩٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٩٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢١٧٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٤١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٢)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٠٢)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٥١٧).

وقال ابن سعد- فشذ- : كان ضعيف الحديث.

قال أبو جعفر النفيلي، وغيره: مات سنة ثمان وستين ومائة.

أخبرنا أبو الفضل ابن عساكر أنبأنا القاسم بن عبد الله، أنبأنا أبو الأسعد هبة الرحمن، أنبأنا عبد الحميد البحيري، وأنبأنا ابن عساكر، عن عبد الرحيم بن السمعاني، أنبأنا عبد الله ابن محمد، أنبأنا محمد بن عبيد الله الصرام، قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو عوانة، حدثنا محمد بن كثير الحراني، حدثنا عبد الله ابن مُعَيْد الحرَّاني، حدثنا النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لما وضع النبي ﷺ في لحده، وضع فيما بينه وبين اللحد قطيفة كانت له، بيضاء بعلبكية»(٩٧). حسن، غريب. وابن مُعَيْد: محله الصدق، بالضم، بوزن عبيد، هكذا وجدته.

١١٥٠- صالح بن راشد(٩٨)

أبو عبد الله نصر بن مستور.

سمع الحسن، ومالك بن دينار، وعاصم بن رَزين.

حدث عنه: حَرَمي بن عُمارة، ومسلم بن إبراهيم، وموسى التَّبُوْذَكي، وغيرهم.

ذكره البخاري في «تاريخه»، وسكت عن حاله.

١١٥١ شَيْبَان(٩٩) (ع)

ابن عبد الرحمن النحوي، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو معاوية التميمي مولاهم، النحوي، البصري المؤدِّب، نزيل الكوفة، ثم بغداد.

---

(٩٧) صحيح: أخرجه مسلم (٩٦٧)، والنسائي (٤/ ٨١) من طريق شعبة، عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: جُعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء.

(٩٨) ترجمته في تاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٠٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٥٨)، تاريخ الإسلام (٦/ ٢٠٢)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٩٤).

(٩٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٧)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٠٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣١٨ و٤٤٠) و(٢/ ١٦٠ و٤٥١ و٥٤٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٦١)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٧١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٣٨)، تذكرة الحفاظ (٢/ ترجمة ٢٠٤)، العبر (١/ ٢٤٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٧٣)، تقريب التهذيب (١/ ٣٥٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٥٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٨٥).

روى عـــن : الحسن البصرى- وذلك فى مسلم- وعن : يحيى بن أبى كثير ، وزياد بن علاقة، وقتادة، وأشعث بن أبى الشعثاء، وسماك بن حرب، ومنصور، وعاصم بن بهدلة، وهلال الوزان، وثابت، وعبد الملك بن عمير، وخلق.

وعنـه : أبو حنيفة- وهو من أقرانه- وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو داود، وعبيد الله بن موسى، ومعاوية بن هشام، ويحيى بن أبى بُكَير، وآدم بن أبى إياس، وأسد بن موسى، وسعد بن حفص الضخم، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وعلى بن الجعد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل : ما أقرب حديثه وقال الأثرم : قلت لأبى عبد الله : كان هشام الدستوائى أكبر عندك من شيبان؟ قال. هشام أرفع، هشام حافظ، وشيبان صاحب كتب. قيل : فحرب بن شداد؟ قال : لا بأس به، وشيبان أرفع هؤلاء عندى، شيبان صاحب كتاب صحيح، قد روى شيبان عن الناس، فحديثه صالح.

وقال صالح بن أحمد، عن أبيه : شيبان ثبت فى كل المشايخ.

قال أبو القاسم البغوى : شيبان أثبت فى حديث يحيى بن أبى كثير من الأوزاعى.

وقال عباس، عن يحيى : شيبان أحبُّ إلىَّ من معمر فى قتادة.

وقال عثمان بن سعيد : قلت ليحيى : شيبان ما حاله فى الأعمش؟ فقال : ثقة فى كل شىء.

وقال يعقوب بن شيبة. شيبان صاحب حروف وقراءات، مشهور بذلك، كان يحيى بن معين يوثقه.

وقال أبو حاتم : حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه.

وقال ابن سعد، وأحمد العجلى، والنسائى : ثقة.

وقال ابن خراش : صدوق.

وقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى : شيبان النحوى نسب إلى بطن يقال لهم : بنو نَحْو، وهم بنو نحو بن شُمس- بضم الشين- ؛ بطن من الأزد. وذكر. ابن أبى رَوَّاد، وأبو الحسين بن المنادى : أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبى سعيد النحوى، لا شيبان النحوى، وهو أشبه، لأنه تميمى، لا أزدى.

وقد وقع لى من عواليه حديث، سقته فى أخبار شعبة.

وأجاز لنا جماعة سمعوا ابن طَرْزَد: أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غَيلان، حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن محمد البرْتي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: «انكسفت الشمس على عهد رسول اللَّه ﷺ فنودي بالصلاة جامعةً، فركع ركعتين بسجدة، ثم قام، فركع ركعتين بسجدة، ثم جلس حتى جُلِّيَ عن الشمس. فقالت عائشة: ما سجد سجودًا قط، [illegible] قط أطول منه»[١٠٠].

قلت. قول أبي حاتم فيه: لا يحتج به، ليس بحجة.

قال ابن سعد، وغيره: مات شيبان في خلافة المهدي، سنة أربع وستين ومائة. وكذا قال: يعقوب السدوسي، ومُطَيَّن.

١١٥٢- عيسى بن على[١٠١]

ابن ترْجُمان القرآن: عبد اللَّه بن العباس الهاشمي، الأمير، عم المنصور. وإليه ينسب نهر عيسى[١٠٢]، وقصر عيسى[١٠٣].

يروى عن: أبيه، وأخيه.

وعنه: ولداه؛ إسحاق وداود، وهارون الرشيد، وشيبان النحوي.

وكان يرجع إلى علم ودين وتقوىً، خدم أباه، ولم يل شيئًا تورعًا، وكان فيه بعض الانقطاع

قال ابن معين: كان له مذهب جميل، ويعتزل السلطان، وليس به بأس.

---

(١٠٠) صحيح. أخرجه البخاري (١٠٥١) من طريق أبي نعيم، به. وأخرجه مسلم (٩١٠) من طريق يحيى ابن أبي كثير قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، به.

(١٠١) ترجمته في تاريخ الإسلام (٦/ ٢٦٤)، العبر (١/ ٢٤٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٢١).

(١٠٢) نهر عيسى: كورة، وقرى كثيرة، وعملٌ واسع في غربي بغداد، يعرف بهذا الاسم، ومأخذه من الفرات عند قنطرة دمّا. هو نهر على متنزهات وبساتين كثيرة. قاله ياقوت في «معجم البلدان».

(١٠٣) قصر عيسى: هو أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد، وكان على شاطئ نهر الرُّقَيل، عند مصبِّه في دجلة- وهو اليوم [أي زمن ياقوت]- في وسط العمارة من الجانب الغربي، وليس للقصر أثر الآن [أي زمن ياقوت]- إنما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى: قصر عيسى. قاله ياقوت في «معجم البلدان»

قلت: هو صاحب حديث: «يُمْنُ الخيل في شُقْرِها»[١٠٤]. قال الترمذي: غريب.

قال الخطبي: توفي سنة ثلاث وستين ومائة. وقيل: سنة ستين.

١١٥٣- صخر بن جويرية[١٠٥] (ح، م، د، س، ت)

الإمام، الثقة، المحدث، أبو نافع التميمي مولاهم. وقيل: مولى بني هلال البصري، شيخ، مُعَمَّر، صدوق

حدث عن: أبي رجاء العُطَاردي، وعائشة بنت سعد، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه: أيوب السختياني- وهو من شيوخه- وعبد الرحمن بن مهدي، وروح بن عُبَادة، وعفان بن مسلم، وعلي بن الجعد، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقه، ثقة.

وقال ابن معين: صالح.

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين، قال: إنما يُتَكَلَّمُ فيه؛ لأنه يقال: إنه سقط كتابه.

قلت: احتج به أرباب الصحاح، وتوفي سنة بضع وستين ومائة.

كتب إليّ ابن البخاري: أنبأنا أبو حفص المعلم، أنبأنا عبد الوهاب، أنبأنا ابن هزارمرد، أنبأنا ابن حَبَابة، أنبأنا البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني صخر بن جويرية، سمعت أبا رجاء، قال: حدثنا ابن عباس، قال: قال محمد ﷺ: «**اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء والمساكين، واطلعت إلى- أو: في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء**»[١٠٦].

---

(١٠٤) حسن: أخرجه أبو داود (٢٥٤٥)، والترمذي (١٦٩٥) من طريق شيبان يعني بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره

وقال ابو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان

قلت: رجال إسناده ثقات خلا عيسى بن علي عبد الله بن عباس، فإنه صدوق، فالإسناد به حسن.

(١٠٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٥١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب النسوي (١/ ٦٣٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٨٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٩٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٠٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤١٠)، تقريب التهذيب (١/ ٣٦٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠٧٢)

(١٠٦) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٣٧) من طريق زهير بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، به.

وبه: حدثنا البغوي، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا أبو رجاء مثل حديث صخر. ورواه: غير واحد، عن أيوب، عن أبي رجاء، وقال عبد الوارث، عن أيوب، عنه، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ.

١١٥٤ موسى بن عُلَيّ بن رباح[١٠١] (م. ٤)

الإمام، الحافظ، الثقة، الأمير الكبير العدل، نائب الديار المصرية لأبي جعفر المنصور سنوات، أبو عبد الرحمن اللخمي مولاهم، المصري.

حدث عن: أبيه كثيراً، وعن محمد بن المنكدر، وابن شهاب، ويزيد بن أبي حبيب، وطائفة.

وعنه: أسامة بن زيد الليثي ومات قبله بمدة- ويحيى بن أيوب، والليث، وابن لهيعة، وعبد الحميد بن جعفر، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي، وسعيد بن سالم القَدّاح، وسفيان ابن حبيب البصري، ووكيع، وابن وهب، وابن المبارك، ووهب بن جرير، وابن مهدي، وأبو نعيم، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن صالح الكاتب، ورَوْح بن صلاح بن سيابة الموصلي ثم المصري، ويزيد بن الخباب، ومحمد بن سنان العَوَقي، وطلق بن السمح، وبكر ابن يونس بن بُكير، وخلق، آخرهم موتاً القاسم بن هانئ بن نافع العدوي الضرير.

وما ظفر الخطيب في «السابق واللاحق»، بغير سعد بن يزيد الفَرّاء، شيخ للحسن بن سفيان، توفي مع الثلاثين ومائتين.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي. وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحًا، يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، كان من ثقات المصريين.

وقال أبو سعيد بن يونس: ولد بإفريقية، سنة تسعين، ومات بالإسكندرية، سنة ثلاث وستين ومائة. وكذا قال في موته: يحيى بن بكير، وخليفة، وأبو عبيد، وطائفة.

وأخرجه البخاري (٣٢٤١) و(٥١٩٨) و(٦٤٤٩) و(٦٥٤٦) من طريق أبي رجاء عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: فذكره.

(١٠١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٣٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥١ و٣٢٣ و٤٦٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦٩١)، العبر (١/ ٢٤٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨١٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٣)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٨٦)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٢٩٥)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٨).

وقال ابن حبان: ولد سنة تسع وثمانين. وقيل: كانت مدة إمرته على إقليم مصر ستة أعوام وشهرين.

وأما أبـــوه:

١١٥٥- عُلَيّ بن رباح[١٠٨] (م. ٤)

ابن قصير بن قشيب بن يثيع، الثقة، العالم، واسمه: علي، وإنما صغر. فقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي، قتلوه، فبلغ ذلك رباحًا، فقال: هو عَلَيّ.

قلت عُلَيّ بن رباح ولد في صدر خلافة عثمان، فلعله غُيِّر وهو شاب، له وفادة على معاوية، وكان من أشراف العرب.

قد روى عن: عمرو بن العاص- فكان آخر من حدث عنه فيما علمت- وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وفَضَالة بن عُبيد، وعدة من الصحابة.

وطال عمره، وأكثر عنه: ولده؛ موسى بن عُلَي. وروى عنه أيضًا: يزيد بن أبي حبيب، وحُمَيد بن هانئ، ومعروف بن سويد، وآخرون. وكان أحد الثقات. وقد روى عنه: ولده أنه قال: كنت خلف مؤدبي، فسمعته يبكي. فقلت: ما لك؟ قال: قتل أمير المؤمنين عثمان، وكنت بالشام.

وأما أبو سعيد بن يونس فذكر أن مولده عام اليرموك. قال: وذهبت عينه يوم ذات الصـــواري[١٠٩] في البحر، مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح، سنة أربع وثلاثين. قال: وكانت له منزلة من عبد العزيز بن مروان، وهو الذي زف أم البنين بنته إلى ابن عمها الوليد، ثم إن عبد العزيز تَغَيَّرَ عليه وأبعده، فأغزاه إفريقية، فلم يزل بها حتى مات.

---

(١٠٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٢٣ و٤٦٣ و٤٨١ و٢/ ٤٩)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٢٠)، الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٥١)، الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٥٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٨٢)، العبر (١/ ١٩٣) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٩٧٢)، جامع التحصيل للعلائي (ترجمة ٥٤١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣١٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٩٨٢)، شذرات الذهب (١/ ١٤٩).

(١٠٩) موقعة ذات الصواري: انتصر فيها المسلمون بقيادة ابن أبي السرح على الروم وكانت بين أسطول الفريقين في البحر.

يقال: مات سنة أربع عشرة ومائة.

١١٥٦ - سلاَّم بن مسْكين[١١٠] (خ٤م)

ابن ربيعة، الإمام، الثقة، أبو رَوْح الأزدى، النَّمَرِى، البصرى. قال أبو داود: إنما سلام لقبه، و سمه: سُليمان.

روى عن الحسن، ويزيد بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير، وعَقيل بن طلحة، وقتادة، وثابت البُنانى، وبشر بن حرب، وشُعيب بن الحبحاب، وعدة. وليس بالمكثر، وله فى «الصحيحين» حديث عن ثابت.

حدث عنه: ابن مهدى، والأصمعى، وأبو نعيم، وموسى بن داود الضبى، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وأبو الوليد الطيالسى، وهُدْبَة بن خالد، وشيبان، وآدم بن أبى إياس، وعاصم بن على، وجمع كثير

قال موسى بن إسماعيل: كان من أعبد أهل زمانه.

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل: سئل أبى عن سلام بن مسكين، وسلام بن أبى مطيع[١١١]، فقال: جميعًا ثقة، إلا أن سلام بن مسكين أكثر حديثًا، وابن أبى مطيع صاحب سنة. وقال يحيى بن معين: سلام بن مسكين: ثقة، صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قيل: مات سلام سنة أربع وستين. وقال محمد بن محبوب: مات فى اخر سنة سبع وستين ومائة.

روى له الجماعة، سوى الترمذى. قال أبو داود: كان يذهب إلى القدر.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا محمد بن عمر القاضى، ومحمد بن أحمد الطَّرائفى، ومحمد بن على بن الدَّاية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الزُّهرى، حدثنا جعفر الفريابى، حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، حدثنا سلام بن مسكين، عن حبيب بن أبى فَضَالة، قال: كان بعض المهاجرين يقول. واللَّه ما أخاف

---

(١١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٣)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٢٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٧٥) و(٢/ ٥٣ و١٢٥)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١١٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٢٣٢)، العبر (١/ ٢٥٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٦)، تقريب التهذيب (١/ ٣٤٢)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٤٧).

(١١١) تأتى ترجمته قريبًا برقم ترجمة رقم (١١٦١)، بتعليق رقم (١٢٠).

المسلم، ولا أخاف الكافر؛ أما المسلم، فيحجزه إسلامه، وأما الكافر، فقد أذله اللَّه، ولكن كيف لي بالمنافق؟

١١٥٧- سُليمان بن المُغيرة[١١٢] (ع)

الإمام، الحافظ، القدوة، أبو سعيد القيسي، البصري، مولى بني قيس بن ثعلبة، من بكر ابن وائل.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، أو ابن أبي عصرون، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد الكَنْجَرُوذي، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: كنا عند عمر - رضي اللَّه عنه - بالمدينة، فتراءينا الهلال، وكنت رجلاً حديد البصر، فرأيته، وليس أحد يزعم أنه رآه غيري، فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ فجعل لا يراه. قال: يقول عمر: سأراه وأنا مستلقٍ على فراشي[١١٣]. . . . وذكر الحديث.

---

(١١٢) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٨٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٨٨٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٤٥ و٤٩٠ و٥٠٣) و(٢/ ٣٣ و٤٣ و٨٢ و٩٠) و(٣/ ١٠٠) والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦٢٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٦)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٥٠)، العبر (١/ ٢٤٥ و٣٠١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٧٤٥)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦٠).

(١١٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٨٧٣) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: فذكره. وتمامه. . قال فجعلتُ أقولُ لعمر أما تراه؟ فجعل لا يراهُ قال يقول عمر: سأراهُ وأنا مُسْتلق على فراشي. ثم أنشأ يُحدثنا عن أهل بدر فقال: إن رسول اللَّه ﷺ كان يُرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: هذا مصرعُ فلان غداً إن شاء اللَّه. قال: فقال عمر: فوالذي بعثه بالحق ما أخطؤا الحدودَ التي حدَّ رسول اللَّه ﷺ قال. فجُعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول للَّه ﷺ حتى انتهى إليهم فقال: يا فلان ابن فلان (!) ويا فلان ابن فلان (!) هل وجدتُم ما وعدكم اللَّه ورسولُهُ حقًا؟ فإني قد وجدتُ ما وعدني اللَّه حقّا». قال عمر: يا رسول اللَّه كيف تُكلِّمُ أجساداً لا أرواحَ فيها؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يَرُدُّوا عليَّ شيئً».

قوله «هذا مصرع فلان غداً إن شاء اللَّه»: هذا من معجزاته ﷺ الظاهرة. وقوله (ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) قال المازري: قال بعض الناس الميت يسمع، عملاً بظاهر هذا الحديث. ثم أنكره المازريّ وادَّعى أن هذا خاص في هؤلاء وردَّ عليه القاضي عياض وقال يحتمل سمعهم على ما يحمل عليه سماع الموتى في أحاديث عذاب القبر وفتنته التي لا مدفع لها. وذلك بإحيائهم أو إحياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريد اللَّه - تعالى - هذا كلام القاضي، وهو الظاهر المختار الذي تقتضيه أحاديث السلام على القبور

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أنبأنا أبو القاسم بن الحرستانى حضورًا، أنبأنا أبو الحسن بن مسلم، أنبأنا ابن طلاب، أنبأنا ابن جميع، حدثنى محمد بن عبد الرحيم بن سعيد الدِّينَوَرى ببغداد، حدثنا عبد اللَّه بن سنان بن مالك السعدى، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ والحلاق يحلقه، وقد جتمع أصحابه، فما تسقط من شعرة إلا بيد رجل(١١٤).

ويقع فى «الجعديات» من عواليه.

حدث عن: الحسن البصرى، ومحمد بن سيرين، وحُميد بن هلال، وثابت بن أسلم، والجُرَيرى، وأبى موسى الهلالى، ووالده المغيرة. لم يزد شيخنا المزِّى على هؤلاء.

روى عنه: الثورى، وأبو أسامة، وبهز بن أسد، وأبو داود، وأبو عامر العَقَدى، وابن مهدى، وعبد الصمد التَّنورى، وأسد بن موسى، وحبان بن هلال، وعبد السلام بن مُطَهَّر، وعمرو بن عاصم، وعلى بن عبد الحميد المَعْنى، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذكى، ويحيى بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، وشيبان بن فَرُّوخ، وخلق.

روى موسى بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة. قال أيوب السَّختيانى: ليس أحد أحفظ لحديث حُميد بن هلال من سليمان بن المغيرة.

وقال وُهَيب: كان يقول لنا أيوب: خذوا عن سليمان بن المغيرة. وكنا نأتيه فى ناحية، وأيوب قاعد فى ناحية.

وقال قُرَاد أبو نوح: سمعت شعبة يقول: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة.

وقال أبو داود الطيالسى: حدثنا سليمان بن المغيرة، وكان خيارًا من الرجال.

قال على بن منصور الفقيه: سألت ابن عُلَيَّة عن حفاظ أهل البصرة، فذكر سليمان بن المغيرة

قال خالد بن نزار: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: قدم علينا البصرة سفيان الثورى، فأرسل إلىَّ، فقال: بلغنى عنك أحاديث، وأنا على ما ترى من الحال، فأتنى إن خف عليك. فأتيته، فسمع منى.

قال الخُرَيْبى: ما رأيت بالبصرة أفضل من: سليمان بن المغيرة، ومرحوم بن عبد العزيز

---

(١١٤) صحيح وأخرجه مسلم (٢٣٢٥) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس، به.

وروى أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، قال: هو ثبت، ثبت.

وروى الكَوْسج، عن يحيى بن معين، قال: ثقة، ثقة.

وقال ابن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، ثم سليمان بن المغيرة، ثم حماد بن زيد.

وقال محمد بن سعد: كان سليمان بن المغيرة ثقةً، ثبتًا.

قال أبو داود الطيالسي، قال: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يبكي، قال: مات حماري، وذهبت مني الجمعة، وذهبت حوائجي. فقال شعبة: بكم أخذته؟ قال: بثلاثة دنانير.

قال شعبة: فعندي ثلاثة دنانير، واللَّه ما أملك غيرها، ثم دفعها إليه.

وقال محمد بن محبوب: مات سليمان بن المغيرة سنة خمس وستين ومائة.

١١٥٨- ورقاء بن عمر[١١٥] (ع)

ابن كُليب، الإمام، الثقة، الحافظ، العابد، أبو بشر اليَشْكُري- ويقال: الشيباني- الكوفي، نزيل المدائن. يقال: أصله مَرْوَزي. وقيل: خوارزمي.

حدث عن: محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وأبي طُوالة، وأبي الزبير، وعبد اللَّه بن دينار، وعبيد اللَّه بن أبي يزيد، وزيد بن أسلم، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، وعبد اللَّه بن أبي نَجيح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الأعلى بن عامر، وسُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزناد، وعطاء بن السائب، وخلق. وينزل إلى أن يروى عن: شعبة.

وعنه: شعبة- وهو أكبر منه، وروايته عنه في «صحيح مسلم»- وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، وابن نُمَيْر، ويزيد، ووكيع، وأبو داود، ويحيى بن آدم، وأبو النضر، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وقَبيصة، وأبو نعيم، وشبابة، والمقرئ، ومحمد بن سابق، وعلي بن قادم، وعلي بن الجعد، وخلق.

---

(١١٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٦٤٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٦٠) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢١٦)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٨٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦١٥٤)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣٢)، العبر (١/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ١١٣) تقريب التهذيب (٢/ ٣٣٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥١)

قال ابن داود: قال لي شعبة: عليك بورقاء، فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع! فقيل لأبي داود: ما يعنى بقوله؟ قال. أفضل وأورع وخير منه.

وروى أبو داود، عن أحمد، قال: ورقاء: ثقة، صاحب سنة. قيل: وكان مرجئًا؟ قال لا أدرى. وقال حنبل: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: ورقاء من أهل خراسان، يُصَحِّف فى غير حرف وكان أبو عبد اللَّه ضعفه فى التفسير. وروى: حرب الكرمانى، عن أحمد، توثيقه فى تفسير ابن أبى نَجيح، وقال: هو أوثق من شبل. وقال: إلا أن ورقاء- يقولون- لم يسمع التفسير كله من ابن أبى نجيح، يقولون. بعضُه عَرْضٌ.

وقال يحيى القطان: قال معاذ: قال ورقاء: كتاب التفسير، قرأت نصفه على ابن أبى نَجيح، وقرأ علىَّ نصفه. وقال ابن أبى نجيح: هذا تفسير مجاهد.

وقال يحيى بن معين. تفسير ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، أحبُّ إلىَّ من تفسير قتادة. قال: وتفسير ابن جريج، عن مجاهد مرسل، لم يسمع منه إلا حرفًا.

وروى ابن أبى مريم، عن يحيى بن معين: ورقاء ثقة.

وروى الكَوْسَج، عن يحيى: صالح.

وروى المُفضَّل بن غسان، عن يحيى، قال: شيبان وورقاء ثقتان.

وقال يحيى القطان: منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوى شيئًا.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاَّب: قال لى إبراهيم الحربى: لما قرأ وكيع التفسير، قال: خذوه، فليس فيه عن الكلبى، ولا عن ورقاء شىء.

وقال شبابة: قال لى شعبة: اكتب أحاديث ورقاء، عن أبى الزناد.

وقال أبو داود فى «مسائله». ورقاء صاحب سنة، إلا أن فيه إرجاءً، وشبل قدرى.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبا زُرْعة: ورقاء أحبُّ إليك، أو شعيب بن أبى حمزة؟ قال: ورقاء.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال يحيى بن أبى طالب أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، قال: دخلنا على ورقاء بن عمر، وهو فى الموت، فجعل يهلل، ويكبر، ويذكر اللَّه، وقال لابنه: يا بنى! اكفنى رد السلام على هؤلاء، لا يشغلونى عن ربى- عز وجل.

لم يؤرخه شيخنا.

١١٥٩ - داود الطائي[١١٦] (س)

الإمام، الفقيه، القدوة، الزاهد أبو سليمان، داود بن نصير، الطائي، الكوفي، أحد الأولياء.

ولد: بعد المائة بسنوات.

وروى عن عبد الملك بن عُمير، وحُميد لطويل، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وجماعة

حدث عنه: ابن عُيَيْنَة، وزافر بن سليمان، ومصعب بن المقدام، وإسحاق بن منصور السَّلولي، وأبو نعيم، وآخرون.

وكان من كبار أئمة الفقه والرأي، برع في العلم بأبي حنيفة، ثم أقبل على شأنه، ولزم الصمت، وآثر الخمول، وفر بدينه.

سأله رجل عن حديث، فقال: دعني أبادر خروج نفسي.

وكان الثوري يعظمه، ويقول: أبصر داود أمره.

قال ابن المبارك: هل الأمر إلا ما كان عليه داود.

وقيل: إنه عَرَّق كتبه.

وسأله زائدة عن تفسير آية، فقال: يا فلان، انقطع الجواب.

قال ابن عيينة: كان داود ممن علم وفقه، ونفذ في الكلام، فحذف إنسانًا، فقال أبو حنيفة: يا أبا سليمان! طال لسانك ويدك. فاختلف بعد ذلك سنةً، لا يسأل ولا يجيب.

قلت: حَرَّب[١١٧] نفسه ودربها، حتى قَوِيَ على العُزْلة.

---

(١١٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨١٩)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٩٣٩)، والحلية لأبي نعيم (٧/ ترجمة ٣٩٣)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٤٧)، الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٠٦)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٢٥)، العبر (١/ ٢٣٨)، الكاشف (١/ ترجمة ١٤٧٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٠٣)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٩٤٧)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٦).

(١١٧) حرَّب نفسه: أي أطعمها. وحَرَّبه إذا أطْعَمَهُ الحرب، وهو الطَّلْع.

قال أبو أسامة: جئت أنا وابن عيينة إليه، فقال: قد جئتمانى مرةً، فلا تعودا. وقيل: كان إذا سلَّم من الفريضة أسرع إلى منزله

قال له رجل: أوصنى. قال: اتق اللَّه، وبر والديك، ويحك! صم الدنيا، واجعل فطرك الموت، واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم.

وعنه، قال: كفى باليقين زهداً، وكفى بالعلم عبادةً، وكفى بالعبادة شغلاً.

قال أبو نعيم: رأيت داود الطائى، وكان من أفصح الناس وأعلمهم بالعربية، يلبس قَلَنْسُوةً طويلةً سوداء.

وعن حفص الجُعْفى، قال: ورث داود الطائى من أمه أربع مائة درهم. فمكث يتقوت بها ثلاثين عامًا، فلما نفدت، جعل ينقض سقوف الدويرة، فيبيعها.

قال عطاء بن مسلم: عاش داود عشرين سنةً بثلاث مائة درهم.

وقال إسحاق السلولى حدثتنى أم سعيد، قالت: كان بيننا وبين داود الطائى جدار قصير، فكنت أسمع حنينه عامة الليل، لا يهدأ، وربما ترنم فى السحر بالقرآن، فأرى أن جميع النعيم قد جمع فى ترنمه، وكان لا يسرج عليه.

قال أبو داود الحَفَرى: قال لى داود الطائى: كنت تأتينا إذ كنا، ثم ما أحب أن تأتينى.

قال أبو داود الطيالسى: حضرت داود، فما رأيت أشد نزعًا منه

وقال حسن بن بشر: حضرت جنازة داود الطائى، فحمل على سريرين أو ثلاثة، تكَسَّر من الزحام.

قيل: إن داود صحب حبيبًا العجمى. وليس يصح، ولا علمنا داود سار إلى البصرة، ولا قدم حبيب الكوفة. ومناقب داود كثيرة، كان رأسًا فى العلم والعمل، ولم يسمع بمثل جنازته، حتى قيل: بات الناس ثلاث ليال مخافة أن يفوتهم شهوده.

مات سنة اثنتين وستين ومائة.

وقيل: سنة خمس وستين. وقد سقت من حديثه وأخباره فى «تاريخ الإسلام»، ولم يُخَلِّف بالكوفة أحداً مثله.

* *

١١٦٠ - سليمان بن بلال[١١٨] (ع)

الإمام، المفتي، الحافظ، أبو محمد القرشي التيمي مولاهم، المدني. وقيل: كنيته أبو أيوب، مولى عبد الله بن أبي عتيق، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. ويقال: مولى القاسم بن محمد. مولده: في حدود سنة مائة.

وحدث عن: عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وربيعة الرأي، وسهيل بن أبي صالح، وأبي طُوالة، وهشام بن عروة، وثور بن زيد، وأبي حازم الأعرج، والعلاء بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، وأخيه؛ سعد بن سعيد، وعُمارة بن غزية، ومعاوية بن أبي مُزَرِّد، وخُثَيم ابن عراك، وشريك بن أبي نمر، وعبيد الله بن عمر، ويونس بن يزيد، وأبي وجزة السعدي، وعمرو بن أبي عمرو، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم.

روى عنه: ابنه أيوب شيئًا يسيرًا. وروى عن رجل، عنه، نسخةً.

روى عنه: أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس، وخالد بن مَخْلَد، وأبو وهب، وسعيد بن عُفَير، وأبو عامر العَقَدي، ومروان بن محمد الطاطري، وموسى بن داود، ومنصور بن سلمة الخزاعي، ويحيى بن حسان، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبي، وعبد الله بن المبارك- مع تقدمه- ومحمد بن خالد بن عَثْمَة، ولُوين، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق الفَرْوي، وإسماعيل بن أبي أويس، وخلق غيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، ثقة.

وقال يحيى بن معين: هو أحبُّ إليَّ من الدراوردي.

وقال محمد بن سعد: كان بربريًّا، جميلاً، حسن الهيئة، عاقلاً، وكان يفتي بالمدينة، وولي خراجها، وكان ثقةً، كثير الحديث.

قال محمد بن يحيى الذُّهْلي: ابن أبي عتيق يقال له: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد

---

(١١٨) ترجمه في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٦٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤١٥ و٤٢٨) و(٣/ ٤ و٢٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٦٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٩٣)، العبر (١/ ٢٦١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٤)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٦٧٣)، شذرات الذهب (١/ ٢٨٠).

الرحمن بن أبي بكر، لم يرو عنه- فيما علمت- غير سليمان بن بلال. قال لي أيوب بن سليمان: ما علمت أحداً روى عنه بالمدينة غير أبي.

قال الذُّهْلي: لولا أن سليمان قام بحديثه، لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان حديث ابن أبي عتيق هذا، سوى عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى، وما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس، فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين، وإذا هو قد روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري قطيعًا من حديث الزهري، وعن يونس الأيلي.

قال أبو زرعة الرازي: سليمان بن بلال أحبُّ إليَّ من هشام بن سعد.

وقال أبو حاتم: سليمان متقارب.

قال ابن سعد: توفي بالمدينة، سنة اثنتين وسبعين ومائة. وروى البخاري، عن هرون ابن محمد: أنه توفي سنة سبع وسبعين. والأول أصح، ولو تأخر، للقيه قُتيبة، وطائفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن البُسْري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا يُحيى بن سليمان بن نَضْلة، حدثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا بنصف الليل، أو الثلث الآخر، فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ ومن ذا الذي يسألني فأعطيه؟ ومن ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر، أو ينصرف القارئ من صلاة الصبح**»(١١٩).

---

(١١٩) صحيح أخرجه مالك (١/ ٢١٤)، وأحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخاري (١١٤٥) و(٦٣٢١) و(٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٩٢)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢)، وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٩) عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٨٢ و٤١٩)، ومسلم (٧٥٨) (١٦٩)، والترمذي (٤٤٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣٠) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به. وأخرجه مسلم (٧٥٨) (١٧١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٣١) من طريق سعد بن سعيد، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، به. وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٣) من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

١١٦١ - سلام بن أبي مطيع[١٢٠] (ح، م، ت، س)

الإمام، الثقة، القدوة، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري.

عن: قتادة، وشعيب بن الحبحاب، وأيوب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وهشام بن عروة، وأبي عمران الجوني، وأسماء بن عُبَيد، وعدة. وينزل إلى: معمر بن راشد، ونحوه

وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وسعيد بن عامر الضُّبَعي، ويونس بن محمد، وأبو الوليد، وسليمان بن حرب، وعلي بن الجعد، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومسدد، وهُدْبة، وعبد الأعلى بن حماد، وخلق سواهم

قال أحمد بن حنبل: ثقة، صاحب سنة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو سلمة التَّبُوْذَكي: كان يقال: هو أعقل أهل البصرة.

قال أبو داود السِّجْزي: هو القائل: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج، أحبُّ إليَّ من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرةً: ثقة.

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصةً، وله أحاديث حسان غرائب، وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم. وكان كثير الحج، ومات في طريق مكة، ولم أر أحدًا من المتقدمين نسبه إلى الضعف.

قال محمد بن محبوب: مات وهو مقبل من مكة، سنة أربع وستين ومائة. وقال خليفة، وابن قانع: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قلت: هذا أصح.

وقال ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج به إذا انفرد

قلت: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.

قال زهير البابي: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: الجهمية كفار، لا يصلى خلفهم.

---

(١٢٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٢٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٦٥ و١٦٨ و ٦٣١) و(٢/ ٢٦٠ و٢٦٨ و٧٩١) و(٣/ ٣٩٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١١٨)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٤١)، وحلية الأولياء (٦/ ترجمة ٣٦٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٢٣٣)، العبر (١/ ٢٦٤) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٧)، تقريب التهذيب (١/ ٣٤٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٢- ٢٨٣).

قلت: وكذا يقول أحمد بن حنبل فى أقوى الروايتين عنه، وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة، وقالوا بخلق القران.

١١٦٢ - الخليل[١٢١]

الإمام، صاحب العربية، ومنشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدى، البصرى، أحد الأعلام.

حدث عن: أيوب السَّختيانى. وعاصم الأحول، والعوام بن حوشب، وغالب القطان.

أخذ عنه: سيبويه النحو، والنضر بن شُمَيل، وهارون بن موسى النحوى، ووهب بن جرير، والأصمعى، وآخرون.

وكان رأسًا فى لسان العرب، دَيِّنًا، ورعًا، قانعًا، متواضعًا، كبير الشأن. يقال: إنه دعا اللَّه أن يرزقه علمًا لا يسبق إليه، ففتح له بالعروض، وله كتاب «العين» فى اللغة.

وثقه ابن حبان. وقيل: كان متقشفًا، متعبدًا. قال النضر: أقام الخليل فى خص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال، وكان كثيرًا ما ينشد:

وإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعْمَالِ

وكان- رحمه اللَّه- مفرط الذكاء. ولد: سنة مائة. ومات: سنة بضع وستين ومائة. وقيل: بقى إلى سنة سبعين ومائة.

وكان هو ويونس إمامى أهل البصرة فى العربية، ومات ولم يتمم كتاب «العين»، ولا هذبه، ولكن العلماء يَغْرِفون من بحره.

قال ابن خلكان: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدى، قيل: كان يعرف علم الإيقاع والنغم، ففتح له ذلك علم العروض. وقيل: مر بالصَّفَّارين، فأخذه من وقع مطرقة على طست

وهو معدود فى الزهاد، كان يقول: إنى لأغلق علىَّ بابى، فما يجاوزه همى.

---

(١٢١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٨١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ٣٨ و٥٥١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٣٤)، الإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٧٣)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٢٠)، العبر (١/ ٢٦٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦٣)، بغية الوعاة للسيوطى (١/ ٥٥٧- ٥٦٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٨٧٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٧٥).

وقال: أكمل ما يكون الإنسان عقلاً وذهنًا عند لأربعين.

وعنه، قال: لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يجالس غيره.

قال أيوب بن المتوكل: كان الخليل إذا أفاد إنسانًا شيئًا، لم يره بأنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئًا، أراه بأنه استفاد منه.

قلت: صار طوائف في زماننا بالعكس.

١١٦٣ - أبـــان[١٢٢] (خ، م، د، س)

ابن يزيد العطار، الحافظ، الإمام، أبو يزيد البصري، من كبار علماء الحديث

روى عن: الحسن البصري، وأبي عمران الجَوني، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وبُدَيل بن ميسرة

حدث عنه: أبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وحَبَّان بن هلال، وسهل بن بكَّار، وعفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكي، وشيبان بن فَرُّوخ، وهُدْبة بن خالد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان ثبتًا في كل مشايخه.

وقال يحيى بن معين، وأحمد العجلي، والنسائي: كان ثقةً. زاد العجلي: يرى القدر.

وقال أحمد بن زهير: سئل يحيى بن معين عن أبان وهمام، فقال: كان يحيى القطان يروى عن أبان، وكان أحبَّ إليه من همام، وأنا فهمَّام أحبُّ إليَّ.

وأما محمد بن يونس الكديمي، فروى عن: علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد: أنه لين أبانًا، وقال: لا أحدث عنه. فإن صح هذا، فقد كان لا يروى عنه، ثم روى عنه، وتغير اجتهاده. فقد روى عباس الدُّوري، عن يحيى بن معين، قال: مات يحيى بن سعيد، وهو يروى عن أبان بن يزيد.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره: أبو أحمد بن عدي، فقال: هو متماسك، يكتب حديثه.

---

(١٢٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٤)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٤٥٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٩٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٥)، ميزان الاعتدال (١/ ١٦)، الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٥/ ٣٠١)، تهذيب التهذيب (١/ ١٠١).

قلت: الرجل ثقة، حجة، قد احتج به صاحبا «الصحيح»، ولم أقع بتاريخ موته، وهو قريب من موت رفيقه همام بن يحيى.

١١٦٤- نافع بن عمر[١٢٣] (ع)

ابن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح، الحافظ، الإمام، الثبت، الجُمَحي، المكي.

حدث عن: ابن أبي مليكة، وأمية بن صفوان الجُمَحي، وبشر بن عاصم الثقفي، وعبد الملك بن أبي محذورة، وعمرو بن دينار، وأبي بكر بن أبي شيخ السهمي، وسعيد بن حسان، وسعيد بن أبي هند، وروايته عن سعيد في «الأدب» للبخاري، وهو أكبر شيخ له.

روى عنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وأبو أسامة، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وبشر بن السَّري، وسُرَيج بن النعمان، وحلاد بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو سلمة التَّبُوذَكي، ويونس بن محمد المؤدب، ويسرة بن صفوان، ومُحْرز بن سَلَمة العدني، وعبد العزيز الأويسي، والقعنبي، ومحمد بن سنان العَوقي، وداود بن عمرو الضَّبي، وخلق سواهم.

تكاثروا عليه؛ لإتقانه، وعلو سنده. قال ابن مهدي: كان من أثبت الناس. وروى أبو طالب، عن أحمد: ثقة، ثبت، صحيح الحديث. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: نافع بن عمر أحبُّ إليَّ من عبد الجبار بن الورد، وأصح حديثًا، وهو في الثقات ثقة. وقال ابن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة. قلت: يحتج به؟ قال: نعم.

وروى ابن سعد، عن شهاب بن عباد، قال: مات بمكة، سنة تسع وستين ومائة، وكان ثقةً، قليل الحديث، فيه شيء. وقال ابن حبان: أمه أم ولد، مات بفخ، سنة تسع.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن أبي رَوْح الهَرَوي، أنبأنا تميم

---

(١٢٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩٤)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٧٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٥٣٩) و(٢/ ٧٣٤)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٨٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة٢١٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٨٨٧)، العبر (١/ ٢٥٧)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٤١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٩٦)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٤٦٢) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٧٠).

الجرجاني، أنبأنا أبو سعيد الكَنْجَرُوذي. أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا داود بن عمرو الصبي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة. قال: قالت عائشة: «توفي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي، وبين سَحري ونحري. وجمع الله بين ريقي وريقه، دخل أبو بكر بسواك. فَضَعُفَ عنه النبي ﷺ فأخذته، ثم مضغته، ثم سنته به». أخرجه: البخاري (١٢٤)، عن ابن أبي مريم، عن نافع، فوقع لنا بدلاً عالياً.

١١٦٥- عيسى بن موسى (١٢٥)

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. ولي العهد، أبو موسى الهاشمي.

عاش خمسًا وستين سنةً. وكان فارس بني العباس، وسيفهم المسلول، جعله السفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور، وهو الذي انتدب لحرب ابني عبد الله بن حسن، فظفر بهما، وقُتلا، وتوطدت الدولة العباسية به. وقد تحيل عليه المنصور بكل ممكن، حتى أخره، وقدم في العهد عليه المهدي. فيقال: بذل له بعد الرغبة والرهبة عشرة آلاف ألف درهم.

توفي سنة ثمان وستين ومائة، بالكوفة وله: أولاد، وأموال، وحشمة، وشأن.

١١٦٦- أبو مَعْشر (١٢٦) (٤)

الإمام، المحدث، صاحب «المغازي» نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، ثم المدني، مولى بني هاشم، كان مكاتبًا لامرأة مخزومية، فأدى، فعُتِقَ، فاشترت بنت المنصور ولاءه، وهذا لا يجوز. وقيل: بل اشترته وأعتقته. ويقال: أصله حميري. رأى: أبا أمامة بن سهل بن حُنيف، المتوفى سنة مائة.

وحدَّث عن محمد بن كعب، وسعيد المَقْبُري، ونافع العمري، وموسى بن يسار، وابن

---

(١٢٤) صحيح. أخرجه البخاري (٣١٠٠)

والسحر: الرئة، أي أنه مات ﷺ وهو مستند إلى صدرها وحذو سحرها.

(١٢٥) ترجمته في العبر (١/ ٢٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦٦)

(١٢٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٣٩٧) و(٩/ ترجمة ٩٨٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٢٦٣)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٦٠)، تاريخ الخطيب (١٣/ ٤٢٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٠٤)، العبر (١/ ٢٥٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٤٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٩٨)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٥٩٣)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٧٨).

المنكدر، وأبي وهب مولى أبي هريرة، ومحمد بن قيس القاص، ومحمد بن عمرو، وهشام ابن عروة، وعدة. وقيل: إنه روى عن سعيد بن المسيب، وفيه بعد، لعله سعيد المقبري، على أن ذلك في «جامع الترمذي».

حَدَّث عنه: ابنه؛ محمد بن أبي معشر «بالمغازي» له، فكان خاتمة من روى عنه، والليث ابن سعد، وهُشَيم، وسفيان الثوري مع تقدمه- ووكيع، ويزيد، ومحمد بن سواء، وعبد الرحمن بن مهدي، وأنس بن عياض الليثي، وأبو النضر، وهوذة، وعبد الرزاق، ومحمد بن بكار بن الريان، وعاصم بن علي، وسعيد بن منصور، وأبو نعيم، وأبو لوليد، وأبو الربيع الزهراني، وإسحاق بن الطَّبَّاع، ومحمد بن جعفر الوَرْكَاني، وجُبارة بن المغلس، ومنصور بن أبي مُزَاحم. وخلق كثير.

قال هُشيم: ما رأيت مدنيًا أكيس من أبي معشر.

وروى أبو زُرْعة النصري، عن أبي نعيم، قال: كان أبو معشر كَيِّسًا، حافظًا.

وقال يزيد بن هارون: ثبت حديث أبي معشر، وذهب حديث أبي جزء نصر.

وقال يزيد: سمعت أبا جزء بن طَرِيف يقول: أبو معشر أكذب من في السماء والأرض. قلت في نفسي: هذا علمك بالأرض، فكيف علمك بالسماء؟ فوضع اللَّه أبا جزء، ورفع أبا معشر.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يُحَدِّث عن أبي معشر، ويُضَعِّفه، ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال عُبيد اللَّه بن فَضَالة: سمعت ابن مهدي يقول: أبو معشر، تعرف وتنكر. وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه، أعتبر به.

وروى أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد. فسألت ابن معين عنه، فقال: ليس بقوي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيرًا بالمغازي.

وقال أبو حاتم: كنت أهاب أحاديثه، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل، عنه، أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه، وحدثني أبو نعيم عنه بحديث رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عنه. ثم قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين، قال: هو ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، كان رجلاً أميًا، يُتقى أن يروى من حديثه المسند.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: أبو معشر ريح، أبو معشر ليس بشيء

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف.

وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه. قال محمد: لا أروى عنه شيئًا. وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، ليس بالقوي.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن المديني: شيخ، ضعيف، ضعيف، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن نافع والمقبري بأحاديث منكرة.

وقال الفلاس: ضعيف، فما روى عن: محمد بن قيس، ومحمد بن كعب، ومشايخه، فهو صالح، وما روى عن: المقبري، ونافع، وهشام بن عروة، وابن المُنْكَدِر، رديئة لا تكتب.

وروى أحمد بن أبي خَيْثَمة، عن محمد بن بكَّار بن الريان، قال: كان أبو معشر تغير قبل موته تغيرًا شديدًا، حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها.

يحيى بن بُكير: عن أبي معشر، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة. قال رسول الله ﷺ: «**لا أعرفن أحدكم متكئًا، يأتيه الحديث من حديثي، فيقول: اتل عليَّ قرآنًا، ما أتاكم من خير عني قلته أو لم أقله، فأنا أقوله، وما أتاكم من شر، فإني لا أقول الشر**».

هذا منكر بمرة. وله شاهد، رواه: يحيى بن ادم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري.

قال ابن عدي: حدث عنه: الثوري، والليث، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال أبو مُسهر: كان أبو معشر أسود. وروى: داود بن محمد بن أبي معشر، حدثني أبي: أن أباه كان أصله من اليمن، سبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين، وكان أبيض.

وقال الحسين بن محمد بن أبي معشر: حدثني أبي، قال: كان اسم أبي معشر قبل أن يسرق: عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، وبيع بالمدينة، فاشتراه قوم من بني أسد، فسموه نجيحًا، فاشتُرِيَ لأم موسى بن المهدي، فأعتقته، فصار ميراثه لبني هاشم، وعقله على حمير. قال. وكان أبو معشر يذكر أنه من ولد حنظلة بن مالك، وأخبرني أبي أنه كان ينتسب حتى يبلغ آدم، وقال لي. ولاؤنا في بني هاشم أحبُّ إليَّ من نسبي في بني حنظلة

الفضل بن هارون البغدادي: سمعت محمد بن أبي معشر يقول. كان أبي سنديًا، أخرم، خياطًا. قال: وكيف حفظ المغازي؟ قال: كان التابعون يجلسون إلى أستاذه، فكانوا يتذاكرون المغازي، فحفظ.

وروى داود بن محمد بن أبي معشر، عن أبيه، قال: أشخص المهدي أبا معشر معه من المدينة إلى العراق، وأمر له بألف دينار، وذلك سنة ستين ومئة، وقال: تكون بحضرتنا، فَتُعَقِّه من حولنا.

وقال محمد بن سعد: كان مكاتبًا لامرأة من بني مخزوم، فأدى، وعتق، فاشترت أم موسى بنت منصور ولاءه.

مات ببغداد، سنة سبعين ومائة. وقال داود بن محمد: عن أبيه توفي أبو معشر سنة سبعين، وكان أزرق، سمينًا، أبيض. وأرخه فيها: محمد بن بكَّار، في رمضانها.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى التميمي، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا أبو معشر المدني، عن سعيد المَقْبُري، وموسى بن سعد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج**» قالوا: وما الهرج يا رسول اللَّه؟ قال. «**القتل**، ثلاث مرات»(١٢٧).

**

(١٢٧) صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح، لكن الحديث صحيح أخرجه البخاري (٧٠٦١)، ومسلم (١٥٧) (١١) من طريق يونس، عن ابن شهاب، حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ فذكره.

وأخرجه مسلم (٤/ ص ٢٢١٥) حديث (١٥٧) (٨) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

١١٦٧- روح بن حاتم[١٢٨]

ابن قبيصة بن المُهَلَّب بن أبي صفرة المهلبي. الأمير، أبو حاتم، أحد الأجواد والأبطال، ولي ولايات جليلةً للسفاح، والمنصور، وغيرهما.

ولي السند، ثم البصرة، وكان أخوه يزيد ابن حاتم أمير المغرب، فمات، فبعث الرشيد روحًا على المغرب، فقدمها سنة إحدى وسبعين، فوليها ثلاث سنين.

ومات في رمضان، سنة أربع، فدفن مع أخيه بالقيروان.

١١٦٨- الهادي[١٢٩]

الخليفة. أبو محمد موسى بن المهدي. محمد بن المنصور عبد اللّه الهاشمي، العباسي. ولي عهد أبيه، فلما مات أبوه، تسلم الخلافة، وكان بَجُرْجان، فأخذ له البيعة أخوه الرشيد. وكان أبيض، طويلاً، جسيمًا، في شفته تَقَلُّص، فوكَّل به في الصِّبا خادمًا. كان كلما رآه يقلص شفته، قال: موسى، أطبق. فيفيق، ويضم شفته.

وعمل فيه مروان بن أبي حفصة[١٣٠] قصيدةً. منها:

تَشَبَّهَ يُوما بأسه ونَواله ... فما أحَدٌ يَدْرِي لأيِّهما الفَضْلُ

فأمر له بمائة ألف وثلاثين ألفًا.

وقيل: إنه قال لإبراهيم الموصلي: إن أطربتني، فاحتكم. فأطربه، فأعطاه سبعمائة ألف درهم.

وكان يشرب لمسكر، وفيه ظلم، وشهامة، ولعب، وربما ركب حمارًا فارهًا، وكان شجاعًا، فصيحًا، لَسِنًا، أديبًا، مهيبًا، عظيم السطوة.

---

(١٢٨) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٢٥ و١٥٥)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٣٩)، العبر (١/ ٢٦٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٤).

(١٢٩) ترجمته في مروج الذهب للمسعودي (٢/ ٢٥٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ٢١)، العبر (١/ ٢٥٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٦).

(١٣٠) هو: مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد، شاعر في العصر الأموي، نشأ في اليمامة، وأدرك زمنًا من العهد العباسي، فقدم بغداد ومدح عددًا من أعيانها. ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١٠/ ٧١- ٩٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٤٢).

قال ابن حزم. كان سبب موته أنه دفع نديمًا له من جُرْف، على أصول قصب قد قطع، فتعلق به النديم، فوقع معه، فدخلت قصبة في دبره، فكان ذلك سبب موته، فهلكا جميعًا.

قلت. مات في شهر ربيع الآخر، سنة سبعين ومئة، وعمره ثلاث وعشرون سنةً، وكانت خلافته سنةً وشهرًا، وقام بعده الرشيد. وكان المهدي قد عزم على تقديم الرشيد في ولاية العهد، وأن يؤخر الهادي، فلما نفذ إلى الهادي، فامتنع، فطلبه، فلم يأت، فهم المهدي بالمضي إلى جرجان إليه. فساق خلف صيد، ففر إلى خربة، وتبعه المهدي، فدق ظهره بباب الخربة، فانقطع. وقيل: بل سم، سقته سرية سمًا عملته لضرتها، فمد يده إلى الطعام المسموم، ففزعت ولم تخبره، وكان لبنًا. فصاح: جوفي. وتلف بعد يوم، وبعثوا بالخاتم والقضيب إلى الهادي. فركب لوقته، وقصد بغداد.

وكان كوالده في استئصال الزندقة، وتتبعهم، فقتل عدةً، منهم: يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وظهرت بنته حبلى منه، أكرهها.

وخرج على الهادي حسين بن علي بن حسن بن حسن الحسني بالمدينة، المقتول في وقعة فخ، بظاهر مكة، وكان قليل الخير، وعسكره أوباش، وهلك الهدى- فيما قيل- من قرحة. ويقال: سمته أمه الخيزران، لما أجمع على قتل أخيه الرشيد، وكانت متصرفةً في الأمور إلى الغاية، وكانت من مولَّدات المدينة، فقال لها: لئن وقف ببابك أمير لأقتلنك. أما لك مغزل يشغلك، أو مصحف يذكرك، أو سبحة. فقامت لا تعقل غضبًا

ويقال: خلَّف سبعة بنين، وكان مولده بالري.

١١٦٩- حمّاد بن سَلَمة[١٣١] (ح، م، ٤)

ابن دينار. **الإمام، القدوة**. شيخ الإسلام. أبو سلمة البصري، النحوي، البزاز، الخِرَقي، البطائني. مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حُميد الطويل.

---

(١٣١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٢)، لتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٩٣)، الكنى للدولابي (١/ ١٩١)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦٢٣)حلية الأولياء (٦/ ٢٤٩)، لأنساب للسمعاني (٥/ ١٠٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٧)، العبر (١/ ٢٤٨)، الكاشف (١/ ترجمة ١٢٢٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٩٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ١١)، بغية الوعاة للسيوطي (١/ ٥٤٨)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٦٠٢)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٢).

سمع ابن أبي مليكة- وهو أكبر شيخ له- وأنس بن سيرين، ومحمد بن زياد القرشي، وأبا جمرة نصر بن عمران الضُّبَعي، وثابتًا البناني، وعمار بن أبي عمار، وعبد اللَّه بن كثير الدارى المقرئ، وأبا عمران الجوني، وأبا غالب حَزَوَّر صاحب أبي أمامة، وقتادة بن دعامة، وسماك بن حرب، وحميدًا- خاله- وحماد بن أبي سليمان الفقيه، وسعد بن جُمهان، وأبا العُشَراء الدارمي، ويعلى بن عطاء، وسُهيل بن أبي صالح، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، وإياس بن معاوية، وبشر بن حرب النَّدَبي، وعلي بن زيد، وخالد بن ذَكْوان، وشُعيب بن الحبحاب، وعاصم بن العجَّاج الجَحْدَرِيَ، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وعمرو بن دينار، وأبا الزبير المكي، ومحمد بن واسع، ومطر بن طهمان الورَّاق، ويزيد الرُّقاشي، وأبا التَّيَّاح الضُّبَعي يزيد، وعطاء بن عجلان، وعطاء بن السائب، وأمَمٌ سواهم.

حدث عنه: ابن جريج، وابن المبارك، ويحيى القطان، وحَرَمِيّ بن عمارة، وابن مهدي، وأبو نعيم، وعفان، والقعْنَبي، وموسى بن إسماعيل، وشيبان بن فَرُّوخ، وهدبة بن خالد، وعبد اللَّه بن معاوية الجمحي، وعبد الواحد بن غياث، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وعبيد اللَّه بن عائشة التيمي، وأبو كامل مُظفَّر بن مُدْرك الحافظ، والحسن الأشيب، ويحيى بن إسحاق لسَيْلَحيني، والأسود بن عامر، ولهيثم ابن جميل، وأسد السنة، وسعيد بن سليمان، وخلق كثير. وآخر من زعم أنه سمع منه: أحمد بن أبي سليمان القواريري المتروك المتهم، الذي لقيه محمد بن مَخْلَد العطار في سنة سبعين ومائتين.

وقد روى الحروف عن: عاصم، وابن كثير.

أخذ عنه الحروف: حَرَمي بن عمارة، وأبو سلمة التَّبُوْذَكي.

قال شعبة: كان حماد بن سلمة يفيدني عن عمَّار بن أبي عمَّار. وقال وهيب بن خالد: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا.

قال أحمد بن حنبل: هو أعلم من غيره بحديث علي بن زيد بن جدعان. قال علي بن المديني: كان عند يحيى بن ضريس الرازي، عن حماد بن سلمة عشرة آلاف حديث.

قلت يعني: بالمقاطيع والآثار.

قال أحمد: أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة. وهو أثبتهم في حميد الطويل.

وروى إسحاق الكوسج، عن ابن معين، قال: حماد بن سلمة ثقة.

وقال علي بن المديني: هو عندي حجة في رجل، وهو أعلم الناس بثابت البناني، وعمار بن أبي عمار، ومن تكلم في حماد، فاتهموه في الدين.

قلت: كان بحرًا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق، حجة- إن شاء الله- وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثًا خرجه في الرقاق، فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت وحميد، لكونه خبيرًا بهما.

قال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفًا.

جعفر الطيالسي: سمعت عفان يقول: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفًا.

وقال حجاج بن منهال: حدثنا حماد بن سلمة، وكان من أئمة الدين

قال أبو عبد الله الحاكم قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة، وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد، ولم يخرج له مسلم في الأصول، إلا من حديثه عن ثابت، وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت.

قال عبد الله بن معاوية الجُمَحي: حدثنا حمادان، وفَضْلُ بن سلمة عن ابن زيد، كفضل الدينار على الدرهم- يعني: الذي اسم جده دينار، أفضل من حماد بن زيد الذي اسم جده درهم- وهذا محمول على جلالته ودينه، وأما الإتقان، فمسلَّم إلى ابن زيد، هو نظير مالك في التثبت.

قال شهاب بن مُعَمّر البَلْخي: كان حماد بن سلمة يُعَدُّ من الأبدال.

قلت: وكان مع إمامته في الحديث إمامًا كبيرًا في العربية، فقيهًا، فصيحًا، رأسًا في السنة، صاحب تصانيف.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غدًا، ما قدر أن يزيد في العمل شيئًا.

قلت: كانت أوقاته معمورةً بالتعبد والأوراد.

وقال عفان: قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، لكن ما رأيت أشد مواظبةً على الخير، وقراءة القرآن، والعمل لله- تعالى- منه.

وقال عباس، عن ابن معين: حديثه في أول أمره وآخره واحد.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: إذا رأيت إنسانًا يقع في عكرمة وحماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.

وقال ابن المديني، وغيره: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

قال موسى بن إسماعيل التَّبُوْذَكي: لو قلت لكم: إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكًا، لصدقت، كان مشغولاً، إما أن يحدث، أو يقرأ، أو يسبح، أو يصلي، قد قسم النهار على ذلك.

قال أحمد بن زهير: سمعت ابن معين يقول: أثبت الناس في ثابت: حماد بن سلمة

وقال محمد بن مُطَهِّر: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرةً.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: حدثني أبي، قال: كان حماد بن سلمة لا يحدث حتى يقرأ مائة آية، نظرًا في المصحف

قال يونس بن محمد المؤدِّب: مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد.

قال سوَّار بن عبد الله: حدثني أبي، قال: كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه، فإذا ربح في ثوب حبةً أو حبتين، شد جَوْنَتَه، ولم يبع شيئًا، فكنت أظن ذلك يقوته.

قال التَّبُوْذكي: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن دعاك الأمير لتقرأ عليه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، فلا تأته.

قال إسحاق بن الطباع: سمعت حماد بن سلمة يقول: من طلب الحديث لغير الله تعالى- مُكرَه به

وقال حماد: ما كان من نيتي أن أحدث حتى قال لي أيوب السختياني في النوم حدث.

حاتم بن الليث: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، قال: ما كنا نأتي أحدًا نتعلم شيئًا بنية في ذلك الزمان، إلا حماد بن سلمة.

قال أبو الشيخ: حدثنا الحسن بن محمد التاجر، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري، فقال سفيان: يا أبا سلمة! أترى الله يغفر لمثلي؟ فقال حماد: والله لو خيرت بين محاسبة الله إياي، وبين محاسبة أبوي، لاخترت محاسبة الله، وذلك لأن الله أرحم بي من أبوي.

المُفَضَّل الغَلابى: حدثنا قُريش بن أنس، عن حماد بن سلمة، قال: ما كان من شأنى أن أروى أبداً حتى رأيت أيوب فى النوم. فقال لى: حدث، فإن الناس يقبلون.

قال إسحاق بن الجراح: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: كان رجل يسمع معنا عند حماد ابن سلمة، فركب إلى الصين. فلما رجع، أهدى إلى حماد هديةً. فقال له حماد: إن قبلتها لم أحدثك بحديث، وإن لم أقبلها حدثتك. قال: لا تقبلها، وحدثنى.

قال ابن حبان: حماد بن سلمة الخزاز، كنية أبى حماد: أبو صخرة، مولى حميد بن كرَّاته. ويقال: مولى قريش. وقيل: هو حميرى من العباد المجابى الدعوة فى الأوقات، لم يُنْصفْ مَنْ جَانَبَ حديثَه، واحتج بأبى بكر بن عياش، وبابن أخى الزهرى، وعبد الرحمن بن عبدَ اللَّه بن دينار. فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثورى، وشعبة، ودونهما كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه، فكذلك أبو بكر. ولم يكن مثل حماد بالبصرة، ولم يكن يثْلبه إلا معتزلى أو جهمى، لما كان يظهر من السنن الصحيحة، وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش مبلغ حماد بن سلمة فى إتقانه، أم فى جمعه، أم فى علمه، أم فى ضبطه

قال حماد بن زيد: ما كنا نرى من يتعلم بنية غير حماد بن سلمة، وما نرى اليوم من يعلم بنية غيره.

قال مسلم بن إبراهيم: سمعت حماد بن سلمة يقول: كنت أسأل حماد بن أبى سليمان عن أحاديث مسندة، والناس يسألونه عن رأيه، فكنت إذا جئته، قال. لا جاء اللَّه بك.

قال أبو سلمة المِنْقَرِى: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن الرجل ليثقُل حتى يحفَّ

وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، قال: قدمت مكة- وعطاء بن أبى رباح حى- فى شهر رمضان، فقلت. إذا أفطرت، دخلت عليه، فمات فى رمضان.

قال شيخ الإسلام فى «الفاروق»[١٣٢] له: قال أحمد بن حنبل: إذ رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام. فإنه كان شديداً على المبتدعة. قال يونس: من حماد ابن سلمة تعلمت العربية. وليحيى اليربدى مرثية يقول فيها:

---

(١٣٢) الفاروق: هو عبد اللَّه بن محمد بن على بن جعفر أبو إسماعيل الأنصارى الهروى صاحب كتاب «الفاروق» فى الصفات، وكتاب ذم الكلام وأهله، وكتاب «منازل السائرين»، وأشياء امتوفى سنة (٤٨١)هـ. ترجم له الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٨٣ ١١٩١).

يـ صالب النَّحْوَ ألاَ فابْكه بعدَ أبي عَمـــرو وحمَّاد

ونقل بعضهم: أن حماد بن سلمة تزوج سبعين امرأةً، ولم يولد له ولد.

قال البخاري: حدثنا آدم، قال: شهدت حماد بن سلمة، ودَعَوْه يعني: الدولة فقال: أحمر لحيةً حمراء إلى هؤلاء؟ واللَّه لا فعلت

وروى أن حماد بن سلمة كان محاب الدعوة.

قال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب، سوى كتاب قيس بن سعد.

وروى عبد العزيز بن المغيرة، عن حماد بن سلمة: أنه حدثهم بحديث نزول الرب- عز وجل- فقال: من رأيتموه ينكر هذا، فاتهموه.

قال علي بن المديني: قال يحيى قال شعبة: كان حماد بن سلمة يفيدني عن محمد بن زياد- يعني: القرشي، صاحب أبي هريرة- فقلت ليحيى: كان حماد يفيده؟ قال: فيما أعلم. ثم قال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذاك، إن كان ما حدَّث به عن قيس بن سعد حقًا، فلم يكن قيس بشيء، ولكن حديث حماد، عن ثابت، وهذا الضرب- يعني: أنه ثبت فيها.

وقال ابن سعد: أخبرني أبو عبد اللَّه التميمي، قال: أخبرني أبو خالد الرازي، عن حماد ابن سلمة، قال: أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام، فقال: لا تموت حتى تقص، أما بي قد قلت: هذا لخالك- يعني: حُميد الطويل- فما مات حماد حتى قص. قال أبو خالد: قلت لحماد: أنت قصصت؟ قال: نعم.

قلت: القاص هو الواعظ.

قال علي بن عبد اللَّه: قلت ليحيى: حملت عن حماد بن سلمة إملاءً؟ قال: نعم، إملاءً كلها، إلا شيئًا كنت أسأله عنه في السوق، فأتحفظ. قلت ليحيى: كان يقول. حدثني، وحدثنا؟ قال: نعم، كان يجيء بها عفوًا، حدثني و حدثنا.

قال البيهقي في «الخلافيات»: مما جاء في كتاب «الإمام» لشيخنا، بعد إيراد حديث: «ألا إن العبد نام»، لحماد بن سلمة، قال: فأما حماد، فإنه أحد أئمة المسلمين.

قال أحمد بن حنبل: إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه، فإنه كان شديدًا على أهل البدع. إلا أنه لم يطعن في السن، ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري. وأما مسلم، فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغيره، وما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثني

عشر حديثًا فى الشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات، وهذا الحديث من جملتها.

قال أبو القاسم البغوى. حدثنى محمد بن مُطَهِّر، قال: سألت أحمد بن حنبل، فقال: حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرةً.

قال أبو سلمة التَّبُوْذَكى: مات حماد بن سلمة، وقد أتى عليه ست وسبعون سنةً.

قلت: فعلى هذا يكون مولده فى حياة أنس بن مالك.

وقال أبو الحسن المدائنى: مات حماد بن سلمة يوم الثلاثاء، فى ذى الحجة، سنة سبع وستين ومائة، وصلى عليه: إسحاق بن سليمان.

قلت. كذا أرخ وفاته فى هذا العام غير واحد. وبعضهم قال: مات بعد عيد النحر

وقال شباب العُصْفُرى فى «تاريخه»: حماد بن سلمة، مولى بنى ربيعة بن زيد مناة بن تميم، يكنى: أبا سلمة، مات فى ذى الحجة، سنة سبع. وأما عبيد اللَّه بن محمد العَيشى، فقال: مات فى ذى الحجة، سنة ست، وهذا وهم.

ومات مع حماد فى سنة سبع أئمة كبار من العلماء، منهم. أبو حمزة محمد بن ميمون السكرى محدث مرو، والحسن بن صالح بن حى الهمدانى الفقيه الكوفى، والربيع بن مسلم البصرى، وسلاَّم بن مسكين البصرى، والقاسم بن الفضل الحُدَّانى البصرى، والسَّرى بن يحيى البصرى- بخلف- وسويد بن إبراهيم الحناط البصرى، وأبو بكر الهذلى البصرى سلمى وأبو عَقيل يحيى بن المتوكل البصرى، وأبو هلال محمد بن سليم الراسبى البصرى، وداود بن أبى الفرات البصرى، وأبو الربيع أشعث السمان البصرى، وعبد العزيز بن مسلم القسْمَلى البصرى، وجماعة سو هم بالبصرة، فكانت سنة فناء العلماء بالبصرة.

وفيها مات. شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التنوخى الفقيه، وشيخ الإسكندرية عبد الرحمن بن شريح، ومحدث الكوفة محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وأمير الكوفة عيسى بن موسى العباسى، وبشار بن برد شاعر وقته.

وقد وقع لى من أعلى رواياته: بضعة عشر حديثًا، أفردتها قديمًا فى سنة بضع وتسعين وست مائة

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحق بمصر، أنبأنا المبارك بن أبى الجود ببغداد، أنبأنا أحمد بن أبى غالب العابد، أنبأنا عبد العزيز بن على، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبى، حدثنا

عبد اللّه البغوى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبى رافع، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال: «**إن رجلاً زار أخًا له فى قرية أخرى، فأرصد اللّه على مدرجته ملكًا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أردت أخًا لى فى قرية كذا وكذا. قال: هل له عليك من نعمة تربُّها؟ قال: لا، إلا أنى أحبه فى اللّه. قال: إنى رسول اللّه إليك أن اللّه قد أحبك كما أحببته فيه**». أخرجه: مسلم(١٣٣). عن عبد الأعلى، فوافقناه بعلو. وهو من أحاديث الصفات التى تمر كما جاءت. وشاهده فى القرآن وفى الحديث كثير، قال اللّه- تعالى- ﴿**قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾[آل عمران: ٣١]، وقال: ﴿**وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾**﴾[النساء ١٢٥].

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر سنة ثمانى عشرة وست مائة، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا على بن أحمد البُسْرى، أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا عبد اللّه بن محمد البغوى، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللّه ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿**يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾**﴾[المطففين: ٦]. قال: «**يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم**»(١٣٤). رواه مسلم، عن التَّمَّار

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا الفتح بن عبد السلام، أنبأنا هبة اللّه بن الحسين، أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن على، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على بن الجعد، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو نصر التمار، وكامل ابن طلحة، وعبيد اللّه العيشى، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبى العُشَراء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول اللّه! أما تكون الذكاة إلا من اللبة والحلق؟ فقال: «**لو طعنت فى فخذها، لأجزأ عنك**»(١٣٥).

قال ابن حبان فى كتاب «الضعفاء»: سمعت محمد بن إبراهيم بن أبى شيخ الملطى يقول: جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة، فقال: أما سمعتها من أحد؟ قال: نعم، حدثنى سبعة عشر نفسًا عن حماد. قال: واللّه لا حدثتك. فقال: إنما هو درهم، وأنحدر إلى البصرة، فأسمع من التُّبُوْذَكى. قال: شأنك. فانحدر إلى البصرة، وجاء إلى

---

(١٣٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٥٦٧)

(١٣٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٨٦٢).

(١٣٥) ضعيف: فيه أبو العشراء، ضعيف قال البخارى: فى حديثه واسمه، وسماعه من أبيه نظر. وقال الذهبى فى «الميزان»: قلت: ولا يُدْرى من هو ولا من أبوه.

التبوذكي، فقال له: أما سمعتها من أحد؟ قال: سمعتها على الوجه من سبعة عشر، وأنت الثامن عشر. قال: وما تصنع بهذا؟ قال: إن حماد بن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شيء، علمت أن الخطأ منه.

قلت: هذه حكاية منقطعة

وقال محدث: رأيت أبا سعيد الحداد يكتب أصناف حماد بن سلمة، فذكر حكايةً.

١١٧٠ حماد بن زيد(١٣٦) (ع)

ابن درهم، العلامة، الحافظ، الثبت، محدث الوقت، أبو إسماعيل الأزدي، مولى آل جرير بن حازم البصري، الأزرق، الضرير، أحد الأعلام. أصله من سجستان، سبي جده درهم منها.

سمع من أنس بن سيرين، وعمرو بن دينار، وأبي عمران الجَوني، ومحمد بن زياد القرشي الجمحي، وأبي جَمْرة الضُبَعي، وثابت البناني، وبديل بن ميسرة، وأيوب السختياني، وعبد العزيز بن صهيب، وبشر بن حرب، وسلم بن قيس العلوي، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم بن أبي النَجُود، وعامر بن عبد الواحد الأحول، وعباس بن فَرُّوخ الجُريري، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، وكثير بن زياد الأزدي، ومحمد بن واسع، ومطر الوراق، وهارون بن رئاب، وواصل مولى أبي عيينة بن المهلب، وأبي التياح الضبعي، ويزيد الرشك(١٣٧)، وإسحاق بن سويد، وجميل بن مرة، وحاجب بن المهلب بن أبي صفرة، والزبير بن الخِرِّيت، والزبير بن عربي، وابن صَعْصَعَة بن زهير، وكثير من شظير، ومنصور بن المعتمر، وبرد بن سنان، وداود بن أبي هند، ويونس بن عبيد، وأبي حازم الأعرج، وعبيد الله ابن أبي بكر بن أنس، وخلق كثير.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان، وشعبة- وهم من شيوخه- وعبد الوارث بن

---

(١٣٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٦)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٠)، الكنى للدولابي (١/ ٩٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٦١٧)، الحلية لأبي نعيم (٦/ ترجمة ٢٧٣)، الأنساب للسمعاني (١/ ١٩٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٣)، العبر (١/ ٢٧٤)، الكاشف (١/ ترجمة ١٢٢٨) جامع التحصيل للحافظ العلائي (ترجمة ١٤٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٦٠١)، شذرات الذهب (١/ ٢٩٢).

(١٣٧) يزيد الرِّشك هو يزيد بن أبي يزيد الصنبعي البصري. والرِّشك بالفارسية. هو الكثير اللحية. لُقِّب بذلك لكبر لحيته، وهو ثقة عابد، وثقه أبو زُرعة، وأبو حاتم. وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس.

سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد الله بن المبارك، وأبو النعمان عارم، ومسدد، وسليمان بن حرب، وعبيد الله القواريرى، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعلى بن المدينى- وهو أكبر شيخ عنده- وزكريا بن عدى، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وقتيبة بن سعيد، وسهل بن عثمان العسكرى، وإبراهيم بن يوسف البَلْخى الفقيه، وداود بن عمرو الضبى، وسنيد بن داود المصيصى، وسليمان بن أيوب صاحب البصرى، ومحمد بن أبى بكر المُقَدَّمى وأبو الربيع الزهرانى، ومحمد بن موسى الحَرَشى، ومحمد بن زنبور، ومحمد بن النضر المَرْوَزى، وإسحاق بن أبى إسرائيل، وأحمد بن عبدة، وعبد الله بن معاوية الجمحى، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلى، والهيثم بن سهل- خاتمة من روى عنه- وثم سواهم. قد استوعب كثيرًا، منهم: شيخنا أبو الحجاج فى «تهذيبه».

قال عبد الرحمن بن مهدى: أئمة الناس فى زمانهم أربعة. سفيان الثورى بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوراعى بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

وقال يحيى بن معين: ليس أحد أثبت من حماد بن زيد. وقال يحيى بن يحيى النيسابورى: ما رأيت شيخًا أحفظ من حماد بن زيد.

وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين، هو أحبُّ إلىَّ من حماد بن سلمة.

وقال عبد الرحمن بن مهدى: لم أر أحدًا قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذى يدخل فى السنة من حماد بن زيد.

وروى عن سفيان الثورى، قال: رجل البصرة بعد شعبة ذاك الأزرق- يعنى: حمادًا-.

قال وكيع بن جراح: ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

قال سليمان بن حرب: لم يكن لحماد بن زيد كتاب، إلا كتاب يحيى بن سعيد الأنصارى

وقال أحمد بن عبد الله العجلى: حماد بن زيد ثقة، وحديثه أربعة آلاف حديث، كان يحفظها، ولم يكن له كتاب.

وقال عبد الرحمن بن خِرَاش الحافظ: لم يخطئ حماد بن زيد فى حديث قط، وفيه يقول ابن المبارك:

أيُّها الطَّالبُ عِلْمًا ... إيت حمَّادَ بنَ زَيْد
تَقْتَبِسْ حِلْمًا وَعِلْمًا ... ثُمَّ قَيِّدْهُ بِقَيْد

قال عبد الرحمن بن مهدى: ما رأيت أعلم من حماد بن زيد، ومالك بن أنس، وسفيان الثورى، وما رأيت بالبصرة أحدًا أفقه منه- يعنى: حماد بن زيد-. وقال آخر. هو أجل أصحاب أيوب السختيانى، وأثبتهم.

وعن حماد بن زيد، قال: جالست أيوب عشرين سنةً.

وقال أحمد بن سعيد الدرمى: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: مات حماد بن زيد يوم مات، ولا أعلم له فى الإسلام نظيرًا فى هيئته ودله- أظنه قال وسمته.

قلت. تأخر موته عن مالك قليلاً، ولذلك قال أبو عاصم ذلك، ولما سمع يزيد بن زريع بموت حماد بن زيد، قال: مات اليوم سيد المسلمين.

قال أبو حاتم بن حبان: كان ضريرًا، يحفظ حديثه كله.

قلت: إنما أضر بأخرة.

قال أبو بكر الخطيب: قد روى عنه: إبراهيم بن أبى عبلة، والثورى، وخلق. آخرهم وفاةً: الهيثم بن سهل التُّسْتَرى.

قال محمد بن مُصَفَّى: حدثنا بقية بن الوليد، قال: ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد. وقال خلف بن هشام البزار: المدلس متشبع بما لم يعط.

قلت: هو داخل فى قوله تعالى: ﴿ وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٨٨]. قلت: والمدلس فيه شىء من الغش، وفيه عدم نصح للأمة، لا سيما إذا دلس الخبر الواهى، يوهم أنه صحيح، فهذا لا يحل بوجه، بخلاف باقى أقسام التدليس، وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد: التدليس ذل.

جماعة سمعوا سليمان بن حرب: سمعت حماد بن زيد يقول فى قوله: ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ [الحجرات: ٢]. قال: أرى رفع الصوت عليه بعد موته، كرفع الصوت عليه فى حياته، إذا قرئ حديثه، وجب عليك أن تنصت له، كما تنصت للقرآن يعمر.

وروى سليمان بن أيوب صاحب البصرى- وهو صادق-: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: ما رأيت أحدًا أعلم من حماد بن زيد، لا سفيان ولا مالك.

وقال محمد بن عيسى الطباع: ما رأيت أعقل من حماد بن زيد.

قال محمد بن وزير الواسطي: سمعت يزيد بن هارون يقول: قلت لحماد بن زيد: هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال: بلى، الله - تعالى - يقول: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ الآية [التوبة: ١٢٢].

قال أبو العباس بن مسروق: حدثنا أيوب العطار: سمعت بشر بن الحارث - رحمه الله - يقول: حدثنا حماد بن زيد، ثم قال: أستغفر الله، إن لذكر الإسناد في القلب خيلاء.

قال سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، قال: جاءني أبان بن أبي عياش، فقال: أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني. فكلمته، فكف عنه أيامًا، وأتاني في الليل، فقال: إنه لا يحل الكف عن أبان، فإنه يكذب على رسول الله ﷺ.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ: حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن حرب: سمعت حماد بن زيد يقول: إنما يدورون على أن يقولوا: ليس في السماء إله - يعني: الجهمية.

وعن أبي النعمان عارم، قال: قال حماد بن زيد: القرآن كلام الله، أنزله جبريل من عند رب العالمين.

قلت: لا أعلم بين العلماء نزاعًا، في أن حماد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم، وأعدمهم غلطًا، على سعة ما روى - رحمه الله -. مولده: في سنة ثمان وتسعين.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت أبا أسامة يقول: كنت إذا رأيت حماد بن زيد، قلت: أدبه كسرى، وفقهه عمر - رضي الله عنه.

قال الخليلي: سمعت عبد الله بن محمد الحافظ، سمعت أبا عبيد محمد بن محمد ابن أخي هلال الرأي، سمعت هشام بن علي يقول: كانوا يقولون: كان علم حماد بن سلمة أربعة دوانيق[١٣٨]، وعقله دانقين، وعلم حماد بن زيد دانقين، وعقله أربعة دوانيق.

قلت: مات في سنة تسع وسبعين ومائة، وفاق في شهر رمضان. وقال أبو حفص الفلاس: مات في يوم الجمعة، تاسع عشر شهر رمضان. وقال عارم: مات لعشر ليال خلون من رمضان، يوم الجمعة. وقال أبو داود: مات قبله مالك بشهرين وأيام.

قلت: هذا وهم، بل مات قبله بسنة أشهر - فرحمهما الله فلقد كانا ركني الدين، ما خلفهما مثلهما.

---

(١٣٨) الدانق: سدس الدرهم والدرهم جزء من اثني عشر جزءًا من الأوقية.

ومات فيها: بواسط الحافظ الحجة العابد القدوة، خالد بن عبد الله الطحان، ومحدث الكوفة أبو الأحوص سلام بن سليم، ومفتي دمشق الهقل بن زياد- صاحب الأوزاعي- ومحدث حمص عبد الله بن سالم الأشعري.

وفيها: كان مصرع ملك الخوارج، الذي يضرب بشجاعته المثل: الوليد بن طريف الشاري.

ومن عوالي حمد- وقد أفردتها- أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد بن البَنَّاء، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا أبو طاهر المُخلِّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا أحمد بن المِقْدام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجَوني: سمعت جندب بن عبد الله- ولا أعلمه إلا أنه قد رفعه- قال: «**اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه، فقوموا عنه**»(١٣٩).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي حضورًا، أنبأنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني (ح). وأنبأنا أحمد ابن إسحاق، أنبأنا عمر بن محمد الزاهد، أنبأنا هبة الله بن أحمد الشبلي، قالا: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال: «أن النبي ﷺ صلى بين العمودين، تلقاء وجهه في جوف الكعبة»(١٤٠). أخرجه مسلم، عن الزهراني

وبه إلى الزهراني: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن بلال، قال: «صلى رسول الله ﷺ في البيت». وقال ابن عباس: لم يصل فيه، إنما كبر في نواحيه(١٤١).

وهذا إسناد صحيح. وإنما العبرة بقول من أثبت الصلاة، فإن معه زيادة علم.

روى أبو حاتم الرازي، عن مقاتل بن محمد، سمع وكيعًا يقول: حماد بن زيد أحفظ من ابن سلمة، ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

إسحاق الكوسج، عن يحيى، قال: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث، وابن عُلَيَّة، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عيينة.

---

(١٣٩) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٦٠) (١٤٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٢٩) (٣٨٩).

(١٤١) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٠١)، وأبو داود (٢٠٢٧).

قال أبو زرعة: سمعت أبا الوليد يقول: يرون أن حماد بن زيد دون شعبة في الحديث.

وقال عارم: سألت أم حماد بن زيد، وعمته، فقالت إحداهما: ولد زمن سليمان بن عبد الملك. وقالت الأخرى: ولد زمن عمر بن عبد العزيز. وقال خالد بن خداش: ولد سنة ثمان وتسعين.

قال محمد بن سعد: حماد بن زيد يكنى: أبا إسماعيل، وكان عثمانيًا، وكان ثقةً، ثبتًا، حجةً، كثير الحديث.

فصل

اشترك الحمادان في الرواية عن كثير من المشايخ، وروى عنهما جميعًا جماعة من المحدثين، فربما روى الرجل منهم عن حماد، لم ينسبه، فلا يعرف أي الحمادين هو إلا بقرينة. فإن عرى السند من القرائن - وذلك قليل - لم نقطع بأنه ابن زيد، ولا أنه ابن سلمة، بل نتردد، أو نقدره بن سلمة، ونقول: هذا الحديث على شرط مسلم، إذ مسلم قد احتج بهما جميعًا.

فمن شيوخهما معًا: أنس بن سيرين، وأيوب، والأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد، وبرد بن سنان، وبشر بن حرب، وبهز بن حكيم، وثابت، والجعد أبو عثمان، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، والجُرَيري، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم بن أبي النَّجُود، وابن عون، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وعبيد الله بن عمر، وعطاء بن السائب، وعلي بن زيد، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد، ومحمد بن واسع، ومطر الوراق، وأبو جمرة الضبعي، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن عتيق، ويونس بن عبيد.

وحدث عن الحمادين: عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وعفان، وحجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، وشيبان، والقَعْنَبي، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الأعلى بن حماد، وأبو النعمان عارم، وموسى بن إسماعيل - لكن ما له عن حماد بن زيد سوى حديث واحد - ومؤمل بن إسماعيل، وهدبة، ويحيى بن حسان، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم.

والحفاظ المختصون بالإكثار، وبالرواية عن حماد بن سلمة: بهز بن أسد، وحبان بن هلال، والحسن الأشيب، وعمر بن عاصم.

والمختصون بحماد بن زيد، الذين ما لحقوا ابن سلمة، فهم أكثر وأوضح: كعلي بن

المديني، وأحمد بن عبدة، وأحمد بن المِقْدَام، وبشر بن معاذ العَقَدي، وخالد بن خداش، وخلف بن هشام، وزكريا بن عدي، وسعيد بن منصور، وأبي الربيع الزهراني، والقوارِيري، وعمرو بن عون، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ولُوين، ومحمد بن عيسى ابن الطَّبَّاع، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومسدد، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى التميمي، وعدة من أقرانهم

فإذ رأيت لرجل من هؤلاء الطبقة قد روى عن حماد وأبهمه، علمت أنه ابن زيد، وأن هذا لم يدرك حماد بن سلمة، وكذا إذا روى رجل ممن لقيهما، فقال: حدثنا حماد، وسكت، نظرت في شيخ حماد من هو؟ فإن رأيته من شيوخهما على الاشتراك، ترددت، وإن رأيته من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد، عرفته بشيوخه المختصين به، ثم عادة عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه، وربما روى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه، وكذلك يفعل حجاج بن منهال، وهُدْبة بن خالد. فأما سليمان بن حرب، فعلى العكس من ذلك، وكذلك عارم يفعل، فإذا، قالا: حدثنا حماد، فهو ابن زيد، ومتى قال موسى التَّبُوْذَكي: حدثنا حماد، فهو ابن سلمة، فهو رويته- والله أعلم.

ويقع مثل هذا الاشتراك سواءً في السميائين، فأصحاب سفيان الثوري كبار قدماء، وأصحاب ابن عيينة صغار، لم يدركوا الثوري، وذلك أبين، فمتى رأيت القديم قد روى، فقال: حدثنا سفيان، وأبهم، فهو الثوري، وهم كوكيع، وابن مهدي، والفريابي، وأبي نُعيم. فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بَيَّنَه، فأما الذي لم يلحق الثوري، وأدرك ابن عيينة، فلا يحتاج أن ينسبه، لعدم الإلباس. فعليك بمعرفة طبقات النَّاس.

١١٧١-يحيى بن أيوب (١٤٢) (ع)

الإمام، المحدث، العالم الشهير أبو العباس العافقي، المصري، ينسب في عداد موالي مروان بن الحكم.

حدث عن: يزيد بن أبي حبيب، وأبي قبيل حيي بن هانئ، وجعفر بن ربيعة، وعبيد الله ابن أبي جعفر، وعبد الله بن طاوس، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن دينار،

---

(١٤٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٦)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩١٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٤٥)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٤٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٤٧)، والعبر (١/ ٢٤٣)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٦) تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٨).

وعُمَارة بن غَزِيَّة، وإسماعيل بن أمية، وبكر بن عمرو، وربيعة الرأى، وزبان بن فائد، وزيد ابن جَبيرة، وسَهل بن معاذ الجُهَنى، وعُقَيل بن خالد، وأبى الأسود محمد بن عبد الرحمن، وموسى بن عقبة، ويحيى بن سعيد، وعيَّاش بن عباس القتبانى، وكعب بن علقمة، ويزيد بن عبد اللَّه بن الهاد، وحُميد الطويل، وهشام بن حسان، وعَبد الرحمن بن حرملة، وعبيد اللَّه ابن زَحْر، وأبى حازم الأعرج، وصالح بن كيسان، وعبد اللَّه بن سليمان الطويل، وابن عجلان، وأبى حنيفة، وموسى بن على، وعمرو بن الحارث، ومالك، وخلق كثير.

حدث عنه: الليث بن سعد- وهو من أقرانه- وجرير بن حازم- وهو أكبر منه- وابن جريج- أحد شيوخه- وابن لمبارك، وابن وهب، وموسى بن أعين، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبد العزيز، وزيد بن الحُبَاب، وسعيد بن أبى مريم، وسعيد بن عفير، وعبد اللَّه ابن صالح الكاتب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن الربيع بن طارق، ويحيى بن إسحاق السَّيْلحينى، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: هو دون حيوة وسعيد بن أبى أيوب، هو سيئ الحفظ.

وروى إسحاق الكوسج، عن ابن معين: ثقة. وقال مرةً: صالح.

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إلىَّ من عبد الرحمن بن أبى الموَال، ومحله الصدق، ولا يحتج به.

وقال أبو عبيد الآجُرِّى: قلت لأبى داود: يحيى بن أيوب ثقة؟ قال: هو صالح.

وقال النسائى: ليس به بأس. وقال مرةً: ليس بالقوى.

قلت: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، ويُنَقُّون حديثه، وهو حسن الحديث.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطَّلابين للعلم، حدث عن: أهل مكة، والمدينة، والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه: الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه: يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبى حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن ابن حوالة: «**من نجا من ثلاث...**»(١٤٣)، فليس هذا بمصر من حديث يحيى

---

(١٤٣) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥ و١١٠) و(٥/ ٣٣)، من طريق يحيى بن أيوب قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن عبد اللَّه بن حوالة أن رسول اللَّه ﷺ قال: من نجا من ثلاث فقد نجا (ثلاث مرات) موتى والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه». وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨٨)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١١٧٧)، والحاكم (٣/ ١٠١)، من طرق عن الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، به.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى.

وروى عنه أيضًا: يزيد، عن ابن شماسة، عن زيد بن ثابت: «**طوبى للشام...**»(١٤٤) مرفوعًا، وما هو بمصر من حديث يحيى بن أيوب.

وأحاديث جرير بن حازم، عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منها حديث، وهى تشبه عندى أن تكون من حديث ابن لهيعة. واللَّه أعلم.

وروى زيد بن الحباب، عن يحيى بن أيوب، عن عيَّاش بن عباس، عن أبى الحصين حديث أبى ريحانة: «**نهى عن الوشْر والوشم...**»(١٤٥)، وليس هذا بمصر، إلا من حديث ابن لهيعة، والمُفَضَّل، وحيوة، وعبد اللَّه بن سويد، عن عياش بن عباس.

وقال العُقَيلى: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عُلَيّ: سمعت ابن أبى مريم قال: حدثت مالكًا بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه؛ فقال: كَذِبٌ. وحدثته بآخر؛ فقال: كَذَبَ

وقال الخضر بن داود: حدثنا أحمد بن محمد، سمعت أبا عبد اللَّه- يعنى: أحمد بن حنبل- سئل عن يحيى بن أيوب المصرى، فقال: كان يحدث من حفظه، وكان لا بأس به، وكأنه ذكر الوهم فى حفظه. فذكرت له من حديثه عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشة: أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الوتر...، فقال: هاء، من يحتمل هذا؟

قال العُقَيلى: وهذا حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن أبى مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عَمرة، عن عائشة: كان النبى ﷺ يقرأ فى الركعة

---

(١٤٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ١٨٤ و١٨٥)، وابن أبى شيبة (١٢/ ١٩١- ١٩٢)، والترمذى (٣٩٥٤)، والحاكم (٢/ ٢٢٩)، والطبرانى (٤٩٣٤) (٤٩٣٥)، من طريق يزيد بن أبى حبيب، عن ابن شماسة، عن زيد بن ثابت قال: بينما نحن عند رسول اللَّه ﷺ يومًا حين قال: طوبى للشام طوبى للشام. قلت: ما بال الشام قال الملائكة باسطوا أجنحتها على الشام»

(١٤٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٣٤)، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنى يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس الحميرى، عن أبى حصين الحجرى، عن عامر الحجرى، عن أبى ريحانة عن النبى ﷺ أنه كره عشر خصال: الوشر، والنتف، والوشم، ومكامعة الرجل الرجل والمرأة المرأة ليس بينهما ثوب، والنهبة، وركوب النمور، واتخاذ الديباج هاهنا وههنا أسفل فى الثياب والمناكب، والخاتم إلاَّ لذى سلطان».

قلت: إسناده ضعيف، فيه أبو عامر الحجرى المصرى، مجهول لذا قال الحافظ فى «التقريب» «مقبول»- أى إذا توبع- وقد توبع من أبى الحصين الهيثم بن شفى كما يأتى: فقد أخرجه أبو داود (٤٠٤٩)، والنسائى (٨/ ١٤٣)، من طريق المفضل بن فضالة، والنسائى (٨/ ١٤٩)، من طريق حيوة بن شريح كلاهما عن عياش بن عباس القتبانى، عن أبى الحصين يعنى الهيثم بن شفى وأبى عامر الحجرى، عن أبى ريحانة، به. ورجاله ثقات.

الأولى من الوتر: بـ ﴿ سبح ﴾، وفي الثانية: بـ ﴿ قُلْ يا أيُّها الكافرُون ( ) ﴾، وفي الثالثة: بـ ﴿ قُل هُو اللهُ أحدٌ (١) ﴾، و﴿ قُل أعُوذُ برب الْفلق (٢) ﴾، و﴿ قُلْ أعُوذُ بربّ النّاس (٣) ﴾ (١٤٦).

قال العُقَيلي: أما المعوذتين، فلا تصح.

قال أبو أحمد بن عدي: هو من فقهاء مصر وعلمائهم، ويقال: كان قاضيًا بها، وهو عندي صدوق.

ومن غرائبه ما رواه سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «**لا تعلّموا العلم لتُباهوا به العلماء، ولا لتُماروا به السفهاء، ولا لتخيّروا به المجالس، فمن فعل ذلك، فالنار النار**»(١٤٧). قال: فهذا معروف بيحيى بن أيوب.

---

(١٤٦) **صحيح بطرقه**. أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٨٥)، والحاكم (١/ ٣٠٥) و(٢/ ٥٢٠)، والبيهقي (٣/ ٣٧ و٣٨)، والدارقطني (٢/ ٣٥)، والبغوي (٩٧٣)، من طريق يحيى بن أيوب، به، وأخرجه الترمذي (٤٦٣)، والحاكم (٢/ ٥٢٠- ٥٢١)، والبيهقي (٣/ ٣٨)، والبغوي (٩٧٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، عن محمد بن سلمة الحراني، عن حصين، عن عبد العزيز بن جريج، عن عائشة، به.

قلت: إسناده ضعيف، عبد العزيز بن جريج، لين وهو لم يسمع من عائشة. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٢٥)، من طريق يزيد بن عبد العزيز، قال: حدثنا سليمان بن حسان، عن حيوة بن شريح، عن عباس بن عامر العنبري، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، به

قلت: إسناده ضعيف، فيه سليمان بن حسان، قال العقيلي: لا يُتابع على حديثه. وقال أبو حاتم صحيح الحديث.

(١٤٧) **صحيح بطرقه** أخرجه ابن ماجه (٢٥٤)، والحاكم (١/ ٨٦)، وابن عبد البر (ص ٢٢٦)، من طرق عن ابن أبي مريم، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن جريج، مدلس، وقد عنعنه، وفيه أبو الزبير المكي مدلس، وقد عنعنه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٣٨)، وأبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ص ٢٣٠)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٠٢)، وفي «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٤٦- ٣٤٧)، و(٨/ ٧٨)، والحاكم (١/ ٨٥)، من طريق أبي يحيى فليح بن سليمان الخزاعي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، آفته فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، سيئ الحفظ، وفي الباب عن ابن عمر. عند ابن ماجه (٢٥٣)، وإسناده ضعيف، وعن كعب بن مالك عند الترمذي (٢٦٥٦)، والحاكم (١/ ٨٦)، وإسناده ضعيف، وعن حذيفة: عند ابن ماجه (٢٥٩)، وإسناده ضعيف، وعن أبي هريرة: عند ابن ماجه (٢٦٠)، وإسناده ضعيف، وعن أنس عند البزار (١٧٨).

قال سعيد بن عفير، وأبو سعيد بن يونس: توفي سنة ثمان وستين ومائة.

احتج به الأئمة الستة في كتبهم، لكن أخرج له البخاري مقرونًا بغيره حديثين.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا يعيش بن علي (ح). وأخبرنا سُنْقُر الزيني، أخبرنا علي بن أبي الفتح الكُنَاري بحلب سنة خمس وعشرين، قالا: أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أخبرنا منصور بن بكر بن محمد بن عَلي بن حَيْد، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حَيْد سنة تسعَ عشرةَ وأربع مائة، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب، قال: قال يحيى بن سعيد: أخبرني نافع: أن عبد الله بن عمر كان إذا صلى الجمعة، انصرف، فصلى سجدتين في بيته، ثم يقول: «كان رسول الله ﷺ يصنع ذلك»[١٤٨].

١١٧٢- يحيى بن أيوب[١٤٩] (د، ت)

ابن أبي زرعة، بن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلي، الكوفي.

حدث عن: جده، أبي زُرْعة، والشعبي.

وعنه: ابن المبارك، وأبو أسامة، وأبو أحمد الزُبَيري، والفريابي، وعبد الله بن رجاء الغُداني.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال مرةً: ضعيف. وقال في رواية عثمان الدارمي: ليس بشيء.

قلت: بَقِيَ إلى نحو سنة ستين ومائة.

ذكرناه للتمييز من الذي قبله، وهو أخو جرير بن أيوب؛ أحد الضعفاء.

**

(١٤٨) صحيح أخرجه مسلم (٨٨٢)، من طريق قتيبة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، به.

(١٤٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩١٨)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ١٣٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٤١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٤٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣١٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٦).

١١٧٣- مهدى بن ميمون[١٥٠] (ع)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو يحيى الكردى، الأزدى، ثم المِعْوَلى مولاهم، البصرى، أحد الأثبات المُعَمَّرين.

حدث عن: أبى رجاء العُطاردى، ومحمد بن سيرين، والحسن البصرى، وغيلان بن جرير، وأبى الوازع جابر بن عمرو الراسبى، وواصل الأحدب، وواصل مولى أبى عيينة، وعدة.

وقرأ القرآن على شعيب بن الحبحاب، عرض عليه الختمة يعقوبُ الحضرمى، فهو من كبار مشيخته فى القراءات.

وحدث عنه: يحيى القطان، وابن مهدى، وعارم، وأبو الوليد، ومُسَدَّد، وموسى بن إسماعيل، وهُدْبة، وعبد اللَّه بن محمد بن أسماء، وعبد اللَّه بن معاوية الجُمَحى، وآخرون. وحدث عنه من رفقائه: هشام بن حسان

وثقه شعبة، وأحمد بن حنبل.

قال ابن سعد: كان كرديًا، مات فى سنة اثنتين وسبعين ومائة.

١١٧٤- عبد اللَّه بن لَهيعة[١٥١] (د. ت، ق)

ابن عُقبة بن فُرعان بن ربيعة بن ثوبان القاضى، الإمام، العلاَّمة، مُحَدِّث ديار مصر مع الليث، أبو عبد الرحمن الحضرمى، الأعدولى- ويقال: الغافقى- المصرى. ويقال: يكنى أبا النضر، ولم يصح.

---

(١٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٢٨٠)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٦١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٢٥)، و(٢/ ٥١ و٥٦ و٨٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٤٧)، والعبر (١/ ٢٦٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٦٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٦)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٧٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٢٣٥)، شذرات الذهب (١/ ٢٨١).

(١٥١) ترجمته فى طبقات ابن سعد(٧/ ٥١٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٧٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٥٨ و١٦٤)، و(٢/ ١٨٤ و٤٣٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة رقم ٦٨٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٥٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٢٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٧١)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٤)، العبر (١/ ٢٦٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٥)، جامع التحصيل للحافظ العلائى (ترجمة ٣٩٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٧٣)، تقريب التهذيب (١/ ٤٤٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧٦٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٣)

ولد سنة خمس، أو ست وتسعين.

وطلب العلم في صباه، ولقي الكبار بمصر والحرمين.

وسمع من عبد الرحمن بن هرمز الأعرج- صاحب أبي هريرة- ومن موسى بن وردان، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن دينار، ويزيد بن أبي حبيب، وأبي وهب الجيشاني، ومشْرَح بن هاعان، وعبيد اللَّه بن أبي جعفر، وعكرمة مولى ابن عباس- إن صح ذلك- وكعبَ بن علقمة، وقيس بن الحجاج، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة، ومحمد بن المنكدر، وأبي الزبير، ويزيد بن عمرو المعافري، وأبي يونس مولى أبي هريرة، وأبي عُشَّانة المَعَافري، وأبي قبيل المعافري، وأحمد بن خازم المعافري، وبكر بن عمرو المعافري، وشُرَحْبيل بن شريك المعافري، وعامر بن يحيى المعافري، وبُكَير بن الأشجِّ، وجعفر بن ربيعة، ودراج أبي السمح، وعُقَيل بن خالد، وعمرو بن حابر الحضرمي، وخلق كثير.

وعنه: حفيده؛ أحمد بن عيسى بن عبد اللَّه، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وشعبة، والثوري- وماتوا قبله- والليث بن سعد، ومالك- ولم يصرح باسمه- وابن المبارك، والوليد ابن مسلم، وابن وهب، وأشهب، وزيد بن الحُبَاب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ومروان بن محمد، وبشر بن عمر الزهراني، والحسن بن موسى الأشيب، وأسد بن موسى، وإسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفَير، وعثمان بن صالح، والنضر بن عبد الجبار، ويحيى بن إسحاق، ويحيى بن بُكَير، وحسان بن عبد اللَّه الواسطي، وأبو صالح الكاتب، والقَعْنبي، وعمرو بن خالد، وكامل بن طلحة، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن رُمْح، ومحمد بن الحارث صُدَرَة، وخلق كثير، خاتمتهم: ابن رمح.

وكان من بحور العلم، على لين في حديثه.

قال رَوح بن صلاح: لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيًا.

قلت: لقي جماعةً من أصحاب أبي هريرة، وعبد اللَّه بن عمرو، وعُقبة بن عامر.

قال أحمد بن حنبل. من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه، وضبطه، وإتقانه؟!

حدثني إسحاق بن عيسى: أنه لقيه في سنة أربع وستين، وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين ومائة.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدث مصر، إلا ابن لهيعة.

وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طلاَّبًا للعلم.

وقال زيد بن الحباب قال سفيان لثوري: عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع.

وقال عثمان بن صالح السهمي: احترقت دار ابن لهيعة وكتبه، وسلمت أصوله، كتبت كتاب عُمارة بن عَزِيَّة من أصله.

ولما مات ابن لهيعة، قال الليث: ما خلف مثله.

لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، هو والليث معًا، كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالم المدينة، والأوزاعي عالم الشام، ومعمر عالم اليمن. وشعبة والثوري عالما العراق. وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم.

وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول.

وبعضهم يبالغ في وهْنه، ولا ينبغي إهداره. وتتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه.

وقد ولي قضاء الإقليم في دولة المنصور دون السنة، وصُرِفَ.

أعرض أصحاب الصحاح عن رواياته، وأخرج له: أبو داود، والترمذي، والقزويني، وما رواه عنه ابن وهب والمقرئ والقدماء فهو أجود.

وقع لي من عوالي حديثه.

وكان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئًا. قلت: علي بن المديني. ثم قال علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، قيل له: تحمل عن عبد الله بن يزيد المقصبر عن ابن لهيعة؟ فقال: لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيرًا. ثم قال عبد الرحمن: كتب إليَّ ابن لهيعة كتابًا فيه حدثنا عمرو بن شعيب. فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إليَّ ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة. قال أخبرني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب.

وقال نعيم بن حماد: سمعت بن مهدي يقول: ما أعتد بشيء سمعت من حديث ابن لهيعة، إلا سماع ابن المبارك، ونحوه.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن لهيعة كتب عن المُثَنَّى بن الصَّباح، عن عمرو بن شعيب، وكان بعد يحدث بها عن عمرو نفسه. وكان الليث أكبر منه بسنتين.

روى يعقوب الفسوي، عن سعيد بن أبي مريم، قال: كان حَيْوة بن شُريح أوصى إلى رجل، وصارت كتبه عنده، وكان لا يتقي الله، يذهب فيكتب من كتب حيوة الشيوخ الذين شركه فيهم ابن لهيعة، ثم يحمل إليه، فيقرأ عليهم. وحضرتُ ابن لهيعة، وقد جاءه قوم حجوا يسلمون عليه، فقال: هل كتبتم حديثًا طريفًا؟ فجعلوا يذاكرونه، حتى قال بعضهم: حدثنا القاسم العُمَري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: عن النبي ﷺ قال: «**إذا رأيتم الحريق، فكبروا، فإن التكبير يطفئه**»(١٥٢). فقال: هذا حديث طريف. قال: فكان يقول: حدثنا به صاحبنا فلان، فلما طال ذلك، نسي الشيخ، فكان يُقِرّ عليه، ويرويه عن عمرو بن شعيب.

ميمون بن إصبغ: سمعت ابن أبي مريم يقول: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب بحديث الحريق. ثم قال سعيد: هذا سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي، عن القاسم، فكان ابن لهيعة يستحسنه، ثم إنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب.

---

(١٥٢) **ضعيف جدًا**. ورد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين- أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما: فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥١)، من طريق محمد بن معاوية النيسابوري، حدثني ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان. الأولى محمد بن معاوية النيسابوري كذبه ابن معين، والدارقطني، وقال مسلم، والنسائي: متروك. والثانية: ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه. وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧)، من طرق عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده- رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: في إسناده القاسم بن عبد الله بن عمر العمري المدني، قال أحمد: ليس بشيء كان يكذب، ويضع الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: سكتوا عنه. وأما حديث ابن عباس- رضي الله عنهما: فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٢)، من طريق عمرو بن حُميع، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به مرفوعًا مختصرًا على الشطر الأول.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه عمرو بن حُميع أبو المنذر، قال الدارقطني وجماعة: متروك، وكذبه ابن معين. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال البخاري: منكر الحديث، وفي الإسناد ابن جريج، وهو مدلس، وقد عنعنه. وقد خرجت الحديث بأوسع من هذا في كتابنا [الأرانك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] المجلد الأول ط. مكتبة الدعوة بالقاهرة حديث رقم(٢٠٢) فراجعه تمت بن شئت.

وقال يحيى بن بُكَير : قيل لابن لهيعة : إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب . فضاق ابن لهيعة ، وقال : وما يدرى ابن وهب؟ سمعت هذه الأحاديث من عمرو قبل أن يلتقى أبواه .

قال حنبل : سمعت أبا عبد اللّه يقول : ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وإنى لأكتبه أعتبر به ، وهو يقوى بعضه ببعض .

أبو عبيد الاجرى ، عن أبى داود ، قال لى ابن أبى مريم : لم تحترق كتب ابن لهيعة ، ولا كتاب ، إنما أرادوا أن يعفو عنه أمير ، فأرسل إليه أمير بخمس مائة دينار .

وسمعت قتيبة يقول : كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه ، أو كتب ابن وهب ، إلا ما كان من حديث الأعرج .

جعفر الفريابى : سمعت بعض أصحابنا يذكر : أنه سمع قتيبة يقول : قال لى أحمد بن حنبل : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح . فقلت : لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب ، ثم نسمعه من ابن لهيعة .

قال أبو صالح الحَرَّانى : قال لى ابن لَهيعة : ما تركت ليزيد بن أبى حبيب حرفًا .

قال عثمان بن صالح السهمى : عن إبراهيم بن إسحاق قاضى مصر ، قال : أنا حملت رسالة الليث إلى مالك ، وأخذت جوابها . فكان مالك يسألنى عن ابن لهيعة ، فأخبره بحاله ، فقال : ليس يذكر الحج؟ فسبق إلى قلبى أنه يريد السماع منه .

قال الثورى : حججت حججًا لألقى بن لهيعة .

وقال محمد بن معاوية : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : وددت أنى سمعت من ابن لهيعة خمس مائة حديث ، وأنى غرمت مُوَدَّى - كأنه يعنى : ديةً .

أبو الطاهر بن السرح : سمعت ابن وهب يقول : حدثنى واللّه الصادق البار عبد اللّه ابن لهيعة . قال أبو الطاهر : فما سمعته يحلف بهذا قط .

وروى حنبل ، عن أبى عبد اللّه ، قال : ابن لهيعة أجود قراءةً لكتبه من ابن وهب .

قال أبو داود ، عن أحمد : ما كان محدث مصر ، إلا ابن لهيعة .

البخارى ، عن يحيى بن بُكَير : احترق منزل ابن لهيعة وكتبه فى سنة سبعين .

قلت : الظاهر أنه لم يحترق إلا بعض أصوله .

يعقوب الفسوى. سمعت أحمد بن صالح يقول: ابن لهيعة صحيح الكتاب، كان أخرج كتبه، فأملى على الناس، حتى كتبوا حديثه إملاءً، فمن ضبط، كان حديثه حسنًا صحيحًا، إلا أنه كان يحضر من يضبط ويحسن، ويحضر قوم يكتبون ولا يضبطون، ولا يصححون، وآخرون نظَّارة، وآخرون سمعوا مع آخرين، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتابًا، ولم يُرَ له كتاب، وكان من أراد السماع منه، ذهب، فاستنسخ ممن كتب عنه، وجاءه، فقرأه عليه. فمن وقع على نسخة صحيحة، فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تضبط، جاء فيه خلل كثير. ثم ذهب قوم، فكل من روى عنه، عن عطاء بن أبي رباح، فإنه سمع من عطاء، وروى عن رجل عنه، وعن رجل عن اخر عنه، وعن ثلاثة عن عطاء. قال: فتركوا من بينه وبين عطاء، وجعلوه عن عطاء.

قال يعقوب: كتبت عن ابن رُمْح كتابًا، عن ابن لهيعة، وكان فيه نحو مما وصف أحمد بن صالح، فقال. هذا وقع على رجل ضَبَطَ إملاءَ ابن لهيعة. فقلت له في حديث ابن لهيعة؟ فقال: لم تعرف مذهبي في الرجال، إني أذهب إلى أنه لا يُتْرَكُ حديثُ مُحَدِّث حتى يجتمع أهل مصره على ترك حديثه.

وسمعت أحمد بن صالح يقول. كتبت حديث ابن لهيعة، عن أبي الأسود في الرق، وكنت أكتب عن أصحابنا في القراطيس، وأستخير الله فيه، فكتبت حديث النضر بن عبد الجبار في الرق. قال: فذكرت له سماع القديم، وسماع الحديث، فقال: كان ابن لهيعة طلابًا للعلم، صحيح الكتاب.

قال: وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح، فحديثه صحيح، يشبه حديث أهل العلم.

إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن لهيعة أمثل من رِشدين ابن سعد، وقد كتبت حديث ابن لهيعة.

قال أهل مصر: ما احترق له كتاب قط، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات.

وكان النضر بن عبد الجبار راويةً عنه، وكان شيخ صدق، وكان ابن أبي مريم سيئ الرأى في ابن لهيعة، فلما كتبوها عنه، وسألوه عنها، سكت عن ابن لهيعة. قلت ليحيى: فسماع القدماء والآخرين منه سواء؟ قال: نعم، سواء واحد.

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن في «التاريخ»: قدم ابن لهيعة الشام غازيًا مع صالح

ابن علي، سنة ثمان وثلاثين ومائة، واجتاز ساحل دمشق، أو بها. حكاه: القُطْرُبُلِّي، عن الواقدي.

وقال ابن بُكَير: ولد سنة ست وتسعين، ونفرد نوح بن حبيب بأن كنيته: أبو النضر.

وقال ابن سعد: ابن لهيعة حضرمي من أنفسهم، كان ضعيفًا، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً. وأما أهل مصر، فيذكرون أنه لم يختلط، لكنه كان يُقْرَأ عليه ما ليس من حديثه، فيسكت عليه. فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي. . . ، إلى أن قال: ومات بمصر، في نصف ربيع الأول، سنة أربع وسبعين ومائة.

وقال مسلم بن الحجاج: ابن لهيعة تركه: وكيع، ويحيى، وابن مهدي.

وقال ابن يونس: مولده سنة سبع وتسعين ورأيته في ديوان حضر موت بمصر، فيمن دعي به، سنة ست وعشرين ومائة، في أربعين من العطاء.

قال ابن وهب: حديث: «**لو أن القرآن في إهاب، ما مسته النار**»[١٥٣] ما رفعه لنا ابن لهيعة في أول عمره قط.

---

(١٥٣) ضعيف ورد مرفوعًا من حديث عقبة بن عامر، وسهل بن سعد، وعصمة بن مالك الخطمي - رضي الله عنهم - أما حديث عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أخرجه أحمد (٤/ ١٥١ و١٥٥)، والدارمي (٢/ ٤٣٠)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٥٠)، وأبو يعلى (٣/ ١٧٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢ ٢٦٩٩) كلهم من طريق ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: فذكره مرفوعًا

قلت إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى ابن لهيعة، سيئ الحفظ، الثانية: مشرح بن هاعان، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول - أي عند المتابعة. أما حديث سهل بن سعد - رضي الله عنه: فهو عند الطبراني في «الكبير» (٦ ٥٩٠١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٩٥)، من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عنه به مرفوعًا

قلت إسناده تالف جدًا، آفته عبد الوهاب بن الضحاك، كذبه أبو حاتم. وقال النسائي وغيره: متروك وكذا قال الحافظ في «التقريب» متروك، كذبه أبو حاتم، وأما حديث عصمة بن مالك الخطمي - رضي الله عنه - فهو عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٧٠٠) من طريق الفضل بن المختار، عن عبد الله بن وهب، عنه مرفوعًا. وإسناده ضعيف جدًا آفته الفضل بن المختار، قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل وقال الأزدي: منكر الحديث جدًا وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة وعامتها لا يُتابع عليها وقد ذكرت الحديث بإسهاب في كتابنا [الأرائك المصنوعة] رقم (٧٥٩) فراجعه ثمت بن شئت

وقال أبو حفص الفلاس: من كتب عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، فهو أصح، كابن المبارك، والمقرئ، وهو ضعيف الحديث.

وقال إسحاق بن عيسى: ما احترقت أصوله، إنما احترق بعض ما كان يقرأ منه- يريد: ما نسخ منها.

ابن عدي: حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أبو حاتم، سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: رأيت ابن لهيعة يعرض ناس عليه أحاديث من أحاديث العراقيين: منصور، وأبي إسحاق، والأعمش، وغيرهم، فأجازه لهم. فقلت: يا أبا عبد الرحمن! ليست هذه من حديثك. قال: هي أحاديث مرت على مسامعي، ورواها ابن أبي حاتم، عن أبيه.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: من كتب عن ابن لهيعة قديمًا، فسماعه صحيح.

قلت لأنه لم يكن بعد تساهل، وكان أمره مضبوطًا، فأفسد نفسه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال عبد الرحمن بن حراش: لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يحتج به. قيل: فسماع القدماء؟ قال: أوله وآخره سواء، إلا أن ابن وهب وابن المبارك كانا يتتبعان أصوله، يكتبان منها.

عباس، عن يحيى بن معين، قال: ابن لهيعة لا يحتج به.

قال ابن عدي: أحاديثه أحاديث حسان، مع ما قد ضعفوه، فيكتب حديثه، وقد حدث عنه: مالك، وشعبة، والليث.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت قتيبة يقول: حضرت موت ابن لهيعة، فسمعت الليث يقول: ما خلّف بعده مثله.

محمد بن قدامة: حدثنا زيد بن الحُباب، عن شعبة، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، وسالم، في الأمَة تصلي يدركها العتق؟. قالا: تَقَنَّع. وتمضي في صلاتها. وفي «الموطأ»: بلغني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: نهى رسول الله ﷺ عن بيع العُرْبان (١٥٤). قالوا: هذا ما رواه عن عمرو سوى ابن لهيعة.

---

(١٥٤) ضعيف أخرجه أبو داود (٣٥٠٢)، وابن ماجه (٢١٩٢)، من طريق مالك بن أنس قال: بلغني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ نهى عن بيع العُربان

عبد الملك بن شُعيب بن الليث: حدثنا أبي، حدثني الليث، حدثني ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من أصبح صائمًا، فنسي، فأكل وشرب، فالله أطعمه وسقاه**»(١٥٥).

قال أبو حاتم بن حبان البُسْتي: كان من أصحابنا يقولون: سماع مَنْ سَمِعَ من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، مثل العبادلة: ابن المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وعبد اللَّه بن مسلمة القَعْنَبي. فسماعهم صحيح، ومَنْ سَمِعَ بعد احتراق كتبه، فسماعه ليس بشيء. وكان ابن لهيعة من الكتَّابين للحديث، والجمَّاعين للعلم، والرَّحَّالين فيه. ولقد حدثني شكَّر(١٥٦): حدثنا يوسف بن مسلم، عن بشر بن المنذر، قال: كان ابن لهيعة يكنى: أبا خريطة؛ كانت له خريطة معلقة في عنقه، فكان يدور بمصر، فكلما قدم قوم كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخًا، سأله من لقيت؟ وعمن كتبت؟ فإن وجد عنده شيئًا، كتب عنه، فلذلك كان يكنى: أبا خريطة.

قال ابن حبَّان: قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا، وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيرًا، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته كان يُدلِّس عن أقوام ضَعْفَى، على أقوام رآهم هو ثقات، فألزق تلك الموضوعات به.

وقال يحيى القطان: قال لي بشر بن السَّرِي: لو رأيت ابن لهيعة، لم تحمل عنه حرفًا.

وقال نعيم بن حمَّاد: سمعت يحيى بن حسان يقول: جاء قوم ومعهم جزء، فقالوا:

ووصله ابن ماجه (٢١٩٣) فرواه عن طريق حبيب بن أبي حبيب أبي محمد كاتب مالك بن أنس، حدثنا عبد اللَّه بن عامر الأسلمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ نهى عن بيع العُربان قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه عبد اللَّه بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف وفي الإسناد حبيب ابن أبي حبيب المصري، كاتب مالك، يكنى أبا محمد، متروك، كذبه أبو داود وجماعة.

قال أبو عبد اللَّه: العُربان أن يشترى الرجل دابَّة بمئة دينار، فيُعطيه دينارين عُربونًا فيقول: إن لم أشترِ الدَّابة، فالدينار ان لك.

(١٥٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٣٣)، ومسلم (١١٥٥) من طريق هشام القُرْدُوسيِّ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة- رضي اللَّه عنه- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: من نسي وهو صائم، فأكل أو شرب، فليُتم صَوْمَهُ، فإنما أطعمه اللَّه وسقاه» واللفظ لمسلم.

(١٥٦) هو الحافظ الثقة الرَّحَّال أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، ولقبه شكَّر، مات بهراة سنة ثلاث وثلاث مائة. ترجمته في تذكرة الحفاظ (ص ٧٤٨- ٧٤٩).

سمعناه من ابن لهيعة. فنظرت فيه، فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة. فقمت إليه، فقلت: أي شيء هذا؟ قال: فما أصنع بهم، يجيئون بكتاب، فيقولون: هذا من حديثك، فأحدثهم به.

ابن حبان: حدثنا أبو يعلى، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة، حدثني حُيي بن عبد الله[١٥٧]، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي[١٥٨]، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «ادعوا لي أخي». فَدُعِيَ له أبو بكر، فأعرض عنه، ثم قال: «ادعوا لي أخي». فَدُعِيَ له عثمان، فأعرض عنه. ثم دعي له علي، فستره بثوبه، وأكب عليه، فلما خرج من عنده، قيل له: ما قال؟ قال: علمني ألف باب، كل باب يفتح ألف باب.

هذا حديث منكر، كأنه موضوع[١٥٩].

قال عثمان بن صالح: لا أعلم أحدًا أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا وعثمان ابن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة، فوافينا ابن لهيعة أمامنا راكبًا على حمار، يريد إلى منزله، فأفلج، وسقط عن حماره، فبدرني ابن عتيق إليه، فأحلسه، وصرنا به إلى منزله.

قال عمرو بن خالد الحَرَّاني: سمعت زهيرًا يقول لمسكين بن بُكَير الحذاء: يا أبا عبد الرحمن! ما كتب إليك ابن لهيعة؟ قال: كتب إلي غيري: أن عقيلاً أخبره، عن ابن شهاب: أن رسول الله ﷺ أمر بصوم آخر اثنين من شعبان[١٦٠].

---

(١٥٧) هو حُيي بن عبد الله المصري المعافري، قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي ترجمته في «ميزان الاعتدال» رقم (٢٣٩٢).

(١٥٨) أبو عبد الرحمن الحُبُلي المصري، هو عبد الله بن يزيد المعافري، قال يحيى بن معين: ثقة وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥١). تُوفي بأفريقية سنة مئة، وكان صالحًا ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١١)، وتاريخ البخاري الكبير (٥/ ترجمة ٧٣٩- ٧٤٠) و(٩/ ترجمة ٨٣٤)، المعرفة و لتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٥١٣- ٥١٤)، والكنى للدولابي (٢/ ٦٤) والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩١٧)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢٩)، والعبر (١/ ٢٢٥). وتاريخ الإسلام (٤/ ٨١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٠٩٧)، تهذيب التهذيب (٦/ ٨١) تقريب التهذيب (١/ ٤٦٢)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٩١٨)

(١٥٩) يقول محمد أيمن الشبراوي - عفا الله عنه-: الرأي رأي الحافظ الذهبي كما قيل:

إذا قالت حذام فصدِّقوها ... فإن القول ما قالت حَذام

(١٦٠) منكر. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٩٤)، من طريق عمرو بن خالد الحراني، به. في إسناده ابن لهيعة، وهو مرسل. ومتنه يُمُجُّهُ كل من أنعم بصره في دواوين السنة المُشرَّفة.

وقال العُقَيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا خالد بن حدَاش، قال: قال لي ابن وهب- ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة-: إني لست كغيري في ابن لهيعة، فاكتبها (١٦١).

وقال سعد بن أبي مريم: لم يسمع ابن لهيعة من يحيى بن سعيد شيئًا، لكن كتب إليه يحيى هذا الحديث- يعني: حديث السائب بن يزيد، ابن أخت نمر- قال: صحبت سعدًا كذا وكذا سنةً، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا واحدًا، وكنت في عقبه على أثره: «**لا يُفرَّق بين مجتمع، ولا يُجمع بين مُتفرِّق في الصدقة**» (١٦٢). فظن ابن لهيعة أنه من حديث سعد، وإنما كان هذا كلامًا مبتدأً من مسائل كتب بها إليه.

عفان: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد: أنه صحب سعدًا من المدينة إلى مكة، فلم يسمعه يحدث عن النبي ﷺ حتى رجع.

ونقلوا: أن عبد الله بن لهيعة ولاه أبو جعفر القضاء بمصر، في سنة خمس وخمسين ومائة، تسعة أشهر، وأجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارًا.

فأما قول أبي أحمد بن عدي في الحديث الماضي: علمني ألف باب، يفتح كل باب ألف باب، فلعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فإنه مُفْرِطٌ في التشيع، فما سمعنا بهذا عن ابن لهيعة، بل ولا علمت أنه مفرط في التشيع، ولا الرجل متهم بالوضع، بل لعله أدخل على كامل، فإنه شيخ محله الصدق، لعل بعض الرافضة أدخله في كتابه، ولم يتفطن هو فالله أعلم.

قال قتيبة بن سعيد: لما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث بن سعد من الغد بألف دينار.

---

(١٦١) ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٩٥) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، به.

(١٦٢) حسن لغيره أخرجه أبو داود (١٥٨٠)، وابن ماجه (١٨٠١)، والبيهقي (٤/ ١٠١) من طريق شريك ابن عبد الله، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي ليلى الكندي، عن سويد بن غفلة قال: أتانا مُصَدِّقُ النبي ﷺ فأخذت بيده وقرأتُ في عهده «لا يجمع بين مفترق، ولا يفرق بين مجتمع، خشية الصدقة.

قلت إسناده ضعيف، فيه شريك بن عبد الله النخعي القاضي، ضعيف. لكن ورد من طريق آخر، فأخرجه أبو داود (١٥٧٩)، والنسائي (٥/ ٢٩ ٣٠)، والبيهقي (٤/ ١٠١) من طريق هلال بن خباب، عن ميسرة أبي صالح، عن سويد بن غفلة، به.

قلت إسناده ضعيف، فيه ميسرة أبو صالح الكندي الكوفي، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة؛ فالحديث حسن بمجموع الطريقين والله- تعالى- أعلم.

وقال أبو سعيد بن يونس: ذكر أبو عبد الرحمن النسائي يومًا ابن لهيعة، فقال: ما أخرجت من حديثه شيئًا قط، إلا حديثًا واحدًا، حديث عمرو بن الحارث، عن مشْرح، عن عقبة: عن النبي ﷺ قال: «**في الحج سجدتان**»(١٦٣). أخبرناه: هلال بن العلاء، عن مُعَافَى ابن سليمان، عن موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُنْدار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخلِّص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهْري، حدثني عبد الله ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عطس أو تجشأ، فقال الحمد لله على كل حال من الحال، دُفع عنه بها سبعون داءً، أهونها الجذام**»(١٦٤). وهذا خبر منكر، لا يحتمله ابن لهيعة، ولا أتى به سوى الفهري، وهو شيخ واه جداً.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، وأبو غالب محمد بن علي، قالوا. أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، أخبرنا جعفر بن محمد الفِرْيابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن مُشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر،

---

(١٦٣) ضعيف. أخرجه أبو داود (١٤٠٢) من طريق ابن وهب أخبرني ابن لهيعة أن مشرح بن هاعان أبا مصعب حدثه أن عقبة بن عامر حدثه قال. قلت لرسول الله ﷺ: أفي سورة الحج سجدتان؟ قال. نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما

قلت: إسناده ضعيف، عبد الله بن لهيعة وإن كان ضعيفًا سيئ الحفظ إلا أنه قد حدَّث عنه ابن وهب وقد روى عنه قبل احتراق كتبه، فذهبت هذه العلة وبقيت العلة التي يضعف بها الإسناد، وهي عنعنة مشرح بن هاعان أبي مصعب المعافري المصري، فإنه مجهول، لذا فقد قال الحافظ في التقريب: مقبول أي عند المتابعة

وأخرجه أحمد (٤/ ١٥١) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم و(٤/ ١٥٥) من طريق أبي عبد الرحمن والترمذي من طريق قتيبة ثلاثتهم عن ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، به

قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة سيئ الحفظ، ومن روى عنه من هؤلاء الثلاثة رووا عنه قبل الاختلاط والعلة الثانية مشرح بن هاعان أبو مصعب، مجهول كما قد ذكرنا.

(١٦٤) ضعيف جدا. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٨) عن ابن عمر، به وفي إسناده محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن عدي: روى بواطيل والبلاء منه. وفيه عبد الله بن لهيعة، ضعيف، لسوء حفظه

قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثر منافقي أمتي: قُرّاؤها**»(١٦٥). هذا حديث محفوظ. قد تابع فيه الوليد بن المغيرة: ابن لهيعة، عن مِشْرَح.

وقد رواه عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن شُرَيح المعافري، عن شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هَدِيَّة الصَّدَفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وبالإسناد إلى الفريابي، حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جُبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**ويل للعرب من شر قد اقترب. فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل، المتمسك منهم يومئذ على دينه، كالقابض على خبط الشوك، أو جمر الغضا**»(١٦٦).

---

(١٦٥) صحيح بطرقه. ورد من حديث عقبة بن عامر- رضي الله عنه- كما أورده المؤلف وورد من حديث عبد الله بن عمرو، ومن حديث عبد الله بن عباس، وعصمة بن مالك- رضي الله عنهم- أما حديث عقبة ابن عامر- رضي الله عنه- فقد أخرجه أحمد (٤/ ١٥١ و١٥٤- ١٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥٧) من طرق عن ابن لهيعة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: ابن لهيعة، ضعيف بسوء حفظه، والعلة الثانية. مشرح بن هاعان مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة. أما حديث عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما: فأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٤٥١)، وأحمد (٢/ ١٧٥) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٥٧) من طريق عبد الرحمن بن شريح المعافري، حدثني شراحيل بن يزيد، عن محمد ابن هدية الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، به.

قلت: رجال إسناده ثقات حلا محمد بن هدية، فلم أر من وثقه. وأما حديث عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما: - فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٧٤) من طريق حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قلت: إسناده ضعيف، حفص بن عمر العدني، قال أبو حاتم: ليس الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال النسائي: ليس بثقة، وأما حديث عصمة بن مالك- رضي الله عنه: - فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٥) من طريق إدريس بن يحيى، عن الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك، به

قلت: إسناده واه بمرة، آفته الفضل بن مختار أبو سهل البصري، قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، وكذا قال الأزدي وابن عدي.

(١٦٦) صحيح دون قوله: «المتمسك يومئذ بدينه...»: وهذا إسناد ضعيف آفته ابن لهيعة، فإنه سيء الحفظ. وقد أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٠ و٣٩٠- ٣٩١) من طريق يحيى ابن إسحق، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، به.

وبه، قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، قال: سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: «ليأتين على الرجل أحايين، وما في جلده موضع إبرة من النفاق، وإنه ليأتي عليه أحايين، وما فيه موضع إبرة من إيمان»(١٦٧).

رواه بنحوه: ابن وهب، عن حيوة بن شُريح، عن يزيد.

قرأت على أبي الفضل بن تاج الأمناء، عن عبد المعز بن محمد البزار، أن محمد بن إسماعيل الهروي أخبره، قال: أخبرنا محلّم بن إسماعيل الصبي، أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن رجل، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يقول: من أظلم ممن صور صورتي، أو شبه بها، فليخلقوا حبة أو ذرة**»(١٦٨) هذا حديث غريب جدًا، وفيه رجل مجهول أيضًا

وبه، قال قتيبة: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «**اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تجعلوها عليكم قبورا، كما اتخذت اليهود**

- وهو ضعيف آفته ابن لهيعة. وله شاهد عن زينب بنت جحش مرفوعًا بلفظ «لا إله إلا الله، ويلٌ للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وحلّق بإصبعه الإبهام والتي تليها. قلت: فقلتُ: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث. أخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٤٩)، وأحمد (٦/ ٤٢٨ و٤٢٩)، والبخاري (٣٣٤٦) و(٣٥٩٨) و(٧١٣٥)، ومسلم (٢٨٨٠) من طريق الزهري عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش، به.

وله شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم، يُصبحُ الرجلُ مؤمنًا ويمسي كافرًا، ويُمسي مؤمنًا، ويُصبحُ كافرًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل» أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٤ و٣٧٢ و٥٢٣)، ومسلم (١١٨)، والترمذي (٢١٩٥)، والبغوي (٤٢٢٣) من طرق عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

(١٦٧) ضعيف آفته ابن لهيعة، فإنه صعيف سيئ الحفظ كما ذكرنا مرارًا.

(١٦٨) ضعيف إسناده ضعيف، فيه إبهام الرجل، وفيه ابن لهيعة سيئ الحفظ لكن قد صح عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ. «قال الله- تبارك وتعالى- ومن أظلمُ ممَّن ذهب يخلُق كخلقي، فليخلقوا حبَّة، أو ليخلقوا ذرة»

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤٨٤)، والبخاري (٥٩٥٣) و(٧٥٥٩)، ومسلم (٢١١١)، والبيهقي (٧/ ٢٦٨)، والطحاوي (٤/ ٢٨٣)، والبغوي (٣٢١٧) من طريق عمارة بن القعقاع، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، به.

والنصارى في بيوتهم قبوراً، وإن البيت ليتلى فيه القرآن، فيتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض» (١٦٩).

هذا حديث نظيف الإسناد، حسن المتن، فيه النهي عن الدفن في البيوت، وله شاهد من طريق آخر وقد نهى- عليه الصلاة والسلام- أن يبنى على القبور، ولو اندفن الناس في بيوتهم، لصارت المقبرة والبيوت شيئًا واحدًا، والصلاة في المقبرة فمنهي عنها نهي كراهية، أو نهي تحريم وقد قال- عليه الصلاة والسلام- : «**أفضل صلاة الرجل في بيته، إلا المكتوبة**» (١٧٠)، فاسبب ذلك ألا تتخذ المساكن قبوراً.

وأما دفنه في بيت عائشة- صلوات الله عليه وسلامه- فمختص به، كما خص ببسط قطيفة تحته في لحده، وكما خص بأن صلوا عليه فرادى بلا إمام، فكان هو إمامهم حيًا وميتًا، في الدنيا والآخرة، وكما خص بتأخير دفنه يومين، ويكره تأخير أمته، لأنه هو أمنَ عليه التغير، بخلافنا، ثم إنهم أخروه حتى صلوا كلهم عليه، داخل بيته، فطال لذلكَ الأمر، ولأنهم ترددوا شطر اليوم الأول في موته، حتى قدم أبو بكر الصديق من السُّنْح، فهذا كان سبب التأخير.

قال أبو إسحاق الجُوزجاني ابن لهيعة لا نور على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا أن يعتد به.

البخاري: حدثني أحمد بن عبد الله، أخبرنا صدقة بن عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، عن مشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو تمت السقرة ثلاثَ مائة آية، لتكلمت**» (١٧١).

---

(١٦٩) صعيف فيه ابن لهيعة، فإنه كان سيئ الحفظ، لكن ورد شطره الأول عند البخاري (٤٣٢) و(١١٨٧)، ومسلم (٧٧٧) من طريق عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً». ومعناه: صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة، والمراد به صلاة النافلة، أي صلوا النافلة في بيوتكم.

(١٧٠) صحيح: أخرجه البخاري (٧٣١)، ومسلم (٧٨١) من طريق سالم أبي النضر، عن بُسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، به مرفوعًا.

(١٧١) منكر فيه علتان: الأول: ابن لهيعة، صعيف بسوء حفظه والثانية: مشرح بن هاعان المعافري البصري، أبو مصعب، مجهول، وقد قال الحافظ في «التقريب» مقبول أي عند المتابعة- وليس ثم من تابعه. ومن الحديث منكر، وهذا ظاهر لكل من أمعن بصره في دواوين السنة المشرفة وملك طلب العلم والتبحر فيه شعاف قلبه.

وعن أبي الوليد بن أبي الجارود، عن يحيى بن معين، قال: يكتب عن ابن لهيعة ما كان قبل احتراق كتبه.

قلت: عاش ثمانيًا وسبعين سنةً، ومر أنه توفي سنة أربع وسبعين ومائة.

وكان من أوعية العلم، ومن رؤساء أهل مصر ومحتشميهم، أطلق المنصور بن عمار الواعظ أرضى له.

الرمادي في «تاريخه»: حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حُدَيج بن أبي عمرو، سمعت المستورد بن شداد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكل أمة أجل، وإن لأمتي مائة سنة، فإذا مر عليها مائة سنة أتاها ما وعدها الله**»(١٧٢).

ابن لهيعة حدثني يزيد بن عمرو المعافري، عن ابن حُجَيرة، قال: استظل سبعون نفسًا من قوم موسى تحت قُحْف رجل من العمالقة

هذا من الإسرائيليات، والقدرة صالحة، ولو استظل بذلك القحف أربعة لكان عظيمًا.

١١٧٥ سعيد بن عبد العزيز(١٧٣) (م، ٤)

ابن أبي يحيى الإمام، القدوة، مفتي دمشق، أبو محمد التنوخي، الدمشقي. ويقال: أبو عبد العزيز.

ولد سنة تسعين، في حياة سهل بن سعد، وأنس بن مالك -رضي الله عنهما-. وقرأ القرآن على: ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك. تلا عليه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر.

وحدّث عن: مكحول، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، وربيعة بن يزيد القَصير، وإسماعيل بن عبيد الله، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، وعمير بن هانئ، وأبي الزبير المكي، وزيد بن أسلم، وبلال بن سعد، وعدة

---

(١٧٢) منكر فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه. وفيه حُدَيج بن عمرو، مجهول وهو منكر ظاهر النكارة

(١٧٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٥٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٤)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٠٦)، العبر (١/ ٢٥٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٠٥)، الكاشف (١/ ترجمة ١٩٤٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٩)، جامع التحصيل للعلائي (ترجمة ٢٣٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٥٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٠٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦٣).

ودخل على عطاء بن أبي رباح، وسأله عن مسألة، وليس هو بالمكثر من الحديث.

ويروى أيضًا عن: عطية بن قيس، وسليمان بن موسى، وعبد الرحمن بن سلمة الجُمَحي، ويحيى الذِّماري، وعثمان بن أبي سودة المقدسي، ومعبد بن هلال، وعبد الكريم ابن أبيَ المُخَارق، ومعاذ بن سهل الجهني.

وقد جمع الطبراني مرويات سعيد في جزء واحد.

حدث عنه: الوليد بن مسلم، والحسن بن يحيى الخشني، وعلي بن الحسن بن شقيق المَرْوَزي، وأبو مُسْهر، وأبو اليمان الحمصي، وابن المبارك، ووكيع، وابن شابور، ويحيى بن حمزة، وبقية بن الوَليد، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وأبو المغيرة عبد القدوس، ويحيى ابن صالح الوُحَاظي، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبو نصر التمار، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وإبراهيم بن هشام الغساني، وزيد بن يحيى بن عبيد، وعُبد الله بن كثير المقرئ الطويل، وعمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي، والوليد بن مزيد العذري، وآخرون. وقد حدث عنه من أقرانه: شعبة، والثوري. وانتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعي بالشام، فعاش بعده عشرة أعوام.

قال أبو مُسْهر: حدثنا سعيد، قال: دُهشنا عن الهرولة، فسألنا عطاءً، فقال: لا شيء عليكم. قال أبو مسهر: ما سمع من عطاء سواه.

وقال عبد الله بن زبر: كنا نجلس إلى مكحول ومعنا سعيد بن عبد العزيز، فكان يسقي الماء في مجلس مكحول.

وقال أبو مُسْهر: حدثني سعيد، قال: كنت أجلس بالغدوات إلى ابن أبي مالك، وأجالس بعد الظهر إسماعيل بن عبيد الله، وبعد العصر مكحولاً.

الدارمي: أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: ما كتبت حديثًا قط يعني: كان يتحفظ. وقال أبو مسهر: سمعته يقول: ما كتبت حديثًا. وسمعته يقول: لا يؤخذ العلم من صَحَفي.

وقال أبو حاتم الرازي: كان أبو مُسْهر يقدم سعيدًا على الأوزاعي.

قال أبو زُرْعة النَّصري: قلت لابن معين: أمحمد بن إسحاق حجة؟ فقال: كان ثقةً، إنما الحجة عبيد الله بن عمر، ومالك، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

قال أحمد في (المسند): ليس بالشام رجل أصح حديثًا من سعيد بن عبد العزيز.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام، كمالك لأهل المدينة في التقدم والفقه والأمانة.

وقال أبو زرعة: حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، قال. كنت أسمع وقع دموع سعيد بن عبد العزيز على الحصير في الصلاة.

أحمد بن أبي الحواري: حدثني أبو عبد الرحمن الأسدي، قال: قلت لسعيد بن عبد العزيز: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ فقال: يا ابن أخي، وما سؤالك عن ذلك؟ قلت: لعل الله أن ينفعني به. فقال: ما قمت إلى صلاة إلا مثلت لي جهنم.

أبو عبد الرحمن مروان بن محمد الطاطري: قال محمد بن المبارك الصوري: كان سعيد إذا فاتته صلاة الجماعة بكى.

قال الوليد بن مَزْيد: كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة، وسعيد بن عبد العزيز حاضر، قال: سلوا أبا محمد.

وقال أبو زُرعة الدمشقي: حدثنا بعض مشايخنا عن الوليد بن مسلم، قال: كان سعيد بن عبد العزيز يحيي الليل، فإذا طلع الفجر جدد وضوءه، وخرج إلى المسجد.

يزيد بن عبد الصمد: حدثنا أبو مُسْهِر، قال: ما رأيت سعيد بن عبد العزيز ضحك قط، ولا تبسم، ولا شكا شيئًا قط.

أبو زرعة قال أبو مُسْهِر: ينبغي للرجل أن يقتصر على علم بلده، وعلى علم عالمه، لقد رأيتني أقتصر على سعيد بن عبد العزيز، فما أفتقر معه إلى أحد وقال يحيى الوحاظي: سألت سعيد بن عبد العزيز عن حديث، فمتنع علي، وكان عسراً. وكذا قال أبو مسهر عنه.

قلت شيخ، وضاق حلقه، واشتغل بالله عن الرواية.

عباس الدُّوري، عن يحيى بن معين، قال: كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته، وكان يُعْرَضُ عليه قبل الموت، وكان يقول: لا أجيزها

أبو زُرْعة الدمشقي: سمعت أبا مسهر يقول: رأيت أصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس. فقلت له: يا أبا محمد! أليس حدثنا عن يزيد بن أبي مالك. قال: حدثنا أصحابنا عن أنس بن مالك؟ قال: نعم، إنما يقرون على أنفسهم.

قال أبو مسهر سمعته يقول: لا أدري، لما لا أدري، نصف العلم. وسمعته يقول: ما كنت قدرياً[١٧٤] قط. وسمعت رجلاً يقول لسعيد: أطال الله بقاءك، فقال: بل عجل الله بي إلى رحمته.

محمد بن بكار البَتْهي: حدثنا يزيد بن عبد الصمد، سمعت أبا مُسْهر، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين: صموت واعٍ، ونطق عارف.

وقال عقبة بن علقمة اليبروتي حدثني سعيد بن عبد العزيز، قال: من أحسن، فليرج الثواب، ومن أساء، فلا يستنكر الجزاء، ومن أخذ عزاً بغير حق، أورثه الله ذلاً بحق، ومن جمع مالاً بظلم، أورثه الله فقراً بغير ظلم.

وقال الوليد بن مزيد العُذْري: سئل سعيد بن عبد العزيز عن الكفاف من الرزق، ما هو؟ قال: شبع يوم، وجوع يوم.

أنبأ عدة، عن عبد البر ابن الحافظ أبي العلاء العطار، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا أبو زُرْعة، وأحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة، قالا: حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع في الشام**»[١٧٥]

---

(١٧٤) القدرية هم الذين كانوا يخوضون في القدر، ويذهبون إلى إنكاره، ورأس هؤلاء هو معبد الجهني المقتول سنة (٨٠). والمعتزلة أصحاب واصل بن عطاء الغزالي، لما اعتزل مجلس الحسن البصري يقرر أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، ويثبت المنزله بين المنزلتين فطرده، فاعتزله، وتبعه جماعة سُمُّوا بالمعتزلة، والمعتزلة يسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركاً، وقالوا لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى احترازاً عن وصمة اللقب. راجع «الملل والنحل» للشهرستاني (١/ ٥٧- ٦٠)

(١٧٥) صحيح أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٥٢)، والحاكم (٤/ ٥٠٩)، وإسناده حسن، فيه يحيى بن صالح الوُحاظي الحمصي، صدوق. وسعيد هو ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، ثقة، والحديث أورده الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٥٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير بإسنادين وفي أحدهما ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح»، وله شاهد عن أبي الدرداء: أخرجه أحمد (٥/ ١٩٨- ١٩٩) حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن زيد بن واقد، حدثني بسر بن عبد الله حدثني أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام».

رواه الوليد، وأبو إسحاق الفَزَارى، عن سعيد بن عبد العزيز.

وبه حدثنا أبو زُرْعة، حدثنا أبو مسهر، حدثنى سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى عَميرة المُزَنى: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لمعاوية «**اللَّهم اجعله هاديا مهديا، واهده، واهد به**»(١٧٦).

وبه حدثنا عبدان، حدثنا على بن سَهل الرَّمْلى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد، عن يونس - هو ابن ميسرة - عن عبد الرحمن بن أبى عميرة: أنه سمع النبى ﷺ وذكر معاوية، فقال: «**اللَّهم اجعله هاديًا مهديًا، واهد به**»(١٧٧). فهذه علة الحديث قبله.

وبه، حدثنا أبو زرعة، وأحمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى عَميرة المزنى - وكان من أصحاب النبى ﷺ: أن النبى ﷺ قال لمعاوية: «**اللَّهم علمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»(١٧٨).

- صحيح إسناده حسن، وإسحاق بن عيسى، هو ابن نجيح البغدادى، أبو يعقوب، صدوق، وبقية رجاله ثقات. فالحديث صحيح بمجموع طرقه.

(١٧٦) صحيح أخرجه الترمذى (٣٨٤٢)، وأحمد (٤/ ٢١٦)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣٢٧)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (٢/ ١٣٣/ ١) و(١٦/ ٢٤٣/ ٢) من طرق عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، به.

قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات، وله شاهد عن عمر بن سعد الأنصارى: أخرجه الترمذى (٣٨٤٣)، وابن عساكر من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، عن أبى إدريس الخولانى، عنه، به.

وقال الترمذى: «هذا حديث غريب، وعمرو بن واقد يضعف». ثم رواه ابن عساكر عن الوليد بن سليمان، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا به، وقال: «الوليد بن سليمان لم يدرك عمر».

(١٧٧) هذه الرواية مرجوحة، وليس الحديث مضطربًا، فقد رواه جمع من الثقات عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، به. ومن المعلوم أنه لا يصار إلى الحكم على الحديث بالاضطراب طالما أمكن الترجيح فرواية الجمع من الثقات عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد راجحة، فقد رواه أبو مسهر ومروان ابن محمد الدمشقى، والوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن سليمان الحرانى جميعهم رووه عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، به. عند أحمد (٤/ ٢١٦)، والترمذى (٣٨٤٢)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣٢٧)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» فهذه هى الرواية الراجحة.

(١٧٨) صحيح أخرجه البخارى فى «تاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٣٢٧) من طريق أبى مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، به.

قال الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، وشباب، وابن سعد، وأحمد: مات سنة سبع وستين ومائة. وما نُقِلَ من أنه مات سنة ثلاث أو أربع وستين، فهو خطأ ووهم قاله ابن عساكر.

١١٧٦- زُفر بن الهُذيل(١٧٩)

العنبري، الفقيه، المجتهد، الرباني، العلامة، أبو الهُذَيل بن الهُذَيل بن قيس بن سلم.

قال أبو نعيم الحافظ: كان أبوه بأصبهان في دولة يزيد بن الوليد، فكان له ثلاثة أولاد: زُفَر، وهَرثمة، وكوثر.

قلت: ولد سنة عشر ومائة، وحدث عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حنيفة، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: حسان بن إبراهيم الكرماني، وأكثم بن محمد- والد يحيى بن أكثم- وعبد الواحد بن زياد، وأبو نُعيم الملائي، والنعمان بن عبد السلام التيمي، والحكم بن أيوب، ومالك بن فُدَيك، وعامتهم من رفقائه وأقرانه، لأنه مات قبل أوان الرواية.

قال أبو نُعيم الملائي: كان ثقةً، مأمونًا، وقع إلي البصرة في ميراث له من أخته، فتشبث به أهل البصرة، فلم يتركوه يخرج من عندهم.

وذكره يحيى بن معين، فقال: ثقة، مأمون.

قلت: هو من بحور الفقه، وأذكياء الوقت. تفقه بأبي حنيفة، وهو أكبر تلامذته، وكان ممن جمع بين العلم والعمل، وكان يدري الحديث ويتقنه.

قال علي بن مُدْرك، عن الحسن بن زياد الفقيه، قال: كان زفر، وداود الطائي متواخيين، فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة، وأما زفر فجمعهما

وقال الحسن بن زياد اللؤلؤي: ما رأيت فقيهًا يناظر زفر إلا رحمته.

وقال أبو نُعيم: كنت أمر على زفر، فيقول: تعال حتى أغَرْبِلَ لك ما سمعت

= وله شاهد عن العرباض بن سارية: عند أحمد (٤/ ١٢٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية ابن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن يزيد، عن أبي رهم، عنه مرفوعًا بلفظ. للَّهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب» وسنده ضعيف آفته الحارث بن يزيد، فإنه لين الحديث.

(١٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٧٥٧)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٤٣)، العبر (١/ ٢٢٩)، لسان الميزان (٢/ ترجمة ١٩١٩)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٤٣)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٣١٧).

قال أبو عاصم النبيل: قال زفر: من قعد قبل وقته، ذل.

قال أبو نعيم: كنت أعرض الأحاديث على زفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا منسوخ، هذا يؤخذ به، هذا يرفض.

قلت كان هذا الإمام منصفًا في البحث متَّبعًا.

قال عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: لقيت زفر- رحمه الله- فقلت له: صرتم حديثًا في الناس وضحكةً. قال: وما ذاك؟ قلت: تقولون: «**ادرؤوا الحدود بالشبهات**»(١٨٠)، ثم جئتم إلى أعظم الحدود، فقلتم: تقام بالشبهات. قال: وما هو؟ قلت: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقتل مسلم بكافر**»(١٨١). فقلتم: يقتل به- يعني: بالذمي. قال: فإني أشهدك الساعة أني قد رجعت عنه.

قلت: هكذا يكون العالم وقَّافًا مع النص.

قال ابن سعد: مات زُفَر سنة ثمان وخمسين ومائة، ولم يكن في الحديث بشيء.

قلت: قد حكم له إمام الصنعة بأنه ثقة، مأمون.

---

(١٨٠) ضعيف أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ١٧١/ ٢) من طريق محمد بن أحمد بن ثابت، نا مسلم، أبو مسلم إبراهيم بن عبد الصمد، نا محمد بن أبي بكر المقدمي، نا محمد بن علي الشامي، نا أبو عمران الجوني قال. قال عمر بن عبد العزيز: فذكره في قصة مرفوعًا، وهو منقطع بين أبي عمران الجوني وعمر بن عبد العزيز، وهو مرسل، أو معضل، فقد أرسله عمر بن عبد العزيز ففي الإسناد علتان وروي بلفظ: «ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلُّوا سبيله، فإن الإمام إن يُخطئ في العفو خيرٌ من أن يُخطئ في العقوبة» أخرجه الترمذي (١٤٢٤)، والدارقطني (٣/ ٨٤)، والحاكم (٤/ ٣٨٤)، والبيهقي (٨/ ٢٣٨)، وابن أبي شيبة من طريق بريد بن زياد الدمشقي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا، به

قلت: إسناده واه، آفته يزيد بن زياد الدمشقي، فهو متروك، كما قال النسائي، وكذا قال الحافظ في «التقريب»، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق مختار التمار، عن أبي مطر، عن علي- رضي الله عنه- مرفوعًا بلفظ: «ادرءوا الحدود بالشبهات»

قلت إسناده واه جدًا، آفته مختار التمار، قال البخاري: منكر الحديث.

(١٨١) صحيح. أخرجه أحمد (١/ ٧٩)، والبخاري (٦٩٠٣)، والدارمي (٢/ ١٩٠)، والترمذي (١٤١٣)، والنسائي (٨/ ٢٣) من طريق الشعبي قال سمعتُ أبا جُحيفة قال سألت عليًا رضي الله عنه-: هل عندكم شيء ما ليس في القرآن، وفي مرة ما ليس عند الناس فقال: والذي فلق الحبَّة وبرأ النَّسمة ما عندنا إلاَّ ما في القرآن- إلاَّ فهمًا يُعطى رجلٌ في كتابه- وما في الصحيفة، قلت: وما في الصحيفة؟ قال العقلُ وفكاكُ الأسير وأن لا يُقتل مسلم بكافر» واللفظ للبخاري.

١١٧٧ - قيس[١٨٢] (د . ت . ق)

ابن الربيع الإمام، الحافظ، المكثر، أبو محمد الأسدي، الكوفي، الأحول، أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه.

ولد في حدود سنة تسعين.

وروى عن: عمرو بن مُرَّة، وزياد بن علاقة، وعَلقمة بن مَرْثَد، وزُبيد اليامي، ومحارب ابن دثار، وأبي إسحاق السبيعي، وعدة. وكان من المكثرين.

حدث عنه: رفيقاه: شعبة والثوري، ويحيى بن آدم، وإسحاق بن منصور السلولي، وعلي بن الجعد، ويحيى الحِمَّاني، ومحمد بن بكَّار بن الريان، وخلق سواهم.

وكان شعبة يثني عليه، ووثقه عفان، وغيره.

وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به.

وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح. ثم قال: وهو رديء الحفظ جداً، كثير الخطأ.

وقال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عن قيس شيئًا قط

وعن أبي بكر بن عياش، قال: كان قيس لا يفرِّق بين «كره» وبين «لا بأس».

وقال الخلاَّس: حدث عبد الرحمن عن قيس أولاً، ثم تركه.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرةً: يُضَعَّف

وليه أحمد بن حنبل.

وقال النسائي: متروك.

قلت: لا ينبغي أن يترك، فقد قال محمد بن المثنى: سمعت محمد بن عُبيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان، لكنه وُلِّيَ، فأقام على رجل الحد، فمات، فطفق أمره.

---

(١٨٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٠٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٥ و٢٩٧، ٤٥٢) و(٢/ ١١١ و٦٨٤) و(٣/ ٣٦)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥٥٣) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٦)، تاريخ الخطيب (١٢/ ٤٥٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٧٠)، والعبر (١/ ٢٥٣ و٣٥٤ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٩١) تقريب التهذيب (٢/ ١٢٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٨٧٦)، شذرات الذهب (١/ ٢٦٦)

وقال محمود بن غيلان: حدثنا محمد بن عُبيد، قال: استعمل المنصور قيسًا على المدائن، فكان يعلق النساء بثُدَيِّهن، ويرسل عليهن الزنابير.

قال أبو الوليد: حضر شريك جنازة قيس بن الربيع، فقال: ما ترك بعده مثله.

قال أبو الوليد: كتبت عن قيس ستة آلاف حديث.

قال سلم بن قتيبة: قال لي شعبة: أدركْ قيسًا لا يفوتك.

وقال أبو داود: سمعت شعبة يقول: ألا تعجبون من هذا الأحول! يقع في قيس بن الربيع- يريد: يحيى القطان

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

قال فُراد: سمعت شعبة يقول: ما أتينا شيخًا بالكوفة إلا وجدنا قيسًا قد سبقنا إليه، كنا نسميه: قيسًا الجَوَّال.

وعن شريك، قال: ما نشأ بالكوفة أطلب للحديث من قيس بن الربيع.

قال فُراد: سمعت شعبة يقول: جلست أنا وقيس في مسجد، فلم يزل يقول: حدثنا أبو حُصين، حتى تمنيت أن المسجد يقع عليَّ وعليه.

قال ابن حبان: قد سبرت أحاديث قيس، وتتبعتها، فرأيته صدوقًا، مأمونًا حين كان شابًا، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء، فكان يُدْخِل عليه حديث، فوقع في أخباره مناكير.

قال عفان: قدمت الكوفة، فأتينا قيسًا، فجلسنا إليه، فجعل ابنه يلقنه، ويقول له: حُصين، فيقول: حصين، ويقول رجل آخر: ومعيرة.

قال بن حمّاد: مات سنة سبع وستين ومائة. وكذا أرخه: أبو نعيم الملائي.

١١٧٨ السيد الحِمْيَري[١٨٣]

من فحول الشعراء. لكنه رافضي خلد. واسمه: أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد ابن ربيعة الحميري. له: مدائح بديعة في أهل البيت، كان يكون بالبصرة، ثم ببغداد.

---

(١٨٣) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٧/ ٢٢٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ص ٣٤٣)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (١/ ١٨٨)، لسان الميزان (١/ ٤٣٦).

قال الصُّولي: الصحيح أن جده ليس يزيد بن مُفَرِّغ[١٨٤] الشاعر. وقيل: كان طُوالاً، شديد الأدمة.

قيل: إن بشاراً قال له: لولا أن الله شغلك بمدح أهل البيت، لافتقرنا.

وقيل: كان أبوه ناصبيين[١٨٥]، ولذلك يقول:

لَعَنَ اللَّهُ والدَيَّ جَميعًا ... ثُمَّ أصلاهُما عَذاب الجحيمِ
حكَّما عَدُوَّه كَمَا صَلَّيا الفَجْـ ... ـرَ بلَعْنَ الوَصِيِّ بابِ العُلُومِ
لَعنا خَيرَ مَنْ مَشَى فَوْقَ ظَهرِ الـ ... أَرْضِ أَوْطَفُ مُحْرِمًا باحَطِيمِ[١٨٦]

وكان يرى رأي الكيسانية[١٨٧] في رجعة ابن الحنفية إلى الدنيا. وهو القائل:

بَانَ الشَّبَابُ وَرَقَّ عظْمِي وانْحنى ... صَدْرُ القَنَاة وشَبَّ مِنِّي المَفْرِقُ
يا شعْبَ رَضْوَى مَا لِمَنْ بِكَ لا يُرَى ... وبَنَا إليْهِ مِنَ الصَّبَابَةِ أَوْلَقُ[١٨٨]
حَتَّى مَتَى؟ وكَمِ المَدَى ... يَا ابْنَ الوَصِيِّ وأَنْتَ حَيٌّ تُرْزَقُ

فقيل: إنه اجتمع بجعفر الصادق، فبين له ضلالته، فتاب.

وقال ابن جرير في (الملل والنحل): إن السيد كان يقول بتناسخ الأرواح.

---

(١٨٤) هو يزيد بن زياد بن ربيعة، لُقِّب مفرِّغ، لأنه راهن أنه يشرب عُسًّا من بن فشربه حتى فرغه، وهو شاعر غزل محسن، توفي سنة ٦٩، وهو صاحب البيت السائر:

العبد يقرع بالعصا ... والحر يكفيه الإشارة

ترجمته في خزانة الأدب للبغدادي (٢/ ٢١٣)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ٣٤٢)، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٨/ ١١٠).

(١٨٥) الناصبة: قوم يتدينون ببغض علي - رضي الله عنه.

(١٨٦) هو ما بين الركن والباب، سُمِّي بذلك لانحطام الناس فيه، أي لزحامهم.

(١٨٧) الكيسانية: هم أتباع المختار بن أبي عُبيد الثقفي الذي قام بثأر الحسين بن علي بن أبي طالب وقتل أكثر الذين قتلوا حسيناً بكربلاء، وكان المختار يُقال له: كَيْسان، وقيل: إنه أخذ مقالته عن مولى علي - رضي الله عنه - كان اسمه: كَيْسان. وافترقت الكيسانية فرقًا يجمعها شيئان: أحدهما: قولهم بإمامة محمد بن الحنفية، وإليه كان يدعو المختار بن أبي عُبيد. والثاني: قولهم بجواز البَدَاء على الله عز وجل. ولهذه البدعة قال بتكفيرهم كلُّ من لا يُجيز البَدَاء على الله سبحانه.

(١٨٨) الشِّعْب: ما انفرج بين جبلين. ورضوى: جبل منيف ذو شعاب وأودية، وهو من ينبع على مسيرة يوم، ومن المدينة على سبع مراحل، وهو الجبل الذي يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية به مقيم حي يرزق. والأُوْلَقُ: شبه الجنون. والبيتان في تاريخ الإسلام (٣/ ٢٩٥)، ومروج الذهب للمسعودي (٢/ ٢٠١).

قيل: توفى سنة ثلاث وسبعين ومائة. وقيل: سنة ثمان وسبعين ومائة. ونظمه فى الذروة، ولذلك حفظ ديوانه أبو الحسن الدارقطنى.

١١٧٩- صالح المُرِّى(١٨٩)

الزاهد، الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بشر بن بشير القاص.

حدث عن: الحسن، ومحمد، وبكر بن عبد اللَّه، وثابت، وقتادة، وأبى عمران الجَونى، وعدة.

وعنه: عفان، ومسلم بن إبراهيم، وعُبيد اللَّه العَيْشى، وخالد بن خِدَاش، وطالوت بن عبَّاد، وآخرون.

روى عباس الدُّورى، عن يحيى: ليس به بأس.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وروى محمد بن أبى شيبة، عن ابن معين: ضعيف.

وقال عفان: كان شديد الخوف من اللَّه، كأنه ثكلى إذا قص

وقال ابن عدى: قاص، حسن الصوت، عامة أحاديثه منكرة، أتِىَ من قلة معرفته بالأسانيد، وعندى أنه لا يتَعَمَّد.

وقيل: لما سمعه سفيان الثورى، قال: ما هذا قاص، هذا نذير.

قال ابن الأعرابى: كان العالم على صالح كثرة الذكر، والقراءة بالتحزين. ويقال: هو أول من قرأ بالبصرة بالتحزين.

ويقال: مات جماعة سمعوا قراءته.

---

(١٨٩) ترجمته فى المعرفة والتاريخ لبعقوب الفسوى (٢/ ١٢٧)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٧٣٠)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٧١)، وابن عدى فى «الكامل» (٤/ ترجمة ٩١٢)، وحليه الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى (٦/ ترجمة ٣٥٧)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٠٥)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٤٠٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٤٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة رقم ٣٧٧٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٦١)، والعبر (١/ ٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨١)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥٨)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمه ٣٠١١)، وشذرات الذهب (١/ ٢٨١).

توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة. ويقال: بَقِيَ إلى سنة ست وسبعين ومائة.

قال الأصمعي: شهدت صالحًا المري عزى رجلاً، فقال: لئن كانت مصيبتك بابنك لم تحدث لك موعظةً في نفسك، فهي هينة في جنب مصيبتك بنفسك، فإياها فابك.

١١٨٠- مالك الإمام[١٩٠] (ع)

هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خُثَيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصْبَح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زُرْعة، وهو حِمْير الأصغر الحِمْيَري، ثم الأصبحي، المدني، حليف بني تيم من قريش، فهم حلفاء عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة[١٩١].

وأمه هي عالية بنت شَريك الأزدية. وأعمامه هم: أبو سهيل نافع، وأويس، والربيع، والنضر، أولاد أبي عامر

وقد روى الزهري عن: والده أنس، وعميه؛ أويس وأبي سهيل، وقال: مولى التيميين. وروى أبو أويس عبد الله عن عمه الربيع، وكان أبوهم من كبار علماء التابعين. أخذ عن: عثمان، وطائفة.

مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين، عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ ونشأ في صون ورفاهية وتجمل

وطلب العلم وهو حدثٌ بُعَيد موت القاسم، وسالم. فأخذ عن: نافع، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وابن المنكدر، والزهري، وعبد الله بن دينار، وخلق سنذكرهم على المعجم، وإلى جانب كل واحد منهم ما روى عنه في «الموطأ»، كم عدده. وهم:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٨)، أيوب بن أبي تميمة السختياني عالم البصرة(٤)

---

(١٩٠) ترجمه في تاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٢٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩٠٢)، وحلية الأولياء (٦/ ٣١٦)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٨٧)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٥٥٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ١٩٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٣٣)، العبر (١/ ٢٧٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٥-٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٢٣)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٩٦)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٧٩٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٩) و(٢/ ١٢).

(١٩١) أي المبشرين بالجنة

أيوب بن حبيب الجهني مولى سعد بن مالك (١)، إبراهيم بن عقبة (١)، إسماعيل بن أبي حكيم (١)، إسماعيل بن محمد بن سعد (١)، ثور بن زيد الديلي (٣)، جعفر بن محمد (٧)، حُميد الطويل (٦)، حُميد بن قيس الأعرج (٢)، خُبيب بن عبد الرحمن (٢)، داود بن الحُصين (٤)، داود أبو ليلى بن عبد اللَّه في القسامة (١)، ربيعة الرأي (٥)، زيد بن أسلم (٢٦)، زيد بن رباح (١)، زياد بن سعد (١)، زيد بن أبي أنيسة (١)، سالم أبو النضر (١٣)، سعيد بن أبي سعيد (٤)، سُمَيّ مولى أبي بكر (١٣)، سلمة بن دينار أبو حازم (٨)، سهيل بن أبي صالح (١١)، سلمة بن صفوان الزُرقي (١)، سعد بن إسحاق (١)، سعيد بن عمرو بن شُرَحْبيل (١)، شريك بن أبي نَمر (١)، صالح بن كَيْسان (٢)، صفوان بن سليم (٢)، صَيفيٌ مولى ابن أفلح (١)، ضَمْرة بن سعيد (٢)، طلحة بن عبد الملك (١)، عامر بن عبد اللَّه بن الزبير (٢)، عبد اللَّه بن الفضل (١)، عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك (٢)، عبد اللَّه بن أبي بكر بن حزم (١٨)، عبد اللَّه بن يزيد مولى الأسود (٥)، عبد الله بن دينار (٣١)، أبو الزناد عبد اللَّه بن ذكوان (٦٤)، عبد الرحمن بن القاسم (٨)، عبد الرحمن بن أبي صعصعة (٣)، عبد اللَّه بن عبد الرحمن أبو طُوالة (٢)، عبيد اللَّه بن سليمان الأعر (١)، عبيد اللَّه بن عبد لرحمن (١)، عبد الرحمن بن حَرْملة (١)، عبد الرحمن بن أبي عَمرة (١)، عبد المجيد ابن سُهيل (١)، عبد ربه بن سعيد (٢)، عبد الكريم الجَزَري (١)، عطاء الخراساني (١)، عمرو بن الحارث (١)، عمرو بن أبي عمرو (١)، عمرو بن يحيى بن عمَّار (٣)، عَلْقمة بن أبي علقمة (٢)، العلاء بن عبد الرحمن (١)، فُضَيل بن أبي عبد اللَّه (١)، قَطَن بن وهب (١)، الزهري (١٨)، ابن المنكدر (٤)، أبو الزبير (٨)، محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة (٤)، محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة (٢)، محمد بن عُمرة (١)، محمد بن أبي أمامة (١)، محمد بن عبد اللَّه بن أبي صعصعة (١)، محمد بن أبي بكر الثقفي (١)، محمد بن عمرو بن علقمة (١)، محمد بن يحيى بن حبان (٤)، محمد بن أبي بكر بن حزم (١)، أبو الرجال محمد (١)، موسى بن عقبة (٢)، موسى بن ميسرة (٢)، موسى بن أبي تميم (١)، مخرمة بن سليمان (١)، مسلم بن أبي مريم (٢)، المِسْوَر بن رفاعة (١)، نافع (٨٥)، أبو سهيل نافع بن مالك (١)، نُعيم المُجْمر (٣)، وهب بن كَيسان (١)، هشم بن هاشم الوقَّاصي (١)، هلال ابن أبي ميمونة (١)، هشام بن عروة (٤٢)، يحيى بن سعيد الأنصاري (٤٠)، يزيد بن خُصَيفة (٣)، يزيد بن أبي زياد لمدني (١)، يزيد بن عبد اللَّه بن لهاد (٣)، يزيد بن رومان (١)، يزيد بن عبد اللَّه بن قُسيط (١)، يونس بن يوسف بن حمَاس (٢)، أبو بكر بن عمر لعُمَري (١)، أبو بكر بن نافع (٢)، الثقة عنده (٢)، الثقة (٣).

فعنهم كلهم ست مائة وستة وثلاثون حديثًا، وستة أحاديث عمن لم يسم، واختلف في ذلك في أحد وسبعين حديثًا.

وممن روى عنه مالك مقاطيع: عبد الكريم بن أبي المخارق، ومحمد بن عقبة، وعمر بن حسين، وكثير بن زيد، وكثير بن فرقد، ومحمد بن عبيد الله بن أبي مريم، وعثمان بن حفص ابن خلدة، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، ويعقوب بن يزيد بن طلحة، ويحيى ابن محمد بن طَحْلاء، وسعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش، وعبد الرحمن بن المُجَبَّر، والصلت ابن زُبَيْد، وأبو عبيد حاجب سليمان، ومحمد بن يوسف، وعفيف بن عمرو، ومحمد بن زيد بن قُنْفُذ، وأبو جعفر القارئ، وعمر بن محمد بن زيد، وصدقة بن يسار المكي، وزياد بن أبي زياد، وعُمارة بن صيَّاد، وسعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت، وسعيد بن عمرو بن سليم، وعروة بن أذينة، وأيوب بن موسى، ومحمد بن أبي حرملة، وأبو بكر بن عثمان، وجميل بن عبد الرحمن المؤذِّن، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد، وعمرو بن عبيد الله الأنصاري، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ويزيد بن حفص، وعاصم بن عبيد الله، وثابت الأحنف، وعبد الرحمن بن أبي حبيب، وعمر بن أبي دُلاف، وعبد الملك بن قُريز، والوليد بن عبد الله بن صَيَّاد، وعائشة بنت سعد.

وفي «الموطأ»: عدة مراسيل أيضًا عن: الزهري، ويحيى الأنصاري، وهشام بن عروة. عمل الإمام الدارقطني أطراف جميع ذلك في جزء كبير، فشفَى وبَيَّن، وقد كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم ألفًا وأربع مائة، فلنذكر أعيانهم:

حدث عنه من شيوخه: عمه؛ أبو سهيل، ويحيى بن أبي كثير، والزهري، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن الهاد، وزيد بن أبي أنيسة، وعمر بن محمد بن زيد، وغيرهم

ومن أقرانه: معمر، وابن جريج، وأبو حنيفة، وعمرو بن الحارث، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وجويرية بن أسماء، والليث، وحماد بن زيد، وخلق، وإسمعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، والدَّرَاوَرْدي، وابن أبي الزناد، وابن عُلَية، ويحيى بن أبي زائدة، وأبو إسحاق الفَزَاري، ومحمد بن الحسن الفقيه، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعن بن عيسى القزَّاز، وعبد الله بن وهب، وأبو قرة موسى بن طارق، والنعمان بن عبد السلام، ووكيع، والوليد بن مسلم، ويحيى القطان، وإسحاق بن سليمان الرازي، وأنس بن عياض الليثي، وضمرة بن ربيعة، وأمية بن خالد، وبشر بن السَّري الأفوه، وبقية بن الوليد، وبكر بن الشرود الصنعاني، وأبو أسامة، وحجاج ابن محمد، وروح بن عُبادة، وأشهب بن عبد العزيز، وأبو عبد الله الشافعي، وعبد الله بن

عبد الحكم، وزياد بن عبد الرحمن شبطون الأندلسي، وأبو داود الطيالسي، وأبو كامل مظفر ابن مدرك، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وأبو عامر العقدي، وأبو مسهر الدمشقي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد الله بن عثمان المروزي عبدان، ومروان بن محمد الطاطري، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبو نعيم الفضل بن دُكين، ومُعَلَّى بن منصور الرازي، ومنصور بن سلمة الخزاعي، والهيثم بن جميل الأنطاكي، وهشام ابن عبيد الله الرازي، وأسد بن موسى، وآدم بن أبي إياس، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وخالد بن مَخْلَد القَطَواني، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس، وعلي بن الجعد، وخلف بن هشام، ويحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن يحيى الليثي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن بُكَير، وأبو جعفر النُّفَيلي، وقتيبة بن سعيد، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وأبو مصعب الزهري، وأحمد بن يونس اليربوعي، وسويد بن سعيد، ومحمد ابن سليمان لُوَين، وهشام بن عمَّار، وأحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد، وأحمد بن محمد الأزرقي، وإبراهيم بن يوسف البلخي الماكياني، وإبراهيم بن سليمان الزيات لبَلْخي، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وإسحاق بن عيسى بن الطباع أخو محمد، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وإسحاق بن الفرات، وإسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني، وبشر بن الوليد الكندي، وحبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، والحكم بن المبارك الخاشتي، وخالد بن خدَاش المهلَّبي، وخلف بن هشام البزار، وزهير بن عبَّاد الرؤاسي، وسعيد بن عُفَير المصري، وسعيد بن داود الزبيري، وسعيد بن أبي مريم، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وصالح بن عبد الله الترمذي، وعبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري، وعبد الله بن نافع الجُمَحي، وعبد الرحمن بن عمرو البَحَلي الحراني، وعبد الأعلى بن حماد النَّرسي، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وأبو نُعيم، وعبيد بن هشام الحلبي، وعلي بن عبد الحميد المَعْني، وعتبة بن عبد الله اليحمدي المروزي، وعمرو بن خالد الحرَّاني، وعاصم بن علي الواسطي، وعباس بن الوليد النَّرسي، وكامل بن طلحة، ومحمد بن معاوية النيسابوري، ومحمد بن عمر الواقدي، وأبو الأحوص محمد بن حبان البغوي، ومحمد بن جعفر الوَركاني، ومحمد بن إبراهيم بن أبي سكينة، ومنصور بن أبي مُزاحم، ومُطَرِّف بن عبد الله اليساري، ومُحْرِز بن سلمة العَدَني، ومُحْرِز بن عون، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن قَزَعة المدني، ويحيى بن سليمان بن نضلة المدني، ويزيد بن صالح النيسابوري الفراء.

وآخر أصحابه موتًا: راوي «الموطأ»؛ أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، عاش بعد مالك ثمانين عامًا.

وقد حج قديمًا، ولحق عطاء بن أبي رباح، فقال مصعب الزبيري: سمعت ابن أبي الزبير يقول: حدثنا مالك، قال: رأيت عطاء بن أبي رباح دخل المسجد، وأخذ برمانة المنبر، ثم استقبل القبلة.

قال معن، والواقدي، ومحمد بن الضحاك: حملت أم مالك بمالك ثلاث سنين. وعن الواقدي، قال: حملت به سنتين.

وطلب مالك العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة، وحدث عنه جمعة وهو حي شاب طري، وقصده طلبة العلم من الآفاق في اخر دولة أبي جعفر المنصور، وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلى أن مات.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الغني المُعدّل، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، قالا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنصاري، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد اللّه بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح: عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «**ليضربن الناس أكباد الإبل في طلب العلم، فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة**»[١٩٢].

وبه: إلى ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرج، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**يأتي على الناس زمان يضربون أكباد الإبل...**»، فذكر الحديث[١٩٣]. هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن، رواه: عدة، عن سفيان بن عيينة.

وفي لفظ: «**يوشك أن يضرب الناس آباط الإبل يلتمسون العلم**».

وفي لفظ: «**من عالم بالمدينة**» وفي لفظ: «**أفقه من عالم المدينة**».

---

(١٩٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩)، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن حبان (٢٣٠٨)، والحاكم (١/ ٩١)، والبيهقي (١/ ٣٨٦) من طريق سفيان بن عيينة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن جريج، وأبو الزبير المكي، وهما مدلسان، وقد عنعناه.

(١٩٣) ضعيف: فيه ابن جريج، وأبو الزبير المكي، وهما مدلسان، وقد عنعناه.

وقد رواه المحاربي، عن ابن جريج موقوفًا، ويروى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن جريج، مرفوعًا.

وقد رواه النسائي، فقال: حدثنا علي بن أحمد، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قال النبي ﷺ: «**يضربون أكباد الإبل، فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة**». قال النسائي: هذا خطأ، الصواب عن أبي الزبير، عن أبي صالح.

معن بن عيسى، عن أبي المنذر زهير التميمي، قال. قال عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، قال. قال رسول الله ﷺ: «**يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم، فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة**»(١٩٤).

ويروى عن ابن عيينة، قال: كنت أقول: هو سعيد بن المسيب، حتى قلت: كان في زمانه سليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله، وغيرهما. ثم أصبحت اليوم أقول: إنه مالك، لم يبق له نظير بالمدينة.

قال القاضي عياض: هذا هو الصحيح عن سفيان. رواه عنه: ابن مهدي، وابن معين، وذؤيب بن عمامة(١٩٥)، وابن المديني، والزبير بن بكّار، وإسحاق بن أبي إسرائيل، كلهم سمع سفيان يفسره بمالك، أو يقول: وأظنه، أو أحسبه، أو أراه، أو كانوا يرونه.

وذكر أبو المغيرة المخزومي أن معناه: ما دام المسلمون يطلبون العلم لا يجدون أعلم من عالم بالمدينة. فيكون على هذا: سعيد بن المسيب، ثم بعده من هو من شيوخ مالك، ثم مالك، ثم من قام بعده بعلمه، وكان أعلم أصحابه.

قلت: كان عالم المدينة في زمانه بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه، زيد بن ثابت، وعائشة، ثم ابن عمر، ثم سعيد بن المسيب، ثم الزهري، ثم عبيد الله بن عمر، ثم مالك.

وعن ابن عيينة قال: مالك عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه.

وقال الشافعي - وصدق وبر -: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

قال الزبير بن بكار في حديث «**ليضربن الناس أكباد الإبل...**»: كان سفيان بن عيينة

---

(١٩٤) ضعيف فيه لانقطاع بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى الأشعري.

(١٩٥) ذؤيب بن عمامة السهمي، صعفه الدارقطني وغيره. وساق له الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» حديثًا منكرًا في ترجمته (٢/ ترجمة ٢٧٠٠).

إذا حدَّث بهذا في حياة مالك، يقول: أراه مالكًا. فأقام على ذلك زمانًا ثم رجع بعد، فقال: أراه عبد اللَّه بن عبد العزيز العمري الزاهد.

قال ابن عبد البر، وغير واحد: ليس العمري ممن يلحق في العلم والفقه بمالك، وإن كان شريفًا سيدًا، عابدًا.

قال أحمد بن أبي خَيْثمة: حدثنا مصعب، قال: أخبرني سفيان: نرى هذا الحديث أنه هو مالك، وكان سفيان يسألني عن أخبار مالك

قلت قد كان لهذا العمري علم وفقه جيد وفضل، وكان قوالاً بالحق، أمارًا بالعرف، منعزلاً عن الناس، وكان يحص مالكًا إذا خلا به على الزهد، والانقطاع والعزلة، فرحمهما اللَّه.

فصل

ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكًا في العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ، فقد كان بها بعد الصحابة مثل سعيد بن المسيب، والفقهاء السبعة[١٩٦]، والقاسم، وسالم، وعكرمة، ونافع، وطبقتهم، ثم زيد بن أسلم، وابن شهاب، وأبي الزناد، ويحيى بن سعيد، وصفوان بن سليم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وطبقتهم، فلما تفانوا، اشتهر ذكر مالك بها، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وسليمان بن بلال، وفُليح بن سليمان، والدراوردي، وأقرانهم، فكان مالك هو المقدم فيهم على الإطلاق. والذي تضرب إليه اباط الإبل من الآفاق- رحمه اللَّه-تعالى.

وقد وقع لي من عواليه «موطأ» أبي مصعب[١٩٧]. وفي الطريق إجارة، ووقع لي من

---

(١٩٦) الفقهاءُ السبعة هم: ١- سعيد بن المسيب، ٢- سليمان بن يسار الهلالي، ٣- عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود الهذلي، ٤- عروة بن الزبير، ٥- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق- ٦- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني -٧- خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري وقد قيل فيهم:

إذا قيل من في العلم سبعةُ أبْحُر ... فقل هم عُبيد اللَّه، عُروة، قاسمٌ ... سعيدٌ، أبو بكر، سليمان، خارجه

(١٩٧) أبو مصعب هو الإمام الفقيه أحمد بن بكار الزهري العوفي المدني أحد الأثبات وشيخ أهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم، ولد سنة خمسين ومائة ولزم مالكًا وتفقه به. قال الدارقطني: أبو مصعب ثقة في الموطأ. قال الزبير بن بكار: أبو مصعب هو فقيه أهل المدينة غير مدافع. مات على القضاء في رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائتين. ترجمته في تذكرة الحفاظ (رقم ٤٩٧).

عالي حديثه بالاتصال أربعون حديثًا من المائة الشُّريحية، وجزء بِيْبَى[١٩٨]، وجزء البانياسي[١٩٩]، والأجزاء المحامليات[٢٠٠]، فمن ذلك:

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الهمداني، قال: أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة اللَّه بن عبد العزيز الدِّينوري ببغداد سنة عشرين وست مائة، أخبرنا عمي أبو بكر محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد ابن محمد الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة: أن رجلاً قال لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وهو واقف على الباب وأنا أسمع: يا رسول اللَّه! إني أصبح جنبًا، وأنا أريد الصيام، أفأغتسل وأصوم ذلك اليوم؟ فقال: «**وأنا أصبح جنبًا وأنا أريد الصيام، فأغتسل وأصوم ذلك اليوم**». فقال له الرجل: يا رسول اللَّه! إنك لست مثلنا، قد غفر اللَّه لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فغضب رسول اللَّه ﷺ وقال: «**واللَّه إني لأرجو أن أكون أخشاكم للَّه، وأعلمكم بما أتَّقي**»[٢٠١].

هذا حديث صحيح. أخرجه: أبو داود، عن القَعْنبي، عن مالك، ورواه: النسائي في «مسند مالك» له، عن محمد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه، عن مالك.

وروى النسائي هذا المتن بنحوه، عن أحمد بن حفص النيسابوري، عن أبيه، عن إبراهيم ابن طهمان، عن حجاج بن حجاج، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن نافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ. فهذا إسناد

---

(١٩٨) هي بيبى بنت عبد الرحمن بن عمي أم الفضل الهرثمية الهروية، لها جزء حديثي مشهورة به، توفيت سنة (٤٧٧) وقيل بعد ذلك. ترجمتها في «العبر» (٣/ ٢٨٧).

(١٩٩) البانياسي هو أبو عبد اللَّه مالك بن أحمد بن عمي بن المراء البانياسي البغدادي المتوفى سنة (٤٨٥هـ). ترجمته في «العبر» (٣/ ٢٠٨).

(٢٠٠) الأجزاء المحامليات للمحاملي. وهو القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد اللَّه الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي، ولد في أول سنة خمس وثلاثين ومائتين. قال الخطيب: كان فاضلاً دينًا صادقًا شهد عند القضاة، وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة. وقال أبو بكر الداودي: كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل، وكان محمودًا في ولايته، عقد بالكوفة سنة سبعين ومائتين في داره مجلسًا للفقه فلم يزل أهل العلم والنظر يختلفون إليه. مات سنة ثلاثين وثلاث مائة. ترجمته في تذكرة الحفاظ (رقم ٨٠٨)

(٢٠١) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٨٩)، ومسلم (١١١٠)، وأبو داود (٢٣٨٩)، وأحمد (٦/ ٦٧) من طريق عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، به.

غريب [٢٠٢]، عزيز [٢٠٣]، قد توالى فيه خمسة تابعيون، بعضهم عن بعض، ومن حيث العدد كأنني صافحت [٢٠٤] فيه النسائي.

ورواه يحيى ابن أبي عروبة، عن قتادة بإسناده، لكنه لم يسم فيه نافعًا، بل قال: عن مولى أم سلمة، عنها. وحديث عائشة هو في صحيح مسلم، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، وهو أبو طوالة. ولم يخرج البخاري لأبي يونس شيئًا فيما علمت، والله أعلم.

قال أبو عبد الله الحاكم- وذكر سادةً من أئمة التابعين بالمدينة، كابن المسيب، ومن بعده- قال: فما ضربت أكباد الإبل من النواحي إلى أحد منهم دون غيره، حتى انقرضوا، وخلا عصرهم، ثم حدّث مثل ابن شهاب، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وأبي الزناد، وصفوان بن سليم، وكلهم يفتي بالمدينة، ولم ينفرد واحد منهم بأن ضربت إليه أكباد الإبل، حتى خلا هذا العصر، فلم يقع بهم التأويل في عالم أهل المدينة. ثم حدث بعدهم مالك، فكان مفتيها، فضربت إليه أكباد الإبل من الآفاق، واعترفوا له، وروت الأئمة عنه ممن كان أقدم منه سنًا، كالليث عالم أهل مصر، والمغرب، وكالأوزاعي عالم أهل الشام ومفتيهم، والثوري، وهو المقدم بالكوفة، وشعبة عالم أهل البصرة. إلى أن قال: وحمل عنه قبلهم يحيى بن سعيد الأنصاري حين ولاه أبو جعفر قضاء القضاة، فسأل مالكًا أن يكتب له مائة حديث حين خرج إلى العراق، ومن قبل كان ابن جريج حمل عنه.

أبو مصعب: سمعت مالكًا يقول: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين، وقد نزل على مثال له- يعني: فرشه- وإذا على بساطه دابتان، ما تروثان ولا تبولان، وجاء صبي يخرج ثم يرجع، فقال لي: أتدري من هذا؟ قلت: لا. قال: هذا ابني، وإنما يفزع من هيبتك. ثم ساءلني عن أشياء، منها حلال ومنها حرام، ثم قال لي: أنت- والله- أعقل لنامس، وأعلم الناس. قلت: لا والله يا أمير المؤمنين! قال: بلى، ولكنك تكتم. ثم قال: والله لئن بقيت، لأكتبن قولك كما تكتب المصاحف، ولأبعثن به إلى الآفاق، فلأحملنهم عليه.

الحسن بن عبد العزيز الجروي: حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خلف بن عمر: سمع

---

(٢٠٢) الغريب ما رواه راوٍ واحد في طبقة واحدة من طبقات السند أو راوٍ واحد في كل طبقة أو بعض طبقته.

(٢٠٣) العزيز ما رواه اثنان في كلّ طبقة من طبقات السند، ولا يقل عن اثنين في جميع طبقته

(٢٠٤) أي كأنه تساوى مع النسائي في عدد رجال السند

مالكًا يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني. هل ترانى موضعًا لذلك؟ سألت ربيعة، وسألت يحيى بن سعيد، فأمراني بذلك. فقلت: فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي. لا ينبغي للرجل أن يبدل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه.

قال خلف: ودخلت عليه، فقال: ما ترى؟ فإذا رؤيا بعثها بعض إخوانه، يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، في مسجد قد اجتمع الناس عليه، فقال لهم: إني قد خبأت تحت منبري طيبًا أو علمًا، وأمرت مالكًا أن يفرقه على الناس، فانصرف الناس وهم يقولون: إذًا يُنَفِّذُ مالك ما أمره به رسول الله ﷺ ثم بكى، فقمت عنه.

أحمد بن صالح: سمعت ابن وهب يقول: قال مالك: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدث بها.

نصر بن علي الجَهْضَمي[٢٠٥]: حدثني حسين بن عروة، قال. قدم المهدي، فبعث إلى مالك بألفي دينار أو قال: بثلاثة آلاف دينار - ثم أتاه الربيع بعد ذلك، فقال. إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله[٢٠٦] إلى مدينة السلام، فقال: قال النبي ﷺ «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» والمال عندي على حاله[٢٠٧].

محمود بن غيلان: حدثنا إسماعيل بن داود المِحْراقي، سمعت مالكًا يقول. أخذ ربيعة

---

(٢٠٥) هو نصر بن علي بن صُهْبان، الأزدي، الجَهْضَمي البصري، ثقة من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(٢٠٦) أي تصاحبه في سفره.

(٢٠٧) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٨٨٧- ٨٨٨)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٠)، والبخاري (١٨٧٥)، والطبراني (٦٤٠٨)، والبغوي (٢٠١٨) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن زهير، وأخرجه عبد الرزاق (١٧١٥٩)، وأحمد (٥/ ٢٢٠)، والحميدي (٨٦٥)، ومسلم (١٣٨٨)، والضياء (٦٤٠٧) و(٦٤٠٩) و(٦٤١٠) و(٦٤١١) و(٦٤١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٢٠)، والبغوي (٢٠١٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، به مرفوعًا ولفظه: «تُفتح الشام فيخرجُ من مدينة قومٌ بأهليهم يُسِّون أي يتحملون بأهليهم والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون. ثم تفتح اليمن فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يَسُّون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تُفتحُ العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم يَسُّون، والمدينةَ خير لهم لو كانوا يعلمون» واللفظ لمسلم.

وقيل معنى يسُّون. أي يدعون الناس إلى بلاد الخصب. وهو قول إبراهيم الحربي.

وقال أبو عبيد: معناه يسوقون. والسس السوق بالإبل.

وقال ابن وهب: معناه يربون لهم البلاد ويحسنونها إليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليه.

الرأى بيدى، فقال: ورب هذا المقام، ما رأيت عراقيًا تام العقل، وسمعت مالكًا يقول كان عطاء بن أبى رباح ضعيف العقل.

ياسين بن عبد الأحد، حدثنى عمر بن المحبر الرُّعينى، قال: قدم المهدى المدينة، فبعث إلى مالك، فأتاه، فقال لهارون وموسى: اسمع منه فبعث إليه، فلم يجبهما، فأعلما المهدى، فكلمه، فقال: يا أمير المؤمنين! العلم يؤتى أهله. فقال: صدق مالك، صيرا إليه. فلما صارا إليه، قال له مؤدبهما: اقرأ علينا. فقال: إن أهل المدينة يقرؤون على العالم، كما يقرأ الصبيان على المعلم، فإذا أخطؤوا، أفتاهم. فرجعوا إلى المهدى، فبعث إلى مالك، فكلمه، فقال: سمعت ابن شهاب يقول: جمعنا هذا العلم فى الروضة من رجال، وهم يا أمير المؤمنين سعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وعروة، والقاسم، وسالم، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، ونافع، وعبد الرحمن بن هرمز، ومن بعدهم: أبو الزناد، وربيعة، ويحيى بن سعيد، وابن شهاب، كل هؤلاء يُقْرَأ عليهم، ولا يقرؤون. فقال: فى هؤلاء قدوة، صيروا إليه، فاقرؤوا عليه، ففعلوا.

قتيبة، حدثنا معن، عن مالك، قال: قدم هارون يريد الحج، ومعه يعقوب أبو يوسف، فأتى مالكٌ أمير المؤمنين، فقربه، وأكرمه، فلما جلس، أقبل إليه أبو يوسف، فسأله عن مسألة، فلم يجبه، ثم عاد فسأله، فلم يجبه، ثم عاد فسأله، فقال هارون: يا أبا عبد الله! هذا قاضينا يعقوب يسألك. قال: فأقبل عليه مالك، فقال: يا هذا! إذا رأيتنى جلست لأهل الباطل فتعال، أجبك معهم.

المسرج: حدثنا قتيبة: كنا إذا دخلنا على مالك، خرج إلينا مُرَيِّنًا، مُكَحَّلاً، مُطَيَّبًا، قد لبس من أحسن ثيابه، وتصدر الحَلْقة، ودعا بالمراوح، فأعطى لكل منا مروحةً.

محمد بن سعد: حدثنى محمد بن عمر، قال: كان مالك يأتى المسجد، فيشهد الصلوات، والجمعة، والجنائز، ويعود المرضى، ويجلس فى المسجد، فيجتمع إليه أصحابه، ثم ترك الجلوس، فكان يصلى وينصرف، وترك شهود الجنائز، ثم ترك ذلك كله والجمعة، واحتمل الناس ذلك كله، وكانو أرغب ما كانوا فيه، وربما كُلِّم فى ذلك، فيقول: ليس كل أحد يقدر أن يتكلم بعذره.

وكان يجلس فى منزله على ضجاعٍ له، ونمارق[٢٠٨] مطروحة فى منزله يمنةً ويسرةً لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس.

---

(٢٠٨) النَّمارق جمع نُمرقة وهى الوسادة.

وكان مجلسه مجلس وقار وحلم. قال: وكان رجلاً مهيبًا، نبيلاً، ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط، ولا رفع صوتَ. وكان الغرباء يسألونه عن الحديث، فلا يجيب إلا في الحديث بعد الحديث. وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه، يقال له: حبيب. يقرأ للجماعة، ولا ينظر أحد في كتابه. ولا يستفهم هيبةً لمالك، وإجلالاً له. وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك. وكان ذلك قليلاً.

ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: ما أكثر أحدٌ قطُّ، فأفلح.

حرملة: حدثنا ابن وهب، قال لي مالك: العلم يَنْقُصُ ولا يزيد، ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.

أحمد بن مسعود المقدسي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني. قال: كان مالك يقول: واللَّه ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك، حتى أصل إليه، إلا نزع اللَّه هيبته من صدري.

حرمله: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: أعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.

هرون بن موسى الفَروي: سمعت مصعبًا الزبيري يقول: سأل هارون الرشيد مالكًا- وهو في منزله، ومعه بنوه- أن يقرأ عليهم. قال: ما قرأت على أحد منذ زمان، وإنما يُقْرَأ عليَّ. فقال: أخرج الناس حتى أقرأ أنا عليك. فقال: إذا مُنِعَ العامُّ لبعض الخاص، لم ينتفع الخاص. وأمر معن بن عيسى، فقرأ عليه.

إسماعيل بن أبي أوس. قال: سألت خالي مالكًا عن مسألة، فقال لي: قمْ، ثم توضأ، ثم جلس على السرير، ثم قال. لا حول ولا قوة إلا باللَّه. وكان لا يفتي حتى يقولها.

ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: ما تعلمت العلم إلا لنفسي، وما تعلمت ليحتاج الناس إليّ، وكذلك كان الناس.

إسماعيل القاضي: سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمسًا وعشرين سنةً، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكرًا، فأحتاج أن أغيره.

إبراهيم الحزَامي: حدثني مطرف بن عبد اللَّه: قال لي مالك: ما يقول الناس فيّ؟ قلت: أما الصديق فيثني. وأما العدو فيقع. فقال: ما زال الناس كذلك، ولكن نعوذ باللَّه من تتابع الألسنة كلها.

أحمد بن سعيد الرباطي: سمعت عبد الرزاق يقول: سأل سندل [٢٠٩] مالكًا عن مسألة، فأجابه، فقال: أنت من الناس، أحيانًا تخطئ، وأحيانًا لا تصيب. قال: صدقت، هكذا لناس. فقيل لمالك: لم تدر ما قال لك؟ ففطن لها، وقال: عهدت العلماء، ولا يتكلمون بمثل هذا، وإنما أجيبه على جواب الناس.

حرملة: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكًا يقول: ليس هذا الجدل من الدين بشيء.

ابن وهب، عن مالك، قال: دخلت على المنصور، وكان يدخل عليه الهاشميون، فيقبلون يده ورجله، عصمني الله من ذلك.

الحارث بن مسكين: أخبرنا ابن القاسم، قال: قيل لمالك: لمَ لَمْ تأخذ عن عمرو بن دينار؟ قال: أتيته، فوجدته يأخذون عنه قيامًا، فأجللت حديث رسول الله ﷺ أن آخذه قائمًا.

إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن، وغيره، عن مالك، قال: لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه يعلن السفه، وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه، ومن يكذب في حديث الناس، وإن كنت لا أتهمه في الحديث، وصالح عابد فاضل، إذا كان لا يحفظ ما يحدث به.

أصبغ: حدثنا ابن وهب، عن مالك- وسئل عن الصلاة خلف أهل البدع القدرية وغيرهم- فقال: لا أرى أن يصلي خلفهم. قيل: فالجمعة؟ قال: إن الجمعة فريضة، وقد يذكر عن الرجل الشيء وليس هو عليه. فقيل له: أرأيت إن استيقنت، أو بلغني من أثق به، أليس لا أصلي الجمعة خلفه؟ قال: إن استيقنت كأنه يقول: إن لم يستيقن ذلك، فهو في سعة من الصلاة خلفه.

أبو يوسف أحمد بن محمد الصبدلاني: سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول: كنت عند مالك، فنظر إلى أصحابه، فقال: انظروا أهل المشرق، فأنزلوهم بمنزلة أهل الكتاب إذا حدثوكم، فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم ثم التفت، فرآني، فكأنه استحيى، فقال: يا أبا عبد الله! أكره أن تكون غيبةً، هكذا أدركت أصحابنا يقولون.

قلت: هذا القول من الإمام قاله لأنه لم يكن له اعتناء بأحوال بعض القوم، ولا خبر

---

(٢٠٩) سندل هو لقب عمر بن قيس المكي، تركه أحمد والنسائي، والدارقطني. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال البخاري منكر الحديث. وقال أحمد أيضا: أحاديثه مواطيل.

تراجمهم، وهذا هو الورع، ألا تراه لما خبر حال أيوب السختيانى العراقى كيف احتج به، وكذلك حميد الطويل، وغير واحد ممن روى عنهم. وأهل العراق كغيرهم، فيهم الثقة الحجة، والصدوق، والفقيه، والمقرئ، والعابد، وفيهم الضعيف، والمتروك، والمتهم، وفى «الصحيحين» شىء كثير جداً من رواية العراقيين- رحمهم اللَّه.

وفيهم من التابعين كمثل: علقمة، ومسروق، وعبيدة، والحسن، وابن سيرين، والشعبى، وإبراهيم، ثم الحكم، وقتادة، ومنصور، وأبى إسحاق، وابن عون، ثم مِسْعَر، وشعبة، وسفيان، والحمادين، وخلائق أضعافهم- رحم اللَّه الجميع-. وهذه الحكاية رواها: الحاكم، عن النجاد، عن هلال بن العلاء، عن الصيدلانى.

صفة الإمام مالك:

عن عيسى بن عمر، قال: ما رأيت قط بياضاً، ولا حمرةً أحسن من وجه مالك، ولا أشد بياض ثوب من مالك.

ونقل غير واحد: أنه كان طوالاً، جسيماً، عظيم الهامة، أشقر، أبيض الرأس واللحية، عظيم اللحية، أصلع، وكان لا يحفى شاربه، ويراه مُثْلَةً.

وقيل: كان أزرق العين، روى بعض ذلك: ابن سعد، عن مُطَرِّف بن عبد اللَّه.

وقال محمد بن الضحاك الحزامى: كان مالك نقى الثوب، رقيقه، يكثر اختلاف اللبوس.

وقال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيته والأوزاعى يلبسان لسيجان(٢١٠).

قال أشهب: كان مالك إذا اعتم، جعل منها تحت ذقنه، ويسدل طرفها بين كتفيه

وقال خالد بن خداش: رأيت على مالك طيلسانً وثيابً مروية جياداً.

وقال أشهب: كان إذا اكتحل للضرورة، جلس فى بيته.

وقال مصعب. كان يلبس الثياب العدنية، ويتطيب.

وقال أبو عاصم: ما رأيت مُحَدِّثًا أحسن وجهًا من مالك.

---

(٢١٠) لسيجان: لطيالسة السود أو الحضر، واحدها ساج.

وقيل: كان شديد البياض إلى صفرة، أعين[٢١١]، أشم[٢١٢]، كان يوفر سبلته[٢١٣]، ويحتج بفتل عمر شاربه.

وقال ابن وهب: رأيت مالكًا خضب بحناء مرةً.

وقال أبو مصعب: كان مالك من أحسن الناس وجهًا، وأجلاهم عينًا، وأنقاهم بياضًا، وأتمهم طولاً، في جودة بدن.

وعن الواقدي: كان ربعةً، لم يخضب، ولا دخل الحمام.

وعن بشر بن الحارث، قال: دخلت على مالك، فرأيت عليه طيلسانًا يساوي خمس مائة، وقد وقع جناحاه على عينيه أشبه شيء بالملوك.

وقال أشهب: كان مالك إذا اعتم، جعل منها تحت حنكه، وأرسل طرفها خلفه، وكان يتطيب بالمسك وغيره.

وقد ساق القاضي عياض من وجوه: حسن بزة الإمام ووفور تجمله

في نسب مالك اختلاف: مع اتفاقهم على أنه عربي أصبحي، فقيل في جده الأعلى: عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب ابن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن. ولم يختلفوا أن الأصبحيين من حمير، وحمير فمن قحطان.

نعم، وغيمان في سببه المشهور بغين معجمة، ثم باخر الحروف على المشهور. وقيل: عثمان على الجادة، وهذا لم يصح. وخُثَيل: بخاء معجمة، ثم بمثلثة. قاله: ابن سعد، وغيره. وقال إسماعيل بن أبي أويس، والدارقطني: جُثَيل: بجيم، ثم بمثلثة. وقيل: حنبل. وقيل: حسْل. وكلاهما تصحيف.

قال القاضي عياض: اختلف في نسب ذي أصْبح، اختلافًا كثيرًا.

مولده: تقدم أنه سنة ثلاث وتسعين. قاله: يحيى بن بُكَير، وغيره. وقيل: سنة أربع. قاله: محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وعمارة بن وَثيمة، وغيرهما. وقيل: سنة سبع، وهو شاذ.

---

(٢١١) أعْين: أي ضخم العين واسعها.

(٢١٢) الشَّمم: ارتفاع قصبة الأنف وستوء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلاً.

(٢١٣) السَّبَلة بالتحريك: الشَّارب، والجمعُ السِّبَال

قال خليفة بن خياط، وإسماعيل بن أبى أويس: ذو أصبح من حمير.

وروى عن بن إسحاق: أنه زعم أن مالكًا وآله موالى بنى تيم، فأخطأ، وكان ذلك أقوى سبب فى تكذيب الإمام مالك له، وطعنه عليه.

وقد كان مالك إمامًا فى نقد الرجال، حافظًا، مجودًا، متقنًا.

قال بشر بن عمر الزهرانى: سألت مالكًا عن رجل، فقال: هل رأيته فى كتبى؟ قلت: لا. قال: لو كان ثقةً، لرأيته فى كتبى.

فهذا القول يعطيك بأنه لا يروى إلا عمن هو عنده ثقة. ولا يلزم من ذلك أنه يروى عن كل الثقات، ثم لا يلزم مما قال أن كل من روى عنه وهو عنده ثقة- أن يكون ثقةً عند باقى الحفاظ، فقد يخفى عليه من حال شيخه ما يظهر لغيره، إلا أنه بكل حال كثير التحرى فى نقد الرجال رحمه اللَّه.

ابن البرقى: حدثنا عثمان بن كنانة، عن مالك، قال: ربما جلس إلينا الشيخ، فيحدث جُلَّ نهاره، ما نأخذ عنه حديثًا واحدًا، وما بنا أن نتهمه، ولكن لم يكن من أهل الحديث.

إسماعيل القاضى: حدثنا عتيق بن يعقوب، سمعت مالكًا يقول: حدثنا ابن شهاب ببضعة وأربعين حديثًا، ثم قال: أعدها علىَّ، فأعدت عليه منها أربعين حديثًا.

وقال نصر بن على: حدثنا حسين بن عروة، عن مالك، قال: قدم علينا الزهرى، فأتيناه ومعنا ربيعة. فحدثنا بنيف وأربعين حديثًا، ثم أتيناه من الغد، فقال: انظروا كتابًا حتى أحدثكم منه، أرأيتم ما حدثتكم به أمس، أيش فى أيديكم منه؟ فقال ربيعة: ها هنا من يرد عليك ما حدثت به أمس. قال: ومن هو؟ قال: ابن أبى عامر. قال: هات. فسرد له أربعين حديثًا منها. فقال الزهرى: ما كنت أرى أنه بقى من يحفظ هذا غيرى.

قال البحرى: عن على بن عبد اللَّه: لمالك نحو من ألف حديث.

قلت: أراد ما اشتهر له فى «الموطأ» وغيره، وإلا فعنده شىء كثير، ما كان يفعل أن يرويه.

وروى على بن المدينى، عن سفيان، قال: رحم اللَّه مالكًا، ما كان أشد انتقاده للرجال.

ابن أبى خيثمة. حدثنا ابن معين، قال ابن عيينة: ما نحن عند مالك، إنما كنا نتبع آثار مالك، وننظر الشيخ، إن كان كتب عنه مالك، كتبنا عنه.

وروى طاهر بن خالد لأيلى، عن أبيه، عن ابن عيينة، قال: كان مالك لا يُبَلِّغ من

الحديث إلا صحيحًا، ولا يحدث إلا عن ثقة، ما أرى المدينة إلا ستَخربُ بعد موته- يعني: من العلم.

الطحاوي: حدثنا يونس، سمعت سفيان وذكر حديثًا فقالوا: يخالفك فيه مالك. فقال: أتقرنني بمالك؟ ما أنا وهو إلا كما قال جرير:

وابنُ اللَّبُون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ لم يستطعْ صولة البُزْل القناعيس(٢١٤)

ثم قال يونس: سمعت الشافعي يقول: مالك وابن عيينة القرينان، ولولا مالك وابن عيينة، لذهب علم الحجاز.

وهب بن جرير، وغيره، عن شعبة، قال: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة، ولمالك بن أنس حَلْقة.

وقال حماد بن زيد: حدثنا أيوب، قال: لقد كان لمالك حلقة في حياة نافع

وقال أشهب: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك وابن الماجشون، فرفع مالكًا، وقال: ما اعتدلا في العلم قط.

ابن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أخبرني وهيب- وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال- أنه قدم المدينة، قال: فلم أر أحدًا إلا تعرف وتنكر إلا مالكًا، ويحيى بن سعيد الأنصاري

قال عبد الرحمن لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحدًا.

وقال ابن لهيعة: قلت لأبي الأسود: من للرأي بعد ربيعة بالمدينة؟ قال: الغلام الأصبحي.

الحارث بن مسكين. سمعت ابن وهب يقول: لولا أني أدركت مالكًا والليث، لضللت.

هارون بن سعيد سمعت ابن وهب ذكر اختلاف الحديث والروايات، فقال: لولا أني لقيت مالكًا، لضللت.

---

(٢١٤) ابن اللبون. ما أوفى على ثلاث سنين. لُزّ: رُبط. القَرَن: الحبل الذي يُشدُّ به البعيران ونحوهما فيقرنان معًا. البُزْل جمع بازل: البعير الذي دخل في السنة التاسعة والقناعيس. جمع قنعاس. الجمل الضخم العظيم الشديد القوة. قال البغدادي في «خزانة الأدب» ضربه مثلاً لمن يُعارضه ويهاجيه، يقول: من رام إدراكي كان بمنزلة ابن اللبون إذا قرن في قرن مع البازل القنعاس، إن صال عليه لم يقدر على دفع صولته ومقاومته، وإن رام النهوض معه قصر عن عدوته

وقال يحيى القطان: ما فى القوم أصح حديثًا من مالك، كان إمامًا فى الحديث. قال. وسفيان الثورى فوقه فى كل شىء.

قال الشافعى: قال محمد بن الحسن: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرًا، وسمعت من لفظه أكثر من سبع مائة حديث. فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلأ منزله. وإذا حدث عن غيره من الكوفيين. لم يجئه إلا اليسير.

وقال ابن أبى عمر العَدَنى: سمعت الشافعى يقول: مالك مُعَلِّمى، وعنه أخذت العلم

وعن الشافعى. قال: كان إذا شك فى حديث طرحه كله.

أبو عمر بن عبد البر: حدثنا قاسم بن محمد. حدثنا خالد بن سعد. حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن نصر. سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. سمعت الشافعى يقول: قال لى محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم من صاحبكم- يريد: أبا حنيفة ومالكًا- وما كان لصاحبكم أن يتكلم، وما كان لصاحبنا أن يسكت. فغضبت، وقلت: نشدتك الله من أعلم بالسنة، مالك أو صاحبكم؟ فقال: مالك. لكن صاحبنا أقيس. فقلت: نعم. ومالك أعلم بكتاب الله، وناسخه ومنسوخه. وبسنة رسول الله ﷺ من أبى حنيفة، ومن كان أعلم بالكتاب والسنة. كان أولى بالكلام.

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لى الشافعى: ذاكرت يومًا محمد بن الحسن. ودار بيننا كلام واختلاف. حتى جعلت أنظر إلى أواجه تدر. وأزراره تتقطع. فقلت: نشدتك بالله، تعلم أن صاحبنا كان أعلم بكتاب الله؟ قال: اللهم نعم. قلت: وكان عالمًا باختلاف الصحابة؟ قال: نعم.

قال ابن مهدى: أئمة الناس فى زمانهم أربعة: الثورى، ومالك. والأوزاعى، وحماد بن زيد. وقال: ما رأيت أحدًا أعقل من مالك.

يونس بن عبد الأعلى. حدثنا ابن وهب، سمعت مالكًا- وقال له ابن القاسم: ليس بعد أهل المدينة أحد أعلم بالبيوع من أهل مصر- فقال مالك. من أين علموا ذلك؟ قال: منك يا أبا عبد الله فقال ما أعلمها أنا. فكيف يعلمونها بى؟

وعن مالك، قال: جُنَّة لعالم: «لا أدرى»، فإذا أغفلها أصيبت مقاتله.

قال مصعب بن عبد الله كانت حَلْقة مالك فى زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة وأكبر، وقد أفتى معه عند السلطان

الزبير بن بكار: حدثنا مُطَرِّف، حدثنا مالك، قال: لما أجمعت التحويل عن مجلس ربيعة، جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد. فلما قام ربيعة، عدل إلينا، فقال: يا مالك، تلعب بنفسك زفنت[٢١٥]. وصفق لك سليمان، بلغت إلى أن تتخذ مجلساً لنفسك؟! ارجع إلى مجلسك.

قال الهيثم بن جميل: سمعت مالكًا سئل عن ثمانٍ وأربعين مسألةً، فأجاب في اثنتين وثلاثين منها بـ: لا أدري.

وعن خالد بن خداش، قال: قدمت على مالك بأربعين مسألةً. فما أجابني منها إلا في خمس مسائل

ابن وهب، عن مالك، سمع عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول: ينبغي للعالم أن يُوَرِّث جلساءه قول: «لا أدري»، حتى يكون ذلك أصلاً يفزعون إليه.

قال ابن عبد البر. صح عن أبي الدرداء أن: «لا أدري» نصف العلم.

قال محمد بن رمح: رأيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن مالكًا والليث يختلفان، فبأيهما آخذ؟ قال: «**مالك، مالك**».

أشهب، عن عبد العزيز الدراوردي، قال: دخلت مسجد النبي ﷺ فوافيته يخطب، إذ أقبل مالك، فلما أبصره النبي ﷺ قال: «إليَّ، إليَّ». فأقبل حتى دنا منه، فسل ﷺ خاتمه من خنصره، فوضعه في خنصر مالك.

محمد بن حرير: حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا إبراهيم بن حماد الزهري، سمعت مالكًا يقول: قال لي المهدي: ضع يا أبا عبد الله كتابًا أحمل الأمة عليه. فقلت: يا أمير المؤمنين، أما هذا الصُّقع- وأشرت إلى المغرب- فقد كفيته، وأما الشام، ففيهم من قد علمت- يعني: الأوزاعي- وأما العراق، فهم أهل العراق.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، سمعت مالكًا يقول: لما حج المنصور، دعاني، فدخلت عليه، فحادثته، وسألني، فأجبته، فقال: عزمت أن آمر بكتبك هذه- يعني: «الموطأ»- فتنسخ نسخًا، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين بنسخة، وآمرهم أن يعملوا بما فيها، ويَدَعُوا ما سوى ذلك من العلم المحدث، فإني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم. قلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل،

---

(٢١٥) زَفَنَت الزَّفْن: الرقص.

وسمعوا أحاديث، ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سيق إليهم، وعملوا به، ودانوا به، من اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم، وإن ردهم عما اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه، وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم. فقال: لعمري، لو طاوعتني لأمرت بذلك.

قال الزبير بن بكار: حدثنا ابن مسكين، ومحمد بن مسلمة، قالا: سمعنا مالكًا يذكر دخوله على المنصور، وقوله في انتساخ كتبه، وحمل الناس عليها، فقلت: قد رسخ في قلوب أهل كل بلد ما اعتقدوه وعملوا به، وردُّ العامة عن مثل هذا عسير.

قال الواقدي: كان مالك يجلس في منزله على ضجاع ونمارق مطروحة يمنةً ويسرةً في سائر البيت لمن يأتي، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم، وكان مهيبًا، نبيلاً، ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث بعد الحديث، وربما أذن لبعضهم، فقرأ عليه، وكان له كاتب يقال له: حبيب، قد نسخ كتبه، ويقرأ للجماعة، فإذا أخطأ فتح عليه مالك، وكان ذلك قليلاً.

أبو زُرعة: حدثنا أبو مُسْهِر، قال لي مالك: قال لي أبو جعفر: يا أبا عبد الله! ذهب الناس، لم يبق غيري وغيرك.

ابن وهب، عن مالك: دخلت على أبي جعفر، فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبلون يده، وعوقبت، فلم أقبل له يدًا

المِحْنـــة:

قال محمد بن جرير: كان مالك قد ضُرِبَ بالسياط، واختلف في سبب ذلك، فحدثني العباس بن الوليد، حدثنا ابن ذكوان، عن مروان الطاطري: أن أبا جعفر نهى مالكًا عن الحديث: «ليس على مستكره طلاق»(٢١٦)، ثم دس إليه من يسأله، فحدثه به على رؤوس الناس، فضربه بالسياط.

---

(٢١٦) علقه البخاري في كتاب الطلاق، باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون، ولفظه عن ابن عباس قال: طلاق السكران والمستكره ليس بجائز». قال الحافظ في الفتح (٩/ ٣٩١ ٣٩٢). وصله ابن أبي شيبة (٥/ ٤٨) وسعيد بن منصور جميعًا عن هشيم، عن عبد الله بن طلحة الخزاعي، عن أبي يزيد المزني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس لسكران ولا لمضطهد طلاق»، والمضطهد بضاد معجمة ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم هاء مهملة هو المغلوب المقهور، وأخرجه أبو داود (٢١٩٣)، وابن ماجه (٢٠٤٦)، والحاكم (٢/ ١٩٨)، والبيهقي (٧/ ٣٥٧) وأحمد (٦/ ٢٧٦) من طرق عن محمد بن إسحاق قال حدثني ثور بن يزيد الحمصي، عن محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي قال: حججت مع عدي بن

وحدثنا العباس، حدثنا إبراهيم بن حماد: أنه كان ينظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه، حمل يده بالأخرى.

ابن سعد: حدثنا الواقدي، قال: لما دعى مالك، وشُوورَ، وسمع منه، وقبل قوله، حسد، وبَغَوه بكل شيء، فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة، سعوا به إليه، وكثروا عليه عنده، وقالوا: لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المكره: أنه لا يجوز عنده. قال: فغضب جعفر، فدعا بمالك، فاحتج عليه بما رفع إليه عنه، فأمر بتجريده، وضربه بالسياط، وجُبِذَت يده حتى انخلعت من كتفه، وارتكب منه أمر عظيم، فوالله ما زال مالك بعد في رفعة وعلو.

قلت: هذا ثمرة لمحنة المحمودة، أنها ترفع العبد عند المؤمنين، وبكل حال فهي بما كسبت أيدينا، ويعمو الله عن كثير: «**ومن يرد الله به خيرًا، يُصب منه**»(٢١٧). وقال النبي ﷺ: «**كل قضاء المؤمن خير له**»(٢١٨). وقال الله- تعالى-: ﴿**ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين**﴾ [محمد: ٣١] وأنزل- تعالى- في وقعة أحد قوله: ﴿**أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم**﴾ [آل عمران: ١٦٥]. وقال: ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (٣٠)**﴾ [الشورى: ٣٠] فالمؤمن إذا امتُحن صبر وانعظ واستغفر، ولم يتشاغل بذم من انتقم منه، فالله حكم مُقسط، ثم يحمد الله على سلامة دينه، ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له

قال القاضي عياض: ألَّفَ في مناقب مالك- رحمه الله- جماعة، منهم: القاضي أبو

عدي الكندي فحدثني أبي صفية بنت شيبة بنة عثمان صاحب الكعبة أسألها عن أشياء سمعتها من عائشة زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ فكان فيما حدثتني أنها سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق». وهو حديث حسن به طرق يرتقي بها إلى مرتبة الحسن عند الدارقطني والبيهقي والحاكم. لولا ضيق المقام لفصلنا الكلام عليها تفصيلاً.

وقوله «في إغلاق» قال أبو داود: الغلاق أظنه في الغضب. وقال ابن الأثير في «النهاية» في إغلاق: أي في إكراه، لأن المكره مُغْلق عليه في أمره ومُضَيَّق عليه في تصرُّفه كما يُغلق الباب على الإنسان

(٢١٧) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٤١)، ومن طريقه البخاري (٥٦٤٥)، وأحمد (٢/ ٢٣٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٤٤)، والبغوي (١٤٢٠)، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال: سمعت سعيد بن يسار أبا الحُباب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

(٢١٨) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ١١٧ و١٨٤) و(٥/ ٢٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٩٦) عن ثعلبة ابن عاصم، عن أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ: «عجبتُ للمؤمن إن الله لم يقض قضاءً إلا كان خيرًا له».

عبد الله التُّسْتَرى[٢١٩] المالكى. له فى ثلاث مجلدات، وأبو الحسن بن فهر المصرى[٢٢٠]، وجعفر بن محمد الفريابى القاضى، وأبو بشر الدولابى الحافظ، والزبير بن بكّار، وأبو عُلاثة محمد بن أبى غسان، وابن حبيب، وأبو محمد بن الجارود، وأحمد بن رشدين، وأبو عمرو المُغَامى[٢٢١]، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبو الحسن بن مُنتاب، وأبو إسحاق بن شعبان، وأبو بكر أحمد بن محمد اليقطينى، والحافظ أبو نصر بن الجبّان، وأبو بكر بن رَوْزَبة الدمشقى، والقاضى أبو عبد الله الزبكانى[٢٢٢]، وأبو الحسن بن عبيد الله الزبيرى، وأبو بكر أحمد بن مروان الدِّينورى، والقاضى أبو بكر الأبهرى، والقاضى أبو الفضل القُشَيْرى، وأبو بكر بن اللباد، وأبو محمد بن أبى زيد، والحافظ أبو عبد الله الحاكم، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروى، وأبو عمر الطَّلَمَنكى، وأبو عمر بن حَزْم الصَّدفى، وأبو عمر بن عبد البر، والقاضى أبو محمد بن نصر، وابن الإمام التُّطَيلى، وابن حارث القروى، والقاضى أبو الوليد الباجى، وأبو مروان ابن أصبغ.

وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب كتابًا كبيرًا فى الرواة عن مالك، وشىء من روايتهم عنه.

قلت: وللحافظ أبى نُعيم ترجمة طولى فى «الحلية» لمالك.

وممن ألف فى الرواة عنه: الإمام أبو عبد الله بن مُفَرّج، والإمام أبو عبد الله بن أبى دُلَيم، وعبد الرحمن بن محمد البكرى.

قال عياض: واستقصينا كتبنا هذا فى أخبار مالك من تصانيف المحدثين. ككتب البخارى، والزبير، وابن أبى حاتم، ووكيع القاضى، والدارقطنى، وابن جرير الطبرى، والصُّولى، وأحمد بن كامل، وأبى سعيد بن يونس الصَّدَفى، وأبى عمر الكندى، وأبى عمر الصدفى القرطبى، وأبى عبد الله بن حارث القروى، وأبى العرب التميمى، وأبى إسحاق بن

---

(٢١٩) القاضى أبو عبد الله التسترى المالكى، هو محمد بن أحمد بن عمر التسترى المتوفى سنة (٣٤٥هـ) ترجمته فى «الديباج المذهب» لابن فرحون المالكى (٢/ ١٩٣).

(٢٢٠) أبو الحسن بن فهر المصرى، هو على بن الحسين بن محمد بن العباس، ترجمته فى «الديباج المذهب» لابن فرحون المالكى (٢/ ١٠٤)

(٢٢١) أبو عمرو المغامى، نسبة إلى مُغامة، مدينة بالأندلس، اسمه يوسف بن يحيى بن يوسف الأزدى من أهل قرطبة، توفى سنة (٢٨٩ هـ) ترجمته فى «نفح الطيب» للتلمسانى (٢/ ٥٢٠)

(٢٢٢) هو: محمد بن أحمد بن سهل القاضى المصرى، أبو عبد الله الزنكلى القاضى كما فى «الديباج المذهب» لابن فرحون المالكى (٢/ ١٨٣).

الرفيق الكاتب، وأبي علي بن البصري في القرويين. وتاريخ أبي بكر بن أبي عبد الله المالكي في القرويين. وتواريخ الأندلس: ككتاب أبي عبد الله بن عبد البر، وكتاب «الاحتفال» لأبي عمر بن عفيف، و«الانتخاب» لأبي القاسم بن مُفَرِّج، وتاريخ أبي محمد بن الفَرَضي، وتواريخ أبي مروان، وابن حيّان، والرازي، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مُظَاهر. وما وقع إليَّ من تاريخ الخطيب في البغداديين، وكتاب أبي نصر الأمير، وطبقات أبي إسحاق الشيرازي، وكتاب ابن عبد البر في الأئمة الثلاثة ورواتهم.

قال القاضي: وحققنا من روى «الموطأ» عن مالك، ومن نص عليهم أصحاب الأثر والنقد: ابن وهب، ابن القاسم، محمد بن الحسن، الغاز بن قيس، زياد شَبَطُون، الشافعي، القعنبي، معن بن عيسى، عبد الله بن يوسف، يحيى بن يحيى التميمي، يحيى بن يحيى الليثي، يحيى بن بُكير، مُطَرِّف بن عبد الله اليساري، عبد الله بن عبد الحكم، موسى بن طارق، أسد بن الفرات، ومحمد بن المبارك الصُّوري، أبو مُسْهِر الغساني، حبيب كاتب الليث، قَرعوس بن العباس، أحمد بن منصور الخرَّاني، يحيى بن صالح الوحاظي، يحيى بن مضر، سعيد بن داود الزبيري، مصعب بن عبد الله الزبيري، أبو مصعب الزهري، سويد بن سعيد، سعيد بن أبي مريم، سعيد بن عفير، علي بن زياد التونسي، قُتَيْبة بن سعيد الثقفي، عتيق بن يعقوب الزبيري، محمد بن شروس الصنعاني، إسحاق بن عيسى بن الطَّبَّاع، خالد ابن نزار الأيلي، إسماعيل بن أبي أويس، وأخوه أبو بكر، عيسى بن شجرة المغربي، بوبر المعنّي ولد الزبير بن بكار، أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي

خاتمة من روى عنه: قيل: إن زكريا بن دويد الكندي لقي مالكًا، ولكنه كذاب، بقي إلى سنة نيف وستين ومائتين. وعليه بنى الخطيبُ في كتَاب «السابق واللاحق». خلف بن جرير القروي، محمد بن يحيى السبائي، محرز بن هارون، سعيد بن عبدوس، عباس بن ناصح، عبيد بن حيان الدمشقي، أيوب بن صالح الرملي، حفص بن عبد السلام، وأخوه حسان، يحيى وفاطمة ولدا مالك، سليمان بن بُرد، عبد الرحمن بن خالد، عبد الرحمن بن هند، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي.

وقد قيل: إن قاضي البصرة محمد بن عبد الله الأنصاري روى «الموطأ» عن مالك إجازةً. وقيل: إن أبا يوسف القاضي رواه عن رجل، عن مالك، وما زال العلماء قديمًا وحديثًا لهم أتم اعتناء برواية «الموطأ»، ومعرفته، وتحصيله. وقد جمع إسماعيل القاضي أحاديث «الموطأ» عن رجاله، عن مالك، وسائر ما وقع له من حديث مالك.

وألف قاسم بن أصبغ الحافظ حديث مالك، وأبو القاسم الجوهرى، وأبو الحسن القابسى عمل «الملخص»، وحفظه خلق من الطلبة. وألف أبو ذر الهَرَوى «مسند الموطات»، وألف أبو بكر القباب حديث مالك. ولأبى الحسن بن حبيب السِّجِلْماسى(٢٢٣) «مسند لموطأ»، ولفلان المُطَرِّز، ولأبى عبد اللَّه الحيزى، وأحمد بن بُندار الفارسى، وأبى سعيد بن الأعرابى، وابن مُفَرِّج.

وألف النسائى «مسند مالك»، وأبو أحمد بن عدى، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكرى، وابن عُفَير، وأبو عبد اللَّه النيسابورى السراج، وأبو بكر بن زياد النيسابورى، وأبو حفص بن شاهين، وأبو العرب التميمى، ويحيى بن سعيد، والحافظ أبو القاسم الأندلسى، وأبو عمر بن عبد البر، له «التقصّى»، ومحمد بن عيشون الطيطلى

وألف «مسند مالك» أبو القاسم الجوهرى - وذلك غير ما فى «الموطأ» - والحافظ عبد الغنى بن سعيد الازدى، وأبو بكر محمد بن عيسى الحضرمى، وأبو الفضل بن أبى عمران الهَرَوى. وعمل الدارقطنى كتاب «اختلافات الموطأ».

وألف دَعْلَج السِّجزى «غرائب حديث مالك»، وابن الجارود، وقاسم بن أصبغ.

وعمل الدارقطنى أيضًا الأحاديث التى خُولفَ فيها مالك. ولأبى بكر البزار مؤلف فى ذلك. وعمل محمد بن المظفر الحافظ ما وصله مالك خارج موطئه. وألف أبو عمر بن نصر الطليطلى «مسند الموطأ»، وكذا: إبراهيم بن نصر، وأحمد بن سعيد بن فرضخ الإخميمى، ولمحدث أبو سليمان بن زبر، وأسامة بن على المصرى، وموسى بن هارون الحمّال الحافظ، والقاضى أبو بكر بن السليم أفرد ما ليس فى «الموطأ».

وعمل أبو الحسن بن أبى طالب العسر كتاب «موطّأ الموطأ». وعمل الدارقطنى الخطيب «أطراف الموطأ».

وعمل له شرحًا. يحيى بن مزين الفقيه، وله كتاب فى رجاله

ولابن وهب فيه شرح، ولعيسى بن دينار، ولعبد اللَّه بن نافع الصائغ، ولحرملة، ولابن حبيب، ولمحمد بن سحنون.

ولمسلم مؤلف فى شيوخ مالك.

---

(٢٢٣) نسبة إلى سلجماسة، مدينة فى جنوب المغرب.

وللبرقي «رجال الموطأ»، وللطلمنكي [٢٢٤]، وأبي عبد الله بن الحَذَّاء، ولأبي عبد الله ابن مُفَرِّج، ولأحمد بن عمران الأخفش في غريبه

وللبرقي، وللغساني المصري، ولأبي جعفر الداودي، ولأبي مروان القنازعي، ولأبي عبد الملك البوني [٢٢٥].

وجمع ابن حوصا بين «الموطأ» رواية ابن وهب وابن القاسم، ولغيره جمع بين رواية يحيى بن يحيى، وأبي مصعب.

ولابن عبد البر شرحان، وهما «التمهيد»، و«الاستذكار»، وله كتاب «من رواه مالك خارج الموطأ».

وعمل على «الموطأ» أبو الوليد الباجي كتاب «الإيمان»، وكتاب «المنتقى»، وعمل كتاب «الاستيفاء» طويل جدًا، ولم يُتمَّه

وشرحه: أبو الوليد بن الصَّفَّار في كتاب اسمه «المُوعِب»، لم يتمه. وكتاب (المُحَلَّى في شرح الموطا) للقاضي محمد بن سليمان بن خليفة.

ولأبي محمد بن حزم شرح. ولأبي بكر بن سائق شرح ولابن أبي صُفْرة شرح. ولأبي عبد الله بن الحاج القاضي شرح. ولشيخنا أبي الوليد بن العوّاد «الجمع بين التمهيد والاستذكار» ماتم.

ولأبي محمد بن السيد البَطَلْيَوسي شرح كبير.

ولابن عَشُّور: «توجيه الموطأ».

ولعثمان بن عبد ربه المعافري الدباغ شيء في ذلك على أبواب «الموطأ».

ولأبي القاسم بن الجد: «اختصار التمهيد».

ولحازم بن محمد بن حزم كتاب «السافر عن اثار الموطأ».

و«تفسير الموطأ» لأبي الحسن الإشبيلي. وتفسير لابن شراحيل.

---

(٢٢٤) هو أبو عمر الطلمنكي، أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى، نسبة إلى طلمنكة ثغر بالأندلس الشرقي ترجمته في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٤/ ٧٤٩)

(٢٢٥) ترجمته في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض (٤/ ٧٠٩) واسمه مروان بن علي القطان الأندلسي، سكن بونة من بلاد أفريقية، وكان من الفقهاء الحاذقين.

وللطلمنكى تفسير، لم يتم. و «شرح مسند الموطأ» ليونس بن مغيث.

وللمهلب بن أبى صُفرة فى ذلك. ولأخيه أبى عبد اللَّه فى ذلك.

وللقاضى أبى بكر بن العربى كتاب «القبس فى شرح الموطأ».

ولأبى محمد بن يربوع الحافظ كتاب على معرفة رجال «الموطأ».

ولعاصم النحوى شريح لم يكمل. ولأبى بكر بن موهب القيرى (شرح المنخص) فى مجلدات.

فصل

ولمالك رحمه اللَّه رسالة فى القدر، كتبها إلى ابن وهب، وإسنادها صحيح.

وله مؤلف فى النجوم ومنازل القمر، رواه سحنون، عن ابن نافع الصائغ، عنه، مشهور.

ورسالة فى الأقضية، مجلد، رواية محمد بن يوسف بن مطروح، عن عبد اللَّه بن عبد الجليل.

ورسالة إلى أبى غسان محمد بن مطرف.

ورسالة آداب إلى الرشيد، إسنادها منقطع، قد أنكرها إسماعيل القاضى، وغيره، وفيها أحاديث لا تعرف. قلت: هذه الرسالة موضوعة. وقال القاضى الأبهرى: فيها أحاديث لو سمع مالك من يحدث بها، لأدبه.

وله جزء فى التفسير يرويه خالد بن عبد الرحمن المخزومى، يرويه القاضى عياض، عن أبى جعفر أحمد بن سعيد، عن أبى عبد اللَّه محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن على المصيصى، عن أبيه، بإسناده.

وكتاب «السر» من رواية ابن القاسم، عنه، رواه الحسن بن أحمد العثمانى، عن محمد ابن عبد العزيز بن وزير الجَرَوى، عن الحارث بن مسكين، عنه.

قلت. هو جزء واحد، سمعه أبو محمد بن النحاس المصرى، من محمد بن بشر العكرى، حدثنا مقدام بن داود الرُّعَينى، حدثنا الحارث بن مسكين، وأبو زيد بن أبى الغمر، قالا: حدثنا ابن القاسم.

قال: ورسالةٌ إلى الليث فى إجماع أهل المدينة، معروفة.

فأما ما نقل عنه كبار أصحابه من المسائل، والفتاوى، والفوائد، فشيء كثير. ومن كنوز ذلك: «المدونة»، و«الواضحة»، وأشياء.

قال مالكي: قد ندر الاجتهاد اليوم، وتعذر، فمالك أفضل من يُقَلَّد، فرجح تقليده.

وقال شيخ: إن الإمام من التزم بتقليده، كالنبي مع أمته، لا تحل مخالفته.

قلت: قوله: لا تحل مخالفته: مجرد دعوى واجتهاد بلا معرفة، بل له مخالفة إمامه إلى إمام آخر، حجته في تلك المسألة أقوى، لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبرهن له، لا كمن تمذهب لإمام، فإذا لاح له ما يوافق هواه، عمل به من أي مذهب كان، ومن تَتَبَّع رخص المذاهب، وزلات المجتهدين، فقد رق دينه، كما قال الأوزاعي أو غيره: من أخذ بقول المكيين في المتعة، والكوفيين في النبيذ، والمدنيين في الغناء، والشاميين في عصمة الخلفاء، فقد جمع الشر. وكذا من أخذ في البيوع الربوية بمن يتحيل عليها، وفي الطلاق ونكاح التحليل بمن توسع فيه، وشبه ذلك، فقد تعرض للانحلال، فنسأل اللَّه العافية والتوفيق.

ولكن شأن الطالب أن يدرس أولاً مصنفًا في الفقه، فإذا حفظه، بحثه، وطالع الشروح، فإن كان ذكيًا، فقيه النفس، ورأى حجج الأئمة، فليراقب اللَّه، وليحتط لدينه، فإن حبر الدين الورع، ومن ترك الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، والمعصوم من عصمه اللَّه.

فالمقلَّدون صحابة رسول اللَّه ﷺ بشرط ثبوت الإسناد إليهم، ثم أئمة التابعين كعلقمة، ومسروق، وعبيدة السلماني، وسعيد بن المسيب، وأبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وعروة، والقاسم، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعي.

ثم كالزهري، وأبي الزناد، وأيوب السَّختياني، وربيعة، وطبقتهم.

ثم كابن حنيفة، ومالك، والأوزاعي، وابن جريج، ومعمر، وابن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وحمادين، وشعبة، والليث، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب.

ثم كابن المبارك، ومسلم الزنجي، والقاضي أبي يوسف، والهِقْل بن زياد، ووكيع، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

ثم كالشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، والبويطي، وأبي بكر بن أبي شيبة.

ثم كالمزني، وأبي بكر الأثرم، والبخاري، وداود بن علي، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل القاضي.

ثم كمحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي عباس بن سريج، وأبي بكر بن المنذر، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر الحلال.

ثم من بعد هذا النمط تناقص الاجتهاد، ووضعت المختصرات، وأخلد الفقهاء إلى التقليد، من غير نظر في الأعلم، بل بحسب الاتفاق، والتشهي، والتعظيم، والعادة، والبلد. فلو أراد الطالب اليوم أن يتمذهب في المغرب لأبي حنيفة، لعسر عليه، كما لو أراد أن يتمذهب لابن حنبل ببخارى وسمرقند، لصعب عليه، فلا يجيء منه حنبلي، ولا من المغربي حنفي، ولا من الهندي مالكي. وبكل حال: فإلى فقه مالك المنتهى، فعامة آرائه مسددة، ولو لم يكن له إلا حسم مادة الحيل، ومراعاة المقاصد، لكفاه.

ومذهبه قد ملأ المغرب والأندلس، وكثيراً من بلاد مصر، وبعض الشام، واليمن، والسودان، وبالبصرة، وبغداد، والكوفة، وبعض خراسان.

وكذلك اشتهر مذهب الأوزاعي مدةً، وتلاشى أصحابه، وتفانوا وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سمينا، ولم يبق اليوم إلا هذه المذاهب الأربعة وقل من ينهض بمعرفتها كما ينبغي، فضلاً عن أن يكون مجتهداً.

وانقطع أتباع أبي ثور بعد الثلاث مائة، وأصحاب داود إلا القليل، وبقي مذهب ابن جرير إلى ما بعد الأربع مائة.

وللزيدية مذهب في الفروع بالحجاز واليمن، لكنه معدود في أقوال أهل البدع، كالإمامية، ولا بأس بمذهب داود، وفيه أقوال حسنة، ومتابعة للنصوص، مع أن جماعةً من العلماء لا يعتدون بخلافه، وله شذوذ في مسائل شانت مذهبه.

وأما القاضي، فذكر ما يدل على جواز تقليدهم إجماعًا، فإنه سمى المذاهب الأربعة، والسفيانية، والأوزاعية، والداودية. ثم إنه قال: فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم، مع الاختلاف في أعيانهم، واتفاق العلماء على اتباعهم، والاقتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم، والتفقه على مآخذهم، والتفريع على أصولهم، دون غيرهم ممن تقدمهم أو عاصرهم؛ للعلل التي ذكرناها.

وصار الناس اليوم في الدنيا إلى خمسة مذاهب، فالخامس: هو مذهب الداودية. فحق على طالب العلم أن يعرف أولاهم بالتقليد، ليحصل على مذهبه. وها نحن نبين أن مالكًا- رحمه الله- هو ذلك؛ لجمعه أدوات الإمامة، وكونه أعلم القوم.

ثم وجه القاضي دعواه، وحسَّنها، ونَمَّقَها، ولكن ما يعجز كل واحد من حنفي،

وشافعي، وحنبلي، وداودي عن ادّعاء مثل ذلك لمتبوعه، بل ذلك لسان حاله، وإن لم يَفُهْ به.

ثم قال القاضي عياض: وعندنا- وللّه الحمد- لكل إمام من المذكورين مناقب، تقضي له بالإمامة.

قلت: ولكن هذا الإمام الذي هو النجم الهادي قد أنصف، وقال قولاً فصلاً، حيث يقول: كل أحد يؤخذ من قوله، ويترك، إلا صاحب هذا القبر ﷺ

ولا ريب أن كل من أنس من نفسه فقهًا، وسعة علم، وحسن قصد، فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد في كل أقواله، لأنه قد تبرهن له مذهب الغير في مسائل، ولاح له الدليل، وقامت عليه الحجة، فلا يقلد فيها إمامه، بل يعمل بما تبرهن، ويقلد الإمام لآخر بالبرهان، لا بالتشهي والغرض. لكنه لا يفتي العامة إلا بمذهب إمامه، أو ليصمت فيما خفي عليه دليله.

قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان

وروى عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكر مالكًا، يقول: عالم العلماء، ومفتي الحرمين.

وعن بقية، أنه قال: ما بقي على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية منك يا مالك.

وقال أبو يوسف. ما رأيت أعلم من أبي حنيفة، ومالك، وابن أبي ليلى.

وذكر أحمد بن حنبل مالكًا، فقدمه على الأوزاعي، والثوري، والليث، وحماد، والحكم، في العلم. وقال: هو إمام في الحديث، وفي الفقه.

وقال القطان: هو إمام يُقْتَدَى به.

وقال ابن معين: مالك من حجج اللّه على خلقه.

وقال أسد بن الفرات: إذا أردت اللّه والدار الآخرة، فعليك بمالك.

وقد صَنَّفَ مكي القيسي كتابًا فيما روى عن مالك في التفسير، ومعاني القرآن

وقد ذكره أبو عمرو الداني في «طبقات القراء»، وأنه تلا على نافع بن أبي نُعيم.

وقال بهلول بن راشد: ما رأيت أنزع بآية من مالك مع معرفته بالصحيح والسقيم.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، ونبأني ابن سلامة، عن أبي المكارم، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن أحمد بن كُليب، عن الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل. من ضرب مالكًا؟ قال. بعض الولاة في طلاق المكره، كان لا يجيزه، فضربه لذلك.

وبه، قال أبو نعيم حدثنا محمد بن علي، حدثنا المفضل الجَنَدي، سمعت أبا مصعب، سمعت مالكًا يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك

ثم قال أبو مصعب: كان مالك لا يحدث إلا وهو على طهارة؛ إجلالاً للحديث.

وبه، قال: حدثنا ابن حيَّان، حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعي: إذا جاء الأثر، كان مالك كالنجم، وهو وسفين القرينان.

وبه، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا السراج، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة: أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة، فإذا الحلْقة لمالك.

وبه، حدثنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن أحمد بن راشد، سمعت أبا داود يقول: حكى لي بعض أصحاب ابن وهب، عنه: أن مالكًا لما ضُرِبَ، حُلِقَ، وحمل على بعير، فقيل له: ناد على نفسك. فقال: ألا من عرفني، فقد عرفني، ومن لم يَعرفني، فأنا مالك بن أنس، أقول: طلاق المكره ليس بشيء. فبلغ ذلك جعفر بن سليمان الأمير، فقال: أدركوه، أنزلوه.

وبه، حدثنا إبراهيم، حدثنا السراج، حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، قال: قيل لمالك: ما تقول في طلب العلم؟ قال: حسن، جميل، لكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح إلى أن تمسي، فالزمه.

وبه، عن ابن وهب: سئل مالك عن الداعي يقول: يا سيدي، فقال: يعجبني دعاء الأنبياء: ربنا، ربنا.

وبه، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا أحمد بن هاشم، حدثنا ضمرة: سمعت مالكًا يقول: لو أن لي سلطانًا على من يفسر القرآن، لضربت رأسه.

قلت: يعني: تفسيره برأيه. وكذلك جاء عن مالك، من طريق أخرى.

وبه، حدثنا محمد بن أحمد بن حسن، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا نعيم بن حماد، سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحدًا ارتفع مثل مالك، ليس له كثير صلاة ولا صيام، إلا أن تكون له سريرة.

قلت: ما كان عليه من العلم ونشره أفضل من نوافل الصوم والصلاة لمن أراد به الله.

وبه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقداد بن داود، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم: سمعت مالكًا يقول: شاورني هارون الرشيد في ثلاثة: في أن يعلق «الموطأ» في الكعبة، ويحمل الناس على ما فيه، وفي أن ينقض منبر رسول الله ﷺ ويجعله من ذهب وفضة وجوهر، وفي أن يقدم نافعًا إمامًا في مسجد النبي ﷺ. فقلت: أما تعليق «الموطأ»، فإن الصحابة اختلفوا في الفروع، وتفرقوا، وكل عند نفسه مصيب، وأما نقض المنبر، فلا أرى أن يُحْرَم الناس أثر رسول الله ﷺ وأما تقدمتك نافعًا، فإنه إمام في القراءة، لا يؤمن أن تبدر منه بادرة في المحراب، فتحفظ عليه. فقال: وفقك الله يا أبا عبد الله.

هذا إسناد حسن، لكن لعل الراوي وهم في قوله: هارون؛ لأن نافعًا قبل خلافة هارون مات.

من قول مالك في السنة:

وبه، حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا الفريابي، حدثنا الحلواني، سمعت مطرف ابن عبد الله، سمعت مالكًا يقول: سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنًا، الأخذ بها اتباع لكتاب الله، واستكمال بطاعة الله، وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها، فهو مهتد، ومن استنصر بها، فهو منصور، ومن تركها، اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم، وساءت مصيرًا.

وبه، إلى الحلواني: سمعت إسحاق بن عيسى يقول: قال مالك: كلما جاءنا رجل أجدل من رجل، تركنا ما نزل به جبريل على محمد ﷺ لجدله؟!

وبه، حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: كان مالك إذا جاءه بعض أهل الأهواء، قال: أما إني على بينة من ديني، وأما أنت، فشاك، اذهب إلى شاك مثلك، فخاصمه.

وبه، حدثنا سليمان الطبراني، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى بن خلف الطرسوسي - وكان من ثقات المسلمين - قال: كنت عند مالك، فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال مالك: زنديق، اقتلوه. فقال: يا أبا عبد الله، إنما أحكي كلامًا سمعته. قال: إنما سمعته منك، وعظَّم هذا القول.

وبه، حدثنا ابن حيان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: قال مالك: الناس ينظرون إلى الله عز وجل - يوم القيامة بأعينهم.

وبه، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب: سمعت مالكًا يقول لرجل سأله عن القدر: نعم، قال اللَّه- تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ [السجدة: ١٣].

وبه، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا ابن أبي عاصم، سمعت سعيد بن عبد الجبار، سمعت مالكًا يقول: رأيي فيهم أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا قتلوا، يعني: القدرية.

وبه، حدثنا محمد بن علي العُتَيلي، حدثنا القاضي أبو أمية العَلاَّبي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مهدي بن جعفر، حدثنا جعفر بن عبد اللَّه، قال: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد اللَّه: ﴿الرَّحمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥)﴾ [طه: ٥]، كيف استوى؟ فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت بعود في يده، حتى علاه الرُّحَضاء(*)، ثم رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة، وأمر به، فأخرج

قال سلمة بن شبيب مرة في رواية هذا: وقال للسائل: إني أخاف أن تكون ضالاً

وقال أبو الربيع الرشيديني: حدثنا ابن وهب، قال: كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد اللَّه: ﴿الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥)﴾ كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرُّحَضاء، ثم رفع رأسه، فقال: ﴿الرحمنُ على العَرْشِ استوى (٥)﴾ كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و«كيف» عنه مرفوع، وأنت رجل سوء، صاحب بدعة، أخرجوه.

وقال محمد بن عمرو قشمرد النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: ﴿الرحمنُ على العرْشِ استوى (٥)﴾، فذكر نحوه، وفيه: ففال: الاستواء غير مجهول.

وروى عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية» له، قال: حدثني أبي، حدثنا سُرَيج بن النعمان، عن عبد اللَّه بن نافع، قال: قال مالك: اللَّه في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء

وقال محمد بن إسحق الصغاني: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد العُمَري، حدثنا ابن

(*) الرحضاء: هو عرق يغسل الجلد لكثرته، وكثيرًا ما يُستعمل في عرق الحمَّى والمرض.

أبي أويس، سمعت مالكًا يقول: القرآن كلام اللَّه، وكلام اللَّه منه، وليس من اللَّه شيء مخلوق.

قال القاضي عياض في سيرة مالك: قال ابن نافع، وأشهب- وأحدهما يزيد على الآخر: قلت: يا أبا عبد اللَّه: ﴿وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ (٢٢) إلى ربها ناظرةٌ (٢٣)﴾ [القيامة]، ينظرون إلى اللَّه؟ قال: نعم، بأعينهم هاتين. قلت: فإن قومًا يقولون: ناظرة: بمعنى منتظرة إلى الثواب. قال: بل تنظر إلى اللَّه، أما سمعت قول موسى: ﴿ربِّ أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣]، أتراه سأل محالاً؟ قال اللَّه: ﴿لن تراني﴾ في الدنيا، لأنها دار فناء، فإذا صاروا إلى دار البقاء، نظروا بما يبقى إلى ما يبقى. قال- تعالى-: ﴿كلاَّ إنَّهم عن ربِّهم يومئذٍ لمحجوبون (١٥)﴾ [المطففين: ١٥].

قال القاضي: وقال غير واحد، عن مالك: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وبعضه أفضل من بعض.

قال: وقال ابن القاسم: كان مالك يقول: الإيمان يزيد. وتوقف عن النقصان.

قال: وروى ابن نافع، عن مالك: من قال: القرآن مخلوق، يجلد ويحبس.

قال: وفي رواية بشر بن بكر، عن مالك، قال: يقتل، ولا تقبل له توبة.

يونس الصدفي: حدثنا أشهب، عن مالك، قال: القدرية، لا تناكحوهم، ولا تصلوا خلفهم.

أحمد بن عيسى: حدثنا ابن وهب، قال: قال مالك: لا يستتاب من سب النبي ﷺ من الكفار والمسلمين

أبو أحمد بن عدي: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر، قال: قال ابن القاسم: سألت مالكًا عمن حدث بالحديث: الذين قالوا: «**إن اللَّه خلق آدم على صورته**»(٢٢٦)، والحديث الذي جاء: «**إن اللَّه يكشف عن**

---

(٢٢٦) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٣٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٣١٥)، والبخاري (٣٣٢٦) و(٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٤٠ ٤١)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٧١١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٨٩- ٢٩٠) والبغوي (٣٢٩٨) عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ «خلق اللَّه- عز وجل- آدم على صورته، طوله ستون ذراعًا، فلما خلقه قال: اذهب فسلِّم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع

ساقه»، «وأنه يدخل يده في جهنم حتى يخرج من أراد»(٢٢٧). فأنكر مالك ذلك إنكاراً شديداً، ونهى أن يحدث بها أحد. فقيل له: إن ناساً من أهل العلم يتحدثون به. فقال: من هو؟ قيل: ابن عَجلان، عن أبي الزناد. قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه لأشياء، ولم يكن عالماً. وذكر أبو الزناد، فقال: لم يزل عاملاً لهؤلاء حتى مات. رواها: مقدام الرُّعَيني، عن ابن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، قالا: حدثنا ابن القاسم.

قلت: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به. فهو معذور، كما أن صاحبي «الصحيحين» معذوران في إخراج ذلك- أعني: الحديث الأول والثاني- لثبوت سندهما. وأما الحديث الثالث، فلا أعرفه بهذا اللفظ. فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، وتفويض معناه إلى قائله الصادق المعصوم.

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن هارون بن حَسَّان، حدثنا صالح بن أيوب، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثني مالك، قال: ينزل ربنا- تبارك وتعالى- أمره، فأما هو، فدائم لا نزول. قال صالح: فذكرت ذلك ليحيى بن بكير، فقال: حسن والله، ولم أسمعه من مالك.

قلت: لا أعرف صالحًا، وحبيب مشهور، والمحفوظ عن مالك- رحمه الله- رواية الوليد ابن مسلم، أنه سأله عن أحاديث الصفات، فقال: أمرها كما جاءت، بلا تفسير. فيكون للإمام في ذلك قولان إن صحت رواية حبيب.

أحمد بن عبد الرحيم بن البَرقي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا عمرو بن حسان: أن أبا خليد قال لمالك: يا أبا عبد الله، إن أهل دمشق يقرؤون: إبراهام. فقال: أهل دمشق بأكل البطيخ أعلم منهم بالقراءة. قال له أبو خليد: إنهم يدَّعون قراءة عثمان. قال مالك: فهذا مصحف عثمان عندي. ودعا به، ففتح، فإذا فيه: إبراهام، كما قال أهل دمشق.

قلت: رسم المصحف محتمل للقراءتين، وقراءة الجمهور أفصح وأولى

قال ابن القاسم: سألت مالكًا عن علي وعثمان، فقال: ما أدركت أحدًا ممن أقتدي به إلا

ما يجيبونك، فإنها تحيَّتُك وتحيَّة ذُرِّيَّتك قال. فذهب فقال السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. قال: فردوه ورحمةُ الله. قال: فكُلُّ من يدخُلُ الجنَّة على صورة آدم، وطوله ستون ذراعًا، فلم يزل خَلقٌ ينقُصُ بعدهُ حتى الآن»

(٢٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٤٩١٩)، ومسلم (١٨٣) (٣٠٢) من حديث أبي سعيد الخدري، به.

وهو يرى الكف عنهما. قال ابن القاسم: يريد التفضيل بينهما. فقلت: فأبو بكر، وعمر؟ فقال: ليس فيهما إشكال، إنهما أفضل من غيرهما.

قال الحسن بن رشيق: سمعت النسائي يقول: أمناء الله على علم رسول الله ﷺ ثلاثة: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال القاضي عياض. قال معن: انصرف مالك يومًا، فلحقه رجل يقال له: أبو الجويرية، متهم بالإرجاء، فقال: اسمع مني. قال: احذر أن أشهد عليك. قال: والله ما أريد إلا الحق، فإن كان صوابًا، فقل به، أو فتكلم. قال: فإن غلبتني؟ قال: اتبعني. قال: فإن غلبتك؟ قال اتبعتك. قال: فإن جاء رجل، فكلمنا، فغلبنا؟ قال: اتبعناه. فقال مالك. يا هذا، إن الله بعث محمدًا ﷺ بدين واحد، وأراك تتنقل.

وعن مالك، قال: الجدل في الدين ينشئ المراء، ويذهب بنور العلم من القلب ويُقَسِّي، ويورث الضِّغن.

قال القاضي عياض: قال أبو طالب المكي: كان مالك- رحمه الله- أبعد الناس من مذاهب المتكلمين، وأشد نقضًا للعراقيين. ثم قال القاضي عياض قال سفيان بن عيينة: سأل رجل مالكًا، فقال: ﴿الرَّحْمَنُ على الْعَرْشِ اسْتوى (٥)﴾. كيف استوى؟ فسكت مالك حتى علاه الرُّحَضَاء، ثم قال الاستواء منه معلوم، والكيف منه غير معقول، والسؤال عن هذا بدعة، والإيمان به واجب، وإني لأظنك ضالاً. أخرجوه. فناده الرجل: يا أبا عبد الله، والله لقد سألت عنها أهل البصرة والكوفة والعراق، فلم أجد أحدًا وفق لما وفقت له.

فصل

قال ابن عدي في «مسند مالك» بإسناد صح عن ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرةً ما حدثت بها قط

وقال: نشر نافع عن ابن عمر علمًا كثيرًا أكثر مما نَشَرَ عنه بنوه.

الحارث بن مسكين: أخبرنا ابن وهب، قال مالك: كنت آتي نافعًا، وأنا غلام حديث السن، مع غلام لي، فينزل من درجه، فيقف معي، ويحدثني، وكان يجلس بعد الصبح في المسجد، فلا يكاد يأتيه أحد.

سعيد بن أبي مريم: سمعت مالكًا يقول: جَالَسَ نُعيمٌ المُجْمِرُ أبا هريرة عشرين سنةً.

قال معن: كان مالك يتقى فى حديث رسول الله ﷺ الياء والتاء ونحوهما.

وقال ابن وهب. قال مالك: العلم حيث شاء الله جعله، ليس هو بكثرة الرواية.

ابن وهب: سمعت مالكًا يقول: حق على من طلب العلم أن يكون له وقار، وسكينة، وخشية، والعلم حَسَنٌ لمن رُزِقَ خيره، وهو قسم من الله تعالى فلا تمكن الناس من نفسك، فإن من سعادة المرء أنَ يوفق للخير، وإن من شقوة المرء أن لا يزال يخطئ، وذلٌ وإهانةٌ للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لا يطيعه.

القعنبى: سمعت مالكًا يقول: كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنةً يتعلم منه.

قال عبد الله بن نافع: جالست مالكًا خمسًا وثلاثين سنةً.

قال ابن وهب: لو شئت أن أملأ ألواحى من قول مالك: لا أدرى، لفعلت.

حَرْمَلة: حدثنا ابن وهب، سمعت مالكًا يقول: ليس هذا الجدل من الدين بشىء. وسمعته يقول. قلت لأمير المؤمنين فيمن يتكلم فى هذه المسائل المعضلة: الكلام فيها- يا أمير المؤمنين- يورث البغضاء.

سمة بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق، سمعت سفيان، وابن جريج، ومالكًا، وابن عيينة، كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

قال محلد بن خداش: سألت مالكًا عن الشطرنج، فقال: أحق هو؟ فقلت: لا. قال: ﴿ فماذا بعْد الْحقّ إلاّ الضّلالُ ﴾ [يونس: ٣٢].

قال ابن وهب: حججت سنة ثمان وأربعين ومائة، وصائح يصيح: لا يفتى الناس إلا مالك بن أنس، وابن الماجِشُون.

ابن وهب. عن مالك، قال: بلغنى أنه ما زَهِدَ أحد فى الدنيا واتَّقى، إلا نطق بالحكمة.

ابن وهب. عن مالك، قال: إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه، ذهب بهاؤه.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن مالك، قال: التوقيت فى المسح بدعة.

عبد الرحمن بن أبى حاتم: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعى يقول. اجتمع مالك وأبو يوسف عند أمير المؤمنين، فتكلموا فى الوقوف، وما يُحَبِّسُه الناس. فقال يعقوب: هذا باطل. قال شريح: جاء محمد ﷺ بإطلاق الحُبُس. فقال مالك: إنما أطلق

ما كانوا يُحَبِّسُونه لآلهتهم من البحيرة والسائبة، فأما الوقوف، فهذا وقف عمر قد استأذن رسول الله ﷺ فقال. «**حبِّس أصلها، وسبِّل ثمرتها**»(٢٢٨)، وهذا وقف الزبير. فأعجب الخليفة ذلك منه، وبقي يعقوب.

ابن وهب: حدثني مالك. قال: كان بين جدار قبلة رسول الله ﷺ وبين المنبر قدر ممر لرجل متحرجًا، وقدر ممر الشاة، وإن أول من قَدَّم جدار القبلة حتى جعلها عند المقصورة عمر ابن الخطاب، وإن عثمان قربها إلى حيث هي اليوم.

داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم: سألت مالكًا عن تفضيض المصاحف، فأحرج إلينا مصحفًا، فقال: حدثني أبي، عن جدي: أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان، وأنهم فضضوا المصاحف على هذا، أو نحوه

قال ابن المديني: لمالك نحو ألف حديث- يعني: مرفوعةً.

وقال إسماعيل بن أبي أويس: قال لي مالك: قرأت على نافع بن أبي نعيم.

وروى القَعْنبي، عن ابن عيينة، قال: ما ترك مالك على ظهر الأرض مثله.

قال ابن سعد: كان مالك ثقةً، ثبتًا، حجةً، عالمًا، ورعًا.

وقال ابن وهب: لولا مالك والليث، لضللنا.

وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صوابًا من «موطأ مالك».

قلت: هذا قاله قبل أن يُؤلَّف «الصحيحان».

قال خالد بن نزار الأيلي: بعث المنصور إلى مالك حين قدم المدينة، فقال: إن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضع كتابًا نجمعهم عليه. فوضع «الموطأ».

قال عبد السلام بن عاصم: قلت لأحمد بن حنبل: رجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك. قلت. فرأي؟ قال: رأي مالك.

قال ابن وهب: قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة.

---

(٢٢٨) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ١١٤ و١٥٦ ١٥٧)، والبخاري (٢٧٦٤) و(٢٧٧٧) والدارقطني (٤/ ١٨٦ و١٨٧)، والبيهقي (٦/ ١٥٩) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به.

قال أبو مصعب: كانوا يزدحمون على باب مالك حتى يقتتلوا من الزحام، وكنا إذا عنده لا يلتفت ذا إلى ذا، قائلون برؤوسهم هكذا. وكانت السلاطين تهابه، وكان يقول: لا، ونعم. ولا يقال له: من أين قلت ذا؟

أبو حاتم الرازي: حدثنا عبد المتعال بن صالح من أصحاب مالك، قال: قيل لمالك: إنك تدخل على السلطان، وهم يظلمون، ويجورون، فقال: يرحمك الله. فأين المكلَّم بالحق.

وقال موسى بن داود: سمعت مالكًا يقول: قَدِمَ علينا أبو جعفر المنصور سنة خمس ومئة. فقال يا مالك، كثر شيبك. قلت: نعم يا أمير المؤمنين، من أتت عليه السنون، كثر شيبه. قال: ما لي أراك تعتمد على قول ابن عمر من بين الصحابة؟ قلت: كان آخر من بقي عندنا من الصحابة، فاحتاج إليه الناس، فسألوه، فتمسكوا بقوله.

ذكر عليّ بن المديني أصحاب نافع، فقال: مالك وإتقانه، وأيوب وفضله، وعبيد الله وحفظه.

ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال لي محمد: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟- يعني أبا حنيفة ومالكًا- قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم. قلت: أنشدك بالله، من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم. قلت: من أعلم بالسنة؟ قال: صاحبكم. قلت فمن أعلم بأقاويل الصحابة والمتقدمين؟ قال: صاحبكم. قلت: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول، على أي شيء يقيس؟

قلت. وعلى الإنصاف، لو قال قائلٌ: بل هما سواءٌ في علم الكتاب. والأول: أعلمُ بالقياس. والثاني: أعلمُ بالسنَّة، وعنده علم جَمٌّ من أقوال كثير من الصحابة. كما أن الأول أعلمُ بأقاويل عليٍّ، وابن مسعود وطائفة ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، فرضي الله عن الأمامين، فقد صرنا في وقت لا يَقْدِرُ الشخصُ على النطق بالإنصاف. نسأل الله السلامة.

قال مطرف بن عبد الله وغيره: كان خاتمُ مالك، الذي مات وهو في يده، فَصُّهُ حجريّ، ونَقشهُ: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان يَلبَسُه في يساره، وربما لبسه في يمينه.

وعن ابن مهدي قال: ما رأيت أحدًا أهيب، ولا أتم عقلاً من مالك ولا أشد تقوى.

وقال ابن وهب: ما نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه.

وعن مالك قال: ما جالست سفيهًا قط.

قال ابن عبد الحكم: أفتى مالك مع نافع، وربيعة.

وقال أبو الوليد الباجي: روى أن المنصور حج، وأقاد مالكًا من جعفر بن سليمان الذى كان ضربه، فأبى مالك، وقال: معاذ الله.

قال مصعب بن عبد الله في مالك.

يدعُ الجوابَ فلا يُراجعُ هيبةً ... والسائلونَ نواكسُ الأذقانِ

عزُّ الوقارِ ونورُ سلطانِ التُّقى ... فهْو المهيبُ وليس ذا سُلْطانِ

قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي. سمعت عبد الله بن عمر بن الرَّمَّاح، قال: دخلت على مالك، فقلت: يا أبا عبد الله، ما في الصلاة من فريضة؟ وما فيها من سنة؟ أو قال نافلة، فقال مالك: كلام الزنادقة، أخرجوه.

وقال منصور بن سلمة الخُزاعي: كنت عند مالك، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، أقمت على بابك سبعين يومًا حتى كتبت ستين حديثًا. فقال: ستون حديثٌ! وجعل يستكثرها. فقال الرجل: ربما كتبنا بالكوفة أو بالعراق في المجلس الواحد ستين حديثًا. فقال: وكيف بالعراق دار الضرب، يُضْرَب بالليل، وينفق بالنهار؟

قال أبو العباس السراج: سمعت البخاري يقول: أصح الأسانيد: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الحافظ ابن عبد البر في «التمهيد»: هذا كتبته من حفظي، وغاب عني أصلي: إن عبد الله العمري العابد كتب إلى مالك يحضُّه على الانفراد والعمل. فكتب إليه مالك: إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق، فرب رجل فتح له في الصلاة، ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم، وآخر فتح له في الجهاد. فنشر العلم من أفضل أعمال البر، وقد رضيت بما فتح لي فيه، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر.

قال الحسين بن حسن بن مهاجر الحافظ: سمعت أبا مصعب الزهري يقول: كان مالك بعد تخلفه عن المسجد يصلي في منزله في جماعة يصلون بصلاته، وكان يصلي صلاة الجمعة في منزله وحده.

■ رواية بعض مشايخه عنه .

أخبرنا على بن عبد الغنى المُعدَّل ، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف ، وأبأنا أبو المعالى الأبرقوهى ، أخبرنا محمد بن أبى القاسم الخطيب ، قالا : أخبرنا أبو الفتح بن البَطِّى ، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن الأنبارى فى المحرم سنة أربع وثمانين وأربع مائة ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسى ، أخبرنا محمد بن مَخْلَد العطار ، حدثنا محمد بن الحارث أبو بكر الباغَنْدى ، حدثنا عُبيد بن محمد النساج ، حدثنا أحمد بن شبيب ، حدثنا أبى ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، حدثنى رجل من أهل المدينة يقال له : مالك بن أنس ، عن سعد بن إسحاق ، عن عمته زينب ، عن أبى سعيد : أنه خرج فى طلب أعلاج له ، ثم قدم على رسول اللَّه ﷺ ، فذكر الحديث مثل حديث النس .

وأبأنا أحمد بن سلامة ، عن جماعة : أن أبا على الحداد أخبرهم : أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا ابن الصواف ، ومحمد بن حميد ، قالا . حدثنا الباغندى ، حدثنا عُبيد لنَّسَّاج ، حدثنا أحمد بن شبيب ، حدثنا أبى ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن مالك بن أنس ، عن سعد بن إسحاق ، عن عمته زينب ، عن الفريعة أخت أبى سعيد : أن زوجها تكَارَى علوجًا له ، فقتلوه ، فذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقالت : إنى لست فى مسكن له ، ولا يجرى علىَّ منه ورق ، فأنتقل إلى أهل أبياتى ، فأقيم عليهم؟ قال : «**اعتدى حيث يبلغك الخبر**»(٢٢٩) .

وأخبرناه بنمامه عاليًا أبو محمد عبد الخالق بن علوان بقراءتى ، أخبرنا البهاء عبد الرحمن ، أخبرتنا شُهْدة الكاتبة ، أخبرنا أحمد بن عبد القادر ، أخبرنا عثمان بن دوست ، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه ، حدثنا إسحاق بن الحسن الحَرْبى ، حدثنا القَعْنَبى ، أخبرنا مالك ، عن سعد بن إسحاق ، عن عمته زينب بنت كعب بن عُجْرَة : أن الفريعة بنت مالك بن سنان - وهى أخت أبى سعيد الخدرى - أخبرتها : أنها جاءت إلى رسول اللَّه ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها فى بنى خُدْرة ، فإن زوجها خرج فى طلب أعبد له أبقوا ، حتى إذا كان بطرف القدوم ، لحقهم ، فقتلوه . قالت فسألت رسول اللَّه ﷺ أن أرجع إلى أهلى ، فإن زوجى لم يتركنى فى مسكن يملكه ، ولا نفقة . فقال رسول اللَّه ﷺ : «**نعم**» . فخرجت ، فقال : «**كيف قلت ؟**» . فرددتُ عليه القصة ، فقال : «**امكثى فى بيتك ، حتى يبلغ الكتاب أجله**» . فاعتددت فيه

---

(٢٢٩) صحيح . أخرجه أبو داود الطيالسى (١٦٦٤) عن شعبة ، عن سعد بن إسحاق ، عن زينب ، عن فريعة أخت أبى سعيد ، به .

أربعة أشهر وعشراً(٢٣٠)، فلما كان عثمان بن عفان، أرسل إليَّ، فسألني عن ذلك، فأخبرته، فاتبعه، وقضى به.

وأخبرناه عالياً بدرجات: أحمد بن هبة الله، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه بن سهل، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك بنحوه.

وبإسنادي إلى ابن مَخْلَد، حدثنا زكريا بن يحيى الناقد، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حمَّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبد اللَّه بن محمد ابن علي، عن أبيه، عن علي: عن النبي ﷺ: أنه نهى عن متعة النساء يوم خيبر

ثم قال حماد: وحدثنا به مالك ومَعْمَر بهذا الإسناد.

وأخبرناه عالياً سُنْقُر لزيني بحلب، أخبرنا الموفق عبد اللطيف، وأنجب الحمامي، وعبد اللطيف القُبَيْطي، ومحمد بن السَّبَّاك، وغيرهم، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا مالك البانْيَاسي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، أخبرنا أبو مصعب الزهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد اللَّه والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية(٢٣١).

---

(٢٣٠) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٥٩١)، ومن طريقه أخرجه الشافعي في «الرسالة» (١٢١٤)، وفي «المسند» (٢/ ٥٣- ٥٤)، وأبو داود (٢٣٠٠)، والترمذي (١٢٠٤)، والدارمي (٢/ ١٦٨)، وابن سعد (٨/ ٣٦٨)، والبيهقي (٧/ ٤٣٤)، والبغوي (٢٣٨٦) عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، به.
وأخرجه أحمد (٦/ ٣٧٠ و٤٢٠- ٤٢١)، والترمذي عقب الحديث (١٢٠٤)، والنسائي (٦/ ١٩٩ و١٩٩- ٢٠٠ و٢٠٠)، وابن ماجه (٢٠٣١)، وابن سعد (٨/ ٣٦٨)، وابن الجارود (٧٥٩)، والبيهقي (٧/ ٤٣٤ و٤٣٥) من طرق عن سعد بن إسحق، به.

(٢٣١) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٥٤٢)، وأخرجه من طريقه البخاري (٤٢١٦) و(٥٥٢٣)، ومسلم (١٤٠٧) (٢٩)، والنسائي (٦/ ١٢٦) و(٧/ ٢٠٣)، والترمذي (١٧٩٤)، وابن ماجه (١٩٦١)، والبيهقي (٧/ ٢٠١) عن ابن شهاب، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٩٢)، وأحمد (١/ ٧٩)، والحميدي (٣٧)، والبخاري (٥١١٥)، ومسلم (١٤٠٧) (٣٠)، والترمذي (١١٢١)، والنسائي (٧/ ٢٠٢)، والدارمي (٢/ ١٤٠)، وأبو يعلى (٥٧٦)، وسعيد بن منصور (٨٤٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.
وأخرجه البخاري (٦٩٦١)، ومسلم (١٤٠٧) (٣١)، والنسائي (٦/ ١٢٦)، والبيهقي (٧/ ٢٠١) من طريق عبيد اللَّه بن عمر، عن الزهري، به.

وأخبرنا به إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا علي بن عبد الرحمن الطوسي، أخبرنا مالك البَنْيسي، فذكره.

وبه إلى بن مَخْلَد، حدثنا عبد الملك الرَّقَاشي، حدثنا أبو غسان يحيى بن كثير العنبري، حدثنا شعبة، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا دخل العشر، وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره وأظفاره**»(٢٣٢). أخرجه: مسلم، عن شيخ له، عن العنبري، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني، أخبرني يحيى بن معين، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن مالك، عن عمر - أو عمرو - بن مسلم بنحوه. هذا غريب، وليس ذا في «الموطأ».

الحكم في ترجمة مالك، في كتاب «مزكّي الأخبار»، حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الكَرَابيسي، حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد من أصله، حدثنا هشام بن عمار، أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مالك بن أنس، عن سُمَيّ، عن أبي صالح: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**السفر قطعة من العذاب**»(٢٣٣). غريب جداً.

قرأت على إسحاق بن طارق، أخبرك ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم اللَّبان، أخبرنا أبو علي الحدَّاد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاَّد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القعنبي.

وبه إلى أبي نعيم، وحدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد اللَّه بن أبي داود، حدثنا عبد

---

(٢٣٢) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١١)، ومسلم (١٩٧٧) (٤١)، والترمذي (١٥٢٣) والنسائي (٧/ ٢١١)، وابن ماجه (٣١٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٨١)، والطبراني (٢٣/ ٥٦٤)، والحاكم (٤/ ٢٢٠) من طرق عن شعبة، عن مالك بن أنس، به. وأخرجه الطحاوي (٤/ ١٨٢)، والطبراني (٢٣/ ٥٦٢) من طرق عن مالك، به

(٢٣٣) صحيح: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، فقد أسقط من الإسناد أبا هريرة - رضي اللَّه عنه - وقد أخرجه مالك (٢/ ٩٨٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٦ و٤٤٥)، والبخاري (١٨٠٤) و(٣٠٠١) و(٥٤٢٩)، ومسلم (١٩٢٧)، وابن ماجه (٢٨٨٢)، والدارمي (٢/ ٢٨٤)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٠٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٢٥)، والبيهقي (٥/ ٢٥٩)، والبغوي (٢٦٨٧) عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مرفوعًا وتمامه «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومَهُ وطعامَهُ وشرابَهُ، فإذا قضى أحدُكم نهمته من وجهه، فليُعجِّل إلى أهله»

قوله «نهمته» النَّهمة هي الحاجة، والمقصود في هذا الحديث استحباب تعجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء حاجته

الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، عن يحيى بن أيوب، كلاهما عن مالك، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نحرنا مع رسول الله ﷺ في الحديبية البدنة عن سبعة(٢٣٤).

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا محمد بن مَخْلد الرُّعَيني، حدثنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، قلما تُرد فيهما دعوة. حضور الصلاة، وعند الزحف للقتال**»(٢٣٥).

رواه أيضًا: أيوب بن سويد، وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، عن مالك، نحوه.

أخبرنا أبو المعالي لهَمْداني، أخبرنا محمد بن أبي القاسم بحرَّان(٢٣٦)، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو عمر الفارسي، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، حدثنا محمد بن مُصَفّى، حدثنا محمد بن حَرْب، عن ابن جريج، عن مالك، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ﷺ دخل مكة زمن الفتح، وعلى رأسه المِغْفَر(٢٣٧).

أخبرنا أبو المعالي، أخبرنا محمد، حدثنا محمد، أخبرنا علي، أخبرنا أبو عمر، أخبرنا

---

(٢٣٤) صحيح. أخرجه مالك (٢/ ٣٧) ومن طريقه أخرجه مسلم (١٣١٨) (٣٥٠)، وأبو داود (٢٨٠٩)، والترمذي (٩٠٤)، وابن ماجه (٣١٣٢)، وأبو نعيم (٦/ ٣٣٥) عن أبي الزبير، عن جابر، به مرفوعًا وتمامه: نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية البدنةَ عن سبعة، والبقرة عن سبعة».

(٢٣٥) صحيح. وهذا الحديث اختلف في رفعه وفي وقفه لكن مثله لا يُقال بالرأي وهو من قبيل المرفوع حكمًا. وقد أخرجه مالك (١/ ٧٠). ومن طريقه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤)، والطبراني (٥٧٧٤) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، موقوفًا عليه، وهو في حكم المرفوع كما قلنا لأنه لا يُقال مثل هذا بالرأي.

وأخرجه الطبراني (٥٨٤٧) من طرق عن عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعًا. وفيه عبد الحميد، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو داود (٢٥٤٠)، والدارمي (١/ ٢٧٢)، والحاكم (١/ ١٩٨)، والبيهقي (١/ ٤١٠)، والطبراني (٥٧٥٦)، وابن الجارود (١٠٦٥) من طرق عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، عن موسى بن يعقوب الزَّمعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ: «ثنتان لا تُردَّان، أو قلَّما تُردَّان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا» وإسناده ضعيف، آفته موسى بن يعقوب الزَّمعي، فإنه سيئ الحفظ لكن الحديث يرتقي إلى مرتبة الحسن بالطريق التي قبله.

(٢٣٦) حرّان: مدينة بالجزيرة من ديار ربيعة لها شهرة واسعة في التاريخ كان منها جماعة من العلماء.

(٢٣٧) صحيح. أخرجه مالك (١/ ٤٢٣) ومن طريقه البخاري (١٨٤٦)، ومسلم (١٣٥٧).

والمغفر: بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء. زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس.

مخلد، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك، حدثنا عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة بن ربعي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يقعد**». اتفقا عليه، من حديث مالك(٢٣٨).

الحافظ أبو بكر الخطيب: أخبرنا البَرْقاني، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن إبراهيم الجُرْجَاني، قرئ على أبي عَروبة الحراني، حدثكم محمد بن وهب، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبيه- لا أعلمه إلا عن أبي هريرة- قال: قال النبي ﷺ: «**رحم اللَّه عبداً كانت عنده لأخيه مظلمة في نفس، أو مال، فأتاه، فاستحل منه قبل أن تؤخذ حسناته، فإن لم يكن له حسنات، أخذ من سيئات صاحبه، فتوضع في سيئاته**»(٢٣٩).

الحاكم: حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العَدْل، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، حدثني أبي، حدثنا بكر بن مضر، حدثنا بن الهاد، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ قال. «**لا يحتلبن أحدكم ماشية أخيه بغير إذنه. أيحب أحدكم أن تؤتى مَشْرُبَته، فتكسر خزانته، ويُنْثَل ما فيه. فلا يحلبن أحدكم ماشية أخيه بغير إذنه**»(٢٤٠). ورواه إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، وقد وقع لي عالياً، كأني سمعته من الحاكم.

---

(٢٣٨) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٦٢)، وعبد الرزاق (١٦٧٣)، وبن أبي شيبة (١/ ٣٣٩)، وأحمد (٥/ ٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١١)، والبخاري (٤٤٤) و(١١٦٣)، ومسلم (٧١٤) (٦٩)، وأبو داود (٤٦٧) و(٤٦٨)، والترمذي (٣١٦)، والنسائي (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠١٣)، والدارمي (١/ ٣٢٣- ٣٢٤)، وابن خزيمة (١٨٢٥) و(١٨٢٦) و(١٨٢٧) والبيهقي (٣/ ٥٣)، والبغوي (٤٨٠)، وأبو عوانة (١/ ٤١٥) من طرق عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، به.

(٢٣٩) صحيح: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٣) من طريق محمد بن الحرث الحراني عن محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، به. وإسناده حسن. محمد بن الحارث، صدوق. وأبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي يزيد بن سماك الحراني، وأخرجه البخاري (٦٥٣٤)، و بيهقي (٦/ ٥٦) من طريق إسماعيل ابن أبي أويس، عن مالك عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللَّه منها، فإنه ليس ثمَّ دينار ولا درهم، من قبل أن يُؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسناتٌ أخذ من سيئات أخيه فطُرحت عليه». وأخرجه الترمذي (٢٤١٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة، والطيالسي (٢٣٢٧) من طريق العمري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

(٢٤٠) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٧١)، ومن طريقه أخرجه البخاري (٢٤٣٥)، ومسلم (١٧٢٦)، وأبو داود (٢٦٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٤١)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٤١)، والبيهقي (٩/ ٣٥٨)، والبغوي (٢١٦٨) عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعًا.

أخبرناه عبد الحافظ بن بدران، بدمشق، أخبرنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن مبارك، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن مبارك، ونفيس بن كرم، وعبد اللطيف ابن عسكر، وأخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وعدة بمصر، وسُنْقُر الزيني بحلب، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، وأخبرنا عبد الله بن محمد بن قوام، ويوسف بن أبي نصر، وعلي ابن عثمان الأمين، ومحمد بن حازم، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن هاشم العباسي، وعمر، وأبو بكر، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، وسويج بن محمد، ومحمد بن أبي العز، وفاطمة بنت عبد الله الآمدية، وخديجة بنت محمد المراتبية، وفاطمة بنت إبراهيم البطائحية، وهدية بنت عبد الحميد، قالوا: أنبأنا الحسين بن أبي بكر اليماني، وأخبرنا علي بن محمد لفقيه، وأحمد بن هبة الله الحاجب، ونصر الله بن محمد، وأحمد بن العماد، وعلي ابن أحمد، وأحمد بن محمد بن المجاهد، وعلي بن محمد الملّقن، وأحمد بن رسلان، وعمر ابن محمد المُذْهب، وأحمد بن عبد الرحمن، وعبد الدائم بن أحمد الوزان، وعبيد احميد بن أحمد، ومحمد بن علي بن فضل، وأحمد بن عبد الله اليونيني، ومحمد بن قايماز الدقيقي، وهَدِيَّة بنت علي، قالوا: أخبرنا الحسين بن أبي بكر، وعبد الله بن عمر، قالوا ستتهم: أخبرنا عبدَ الأول بن عيسى، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي سنة تسع وستين وأربع مائة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا العلاء بن موسى إملاءً سنة سبع وعشرين ومئتين، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ أنه قام، فقال: «**لا يحلبن أحدكم ماشية أحد بغير إذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مَشْرَبَتُه، فتكسر باب خزانتُه، فينتقل طعامه، وإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم، فلا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه**». أخرجه مسلم[٢٤١]، عن محمد بن رمح، عن ليث.

محمد بن يوسف الزَّبيدي: حدثنا أبو قُرَّة، عن موسى بن عقبة، عن مالك، عن نافع: عن ابن عمر، مرفوعًا: «**لا تُباع الثمرة حتى يبدو صلاحُها**»[٢٤٢].

---

(٢٤١) صحيح أخرجه مسلم (١٧٢٦).

(٢٤٢) صحيح أخرجه مسلم (١٥٣٤)، والطحاوي (٢/ ٢٣)، والبيهقي (٥/ ٣٠٠)، والبغوي (٢٠٧٨) من طرق عن إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٣١٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٠٧)، وأحمد (٢/ ٥٩)، والبخاري (٢١٨٣) و(٢١٥٩)، والنسائي (٧/ ٢٦٢- ٢٦٣ و٢٦٣)، والطحاوي (٢/ ٢٣)، والطبراني (١٣٤٦٣)، وابن الجارود (٦٠٣)، والبيهقي (٥/ ٢٩٥- ٢٩٦ و٢٩٩) من طرق عن ابن عمر، به.

أخبرنا على بن تيمية، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأخبرنا الأبرقوهى، أخبرنا ابن تيمية الخطيب، قالا: أخبرنا ابن البطى، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا أبو عمر بن مهدى، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا الرمادى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن سفيان الثورى، عن مالك، عن يزيد بن عبد اللّه بن قُسَيط، عن ابن المسيب: أن عمر وعثمان قضيا فى الملطاة وهى السمحاق، بنصف ما فى الموضحة. قال عبد الرزاق: ثم قدم علينا سفيان، فسألناه، فحدثنا به عن مالك. ثم لقيت مالكًا، فقلت: إن سفيان حدثنا عنك، عن ابن قسيط، عن ابن المسيب: أن عمر وعثمان قضيا فى الملطاة [٢٤٣] بنصف الموضحة [٢٤٤]. فقال: صدق، حدثته به. قلت: حدَّثنى. قال: ما أحدث به اليوم.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم، أخبرنا محمد بن سعيد، وأخبرنا على بن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، قالا: أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا محمد بن أحمد الساوى [٢٤٥]، أخبرنا أبو بكر الحيرى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعى، حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن سفيان، عن مالك، نحوه.

وهذا إسناد عزيز، نزل الشافعى فى إسناده كثيرًا تحصيلاً للعلم.

الحاكم: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا بكار بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة، عن أبيه، عن أبى حنيفة، عن مالك، عن عبد اللّه بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه ﷺ «**الأيم أحق بنفسها من وليها. والبكر تستأذن فى نفسها. وإذنها صُماتها**» [٢٤٦].

---

(٢٤٣) الملطاة القشرةُ الرقيقةُ بين عظم الرأس ولحمه، تمنعُ الشَّجَّةَ أن تُوضِحَ، وهى من لَطِيتُ بالشىء، أى لصقتُ، فتكونَ الميم زائدة.

(٢٤٤) المُوضحة هى التى تُبدى وَضَحَ العَظْم: أى بياضَه. والجمع: المواضِح.

(٢٤٥) السَّاوى نسبة إلى مدينة بين الرى وهمدان تُسمَّى [ساوه].

(٢٤٦) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٢٤- ٥٢٥)، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٣) وابن أبى شيبة (٤/ ١٣٦)، والشافعى (٢/ ١٢)، وسعيد بن منصور (٥٥٦)، وأحمد (١/ ٢١٩ و٢٤١- ٢٤٢ و٣٤٥ و٣٦٢)، ومسلم (١٤٢١) (٦٦)، وأبو داود (٢٠٩٨) والترمذى (١١٠٨)، والنسائى (٦/ ٨٤)، وابن ماجه (١٨٧٠)، والدارمى (٢/ ١٣٨)، وابن الجارود (٧٠٩)، والدارقطنى (٣/ ٢٣٩- ٢٤٠ و٢٤١)، والطبرانى فى «الكبير» (١٠/ ١٠٧٤٣ و١٠٧٤٤ و١٠٧٤٥)، والبيهقى (٧/ ١١٨ و١٢٢)، والبغوى (٢٢٥٤) عن عبد اللّه بن الفضل، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٢)، وابن أبى شيبة (٤/ ١٣٦)، والطبرانى (١٠/ ١٠٧٤٦)، والبيهقى (٧/ ١١٨) من طرق عن عبد اللّه بن الفضل، به.

أخبرنا به أحمد بن هبة اللَّه، عن المؤيد الطوسي، أخبرنا هبة اللَّه السيدي، أخبرنا أبو عثمان البَحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، عن مالك، نحوه.

وسويت احاكم، وقد رواه عن مالك سفيان الثوري، وشريك القاضي، وشعبة

الحاكم: أخبرنا أبو علي الحافظ، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد المديني بمصر، حدثنا يحيى بن دُرُسْت، حدثنا أبو إسماعيل القنَّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي، ومالك، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «**القطع في ربع دينار، فصاعداً**»[٢٤٧].

غريب جداً، ولا نعلم مالكًا اجتمع بيحيى، ولو جرى ذلك، لكان يروي عنه، ولكان من كبراء مشيخة مالك.

تفرد به أبو الطاهر، وفيه مقال.

يعقوب بن شيبة السَّدوسي: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن مالك بن أنس، عن هانئ بن حزام، قال: كتب إليَّ عمر بن الخطاب في رجل وجد مع امرأته رجلاً، فقتله. فكتب في السر: يعطى الدية، وكتب في العلانية: يقاد منه[٢٤٨].

---

(٢٤٧) صحيح. وهذا إسناد ضعيف، آفته أبو الطاهر الأموي المديني محمد بن أحمد بن عثمان، قال المؤلف في «ميزان الاعتدال»: روى مناكير، أراه كان اختلط، لا تجوز الرواية عنه وقال ابن عدي: يغلط ويثبت عليه ولا يرجع. وذكره ابن يونس في الشعراء وقال كان يحفظ ويفهم. وأخرجه الشافعي (٢٧٠)، والبخاري (٦٧٨٩)، ومسلم (١٦٨٤) والنسائي (٨/ ٧٩) من طريق ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة، به مرفوعًا. وأخرجه البخاري (٦٧٩١) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أن عائشة - رضي اللَّه عنها - حدثتهم عن النبي ﷺ قال: تقطع اليد في ربع دينار».

(٢٤٨) ضعيف أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٢١) عن الثوري، عن المغيرة بن النعمان، عن هانئ بن حزام أن رجلاً وجد مع امرأته رجلا فقتلهما، فكتب عمر بكتاب في العلانية أن أقيدوه، وكتبَ في السِّرِّ أن أعطوه الدية».

قلت إسناده ضعيف، رجاله ثقات خلا هانئ بن حزام، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ق٢/ ٢٣١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ق٢/ ١٠١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. فهو مجهول كما هو معروف من قاعدتهما. وقد ذكرنا أمثلة كثيرة على ذلك في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] وقد طبع الأول منها في مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف يسَّر اللَّه طبع بقية مجلداته، وأكثر النفع به، وجعله في ميزان حسناتي ثقيلاً بكرمه ومنه وسعة فضله

قال يعقوب: أراد عمر أن يُرهب بذلك.

وبإسنادي إلى ابن مخلد العطار. حدثنا أحمد بن محمد بن أنس، حدثنا أبو هبيرة الدمشقي، حدثنا سلامة بن بشر، حدثنا يزيد بن السمط، عن الأوزاعي، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «**إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال. هذه غدرة فلان**»(٢٤٩). أخرجه: النسائي، عن يزيد بن عبد الصمد، عن سلامة، به.

ووقع لنا عاليًا.

أخبرناه علي بن أحمد حسيني(٢٥٠)، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا أحمد بن محمد العباسي، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم العَبْقَسي(٢٥١)، أخبرنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي(٢٥٢)، حدثنا محمد بن أبي الأزهر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عبد الله بن دينار، بهذا.

وبإسنادي إلى ابن مَخْلَد، قال: حدثني أحمد بن سعد الزهري، قال: ذكر علي بن بحر القطان، سمعت ابن أبي حازم يقول: رأيت البَتِّي(٢٥٣) قائمًا على رأس مالك بن أنس.

وبه، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخُنين، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، قال: قدمت المدينة سنة ثمان عشرة ومائة، فوجدت لمالك حلقةً، ووجدت نافعًا قد مات.

---

(٢٤٩) صحيح أخرجه أحمد (٢/ ٥٦ و١٠٣ و١١٦ و١٢٣ و١٥٦)، والبخاري (٦١٧٨) و(٦٩٦٦) ومسلم (١٧٣٥) (١٠)، وأبو داود (٢٧٥٦)، والبيهقي (٩/ ٢٣٠)، والبغوي (٢٤٨٠) من طرق عن عبد الله بن دينار، به.

(٢٥٠) هو علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الهاشمي الحسيني الواسطي الغَرَّافي ثم الإسكندراني المعدَّل، شيخ دار الحديث النبيهية بالثغر. ولد في أول سنة ثمان وعشرين وستمائة، وتُوفي ذي الحجة سنة أربع وسبعمائة. ترجم الذهبي في «معجم الشيوخ» رقم (٥١١)، وترجمته أيضًا في «الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٨٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٦/ ١١).

(٢٥١) العَبْقَسي نسبة إلى عبد القيس.

(٢٥٢) الدَّيْبُلي نسبة إلى مدينة ديبُل على ساحل البحر الهندي قريبة من السند.

(٢٥٣) هو عثمان بن مسلم البَتِّي، بفتح الموحدة وتشديد المثناة، أبو عمرو البصري، يقال اسم أبيه سليمان، صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي، وهو من صغار التابعين.

وبه، أخبرنا الرمادي، حدثنا الحكم بن عبد الله، أخبرني أبي، عن مالك، قال: رحت إلى الظهر من بيت ابن هرمز اثنتي عشرة سنةً (٢٥٤).

وبه، حدثنا الرمادي، حدثنا الحكم، أخبرني أشهب، عن مالك، قال: حدثني ابن شهاب، فقلت له: أعده عليَّ. قال: لا. قلت: أما كان يعاد عليك؟ قال: لا. فقلت: كنت تكتب؟ قال: لا. وكفَّ احديدة- يعني: اللجام.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد المؤيِّدي، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد الله، قالا: أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا معن، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن رسول الله ﷺ لم يكن يصافح امرأةً قط (٢٥٥). أخرجه: النسائي، في جمعه أحاديث مالك، عن معاوية بن صالح الدمشقي، عن يحيى بن معين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي غير مرة، أخبرنا عبد الصمد بن محمد الشافعي سنة تسع وست مائة- وأنا في الرابعة- أخبرنا علي بن المسلم الفقيه، أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد الخطيب سنة خمس وستين وأربع مائة، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الغساني بصيدا سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، حدثنا أبو رَوْق أحمد بن محمد الهزَّاني (٢٥٦) بالبصرة، حدثنا محمد بن الوليد البُسْري، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن مالك (ح) (٢٥٧). وأخبرنا بعلو أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن المؤيد بن محمد، أخبرنا هبة الله بن سهل، أخبرنا سعيد

---

(٢٥٤) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٢٠ ١٢١)

(٢٥٥) صحيح: أخرجه البخاري (٧٢١٤)، ومسلم (١٨٦٦) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها- قالت: كان النبي ﷺ يُبايع النساء بالكلام بهذه الآية ﴿لا يُشركن بالله شيئًا﴾ قالت. وما مسَّت يدُ رسول الله ﷺ يد مرأة إلا امرأة يملكها». واللفظ للبخاري، وأخرجه الترمذي (١٥٩٧)، والنسائي (٧/ ١٤٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رُقَيقة أنها قالت أتيتُ النبي ﷺ في نسوة من الأنصار نُبايعُهُ فقلنا يا رسول لله نُبايعك على أن لا نُشرك بالله شيئًا ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف قال فيما استطعتن وأطقتُنَّ قالت قلنا الله ورسوله أرحمُ بنا هلُمَّ نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ إني لا أصافحُ النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة أو مثل قولي لامرأة واحدة» واللفظ للنسائي.

(٢٥٦) الهزَّاني نسبة إلى هزان بطن من العتيك، والعتيك من ربيعة وهو هزان بن صباح بن عتيك.

(٢٥٧) رمز لتحويل السند إلى سند اخر أو طريق آخر.

ابن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن عبد اللَّه بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها**»(٢٥٨). لفظ شعبة.

أخبرنا أبو المعالي الأبَرْقُوهي، أخبرنا زكريا بن علي بن حسان ببغداد، وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ببعلبك، وأحمد بن محمد بمصر، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو المنجا عبد اللَّه بن عمر بن اللَّتّي، قالا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى (ح). وأخبرنا يحيى ابن أبي منصور الفقيه كتابةً، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا عبد الجليل بن أبي سعد بهراة، قالا: أخبرتنا أم الفضل: بيبي بنت عبد الصمد، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا مصعب الزبيري، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ دخل الكعبة هو، وأسامة، وبلال، وعثمان بن طلحة الحَجَبي، فأغلقها عليهم، ومكث فيها. فسألت بلالاً حين خرج. ماذا صنع رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: جعل عمودًا عن يساره، وعمودين عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلى(٢٥٩).

وبه: حدثني مالك، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته(٢٦٠).

---

(٢٥٨) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٥٥٤ - ٥٥٥)، ومن طريقه أخرجه الشافعي (٢/ ١٢)، وعبد الرزاق (١٠٢٨٣)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٣٦)، وسعيد بن منصور (٥٥٦)، وأحمد (١/ ٢١٩ و٢٤١ - ٢٤٢ و٣٤٥ و٣٦٢)، ومسلم (١٤٢١) (٦٦)، وأبو داود (٢٠٩٨)، والترمذي (١١٠٨) والنسائي (٦/ ٨٤)، وابن ماجه (١٨٧٠)، والدارمي (٢/ ١٣٨)، وابن الجارود (٧٠٩)، والدارقطني (٣/ ٢٣٩ - ٢٤٠ و٢٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٧٤٣ و١٠٧٤٤ و١٠٧٤٥)، والبيهقي (٧/ ١١٨ و١٢٢)، والبغوي (٢٢٥٤) عن عبد اللَّه بن الفضل، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٢)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٣٦)، والطبراني (١٠/ ١٠٧٤٦)، والبيهقي (٧/ ١١٨) من طرق عن عبد اللَّه بن الفضل، به.

(٢٥٩) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٩٨). ومن طريقه أخرجه البخاري (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩)، وأبو داود (٢٠٢٣) و(٢٠٢٤).

(٢٦٠) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٧٨٢)، والشافعي (٢/ ٧٢)، وأحمد (٢/ ٧٩ و١٠٧) والطيالسي (١٨٨٥)، والنسائي (٧/ ٧٢ و٣٠٦)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، والدارمي (٢/ ٢٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٣٥٢٥) و(١٣٦٢٦)، والبيهقي (١٠/ ٢٩٢)، والبغوي (٢٢٢٦) من طرق عن عبد اللَّه بن دينار، به.

■ وفاة مالك:

قال القَعْنَبي: سمعتهم يقولون: عُمُر مالك تسع وثمانون سنةً، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

وقال إسماعيل بن أبي أويس: مرض مالك، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت. قالوا: تشهد. ثم قال: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم، ٤]. وتوفي: صبيحة أربع عشرة من ربيع الأول، سنة تسع وسبعين ومائة، فصلى عليه: الأمير عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس الهاشمي؛ ولد زينب بنت سليمان العباسية. ويعرف بأمه. رواها: محمد بن سعد، عنه. ثم قال: وسألت مصعبًا، فقال: بل مات في صفر، فأخبرني معن بن عيسى بمثل ذلك

وقال أبو مصعب الزهري: مات لعشر مضت من ربيع الأول، سنة تسع. وقال محمد بن سحنون: مات في حادي عشر ربيع الأول. وقال ابن وهب: مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول.

قال القاضي عياض[٢٦١]: الصحيح وفاته في ربيع الأول، يوم الأحد، لتمام اثنين وعشرين يومًا من مرضه.

وغسله ابن أبي زنْبَر وابن كنانة، وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصبان عليهما الماء، ونزل في قبره جماعة، وأوصى أن يكفنَ في ثياب بيض، وأن يصلى عليه في موضع الجنائز. فصلى عليه الأمير المذكور. قال: وكان نائبًا لأبيه محمد على المدينة، ثم مشى أمام جنازته، وحمل نعشه، وبلغ كفنه خمسة دنانير.

قلت: تواترت وفاته في سنة تسع، فلا اعتبار لقول من غلط وجعلها في سنة ثمان وسبعين، ولا اعتبار بقول حبيب كاتبه، ومطرف فيما حكى عنه، فقالا: سنة ثمانين ومائة.

ونقل القاضي عياض أن أسد بن موسى قال: رأيت مالكًا بعد موته وعليه طويلة وثياب خضر، وهو على ناقة يطير بين السماء والأرض، فقلت: يا أبا عبد اللَّه! أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى. فقلت: فإلام صرت؟ فقال. قدمت على ربي، وكلمني كفاحًا[٢٦٢]، وقال: سلني أعطك، وتمن على أرضك[٢٦٣].

---

(٢٦١) في «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» له نشر مكتبة دار الحياة بيروت (١/ ٢٣٧).

(٢٦٢) كفاحًا. أي مواجهة وبدون واسطة.

(٢٦٣) ذكره القاضي في كتابه «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (١/ ٢٣٩).

قال القاضي عياض: واختلف في سنه: فقال عبد اللَّه بن نافع الصائغ، وابن أبي أويس، ومحمد بن سعد، وحبيب: إن عمره خمس وثمانون سنةً. قال. وقيل: أربع وثمانون سنةً. وقيل: سبع وثمانون سنةً. وقال الواقدي: تسعون سنةً. وقال الفريابي، وأبو مصعب: ست وثمانون سنةً. وقال القعنبي: تسع وثمانون سنةً. وعن عبد الرحمن بن القاسم، قال: عاش سبعًا وثمانين سنةً. وشذ: أيوب بن صالح، فقال: عاش اثنتين وتسعين سنةً. قال أبو محمد الضرَّاب: هذا خطأ، الصواب ست وثمانون[٢٦٤].

واختلف في حمل أمه به: فقال معن، والصائغ، ومحمد بن الضحاك. حملت به ثلاث سنين. وقال نحوه: والد الزبير بن بكَّار. وعن الواقدي: حملت به سنتين[٢٦٥].

قلت: ودفن بالبقيع اتفاقًا، وقبره مشهور يزار- رحمه اللَّه.

ويقال: إنه في الليلة التي مات فيها رأى رجل من الأنصار قائلاً ينشد:

لَقَدْ أَصْبَحَ الإسْـــلام زُعْـزع رُكْنُهُ ... غَدَاة ثَوى الهَادي لَدَى مَلْحد القَبْرِ

إمامُ الهُـــدَى مَا زَال لِلْعِلْم صَائنًا ... عَلَيْهِ سَلاَمُ اللَّـــهِ فِي آخِـــرِ الدَّهْرِ

قال: فانتبهت، فإذا الصارخة على مالك.

ثم أورد القاضي عياض عدة مامات حسنة للإمام، وسائر كتابه بلا أسانيد، وفي بعض ذلك ما ينكر.

قال ابن القاسم: مات مالك عن مائة عمامة، فضلاً عن سواها.

وقال ابن أبي أويس: بيع ما في منزل خالي مالك من بسط، ومنصات، ومخاد، وغير ذلك، بما ينيف على خمس مائة دينار.

وقال محمد بن عيسى بن خلف: خلف مالك خمس مائة زوج من النعال، ولقد اشتهى يومًا كساءً قوصيًا، فما مات إلا وعنده منها سبعةٌ بعثت إليه.

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابوري هديةً، فوجدت بخط جعفر: قال مشايخنا الثقات. إنه باع منها من فضلتها بثمانين ألفًا.

---

(٢٦٤) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (١/ ١١١).

(٢٦٥) ذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (١/ ١١١ -١١٢)

قال أبو عمرو: ترك من الناض[٢٦٦] ألفي دينار وست مائة دينار، وسبعةً وعشرين ديناراً، ومن الدراهم ألف درهم.

قلت قد كان هذا الإمام من الكبراء السعداء، والسادة العلماء، ذا حشمة، وتجمل، وعبيد، ودار فاخرة ونعمة ظاهرة، ورفعة في الدنيا والآخرة، كان يقبل الهدية، ويأكل طيبًا، ويعمل صالحًا، وما أحسن قول ابن المبارك فيه:

صمْوتٌ إذَا ما الصَّمت زَيَّن أهْلَـــهُ ... وفَتّاقُ أبكَـــــار الكَـــلام المُخَتَّم
وَعَى ما وعَى القُرآن منْ كُلِّ حكْمَـة ... وَسِيطت[٢٦٧] له الآدبُ باللَّحم والدَّم

قال القاضي عياض - رحمه الله - فيه:

يا سائلاً عن حميد الهدى والسَّنن ... اطلب، هديت علوم الفقه والسنن
وعقدَ قلبك فاشدده على ثلج[٢٦٨] ... لا تطوينه على شك ولا دَخَن[٢٦٩]
واسلك سبيل الألى حازوا تُهىً وتُقىً ... كانوا فبانوا حساب السر والعلن
هم الأئمةُ والأقطابُ ما انخدعوا ... ولا شَرَوا دينهم بالبَخْس والغَبَن
أصحاب خير الورى أحبارُ ملته ... خيرُ القرون نجومُ الدهر والزمن
من اهتدى بهداهم مهتد وهم ... نجاةُ منْ بعدهم من غمرة الفتن
وتابعوهم على الهدى القويم هُمُ ... أهل التُّقى والهُدى والعلم والفطن
فاختر لدينك ذا علْم تُقَلِّدُه ... مُشَهَّر الذكر في شام وفي يمن
حوى أصولهم ثم اقتفى أثرًا ... نهجًا إلى كل معنى رائق حَسَن
ومالكٌ المرتضَى لا شكَّ أفضلُهم ... إمام دار الهدى والوحي والسُّنن
فعنه خُذْ علمَه إن كنت متبعًا ... ودع زخارف كالأحلام والوَسَن
فهو المقلَّدُ في الآثار يسدُها ... خلاف من هو فيها غيرُ مؤتمن
وهو المقدم في فقه وفي نظر ... والمقتدى في الهدى في ذلك الزمن

---

(٢٦٦) لناض: الدنانير والدراهم.

(٢٦٧) وسطت: مزجت.

(٢٦٨) تلج: اطمئنان.

(٢٦٩) دخن: فساد.

وعـــلم لأرض طُرًّا بالذى حَكَمت ... شـهـادةُ المصطفى ذى الفـضل والمنَن
ومن إليـــه بأقطار البـــلاد غَـــدَتْ ... تُنْضى المطايا وتضحى بُزَّلُ البُدُنْ[٢٧٠]
من أشْـرِبَ الخلقُ طُرًّا حبـه فـجـرى ... طىَّ القلوب كـجـرى الماء فى العُـصُنِ
وقـــال كُلٌّ لسـانٍ فى فـضـــائله ... قولاً وإن قصـروا فى الوصف عن لَسَنِ
عليـــه من ربِّه أصـــفى عـــواطفـــه ... ومن رضاه كصوب العارض الهتن[٢٧١]
وجـــد مَلْحَـــدَه وطْفَـــاء هُاطلةٌ ... تسقى برحماه مثوى ذلك الجَنَنِ[٢٧٢]

١١٨١-عبد القدوس[٢٧٣]

ابن حبيب المحدِّث، أبو سعيد الكلاعى، الوحاظى، الشامى.

روى عن: مجاهد، وعكرمة، وأبى الأشعث الصنعانى، والشعبى، والحسن، وعطاء، ومكحول، وابن شهاب.

وعنه: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، والثورى وماتوا قبله بمدة والوليد بن مسلم، وابن شابور، وعبد الرزاق، وعلى بن الجعد، وأبو الجهم، وصالح بن مالك الخوارزمى، وإسحاق بن أبى إسرائيل.

يقع من عواليه فى «الجعديات».

اتفقوا على ضعفه. كذبه: ابن المبارك.

وقال ابن معين: مطروح الحديث

وقال الفلاس: تركوه.

---

(٢٧٠) تُنضى: تهزل. تُضحى. تسعى. بُزَّل. جمع بازل: وهو البعير ذكرًا كان أو أنثى ودلك فى السنة التاسعة. البُدُن: الإبل والبقر التى تهدى إلى مكة

(٢٧١) العارض: السحاب. والهتن: الممطر.

(٢٧٢) ذكر القاضى عياض هذه الأبيات فى كتابه «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (١/ ٢٥٣ ٢٥٤). وقوله: الجَنَن: المستور والمراد به الميت

(٢٧٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٩٨)، وعند ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٦/ ترجمة ٢٩٥)، وعند العقيلى فى «الضعفاء» (٣/ ترجمة ١٠٦٩) وعند ابن حبان فى «المجروحين» (٢/ ١٣١)، وعند ابن عدى فى «الكامل» (٥/ ترجمة ١٤٩٨) وفى ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥١٥٦).

وقال ابن عمار: ذاهب الحديث.

وقال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق، أحب إلي من أن أروى عنه.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون.

قلت بقي إلى ما بعد السبعين ومائة، وعُمِّر دهرًا.

١١٨٢ - الليث بن سعد[٢٧٤] (ع)

ابن عبد الرحمن، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث الفَهْمي، مولى خالد بن ثابت بن ظاعن.

وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس، من أهل أصبهان، ولا منافاة بين القولين.

مولده بقَرْقَشَنْدة قرية من أسفل أعمال مصر- في سنة أربع وتسعين قاله: يحيى بن بُكير. وقيل: سنة ثلاث وتسعين. ذكره: سعيد بن أبي مريم. والأول أصح، لأن يحيى بن بكير سمعت الليث يقول: ولدت في شعبان، سنة أربع. قال الليث: وحججت سنة ثلاث عشرة ومائة.

سمع: عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافعًا العمري، وسعيد بن أبي سعيد المقبُري، وابن شهاب الزُّهري، وأبا الزبير المكي، ومشْرح بن هاعان، وأبا قبيل المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وعبيد الله بن أبي جعفر، وبُكَير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الرحمن بن القاسم، والحارث بن يعقوب، ودراجًا أبا السمح الواعظ، وعُقيل ابن خالد، ويونس بن يزيد، وحُكيم بن عبد الله بن قيس، وعامر بن يحيى المعافري، وعمر مولى عُفْرة، وعمران بن أبي أنس، وعياش بن عباس، وكثير بن فرقد، وهشام بن عروة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأيوب بن موسى، وبكر بن سَوَادة، وأبا كثير الجُلاَّح، والحارث بن يزيد الحضرمي، وخالد بن يزيد، وصفوان بن سليم، وخير بن نُعيم، وأبا الزناد، وقتادة، ومحمد بن يحيى بن حبان، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ويحيى بن سعيد

---

(٢٧٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٧)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٥٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٠١٥)، وحلية الأولياء (٧/ ترجمة ٣٩١)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٣ ١٤)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٣٦٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٠)، والعبر (١/ ٢٦٦ و ٣٤٥ و ٣٥٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٩٩٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٥٩)، تقريب التهذيب (٢/ ١٣٨)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٠٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٥)

الأنصاري، وخلقًا كثيرًا. حتى إنه يروى عن تلامذته، وحتى إنه روى عن نافع، ثم روى حديثًا بينه وبينه فيه أربعة أنفس، وكذلك فعل فى شيخه ابن شهاب، روى غير حديث بينه وبينه فيه ثلاثة رجال

روى عنه خلق كثير. منهم: ابن عجلان- شيخه- وابن لهيعة، وهشيم، وابن وهب، وابن المبارك، وعَطَّاف بن خالد، وشبابة، وأشهب، وسعيد بن شُرَحْبيل، وسعيد بن عُفير، والقعنبى، وحُجَين بن المثنى، وسعيد بن أبى مريم، وآدم بن أبى إياس، وأحمد بن يونس، وشعيب بن الليث- ولده- ويحيى بن بُكَير، وعبد اللَّه بن عبد الحكم، ومنصور بن سلمة، ويونس بن محمد، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويحيى بن يحيى الليثى، ويحيى بن يحيى التميمى، وأبو الجهم العلاء بن موسى، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمد بن رُمْح، ويزيد بن موهب الرملى، وكامل بن طلحة، وعيسى بن حمّاد زُغْبة، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب، وعمرو بن خالد، وعبد اللَّه بن يوسف التِّنِّيسى.

ولحقه احارث بن مسكين، وسأله عن مسألة، وراه يعقوب بن إبراهيم الدورقى ببغداد وهو صبى.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح، أخبرنا الأرْمَوى، وابن الداية، والطرائفى، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن، حدثنا جعفر بن محمد الحافظ، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبى حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك. أن رسول اللَّه ﷺ قال. «**يكون بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسى كافرا، ويمسى مؤمنا، ويصبح كافرا. يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا**».

هذا الحديث حسن، عال. أخرجه: الترمذى (٢٧٥)، عن قتيبة، فوافقناه بعلو

أخبرنا أبو على يوسف بن أحمد الصاخى، أخبرنا موسى بن عبد القادر الجيلى، أخبرنا

---

(٢٧٥) صحيح بشاهده: أخرجه الترمذى (٢١٩٧) حدثنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، به

قلت: إسناده حسن، سعد بن سنان المصرى، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب». وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم، يُصبحُ الرجل فيها مؤمنًا، ويُمسى كافرًا، ويصبحُ كافرًا ويُمسى مؤمنًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا». أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٤ و٣٧٢ و٥٢٣)، ومسلم (١١٨)، والترمذى (٢١٩٥) والبغوى (٤٢٢٣) من طرق عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة، به. وهو صحيح.

أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البنَّاء (ح). وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد القرافي الزاهد بمصر. أخبرنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن موهوب بن الجواليقي سنة عشرين وست مائة ببغداد (ح). وقرأت على أبي حفص عمر بن عبد المنعم الطائي، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي. أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة. قالوا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الورَّاق، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الحافظ، حدثنا عيسى بن حماد التُّجيبي، أخبرنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائمًا، مسندًا ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش! والله ما فيكم أحد على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: مه، لا تقتلها، أنا أكفيك مؤنتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت، قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤنتها[٢٧٦].

هذا حديث صحيح. وإنما يرويه الليث، عن هشام، بالإجازة، لأن البخاري أخرجه في: «صحيحه» تعليقًا، فقال: وقال الليث: كتب إلى هشام بن عروة... ، فذكر الحديث، فهو في «الصحيح»، وجادةً[٢٧٧] على إجازة

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عمر بن زُنْبور، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عيسى

---

(٢٧٦) صحيح. علقه البخاري (٣٨٢٨) قال قال الليث: كتب إليَّ هشام، عن أبيه، به. وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٤٥). وهذا التعليق رويناه موصولاً في حديث رغبة من رواية أبي بكر بن أبي داود، عن عيسى بن حماد، وهو المعروف من رغبة عن الليث. وأخرج ابن إسحاق عن هشام بن عروة هذا الحديث بتمامه». والحديث وصله الحاكم (٣/ ٤٤٠) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي ابن عفان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، به.

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

(٢٧٧) الوِجادَةُ هي مصدر لوَجَدَ مُوَلَّد غير مسموع من العرب. وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجد، فله أن يقول. وَجَدْتُ، أو قرأتُ بخطِّ فلان، أو في كتابه بخطِّه «حدثنا فلان» ويسوقُ الإسناد والمتن، أو قرأتُ بخطِّ فلان عن فلان، هذا الذي استقر عليه العمل قديمًا وحديثًا، وهو من باب المنقطع؛ فالراوي إذا وجد في كتابه حديثًا عن شيخه كان على ثقة من أنه أخذه عنه، فإذا خانته ذاكرته، وجده في كتابه، أما إذا وجده في كتاب غيره، ولو كان أباه، فهذا انقطاع بلا ريب، وقد ذكرت مثالاً لذلك في المجلد الثاني في كتابنا [الأرائك المصونة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] يسَّر الله طباعته ونشره، وأكثر النفع به، ونفعني به وبسائر كتبي يوم الدين بكرمه ومنه وسعة فضله

ابن حماد، أخبرنا الليث، عن سعيد المقبُرى، عن أبيه، عن أبى هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: «**إن فى الجنة شجرةً، يسير الراكب فى ظلها مائة سنة**»(٢٧٨).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى بن عبد القادر، والحسين بن المبارك، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا عبد اللطيف بن عسكر، وحسن بن أبى بكر بن الزَّبيدى، والنفيس بن كرم، وأخبرنا أحمد بن أبى طالب، وخلق، قالوا: أخبرنا أبو المنجَّا عبد الله بن عمر بن اللَّتِّى، قالوا ستتهم: أخبرنا أبو الوقت لـ السِّجْزى، أخبرنا محمد بن أبى مسعود، أخبرنا أبو محمد بن أبى شُرَيح، أخبرنا أبو القاسم البغوَى، أخبرنا العلاء بن موسى الباهلى، حدثنا الليث، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية، قال: إن الله حرم المشركات على المسلمين، ولا أعلم من الإشراك شيئًا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى، وهو عبد من عبيد الله(٢٧٩). أخرجه: البخارى، عن قتيبة، عن الليث.

أخبرنا القاضى تاج الدين أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ببعلبك بقراءتى، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم (ح). وأخبرنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوى، أخبرنا محمد بن خلف الفقيه سنة ست عشرة وست مائة (ح). وأخبرنا بيبرس المجدى بحلب، أخبرنا عبد الله بن عمر بن النخَّال، قالوا: أخبرتنا فخرُ النساء شُهْدة بنت أحمد الكاتبة، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصارى (ح). وأخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن الفراء، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا أبو الفتح بن البطى، ويحيى بن ثابت البقال، قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن الحافظ، وقال

---

(٢٧٨) صحيح أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٢)، ومسلم (٢٨٢٦) (٦)، والترمذى (٢٥٢٣)، وابن جرير الطبرى فى «جامع البيان» (٢٧/ ١٨٣)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠١) من طريق الليث، به.

وأخرجه الحميدى (١١٣١)، وأحمد (٢/ ٤١٨)، والبخارى (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦) (٧)، والبيهقى فى «البعث» (٢٦٨)، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠٣) من طريق أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٢)، والبخارى (٣٢٥٢)، وابن جرير الطبرى (٢٧/ ١٨٣). وأبو نعيم فى «صفة الجنة» (٤٠٣) من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن على، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة، عن أبى هريرة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٧٨)، وأحمد (٢/ ٤٦٩)، والطبرى (٢٧/ ١٨٣- ١٨٤)، والبيهقى فى «البعث» (٢٦٩) و(٢٧٠) من طرق عن محمد بن زياد، عن أبى هريرة، به

(٢٧٩) صحيح أخرجه البخارى (٥٢٨٥)

لبقال: أخبرنا أبي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث: «**بينا أنا نائم، رأيتني على قليب، فنزعت ما شاء الله أن أنزع...**».

أخبرناه إسماعيل بن عبد الرحمن، وأحمد بن عبد الحميد، قالا: أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن النَّقُّور، أخبرنا علي بن محمد العلاف، أخبرنا أبو الحسن بن الحمامي، حدثنا دَعْلَج بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، حدثنا يحيى بن بُكَير، حدثنا الليث، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينا أنا نائم، رأيتني على قليب، فنزعت منها ما شاء الله. ثم نزع ابن قحافة ذَنوبًا أو ذنوبين، وفي نزْعه ضعفٌ، وليغفر الله له، ثم استحالتْ غربًا. فأخذ ابن الخطاب، فلم أر عبقريًا من الناس ينزع نزعه، حتى ضرب الناس بعطنٍ**»[٢٨٠].

رواه من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد: مسلم في «صحيحه»، عن أبيه، عن صالح، نحوه، والبخاري: عن يسرة، عن إبراهيم، عن الزهري بنفسه.

أخبرنا أبو المعالي القرافي، أخبرنا الفتح بن عبد الله، أخبرنا الأرْمَوي، وابن الداية، والطرائفي، قالوا: أخبرنا ابن المُسْلمة، أخبرنا أبو الفضل الزُّهْري، حدثنا الفريابي، حدثنا يزيد بن خالد الرملي، حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيل، عن بن شهاب، أن أبا إدريس عائذ الله الخولاني أخبره، أن يزيد بن عميرة- وكان من أصحاب معاذ بن جبل- قال: كان معاذ لا يجلس مجلسًا إلا قال حين يجلس: الله حكم قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون.

كان الليث- رحمه الله- فقيه مصر، ومحدثها، ومحتشمها، ورئيسها، ومن يفتخر بوجوده الإقليم، بحيث إن متولي مصر، وقاضيها، وناظرها من تحت أوامره، ويرجعون إلى رأيه، ومشورته، ولقد أراده المنصور على أن ينوب له على الإقليم، فاستعفى من ذلك.

---

(٢٨٠) صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٨ و٤٥٠)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٢١- ٢٢)، والبخاري (٣٦٦٤) و(٧٠٢١) و(٧٠٢٢) و(٧٤٧٥)، ومسلم (٢٣٩٢) (١٧) و(١٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٤ و٣٤٥)، والبغوي (٣٨٨١) و(٣٨٨٢) و(٣٨٨٣) من طرق عن أبي هريرة، به

ومن غرائب حديث الليث، عن الزهري، عن أنس، حديث. «**من كذب عليَّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار**»(٢٨١). صححه: أبو عيسى، وغرَّبه.

قال أبو مسهر الغساني شيخ أهل دمشق: قدم علينا الليث، فكان يجالس سعيد بن عبد العزيز، فأتاه أصحابنا، فعرضوا عليه، فلم أر أنا أخْذ ذلك عرضًا، حتى قدمت على مالك.

عبد الله بن أحمد بن شُوَيه: سمعت سعيد بن أبي مريم، سمعت ليث بن سعد يقول: بلغت الثمانين، وما نازعت صاحب هوىً قط.

قلت: كانت الأهواء والبدع خاملةً في زمن الليث، ومالك، والأوزاعي، والسنن ظاهرة عزيزة، فأما في زمن أحمد بن حنبل، وإسحق، وأبي عبيد، فظهرت البدعة، وامتحن أئمة الأثر، ورفع أهل الأهواء رؤوسهم بدخول الدولة معهم، فاحتاج العلماء إلى محادلتهم بالكتب والسنة، ثم كثر ذلك، واحتج عليهم العلماء أيضًا بالمعقول، فطال الجدال، واشتد النزاع، وتولدت الشبه. نسأل الله العافية.

قال ابن بُكَير: سمعت الليث يقول: سمعت بمكة سنة ثلاث عشرة ومئة من الزهري وأنا ابن عشرين سنةً.

وقال عيسى بن زغبة، عن الليث، قال: أصلنا من أصهان، فاستوصوا بهم خيراً.

قال يحيى بن بُكَير: أخبرني مَنْ سمع الليث يقول: كتبت من علم ابن شهاب علمًا كثيراً، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرُّصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله، فتركتُه، ودخلت على نافع، فسألني، فقلت: أنا مصري. فقال: ممن؟ قلت: من قيس. قال: ابن كم؟ قلت: ابن عشرين سنةً. قال: أما لحيتك فلحية ابن أربعين.

قال أبو صالح: خرجت مع الليث إلى العراق سنة إحدى وستين ومائة، خرجنا في شعبان، وشهدنا الأضحى ببغداد. قال: وقال لي الليث ونحن ببغداد: سل عن منزل هُشَيم الواسطي، فقل له: أخوك ليث المصري يقرئك السلام، ويسألك أن تبعث إليه شيئًا من كتبك. فبقيت هشيمًا، فدفع إليَّ شيئًا، فكتبنا منه، وسمعتها مع الليث.

قال الحسن بن يوسف بن مُنيح: سمعت أبا الحسن الخادم، وكان قد عمي من الكبر في

---

(٢٨١) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٧٥٩ و٧٦٣)، وأحمد (٣/ ٩٨ و١١٣ و١١٦ و١٦٦ و١٧٢ و١٧٦ و٢٠٣ و٢٠٩)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨)، ومسلم (٢)، والدارمي (١/ ٧٧) من طرق عن أنس، به.

مجلس يُسْر، قال: كنت غلامًا لزبيدة، وأتيَ بالليث بن سعد تستفتيه، فكنت واقفًا على رأس ستي زبيدةَ، خلف الستارة، فسأله الرشيدَ، فقال له: حلفت إن لي جنتين. فاستحلفه الليث ثلاثًا: إنك تخاف اللَّه؟ فحلف له، فقال: قال اللَّه: ﴿ولمنْ خاف مقام ربّه جنّتان ﴿٤٦﴾﴾ [الرحمن: ٤٦]. قال: فأقطعه قطائع كثيرةً بمصر.

قلت. إن صح هذا، فهذا كان قبل خلافة هارون.

قال محمد بن إبراهيم العبدي: سمعت ابن بُكَير، يُحَدِّث عن يعقوب بن داود وزير المهدي، قال: قال أمير المؤمنين لما قدم الليث العراق: الزم هذا الشيخ، فقد ثبت عندي أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه.

لفسوي: حدثنا ابن بكير، قال: قال الليث: قال لي أبو جعفر: تلي لي مصر؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إني أضعف عن ذلك، إني رجل من الموالي. فقال: ما بك ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل لي.

وحدثنا ابن بُكَير، قال: قال عبد العزيز بن محمد: رأيت الليث عند ربيعة يناظرهم في المسائل، وقد فرفر أهل الحَلْقة(٢٨٢).

أبو إسحاق بن يوسف الهَرَوي: حدثنا الدارمي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا شرحبيل ابن جميل، قال: أدركت الناس أيام هشام الخفيفة، وكان الليث بن سعد حَدَثَ السن، وكان بمصر عبيد اللَّه بن أبي جعفر، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن يزيد، ويزيد بن أبي حبيب، وابن هبيرة، وإنهم يعرفون لليث فضله وورعه وحسن إسلامه عن حداثة سنه. ثم قال ابن بكير: لم أر مثل الليث.

وروى عبد الملك بن يحيى بن بكير، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدًا أكمل من الليث.

وقال ابن بكير: كان الليث فقيه البدن، عربي اللسن، يحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن المذاكرة فما زال يذكر خصالاً جميلةً، ويعقد بيده، حتى عقد عشرةً: لم أر مثله.

ونقل الخطيب في «تاريخه»، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، سمع ابن بُكَير يقول: خبرت عن سعيد بن أبي أيوب، قال: لو أن مالكًا والليث اجتمعا، لكان مالك عند الليث أخرس، ولباع الليث مالكًا فيمن يزيد.

---

(٢٨٢) فرفر أهل الحلقة: غلبهم بحجته.

قلت: لا يصح إسنادها؛ لجهالة من حدث عن سعيد بها، أو أن سعيدًا ما عرف مالكًا حق المعرفة.

أخبرنا المؤمَّل بن محمد، والمسلم بن علان كتابةً، قالا: أخبرنا أبو اليُمْن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا ابن رزق، أخبرنا علي بن محمد المصري، حدثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة المُفْرض، حدثنا هارون بن سعيد: سمعت ابن وهب يقول: كل ما كان في كتب مالك: وأخبرني من أرضى من أهل العلم، فهو لليث بن سعد.

وبه إلى أبي بكر: حدثنا الصوري، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التُّجيبي، أخبرنا الحسن ابن يوسف بن صالح بن مُلَيح الطرائفي، سمعت الربيع بن سليمان يقول. قال ابن وهب: لولا مالك، والليث، لضل الناس.

قال أحمد الأبّار: حدثنا أبو طاهر، عن ابن وهب، قال: لولا مالك، والليث، هلكتُ، كنت أظن كل ما جاء عن النبي ﷺ يفعل به.

جعفر بن محمد الرسعني: حدثنا عثمان بن صالح، قال: كان أهل مصر ينتقصون عثمان، حتى نشأ فيهم الليث، فحدثهم بفضائله، فكفوا. وكان أهل حمص ينتقصون عليًا حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائل علي، فكفوا عن ذلك.

محمد بن أحمد بن عياض المُفْرض: سمعت حرملة يقول: كان الليث بن سعد يصل مالكًا بمائة دينار في السنة، فكتب مالك إليه: عليَّ دَينٌ. فبعث إليه بخمس مائة دينار، فسمعت ابن وهب يقول: كتب مالك إلى الليث: إني أريد أن أدخل بنتي على زوجها، فأحب أن تبعث لي بشيء من عُصْفُرٍ. فبعث إليه بثلاثين حملاً عصفرًا، فباع منه بخمس مائة دينار، وبقي عنده فضلة.

قال أبو داود. قال قتيبة: كان الليث يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة، وقال: ما وجبت علي زكاة قط. وأعطى الليث بن لهيعة ألف دينار، وأعطى مالكًا ألف دينار، وأعطى منصور بن عمار الواعظ ألف دينار، وجارية تَسْوَى ثلاث مائة دينار.

قال: وجاءت امرأة إلى الليث، فقالت: يا أبا الحارث، إن ابنًا لي عليل، واشتهى عسلاً. فقال: يا غلام، أعطها مرطًا من عسل. والمرط: عشرون ومائة رطل.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد: سمعت أبي يقول: ما وجبت علي زكاة منذ بلغت.

وقال أبو صالح: سألت امرأة الليث منّا من عسل، فأمر لها بزق، وقال: سألت على قدرها، وأعطيناها على قدر السعة علينا.

قال يعقوب بن شيبة: حدثني عبد الله بن إسحاق، سمعت يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، قال: جاءت امرأة بُسكُرَّجَة (٢٨٣) إلى الليث تطلب عسلاً، فأمر من يحمل معها زقًا، فجعلت تأبى، وجعل الليث يأبى إلا أن يحمل معها من عسل، وقال: نعطيك على قدرنا.

وعن الحارث بن مسكين، قال: اشترى قوم من الليث ثمرةً، فاستغلوها، فاستقالوه، فأقالهم، ثم دعا بخريطة فيها أكياس، فأمر لهم بخمسين دينارًا، فقال له ابنه الحارث في ذلك، فقال: اللَّهم غفرًا، إنهم قد كانوا أملوا فيها أملاً، فأحببت أن أعوضهم من أملهم بهذا

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيب بن الليث يقول: خرجت حاجًا مع أبي، فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب، قال: فجعل على الطبق ألف دينار، ورده إليه

إسماعيل سمَّويه: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: صحبت الليث عشرين سنةً، لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع الناس، وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض.

محمد بن أحمد بن عباض المُفْرِض: حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي، سمعت أشهب ابن عبد العزيز يقول: كان الليث له كل يوم أربعة مجالس يجلس فيها: أما أولها، فيجلس لنائبة السلطان في نوائبه وحوائجه، وكان الليث يغشاه السلطان، فإذا أنكر من القاضي أمرًا، أو من السلطان، كتب إلى أمير المؤمنين، فيأتيه العزل، ويجلس لأصحاب الحديث، وكان يقول: تحفَّوا أصحاب الحوانيت، فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم، ويجلس للمسائل، يغشاه الناس، فيسألونه، ويجلس لحوائج الناس، لا يسأله أحد فيرده، كبرت حاجته أو صغرت وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل وسمن البقر، وفي الصيف سويق اللوز في السكر

وبه، إلى الخطيب أبي بكر: أخبرنا البَرقاني، أخبرنا أبو إسحاق المُزكِّي، أخبرنا السراج، سمعت قتيبة يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن: سفينة

(٢٨٣) سُكُرَّجَة إناء صغير، وهي كلمة فارسية

فيها مطبخه، وسفينة فيها عائلته، وسفية فيها أضيافه وكان إذا حضرت الصلاة يخرج إلى الشط، فيصلي. وكان ابنه شعيب إمامه، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال. أين شعيب؟ فقالوا: حُمَّ. فقام الليث، فأذن، وأقام، ثم تقدم، فقرأ: ﴿ **والشَّمْس وضُحاها (١)** ﴾، فقرأ: ﴿ **فلا يخاف عقباها** ﴾. وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون: هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، ويجهر: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، ويسلم تلقاء وجهه.

الفسوي: قال ابن بكير: سمعت الليث كثيراً يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد للَّه الذي متعني بعقلنا.

ثم قال ابن بُكَير: حدثني شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: لما ودعت أبا جعفر ببيت المقدس، قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد للَّه الذي جعل في رعيتي مثلك. قال شعيب: كان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حيًا.

قال قتيبة: كان الليث أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وإذا نظرت تقول. ذا ابن، وذا أب يعني: ابن لهيعة الأب.

قال. ولما احترقت كتب ابن لهيعة، بعث إليه الليث من العد بألف دينار.

قال محمد بن صالح الأشج: سئل قتيبة: من أخرج لكم هذه الأحاديث من عند الليث؟ فقال: شيخ كان يقال له: زيد بن الحُبَاب. وقدم منصور بن عمار على الليث، فوصله بألف دينار واحترقت دار ابن لهيعة، فوصله بألف دينار، ووصل مالكًا بألف دينار، وكساني قميص سدس، فهو عندي. رواها. صالح بن أحمد الهمداني، عن محمد بن علي بن الحسين الصيدناني، سمعت الأشج

أحمد بن عثمان النسائي: سمعت قتيبة، سمعت شعيبًا يقول: يستغل لي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفًا، تأتي عليه السنة وعليه دين.

وبه، إلى الخطيب: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، سمعت محمد بن رُمْح يقول. كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب اللَّه عليه زكاة درهم قط

قلت ما مضى في دخله أصح.

أحمد بن محمد بن نحدة التَّنُوخي. سمعت محمد بن رُمْح يقول: حدثني سعيد الآدم، قال: مررت بالليث بن سعد، فتنحنح لي، فرجعت إليه، فقال لي: يا سعيد، خذ هذا

القُنْداق، فاكتب لي فيه من يلزم المسجد، ممن لا بضاعة له ولا غلة. فقلت: جزاك اللَّه خيراً يا أبا الحارث. وأخذت منه القنداق، ثم صرت إلى المنزل، فلما صليت، أوقدت السراج، وكتبت: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، ثم قلت: فلان بن فلان. ثم بدرتني نفسي، فقلت: فلان ابن فلان. قال: فبينا أنا على ذلك، إذ أتاني آت، فقال: ها اللَّه يا سعيد، تأتي إلى قوم عاملوا اللَّه سراً، فتكشفهم لآدمي؟! مات الليث، ومات شعيب، أليس مرجعهم إلى اللَّه الذي عاملوه؟ فقمت ولم أكتب شيئاً. فلما أصبحت، أتيت الليث، فتهلل وجهه، فناولته القنداق، فنشره، فما رأى فيه غير: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، فقال: ما الخبر؟ فأخبرته بصدق عما كان، فصاح صيحةً، فاجتمع عليه الناس من الحلَق، فسألوه، فقال: ليس إلا خير ثم أقبل عليَّ، فقال: يا سعيد، تَبَيَّنْتَها وحُرِمْتُها، صدقتَ، مات الليث أليس مرجعهم إلى اللَّه؟

قال مقدام بن داود: رأيت سعيداً الآدم، وكان يقال: إنه من الأبدال.

قال أبو صالح: كان الليث يقرأ بالعراق من فوق عُلِّيَّة على أصحاب الحديث، والكتاب بيدي، فإذا فرغ، رميتُ به إليهم، فنسخوه

روى عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، قال: قيل لليث: أمتع اللَّه بك، إنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك. فقال: أو كل ما في صدري في كتبي؟ لو كتبت ما في صدري، ما وسعه هذا المركب رواها: الحافظ ابن يونس، حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن عبد الملك، عن أبيه.

يحيى بن بكير: قال الليث: كنت بالمدينة مع الحُجاج وهي كثيرة السُّرقين[٢٨٤]، فكنت ألبس خفين، فإذا بلغت باب المسجد، نزعت أحدهما، ودخلت. فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل هذا، فإنك إمام منظور إليك- يريد لبس خف على خف.

الأثرم: سمعتُ أبا عبد اللَّه يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير، ما أصح حديث ليث بن سعد. وجعل يثني عليه، فقال رجل لأبي عبد اللَّه: إن إنساناً ضعفه. فقال: لا يدري.

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليث كثير العلم، صحيح الحديث.

---

(٢٨٤) السُّرقين: الزبل.

وقال أحمد بن سعد الزهرى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الليث ثقة، ثبت .

وقال أبو داود . سمعت أحمد يقول : ليس فى المصريين أصح حديثًا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه .

وقال عبد اللَّه بن أحمد : سمعت أبى يقول : أصح الناس حديثًا عن سعيد المقبُرى : ليث ابن سعد، يَفْصِل ما روى عن أبى هريرة، وما عن أبيه عن أبى هريرة . هو ثبت فى حديثه جدًا .

وقال حنبل : سئل أحمد : ابن أبى ذئب أحبُّ إليك عن المقبرى، أو ابن عَجلان؟ قال : ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سمع أبيه، الليث أحبُّ إلىَّ منهم فى المقبُرى .

وقال عثمان الدارمى : سمعت يحيى بن معين يقول : الليث أحبُّ إلىَّ من يحيى بن أيوب، ويحيى ثقة . قلت : فكيف حديثه عن نافع؟ فقال : صالح، ثقة .

وقال أحمد بن سعد بن أبى مريم قال ابن معين : الليث عندى أرفع من ابن إسحاق . قلت : فالليث، أو مالك؟ قال : مالك .

وعن أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال : إمام قد أوجب اللَّه علينا حقه، لم يكن بالبلد - بعد عمرو بن الحارث - مثله .

وقال سهل بن أحمد الواسطى : سمعت الفلاَّس يقول : ليث بن سعد صدوق، سمعت ابن مهدى يحدث عن ابن المبارك، عنه .

قال ابن سعد . استقل الليث بالفتوى، وكان ثقةً، كثير الحديث، سَريًا من الرجال، سخيًا، له ضيافة .

وقال يعقوب بن شَيبة : فى حديثه عن الزُّهرى بعض الاضطراب .

عن الليث، قال : ارتحلت إلى الإسكندرية إلى الأعرج، فوجدته قد مات، فصليت عليه .

وقال العجلى، والنسائى : الليث ثقة .

وقال ابن حراش . صدوق، صحيح الحديث .

عباس الدُّورى : حدثنا يحيى بن معين، قال : هذه رسالة مالك إلى الليث، حدثنا بها عبد اللَّه بن صالح يقول فيها : وأنت فى إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قِبَلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك .

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: سمعت الشافعي يقول: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به.

وقال أبو زُرْعة الرازي: سمعت يحيى بن بُكَير يقول: الليث أفقه من مالك، ولكن الحظوة لمالك رحمه الله.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: الليث أتبع للأثر من مالك.

وقال علي بن المديني: الليث ثبت.

وقال أبو حاتم: هو أحبُّ إليَّ من مُفَضل بن فَضَالة.

وقال أبو داود: حدثني محمد بن الحسين. سمعت أحمد يقول: الليث ثقة، ولكن في أخذه سهولةٌ.

قال يحيى بن بُكَير: قال الليث: قال لي المنصور: تلي لي مصر؟ فاستعفيت. قال: أما إذ أبيت، فدلني على رجل أقلده مصر. قلت: عثمان بن الحكم الجُذامي، رجل له صلاح، وله عشيرة. قال: فبلغ عثمان ذلك، فعاهد الله ألا يُكَلِّم الليث.

قال: وولى لهم الليث ثلاث ولايات لصالح بن علي. قال صالح لعمرو بن الحارث: لا أدع الليث حتى يتولى لي. فقال عمرو: لا يفعل. فقال: لأضربن عنقه. فجاءه عمرو، فحذره، فولى ديوان العطاء، وولى الجزيرة أيام أبي جعفر، وولى الديوان أيام المهدي.

قال أبو عمرو أحمد بن محمد الحِيْري: سمعت محمد بن معاوية يقول: وسليمان بن حرب إلى جنبه: خرج الليث بن سعد يومًا، فقوموا ثيابه، ودابته، وخاتمه، وما عليه، ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفًا. فقال سليمان: لكن خرج علينا شعبة يومًا، فقوموا حماره وسرجه ولجامه، ثمانية عشر درهمًا، إلى عشرين درهمًا.

عن أبي صالح كاتب الليث، قال: كنا على باب مالك، فامتنع عن الحديث، فقلت: ما يشبه هذا صاحبنا؟ قال: فسمعها مالك، فأدخلنا، وقال: من صاحبكم؟ قلت: الليث. قال: تشهون برجل كتبت إليه في قنديل عصفر، نصبغ به ثياب صبياننا، فأنفذ منه ما بعت فضلته بألف دينار.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: سمعت أسد بن موسى يقول: كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية، فيقتلهم. قال: فدخلتُ مصر في هيئة رثة، فأتيت الليث، فلما فرغت من

المجلس، تبعني خادم له بمائة دينار، وكان في حُزَّتي[٢٨٥] هميان فيه ألف دينار، فأخرجتها، فقلت: أنا في غنيٍّ، استأذن لي على الشيخ. فاستأذن، فدخلت، وأخبرته بنسبي. واعتذرت من الرد، فقال: هي صلة. قلت: أكره أن أعوِّد نفسي. قال: ادفعها إلى من ترى من أصحاب الحديث.

قال قتيبة: كان الليث يركب في جميع الصلوات إلى الجامع، ويتصدق كل يوم على ثلاث مائة مسكين.

سليم بن منصور بن عمار: حدثنا أبي، قال: دخلتُ على الليث خلوةً، فأخرج من تحته كيسًا فيه ألف دينار، وقال: يا أبا السَّرى، لا تعلم بها ابني، فتهون عليه.

أبو صالح: عن الليث، قال لي الرشيد: ما صلاح بلدكم؟ قلت: بإجراء النيل، وبصلاح أميرها، ومن رأس العين يأتي الكدَرُ، فإن صفت العين، صفت السواقي. قال: صدقت.

وعن ابن وزير، قال: قد ولي الليث الجزيرة، وكان أمراء مصر لا يقطعون أمرًا إلا بمشورته. فقال أبو المسعد، ووصَّلها إلى المنصور:

لعبْد اللَّه عَبْد اللَّه عنْدي ... نَصَائحُ حُكْتُها في السِّرِّ وحْدي
أميرَ المُؤْمنينَ تَلاف مصْرًا ... فإنَّ أميرَها لَيْثُ بنُ سَعْدِ

قال بكر بن مضر: قدم علينا كتاب مروان بن محمد إلى حوثرة والي مصر: إني قد بعثت إليكم أعرابيًا بدويًا فصيحًا من حاله، ومن حاله، فاجمعوا له رجلاً يسدده في القضاء، ويصوبه في المنطق. فأجمع رأي الناس على الليث بن سعد، وفي الناس معلماه: يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث.

قال أحمد بن صالح: أعضلت الرشيد مسألة، فجمع لها فقهاء الأرض، حتى أشخص الليث، فأخرجه منها.

قال سعيد بن أبي مريم: حدثنا الليث، قال: قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فدفع إليَّ كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت: لو عاودته، فسألته: أسمعت هذا كله من جابر بن عبد اللَّه؟ فقال: منه ما سمعته، ومنه ما حُدِّثْتُ به. فقلت له: علِّم لي على ما سمعت. فعلم لي على هذا الذي عندي.

---

(٢٨٥) حُزَة السراويل: حُجْزتها، وهي موضع شد السروال أو الإزار.

قلت: قد روى الليث إسنادًا عاليًا في زمانه، فعنده عن عطاء عن عائشة، وعن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، وعن نافع عن ابن عمر، وعن المقبري عن أبي هريرة، وهذا النمط أعلى ما يوجد في زمانه. ثم تراه ينزل في أحاديث، ولا يبالي لسعة علمه، فقد روى أحاديث عن الهقل بن زياد- وهو أصغر منه بكثير- عن الأوزاعي، عن داود بن عطاء، عن موسى بن عقبة، عن نافع مولى ابن عمر.

وقال عبد الله بن صالح: حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن عروة: أنه سأل عائشة- رضي الله عنها- عن قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [النساء: ٣] . . ، الحديث.

وقال أبو صالح: حدثنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد، عن ابن عَجلان، عن أبي الزبير أخبره: أنه رأى ابن عمر إذا سجد، فرفع رأسه من السجدة الأولى، قعد على أطراف أصابعه، ويقول: إنه من السنة. لم يروه إلا الليث. تفرد به عنه: أبو صالح.

جماعة قالوا: حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله ابن مسلم، عن ابن شهاب، عن أنس: أن النبي ﷺ سُئِلَ عن الكوثر، فقال: «**نهر أعطانيه ربي، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وفيه طَير كأعناق الجُزُر**». فقال عمر: يا رسول الله، إن تلك الطير ناعمة! قال: «**آكلها أنعم منها يا عمر**»(٢٨٦).

سمعه ابنُ بُكَير، ومنصور بن سَلَمة، ويونس بن محمد، منه، وعبد الله هو أخو الزهري.

قال عبد الله بن عبد الحكم: كنا في مجلس الليث، فذكر العَدَس، فقال مسلمة بن علي(٢٨٧): بارك فيه سبعون نبيًا. فقضى الليث صلاته، وقال: ولا نبي واحد، إنه باردٌ مؤذٍ.

قال عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي: لقد رأيت الليث، وإن ربيعة ويحيى بن سعيد ليتزحزحون له رحزحةً.

---

(٢٨٦) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٠ ٢٢١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٠٣)، وابن جرير الطبري (٣٠/ ٣٢٤) من طرق عن الليث بن سعد، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وابن الهاد؛ هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، وعبد الله بن مسلم، هو الزهري أخو ابن شهاب محمد بن مسلم.

(٢٨٧) هو مَسلمة بن عُلي الخُشَني، شامي واه، تركوه. قال دُحيم: ليس بشيء وقال أبو حاتم: لا يُشتغل به. وقال البخاري منكر الحديث. وقال النَّسائي: متروك. وقال ابن عدي: عامَّةُ أحاديثه غير محفوظة

قال سعيد الآدم: قال العلاء بن كثير: لليث بن سعد سيدنا، وإمامنا، وعالمنا.

قال ابن سعد: كان الليث قد استقل بالفتوى فى زمانه.

ف يحيى بن بكير، وسعيد بن أبى مريم: مات الليث لنصف من شعبان، سنة خمس وسبعين ومائة. قال يحيى: يوم الجمعة، وصلى عليه: موسى بن عيسى. وقال سعيد: مات ليلة الجمعة.

قال خالد بن عبد السلام الصدفى: شهدت جنازة الليث بن سعد مع والدى، فما رأيت جنازةً قط أعظم منها، رأيت الناس كلهم عليهم الحزن، وهم يعزى بعضهم بعضًا، ويبكون، فقلت: يا أبت، كأن كل واحد من الناس صاحب هذه الجنازة. فقال: يابنى، لا ترى مثله أبدًا.

قال أبو بكر الخلال لفقيه: أخبرنى أحمد بن محمد بن واصل المقرئ، حدثنا الهيثم بن خارجة، أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: سألت مالكًا، والثورى، والليث، والأوزاعى عن الأخبار التى فى الصفات، فقالوا: أمروها كما جاءت.

وقال أبو عبيد: ما أدركنا أحدًا يفسر هذه الأحاديث، ونحن لا نفسرها.

قلت: قد صنف أبو عبيد(٢٨٨) كتاب «غريب الحديث»، وما تعرض لأخبار الصفات الإلهية بتأويل أبدًا، ولا فسر منها شيئًا. وقد أخبر بأنه ما لحق أحدًا يفسرها. فلو كان- واللَّه- تفسيرها سائغًا، أو حتمًا، لأوشك أن يكون اهتمامهم بذلك فوق اهتمامهم بأحاديث الفروع والآداب، فلما لم يتعرضوا لها بتأويل، وأقروها على ما وردت عليه، علم أن ذلك هو الحق الذى لا حَيْدَة عنه.

وقد روى: الليث، عمن هو فى طبقته، بل أصغر:

روى عن: سعيد بن بشير، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحى، وشعيب بن إسحاق

---

(٢٨٨) هو أبو عُبيد القاسم بن سلام البغدادى اللغوى الفقيه، صاحب المصنفات قال أبو داود: كان ثقة مأمونًا، وقال أحمد بن حنبل: أبو عبيد أستاذ، وهو يزداد كل يوم خيرًا وسئل يحيى بن معين عنه فقال: أبو عُبيد يُسأل عن الناس.

من نظر فى كتب أبى عبيد علم مكانه من الحفظ والعلم، وكان حافظًا للحديث وعلله ومعرفته متوسطة عارفًا بالفقه والاختلاف، رأسًا فى اللغة، إمامًا فى القراءات، له فيها مصنف. ولى قضاء الثغور مدة، مات بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين، رحمه اللَّه تعالى وله كتاب «الأموال» وكتاب «الناسخ والمنسوخ» ترجمته فى «تذكرة الحفاظ» للمؤلف رقم (٤٢٣).

الدمشقي، وعبد العزيز بن الماجشون، وأبي معشر، وهشام بن سعد. وروى عن: رجل، عن إبراهيم بن سعد، وإبراهيم أصغر منه. وقد روى عن: كاتبه أبي صالح حديثًا واحدًا.

فهذا ما انتهى إلينا من ترجمة الليث موجزًا- رحمه الله- والحمد لله وحده.

١١٨٣- محمد بن موسى الفطْرى[٢٨٩] (م. ٤)

المحدث، الحجة، أبو عبد الله المدني، مولى الفِطريين بكسر الفاء وهم موالي بني مخزوم.

يروى عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن عمر بن الإمام علي، وعون بن محمد، ويعقوب بن سلمة الليثي، وسعد بن إسحاق، وغيرهم

حدث عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي فُدَيْك، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وقتيبة بن سعيد.

وثقه أبو عيسى الترمذي. وقال أبو حاتم: صدوق، يتشيع.

قلت: توفي سنة نيف وسبعين ومائة.

١١٨٤ ميسرة التَّرَّاس[٢٩٠]

قيل هو ميسرة بن عبد ربه الفارسي، ثم البصري، الأكول. ذكرته مطولاً في «الميزان». ضعفوه.

يروى عن: ليث بن أبي سليم، وجماعة.

وعنه: يحيى بن غيلان، وداود بن المُحَبَّر، وآخرون. وقد اتهم

قال الأصمعي: قال لي الرشيد: كم أكثر ما أكل ميسرة؟ قلت: مائة رغيف، ونصف مكوك ملح. فأمر الرشيد، فطرح للفيل مائة رغيف، ففضَّل منها رغيفًا.

---

(٢٨٩) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٤٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٤١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٦١)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ترجمة ٧٧٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٢١١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٦٨٧).

(٢٩٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٢٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٥٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٩٥٨)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١١)، لسان الميزان (٦/ ترجمة ٤٨٠).

وقيل: إن بعض المجّان قالوا له: هل لك في كبش مشوى؟ قال: ما أكره ذلك. ونزل عن حماره، فأخذوا الحمار، وأتوه وقد جاع- بالشواء. فأقبل يأكل، ويقول: أهذا لحم فيل؟! بل لحم شيطان. حتى فرغه. ثم طلب حماره، فتضاحكوا، وقالوا: هو- واللَّه- في جوفك. وجمعوا له ثمنه.

وقيل: نذرت امرأة أن تشبعه، فرفق بها، وأكل ما يكفي سبعين رجلاً.

١١٨٥- المغيرة[٢٩١] (ع)

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حِرام بن خويلد القرشي، الأسدي، الحِزامي، المدني، الفقيه، النسابة، ويعرف: بقُصَيٍّ.

لازم أبا الزناد، وأكثر عنه. وعن: سالم أبي النضر، والمطلب بن عبد اللَّه بن حَنْطب، وعبد المجيد بن سُهيل، وطائفة.

حدث عنه: القَعْنبي، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن منصور، ويحيى بن يحيى التميمي، ويحيى بن بُكَير، وخالد بن خِداش، وقتيبة بن سعيد، وجماعة.

وكان شريفًا، واقر الحرمة، علاّمةً بالنسب، صادقًا، عالمًا.

قال أبو داود، وغيره: لا بأس به.

وعن يحيى بن معين، قال: ليس حديثه بشيء

قلت: احتج به أرباب الصحاح، لكن له ما يُنْكَر.

فأخرج له: النسائي حديثه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد[٢٩٢].

---

(٢٩١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٧٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٠١٤) والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٩٥)، ميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٧١٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٦)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٩)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١٦٠).

(٢٩٢) صحيح أخرجه البيهقي (١٠/ ١٦٩) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد به.

وأخرجه الشافعي (٢/ ١٧٩)، وأبو داود (٣٦١٠) و(٣٦١١)، والترمذي (١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٨)، والطحاوي (٤/ ١٤٤)، وابن الجارود (١٠٠٧)، والبيهقي (١٠/ ١٦٨)، والبغوي (٢٥٠٣) من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، به

وقد قال محمد بن عوف الحافظ: قال أحمد بن حنبل: ليس في الباب شيء أصح من هذا الحديث.

وبالإسناد عن النبي ﷺ قال: «**اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد**»[٢٩٣]. وهذا خبر منكر.

توفي قُصَيّ هذا: في حدود سنة ثمانين ومائة، بالمدينة.

١١٨٦ - ابن أبي الزّناد[٢٩٤]

الإمام، الفقيه، الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه أبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان المدني.

ولد بعد المائة. وسمع أباه، وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن أبي عمرو، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم. أخذ القراءة عَرْضًا عن: أبي جعفر القارئ[٢٩٥]. قاله: أبو عمرو الدَّاني.

---

(٢٩٣) صحيح بطرقه: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ق١/ ١٥٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «اتقوا المجذوم».
وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٠٧) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان، عن أبي الزناد، به. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٥٦) حدثنا جعفر بن علي بن بيان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، به.
وأخرجه البخاري (٥٧٠٧) من طريق عفان حدثنا سليم بن حيان، حدثني سعيد بن ميناء قال: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفرَّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد». وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤٣) من طريق وكيع، قال حدثنا النهاس عن شيخ بمكة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فر من المجذوم فرارك من الأسد».

(٢٩٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٥) و(٧/ ٣٢٤)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٩٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٦٥ و٢٢٣ و٢٤٨)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٢٠١) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٥٦)، الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٢٨)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٠٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٣٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٩٠٨)، العبر (١/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٧٠)، تقريب التهذيب (١/ ٤٧٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٠٩٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١ ٢٨٤).

(٢٩٥) أبو جعفر القارئ: هو يزيد بن القعقاع المدني، مولى عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي، أحد القراء العشرة من التابعين، كان إمام المدينة في القراءة، توفي بالمدينة. ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٨٨).

وحـــدث عنه: ابن جريج - وهو من شيوخه- وسعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، وعلي بن حجر، وهنَّاد بن السَّرى، وداود بن عمرو، وعدد كبير.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة.

وقال ابن سعد: كان فقيهًا، مفتيًا.

وقال ابن مهدي: ضعيف.

قلت احتج به النسائي، وغيره. وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب.

وقال صالح جَزَرَة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره.

وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة[٢٩٦]، عن أبيه، وقال: أين كنا نحن من هذا؟

قال الخطيب: تحول من المدينة، فسكن بغداد.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وابن وهب، وسليمان بن داود الهاشمي.

وقال ابن المديني: ما حدث به بالمدينة صحيح، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون.

وقال الفلاس: فيه ضعف.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: هو كذا وكذا- يلينه

وقال سليمان بن أيوب البصري سمعت ابن معين: إني لأعجب ممن يعد فليحًا وابن أبي الزناد في المحدثين.

قال ابن حبَّان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فهو صادق.

قال الدارقطني: أخذ القراءة عرضًا عن أبي جعفر. وروى الحروف عن: نافع.

روى عنه الحروف: حجاج الأعور. وسمع منه: علي الكسائي، وابن وهب.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم.

---

(٢٩٦) سبق ذكرنا للفقهاء السبعة في هذا المجلد بتعليقنا رقم (١٩٦) فراجعه ثمَّت

قلت هو حسن الحديث. وبعضهم يراه حجةً.

توفي في سنة أربع وسبعين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة اللَّه الحاسب، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أخذ العباس بيد رسول اللَّه ﷺ في العقبة، حين وافى السبعون من الأنصار، فأخذ لرسول اللَّه ﷺ عليهم، واشترط له، وذلك- واللَّه- في غرة الإسلام وأوله، من قبل أن يعبد اللَّه أحدٌ علانيةً.

١١٨٧- مفضل بن فضالة[٢٩٧] (ع)

ابن عبيد، الإمام، العلامة، الحجة، القدوة، قاضي مصر، أبو معاوية القِتْباني، المصري.

حدث عن: عياش بن عباس القتباني، ويزيد بن أبي حبيب، وعَقيل بن خالد، وعبد اللَّه ابن سليمان الطويل، ويونس بن يزيد، وجماعة.

وعنه: حسان بن عبد اللَّه الواسطي المصري، وأبو صالح الكاتب، ومحمد بن رُمْح، ويزيد بن موهب الرملي، وزكريا بن يحيى كاتب العُمَري، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره. وشذ: محمد بن سعد، فقال: منكر الحديث.

وذكره ابن يونس في «تاريخه»، فقال: كان من أهل الدين، والورع، والفضل

وقال أبو داود: كان مجاب الدعوة، لم يحدث عنه ابن وهب، لأنه حكم عليه بأمر.

وروى عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن الحكم، عن شيخ: أن رجلاً لقي المفضل بعد العزل، فقال: قضيت عليَّ بالباطل، وفعلت، وفعلت. فقال: لكن الذي قضيت له يُطيب الثناء علينا.

---

(٢٩٧) ترجمه في طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٧٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٧٦) و(٢/ ٤٤٦ و٥١٦)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٦١) وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٢٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٠٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٧٣٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٣)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٧١)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١٧٤)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٧).

قال عيسى بن زُغْبة: كان المفضل قاصيًا علينا، وكان مجاب الدعوة، وكان مع ضعف بدنه يطيل القيام.

قال ابن معين. كان مصريًا رجل صدق، إذا جاءه من كسرت يده أو رجله جبرها، وكان يعمل الأرحية.

قال لهيعه بن عيسى: كان المفضل دعا اللَّه أن يذهب عنه الأمل، فأذهبه عنه، فكاد أن يُختَلَس عقله، ولم يهنأه عيش. فدعا اللَّه أن يرد إليه الأمل، فرده، فرجع إلى حاله.

قال ابن يونس: توفى سنة إحدى وثمانين ومائة، وله أربع وسبعون سنةً.

١١٨٨-جحا[٢٩٨]

أبو العَصَن، صاحب النوادر، دُجَين بن ثابت اليربوعى، البصرى.

وقيل: هذا آخر.

رأى دُجين أنسًا. وروى عن أسلم، وهشام بن عروة شيئًا يسيرًا.

وعنه: ابن المبارك، ومسلم بن إبراهيم، وأبو جابر محمد بن عبد الملك، والأصمعى، وبشر بن محمد السُكرى، وأبو عمر الحوضى.

قال النسائى: ليس بثقة.

وقال ابن عدى: ما يرويه ليس بمحفوظ.

وروى عن: ابن معين، قال: دُجَين بن ثابت هو جحا.

وخطأ ابن عدى من حكى هذا عن يحيى، وقال: لأنه أعلم بالرجال من أن يقول هذا، والدُجين إذا روى عنه ابن المبارك، ووكيع، وعبد الصمد، فهؤلاء أعلم باللَّه من أن يرووا عن جحا

وأما أحمد الشيرازى، فذكر فى «الألقاب»: أنه جحا، ثم روى عن مكى بن إبراهيم، قال: رأيت جحا الذى يقال فيه: مكذوبٌ عليه، وكان فتىً ظريفًا، وكان له جيران مخنَّثون يمازحونه، ويزيدون عليه.

---

(٢٩٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨٨٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٠١٧)، المجروحين (١/ ٢٩٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٦٦٤)، لسان الميزان (٢/ ترجمة ١٧٦١)

قال عباد بن صهيب: حدثنا أبو الغصن جحا- وما رأيت أعقل منه.

قال كاتبه: لعله كان يمزح أيام الشبيبة، فلما شاخ، أقبل على شأنه، وأخذ عنه المحدثون.

وقد قيل: إن جحا المتماجن أصغر من دُجين؛ لأن عثمان بن أبي شيبة لحق جحا. فالله أعلم.

وكذلك وهِمَ من قال: إن أبا الغصن ثابت بن قيس المدني هو جحا.

١١٨٩- رياح[٢٩٩]

ابن عمرو القيسي العابد، أبو المهاصر البصري، زاهد، متأله، كبير القدر.

سمع مالك بن دينار، وحسان بن أبي سنان، وطائفةً. وهو قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة.

روى عنه: سيَّار بن حاتم، وعلي بن الحسن بن أبي مريم، وغيرهما.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثنا علي بن أبي مريم، قال: قال رياح القيسي: لي نيف وأربعون ذنبًا، قد استغفرت لكل ذنب مائة ألف مرة.

قال أبو معمر المُقْعَد: نظرت رابعة إلى رياح يضم صبيًا من أهله ويقبله. فقالت: أتحبه؟ قال: نعم. قالت: ما كنت أحسب أن في قلبك موضعًا فارغًا لمحبة غيره، تبارك اسمه. فغُشِيَ عليه، ثم أفاق، وقال: رحمة منه- تعالى- ألقاها في قلوب العباد للأطفال.

سيار: حدثنا رياح بن عمرو، سمعت مالك بن دينار يقول: لا يبلغ العبد منزلة الصدِّيقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة، ويأوي إلى مزابل الكلاب.

قيل: إن رياحًا روى عن الحسن البصري، وذلك في «حلية الأولياء».

١١٩٠- محمد بن النَّضر[٣٠٠]

أبو عبد الرحمن، الحارثي، الكوفي، عابد أهل زمانه بالكوفة.

---

(٢٩٩) ترجمته في «حلية الأولياء» (٦/ ترجمة ٣٦١)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٨١٤)

(٣٠٠) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٨٠٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٨١).

روى عن: الأوزاعي، وغيره.

وعنه: ابن مهدي، وخالد بن يزيد، وجرير بن زياد، وأبو نصر التمار، حكايات.

قال أبو أسامة: كان من أعبد أهل الكوفة.

وقال عبد الله بن محمد الكرماني: دخلت على محمد بن النضر، فقلت: كأنك تكره مجالسة الناس؟ قال: أجل! كيف أستوحش، وهو يقول: أنا جليس من ذكرني.

وروى عبد القدوس بن بكر، عن محمد بن النضر، قال: أول العلم الاستماع، والإنصات، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه.

قال ابن المبارك: كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت، اضطربت مفاصله.

وعن أبي الأحوص، قال: آلى محمد بن النضر على نفسه أن لا ينام إلا ما غلبته عينه.

١١٩١ محمد بن مسلم[٣٠١] (م، ٤)

الطائفي، المكي، أبو عبد الله.

عن: عمرو بن دينار، وابن طاوس، وإبراهيم بن ميسرة، وجماعة.

وعنه: أسَدُ السنة، والقعنبي، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، وقُتيبة، وخلق.

قال ابن مهدي: كُتُبه صحاح. وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا، وله غرائب. وقال أحمد بن حنبل: ما أضعف حديثه. وقال معرف بن واصل: رأيت الثوري يكتب عن الطائفي.

قلت: توفي سنة سبع وسبعين.

* *

(٣٠١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٢٢)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٧٠٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٣٥) و(٢/ ٧٤٤) و(٣/ ٢١٤ و٢٤٠)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣٢٢)، الأنساب للسمعاني (٨/ ١٨٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٢٣٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨١٧٢) وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٦٥١).

١١٩٢ - الزَّنجيُّ[٣٠٢] (د، ق)

الإمام، فقيه مكة. أبو خالد مسلم بن خالد المخزومي، الزنجي، المكي، مولى بني مخزوم.

ولد سنة مائة، أو قبلها بيسير

حدث عن: ابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، والزهري، وأبي طُوالة، ويزيد بن أسلم، وعُتبة بن مسلم، وعبد الله بن كثير الداري[٣٠٣] نقل عنه الحروف.

روى عنه هذه القراءة. الإمام الشافعي، ولازمه، وتفقه به، حتى أذن له في الفتيا.

وحدث عنه: هو، والحميدي، ومسدد، والحكم بن موسى، ومروان بن محمد، وإبراهيم بن موسى الفراء، وهشام بن عمار، وجماعة.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو داود: ضعيف.

قلت: بعض النقاد يُرَقِّي حديث مسلم إلى درجة الحسن.

قال سويد بن سعيد: سمي الزَّنجي لسواده. كذا قال، وخالفه ابن سعد، وغيره، فقالوا: كان أشقر، وإنما لقب: بالزنجي، بالضد.

قال أحمد الأزرقي: كان فقيهًا، عابدًا، يصوم الدهر.

---

(٣٠٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩٩)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمه ١٠٩٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٥١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ترجمة ١٧١٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمه ٨٠٠)، والكامل لابن عدي (٦/ ترجمة ١٧٩٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٥١٠)، والعبر (١/ ٢٧٧ و٣٤٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمه ٨٤٨٥) وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٢٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤٥)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة رقم ٦٩٦٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٤).

(٣٠٣) هو أحد القراء السبعة، كان إمامًا لأهل مكة في القراءة. توفي سنة (١٢٠هـ).

قلت: تفقه بابن جريج.

قال إبراهيم الحربي: كان فقيه مكة، وكان أشقر مثل البصلة.

وقال ابن أبي حاتم إمام في العلم و لفقه، كان أبيض بحمرة، ولقب بالزنجي لحبه للتمر. قالت له جاريته: ما أنت إلا زنجي.

من «الجعديات»: حدثنا الزنجي بن خالد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم، فإن سقاه شرابا، فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه، فإن خشي منه، فليكسره بالماء**»(٣٠٤).

هذا حديث منكر.

قلت: مات سنة ثمانين ومائة.

١١٩٣- سليمان الخوّاص(٣٠٥)

من العابدين الكبار بالشام، قال محمد بن يوسف الفريابي: كنت في مجلس فيه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان الخواص، فذكر الأوزاعي الزهاد، فقال: ما نزيد أن نريد مثل هؤلاء. فقال سعيد: ما رأيت أزهد من سليمان الخواص، وما شعر أنه في المجلس، فقنع سليمان رأسه، وقام فأقبل الأوزاعي على سعيد، وقال: ويحك! لا تعقل ما يخرج من رأسك! تؤذي جليسنا تزكيه في وجهه.

---

(٣٠٤) حسن أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٩)، وأبو يعلى (٦٣٥٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٢٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٦١) و(٥٣٠١)، و بن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٠٩)، والحاكم (٤/ ١٢٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٠١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٨٧- ٨٨) من طرق عن مسلم بن خالد، عن زيد بن أسلم، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أحدُكم على أخيه لمُسلم، فأطعمهُ طعامًا، فليأكل من طعامه، ولا يسأله عنه، وإذ سقهُ شرابًا من شرابه، فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه».

قلت: إسناده ضعيف، آفته مسلم بن خالد الزنجي، فإنه ضعيف. وسُمَيٌّ، هو مولى أبي بكر بن عبد لرحمن بن الحارث، وقد سقط سُمَيٌّ هذ من إسناد المؤلف كما ترى. وقد رُوي الحديث من وجه آخر عند الحاكم (٤/ ١٢٦) من طريق بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، به مرفوعًا. وإسناده حسن.

(٣٠٥) ترجمته في حلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني (٨/ ٢٧٦).

وقيل لسليمان: قد شكَوكَ أنك تمر، ولا تسلم. قال: واللَّه، ما ذاك لفضل أراه عندي. ولكني شبه الحُشّ إذا ثورته ثار، وإذا جلست مع الناس، جاء مني ما أريد وما لا أريد.

ويقال: إن سعيد بن عبد العزيز زار الخواص ليلةً في بيته ببيروت، فرآه في الظلمة، فقال: ظلمة القبر أشد. فأعطاه دراهم، فردها، وقال: أكره أن أعوِّد نفسي مثل دراهمك، فمن لي بمثلها إذا احتجت. فبلغ ذلك الأوزاعي، فقال: دعوه، فلو كان في السلف، لكان علاّمةً.

١١٩٤ - سلْم بن ميمون[٣٠٦]

الخوّاص، هو أصغر من سليمان الخواص.

حدث عن: مالك، والقاسم بن معن، وسفيان بن عيينة.

روى عنه: أحمد بن ثعلبة، وعمرو بن أسلم الطرسوسي، وغيرهما.

قال إسماعيل بن مَسْلَمة القعنبي: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكأن منادياً ينادي: ألا ليقم السابقون. فقام سفيان الثوري، ثم نادى: ألا ليقم السابقون. فقام سلم الخواص، ثم قام إبراهيم بن أدهم.

وقال أحمد بن ثعلبة: سمعت سلمًا الخواص، قال: قلت لنفسي: يا نفس، اقرئي القرآن كأنك سمعتيه من اللَّه حين تكلم به، فجاءت الحلاوة.

بقي سلم إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وقد قال أبو حاتم: أدركته، وكان مرجئًا لا يُكْتَبُ حديثه.

قلت وروى عنه: محمد بن عَوف الطائي، ويونس بن عبد الأعلى. نزل الرملة.

* *

(٣٠٦) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٦٧٩)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٥٠) والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٥)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٨/ ترجمة ٤٠٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٣٨١).

١١٩٥- صالح بن موسى[٣٠٧] (ت، ق)

ابن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي، الطلحي، الكوفي. ليس بحجة.

روى عن: عبد العزيز بن رُفيع، وعاصم بن بَهْدَلة، وأبي حازم الأعرج، وعمه؛ معاوية ابن إسحق.

وعنه: قتيبة، ومِنْجَاب بن الحارث، وسويد بن سعيد، وداود بن عمرو الضَّبِّيّ، وآخرون.

قال ابن معين: لا يكتب حديثه

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: هو عندي ممن لا يتعمَّد الكذب.

وقال الجُوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه.

١١٩٦- زهير بن معاوية[٣٠٨] (ع)

ابن حَديج، بن الرَّحيل، الحافظ، الإمام، المجود، أبو خَيْثمة الجُعْفي، الكوفي، محدث الجزيرة، وهو أخو حديج، والرحيل.

كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان.

---

(٣٠٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٨٦٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٤٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٧٣٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٢٥) والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٩)، والكامل لابن عدي (٤/ ترجمة ٩١٨)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٢٤٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٨٦)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٨٣١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٤)، وتقريب لتهذيب (١/ ٣٦٣)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة رقم ٣٠٥٩).

(٣٠٨) ترجمته في طبقات ابن سعد(٦/ ٣٧٦)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤١٩) والكنى للدولابي (١/ ١٦٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٧٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة رقم ٢١٩)، والعبر (١/ ٢٦٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٦٨٤)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٩٢١)، جامع التحصيل للحافظ العلائي (ترجمة ٢٠٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٥١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢١٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٢).

وسنة مولده في خمس وتسعين.

وحدث عن: أبي إسحاق السبيعي، وزبيد بن الحارث اليامي، وزياد بن علاقة، والأسود ابن قيس، وسماك بن حرب، والحسن بن الحر، ومنصور بن المعتمر، وأبي الزبير المكي، وحميد الطويل، وسليمان الأعمش، وأبان بن تغلب، وعاصم بن بهدلة، وعبيد الله بن عمر، وكنانة مولى صفية، حدثه عن أبي هريرة، وقال: كنت ممن حمل الحسن بن علي حريحًا من دار عثمان، وقدت بصفية بنت حيي، لترد عن عثمان، فلقيها الأشتر، فضرب وجه بغلتها، حتى مالت، فقالت: ردوني، لا يفضحني هذا الكلب. قال: فوضعت خشبًا بين منزلها وبين منزل عثمان، تنقل عليه الطعام والشراب.

أنبأنا بهذا: الفخر بن البخاري، أخبرنا ابن طَبَرْزَد، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا ابن هَزَارْمَرْدَ، أخبرنا ابن حَبَابة، أخبرنا البغوي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن كنانة، فذكره.

وروى أيضًا عن: سهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وإبراهيم بن مهاجر، وعروة ابن عبد الله بن قشير، وعبد العزيز بن رُفيع، وآخرين.

قال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: زهيرٌ أحفظ من إسرائيل، وهما ثقتان.

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت سعيد بن قُديد، سمعت شعيب بن حرب يقول: كنت مع زهير بن معاوية بالبصرة، فقال: يا شعيب! أنا لا أكتب حديثًا إلا بنيَّة. فأقمنا بالبصرة، فما كتبنا إلا حديثًا واحدًا.

قال يحيى بن أيوب: سمعت حميدًا الرؤاسي يقول: كان زهير إذا سمع الحديث من المحدث مرتين، كتب عليه: فرغتُ.

وقال معاذ بن معاذ: إذا سمعت الحديث من زهير، لا أبالي أن لا أسمعه من سفيان الثوري.

وقال يحيى بن أيوب العابد: حدثنا شعيب بن حرب يومًا بحديث عن زهير، وشعبة، فقيل له: تقدم زهيرًا على شعبة؟! قال: كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة. ثم قال: جاء زهير إلى شعبة، فسأله عن حديث فيه طول، أن يمله عليه، فأبى شعبة، وقال: أنا أردده عليك حتى تحفظه. فقال زهير: أنا أرجو أن أحفظه، ولكن إلى أن أبلغ البيت يعرض لي الشك.

قال: فإن لم تكن كذا، فأرحني، واسترح مني. قال: يقول شعبة: لا والله، لا تملُّني بلسان ألثغ. وحكاه: شعيب بن حرب.

عباس الدُّوري: قلت ليحيى بن معين: زهير بن معاوية، وأبو عوانة، فكأنه ساوى بينهما. قلت: فزائدة بن قدامة؟ قال: هو أثبت من زهير. قلت: يقولون: عرض زائدة كتبه على سفيان. قال: ما بأس بذلك، كان يُلقى السَّقط، ولا يزيد في كتبه. فقيل ليحيى: أيهما أثبت، زهير أو وهيب بن خالد؟ فقال: ما فيهما إلا ثَبتٌ.

قلت: حدث عنه: ابن جريج، وابن إسحاق- وهما من شيوخه- وزائدة، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، والحسن الأشيب، ويحيى بن أبي بكير، وأبو نعيم، وأبو جعفر النُّفَيلي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو الوليد الطيالسي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن آدم، والهيثم بن جميل، وسعيد بن منصور، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وخلق، من آخرهم: عبد الرحمن بن عمرو البَحَلي- شيخ أبي عروبة الحراني.

قال الخطيب في كتاب «السابق واللاحق»: آخر من روى عن زهير: عبد السلام بن عبد الحميد الحراني، شيخ، بقي إلى سنة أربع وأربعين ومائتين

قال أحمد بن حنبل: زهير بن معاوية من معادن العلم. وقال أبو حاتم الرازي: زهير أحبُّ إلينا من إسرائيل في كل شيء، إلا في حديث جده أبي إسحاق. قيل لأبي حاتم: فزائدة، وزهير؟ قال: زهير أتقن، وهو صاحب سنة، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق.

وقال أبو زرعة الرازي: سمع زهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة.

قيل: تحول زهير إلى الجزيرة في سنة أربع وستين ومائة، وضربه الفالج قبل موته بسنة أو أزيد، ولم يتغير، ولله الحمد.

قال سفيان بن عيينة لبعض الطلبة: عليك بزهير بن معاوية. فما بالكوفة مثله. قال أبو جعفر النُّفَيلي، وعمرو بن خالد الحراني: توفي زهير سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قال النفيلي: في رجب. وبعضهم، قال: توفي سنة أربع وسبعين- وهو وهم- وكان من أبناء الثمانين.

وقع لي من عواليه: قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبركم الفتح

ابن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة اللَّه بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن على الوزير إملاءً سنة تسع وثمانين وثلاث مائة، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد إملاءً، حدثنا على بن الجعد، أخبرنا زهير، عن سماك، وزياد بن علاقة، وحصين، كلهم عن جابر بن سمرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يكونَ بعدى اثنا عشرَ أميراً**». ثم تكلم بشيء لم أفهمه. وقال بعضهم فى حديثه: فسألت أبى. وقال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: «**كلهم من قريش**»(٣٠٩).

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وزينب بنت كندى، عن زينب الشعرية، أخبرنا إسماعيل ابن أبى القاسم، أخبرنا عبد الغافر بن محمد، أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني، أخبرنا داود ابن الحسين البيهقى، حدثنا يحيى بن يحيى التميمى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبى الزبير، عن أبى جابر، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ فى سفر، فَمُطِرْنا، فقال: «**ليصل من شاء منكم فى رحله**». أخرجه: مسلم(٣١٠)، عن يحيى بن يحيى.

أخبرنا على بن أحمد فى كتابه، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا عبد الوهاب الأنماطى، أخبرنا أبو محمد الصَّريفينى، أخبرنا عبيد اللَّه بن حَبَابة، أخبرنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على بن الجعد من حفظه- أخبرنا زهير، عن أبى إسحاق، قال: قال رجل للبراء: يا أبا عُمَارة، أكنتم يوم حنين وليتم؟ قال: لا واللَّه، ما ولى رسول اللَّه ﷺ ولكنا لقينا قومًا رماةً، لا يكاد يسقط لهم سهم: جَمْعَ هوازن، فرشقونا رشقًا، ما يكادون يخطئون، فأقبلوا هناك إلى رسول اللَّه ﷺ وهو على بغلته البيضاء(٣١١).

وبه، إلى زهير: عن أبى إسحاق، عن نوف، قال: كان طول سرير عُوجٍ ثمان مائة ذراع

---

(٣٠٩) صحيح. أخرجه البخارى (٧٢٢٢)، ومسلم (١٨٢١) (٦) من طريق عبد الملك بن عمر، عن جابر بن سمرة، به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٩٠ و٩٥ و٩٩ و١٠٨)، ومسلم (١٨٢١) (٧)، والترمذى (٢٢٢٣) من طريق سماك ابن حرب، عن جابر، به

وأخرجه أحمد (٥/ ٩٢)، وأبو داود (٤٢٨١)، والبيهقى فى «الدلائل» (٦/ ٥٢٠)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٠٩٥) من طرق عن زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمة، حدث الأسود بن سعيد الهمدانى، عن جابر بن سمرة، به.

(٣١٠) صحيح. أخرجه مسلم (٦٩٨) (٢٥) من طريق يحيى بن يحيى، به.

(٣١١) صحيح: أخرجه البخارى (٢٩٣٠)، ومسلم (١٧٧٦) (٧٨) من طرق عن زهير بن محمد، به.

في عرض نصف ذلك، وكان موسى عليه السلام- طوله عشرة أذرع، وعصاه عشرة، ووثبتُهُ حين وثب ثمان أذرع. فأصاب كعبه، فخر على نيل مصر، فجسَّره الناس عامًا يمرون على صلبه وأضلاعه(٣١٢).

وبه، عن أبي الزبير، عن ابن أبي مليكة: أن عائشة كانت تصوم الدهر وأيام التشريق(٣١٣).

وبه أخبرنا الزبير، عن جابر، قال: في جميع ظني، ولست أشك أنه: عن النبي ﷺ قال: «**إذا مُيِّزَ أهل الجنة فدخلوا الجنة، ودخل أهل النار النار، قامت الرسل، فشفعوا، فيقول- عز وجل: انطلقوا، فمن عرفتم، فأخرجوه. فيخرجونهم قد امتحَشُوا، فيُلْقَون على نهر- أو في نهر يقال له: الحياة، فتسقط مُحاشُهم على حافتي النهر، ويخرجون بيضًا مثل الثَّعارير، فيشفعون، فيقول: ادهبوا- أو انطلقوا فمن وجدتم في قلبه قيراطًا من إيمان، فأخرجوه. فيخرجون بشرا كثيرًا، ثم يشفعون، فيقول: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه حبةً من خردل من إيمان، فأخرجوه. فيخرجون بشرًا كثيرًا. ثم يقول اللَّه- عز وجل-: الآن أخرجْ بعلمي ورحمتي. فيُخرجُ أضعاف ما أخرجوا، وأضعافه. فيُكْتَبُ في رقابهم. عتقاء اللَّه. ثم يدخلون الجنة. فيسمون فيها: الجهنميين**»(٣١٤).

---

(٣١٢) هذا الخبر من الإسرائيليات، رواهُ نوف البكالي، وهو ربيب كعب الأحبار وقد أخذ عنه الإسرائيليات، وهذا منها. وقصه عوج بن عنق ذكر ابن القيم، وابن كثير أنها باطلة كما قد ذكره ابن حجر الفقيه في «الفتاوى الحديثية» (ص ١٨٨).

(٣١٣) ضعيف فيه أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس المكي، مدلس، مشهور بالتدليس وقد عنعنه.

(٣١٤) صحيح لغيره أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٥- ٣٢٦) حدثنا أبو النضر، حدثنا [زهير]، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، به.

قلت إسناده ضعيف، فيه أبو الزبير، وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، وهو مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه. ووقع عند أحمد [ابن زهير]، وهو تصحيف. وإنما هو زهير بن معاوية. وأبو النضر، هو هاشم بن القاسم.

وأخرجه مختصرًا أحمد (٣/ ٣٧٩) حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا الحسين بن واقد الليثي، حدثني أبو الزبير، حدثني جابر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن أقوامًا يخرجون من النار بعدما مُحشوا فيها، فيُنطَلَقُ بهم إلى نهر في الجنة يُقال له: نهر الحياة، فيغتسلون فيه، فيخرجون منه أمثال الثعارير».

قلت إسناده حسن، فيه الحسين بن واقد، صدوق لا بأس به، روى له البخاري تعليقًا، ومسلم متابعة، وأصحاب السنن

وقوله: «بعدما مُحِشوا»: أي أحرقوا.

وبه، إلى زهير، عن زوجته- وزعم أنها صدوقة- أنها سمعت مليكة بنت عمرو- وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب: أنها وصفت لها من وجع بها، سمن بقر، وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «**ألبانها شفاء، وسمنها دواء، ولحمها داء**»(٣١٥).

١١٩٧- زهير بن محمد(٣١٦) (ع)

التميمي، الحافظ، المحدث، أبو المنذر المَرْوَزي، الخرَقي- بفتحتين- من قرية خرق، الخراساني، نزيل الشام، ثم نزيل مكة. وقيل: إنه هَرَوي.

- وقوله: «أمثال الثعارير»: وهي القثاء الصغار، ووه لشبه سرعة النماء، وأخرجه أبو عوانة (١/ ١٣٩) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه، وأخرجه مختصراً مسلم (١٩١) (٣٢٠) من طريق يزيد الفقير، عن جابر، بنحوه.

وورد عن عمرو بن دينار، عن جابر مرفوعاً: «إن الله يخرج قوماً من النار بالشفاعة» أخرجه البخاري (٦٥٥٨)، ومسلم (١٩١) (٣١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤١)، والآجري في «الشريعة» (٣٤٤) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٧٧) من طرق عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، به.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، عند أحمد (٣/ ١١ و٧٨ و٧٩)، ومسلم (١٨٥)، وابن ماجه (٤٣٠٩) والدارمي (٢/ ٣٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٧٤ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١)، وابن منده (٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣٢)، وأبي عوانة (١/ ١٨٦) من طريق أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد.

(٣١٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ حديث ٧٩)، والبغوي في «حديث علي بن الجعد» (١١/ ١٢٢ - ١) من طريق زهير- يعني ابن معاوية- حدثتني امرأة من أهلي عن مليكة بنت عمرو الزيدية، به.

قلت: إسناده ضعيف لإبهام المرأة الراوية عن مُليكة. ولكن للحديث شاهد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء».

أخرجه الحاكم (٤/ ٤٠٤) من طريق معاذ بن المثنى العنبري، حدثنا سيف بن مسكين، حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: «سَيْفٌ وَهَّاهُ ابنُ حِبَّانَ».

قلت: إسنادُهُ ضَعيفٌ جداً، فيه سَيْفُ بن مسكين السلمي، قال: ابنُ حِبَّانَ في «المجروحين» (١/ ٣٤٣) «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها» والعلة الثانية: الانقطاع بين عبد الرحمن بن عبد الله مسعود، وأبيه فقد مات أبوه وله نحو ست سنين. وقال ابن معين في رواية: لم يسمع من أبيه.

(٣١٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٢٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٤٧) و(٢/ ٧٥٧)، والكنى للدولابي (٢/ ١٣١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٦٧٥)، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٣٩٧)، والعبر (١/ ٢٣٩)، والكاشف (١/ ترجمة ١٦٨٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٩١٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٤٨)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢١٧١)، وشذرات الذهب (١/ ٢٥٦)

حدث عن: موسى بن وردان المصرى- صاحب أبى هريرة- وابن أبى مليكة، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن القاسم، وابن عقيل، وسهيل، وعدة.

وعنه: الوليد بن مسلم، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو داود، وروح بن عبادة، وعمرو ابن أبى سلمة، وأبو عامر العَقَدى، وخلق سواهم، وأبو حذيفة النهدى.

قال البخارى، وغيره: روى عنه الشاميون مناكير.

قلت: وكذا روى عنه عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسى مناكير، وما هو بالقوى ولا بالمتقن، مع أن أرباب الكتب الستة خرَّجوا له.

وقد ذكره: أبو جعفر العُقيلى فى «الضعفاء»، فنقل عن أحمد بن حنبل، قال: هو مقارب الحديث. وقال: كأن الذى يروى عنه أهل الشام زهير آخر، قلب اسمه.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: خراسانى، ضعيف.

ثم قال العُقيلى: ومن حديثه: ما حدثنا أحمد بن الصبى. حدثنا إسحاق بن زيد الخطابى. حدثنا محمد بن سنيم، حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**صوموا تصحوا، وسافروا تصحوا، واغزوا تغنموا**»(٣١٧). ثم قال: لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين.

قال النسائى: ليس بالقوى.

---

(٣١٧) ضعيف. قال الحافظ العراقى فى «تخريج الإحياء» (٣/ ٧٥): رواه الطبرانى فى «الأوسط» (٨٣١٢)، وأبو نعيم فى «طب النبوى» من حديث أبى هريرة بسند ضعيف. والحديث أورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٣/ ١٧٩)، والحافظ المنذرى فى «الترغيب» (٢/ ١٠) من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: «اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا».

وقال: «رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات».

قلت: هذا تساهل منهما رحمهما الله تعالى، فإن قوله رجاله ثقات لا تعنى صحة السند فإن ذلك لا يخفى على طلبة علم الحديث فقد يكون فى السند علة خفية توجب ضعفه وهذا معلوم معروف عند أكابر وصغار طلبة الحديث الشريف.

وقد بالغ الصغانى فى كتابه «الموضوعات» (ص ٧) حين قال: «وهذا الحديث موضوع». وقد ذكر أحمد (٢/ ٢٨٠) الحديث من حديث أبى هريرة: «سافروا تصحوا، وغزوا تستغنوا»، وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه، وفيه درّاج، وهو صاحب مناكير.

وقال عثمان الدارمي: ثقة، له أغاليط.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: ثقة. وقال مرة: صالح.

وقال عباس: سمعت يحيى يقول: زهير بن محمد ثقة.

وروى حنبل، عن أحمد: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وما حدث به من كتبه فهو صالح

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به

وقال ابن قانع: توفي سنة اثنتين وستين ومائة.

أخبرنا من سمع ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير بن محمد، أخبرني موسى بن وردان، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل**»(٣١٨).

هذا حديث غريب، عال. أخرجه: أبو داود، والترمذي، عن بندار، عن أبي داود. وحسنه: الترمذي.

قال الترمذي: سألت محمداً عن حديث زهير بن محمد هذا، فقال: أنا أتقي هذا الشيخ، كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندي بزهير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ، ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه.

فهذا قاله عقيب حديث: صلى ابن عمر محلول الأزرار، وقال: رأيت نبي الله ﷺ يفعله.

**

(٣١٨) حسن. أخرجه الطيالسي (٢٥٧٣)، ومن طريقه عبد بن حميد (١٤٣١)، وأحمد (٢/ ٣٠٣ و ٣٣٤)، وأبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨) والحاكم (٤/ ١٧١) من طريق زهير بن محمد، به.

قلت: إسناده حسن، موسى بن وردان، صدوق.

وأخرجه الحاكم (٤/ ١٧١) من طريق صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، به

وقال الحاكم: صحيح إن شاء الله. وتعقبه الذهبي بقوله: «كلا، فصدقة ضعيف، وشيخه مجهول».

١١٩٨- القاسم بن معن[٣١٩] (د، س)

ابن عبد الرحمن بن صاحب النبي ﷺ عبد الله بن مسعود، الإمام الفقيه، المجتهد، قاضي الكوفة، ومفتيها في زمانه، أبو عبد الله الهذلي المسعودي، الكوفي، أخو الإمام أبي عبيدة بن معن.

ولد: بعد سنة مائة.

وحدث عن: منصور بن المعتمر، وحُصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، ومُعَلَّى بن منصور، وأبو غسان النهدي، والمعافى بن سليمان، وعبد الله بن الوليد العدني، ومنْجَاب بن الحارث، وآخرون.

وكان ثقةً، نحويًا، أخباريًا، كبير الشأن، لم يأخذ على القضاء معلومًا. نقله: أحمد بن حنبل.

وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: وكان عفيفًا، صارمًا، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة. أخذ عنه العربية: محمد ابن زياد بن الأعرابي، وولاه المهدي قضاء الكوفة. وقيل: إنه كان يقال له: شعبي زمانه.

روى له أبو داود، والنسائي شيئًا قليلاً.

وتوفي في سنة خمس وسبعين ومائة.

١١٩٩- يونس[٣٢٠]

إمام النحو. هو: أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضَّبي مولاهم، البصري.

أخذ عن: أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة.

وعنه: الكسائي، وسيبويه، والفراء، وآخرون.

---

(٣١٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٤)، والتاريخ الكبير (٧/ ٧٦٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب النسوي (٢/ ٧٩٠ و٨٠٧)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦٨٧)، والعبر (١/ ٢٦٨) والكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٠٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٨- ٣٣٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٩١١)، وشذرات الذهب (١/ ٢٨٦).

(٣٢٠) ترجمته في وفيات الأعيان (٧/ ٨٥٢).

وعاش ثلاثًا وثمانين سنةً.

أرخ خليفة بن خياط موته في سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وقد لقي عبد اللَّه بن أبي إسحاق، فسأله عن لفظة، وكان ليونس حَلْقة ينتابها الطلبة والأدباء، وفصحاء الأعراب.

وذكره ثعلب، فقال: جاور المائة.

وقيل: إنه لم يتزوج، ولا تسرَّى.

وله تواليف في القرآن واللغات.

١٢٠٠ - عبد العزيز بن مُسْلم[٣٢١] (ح، م، د، ت، س)

الإمام، العابد، الرباني، أبو زيد القَسْملي، الخراساني، ثم البصري، أحد الثقات.

حدَّث عن: عبد اللَّه بن دينار، ومطر الورَّاق، وأيوب، وأبي هارون العبدي، وحصين ابن عبد الرحمن، وعدة.

روى عنه: العَقَدي، والقَعْنبي، وعبيد اللَّه بن عائشة، وحفص بن عمر الحوضي، وحفص بن عمر الضرير، وشيبان بن فَرُّوخ، وآخرون.

قال أبو عامر العقدي: كان من العابدين.

وقال يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني: سمعت منه، وكان من الأبدال.

وقال يحيى بن معين، وغيره: ثقة.

قال العيشي: مات سنة سبع وستين ومائة.

* *

(٣٢١) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٧٩)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٣٠) والكنى للدولابي (١/ ١٨٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٩٧٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٣١)، والأنساب للسمعاني (١/ ١٤٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٥٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥١٣٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٢)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٣٧٤)

١٢٠١- أخوه المغيرة[٣٢٢] (ت، س، ق)

ابن مسلم القسملي السراج. كان الأكبر.

يروى عن: عكرمة، وأبي الزبير المكي، وفرقد السَّبَخي.

روى عنه: أبو داود الطيالسي، وشبابة بن سوَّار، وإسحاق بن سليمان الرزي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين أيضًا.

توفي في حدود الستين ومائة.

١٢٠٢- سلْم الخاسر[٣٢٣]

هو من فحول الشعراء، من تلامذة بشَّار بن برد. هو: سلم بن عمرو بن حمَّاد.

مدح المهدي، والرشيد، وعكف على المخازي، ثم نَسَك، ثم مرق، وباع مُصحفه، واشترى بثمنه ديوانًا. فَلُقِّب: بالخاسر وقد أجازه الرشيد مرةً بمائة ألف. لا أعلم في أي سنة مات، لكنه مات قبل الرشيد.

١٢٠٣- أبو المليح[٣٢٤] (د، ق)

الإمام، المحدِّث، أبو المليح الحسن بن عمر الرَّقِّي ويقال: الحسن بن عمرو

حج، فرأى عطاء بن أبي رباح، وما أظنه سمع منه.

وسمع ميمون بن مهران، وابن شهاب الزهري، وعبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، وزياد ابن بيان، وطائفةً.

---

(٣٢٢) ترجمته في الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٠٣١)، والكاشف (٣/ ترجمه ٥٧٠٠)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٣٠٢)، وجامع التحصيل للحافظ العلائي (ترجمة ٧٩٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ترجمة ٢٥٣)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١٦٤).

(٣٢٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ١٣٦)، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١٩/ ٢١٤)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٥٠).

(٣٢٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٤)، و تاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٣٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٢) و(٢/ ٤٢٠)، والكنى للدولابي (٢/ ١٢٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٠٦٠)، والعبر (١/ ٢٧٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٠٩)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٣٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٥).

وعنه: عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، وعمرو بن خالد الحرَّاني، وإبراهيم بن مهدى المصيصى، وأبو جعفر النُّفيلي، وعبد الجبار بن عاصم، وأبو نعيم عبيد بن هشام، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة.

مولده فى حدود سنة تسعين.

وتوفى بالرقة، فى سنة إحدى وثمانين ومائة.

١٢٠٤- قزعة بن سُويد[٣٢٥] (ت، ق)

ابن حجير الباهلي. شيخ، عالم، بصرى، صالح الحال.

حدث عن: أبيه، وابن أبى مليكة، ومحمد بن المنكدر، وحميد بن قيس الأعرج.

وعنه: مُسَدَّد، وقُتيبة، وإبراهيم بن الحجاج السامى، ولُوَين، وجماعة.

مشَّاه: ابن عدى.

وقال البخارى: ليس بذاك القوى.

ولابن معين فيه قولان.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو داود: ضعيف.

توفى سنة بضع وسبعين ومائة.

١٢٠٥- بكر بن مُضر[٣٢٦] (ع سوى ق)

ابن محمد، الإمام، المحدث، الفقيه، الحجة، أبو عبد الملك المصرى، مولى الأمير شرحبيل بن حسنة- رضى الله عنه.

---

(٣٢٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٥٤)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٨٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٤٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة رقم ٦٨٩٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٧٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٢٦)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٥٥).

(٣٢٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٨١١)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٦٤ و٤٣٧ و٦٥١)، الجرح والتعديل (١/ ترجمة ١٥٢٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٦٤٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٦)، تهذيب لتهذيب (١/ ٤٨٧).

ولد سنة مائة.

وحدث عن: أبي قبيل المَعَافري، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن الهاد، ومحمد بن عجلان، وعمرو بن الحارث، وجماعة.

روى عنه: ولده؛ إسحاق بن بكر، وابن وهب، وابن القاسم، وقتيبة بن سعيد، وآخرون.

وكان من الثقات العابدين.

قال الحارث بن مسكين: كان عبد الرحمن بن القاسم لا يُقَدِّم عليه أحداً من أهل الفسطاط، وقد رأيته وأنا حدث، فحدثني ابنه إسحاق، قال: ما كنت أرى أبي يجلس في البيت على طِنْفِسَة، ما كان يجلس إلا على حصير. وكان طويل الحزن، وأحياناً تطيب نفسه، فيفرح، فربما جاء الرجل يسأله المسألة، فيعلمه، ويرجع إلى حاله، ويتغير، ويقول: ما لي ولهذا. فنقول له: أفنصرفه؟ فيقول: أو يحل لي؟

ورما جاءه الأحداث يطبون منه الحديث، فيقول لهم: تعلمو الورع.

قال ابن يونس، وغيره: توفي يوم عرفة، سنة أربع وخمسين ومائة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محلم بن إسماعيل الضَّبي، أخبرنا الحسين بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر، عن عمرو بن الحارث، عن بُكَير، عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة بن الأكوع، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وعلى الذين يُطيقُونهُ فديةٌ طعامُ مسْكينٍ**﴾ [البقرة: ١٨٤]، كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها، فنسختها(٣٢٧).

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، عن قتيبة، فوافقناهم بعلو درجة.

**

(٣٢٧) صحيح أخرجه البخاري (٤٥٠٧)، ومسلم (١١٤٥)، وأبو داود (٢٣١٥)، والترمذي (٧٩٨)، والنسائي (٤/ ١٩٠) من طريق قتيبة بن سعيد، عن بكر بن مُضر، به.

١٢٠٦ - جعفر بن سليمان[٣٢٨] (م، ٤)

الشيخ، العالم، الزاهد، محدث الشيعة، أبو سليمان الضُّبَعي، البصري.

كان ينزل في بني ضُبَيعة، فنسب إليهم.

حدث عن: أبي عمران الجَوني، وثابت البناني، ويزيد الرِّشْك، ومالك بن دينار، والجعد أبي عثمان، وخلقٍ كثير.

حدّث عنه: سيّار بن حاتم الزاهد، وعبد الرزاق، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وبشر بن هلال، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن سليمان لُوَين، وغيرهم.

وكان من عُبَّاد الشيعة وعلمائهم، وقد حج، وتوجَّه إلى اليمن، فصحبه عبد الرزاق، وأكثر عنه، وبه تشيع.

ويروى أن جعفراً كان ينرفض، فقيل له: أتسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا، ولكن بغضًا يا بنّ. فهذا غير صحيح عنه.

وقال الحافظ زكريا الساجي: إنما عنى بقوله، بغضا يا بُنَّ: جارين له يؤذيانه سمعهما: أبو بكر، وعمر.

قال ابن المديني: أكثر عن ثابت البُناني، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير

وقال ابن سعد: ثقة، فيه ضعف.

وروى محمد بن عثمان العبسي، عن يحيى بن معين، قال: كان يحيى القطان لا يحدث عن جعفر بن سليمان، ولا يكتب حديثه، وكان عندنا ثقةً.

قال أحمد بن المقْدام: كنت في مجلس يزيد بن زُريع، فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربنّي.

قال: وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال.

---

(٣٢٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٦٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٦٩ و٢٨٧) و(٢/ ٤٩ و٧٦ و٨٤)، والكنى للدولابي (١/ ١٩٤) والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٩٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٧)، والعبر (١/ ١٧١)، والكاشف (١/ ترجمة ٨٠١)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٥٠٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٩٥)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٠٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨).

وروى عباس، عن يحيى بن معين: ثقة.

محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، سمعت عمي عمر بن علي يقول: رأيت ابن المبارك يقول لجعفر بن سليمان: رأيت أيوب؟ قال: نعم قال: ورأيت ابن عَون؟ قال: نعم. قال: فرأيت يونس؟ قال: نعم. قال. كيف لم تجالسهم. وجالست عَوفًا. واللَّه ما رضي عوف ببدعة حتى كنت فيه بدعتان: كان قدريًا. شيعيًا

قال لبخاري: جعفر بن سليمان الحَرَشي يخالف في بعض حديثه.

وقال لسَّعدي: روى مناكير. وهو متماسك. لا يكذب.

وقال صاحب «لحلية»: صحب: ثابتًا، وأبا عمران الجَوْني. وفرقد السَّبَخي، وشُميط بن عجلان.

وروى سيار، عن جعفر، قال. اختلفت إلى ثابت البناني، ومالك بن دينار، عشر سنين.

أخبرنا إسحاق الصفار، أخبرنا يوسف الآدمي، أخبرنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مُسدَّد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سريةً، واستعمل عليهم عليا، فأصاب جارية، فأنكروا عليه. قال: فتعاقد أربعة من الصحابة، فقالوا: إذا لقينا رسول اللَّه ﷺ أخبرناه. وكان المسلمون إذا قدموا من سفر، بدؤوا برسول اللَّه، فسلموا عليه، فلما قدمت السرية، سلموا على رسول اللَّه ﷺ. فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول اللَّه، ألم تر أن عليًا صنع كذا وكذا. فأقبل عليه رسول اللَّه ﷺ يعرف الغضب في وجهه، فقال «ما تريدون من علي؟» ثلاث مرات- «إن عليا مني، وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي»[٣٢٩] تابعه قتيبة، وبشر بن هلال، وعفان، وهو من أفراد جعفر.

أخرجه الترمذي وحسنه، والنسائي.

توفي جعفر بن سليمان في سنة ثمان وسبعين ومئة.

احتج به مسلم.

---

(٣٢٩) حسن. أخرجه الترمذي (٣٧١٢) حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، به.

وقال الترمذي «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان».

١٢٠٧ شريك[٣٣٠]

ابن عبد الله، العلامة، الحافظ، القاضي، أبو عبد الله النخعي، أحد الأعلام، على لين ما في حديثه. توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده.

قال أبو أحمد الحاكم: شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس. ويقال: شريك بن عبد الله ابن أبي شريك بن مالك بن النَّخَع، وجده قاتل الحسين- رضوان الله عليه.

أدرك شريك: عمر بن عبد العزيز، وسمع، سلمة بن كُهَيل، ومنصور بن المعتمر، وأبا إسحاق. ليس بالمتين عندهم.

وقال أبو بكر الخطيب: شريك بن عبد الله بن الحارث بن أوس القاضي أدرك عمر بن عبد العزيز.

قلت: وروى أيضًا عن: أبي صخرة جامع بن شداد، وجامع بن أبي راشد، وزياد بن علاقة، وسماك بن حرب، وعبد العزيز بن رفيع، وزبيد بن الحارث، وبيان بن بشر، ويعلى ابن عطاء، وإبراهيم بن مهاجر، وعثمان بن أبي زُرْعة، وعاصم الأحول، وسالم الأفطس، وسليمان الأعمش، وعطاء بن السائب، ونُسَير بن ذُعْلوق، وعبد الملك بن عمير، وسمة بن المُحَبَّق، وأشعث بن أبي الشعثاء، وعبد الكريم بن مالك الجَزَري، والمقدام بن شُريح، وسعيد ابن مسروق، وهشام بن عروة، وعاصم بن بهدلة، وعلي بن بذيمة، وزيد بن جبير، وحكيم ابن جبير، وشبيب بن غَرْقدة، ومخْول بن راشد، وابن عقيل، وإبراهيم بن جرير بن عبد الله البَجَلي، وعمار الدهني، وحبيب بن أبي ثابت، وخلق سواهم.

وعنه: أبان بن تغلب، ومحمد بن إسحاق- وهما من شيوخه- وشعبة، وسفيان، والليث بن سعد، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، ويزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف الأزرق. ويقال: إن إسحاق الأزرق أخذ عنه تسعة آلاف حديث.

---

(٣٣٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٨)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٤٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٠ و١٦٨ و٢٢١ و٢٢٤ و٢٢٦ و٢٣٨) و(٢/ ١٥٣ و١٦٨ و١٧٦ و٣٠٥ و٣/ ٩٣ و١٨٠ و١٩٧ و٢٢٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٧١٨)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٧٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٢٩٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢١٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٦٩٧)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٤٨)، وشذرات الذهب (١/ ٢٨٧).

وممن يروى عنه: أحمد بن يونس، وعلى بن الجعد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه؛ عثمان، وهنَّاد بن السَّرى، ولُوَين، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن سليمان لوين، ويحيى بن عبد الحميد الحمَّانى، وعباد بن يعقوب الرواجنى، وإسحاق بن أبى إسرائيل، وعلى بن حجر، وأمم سواهم.

وقد وثقه يحيى بن معين، وقال: هو أثبت من أبى الأحوص.

قلت: مع أن أبا الأحوص من رجال «الصحيحين»، وما أخرجا لشريك سوى مسلم فى المتابعات قليلاً. وخرج له البخارى تعليقًا.

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث بلده من الثورى. فذكر هذا لابن معين، فقال: ليس يقاس بسفيان أحد، لكن شريك أروى منه فى بعض المشايخ.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال الجُوزجانى: سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل.

قلت: فيه تشيع خفيف على قاعدة أهل بلده.

وكان من كبار الفقهاء، وبينه وبين الإمام أبى حنيفة وقائع.

مولده فى سنة خمس وتسعين. وقيل: إنه ولد ببخارى، أو نقل إلى الكوفة.

وقد سمَّى البخارى جده: سنانًا، وسماه شيخُه أبو نعيم: الحارث.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهرى: أخطأ شريك فى أربع مائة حديث.

وعن عبد الرحمن بن شَريك، قال: كان عند أبى عن جابر الجعفى: عشرة آلاف مسألة، وعن ليث بن أبى سليم: عشرة آلاف مسألة.

قال أبو نعيم: سمعت شريكًا يقول: قُدِّم عثمان يوم قُدِّم، وهو أفضل القوم.

قلت: ما بعد هذا إنصاف من رجل كوفى.

قال منصور بن أبى مزاحم: سمعت شريكًا يقول فى مجلس أبى عبيد اللَّه- يعنى: وزير المهدى- وفيه الحسن بن زيد بن الحسن، ووالد مصعب الزبيرى، وابن أبى موسى، والأشراف، فتذاكروا النبيذ، فرخَّص من حضر من العراقيين فيه، وشدد الباقون، فقال شريك: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: «إنا لنأكل لحوم هذه

الإبل، ليس يقطعها في بطوننا إلا هذا النبيذ الشديد»[٣٣١]. فقال الحسن بن زيد: ﴿ما سمعْنا بهذا في الْملّة الآخرة إنْ هذا إلاَّ اخْتلاقٌ (٧)﴾ [ص: ٧]. فقال شريك: أحل! شغلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس عن استماع هذا ومثله. فلم يجبه الحسن بشيء. وأسكت القوم، فتحدثوا بعد في النبيذ، وشريك ساكت. فقال له أبو عبيد اللَّه: حدثنا يا أبا عبد اللَّه بما عندك. فقال: كلا! الحديث أعز على أهله من أن يُعَرَّض للتكذيب. فقال بعضهم: شرب سفيان الثوري، فقال قائل منهم: لا، بلغنا أن سفيان تركه. فقال شريك: أن رأيته يشرب في بيت خير أهل الكوفة في زمانه؛ مالك بن مِغْوَل.

قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدًا أورع في علمه من شريك.

قال محمد بن معاوية النيسابوري: سمعت عبادًا يقول: قدم علينا معمر وشريك واسط، فكان شريك أرجح عندنا منه.

قال عباس: ذكرت لابن معين إسرائيلَ، وشريكًا، فقال: ما فيهما إلا ثبت. وقال: شريك أثبت من أبي الأحوص، ثم سمعت ابن معين يقول: إسرائيل أثبت من شريك. وقال: كان يحيى القطان لا يحدث عن هذين.

قال منْجَب بن الحارث. قال رجل لشريك: كيف تجدك يا أبا عبد اللَّه؟ قال: أجدني شاكيًا غير شاكي اللَّه.

أحمد بن أبي خَيْثَمة: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: كنا عند شريك يومًا، فظهر من أصحاب الحديث جفاء، فنتهر بعضَهم، فقال له رجل: يا أبا عبد اللَّه! لو رفقت. فوضع شريك يده على ركبة الشيخ، وقال: النبل عون على الدين.

قال ابن عُيينة: قيل لشريك: ما تقول فيمن يفضل عليًا على أبي بكر؟ قال: إذًا يَفْتَضِح، يقول: أخطأ المسلمون.

وعن وكيع، قال: ما كتبت عن شريك بعد ما ولي القضاء، فهو عندي على حِدَة.

وقال أبو نعيم: لم أكتب عنه بعد القضاء غير حديث واحد.

البغوي: حدثنا عباس بن محمد، سمعت يحيى يقول: قضى شريك على ابن إدريس بشيء، فقال ابن إدريس: القضاء فيه كذا وكذا- يعني: الذي حكمت به- فقال له شريك:

---

(٣٣١) ضعف فيه شريك بن عبد اللَّه النخعي القاضي، وهو ضعيف بسوء حفظه

اذهب، فأفت بهذا حاكَهَ الزَّعافر. وكان شريك قد حبسه فى القضية، وكان ابن إدريس ينزل فى الزعافر.

منصور بن أبى مزاحم: سمعت شريكًا يقول: ترك الجواب فى موضعه إذابة القلب.

قال إبرهيم بن أعين: قلت لشريك: أرأيت من قال: لا أفضل أحدًا؟ قال: هذا أحمق، أليس قد فُضِّل أبو بكر، وعمر؟

وروى أبو داود الرَّهاوى، أنه سمع شريكًا يقول: علِّى خير البشر، فمن أبى فقد كفر.

قلت: ما ثبت هذا عنه. ومعناه حق، يعنى: خير بشر زمانه، وأما خيرهم مطلقًا، فهذا لا يقوله مسلم.

قال عبد الرحمن بن يحيى لعذرى: أعلم أهل الكوفة: سفيان، وأحضرهم جوابًا: شريك، وذكر باقى الحكاية.

قال النَضْل بن زياد: قلت لأبى عبد اللّه فى إسرائيل وشريك، فقال: إسرائيل صاحب كتاب، ويؤدى ما سمع، وليس على شريك قياس، كان يحدث الحديث بالتوهم

ابن أبى خيثمة: حدثنا سليمان بن أبى شيخ: قال شريك لبعض إخوانه: أُكْرِهْتُ على القضاء. قال: فأكرهت على أخذ الرزق؟

ثم قال سليمان. حكى لى عبد اللّه بن صالح بن مسلم، قال: كان شريك على قضاء الكوفة. فخرج يتلقى الخَيزُران، فبلغ شاهى، وأبطأت الخيزران، فأقام ينتظرها ثلاثًا، ويبس خبزه، فجعل يبله بالماء ويأكله، فقال العلاء بن المنهال الغنوى:

فإنْ كانَ الَّذى قَدْ قُلْتَ حَقًّا ... بأنْ قَدْ أُكْرِهُوكَ عَلى القَضَاءِ

فَمالُكَ مُوْضِعًا فى كُلِّ يَوْمٍ ... تَلَقَّى مَنْ يَجُجُّ مِنَ النِّسَاءِ

مُقيمًا فى قُرى شَاهى ثَلاثًا ... بِلا زادٍ سِوَى كِسَرٍ وَماءِ

قال سليمان: وحدثنى عبد الرحمن بن شريك، قال: كانت أم شريك من خراسان، فرآها أعرابى وهى على حمار، وشريك صبى بين يديها، فقال: إنك لتحملين جندلةً من الجنادل.

وقال موسى بن عيسى لشريك: يا أبا عبد اللّه! عزلوك عن القضاء، ما رأينا قاضيًا عزل! قال: هم الملوك، يعزلون ويخلعون. يُعَرِّض أن أباه خُلِعَ- يعنى: من ولاية العهد.

قال سليمان: قال أبو مطرف: قال لي شريك: حُملت إلى أبي جعفر، فقال لي: قد وليتك قضاء الكوفة. فقلت: لا أحسن. فقال: قد بلغني ما صنعت بعيسى، واللَّه ما أنا كعيسى، يا ربيع، يكون عندك حتى يقبل. فخرجت مع الربيع، فقال: إنه لا يعفيك، فقبلت.

قال ابن أبي خيثمة: وأخبرني سليمان، قال: لقي عبد اللَّه بن مصعب الزبيري شريكًا، فقال: بلغني أنك تنال من أبي بكر، وعمر. فقال شريك: واللَّه ما أنتقص الزبير، فكيف أنال من أبي بكر، وعمر؟

ثم قال سليمان: وأخبرني أبي، قال: قيل لأبي شيبة القاضي: قد ولي شريك قضاء الكوفة.

فقال: الحمد للَّه الذي لم يجعله من أصحاب حمَّاد.

ابن المديني، عن يحيى القطان، قال: أحدِّثُ عن شريك أعجَبُ إليَّ من أن أحدث عن موسى بن عبيدة. وضعَّف شريكًا، وقال: أتيته بالكوفة، فأملى عليَّ، فإذا هو لا يدري.

قال سليمان بن أبي شيخ: حدثني أبي، قال: لما وُجِّه شريك إلى قضاء الأهواز، جلس على القضاء، فجعل لا يتكلم حتى قام، ثم هرب، واختفى. ويقال: إنه اختفى عند الوالي. فحدثني يحيى بن سعيد الأموي، قال: كنت عند الحسن بن عمارة، حين بلغه أن شريكًا هرب، فقال: الخبيث استصغر قضاء الأهواز.

محمد بن يزيد الرفاعي: حدثني حمدان بن الأصبهاني، قال: كنت عند شريك، فأتاه بعض ولد المهدي، فاستند، فسأله عن حديث، فلم يلتفت إليه، وأقبل علينا، ثم أعاد، فعاد بمثل ذلك، فقال: كأنك تستخف بأولاد الخليفة. قال: لا، ولكن العلم أزين عند أهله من أن تضيِّعوه. قال: فجثا على ركبتيه، ثم سأله، فقال شريك: هكذا يطلب العلم.

قال عبَّاد بن العوَّام: قال شريك: أثر فيه بعض الضعف أحبُّ إليَّ من رأيهم.

قال علي بن سهل: سمعت عفان يقول: كان شريك يخضب بالحمرة.

قيل: إن شريكًا أدخل على المهدي، فقال: لا بد من ثلاث: إما أن تلي القضاء، أو تؤدب ولدي وتحدثهم، أو تأكل عندي أكلةً. ففكر ساعةً، ثم قال: الأكلة أخف علي. فأمر المهدي الطباخ أن يصلح ألوانًا من المخ المعقود بالسكر وغير ذلك، فأكل. فقال الطباخ: يا أمير المؤمنين، ليس يفلح بعدها. قال: فحدثهم بعد ذلك، وعلمهم، وولي القضاء

ولقد كتب له برزقه على الصيرفي، فضايقه في النقد، فقال: إنك لم تبع به بزًا. فقال شريك: والله بعت أكثر من البز، بعت به ديني.

قال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: سمعت أبا توبة الحلبي يقول: كنا بالرملة، فقالوا: من رجل الأمة؟ فقال قوم: ابن لهيعة. وقال قوم: مالك. فقدم علينا عيسى بن يونس، فسألناه، فقال: رجل الأمة شريك. وكان شريك يومئذ حيًا.

قال محمد بن إسحاق الصاغاني: حدثنا سَلْم بن قادم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عباد بن العوام، قال: قدم علينا شريك من نحو خمسين سنة، فقلنا له: إن عندنا قومًا من المعتزلة، ينكرون هذه الأحاديث: «**إن أهل الجنة يرون ربهم**»(٣٣٢)، «**وإن الله ينزل إلى السماء الدنيا**»(٣٣٣). فحدث شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا، ثم قال: أما نحن، فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن الصحابة، فهم عمَّن أخذوا؟

قال شريك، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، قال: أدركت بالكوفة أربعة آلاف شاب يطلبون العلم.

قال أبو نعيم النَّخَعي: سمعت شريكًا يقول: تُرى أصحاب الحديث هؤلاء يطلبونه لله؟! إنما يتظرفون به.

قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى لا يُحَدِّث عن شريك، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

---

(٣٣٢) صحيح أخرجه البخاري (٤٨٥١)، ومسلم (٦٣٣) (٢١٢)، وأبو داود (٤٧٢٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢٢٠)، وابن منده (٧٩٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٧ - ١٦٨) والطبراني (٢٢٢٧) و(٢٢٢٨) من طريق جرير، عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوسًا ليلةً مع النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذه لا تُضامون في رُؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها فافعلوا، ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب (٣٩)﴾ [ق ٣٩].

(٣٣٣) صحيح أخرجه مالك (١/ ٢١٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخاري (١١٤٥) و(٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٢٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٩٢)، وأبو القاسم اللالكائي في «شرح السنة» (٣/ ٤٣٥ و٤٣٦) والبيهقي (٣/ ٢) في السنن، وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٤٩) عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ينزلُ ربُّنا - جل وعلا - كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثُلثُ الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني أغفر له».

قال معاوية بن صالح الأشعري: سألت أحمد بن حنبل عن شريك، فقال: كان عاقلاً، صدوقًا، محدثًا، وكان شديدًا على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق قبل زهير، وقبل إسرائيل. فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم. قلت له: يحتج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا. قلت: فإسرائيل يحتج به؟ قال: إي لعمري. قال: وَوُلِدَ شريك سنة خمس وتسعين. قلت له: كيف كان مذهبه في علي وعثمان -رضي اللَّه عنهما-؟ قال: لا أدري.

قال حفص بن غياث: من طريق علي بن خَشْرَم، عنه: سمعت شريكًا يقول: قبض النبي ﷺ واستخار المسلمون أبا بكر، فلو علموا أن فيهم أحدًا أفضل منه كانوا قد غشونا، ثم استخلف أبو بكر عمر، فقام بما قام به من الحق والعدل، فلما حضرته الوفاة، جعل الأمر شورى بين ستة، فاجتمعوا على عثمان، فلو علموا أن فيهم أفضل منه كانوا قد غشوه.

قال علي بن خَشْرَم: فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث: أنه عرض هذا على عبد اللَّه بن إدريس، فقال ابن إدريس: أنت سمعت هذا من حفص؟ قلت: نعم. قال: الحمد للَّه الذي أنطق بهذا لسانه. فواللَّه إنه لشيعي، وإن شريكًا لشيعي.

قلت: هذا التشيع الذي لا محذور فيه -إن شاء اللَّه- إلا من قبيل الكلام فيمن حارب عليًا رضي اللَّه عنه من الصحابة، فإنه قبيح يؤدب فاعله، ولا نذكر أحدًا من الصحابة إلا بخير، ونترضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بغت على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى -صلوات اللَّه عليه- لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»(٣٣٤). فنسأل اللَّه أن يرضى عن الجميع، وألا يجعلنا ممن في قلبه غل للمؤمنين. ولا نرتب أن عليًا أفضل ممن حاربه، وأنه أولى بالحق -رضي اللَّه عنه.

---

(٣٣٤) صحيح أخرجه مسلم (٢٩١٥) (٧٠)، وأحمد (٥/ ٣٠٦ و٣٠٦- ٣٠٧) من حديث أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني أن رسول اللَّه ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول: «بؤس ابن سُمَيَّة، تقتلك فئة باغية». وأخرجه أحمد (٣/ ٩٠- ٩١)، والبخاري (٤٤٧ و٢٨١٢) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا، فإذا هو في حائط يُصلحُهُ، فأخذ رداءهُ فاحتبى، ثم أنشأ يُحدِّثنا، حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنةً لبنةً وعمَّار لبنتين لبنتين، فرآهُ النبيُّ ﷺ فينفُضُ التراب عنه ويقول: ويحَ عمَّار: تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار. قال يقول عمار: أعوذ باللَّه من الفتن». وأخرجه أحمد (٣/ ٥)، والطيالسي (٢١٦٨) من طريق داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد. وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨)، وابن سعد (٣/ ٢٥٢) من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن هشام عن أبي سعيد مرفوعًا بلفظ: ويحَ ابن سُمَيَّة تقتلُهُ الفئة الباغية، يدعُوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار».

العُقَيلي: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا الحسن، سمعت أبا نعيم يقول: شهد ابن إدريس شهدةً عند شريك- أو تقدم إليه في شيء- فأمر به شريك، فأقيم، ودفع في قفاه- أو وجئ في قفاه- وقال شريك: من أهل بيت حمق ما علمتُ

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: قد كتبت عن يحيى بن سعيد، عن شريك على غير وجه الحديث يعني: في المذاكرة.

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: كان شريك لا يبالي كيف حدَّث، حسن بن صالح أثبت منه في الحديث.

قال خليفة بن خياط: شريك بن عبد الله بن أبي شريك، وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وَهْبيل بن سعد بن مالك بن النَّخَع، يكنى: أبا عبد الله. مات: سنة سبعٍ، أو ثمانٍ وسبعين ومائة.

وقال أبو نعيم الفضل، وغيره: مات سنة سبعٍ وسبعين ومائة.

قلت: مات بالكوفة، في أول شهر ذي القعدة، سنة سبع. عاش: اثنتين وثمانين سنةً.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثمان عشرة وست مائة، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد بن البسري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني، حدثنا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه، قال: رأيت عند النبي ﷺ دباءً، فقلت: ما هذا؟ قال: «هذا لدباء نكثِّر به طعامنا»(٣٣٥). هذا حديث صالح الإسناد.

وبه، أخبرنا المخلص أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لُوَين، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، في قوله- عز وجل-: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾﴾ [الإنسان: ١٤]، قال: أهل الجنة يأكلون منها قيامًا، وقعودًا، ومضطجعين، وعلى أي حال شاؤوا.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي إملاءً، حدثنا أبو القاسم عبد الله

---

(٣٣٥) صحيح. وهذا إسناد ضعيف، فيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيء الحفظ وأخرجه ابن ماجه (٣٣٠٤) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ابن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حُبْشي بن جنادة، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**عليٌّ مني، وأنا من عليٍّ، لا يؤدى عني إلا أنا أو هو**»(٣٣٦) هذا حديث حسن، غريب. رواه: ابن ماجه في «سننه»، عن سويد، فوافقناه بعلو.

أخبرنا الشيخ تاج الدين محمد بن عبد السلام مدرس الشامية، وزينب بنت كندى سماعًا، عن زينب بنت عبد الرحمن بن حسن الشَّعريَّة، أخبرنا إسماعيل بن أبي القَاسم القارئ سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد، أخبرنا داود بن الحسين، حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على شريك، عن محمد بن قيس، عن رجل، يكنى: أبا موسى، قال: رأيت عليًا- رضي اللَّه عنه- سجد سجدة الشكر حين وجد المُخْدَجَ، وقال: واللَّه ما كَذَبْتُ، ولا كُذِبتُ.

قال أبو داود: شريك ثقة، يخطئ على الأعمش.

وقال صالح جَزَرة: قل من يُحتَاجُ إلى شريك في الأحاديث التي يُحتجُّ بها، ولما ولي القضاء، اضطرب حفظه.

قال يعقوب بن شيبة: دعا المنصور شريكًا، فقال: إني أريد أن أوليك القضاء. فقال: أعفني يا أمير المؤمنين. قال: لست أعفيك. قال: فأنصرف يومي هذا، وأعود، فيرى أمير المؤمنين رأيه. قال: تريد أن تتغيب؟ ولئن فعلت، لأقْدمَنَّ على خمسين من قومك بما تكره فولاه القضاء، فبقي إلى أيام المهدي، فأقره المهدي، ثم عزله. قال: وكان شريك ثقةً، مأمونًا، كثير الحديث، أنكرَ عليه الغلط والخطأ.

قال عيسى بن يونس: من يفلت من الخطأ؟ ربما رأيت شريكًا يخطئ، ويُصَحِّف حتى أستحيي.

---

(٣٣٦) ضعيف أخرجه ابن ماجه (١١٩)، والترمذي (٣٧١٩)، وأحمد (٤/ ١٦٥) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جُنادة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف شريك. وهو ابن عبد اللَّه النخعي، فإنه سيئ الحفظ «العلة الثانية: هو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد اللَّه، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، وأخرجه أحمد (٤/ ١٦٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، به.

قلت: قد انتفت علة شريك بمتابعة إسرائيل له، إلاَّ أنه تبقى علة أبي إسحاق ماثلة أمام الأعين ليضعف بها الإسناد، لكن لشطره الأول: «على مني وأنا منه» شاهد صحيح فقد ورد عن البراء بن عازب مرفوعًا بلفظ: «أنت مني وأنا منك» وهو عند البخاري (٢٦٩٩) و(٤٢٥١)، والدارمي (٢/ ٢٣٧ و٢٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٩٨).

يعقوب السَّدوسي: حدثنا سليمان بن منصور، حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: قلت لمحمد بن الحسن: أما ترى كثرة قول الناس في شريك؟- يعني في حمده- مع كثرة خطئه وخطله. قال: اسكت ويحك! أهل الكوفة كلهم معه، يتعصب للعرب، فهم معه، ويتشيع لهؤلاء الموالي الحمقى، فهم معه.

قال عيسى بن يونس: ما رأيت في أصحابنا أشد تَقَشُّفًا من شريك. ربما رأيته يأخذ شاته، يذهب بها إلى الناس. وربما حزرت ثوبيه قبل القضاء بعشرة دراهم. وربما دخلت بيته، فإذا ليس فيه إلا شاة يحلبها، ومطهرة، وبارية[٣٣٧]، وجرة، فربما بلَّ الخبز في المطهرة، فيلقى إليَّ كتبه، فيقول: اكتب حديث جدك، ومن أردت.

قال يعقوب السدوسي: وحدثني الهيثم بن خالد، قال: حدث شريك يومًا بحديث: «وُضعتُ في كفة». فقال رجل لشريك: فأين كان علي- عليه السلام-؟ قال: مع الناس في الكفة الأخرى.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: سمعت بعض الكوفيين يقول: قال شريك: قدم علينا سالم الأفطس، فأتينه ومعي قرطاس فيه مائة حديث. فسألته، فحدثني بها، وسفيان يسمع، فلما فرغ قال لي سفيان. أرني قرطاسك. فأعطيته، فحرَّقه. قال: فرجعت إلى منزلي، فاستلقيت على قفاي، فحفظت منها سبعةً وتسعين حديثًا، وحفظها سفيان كلَّها.

قال الحافظ ابن عدي: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بمصر، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا نصر بن المُجَدِّر، قال: كنت شاهدًا حين أدخل شريك، ومعه أبو أمية، وكان أبو أمية رفع إلى المهدي: أن شريكًا حدثه عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان: أن النبي ﷺ قال: «**استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإذا زاغوا عن الحق، فضعوا سيوفكم على عواتقكم، ثم أبيدوا خضراءهم**»[٣٣٨].

---

(٣٣٧) البارية: حصير، فارسية معربة.

(٣٣٨) ضعيف: فيه علتان: الأولى: ضعف شريك بن عبد الله النخعي لسوء حفظه. وأما العلة الثانية: الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد، وثوبان. والحديث رواه أحمد (٥/ ٢٧٧) وأبو سعيد الأعرابي في «معجمه» (١٢٥/ ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٢٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١٩٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٤٧)، والخطابي في «الغريب» (١/ ٧١) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان مرفوعًا.

قلت: وإسناده ضعيف كما بينا لانقطاعه بين سالم وثوبان.

قال المهدي: أنت حدثت بهذا؟ قال: لا. فقال أبو أمية: عليَّ المشي إلى بيت الله، وكل مالي صدقة، إن لم يكن حدثني. فقال شريك: وعليَّ مثل الذي عليه إن كنت حدثته. فكأن المهدي رضي. فقال أبو أمية: يا أمير المؤمنين! عندك أدهى العرب. إنما يعني مثل الذي عليَّ من الثياب، قل له يحلف كما حلفت. فقال: احلف. فقال شريك: قد حدثته. فقال المهدي: ويلي على شارب الخمر - يعني: الأعمش، وذلك أنه كان يشرب المُنَصَّف[٣٣٩] - لو علمت موضع قبره، لأحرقته.

قال شريك: لم يكن يهوديًا، كان رجلاً صالحًا. قال: بل زنديق. قال: للزنديق علامات: بتركه الجمعات، وجلوسه مع القيان، وشربه الخمر. فقال: والله لأقتلنك. قال: ابتلاك الله بمهجتي. قال: أخرجوه. فأُخرِجَ، وجعل الحرس يُشَقِّقون ثيابه، وخرقوا قلنسوته. قال نصر: فقلت لهم: أبو عبد الله. فقال المهدي: دَعْهم.

أحمد بن عثمان بن حكيم: أخبرنا أبي، قال: كان شريك لا يجلس للحكم حتى يتغدى ويشرب أربعة أرطال نبيذ، ثم يصلي ركعتين، ثم يخرج رقعةً، فينظر فيها، ثم يدعو بالخصوم. فقيل لابنه عن الرقعة، فأخرجها إلينا، فإذا فيها: يا شريك! اذكر الصراط وحدته، يا شريك! اذكر الموقف بين يدي الله تعالى.

روى محمد بن يحيى القطان، عن أبيه، قال: رأيت تخليطًا في أصول شريك.

وقال أبو يعلى: سمعت ابن معين يقول: شريك ثقة، إلا أنه يغلط، ولا يتقن، ويذهب بنفسه على سفيان، وشعبة.

وقال الدارقطني: ليس شريك بقوي فيما ينفرد به.

١٢٠٨ - غسَّان[٣٤٠] (ق)

ابن بُرزين أبو المقدام الطُّهويّ، البصري.

وثقه ابن معين، وغيره.

يروى عن: ثابت البُناني، وسيار بن سلامة، وجماعة.

---

(٣٣٩) المنَصَّف: هو الشراب الذي يطبخ حتى يذهب نصفه.

(٣٤٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤٧٤)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٨٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٩٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٦٥٨)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٤٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٧٣).

روى عنه: حجاج بن منهال، وعفان، ومسلم، وعبد الواحد بن غياث، ومسدد، وآخرون.

١٢٠٩-أبو عوانة[٣٤١] (ع)

هو. الإمام، الحافظ، الثبت، محدث البصرة. الوضاح بن عبد الله، مولى يزيد بن عطاء اليشكري، الواسطي، البزاز.

كان الوضاح من سبي جُرْجَان. مولده: سنة نيف وتسعين.

رأى الحسن، ومحمد بن سيرين.

وروى عن: الحكم بن عُتَيبة، وزياد بن علاقة، وقتادة، وسماك بن حرب، والأسود بن قيس، وإسماعيل السدي، وعمرو بن دينار، وعاصم بن كليب، وأبي الزبير، وحُصين بن عبد الرحمن، ويعلى بن عطاء، ومنصور بن المعتمر، وعمر بن أبي سلمة، وأبي إسحاق، ومغيرة بن مِقْسَم، ومنصور بن زاذان العبد، وأبي بشر جعفر بن إياس، وعمر بن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وأبي مالك الأشجعي، وإبراهيم بن مهاجر، وسعيد بن مسروق الثوري، ويزيد بن أبي زياد، وعاصم الأحول، وعبد الملك بن عمير، وسعد بن إبراهيم الزهري، وداود الأودي، وعدة. وكان من أركان الحديث.

روى عنه: هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتوائي- مع تقدمه- وابن المبارك، وابن مهدي، وحبان بن هلال، وعفان بن مسلم، وخلف بن هشام، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي بكر المقدّمي، وشيبان بن فَرُّوخ، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن عبد الحميد، وعمرو بن عون، ومحمد بن المنهال الضرير، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وخلق كثير.

وأكثر عنه: ختنه؛ يحيى بن حمد، وأبو كامل الجَحْدري، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن عبيد بن حسَاب، ومسدد، ولُوَين، والهيثم بن سهل حاتمتهم.

قال عفان: أبو عَوانة أصح حديثًا عندنا من شعبة.

---

(٣٤١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٢٨)، والكنى للدولابي (٢/ ٤٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٧٣)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٣)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٦١٥٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٣٥٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١١٦)، وتقريب لتهذيب (٢/ ٣٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٧).

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه، ربما يهم.

وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، ثبتًا، كثير العَجْم، والنقط.

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما أشبه حديثه بحديث سفيان، وشعبة.

وقال عفان: سمعت شعبة يقول: إن حدَّثكم أبو عوانة عن أبي هريرة، فصدقوه.

قال الحافظ ابن عدي: كان مولاه يزيد قد خيره بين الحرية، وكتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث. وفوَّض إليه مولاه التجارة، فجاءه سائل، فقال: أعطني درهمين، فإني أنفعك. فأعطاه، فدر السائل على رؤساء البصرة، وقال: بكِّروا على يزيد بن عطاء، فإنه قد أعتق أبا عوانة. قال: فاجتمعوا إلى يزيد، وهنؤوه، فأنف من أن ينكر ذلك، فأعتقه حقيقةً.

وروى أبو عمر الضرير، عن أبي عوانة، قال: دخلت على همام بن يحيى، وهو مريض أعوده، فقال لي: يا أبا عَوانة! ادع الله أن لا يميتني حتى يبلغ ولدي الصغار. فقلت: إن الأجل قد فرغ منه. فقال لي: أنت بعد في ضلالك.

قلت: بئس المقال هذا، بل كل شيء بقدر سابق، ولكن وإن كان الأجل قد فرغ منه، فإن الدعاء بطول البقاء قد صح. دعا الرسول ﷺ لخادمه أنس بطول العمر (٣٤٢)، والله يمحو ما يشاء ويثبت. فقد يكون طول العمر في علم الله مشروطًا بدعاء مجاب، كما أن طيران العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعسف، و«لا يَرُدُّ القضاء إلا الدعاء»(٣٤٣)، والكتاب الأول فلا يتغير.

---

(٣٤٢) حسن: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٩) قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: ذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، خويدمك، ادعُ الله له. قال: اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره، واغفر ذنبه. قال أنس: فقد دفنتُ من صُلبي مائة غير اثنين، أو قال مائة واثنين، وإن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيت حتى سئمتُ الحياة وأنا أرجو الرابعة».

قلت: إسناده حسن، سنان بن ربيعة، صدوق. وقد ورد عن أنس بن مالك أنه قالت لرسول الله ﷺ: أنس خادمُك، ادعُ الله لهُ، قال: اللَّهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته» أخرجه البخاري (٦٣٧٨) و(٦٣٧٩)، ومسلم (٢٤٨٠)، والترمذي (٣٨٢٩)، والبغوي (٣٩٩٠) من طريق بُندار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، بن أم سُليم، به.

(٣٤٣) حسن لغيره: ورد عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: - «لا يزيد في العمر إلاَّ البرُّ، ولا يردُّ القضاء إلاَّ الدُّعاء، وإن الرجل ليُحرمُ الرزق بالذنب يُصيبُه» أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤١-٤٤٢)، وأحمد (٥/ ٢٧٧ و٢٨٠ و٢٨٢)، وابن ماجه (٩٠) و(٤٠٢٢)، وابن المبارك في «الزهد»

قال محمد بن غالب تمتام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.

وروى عباس الدوري، عن يحيى، قال: كان أبو عوانة أميًا، يستعين بمن يكتب له.

قال حجاج الأعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة؟- يعني: في الكوفة-. فقال: أبو عوانة. قال. وزهير كوهيب.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو عوانة، وهشام الدستوائي كسعيد بن أبي عروبة، وهمام.

وقال يحيى القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة عن حفظه.

وروى حنبل، عن ابن المديني، قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفًا، ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة، وهو في قتادة ليس بذاك.

وقال عبيد الله بن موسى العبسي: قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئًا، مع من طلبت الحديث؟ قال: مع منذر الصيرفي. قال: منذر صنع بك هذا.

قلت: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة. ومن قلنا: إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان. وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

---

(٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٤٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٣١)، والحاكم (١/ ٤٩٣) من طرق عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول أي عند المتابعة.

وللحديث شاهد عن سلمان مرفوعًا بلفظ: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر».

أخرجه الترمذي (٢١٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٦١٢٨)، وفي «الدعاء» (٣٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٣٣) من طرق عن يحيى بن الصريس، قال: حدثنا أبو مودود وهو عبد العزيز بن أبي سليمان مولى هُذيل- عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، به

قلت. إسناده ضعيف، آفته أبو مودود، عبد العزيز بن أبي سليمان الهُذلي المدني، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة- فالحديث حسن بمجموع طريقي ثوبان وسلمان والله تعالى أعلم.

مات في ربيع الأول، سنة ست وسبعين ومائة، بالبصرة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد ابن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا جعفر الفِرْيابي، حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّة، ريحها طيب، وطعمها طيب**...»(٣٤٤)، وذكر الحديث. وقد سقته في أخبار قتادة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ببغداد، ويوسف بن أحمد بن عالية بدمشق، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تزالون تُسْألون حتى يقال لكم. هذا اللَّه خلقنا، فمن خلق اللَّه؟**». قال أبو هريرة: إني لجالس يومًا، إذ قال لي رجل. هذا اللَّه خلقنا، فمن خلق اللَّه؟ فجعلت أصبعي في أذني، ثم صرخت: صدق اللَّه ورسوله: اللَّه الواحد الأحد، الصمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد(٣٤٥). هذا حديث حسن، غريب.

---

(٣٤٤) صحيح أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٣٣)، والطيالسي (٢٤٩٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٢٩- ٥٣٠)، وأحمد (٤/ ٤٠٣- ٤٠٤ و٤٠٨)، والبخاري (٥٠٢٠) و(٥٠٥٩) و(٥٤٢٧) و(٧٥٦٠)، ومسلم (٧٩٧)، وأبو داود (٤٨٣٠)، والترمذي (٢٨٦٥)، والنسائي (٨/ ١٢٤- ١٢٥)، وفي «فضائل القرآن» (١٠٦) و(١٠٧)، وابن ماجه (٢١٤)، والدارمي (٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٧٥)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٨٧) من طرق عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى مرفوعًا وتمامه: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترُجة، طعمها طيِّبٌ وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيِّبٌ وطعمُها مُرٌّ، ومثلُ الفاجر الذي لا يقرأ القرآن، كمثل الحنظلة، طعمها مُرٌّ، ولا ريح لها».

(٣٤٥) صحيح أخرجه أبو داود (٤٧٢٢) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تميم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ: يقول لا يزال الناس يتساءلون...» الحديث. وإسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث فأمِنَّا شرَّ تدليسه، وأصل الحديث عند البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٥)، وأبو داود (٤٧٢١) من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ. «لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا: هذا اللَّه خلقنا، فمن خلق اللَّه». واللفظ لمسلم، ووقع عند البخاري بلفظ: يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ باللَّه وليَنْتَهِ»، وورد عند البخاري (٧٢٩٦) من حديث أنس بن مالك مرفوعًا. بلفظ: لن يبرح الناسُ يتساءلون حتى يقولوا: هذا اللَّه خالق كلِّ شيء، فمن خلق اللَّه؟».

١٢١٠ - وُهيب[٣٤٦] (ع)

ابن خالد بن عجلان، الحافظ الكبير، المُجَوِّد، أبو بكر البصري، الكرابيسي، الباهلي مولاهم. هو صغير عن هذه الطبقة، وإنما أدرجناه معهم، لأنه قديم الوفاة. مات: قبل حماد ابن سلمة.

حدث عن: منصور بن المعتمر، وأيوب السختياني، وأبي حازم، وحميد الطويل، وعبد العزيز بن صهيب، ومنصور بن صفية، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبي صالح، وخُثَيم بن عراك، وعبد الله بن طاوس، وهشام بن عروة، وسليمان التيمي، ويونس بن عبيد، وخالد الحذّاء، وخلق من طبقتهم.

حدث عنه: ابن المبارك، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وابن مهدي، وعفان بن مسلم، وسليمان ابن حرب، وعبد الأعلى بن حماد، ومُعلَّى بن أسد، وأبو الوليد، وعبد الواحد بن غياث، وإبراهيم بن الحجاج، وعبيد الله العيشي، وأبو سلمة التَّبُوذَكي، وعارم، ومسلم بن إبراهيم، وهُدْبة بن خالد، وطائفة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال.

وقال أبو حاتم الرازي: يقال: إنه لم يكن بعد شعبة أحد أعلم بالرجال منه.

قال محمد بن سعد: سُجِنَ وهيب، فذهب بصره. قال: وكان ثقةً؛ حجةً، يملي من حفظه، وكان أحفظ من أبي عَوانَة.

روى البخاري، عن أحمد بن أبي رجاء الهروي، أن وهيبًا توفي سنة خمسٍ وستين ومائة. وقال أحمد بن حنبل: عاش ثمانيًا وخمسين سنةً.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، قلت لحماد بن سلمة: إن وهيب ابن خالد يزعم أن علي بن زيد كان لا يحفظ الحديث، فقال: وكان وهيب يقدر أن يجالس عليًا؟ إنما كان يجالس عليًا وجوه الناس.

قلت: ما هذا جوابًا، وصدق وهيب.

---

(٣٤٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦١٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٣٠ - ١٣٢ و ١٨٢)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٥٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٦٢٢٧)، والعبر (١/ ٢٤٦)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٦٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٦١).

قال يحيى القطان: يزيد بن رُريع، وابن عُلَيَّة أثبت من وهيب.

وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الرحمن يختار وهبًا على إسماعيل في كل شيء.

قال أبو العباس السَّرَّاج: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: كانوا يقولون: الحفاظ أربعة: ابن علية، وعبد الوارث، ووهيب، ويزيد بن زُريع. وكانوا يؤدون اللفظ.

لم يقع لي حديث وهيب عاليًا إلا بإجازة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، وزينب بنت كندي، قالا: أنبأنا عبد المعز بن محمد الساعدي، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَروذي سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أبي جعفر، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا وهيب، عن إسماعيل بن أمية، ويحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه؛ واسع بن حبان، عن ابن عمر، قال: رقيت فوق بيت حفصة، فإذا أنا بالنبي ﷺ جالس على مَقْعدَته، مستقبل القبلة، مستدبر الشام(٣٤٧).

وأخبرنا ابن هبة الله، عن أبي روح، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا الكَنْجَروذي بهذا.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أخبرنا محمد بن أيوب البَجَلي الرازي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: «**أنبئوني بشجرة تشبه المسلم لا يتحاتُّ ورقُها، تؤتي أكلَها كل حين بإذن ربها**». قال: فوقع في قلبي أنها النخلة، فسكت القوم. فقال النبي ﷺ: «**هي النخلة**». فقلت لأبي، فقال: لو كان قلتَ أحبُّ إليَّ من كذا وكذا. فقلت: كنتَ في القوم وأبو بكر فلم تقولا شيئًا، فكرهت أن أقول(٣٤٨).

---

(٣٤٧) صحيح: أخرجه مالك (١/ ١٩٣ ـ ١٩٤) ومن طريقه البخاري (١٤٥)، ومسلم (٢٦٦)، وأبو داود (١٢) عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول: إن ناسًا يفوتون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر. لقد ارتقيت يومًا على ظهر بيت لنا، فرأيتُ رسول الله ﷺ على لبنتين مستقبلاً بيت المقدس لحاجته. وقال: لعلك من الذين يُصلُّونَ على أوراكهم، فقلتُ: لا أدري والله. قال مالكٌ: يعني الذي يُصلِّي ولا يرتفعُ عن الأرض يسجُدُ وهو لاصقٌ بالأرض.

(٣٤٨) صحيح أخرجه البخاري (١٣١)، ومسلم (٢٨١١) عن ابن عمر، به.

١٢١١ - أبو شهاب[٣٤٩] (خ، م، د، س)

الخياط المحدث. اسمه عبد ربه بن نافع الكوفي، ثم المدائني.

روى عن: العلاء بن المسيب، والأعمش، وسليمان بن شيباني، ويونس بن عبيد، ومحمد بن سوقة، وابن أبي ليلى، وعاصم الأحول، وخالد الحذّاء، وابن أبي خالد، وعدة.

حدث عنه: سعيد بن منصور، وسَعْدويه[٣٥٠]، وأحمد بن يونس، وخلف بن هشام، ومحمد بن جعفر الوركاني، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين. وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ. قال غيره: كان صادقًا، ذا ورع وفضل.

مات بالموصل، وقيل: ببلد[٣٥١] سنة اثنتين وسبعين ومائة. وقيل: مات في سنة إحدى. وهو أبو شهاب الأصغر.

أما أبو شهاب الخياط الأكبر فهو: موسى بن نافع. يروى عن: مجاهد، وعن سعيد بن جبير، وعطاء.

وعنه: يحيى القطان، وأبو نعيم، وأبو الوليد.

وثقه ابن معين أيضًا، وغيره.

وقال أحمد: منكر الحديث.

وقال القطان: أفسدوه علينا.

**

---

(٣٤٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩١)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٧٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٢٤ و٣٠٧) و(٢/ ١٧٠ و٣٠٣ و٤٤٨)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢١٧)، تاريخ الخطيب (١١/ ١٢٨)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٢٣٨) والكاشف (٢/ ترجمة ٣١٦٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٨٠٠)، و(٤/ ترجمة ١٠٢٩١)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٢٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٧١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٠١٣) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٠).

(٣٥٠) هو سعيد بن سليمان الضَّبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدُويه، ثقة حافظ، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، روى له الجماعة.

(٣٥١) بلد: مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل.

١٢١٢ - عبْثر بن القاسم[٣٥٢] (ع)

الإمام، الثقة، أبو زبيد الزبيدي، الكوفي.

روى عن: حُصين بن عبد الرحمن، ومُغيرة، والعلاء بن المسيب، ومُطَرِّف بن طريف، وأشعث بن سوار، والأعمش.

وعنه: خلف البزَّار، وقتيبة، وهنَّاد، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وجمع، آخرهم موتًا: أبو حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس

قال أبو داود: ثقة، ثقة.

قلت: توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا أبو روح الهروي، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محلَّم بن إسماعيل، أخبرنا الخليل بن أحمد، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا قُتيبة، حدثنا عبثر بن القاسم، عن أشعث، عن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات وعليه صيام شهر، فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين**»[٣٥٣]. رواه: الترمذي، عن قتيبة؛ وابن ماجه، عن الذهلي، عن قتيبة. قال الترمذي: الصحيح موقوف، ومحمد: هو ابن أبي ليلى، ويقال: ابن سيرين، وأشعث: هو ابن سوَّار.

١٢١٣ - إسماعيل بن جعفر[٣٥٤] (ع)

ابن أبي كثير، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو إسحاق الأنصاري مولاهم، المدني. ولد سنة بضعٍ ومائة.

---

(٣٥٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ١٢٢ و١٤٥)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٤٤)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣١٠)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٧٠ و٦/ ١٠١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٥)، والعبر (١/ ٢٧١)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٣٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٠٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨).

(٣٥٣) ضعيف. أخرجه الترمذي (٧١٨)، وابن ماجه (١٧٥٧)، وفيه علتان: الأولى: أشعث، وهو ابن سوار، قال أبو زرعة: ليِّن. وقال يحيى، والنسائي، والدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ، كثير الوهم والعلة الثانية: محمد، وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ضعيف سيئ الحفظ جدًا.

(٣٥٤) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٤٦)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢١٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٧)، والعبر (١/ ٢٧٥ و٣٧٧ و٤١٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٨٧).

وسمع من عبد الله بن دينار، وأبي طُوَالة عبد الله بن عبد الرحمن، والعلاء بن عبد الرحمن الحُرَقيّ، وحُميد الطويل، وعمرو بن أبي عمرو، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وهشام بن عروة، وطبقتهم.

وقرأ القرآن على: شَيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع الإمام، وسليمان بن مسلم بن جمَّاز، وبرع في الأداء، وتصدَّرَ للحديث والإقراء، ومنهم من يكنيه: أبا إبراهيم، وكان مقرئ المدينة في زمانه.

وقيل: إنه أخذ عن أبي جعفر يزيد بن لقَعْقَاع سماعًا، ثم إنه تحول في آخر عمره إلى بغداد، ونشر بها علمه.

فأخذ عنه القراءة: الإمام أبو الحسن الكسائي، وأبو عبيد، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو عمر الدُّوري، وآخرون.

وروى عنه: قُتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر، ومحمد بن سلام البِكَنْدي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وداود بن عمرو الضبي، ومحمد بن الصبَّاح الدولابي، وعيسى بن سليمان الشَّيْزَري، وأبو همام الوليد بن شجاع، ومحمد بن زُنْبور، وخلق سواهم.

قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون، قليل الخطأ، وهو وأخواه، محمد، وكثير يدينون ورواه أحمد بن أبي خَيثمة، عن يحيى. وقيل: هو آخر من روى عن شيبة.

وقد كان يؤدب ببغداد عليًا ولد الخليفة المهدي، فعظمت حرمته لذلك.

وقع لنا نسخة عالية من حديثه.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي بالثغر، أخبرنا محمد بن أحمد القَطيعي، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، وقرأت على عيسى بن يحيى، عن أبي الحسن بن المعتز سماعًا، عن لعباسي كتابةً، أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ابن فراس، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، حدثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول. قال رسول الله ﷺ: «**من ابتاع طعاما، فلا يبعه حتى يقبضه**». أخرجه: مسلم[٣٥٥]، عن غير واحد، عن إسماعيل. فوقع بدلاً عاليًا.

---

(٣٥٥) صحيح. أخرجه مسلم (١٥٢٧).

قال علي بن المديني: إسماعيل ثقة.

قلت: توفي سنة ثمانين ومائة.

وفات أحمدَ بنَ حنبل، وابنَ معين، و بنَ عرفةَ السماعُ منه.

١٢١٤- حفص بن ميسرة[٣٥٦] (خ، م، س، ق)

المحدث، الإمام، الثقة، أبو عمر الصَّنعاني، العُقَيلي، نزيل عسقلان.

يروى عن: زيد بن أسلم، وموسى بن عقبة، والعلاء بن عبد الرحمن، وهشام بن عروة، ومقاتل بن حيان.

حدث عنه: الثوري- وهو أكبر منه- وابن وهب، وآدم، وسعيد بن منصور، ومحمد بن أبي السَّري، والهيثم بن خارجة، وسويد بن سعيد.

وثقه ابن معين، وأحمد.

قال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقيل: كان ناسكًا، ربانيًا.

قال الفسوي: مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

١٢١٥- الوليد بن طَريف[٣٥٧]

الشيباني، وقيل: هو من بني تغلب، أحد أمراء العرب.

خرج بالجزيرة في ثلاثين نفسًا بسقي الفرات، فقتلوا تاجرًا نصرانيًا، وأخذوا ماله، ثم عاث بدارا، ونهب، وكثر جيشه، فقصد ميَّافارقين، فَنَدَوْا البلد منه بعشرين ألفًا، وصالحه

---

(٣٥٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٠٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٢) و(٢/ ٢٩٩) و(٣/ ٣٧٦)، و لكنى للدولابي (٢/ ٤٠)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة رقم ٨٠٩)، والعبر (١/ ٢٧٩)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢١٦٤)، والكاشف (١/ ترجمة ١١٧٦) وتهذيب التهذيب (٢/ ٤١٩)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٥٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٥).

(٣٥٧) ترجمه في وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ٧٧١)، والعبر (١/ ٢٧٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٩٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨).

أهل خلاط على مال، وهزم عسكر الرشيد، واستفحل أمره، واستباح نَصيبين. فقتل بها خمسة آلاف. إلى أن حاربه يزيد بن مزيد، وظفر به، فقتله. ورثته أخته بأبيات مشهورة، واسمها الفارعة. ومن أبياتها:

قف شجر الخابور ما لك مورقا؟ كأنك لم تحزن على ابن طريف!
فتىً لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنًا وسيوف
ولا الذخر إلا كل جرداء صلدم معاودة لكرٍّ بين صفوف
حليف الندى ما عاش يرضى به الندى فإن مات لم يرض الندى بحليف
فقدناك فقدان الشباب وليتنا فديناك من فتياننا بألوف
ألا يا لقومي للحمام وللبلى وللأرض هَمَّت بعده برجوف
ألا يا لقومي للنوائب والردى ودهرٍ مُلِحٍّ بالكرام عنيف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد فربَّ زحوف لفَّها بزحوف
عليه سلام اللَّه وقْفًا، فإنني أرى الموت وقَّاعًا بكل شريف

قتل في سنة تسع وسبعين ومائة.

١٢١٦- يزيد بن حاتم[٣٥٨]

ابن قبيصة بن المُهلَّب بن أبي صُفرة، الأزدي، البصري، الأمير.

ولي إمرة مصر سنة أربع وأربعين ومائة، فدام سبع سنين، ثم ولي المغرب مدةً للمهدي، والهادي، والرشيد، ومهَّد إفريقية، وذلل البربر، وكان بطلاً، شجاعًا، مهيبًا، شديد البأس، كما قيل فيه:

وإذا الفوارس عُدِّدَتْ أبطالُها عدُّوك في أبطالهم بالخنصر

وعن صفوان بن صفوان أنه قال بديهًا في يزيد:

لم أدر ما الجود إلا ما سمعت به حتى لَقيتُ يزيدً عصمة الناس

(٣٥٨) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٤٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ترجمة ٨١٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١)، خزانة الأدب للبغدادي (٣/ ٥١).

لَقيتُ أكرم من يمشي على قدمٍ مفضلاً برداء الجود والناس
لو نيلَ بالمجد ملكٌ كنت صاحبه وكنت أولى به من آل عامر

وفيه يقول ربيعة بن ثابت:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم، والأغرّ ابن حاتم
فَهَمُّ الفتى الأزدي إتلاف ماله وهمُّ الفتى القيسيّ جمعُ الدراهم
ولا يَحْسَبِ التمتامُ أني هجوته ولكنني فصلتُ أهلَ المكارم

مات يزيد بن حاتم: بالمغرب، في رمضان، سنة سبعين ومائة. واستخلف ولده داود على المغرب.

١٢١٧ - أخوه الأمير روح بن حاتم(٣٥٩)

ولي المغرب أيضا، ثم قدم. فولي الكوفة والبصرة، وكان أحد الأبطال كأخيه، وولي السند أيضًا.

توفي: سنة أربعٍ وسبعين ومائة. وله أخبار ومآثر في الكرم.

١٢١٨ - أيوب بن جابر(٣٦٠) (د، ت)

السُّحيمي، اليمامي، الفقيه، المحدث، أبو سليمان.

أخذ عن الكوفيين: آدم بن علي، وحماد الفقيه، وسماك بن حرب، وجماعة.

حدث عنه: خالد بن مرداس، وسعيد بن يعقوب الطَّالْقاني، وقتيبة بن سعيد، ولُوَين، وعلي بن حُجر، وآخرون. وهو سيئ الحفظ.

قال أحمد بن حنبل: حديثه يشبه حديث أهل الصدق.

وقال الفلاس: صالح.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

---

(٣٥٩) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٢٥)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٣٩)، والعبر (١/ ٢٦٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٧٥).

(٣٦٠) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٠٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٢٦٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٨٦٢)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٩)، تقريب التهذيب (١/ ٨٩)

قال ابن حبان: هو أيوب بن جابر بن سيار بن طلق الحنفي، يروى عن: بلال بن المنذر، وعبد الله بن عُصم، يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به؛ لكثرة وهمه.

قلت: بَقِيَ إلى نحو الثمانين ومائة.

١٢١٩ - أيوب بن عُتْبة[٣٦١] (ق)

الفقيه، قاضي اليمامة، أبو يحيى.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وقيس بن طَلْق، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وإياس بن سلمة، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: الأسود شاذان، وحجاج بن محمد، وأحمد بن يونس، وسعدويه، وعاصم بن علي، وآدم بن أبي إياس، ومحمود بن محمد الظَّفَري شيخ ابن صاعد، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال البخاري، وغيره: ليس الحديث.

وقال بعضهم: هو مكثر عن يحيى بن أبي كثير، وكتابه عنه صحيح.

وروى عباس، عن يحيى، قال: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: فيه لين، حدث من حفظه، فغلط.

وقال ابن حبان: يخطئ كثيرًا، فمن ذلك:

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: جاء حبشي، فسأل النبي ﷺ فقال: فضلتم علينا بالألوان، والصور، والنبوة، أفرأيت إن آمنت وعملتُ بما عملتَ، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: «**نعم، إنه ليرى بياض الأسود من مسيرة ألف سنة ..**»، وذكر الحديث[٣٦٢]. رواه عنه: عفيف بن سالم. قال ابن حبان: باطل.

قال أبو داود: كان أيوب بن عتبة صحيح الكتاب.

---

(٣٦١) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٤٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٧١)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٩٠٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٦٩- ١٧٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٠٩٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٠٨)، وتقريب التهذيب (١/ ترجمة ٧٠٣).

(٣٦٢) ذكره ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٦٩- ١٧٠).

وقال أبو حاتم: أما كتبه فصحيحة.

وقال النسائي: مضطرب الحديث.

قلت: وله عن قيس بن طلق، عن أبيه، مرفوعًا: «**لا تمنع المرأة نفسها، ولو على قتب**»(٣٦٣).

قيل: مات في سنة سبعين ومائة.

١٢٢٠- محمد بن جابر(٣٦٤) (د، ق)

ابن سيار السحيمي، اليمامي، أخو أيوب.

حدَّث عن: حبيب بن أبي ثابت، ويحيى بن أبي كثير، وقيس بن طلق، وعدة.

وعنه: أيوب السَّختياني، وابن عون- وهما من شيوخه- ومُسَدَّد، ولُوَين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وآخرون.

ضعفه يحيى، والنسائي.

وقال البخاري: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: ساء حفظه، وذهبت كتبه.

---

(٣٦٣) صحيح لغيره: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٥٢) من طريق سعيد بن سليمان، عن أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق بن علي، عن أبيه، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أيوب بن عتبة، فإنه ضعيف كما ذكر المؤلف، وأخرجه البزار في «مسنده» حدثنا محمد بن ثعلبة بن محمد بن سواء، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال: - «إذا دعا الرجل مرأته فلتجب، وإن كانت على ظهر قتب».

قلت: إسناده حسن، محمد بن ثعلبة، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب». وقد تابعه بشر بن عبد الملك، أخبرنا محمد بن سواء، به بلفظ «لا تمنعُ المرأةُ زوجها نفسها، وإن كانت على قتب». أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن محمد بن يزيد الأسفاطي، حدثنا أبو يزيد الكوفي بشر بن عبد الملك، أخبرنا محمد بن سواء، به. فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق والله أعلم.

(٣٦٤) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١١)، والكنى للدولابي (٢/ ٥٩)، والضعفاء الكبير (٤/ ترجمة ١٥٨٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٢١) و(٣/ ٢٦٠)، والجرح والتعديل (٧/ ٢١٩)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ترجمة رقم ١٦٤٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٣٠١)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٨٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١٠٤).

قلت : ما هو بحجة ، وله مناكير عدة كابن لهيعة .

توفى سنة بضع وسبعين ومائة .

١٢٢١ - جعفر بن سليمان(٣٦٥)

ابن على ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس . الأمير ، سيد بنى هاشم ، أبو القاسم العباسى ، ابن عم المنصور .

روى عن أبيه .

وعنه : ابناه ؛ قاسم ويعقوب ، وعمر بن عامر ، والأصمعى .

وكان من نبلاء الملوك جوداً وبذلاً ، وشجاعةً وعلماً ، وجلالةً ، وسؤدداً ، ولى المدينة ، ثم مكة معها ، ثم عُزِلَ ، فَوَلِيَ البصرة للرشيد .

قال عبد السميع بن على : لا نعرف فى بنى هاشم أغبط منه ، حصل له الشرف والإمرة والمال الجم ، والأولاد الزُّهْر ، والعبيد .

مات عن ثمانين ولداً لصلبه ، منهم ثلاثة وأربعون ذكراً .

وولى ابنه أيوب اليمن فى حياته .

وله مآثر كثيرة ، ووقفٌ على المنقطعين .

قال الأصمعى : ما رأيت أكرم أخلاقاً ، ولا أشرف أفعالاً منه .

وفيه يقول حبيب بن شوذب :

يا أيها لسائلٍ عن هاشم ... هل لك فى سيدها جعفرِ؟

هل لك فى أشبههم غرةً ... إذا بدا بالقَمَرِ الأزهرِ؟

ولى المدينة سنة ست وأربعين ومائة ، بعد عبد الله بن الربيع الحرثى .

وقال الأصمعى : ركب جعفر بن سليمان فى زى عجيب من التجمل ، وكان بالبصرة فقيهٌ صالحٌ غُلب على عقله ، فخرج إلى طريق جعفر ، فقال له : يا جعفر ! انظر أىَّ رجل تكون إذا خرجتَ من قبرك ، وحملت على الصراط ، وهذا الجمع والزى لا يساوى غداً حَبَّةً ، ولا

---

(٣٦٥) ترجمته فى المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٣١) ، وعيون الأخبار لابن قتيبة (١/ ٢٢٢) و(٢/ ٢٥٣) و(٣/ ٢٤ و١٩٩)

يغنون عنك من الله شيئًا، إنك تموت وحدك، وتدخل قبرك وحدك، وتقف بين يدى الله وحدك، وتحاسب وحدك، فانظر لنفسك، فقد نصحتك.

ذكر ابن الفُوطى[٣٦٦]، جعفرًا، فلقبه: بسيد بنى هاشم، وقال: كان له بالبصرة كل يوم غلة ثمانين ألف درهم.

وقال حمد بن زيد: غَسّلت جعفر بن سليمان، وزَرَرْتُ عليه قميصه حين ألبسته الكفن، ثم جاء عمه عبد الصمد بتسعة أثواب ليكفنه فيها، فما كفن إلا فى ثلاثة أثواب عملاً بالسنة.

وقد امتدحه جماعة، وأخذوا جوائزه.

توفى سنة أربع وسبعين ومائة. وقيل: سنة خمس.

١٢٢٢ - أخوه محمد بن سليمان[٣٦٧]

ولى البصرة أيضًا. وكان فارس بنى هاشم. قتل إبراهيم بن عبد الله الخارج على المنصور.

وولى أيضًا مملكة فارس، وكان جوادًا، مُمَدَّحًا.

قيل: إن الرشيد احتاط على تَرِكته، فكانت خمسين ألف ألف درهم.

وقال الخطيب: كان عظيم قومه. ويقال: إنه قال عند الموت. يا ليت أمى لم تلدنى، ويا ليتنى كنت خمّالاً. وكان رقيق القلب.

توفى سنة ثلاث وسبعين ومائة.

---

(٣٦٦) ابن الفوطى، هو العلامة البارع المتفنن المحدث المفيد مؤرخ الآفاق مفخر أهل العراق كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبى المعالى الشيبانى ابن الفوطى نسبة إلى جد أبيه لأمه، ويعرف أيضًا بابن الصابونى ينتسب إلى الأمير معن بن زائدة وأصله مروزى، له كتاب فى خمسين مجلدًا سماه «مجمع الآداب فى معجم الألقاب» وألف كتاب «درر الأصداف فى غرر الأوصاف» وهو كبير جدّ ذكر أنه جمعه من ألف كتاب مصنف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجاميع عشرون مجلدًا ليس منها خمسة. وكتب «المؤتلف والمختلف». وله كتاب «تواريخ على الحوادث»، وكتاب حوادث المائة السابعة»، وكتاب «الدرر النضيدة فى شعراء المائة السابعة» فى عدة مجلدات. مات فى المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ببغداد عن إحدى وثمانين سنة. ترجمته فى «تذكرة الحفاظ» (٤/ ترجمة ١١٧٣) ولسان الميزان (٤/ ترجمة ٢٣).

(٣٦٧) ترجمته فى تاريخ بغداد (٥/ ٢٩١)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ١٢١) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٤٧ و٧٠ و٧٣)

١٢٢٣ - رابعة العدوية[٣٦٨]

البصرية، الزاهدة، العابدة، الخاشعة، أم عمرو رابعة بنت إسماعيل، ولاؤها للعتكيين. ولها سيرة في «جزء» لابن الجوزي.

قال خالد بن خداش: سَمِعَتْ رابعة صالحًا المُرِّي يذكر الدنيا في قصصه، فنددته: يا صالح، من أحب شيئًا، أكثر من ذكره.

وقال محمد بن الحسين البُرْجُلاني: حدثنا بشر بن صالح العتكي، قال: استأذن ناس على رابعة ومعهم سفيان الثوري، فتذاكروا عندها ساعةً، وذكروا شيئًا من الدنيا، فلما قاموا، قالت لخادمتها: إذا جاء هذا الشيخ وأصحابه، فلا تأذني لهم، فإني رأيتهم يحبون الدنيا.

وعن أبي بسار مسلم، قال: أتيت رابعة، فقالت: جئتني وأنا أطبخ أرزًا، فآثرت حديثك على طبيخ الأرز، فرجعت إلى القدر وقد طُبِخَتْ.

ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عُبيس بن ميمون العطار، حدثتني عبدة بنت أبي شَوَّال وكانت تخدم رابعة العدوية قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلع الفجر، هجعت هجعةً حتى يُسْفِرَ الفجر، فكنت أسمعها تقول: يا نفس كم تنامين، وإلى كم تقومين، يوشك أن تنامي نومةً لا تقومين منها إلا ليوم النشور

قال جعفر بن سليمان: دخلتُ مع الثوريِّ على رابعة، فقال سفيان: واحزناه! فقالت: لا تكذب، قل: واقلَّة حزناه!

وعن حماد، قال: دخلت أنا وسلاَّم بن أبي مطيع على رابعة، فأخذ سلام في ذكر الدنيا، فقالت: إنما يذكر شيء هو شيء، أما شيء ليس بشيء، فلا

شيبان بن فَرُّوخ: حدثنا رياح القيسي، قال: كنت اختلفت إلى شُمَيط أنا ورابعة، فقالت مرةً: تعال يا غلام، وأخذت بيدي، ودعت اللَّه، فإذا جرة خضراء مملوءة عسلاً أبيض، فقالت: كُلْ، فهذا- و للَّه- لم تحوه بطون النحل. ففزعتُ من ذلك، وقمنا، وتركناه.

قال أبو سعيد بن الأعرابي: أما رابعة، فقد حمل الناس عنها حكمةً كثيرةً، وحكى عنها: سفيان، وشعبة، وغيرهما ما يدل على نصلان ما قيل عنها، وقد تمثلتُه بهذا:

---

(٣٦٨) ترجمتها في الإحياء للغزالي (٢/ ٢٦٧)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٢٣١)، والعبر (١/ ٢٧٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ١٩٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى (١/ ٣٣٠).

ولقد جَعَلْتُكَ فى الفؤاد مُحَدَّثى وأبحت جسمى من أراد جلوسى

فنسبها بعضهم إلى الحلول بنصف البيت، وإلى الإباحة بتمامه.

قلت. فهذا غلو وجهل، ولعل من نسبها إلى ذلك مباحيٌّ حلولىٌّ، ليحتج بها على كفره، كاحتجاجهم بخبر: «كنتُ سمعَه الذى يسمعُ به»[٣٦٩].

قيل. عاشت ثمانين سنةً.

توفيت سنة ثمانين ومائة.

١٢٢٤ أما رابعة الشامية[٣٧٠]

العابدة فأخرى مشهورة، أصغر من العدوية، وقد تدخل حكايات هذه فى حكايات هذه، والثانية هى القائلة ما روى أحمد بن أبى الحوارى، عن عباس بن الوليد، أنها قالت: أستغفر اللَّه من قلة صدقى فى قولى: أستغفر اللَّه.

ملوك الأندلس:

١٢٢٥- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام[٣٧١]

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمير الأندلس وسلطانها، أبو المُطَرِّف الأموى، المروانى، المشهور: بالداخل؛ لأنه حين انقرضت خلافة بنى أمية من الدنيا، وقتل مروان الحمار، وقامت دولة بنى العباس، هرب هذا، فنجا، ودخل إلى الأندلس، فتملكها.

ودلك أنه فر من مصر، فى آخر سنة اثنتين وثلاثين، إلى أرض برقة، فبقى بها خمس سنين، ثم دخل المغرب، فنفَّذَ مولاه بدراً يتجسس له، فقال للمضرية: لو وجدتم رجلاً من

(٣٦٩) صحيح: وهو جزء من حديث رواه البخارى (٦٥٠٢) عن أبى هريرة مرفوعًا، وتمامه. «إن اللَّه قال: من عادى لى وليًا فقد آذنته بالحرب. وما تقرَّب إلىَّ عبدى بشىء أحب إلى مما افترضته عليه. وما يزال عبدى يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه. وما ترددتُ عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مَسَاءَته».

(٣٧٠) ترجمتها فى صفوة الصفوة لابن الجوزى (٤/ ٣٠٠)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (٢/ ١١٠).

(٣٧١) ترجمتها فى فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى (٢/ ٣٠٢- ٣٠٣)، ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٢٧).

بيت الخلافة، أكنتم تبايعونه؟ قالوا: وكيف لنا بذلك؟ فقال: هذا عبد الرحمن بن معاوية. فأتوه، فبايعوه، فتملك الأندلس ثلاثًا وثلاثين سنةً، وبقى الملك فى عقبه إلى سنة أربع مائة. ولم يتلقب بالخلافة، لا هو ولا أكثر ذريته، إنما كان يقال: الأمير فلان.

وأول من تلقب بأمير المؤمنين منهم الناصر لدين اللّه، فى حدود العشرين وثلاث مائة، عندما بلغه ضعف خلفاء العصر، فقال: أنا أولى بإمرة المؤمنين.

دخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلس فى سنة ثمان وثلاثين

ومولده: بأرض تدمر، سنة ثلاثَ عشرةَ ومائة، فى خلافة جده.

وأما أبو القاسم بن بشكوال الحافظ، فقال: فر من المشرق عند انقراض ملكهم، هو وأخوان أصغر منه، وغلام لهم، فلم يزالوا يخفون أنفسهم، واجعائل قد جعلت عليهم، والمراصد، فسلكوا حتى وصلوا و دى بجَايَة، فبعثوا الغلام يشترى لهم خبزًا، فأنكرت الدراهم، وقبض على الغلام، وضُربَ، فأقر، فأركبوا خيلاً، فرأى عبد الرحمن الفرسان، فتهيأ للسباحة. وقال لأخويه: اسبحَا معى. فحا هو، وقصرا، فأشاروا إليهما بالأمان، فلما حصلا فى أيديهم، ذبحوهما، وأخوهما ينظر من هناك، ثم آواه شيخ كريم العهد، وقال: لأسترنَّك جهدى. فوقع عليه التفتيش ببجاية، إلى أن جاء الطالب إلى دار الشيخ، وكان له امرأة ضخمة، فأجلسها تتسرَّح، وأخفى عبد الرحمن تحت ثيابها، وصيَّح الشيخ: يا سبحان اللّه! الحرم. فقالوا: غطِّ أهلك وخرجوا، وستره اللّه مدةً، ثم دخل الأندلس فى قارب سمَّاك، فحصل بمدينة المُنكَّب.

وكان قواد الأندلس وحندها موالى بنى أمية، فبعث إلى قائد، فأعلمه بشأنه، فقبل يديه، وفرح به، وجعله عنده، ثم قال جاء الذى كنا نتحدث أنه إذا انقرض ملك بنى أمية بالمشرق، نبع منهم عبد الرحمن بالمغرب. ثم كتب إلى الموالى، وعرفهم، ففرحوا، وأصفقوا على بيعته، واستوثقوا من أمراء العرب، وشيوخ البربر. فلما استحكم الأمر، أظهروا بيعته بعد ثمانية أشهر، وذلك فى ربيع الآخر، سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقصد قرطبة، ومتولى الأندلس يومئذ: يوسف الفهرى، فستعدَّ جهَّده، فالتقوا، فانهزم يوسف، ودخل عبد الرحمن بن معاوية الداخل قَصر قرطبة يوم الجمعة، يوم الأضحى من العام. ثم حربه يوسف ثانيًا، ودخل قرطبة، واستولى عليها، وكر عبد الرحمن عليه، فهرب يوسف، والتجأ إلى غرناطة، فمتنع بالبيرة. فنازله عبد الرحمن، وضيق عليه، ورأى يوسف اجتماع الأمر للداخل، فنزل بالأمان بمحضر من قاضى الأندلس يحيى بن يزيد التُّجيبى، وكان رجلاً

صالحًا، استعمله على القضاء عمر بن عبد العزيز، فزاده الداخل إجلالاً وإكرامًا، فبقي على قضائه إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، فاستعمل على القضاء معاوية بن صالح. فلما أراد معاوية هذا، الحج، وجهه الداخل إلى أختيه بالشام، وعمته رملة بنت هشام، ليعمل الحيلة في إدخالهن إلى عنده، وأنشد عند ذلك:

أيها الراكب المُيمِّمُ أرضي ... أقرِ من بعضي السلام لبعضي

إن جسمي - كما علمت - بأرض ... وفؤادي ومالكيه بأرض

قُدِّرَ البينُ بيننا فافترقنا ... فنوى البينُ عن جفوني غمضي

وقضى اللهُ بالفراق علينا ... فعسى باجتماعنا سوف يقضي

فلما وصل إليهن، قلن: السفر، لا نأمنُ غوائله على القرب، فكيف وقد حالت بيننا بحار ومفاوز، ونحن حُرَم، وقد امننا هؤلاء القوم على معرفتهم بمكاننا منه، فحسبنا أن نتملى المسرة بعزة وعافية.

فانصرف بكتابهما، وبعثا إليه بأعلاق نفيسة من ذخائر الخلافة، فسر بها الأمير عبد الرحمن، وقضى لرأيهما بالرجاحة، ثم بعدُ وصلَ آخرُ من الشام بكتاب منهن، وبهدايا وتحف منها: رُمَّان من رصافة جدهم هشام، فسر به الداخل، وكان بحضرته سفَر بن عُبيد الكَلاعي من أهل الأردن، فأخذ من الرُّمان، وزرع من عَجَمه بقريته حتى صار شجرًا، وزاد حسنًا، وجاء بثمره إلى الأمير، وكثر هناك، ويعرف بالسَّفَري، وغرس منه بُمنية الرُّصافة.

ورأى الداخل نخلةً مفردةً بالرصافة، فهاجت شجنه، وتذكر وطنه، فقال:

تبدَّت لنا وسْط الرُّصافة نخلةٌ ... تناءت بأرض الغرب عن بلد النخلِ

فقلت: شبيهي في التغرُّب والنوى ... وطول التنائي عن بنَّي وعن أهلي

نشأت بأرض أنت فيها غريبةٌ ... فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي

سقتك عوادي المُزْنِ من صوبها الذي ... يَسُحُّ وتستمري السَّماكَيْن بالوبْلِ

قال ابن حيان: وحين افتتح المسلمون قرطبة، شاطروا أهلها كنيستهم العظمى، كما فعل أبو عبيدة وخالد بأعاجم دمشق، فابتنوا فيه مسجدًا، وبقي الشطر بأيدي الروم إلى أن كثرت عمارة قرطبة، وتداولتها بعوث العرب، فضاق المسجد، وعُلق منه سقائف، وصار الناس ينالون مشقةً لقصر السقائف إلى أن ذخر اللَّه فيه الأجر لصحيفة الداخل. وابتاع الشطر الثاني من النصارى بمائة ألف دينار، وقبضوها على ملأ من الناس، ورضوا بعد تمنُّع، وعمل هذا

الجامع الذى هو فخر الأرض وشرفها من مال الأخماس، وكمل على مراده، وكان تأسيسه فى سنة سبعين ومائة، فتمت أسواره فى عام. وبلغ الإنفاق فيه إلى ثمانين ألف دينار، فقال دحية البلوى:

وأبرز فى ذات الإله وجهه ثمانين ألفًا من لُجَين وعَسْجَد
وأنفقها فى مسجد أسُّهُ التقى ومنحتُه دينُ النبى محمد
ترى الذهب النارىَّ بين سَمُوكه يلوح كلَمْع البرق المتوقد

وقال أيضًا.

بنيتَ لأهل الدين بالغرب مسجدًا يُركعَ للرحمن فيه ويُسجَدَا
جمعت له الأكفاء من كلِّ صانع فقام بمنِّ الله بيتًا ممجَّدَا
فما لبثوه غير حول وما حلا إلى أن أقاموه منيعًا مُشَيَّدَا
وزُخْرِفَ بالأصباغ منه سقوفُه كما تمم الوشَّاءُ بردًا مُفَصَّدا
وبالذهب الرومىِّ مُوِّهَ وجهُهُ فمورك من بان للذى العرش مَسجدَا

وكملت أبهاء الجامع سبعة أبهاء. ثم زاد من بعده حفيده الحكم الرَّبَضىّ بهوين، ثم زاد عبد الرحمن بن الحكم بهوين، فصارت أحد عشر بهوًا، ثم زاد المنصور بن أبى عامر ثمانية أبهاء. وعمل جامع إشبيلية وسورها بعد المائتين.

قال ابن بشكُوال: كان عدد القَوَمة لجامع قرطبة فى مدة المنصور وقبلها ثلاث مائة رجل.

وقال ابن مُزين: فى قبلته انحراف. وقد ركب الحكم المستنصر بالله مع الوزراء والقاضى منذر البلوطى، وقد هم بتحريف القبلة. فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد صلى بهذه القبلة خيار الأئمة والتابعون، وإنما فُضِّل من فُضِّل بالاتباع، وأمير المؤمنين أولى من اتبع، فترك القبلة بحالها.

قال ابن حيَّان: بلغ الإنفاق فى المنبر الحكمى إلى خمسة وثلاثين ألف دينار وسبع مائة دينار ونيف، وقام من ستة وثلاثين ألف وصلة من الأبنوس، والصندل، والعُنَّاب، والبَقَّم فى مدة أربع سنين، وأول من خطب عليه منذر بن سعيد البلُّوطى، وبلغت أعمدة جامع قرطبة إلى ألف وأربع مائة سارية وتسع سوارى، وعمل الناصر صومعةً ارتفاعها من الأرض إلى موقف المؤذن أربعة وخمسون ذراعًا، وعرضها ثمانية عشر ذراعًا، وبأعلى ذروتها سفُّود طويل فيه ثلاث رمانات: إحداهما فضة، والأخرى ذهب إبريز، وفوقها سوسنة ذهب

مُسَدسة، فهذه المنارة إحدى عجائب الدنيا، وذرع المحراب إلى داخل ثمانية أذرع ونصف، ومن الشرق إلى الغرب سبعة أذرع ونصف، وارتفاع قبوه ثلاثة عشر ذراعًا ونصف، وذرع المقصورة من الشرق إلى الغرب خمسة وسبعون ذراعًا، وعرضها من جدار الخشب إلى القبلة اثنان وعشرون ذراعًا، وطول الجامع ثلاث مائة وثلاثون ذراعًا، ومن الشرق إلى الغرب مائتان وخمسون ذراعًا.

وأما الإسلام، فكان عزيزًا منيعًا بالأندلس في دولة الداخل، فانظر إلى هذا الأمان الذي كتب عنه للنصارى:

بسم الله الرحمن الرحيم: كتاب أمان ورحمة، وحقن دماء وعصمة، عقده الأمير الأكرم الملك المعظم عبد الرحمن ابن معاوية، ذو الشرف الصميم، والخير العميم، للبطارقة والرهبان، ومن تبعهم من سائر البلدان، أهل قَشْتَالة وأعمالها، ما داموا على الطاعة في أداء ما تحمَّلوه، فأشهد على نفسه أن عهده لا ينسخ ما أقاموا على تأدية عشرة آلاف أوقية من الذهب، وعشرة آلاف رطل من الفضة، وعشرة آلاف رأس من خيار الخيل، ومثلها من البغال، مع ذلك ألف درع وألف بيضة، ومن الرماح الدَّردار مثلها في كل عام، ومتى ثبت عليهم النكث بأسير يأسرونه، أو مسلم يغدرونه، انتكث ما عوهدوا عليه، وكتب لهم هذا الأمان بأيديهم إلى خمس سنين، أولها صفر عام اثنين وأربعين ومائة.

وذكر ابن عساكر بإسناد له: أن عبد الرحمن لما عدَّى إلى الجزيرة، فنزلها، اتبعه أهلها، ثم مضى إلى إشبيلية، فاتبعه أهلها، ثم مضى إلى قرطبة، فاتبعه من فيها، فلما رأى يوسف الفهري العساكر قد أظلته، هرب إلى دار الشرك، فتحصن هناك، وغزاه عبد الرحمن بعد ذلك، فوقعت نفرة في عسكره، فانهزم، ورد عبد الرحمن بلا حرب، وجعل لمن أتاه برأس يوسف جعلاً، فأتاه رجل من أصحاب يوسف برأسه.

وقال الحُمَيدي: دخل عبد الرحمن الأندلس، فقامت معه اليمانية، وحارب يوسف بن عبد الرحمن الفهري متولي الأندلس، فهزمه، وكان عبد الرحمن من أهل العلم على سيرة جميلة من العدل.

وقال أبو المظفَّر الأبيوَرْدي في «أخبار بني أمية»: كان الناس يقولون: ملك الأرض ابنا بربريَّتين - يعني: عبد الرحمن، والمنصور.

وكان المنصور يقول عن عبد الرحمن بن معاوية: ذاك صقر قريش، دخل المغرب وقد قُتِلَ قومه، فلم يزل يضرب العدنانية بالقحطانية حتى ملك.

وقال سعيد بن عثمان اللغوى المتوفى سنة أربع مائة : كانت بقرطبة جَنَّةٌ اتخذها عبد الرحمن بن معاوية ، كان فيها نخلة أدركتُها .

وفى ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية :

يا نخلَ! أنت غريبةٌ مثلى ... فى الغرب نائيةٌ عن الأهل
فابكى ، وهل تبكى مُلَمَّسة ... عجماء ، لم تُطْبَع على خَبْل؟
لو أنها تبكى ، إذن لبكت ... ماءَ الفرات ومنبتَ النخل
لكنها ذَهَلت وأذهلنى ... بُعضى بنى العباس عن أهلى

وقد ولى على الأندلس عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى فى أيام عمر بن عبد العزيز ، فبنى تلك القناطر بقرطبة بقبلى القصر والجامع ، وهى ثمانية عشر قوسًا ، طولها ثمان مائة باع ، وعرضها سوى ستائرها عشرون باعًا ، وارتفاعها ستون ذراعًا ، وهى من عجائب الدنيا

ولما انقرضت دولة بنى أمية ، اتفق الناس على تقديم يوسف بن عبد الرحمن بن أبى عبيدة ابن عقبة بن نافع الفهرى ، فعمرت البلاد فى أيامه ، واتسعت ، فلما أراد الله ظهور ملك بنى أمية بالأندلس ، ذلَّت لعبد الرحمن قبائل العرب ، وسُلِّم له الأمر ، وقُتِلَ يوسف الفهرى بوادى الزيتون ، وخُطِبَ لعبد الرحمن بجميع الأمصار بها ، وشيَّد قرطبة ، وغزا عدة غزوات .

من ذلك : غزوة قَشْتالة ، جاز إليها من نهر طُلَيْطلَة ، وفرت الروم أمامه ، وتعلقت بالجبال ، فلم يزل حتى وصل مدينة بَرْنيقة ، من مملكة قشتالة ، فنزل عليها ، وأمر برفع الخيام ، وشرع فى البناء ، وأخذ الناس يبنون ، فسلَّموا إليه بالأمان عند إياسهم من النجدة ، وخرجوا بثيابهم فقط ، وما يُزوِّدهم ، ثم كتب لأهل قشتالة ذلك الأمان الذى تقدم ، وهو بخط الوزير بشر بن سعيد الغافقى .

ولما صفا الأمر لعبد الرحمن بعد مقتل عثمان بن حمزة ، من ولد عمر بن الخطاب ، وذلك بعد سبعة أعوام من تمنعه بطليطلة ، عظم سلطانه ، وامتدت أيامه ، وعاش ستين سنةً ، ثم توفى سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وأيست بنو العباس من مملكة الأندلس لبعد الشقة .

* *

١٢٢٦ - هشام بن عبد الرحمن بن معاوية[٣٧٢]

الأمير أبو الوليد المرواني، بويع بالملك بالأندلس عند موت والده سنة اثنتين وسبعين، وعمره إذ ذاك ثلاثون سنةً، فإنه ولد بالأندلس. وكان ديِّنًا، ورعًا، يشهد الجنائز، ويعود المرضى، ويعدل في الرعية، ويكثر الصدقات، ويتعاهد المساكين. وأمه: أم ولد، اسمها حَوْرَاء.

ولما احتضر، عهد بالأمر إلى ولده الحكم.

ومات في صفر، سنة ثمانين ومائة، وله سبع وثلاثون سنةً- رحمه الله

ولنذكر باقي المروانية على نسق واحد:

١٢٢٧ - الحكم بن هشام[٣٧٣]

ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، المرواني، أبو العاص، أمير الأندلس، وابن أميرها، وحفيد أميرها. ويُلَقَّب: بالمرتضى، ويعرف: بالرَّبَضِي؛ لما قعر بأهر الرَّبَضِ. بويع بالملك عند موت أبيه، في صفر، سنة ثمانين ومائة.

وكان من جبابرة الملوك، وفساقهم، ومتمرديهم، وكان فارسًا، شجاعًا، فاتكًا، ذا دهاء، وحزم، وعُتُوٍّ، وظلم، تملك سبعًا وعشرين سنةً.

وكان في أول أمره على سيرة حميدة، تلا فيها أباه، ثم تغير، وتجاهر بالمعاصي

قال أبو محمد بن حزم: كان من المجاهرين بالمعاصي، سفَّاكًا للدماء، كان يأخذ أولاد الناس الملاح، فيخصيهم، ويمسكهم لنفسه. وله شعر جيد.

قال اليَسع بن حزم: همت الروم بما لم ينالوا من طلب الثغور، فنكثوا العهد، فتجهز الحكم إليهم حتى جاز جبر السارة- شمالي طليطلة- ففرت الروم أمامه حتى تجمعوا بسَمُّورة، فلما التقى الجمعان، نزل النصر، ونهزم الكفر، وتحصنوا بمدينة سمُّورة، وهي كبيرة جدًا، فحصرها المسلمون بالمجانيق، حتى افتتحوها عنوةً، وملكوا أكثر شوارعها، واشتغل الجند بالغنائم، وانضمت الروم إلى جهة من البلد، وخرجوا على حمية، فقتلوا خلقًا

---

(٣٧٢) ترجمته في العقد الفريد لابن عبد ربه (٤/ ٤٩٠)، ونفح الطيب للمقري (١/ ٣٣٤).

(٣٧٣) ترجمته في العقد الفريد (٤/ ٤٩٠)، فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (١/ ٣٩٣).

في خروجهم. فكانت غزوته من أعظم المغازي، لولا ما طرأ فيها من تضييع الحزم، ورامت الروم السلم، فأبى عليهم الحكم. ثم خرج من بلادهم خوفًا من الثلوج، فلما كان العام الآتي، استعد أعظم استعداد، وقصد سمورة، فقتل، وسبى كل ما مر به، ثم نزلها شهرين، ثم دخلوها بعد جهد. وبذلوا فيها السيف إلى المساء، ثم انحاز المسلمون، فباتوا على أسوارها، ثم صبحوها من الغد. لا يقون على محتلم.

قال الرازي في «مغازي الأندلس»: الذي أحصى ممن قتل في سمورة ثلاث مائة ألف نفس، فلما بلغ الخبر ملك رومية، كتب إلى الحكم يرغب في الأمان، فوضع الحكم على الروم ما كان جده وضع عليهم، وراد عليهم أن يجلبوا من تراب مدينة رومية نفسها ما يصنع به أكوام بشرقي قرطبة صغارًا لهم، وإعلاءً لمنار الإسلام، فهما كومان من التراب الأحمر في بسيط مدرتها السوداء.

قلت. وكثرت العلماء بالأندلس في دولته، حتى قيل: إنه كان بقرطبة أربعة آلاف متقمس متزيين بزي العلماء. فلم أراد اللّه فناءهم، عز عليهم انتهاك الحكم للحرمات، وائتمروا ليخلعوه، ثم جيَّشوا لقتاله. وجرت بالأندلس فتنة عظيمة على الإسلام وأهله. فلا قوة إلا باللّه. فذكر ابن مُزَيْن في «تاريخه»: طالوت بن عبد الجبار المعافري، وأنه أحد العلماء العاملين الشهداء الذين هموا بخلع الحكم، وقالوا: إنه غير عدل. ونكثوه في نفوس العوام، وزعموا أنه لا يحل المكث ولا الصبر على هذه السيرة الذميمة. وعولوا على تقديم أحد أهل الشورى بقرطبة. وهو أبو الشماس أحمد بن المنذر بن الداخل الأموي ابن عم الحكم، لما عرفوا من صلاحه، وعقله، ودينه، فقصدوه، وعرفوه بالأمر، فأبدى الميل إليهم، والبشرى بهم، وقال لهم: أنتم أضيافي الليلة، فإن الليل أستر. وناموا، وقام هو إلى ابن عمه بجهل، فأخبره بشأنهم، فاغتاظ لذلك، وقال: جئت لسفك دمي أو دمائهم، وهم أعلام، فمن أين نتوصل إلى ما ذكرت؟ فقال: أرسل معي من تثق به ليتحقق. فوجه من أحب، فأدخلهم أحمد في بيته تحت ستر، ودخل الليل، وجاء القوم، فقال: خبروني من معكم؟ فقالوا: فلان الفقيه، وفلان الوزير. وعدوا كبارًا، والكاتب يكتب حتى امتلأ الرق، فمد أحدهم يده وراء الستر، فرأى القوم، فقام وقاموا، وقالوا: فعلتها يا عدو اللّه. فمن فر لحينه، نجا، ومن لا، قبض عليه، فكان ممن فر: عيسى بن دينار الفقيه، ويحيى بن يحيى الفقيه صاحب مالك، وقرعوس بن العباس الثقفي.

وقبض على ناس كأبي كعب، وأخيه، ومالك بن يزيد القاضي، وموسى بن سالم

الخولاني، ويحيى بن مضر الفقيه، وأمثالهم من أهل العلم والدين، في سبعة وسبعين رجلاً، فضربت أعناقهم، وصلبوا.

وأصاف إليهم عَمْيَه: كليبًا وأمية، فصلب، وأحرق القلوب عليهم، وسار بأمرهم الرفاق. وعلم الحكم أنه محقود من الناس كلهم، فأخذ في جمع الجنود والحشم، وتهيأ، وأخذت العامة في الهيج، واستأسد الناس، وتنمروا، وتأهبوا. فاتفق أن مملوكًا خرج من القصر بسيف دفعه إلى الصيقل، فماطله، فسبه، فجذبه الصيقل، فتضاربا، ونال منه المملوك حتى كاد أن يتلفه، فلما تركه، أخذ الصيقل السيف، فقتل به المملوك، فتألب إلى المقتول جماعة، وإلى القاتل جماعة أخرى، واستفحل الشر، وذلك في رمضان، سنة اثنتين ومائتين. وتداعى أهل قرطبة من أرباضهم، وتألبوا بالسلاح. وقصدوا القصر، فركب الجيش والإمام الحكم، فهزموا العامة، وجاءهم عسكر من خلفهم، فوضعوا فيهم السيف، وكانت وقعةً هائلةً شنيعةً، مضى فيها عدد كثير زهاء عن أربعين ألفٌ من أهل الربض، وعاينوا البلاء من قدامهم ومن خلفهم، فتداعوا بالطاعة، وأذعنوا، ولاذوا بالعفو، فعفا عنهم على أن يخرجوا من قرطبة، ففعلوا، وهدمت ديارهم ومساجدهم، ونزل منهم ألوف بطليطلة، وخلق في الثغور، وجاز آخرون البحر، ونزلوا بلاد البربر، وثبت جمع بفاس، وابتنوا على ساحلها مدينةً غلب على اسمها مدينة الأندلس، وسار جمع منهم زهاء خمسة عشر ألفًا، وفيهم عمر بن شعيب الغليظ، فاحتلوا بالإسكندرية، فاتفق بعد ذلك أن رجلاً منهم اشترى لحمًا من جزار، فتضاجر معه، ورماه الجزار بكرش في وجهه، فرجع بتلك الحالة إلى قومه، فجاؤوا، فقتلوا اللحام، فقام عليهم أهل الإسكندرية، فاقتتلوا، وأخرج الأندلسيون أهلها هاربين، وتملكوا الإسكندرية. فاتصل الخبر بالمأمون، فأرسل إليهم، وابتاع المدينة منهم، على أن يخرجوا منها، وينزلوا جزيرة إقريطش[٣٧٤]، فخرجوا، ونزلوها، وافتتحوها، فلم يزالوا فيها إلى أن غلب عليها أرمانوس بن قسطنطين سنة خمس وثلاث مائة.

وأما الحكم، فإنه اطمأن، وكتب إلى القائد محمد بن رستم كتابًا فيه: وأنه تداعى فسقةٌ من أهل قرطبة إلى الثورة، وشهروا السلاح، فأنهضنا لهم الرجال، فقتلنا فيهم قتلاً ذريعًا، وأعان اللَّه عليهم، فأمسكنا عن أموالهم وحرمهم.

ثم كتب الحكم كتاب أمان عام، وكان طالوت[٣٧٥] اختفى سنةً عند يهودي، ثم خرج،

---

(٣٧٤) جزيرة إقريطش جزيرة في البحر المتوسط. وتعرف اليوم بـ«كريت».

(٣٧٥) هو طالوت بن عبد الجبار المعافري الأندلسي، دخل مصر، وحج، ولقي مالك بن أنس، وعاد إلى قرطبة كما في «نفح الطيب» للمقري (٢/ ٦٣٩).

وقصد الوزير أبا البسام ليختفي عنده، فأسلمه إلى الحكم، فقال: ما رأى الأمير في كبش سمين، وقف على مذْوَده عامًا؟ فقال الحكم: لحم ثقيل، ما الخبر؟ قال: طالوت عندي. فأمره بإحضاره. فأَحضرَ، فقال: يا طالوت! أخبرني لو أن أباك أو ابنك ملك هذه الدار، أكنت فيه في الإكرام والبر على ما كنت أفعل معك؟ ألم أفعل كذا؟ ألم أمش في جنازة امرأتك، ورجعت معك إلى دارك؟ أفما رضيت إلا بسفك دمي؟ فقال الفقيه في نفسه: لا أجد أنفع من الصدق، فقال: إني كنت أبغضك للّه، فلم يمنعك ما صنعت معي لغير اللّه، وإني لمعترف بذلك- أصلحك اللّه- فوجم الخليفة، وقال: اعلم أن الذي أبغضتني له قد صرفني عنك، فانصرف في حفظ اللّه، ولست بتارك برك، وليت الذي كان لم يكن. ولكن أين ظفر بك أبو البسام- لا كان- ؟ فقال: أنا أظفرته بنفسي، وقصدته. قال: فأين كنت في عامك؟ قال: في دار يهودي، حفظني للّه. فأطرق الخليفة مليًا، ورفع رأسه إلى أبي البسام، وقال: حفظه يهودي، وستر عليه لمكانه من العلم والدين، وغدرت به إذ قصدك، وخفرت ذمته، لا أرانا اللّه في القيامة وجهه إن رأينا لك وجهًا. وطرده، وكتب لليهودي كتابًا بالجزية فيما ملك، وزاد في إحسانه، فلما رأى اليهودي ذلك، أسلم مكانه.

قال ابن مُزَيْن: وكان أهل طليطلة لهم نفوس أبية، وكانوا لا يصبرون على ظلم بني أمية، فإن ولاتهم كان فيهم ظلم وتعدٍّ، فكانوا يثبون على الوالي ويخرجونه. فولى عليهم الحكم عمروسًا؛ رجلاً منهم. وكان عمروس داهيةً، فداخل الحكم، وعمل على رؤوس أهل طليطلة حتى قتل جماعةً منهم.

قال ابن مُزَيْن: فأشار أولاً على الأعيان ببناء قلعة تحميهم، ففعلوا، فبعث إلى الخليفة كتابًا بمعاملة منه، فيه شتمه وسبه، فقام له، وقعد، وسب وأفحش، وبعث للخليفة ولده للغزو، فاحتال عمروسًا[٣٧٦] على الأكابر حتى خرجوا، وتلقوه، ورغبوه في الدخول إلى قلعتهم، ومد سماطًا، واستدعاهم، فكان الداخل يدخل على باب، ويخرج من باب آخر، فتضرب عنقه حتى كمل منهم كذلك نحو الخمسة آلاف، حتى علا بخار الدماء، وظهرت الرائحة، ثم بعث الحكم أمانًا ليحيى بن يحيى الليثي.

مات الحكم سنة ست ومائتين، في آخرها، وله ثلاث وخمسون سنةً. وولي الأندلس بعده: ابنه؛ أبو المُطَرِّف عبد الرحمن، فلنذكره.

---

(٣٧٦) هو عمروس بن يوسف، والي الحكم على الثغر. اشتهر بذبحه للمنشقين عنه في فناء قصره كما ذكره المؤلف فيما يأتي.

١٢٢٨- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام(٣٧٧)

ابن الداخل. أمير الأندلس. أبو المُطَرِّف المروانى. بويع بعد والده، فى آخر سنة ست ومائتين، فامتدت أيامه، وكان وادعًا، حسن السيرة، لين الجانب، قليل الغزو، غلبت لمشركون فى دولته على إشبيلية، ولكن اللّه سلم.

كتب إليه عبد الملك بن حبيب الفقيه يحرضه على بناء سور إشبيلية، يقول له: حقن دماء المسلمين- أيدك اللّه، وأعلى بنك بابتناء السور- أحق وأولى. فأخذ برأيه، وجمع بينه وبين زيادة جامع قرطبة، وابتنى أيضًا جامع إشبيلية على يد قاضيها عمرو بن عدبَّس، وكانت إشبيلية من ناحية الوادى بلا سور.

فلما كانت سنة ثلاثين ومائتين. طرق المجوس الأردمانيون إشبيلية فى ثمانين مركبًا فى الوادى، فصادفوا أهلها على غرارة بمطاولة أمد الأمان لهم مع قلة خبرتهم بحربهم، فطلعوا من المراكب، وقد لاح لهم خَوَرٌ من أهلها، فقاتلوهم، وقووا على المسلمين، ووضعوا السيف فيهم، وملكوا إشبيلية بعد القتل الذريع فى أهلها حتى فى النساء والبهائم، وأقاموا بها سبعة أيام، فورد الخبر على الخليفة عبد الرحمن بن الحكم، فاستنفر جيشه، وبعث بهم إلى إشبيلية، فحلوا بالشرق، ووقع القتال، واشتد الخطب، وانتصر المسلمون، واستحر القتل بالملاعين حتى فنى جمع الكفرة- لعنهم اللّه- وحرق المسلمون ثلاثين مركبًا من مراكبهم، فكان بين دخولهم إلى إشبيلية وهروبهم عنها ثلاثة وأربعون يومًا وهذا كان السبب فى بناء سور واديها.

وفى سنة خمس وثلاثين: جاء سيل مَهُول حتى احتمل ربض قنطرة قرطبة، واحتمل ست عشرة قريةً إلى البحر بما فيها من الناس والمواشى، وهلك ما لا يعد ولا يحصى، فلا قوة إلا باللّه.

وكان مولد عبد الرحمن بن الحكم: بطليطلة، فى شعبان، سنة ست وسبعين ومائة.

ومات فى ثالث ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

* *

(٣٧٧) ترجمته فى العقد الفريد لابن عبد ربه (٤/ ٤٩٣)، ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٤٤).

١٢٢٩ - محمد بن عبد الرحمن بن الحكم[٣٧٨]

صاحب الأندلس. أبو عبد اللّه الأموى، المروانى.

كان محبًا للعلم، مؤثرًا لأصحاب الحديث، مكرمًا لهم، حسن السيرة، وهو الذى نصر بقىَّ بن مَخْلَد الحافظ على أهل الرأى.

قال بقى: ما كلمت أحدًا من الملوك أكمل عقلاً، ولا أبلغ لفظًا من الأمير محمد. ولقد دخلت عليه يومًا فى مجلس خلافته. فافتتح الكلام بحمد اللّه، والصلاة على نبيه، ثم ذكر الخلفاء، فحلَّى كل واحد بحليته وصفته، وذكر مآثره بأفصح لسان حتى انتهى إلى نفسه، فحمد للّه على ما قدره، ثم سكت.

قلت: رأى مصنَّفَ أبى بكر بن أبى شيبة، إذ نازع أهل الرأى بقى بن مخلد. فأمر بنسخه، وقال: لا تستغنى خزانتنا عن هذا.

وكان ذا رأى، وحزم، وشجاعة، وإقدام.

بويع عند موت والده فى سنة ثمان وثلاثين، وله إحدى وثلاثون سنةً. وذلك بعهد من والده وأمه: أم ولد.

وامتدت دولته. وقيل: إنه كان يتوغل فى بلاد الروم، ويبقى فى الغزو السنة وأكثر.

قال أبو المظفر بن اجورى هو صاحب وقعة سَليط. وهى ملحمة مشهورة لم يعهد قبلها بالأندلس مثلها. يقال: قتل فيها ثلاث مائة ألف كافر. وهذا شىء لم نسمع بمثله. قال: وللشعراء فيه مدائح كثيرة.

قال عيسى بن حزم كان محمد يسمى: بالأمين.

قلت: مات فى آخر صفر، سنة ثلاث وسبعين ومائتين، عن أربع وستين سنةً- رحمه اللّه.

* *

(٣٧٨) ترجمته فى العقد الفريد (٤/ ٤٩٣)، الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى (٣/ ٢٢٤) ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٥٠).

١٢٣٠ - المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم[٣٧٩]

أبو الحكم المرواني، صاحب الأندلس. تملك بعد والده، فكانت دولته سنتين. فمات وهو يحاصر عمر بن حفصون، رأس الخوارج بالأندلس. وكان هدا بدويًا، يجلب السمك بالأندلس. فل به الأمر إلى أن كثر جمعه. واستولى على جماعة حصون.

مات المنذر في نصف صفر، سنة خمس وسبعين ومائتين، وله ست وأربعون سنةً.

١٢٣١ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[٣٨٠]

الأمير أبو محمد المرواني. أخو المنذر.

تملك الأندلس بعد أخيه، وامتدت أيامه وكان أسن من أخيه بعام، وكان لينًا، وادعًا، يحب لعافية، فقام عليه في كل قطر من لأندلس متغلب، وتناقض أمر المروانية في دولته.

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه كان الأمير عبد الله من أفاضل أمراء بني أمية، بني السَّاباط، وواظب الخروج عليه إلى الجامع، والتزم الصلاة إلى جانب المنبر طول مدته.

وقال محمد بن وضَّاح: كان عبد الله الأمير من الصالحين، المتقين، العالمين، روى العلم كثيرًا، وطالع الرأي، وأبصر الحديث، وحفظ القرآن، وتفقه، وأكثر الصوم. وكان يلتزم الصلوات في الجامع، فيمر بالصف، فيقوم الناس له، فكتب إليه سعيد بن حمير: أيها الإمام، أنت من المتقين، وإنما يقوم لناس لرب العالمين، فلا ترض من رعيتك بغير الصواب، فإن العزة لله جميعًا. فأمر العامة بترك ذلك، فلم ينتهوا، فحينئذ ابتنى الساباط طريقًا مشهورًا من قصره إلى المقصورة.

قال اليسع بن حزم: استضعفت دولة بني أمية، وقام ابن حفصون، وكان نصراني الأصل، فأسلم، وتنصح، وألب، وحشد، وصارت الأندلس شعلةً تضرم، ولم يبق لبني أمية منبر يخطب فيه إلا منبر قرطبة، والغارات تشن عليها حتى قام عبد الرحمن الناصر، فتراجع الأمر.

مات عبد الله في أول ربيع الأول، سنة ثلاث مائة، وله اثنتان وسبعون سنةً.

* *

---

(٣٧٩) ترجمته في العقد الفريد لابن عبد ربه (٤/ ٤٩٦)، ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٥٢).

(٣٨٠) ترجمته في العقد الفريد (٤/ ٤٩٧)، ونفح الطيب للمقرى (١/ ٣٥٢).

١٢٣٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله[٣٨١]

ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن الداخل عبد الرحمن، سلطان الأندلس. المدعو: أمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المُطَرِّف الأموى، المروانى.

كان أبوه محمد ولى عهد والده عبد الله بن محمد، فقتله أخوه أبو القاسم المطرف، فقتله أبوهما به.

ففى سنة سبع وسبعين ومئتين قتل محمد، وله سبع وعشرون سنةً، وتأخر قتل المطرف إلى رمضان، سنة اثنتين ومئتين. ولما قتل محمد، كان لعبد الرحمن هذا عشرون يومًا.

وولى الخلافة بعد جده.

قال ابن حزم: كانت خلافته من المستطرف؛ لأنه كان شابًا، وبالحضرة جماعة من أعمامه، وأعمام أبيه، فلم يعترض معترض عليه.

واستمر له الأمر، وكان شهمًا صارمًا.

وكل من تقدم من آبائه لم يتسم أحد منهم بإمرة المؤمنين، وإنما كانوا يخاطبون بالإمارة فقط، وفعل مثلهم عبد الرحمن إلى السنة السابعة والعشرين من ولايته، فلما بلغه ضعف الخلافة بالعراق، وظهور الشيعة العُبَيْدية بالقيروان، رأى أنه أحق بإمرة المؤمنين، ولم يزل منذ ولى الأندلس يستنزل المُتَغَلِّبين حتى صارت المملكة كلها فى طاعته، وأكثر بلاد العدوة، وأخاف ملوك الطوائف حوله.

وابتدأ ببناء مدينة الزهراء فى أول سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، فكان يُقَسِّم دَخْلَ مملكته أثلاثًا: فثلث يرصده للجند، وثلث يدخره فى بيت المال، وثلث ينفقه فى الزهراء.

وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف دينار وأربع مائة ألف وثمانين ألفًا، ومن السوق والمستخلص سبع مائة ألف دينار وخمسة وستون ألفًا.

ذكر ابن أبى الفياض فى «تاريخه»، قال: أخبرت أنه وُجِدَ فى تاريخ الناصر أيام السرور التى صَفَتْ له، فَعُدَّتْ، فكانت أربعة عشر يومًا، وقد ملك خمسين سنةً ونصفًا.

قال أبو يسع بن حزم: نظر أهل الحل والعقد، من يقوم بأمر الإسلام، فما وجدوا فى شباب بنى أمية من يصلح للأمر إلا عبد الرحمن بن محمد، فبايعوه، وطلب منهم المال فلم

---

(٣٨١) ترجمته فى العقد الفريد (٤/ ٤٩٨)، ونفح الطيب (١/ ٣٥٣- ٣٧١).

يجده، وطلب العُدَد فلم يجدها، فلم يزل السعد يخدمه إلى أن سار بنفسه لابن حفصون، فوجده مجتازًا لوادى التفاح، ومعه أكثر من عشرين ألف فارس كذا نقل. اليسع، وما أحسب أن ابن حفصون بقى إلى هذا التاريخ- . قال: فهزمه، وأفلت ابن حفصون فى نفر يسير، فتحصن بحصن مُبشّر.

ولم يزل عبد الرحمن يغزو حتى أقام العوَج، ومهد البلاد، ووضع العدل، وكثر الأمن، ثم بعث جيشًا إلى المغرب، فغزا بَرْغواطة بناحية سلا، ولم تزل كلمته نافذةً، وسجلْماسة، وجميع بلاد القبلة، وقُتِلَ ابن حفصون. وصارت الأندلس أقوى ما كانت وأحسَنَها حالاً، وصفا وجهه للروم، وشَن الغارات على العدو، وغزا بنفسه بلاد الروم اثنتى عشرة غزوةً، ودوَّخهم، ووضع عليهم الخراج، ودانت له ملوكُها، فكان فيمن شرط عليهم اثنا عشر ألف رجل يصنعون فى بناء الزهراء التى أقامها لسكناه على فرسخ من قرطبة.

وساق إليها أنهارًا، ونقب لها الجبل، وأنشأها مدوَّرةً، وعدة أبوابها ثلاث مائة برج، وشرفاتها من حجر واحد، وقسَّمها أثلاثًا: فالثلث المسند إلى الجبل: قصوره، والثلث الثانى: دور المماليك والخدم، وكانوا اثنى عشر ألفًا بمناطق الذهب، يركبون لركوبه، والثلث الثالث: بساتين تحت القصور. وعمل مجلسًا مشرفًا على البساتين، صفَّح عمده بالذهب، ورصعه بالياقوت والزمرد، واللؤلؤ، وفرشه بمنقوش الرخام، وصنع قدامه بحرةً مستديرةً ملأها زئبقًا، فكان النور ينعكس منه إلى المجلس، فدخل عليه قاضيه منذر بن سعيد البلوطى، فوقف، وقرأ: ﴿**وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن**﴾ الآيتين: [الزخرف. ٣٣]، فقال: وعظت أبا الحكم. ثم قام عن المجلس، وأمر بنزع الذهب والجواهر.

وقال عبد الواحد المراكشى فى «تاريخه»: اتَّسعت مملكة الناصر، وحكم على أقطار الأندلس، وملك طنجة وسَبتة وغيرهما من بلاد العُدْوة، وكانت أيامه كلها حروبًا. وعاش المسلمون فى آثاره الحميدة آمنين برهةً.

ويقال: إن بناء الزهراء أكمل فى اثنتى عشرة سنةً، بألف بنَّاء فى اليوم، مع البنّاء اثنا عشر فاعلاً.

حكى أبو الحسن الصفار: أن يوسف بن تاشفين ملك المغرب لما دخل الزهراء، وقد خربت بالنيران والهدم، من تسعين سنةً قبل دخوله إليها، وقد نقل أكثر ما فيها إلى قرطبة

وإشبيلية، ونظر آثارًا تشهد على محاسنها. فقال: الذى بنى هذه كان سفيهًا. فقال أبو مروان ابن سراج: كيف يكون سفيهًا وإحدى كرائمه أخرجت مالاً فى فداء أسارى فى أيامه، فلم يوجد ببلاد الأندلس أسير يفدى.

توفى الناصر فى رمضان، سنة خمسين وثلاث مائة. وستعاد ترجمته مختصرةً بزيادات مهمة، وأنه افتتح سبعين حصنًا- رحمه اللَّه.

١٢٣٣- الحكم بن عبد الرحمن بن محمد[٣٨٢]

أمير المؤمنين بالأندلس، أبو العاص. المستنصر باللَّه بن الناصر الأموى، المروانى.

بويع بعد أبيه، فى رمضان، سنة خمسين وثلاث مائة.

وكان حسن السيرة، جامعًا للعلم، مُكْرِمًا للأفاضل، كبير القدر، ذا نهمة مفرطة فى العلم والفضائل، عاكفًا على المطالعة.

جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الملوك، لا قبله ولا بعده، وتطلبها، وبذل فى أثمانها الأموال، واشْتُرِيَتْ له من البلاد البعيدة بأغلى الأثمان، مع صفاء السريرة والعقل والكرم، وتقريب العلماء.

أكثر عن زكريا بن الخطاب، وأجاز له: قاسم بن ثابت كتاب «الدلائل فى غريب الحديث». وكتب عن خلق كثير، منهم: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخُشَنى، وأحمد بن دُحَيم.

ولقد صدقت حزائنه بالكتب إلى أن صدرت إليه. وآثرها على لذات الملوك، فغزر علمه، ودق نظره، وكان له يد بيضاء فى معرفة الرجال، والأنساب، والأخبار، وقلما تجد له كتابًا إلا وله فيه قراءة أو نظر، من أى فن كان، ويكتب فيه نسب المؤلف، ومولده ووفاته، ويأتى من ذلك بغرائب لا تكاد توجد.

ومن محاسنه أنه شدد فى مملكته فى إبطال الخمور تشديدًا عظيمًا.

وكان أخوه الأمير عبد اللَّه المعروف بالولد، على أنموذجه فى محبة العلم، فَقُتِلَ فى أيام أبيه.

---

(٣٨٢) ترجمته فى نفح الطيب (١/ ٣٨٢)

وكان لمستنصر مُوَثِّقًا فيما ينقله ذكره: ابن الأبَّار في «تاريخه»، وقال: عجبًا لابن الفرضي، وابن بشكوال، كيف لم يذكراه؟!

مولده في سنة اثنتين وثلاث مائة.

قال اليسع بن حزم: كان الحكَم عالمًا، راويةً للحديث، فطنًا، ورعًا.

وفد عليه أبو علي القالي، وأبو علي الزُّبيدي، وغيرهما.

ولما توفي القاضي منذر بن سعيد، استعمل على القضاء الفقيه ابن بشير، فشرط عليه نفوذ الحق والعدل؛ فرفع إليه تاجر: أنه ضاعت له جارية صغيرة، وأنها في القصر، فانتهى الأمر إلى الحكم. فقال الحكم: ترضى هذا التاجر بكل ما عسى أن يرضى به فقال ابن بشير: لا يكمل عدلك حتى تنصف من نفسك، وهذا قد ادعى أمرًا، فلا بد من إحضارها. وشهادة الشهود على عينها. فأحضرها الحكم، وأنصف التاجر.

وفي دولة الحكم همت الروم بأخذ مواضع من الثغور. فقواها بالمال والجيوش، وغزا بنفسه، وزاد في القطيعة على الروم، وأذلهم.

وكان موته بالفالج، في صفر، سنة ست وستين وثلاث مائة. وخلف ولدًا، وهو هشام، فأقيم في الخلافة بتدبير الوزير ابن أبي عامر القحطاني.

١٢٣٤ - هشام بن الحكم[٣٨٣]

ابن عبد الرحمن الخليفة، المؤيد بالله بن المستنصر بالله بن الناصر، الأموي، الأندلسي، أبو الوليد. ولي الأمر بعد والده، وطالت أيامه.

مولده بمدينة الزهراء، في جمادى الآخرة، سنة أربع وخمسين.

وبويع وله اثنا عشر عامًا بإشارة الدولة، وقام بتدبير الخلافة المنصور محمد بن أبي عامر، واستبد بالأمور، فقبض أول شيء على عمه المغيرة بن الناصر.

وكان هشام العاشر من ملوك بني أمية بالأندلس. وكان ضعيف الرأي، أخرق، محجورًا عليه، فكان صورةً، وكان المنصور هو الكل، فساس المملكة أتم سياسة، وغزا عدة غزوات ضخام.

وسيأتي في حدود الأربع مائة خبر المؤيد، وهذا المنصور.

---

(٣٨٣) ترجمته في نفح الطيب (١/ ١٨٧).

١٢٣٥ يعلى بن الأشدق(٣٨٤)

العقيليّ، البدوى، المعمَّر.

حدث عن: عمه؛ عبد اللَّه بن جراد، ورقاد بن ربيعة، وكليب بن جُرَى الأعراب- وزعم أن لهم صحبةً- وعن النابغة الجعدى.

وعنه: عمر بن إسماعيل بن مجالد، وإسماعيل بن عبد اللَّه قاضى دمشق، وداود بن رشيد، وأبو وهب الوليد بن عبد الملك، وهاشم بن قاسم الحرَّانيان، وأيوب بن محمد الوزان، وآخرون.

كنيته أبو الهيثم، وكان تالفًا يدور النواحى، ويشحذ.

قال أحمد الأبّار: سألت الوزان عنه، فقال: كان من أهل البادية، كتب عنه أهل حرَّان، رأيت له ابنًا كأنه أكبر منه، وبنتًا كأنها أمه، فظننت أنها أمه. فقال: هذه بنتى ولدت بعد المائة.

وقال أبو وهب: سمعته يقول. لى مائة وست وعشرون سنةً ونصف.

وقال أبو حاتم: قال أبو مُسْهِر: قدم يعلى دمشق، وكان أعرابيًا، فحدث عن عبد اللَّه بن جراد سبعة أحاديث. فقلنا: لعله حق، ثم جعلها عشرةً، ثم عشرين، ثم جعلها أربعين وكان سائلاً يسأل الناس.

وقال البخارى: لا يكتب حديثه.

وقال أبو زرعة: لا يصدق.

وقال ابن عدى: بلغنى عن أبى مسهر، قال: قلت ليعلى: ما سمع عمك من النبى ﷺ؟ قال: «جامع الثورى»، و«موطأ مالك». وشيئًا من الفوائد.

وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث، فحدث بها، ولم يَدْرِ.

قلت. بقى إلى ما بعد ثمانين ومائة.

**

(٣٨٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٥٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٥٧)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٣٠٥)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤١)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٨٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٥٦).

١٢٣٦ - العَطَّاف[٣٨٥] (ت، س)

ابن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، الإمام، أبو صفوان المخزومي، المدني، أحد المشايخ الثقات.

حدث عن: نافع، وزيد بن أسلم، وأبي حازم المديني، وجماعة.

وعنه: أبو اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن منصور، وقتيبة، وأبو مصعب، وآخرون.

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال البخاري: لم يحمده مالك.

وقال أبو أحمد في «الكنى»: ليس بالمتين عندهم، غمزه مالك.

وقال أبو حاتم: ليس بذاك.

قلت: تفرد عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ أقاد من خِدْشٍ. وهذا منكر، لكن تَفَرَّد به عنه: مخلد بن مالك.

وللعطَّاف نحو من مائة حديث، وهو نحو فُلَيح، وابن أبي حازم في القوة.

وسمعه يحيى بن بُكَير يقول: أنا أسن من مالك، ولدت سنة إحدى وتسعين.

قلت: موته قريب من وفاة مالك.

١٢٣٧ - إبراهيم بن صالح[٣٨٦]

ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي، أمير الشام للمهدي، ثم أمير مصر للرشيد، وزوجه بأخته، وهو أخو عبد الملك.

---

(٣٨٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤١٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٤١، ٦٢٦ و٢/ ٣٠٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٤٦٦)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٧٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٩٣)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٥٤٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٧٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٦٣٦)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٢١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٤٩).

(٣٨٦) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٦ و٦٨٢).

قيل: مرض إبراهيم، فقال الرشيد لجبريل الطبيب: ما أبطأك؟ قال: تشاغلت بإبراهيم، لأنه يموت. فبكى وجزع، ولم يأكل. فقال جعفر: هذا أعلم بطب الروم، وابن بهلة أعلم بطب الهند، فبعث بابن بهلة، فرحع، وقال: إنه لا يموت فى علته فأكل الرشيد، وسكن. فلما أمسوا جاءه الموت، فبكى الرشيد، فأتاه ابن بهلة، وقال: إنه لم يمت. فدخل الرشيد معه. قال: فنخسه بمسلة تحت ظفره، فحرك يده شيئًا، ثم أمر بنزع الكفن عنه، ودعا بمنفاخ وكُنْدُس، فنفخ فى أنفه، فعطس، وفتح عينيه. فرأى الرشيد، فأخذ يده، فقبَّلها، فقال: كيف حالك؟ قال: كنت فى ألذ نومة، فعض شيء أصبعى، فالمنى، وعوفى. ثم زوجه بأخته عباسة، وولاه مصر، وبها مات فكان يقال: رجل مات ببغداد، ومات ودفن بمصر.

مات سنة ست وسبعين ومائة، فى شعبان.

وله عدة إخوة أمراء، سادة، قادة، قل أن يتفق إخوة مثلهم فى الجلالة والسؤدد، وهم: إسماعيل، وعبد الوهاب، وعبد اللَّه، وعبد الملك، والفضل.

١٢٣٨ - الفيض[٣٨٧]

ابن أبى صالح شيرويه، الوزير الكبير، أبو جعفر الفارسى. أسلم، وكان نصرانيًا، فوزر للمهدى فى أو حر دولته.

وكان سخيًا، جوادًا، يضرب بكرمه المثل، وفيه تيهٌ مُفْرِط، أنسى الناس تيه الوزير أبى عبيد اللَّه.

قال الصولى: لم يزل وزيرًا حتى مات المهدى، ثم ولى الفيض ديوان الجيش إلى أن مات فى سنة ثلاث وسبعين ومائة.

١٢٣٩ - عُمارة بن حمزة[٣٨٨]

الهاشمى، مولاهم، الكاتب الأديب، أحد بلغاء زمانه، ورئيس وقته، من أولاد عكرمة مولى ابن عباس. قاله ابن خلّكان. قال: وكان كاتب المنصور، وكان أعور.

وكان المنصور والمهدى يُقَدِّمانه لبلاغته، ويحتملان أخلاقه، وله رسائل مجموعة.

كان فصيحًا مُفَوَّهًا، جوادًا، مُمَدَّحًا، صَلفًا، تَيَّاهًا، يضرب بكبره المثل.

---

(٣٨٧) ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان (٧/ ٢٦).

(٣٨٨) ترجمته فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٦٤).

ولى أعمالاً جليلةً.

صُودَر يحيى بن خالد البرمكى مرةً، فبعث ولده إلى عُمَارة ليقرضه مائتى ألف دينار، فأعطاه، فلما عاد أمْرُه، ونفذ إليه بالمال، عبَّس وقال: أكنت صيرفيًا له؟ ثم قال لولده الفضل ابن يحيى: خذه لك.

وعن عبد اللَّه بن أبى أيوب قال: وصل عمارة أبى بثلاث مائة ألف درهم.

وقيل: إن جماعةً أتوه ليشفعوا فى برِّ قومٍ، فأمر لهم بمائة ألف درهم، وكان كثير الأموال والنَّعَمِ.

١٢٤٠ - عُبيس بن ميمون[٣٨٩] (ق)

الإمام المحدث، أبو عبيدة التيمى، الرقاشى، البصرى، الخزاز.

روى عن: بكر المزنى، ومعاوية بن قُرَّة، وثابت، ويحيى بن أبى كثير، والقاسم بن محمد- إن كان لحقه- وعون بن أبى شداد، وعدة.

وعنه: الطيالسى، وأبو عاصم، ومسلم، ويحيى بن غيلان، وسعيد بن منصور، وخلف ابن هشام، وأحمد بن عبدة، وقتيبة، وداهر بن نوح، وخلق.

قال أحمد: له أحاديث منكرة.

وقال ابن معين: متروك. وقال أيضًا: ليس بشىء. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال أبو داود: تُرِكَ.

قلتُ: له فى ابن ماجه حديث واحد.

وتوفى فى حدود الثمانين ومائة.

**

(٣٨٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٣٥٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٨٣)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٠٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٤٦٣)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٨٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٤٨)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٦٨٣).

١٢٤١-خالد بن عبد اللَّه[٣٩٠] (ع)

ابن عبد الرحمن بن يزيد الحافظ. الإمام، الثبت، أبو الهيثم. ويقال: أبو محمد المزنى مولاهم، الواسطى، الطحان. ويقال: ولاؤه للنعمان بن مُقَرِّن.

حـــدث عن: حُصَين بن عبد الرحمن، وبيان بن بشر، وأبى طُوالة، وسهيل بن أبى صالح، وعاصم بن كُليب، وعطاء بن السائب، ومغيرة بن مِقْسَم، وحميد الطويل، وخالد الحذَّاء، وإسماعيل بن أبى خالد، وأبى بشر جعفر بن أبى وَحشية، والجريرى، وعمرو بن يحيى بن عُمارة المازنى، ومطرِّف بن طريف، وواصل مولى أبى عيينة، وليث بن أبى سليم، وسليمان التيمى، ويونس بن عبيد، وأبى إسحاق الشيبانى، وأبى حيان التيمى، ويزيد بن أبى زياد، وخلق كثير، وأبى حصين، وما أظنه سمع من الأعمش.

وعـــنه: يحيى القطان، ووكيع، وابن مهدى، ومُسدَّد، ويحيى بن يحيى، وأبو عمر الحَوضى، وسعيد بن يعقوب الطَّالْقانى، ومحمد بن الصباح الدولابى، وعمرو بن عون، ومحمد بن سلام البَيْكَنْدى، ومحمد بن مقاتل المروزى، ومعلى بن منصور، ووهب بن بقية، وقتيبة، وعبد الحميد بن بيان، وإسحاق بن شاهين، وخلق سواهم.

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل. قال أبى: كان خالد الطحان ثقةً، صالحًا فى دينه، بلغنى أنه اشترى نفسه من اللَّه ثلاث مرات، وهو أحب إلينا من هشيم.

وقال عبد اللَّه بن أحمد أيضًا: قال أبى: كان خالدٌ من أفاضل المسلمين، اشترى نفسه من اللَّه أربع مرات، فتصدق بوزن نفسه فضةً أربع مرات.

وقال ابن سعيد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائى: ثقة.

وقال الترمذى: ثقة، حافظ.

وقال أبو حاتم أيضًا: صحيح الحديث.

---

(٣٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٣)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٥٥٠)، والمعرفة و تاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧١ و٣٤١ و٤٧٨) و(٢/ ٥٣٦ و٥٤٩) و(٣/ ٨٠)، والكنى للدولابى (٢/ ٩٥)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٥٣٦)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٩٥)، والأنساب للسمعانى (٨/ ٢١٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٦)، والعبر (١/ ٢٧٣ و٤٠٧) والكاشف (١/ ترجمة ١٣٤٢)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ١٦٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٠٠)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٩٢).

قال أبو داود: قال إسحاق الأزرق. ما أدركت أفضل من خالد الطحان. قيل: قد رأيت سفيان؟ قال: كان سفيان رجل نفسه، وكان خالد رجل عامة.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار هو أثبت من جرير بن عبد الحميد.

وأما عثمان بن أبي شيبة، فكان يقدم جريراً على خالد بن عبد اللَّه.

قال عمرو بن عَوْن: ما صليتُ خلف ابن عبد اللَّه إلا سمعت قطر دموعه على البارِّيَة.

وقال علي بن عبد اللَّه بن مُبشر الواسطي: ولد سنة عشر ومائة.

وقال عبد الحميد بن بيان: مات خالد الطحان في رجب، سنة تسع وسبعين ومائة، وكان لا يخضب، وفيها أرخه يعقوب الفسوي.

وقال خليفة، وابن سعد: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو بكر بن زُنبور، أخبرنا عبد اللَّه بن أبي داود، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**في الجنة بحر الماء، وبحر اللبن، وبحر الخمر، وبحر العسل، ثم تتفجر الأنهار بعد**». تابعه بَهْزُ بن حكيم، عن أبيه. أخرجه: الترمذي من حديث يزيد بن هارون، عن بهز، وصححه، وانفرد بإخراجه عن باقي الأئمة.

١٢٤٢ - موسى بن أعين[٣٩١] (خ، م، د، س، ق)

الإمام، الحجة، أبو سعيد الحَرَّاني.

روى عن: عطاء بن السائب، وليث، وعبد الكريم الجزري، والأعمش، وعبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، ومُطَرِّف بن طريف، ويزيد بن أبي زياد، ومعمر، وخلق.

وعنه: إسماعيل بن عبد اللَّه بن سماعة، وأحمد بن أبي شُعيب، وعبد الغفار بن داود، وسعيد بن حفص النُّفَيلي، وقرابته أبو جعفر النفيلي، ويحيى بن يحيى، وآخرون.

---

(٣٩١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٣)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١١٩٠). والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٦١٦)، والعبر (١/ ٢٧١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٧٧٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٨١)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٢٤٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٨).

وثقه أبو حاتم، وغيره.

توفى سنة سبعٍ وسبعين ومئة.

١٢٤٣- أما المُفَضَّل بن فَضالة[٣٩٢] (د. ت. ق)

ابن أبى أمية. أبو مالك. القرشى مولاهم. البصرى، أخو مبارك بن فضالة، فأقدم قليلاً من صاحب الترجمة.

روى عن: بكر بن عبد اللَّه المُزنى، وثابت البُنانى، وحبيب بن الشهيد، وعاصم بن أبى النَّجود، وجماعة.

وعنه: حماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو سلمة، ويونس بن محمد، وجماعة.

قال النسائى، وغيره: ليس بالقوى.

وقال أبو حاتم: يُكْتَب حديثه.

قلت: له فى الكتاب حديث واحد

١٢٤٤- أبو الأحوص[٣٩٣] (ع)

الإمام، الثقة، الحافظ، سلاَّم بن سليم الحنفى مولاهم، الكوفى.

حدث عن: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وادم بن على، وعبد العزيز بن رُفَيع، وسعيد بن مسروق، وسماك بن حرب، وأبى إسحاق، وإبراهيم بن مهاجر، وأبى بشر بيان ابن بشر، وأشعث بن أبى الشعثاء، وشبيب بن غَرْقَدة، وأبى حُصين، ومنصور، وعاصم بن كليب، وعبد الكريم الجزرى، وخلق سواهم.

---

(٣٩٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٧٤)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٨٣٥) والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٤٦٠)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٨٩١)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٥٧٠٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٧٣٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٧٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٧١)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٧٣)

(٣٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٩)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٣١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٠) و(٢/ ٦٤١) و(٣/ ١٢٧ و١٦٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٢١)، والعبر (١/ ٢٧٤)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٨٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٢).

وعنه: عبد الرحمن بن مهدى، ووكيع، ويحيى بن آدم، وخلف بن تميم، والحسن بن الربيع البورانى، وأبو توبة الربيع بن نافع، وسعيد بن منصور، وعاصم بن يوسف، وقتيبة، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه عثمان، ومحمد بن سَلاَم البيكَنْدى، ومحمد بن عبيد المحاربى، وهناد بن السَّرى، ويحيى بن يحيى، وعبد اللَّه بن عمر بن أبان، وأحمد بن حَوَّاس الحنفى، وخلف بن هشام، وسويد بن سعيد، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن مهدى: هو أثبت من شريك.

وقال أحمد بن زهير: عن يحيى: ثقة.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: أبو الأحوص أحبُّ إليك، أو أبو بكر بن عياش؟ قال: ما أقربهما.

وقال أحمد العجلى: كان ثقةً، صاحب سنة واتباع، وكان إذا ملئت داره من أصحاب الحديث، قال لابنه أحوص: يا بنى! قم فمن رأيته فى دارى يشتم أحداً من الصحابة، فأخرجه، ما يجيء بكم إلينا!؟!

وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث.

وهو خال المقرئ سليم[٣٩٤]، صاحب حمزة، وقرأ أبو الأحوص أيضًا القرآن على حمزة.

وقال أبو زرعة، والنسائى: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق، هو دون زائدة ورهير فى الإتقان، شريك وأبو عَوانة أحبُّ إلىَّ منه.

وسئل أبو حاتم عن أبى الأحوص، وأبى بكر بن عياش، فقال: لا تبال بأيهما بدأت.

قال عبد اللَّه بن أبى الأسود، وغيره: مات أبو الأحوص ومالك وحماد بن زيد سنة تسع وسبعين ومائة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمى، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبى سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلى، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن سِماك، عن موسى بن

---

(٣٩٤) هو سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفى مولاهم الكوفى المقرئ، عرض القرآن على حمزة بن حبيب الزيات، وهو من القراء السبعة، وهو أخصُّ أصحابه وأصدقهم به وهو أضبطهم

طلحة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدُكم فليجعل بين يديه مثل آخرة الرَحْل ثم يُصلِّي، ولا يبالي من مَرَّ وراء ذلك**». أخرجه: مسلم (٣٩٥)، عن أبي بكر.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى، أخبرنا ابن البَنَّاء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لُوَين، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل الله الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللَهم أدخله الجنة. ومن استجار بالله من النار، قالت النار: اللَّهم أجره من النار**» (٣٩٦). أخرجه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه من طريق أبي الأحوص، وهو حديث حسن.

١٢٤٥ - شهاب بن خِراش (٣٩٧) (د)

ابن حوْشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبد الله بن سعد بن مُرَّة بن ذُهْل بن شيبان بن ثَعلبة الإمام، القدوة، العالم، أبو الصلت الشيباني، ثم الحَوْشَبي، الواسطي، أخو عبد الله، وابن أخي العوام بن حوشب.

أصله كوفي، تحول إلى الرَّملة.

وحدث عن: عمرو بن مرة، وأبان بن أبي عياش، وعبد الملك بن عمير، وعبد الكريم الجزري، ومنصور بن المعتمر، ومحمد بن زياد القرشي، وقتادة، وعاصم بن بَهْدَلة، وعمه العوام، وحماد بن أبي سليمان، وشعيب بن رزيق الطائفي، والقاسم بن غزوان. وينزل إلى: الثوري، والربيع بن صَبيح، وعدة.

---

(٣٩٥) صحيح. أخرجه مسلم (٤٩٩).

(٣٩٦) صحيح. أخرجه الترمذي (٢٥٧٢)، والنسائي (٨/ ٢٧٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٠) وابن ماجه (٤٣٤٠) من طريق هناد بن السري، عن أبي الأحوص، به.
وأخرجه أحمد (٣/ ١١٧)، والحاكم (١/ ٥٣٥) من طريق أبي إسحاق، به. وأخرجه أحمد (٣/ ١٤١ و١٥٥ و٢٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٥) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك، به مرفوعًا.

(٣٩٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٤٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٣٢٥)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٨٦)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٢)، والكامل لابن عدي (٤/ ترجمة ٨٩٤)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٠٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٣٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٧٥٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٣٦٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥٥) وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٧٩).

وعنه: ابن مهدي، وعبد الله بن ميمون القَدَّاح، وابن أبي فُدَيْك، والهيثم بن خارجة، وآدم بن أبي إياس، وعثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وسعيد بن منصور، والحكم بن موسى، وقتيبة، وعلي بن حُجْر، ويزيد بن موهب، وسويد بن سعيد، وخلق كثير.

وثقه ابن المبارك، وابن معين، وابن عمَّار، وأبو زرعة.

وقال أحمد، وغيره: لا بأس به.

قال أحمد العجلي: ثقة، نزل الرملة.

قال أبو زرعة: ثقة، صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به.

وقال ابن عدي: له أحاديث ليست كثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره.

قلت: وذلك لانفراده بفلسطين.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحدًا أجمع من عبد الله بن المبارك، ولم أر أحدًا أقدمه على بشر بن منصور، ولم أر أحدًا أحسن وصفًا للسنة من شهاب بن حراش، ولم أر أحدًا أعلم بالسنة من حماد بن زيد، ولسفيان علمه وزهده.

بهلول بن إسحاق: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش قال: أدركت من أدركت من صدرة هذه الأمة، وهم يقولون: اذكروا محاسن أصحاب رسول الله ﷺ ما تأتلف عليه القلوب، ولا تذكروا الذي شجر بينهم، فتُحَرِّشوا عليهم الناس.

محمد بن سعيد الخُرَيمي، عن هشام بن عمار: سمعت شهاب بن خراش يقول: إن القدرية أرادوا أن يصفوا الله بعدله، فأخرجوه من فضله.

قال هشام: لقيت شهابًا وأنا شاب، في سنة أربع وسبعين ومئة، فقال لي: إن لم تكن قدريًا ولا مرجئًا، حدثتك، وإلا لم أحدثك. فقلت: ما في من هذين شيء.

وقال مسلم في مقدمة كتابه: حدثني محمد بن عبد الله بن قُهْزَاد، عن أبي إسحاق الطالقاني، قال: قلت لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن! الحديث الذي جاء: «**إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك، وتصوم لهما مع صومك**». فقال: يا أبا إسحاق، عمن هذا؟ قلت: هذا من حديث شهاب بن خراش. قال: ثقة، عمن؟ قلت: عن

الحجاج بن دينار. قال: ثقة. عمن؟ قلت. قال رسول الله ﷺ. فقال: إن بين الحجاج وبين النبي ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق المطى. ولكن ليس في الصدقة اختلاف(٣٩٨).

خرَّج أبو داود لشهاب في سننه حديثين.

ومات قبل سنة ثمانين ومائة. فقد لحقه علي بن حُجْر.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن زينب الشعرية، أخبرتنا فاطمة بنت زعبل، أخبرنا أبو الحسين الفارسي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا سويد بن سعيد. حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا**»(٣٩٩).

أخبرنا الحافظ، أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا الحسن بن صباح، أخبرنا عبد الله بن رفاعة، أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البراز سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العمري، حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، حدثنا سعيد الآدم، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال. قال رسول الله ﷺ: «**أخوف ما أخاف على أمتي، تصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر، ولا يؤمن عبد بالله حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حلوه ومره**». وأخذ رسول الله بلحيته، وقال: «**آمنت بالقدر كله، خيره وشره، حلوه ومره**»، وأخذ أنس بلحيته، وقال: آمنت بالقدر كله، خيره وشره، حلوه ومره. وأخذ يزيد الرَّقاشي بلحيته، وقال: آمنت بالقدر كله، خيره وشره، حلوه ومره، وتسلسل إلى هذا الكلام، وهو كلام صحيح، لكن الحديث واه، لكون الرقاشي.

**

(٣٩٨) ضعيف. أخرجه مسلم في «مقدمه صحيحه» (١/ ١٦)، وهو ضعيف لإرساله. لحجاج بن دينار الذي أرسله من طبقة كبار أتباع التابعين فالإسناد ضعيف.

(٣٩٩) ضعيف. فيه سويد بن سعيد، قال النسائي: ضعيف. وقال البخاري: ضعيف جدًا. وقال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس.

١٢٤٦ هُشَيم[٤٠٠] (ع)

ابن بشير بن أبي حازم. واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام، شيخ الإسلام، محدث بغداد، وحافظها، أبو معاوية السُّلَمي مولاهم، الواسطي.

ولد سنة أربع ومائة.

وأخذ عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكة، ولم يُكْثِر عنهما، وهما أكبر شيوخه.

وروى عن منصور بن راذان، وحُصين بن عبد الرحمن، وأبي بشر، وأيوب السَّختياني، وأبي الزبير، ومغيرة، وسليمان التيمي، وعبد العزيز بن صُهيب، وعلى بن زيد، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد، ويَعْلَى بن عطاء، ويحيى بن أبي إسحاق، وأبي هاشم الرماني، وحميد الطويل، وعبد الله بن أبي صالح السمان، وعطاء بن السائب، والأعمش، وخلق.

حدث عنه: ابن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وشعبة، وسفيان، وهم من أشياخه، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وطائفة من أقرانه، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، وقتيبة، وأحمد، وعمرو بن عون، ومُسَدَّد، وابن المديني، وابنا أبي شيبة، وعلي بن حُجْر، وعلي بن مسلم الطوسي، وعمرو الناقد، وأبو عبيد، وابن الصبَّاح الدولابي، والجَرْجَرائي، وشجاع بن مَخْلَد، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوي، ويعقوب الدورقي، وأبو معمر القطيعي، وخلف بن سالم، وأبو خيثمة، وأحمد بن منيع، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وهنَّاد بن السَّري، وزياد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مُجَشِّر، وخلق كثير.

سكن بغداد، ونشر بها العلم، وصنف التصانيف.

قال يعقوب الدَّورقي: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

قلت. كان رأسًا في الحفظ، إلا أنه صاحب تدليس كثير، قد عرف بذلك.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد، ولا من الحسن بن عبيد الله،

---

(٤٠٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٦٨٦٧)؛ والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٨٦)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٨٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٨٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٢٥٠)، وجامع التحصيل للعلائي (ترجمة رقم ٨٤٩)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٥٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٢٠)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٧٦٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٣)

ولا من أبي خالد، ولا من سيَّار، ولا من موسى الجهني، ولا من علي بن زيد بن جدعان، ثم سمى جماعةً كثيرةً، يعني فروايته عنهم مدلسة.

قال إبراهيم الحربي: كان والد هشيم صاحب صحْنَاء وكَامَخ، فكان يمنع هشيمًا من الطلب، فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضي، وجالسه في الفقه. قال: فمرض هشيم، فجاء أبو شيبة يعوده، فمضى رجل إلى بشير، فقال: الحق ابنك، فقد جاء القاضي يعوده. فجاء، فوجد القاضي في داره، فقال: متى أمَّلتُ أن هذا، قد كنت يا بني أمنعك، أما اليوم، فلا بقيت أمنعك.

قال وهب بن جرير قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل. لزمت هشيمًا أربع سنين، أو خمسًا، ما سألته عن شيء، إلا مرتين، هيبةً له، وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك لا إله إلا اللَّه، يمد بها صوته.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحدًا أحفظ للحديث من هشيم، إلا سفيان. إن شاء اللَّه.

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلي: هشيم ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنةً.

وقال عمرو بن عون سمعت حمَّاد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

وسئل أبو حاتم عن هشيم، فقال: لا يسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

وقال عبد اللَّه بن المبارك: من غيَّر الدهرُ حفظه، فلم يغيِّر حفظَ هُشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد. سمعت نصر بن بسَّام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفَ الكرخي فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام، وهو يقول لهشيم: «حزاك اللَّه عن أمتي خيرًا». فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هشيم خير مما نظن.

أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن هشيم قال: قدم الزبير - رضي اللَّه عنه الكوفة في خلافة عثمان، وعلى الكوفة سعيد بن العاص، فبعث إليه بسبع مائة ألف، وقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا لبعثت بها إليك، فقبلها

الزبير. قال أحمد: فحدثت بهذا مصعب بن عبد الله، فقال: ما كان الذي بعث إليه عندنا إلا الوليد بن عقبة، وكنا نشكرها لهم، وهشيم أعلم.

قال أبو سفيان: سألت هشيمًا عن التفسير، كيف صار فيه الاختلاف؟ قال: قالوا برأيهم، فاختلفوا.

قال إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي: سَمِعَ هُشَيمٌ وابنُ عيينة من الزهري، في سنة ثلاث وعشرين، في ذي الحجة. فقال سفيان: أقام عندنا إلى عمرة المحرم، ثم خرج إلى الجِعرانة، فاعتمر منها، ثم نفر، ومات من سنته.

وقد ذكر إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي حديثًا. فقال: لم يسمعه هشيم من الزهري، ولم يرو عنه سوى أربعة أحاديث سماعًا. منها: حديث «السقيفة»(٤٠١)، وحديث «المضامين والملاقيح»(٤٠٢)، وحديث «ما استيسر من الهدي»، وحديث «اعتكف فأتته صفية»(٤٠٣)

---

(٤٠١) صحيح. أخرجه أبو داود (٤٤١٨) من طريق هشيم، عن الزهري، عن عبيد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، به مختصرًا. وأخرجه البخاري (٦٨٣٠) في حديث طويل من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري، به

(٤٠٢) حسن لغيره. أخرجه البزار (١٢٦٨) كشف الأستار والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٥٨١) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبلة».

قلت: إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، قال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. والعلة الثانية: داود بن الحصين، ضعيف في عكرمة، لذا قال الحافظ في «التقريب»: ثقة إلا في عكرمة، وأخرجه البزار (١٢٦٧) من طريق سعيد بن سفيان عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن بيع الملاقيح والمضامين».

قلت: إسناده ضعيف، فيه صالح بن أبي الأخضر، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» لكن الحديث يرتقي لمرتبة الحسن لغيره بشاهد أبي هريرة والله أعلم.

الملاقيح: جمع ملقوح، وهو ما في بطن الناقة. والمضامين: جمع مضمون وهو ما في صلب الفحل.

(٤٠٣) صحيح. أخرجه البخاري (٢٠٣٥)، ومسلم (٢١٧٥) من طريق الزهري، عن علي بن حُسين، عن صفية بنت حُيي قالت: كان النبي ﷺ معتكفًا، فأتيتُهُ أزورهُ ليلاً، فحدثتُهُ، ثم قمتُ لأنقلب، فقام معي ليقلبني، وكان مسكنُها في دار أسامة بن زيد، فمرَّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبيَّ ﷺ أسرعا. فقال النبيُّ ﷺ «على رِسْلكما، إنها صفيَّة بنت حُيٍّ». فقالا: سبحان الله يا رسول الله. قال: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيتُ أن يقذف في قلوبكما شرًا أو قال شيئًا» واللفظ لمسلم. أما رواية هشيم عن الزهري، فقد عزاها الحافظ في «الفتح» (١٣/ ١٤٢) إلى سعيد بن منصور.

قلت. قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم، فقطعها لكونه أخفى شأن الزهري على شعبة لما راه جالسًا معه، وسأله من ذا الشيخ؟ فقال شرطي لبني أمية، فما عرفه شعبة، ولا سمع منه، وهذه هفوة كانت من الاثنين في حال الشبيبة، ثم إن هشيمًا كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث، فكان يرويها.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثًا من هُشيم، عن حُصين.

وقال عبد الرحمن بن مهدي حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عَوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت.

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: الذين رأيتهم لا يختضبون: هشيم، معتمر، يحيى بن سعيد، معاذ بن معاذ، ابن إدريس، ابن مهدي، إسماعيل بن إبراهيم، عبد الوهاب الثقفي، يزيد بن هارون، أبو معاوية حفص بن غياث، عبَّاد بن العوام.

إلى السواد: جرير بن نمير، غُنْدَر بن فضيل البرساني، عبد الرزاق، عباد بن عباد بن أبي زائدة، الوليد بن مسلم.

خضابًا خفيفًا: مرحوم العطار، حجاج، سعد، ويعقوب ابنا إبراهيم، أبو داود، أبو النضر، أبو نعيم. خضابًا خفيفًا: محمد بن عبيد، أخوه يعلى، أخوهما عمر. خضابًا خفيفًا: أبو قَطَن، أبو المغيرة، علي بن عياش، أبو اليمان، عصام بن خالد، بشر بن شعيب، يحيى بن أبي بكير، غنام بن علي، مروان بن شجاع، شجاع بن الوليد، حميد الرؤاسي، إبراهيم بن خالد، رأيت هؤلاء يخضبون.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البنَّاء، أخبرنا علي بن البُسْري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو الأحوص محمد بن حبَّان البغوي سنة سبع وعشرين، وعبيد الله بن عمر، وسُريج بن يونس، قالوا: أخبرنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر**»(٤٠٤).

أخرجه الترمذي، وابن ماجه، بأطول من هذا من حديث سفيان بن عيينة، عن علي بن

---

(٤٠٤) صحيح أخرجه أحمد (٣/ ٢)، وابن ماجه (٤٣٠٨) من طريق هشيم، وأخرجه الترمذي (٣٦١٥) من طريق سفيان كلاهما عن علي بن زيد بن جُدعان، به.

زيد بن جدعان، وهو من أوعية العلم، لكن له ما ينكر. وقال الترمذي: في هذا الحديث حسن، وفيه تصريح الإخبار عن علي كما ترى، وقد مر قول أحمد بن حنبل. فالله أعلم.

١٢٤٧ - أما هشيم بن أبي ساسان هشام[٤٠٥]

فكوفي. مُقلٌ. يكنى: أبا علي.

يروى عن: أمَيّ الصيرفي، وابن جريج

وعنه: قتيبة، وإبراهيم الفَرّاء، وأبو سعيد الأشج.

قال أبو حاتم، وغيره: صالح الحديث.

١٢٤٨ عبّاد بن عبّاد[٤٠٦] (ع)

ابن حبيب، بن الأمير المهلب بن أبي صفرة الأزدي، العَتكي، المهلبي، البصري، الحافظ، الثقة، أبو معاوية.

حدث عن: أبي جمرة الضُّبَعي، وعاصم بن سليمان، وهشام بن عروة، وجماعة.

حدث عنه: مُسَدَّد، وأحمد بن حنبل، وخلف بن هشام، ويحيى بن معين، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وخلق سواهم.

وكان سريًا نبيلاً حجةً من عقلاء الأشراف، وعلمائهم.

تعنت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتج به.

وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث.

- قلت. إسناده ضعيف، آفته علي بن زيد بن جُدعان، فإنه ضعيف. ولكن للحديث شاهدًا عن واثلة بن لأسقع: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧)، ومسلم (٢٢٧٦)، والترمذي (٣٦٠٥) و(٣٦٠٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٦١) من طرق عن الأوزاعي قال حدثني شداد أبو عمار، عن واثلة، به.

(٤٠٥) ترجمته في لتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٦٨)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٨٨).

(٤٠٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٠ و٣٢٧)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٦٢٦)، و لمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٩٩ و١٩٧ و٢٤٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٠١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٩٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة رقم ٤١٢٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٩٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٢)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٠٨)، وشذرات الذهب لابن لعماد الحنبلي (١/ ٢٩٥).

قلت قد احتج أرباب الصحاح به.

وقال فيه يحيى بن معين: ثقة. وقال: هو أوثق وأكثر حديثًا من عباد بن العوام.

وقال ابن سعد أيضًا: ثقة، ربما غلط. مات: ببغداد.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق.

قلت توفي في رجب سنة إحدى وثمانين ومائة. ولعله كمل السبعين.

وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: مات قبل حماد بن زيد بستة أشهر.

أنبأنا بن أبي الخير وغيره، عن ابن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عباد بن عباد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: دخلتْ عليَّ امرأةٌ من الأنصار، فرأت فراش رسول اللَّه ﷺ عباءةً مثنَّيةً، فانطلقْت، فبعثت إليَّ بفراش حشوه صوف. فدخل على النبي ﷺ فقال: «ما هذا؟». فأخبرته. فقال: «رديه». فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاثًا. فقال: «**رديه، فواللَّه لو شئت لأحرى اللَّه معي جبال الذهب والفضة**»[٤٠٧].

١٢٤٩- يزيد بن زُريع[٤٠٨] (ع)

الحافظ، المجود، **محدث البصرة مع حماد بن زيد**، وعبد الوارث، ومُعْتَمر، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، ووهيب بن خالد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المُفَضَّل، وإسماعيل بن عُلَيَّة. فهؤلاء العشرة كانوا في زمانهم أئمة الحديث بالبصرة.

يكنى يزيد أبا معاوية العيشي، البصري.

روى عن: أيوب السَّختياني، ويونس بن عبيد، وخالد الحذَّاء، وحسين المعلم، وحبيب المعلم، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن حجاج، وحجاج بن أبي عثمان، وحُميد الطويل، وداود بن أبي هند، وابن أبي عروبة، وسليمان التيمي، وابن عون، وعوف، وعُمارة بن أبي

---

(٤٠٧) ضعيف أخرجه أحمد في «الزهد» (٧٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٥٦)، وفي إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، وهو ضعيف.

(٤٠٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٢٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٣٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١١٣)، والأنساب للسمعاني (٨/ ٣١٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٤١٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٢)، والعبر (١/ ٢٨٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٨).

حفصة، وهشام بن عروة، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وسعيد الجُرَيري، وروح بن القاسم، وطائفة. ولا رحلة له.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومُسَدَّد، وعلي بن المديني، وأمية بن بسطام، والفوراري، ومحمد بن المنهال الضرير، ومحمد بن منهال أخو حجاج، وأحمد بن المقدام، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان ريحانة البصرة، ما أتقنه وما أحفظه!

وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام

وقال أبو عوانة الوضاح: صحبت يزيد بن زريع أربعين سنةً، يزداد في كل سنة خيراً.

وقال بشر الحافي: كان يزيد بن زريع متقنًا، حافظ. ما أعلم أني رأيت مثله ومثل صحة حديثه.

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن ها هنا أحد أثبت منه.

قلت. وكان صاحب سنة واتباع، كان يقول. من أتى مجلس عمد الوارث، فلا يقربني

قال نصر بن علي الجَهْضَمي: رأيت يزيد بن زُريع في المنام، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: أدخلت الجنة. قلت: بماذا؟ قال: بكثرة الصلاة.

قلت. كان أبوه والياً على الأُبُلَّة.

مولده في سنة إحدى ومائة. ومات في سنة اثنين وتسعين ومائة.

قال صالح بن حاتم بن وردان: سمعت يزيد بن رُزيع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد.

وفي «التهذيب» من الرواة عنه أيضًا: أحمد بن عبدة الضبي، وأحمد بن أبي عبيد اللَّه النسيمي، وإسماعيل بن مسعود، وبشر بن معاذ، وبشر بن هلال، وخليفة بن خياط، وبكر ابن خلف، وبهز بن أسد، وحبان بن هلال، والحسن بن عمر بن شقيق، وحماد بن مسعدة، وروح بن عبد المؤمن، وزكريا بن عدي، وأبو الربيع الزهراني، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وصالح بن حاتم، وعلي بن محمد الخاركي، والعباس بن الوليد النرسي، والعباس ابن يزيد البحراني، والقعنبي، وعبدان، وعبد الأعلى بن حماد، والفلاس، وقُتيبة، وبُندار، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن النضر ابن مساور، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن يحيى.

وروى أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل قال: إليه المنتهى في التثبيت بالبصرة.

وقال أحمد: كل شيء رواه: عن أبي عروبة، فلا تبال أن لا تسمعه من أحد، سماعه من سعيد قديم، وكان يأخذ الحديث بينة.

وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقة مأمون

وقال معاوية بن صالح، عن ابن معين: هو أثبت شيوخ البصريين.

وقال ابن سعد: كان ثقةً حجةً، كثير الحديث، توفي: سنة اثنين وتمانين ومائة.

وقال ابن حبان: مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، في شوال.

وكان من أورع أهل زمانه. مات أبوه، وكان واليًا على الأُبُلَّة، فحلف خمس مائة ألف، فما أخذ منها حبةً- رحمه الله.

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله الحاسب، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي بملاءً، قال. قُرئ على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن بيروز، وأنا اسمع، قيل له: حدثكم عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعَن أحدكم جارَه أن يضع خشبةً في جداره، ما لي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم**» (٤٠٩)

هذا حديث غريب من الأفراد العشرة

١٢٥٠ - يعقوب القُمِّي (٤١٠) (٤)

الإمام، المحدث، المفسر، أبو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري، العجمي، القمي.

---

(٤٠٩) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٧٤٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/ ٤٦٣)، والبخاري (٢٤٦٣)، ومسلم (١٦٠٩)، والبيهقي (٦/ ٦٨ و١٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٧٤) عن ابن شهاب، به

(٤١٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٨٢)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٤٣)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٧٤)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ ٣٥١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٥٣)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٢٩)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٠٨)، والعبر (١/ ٢٦٥) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٨١٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٧٦) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٨٤)

روى عن: زيد بن أسلم، وابن عَقيل، وجعفر بن أبي المغيرة، وعدة.

وعنه: عبد الرحمن بن مَهدي، ويحيى الحمَّاني، وابن حُميد، وعمرو بن رافع، وأبو الربيع الزهراني.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

توفي سنة أربع وسبعين ومائة.

١٢٥١- عبد الوارث بن سعيد[٤١١] (ع)

ابن ذكوان، الإمام، الثبت، الحافظ، أبو عبيدة العنبري مولاهم، البصري، التَّنُّوري، المقرئ.

حدث عن: يزيد الرِّشْك، وأيوب السَّختياني، وأيوب بن موسى، وشعيب بن الحبحاب، وحميد أبي عثمان، وعمرو بن عبيد، وداود بن أبي هند، والجُريري، وعبد العزيز ابن صهيب، وعبد الله بن أبي نجيح، وعلي بن زيد، وعمرو بن دينار القهرمان، وسليمان التيمي، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعدة.

وقرأ القرآن عرضًا على أبي عمرو، وأقرأه، وقرأ أيضًا على حميد بن قيس المكي.

وجلس إلى عمرو بن دينار بمكة، وما أظنه روى عنه، فإنه قال: قعدت إليه فلم أفهم كلامه. فلما بلغ هذا القول سفيان بن عيينة قال: صدق، أدركنا عمرًا وقد سقطت أسنانه، وبقي له ناب واحد، فلولا أنا أطلنا مجالسته، ما فهمنا عنه. هذه حكاية صحيحة الإسناد.

وكان مولد عبد الوارث في سنة اثنتين ومائة.

تلا عليه محمد بن عمر لقَصَبي، وأبو معمر المقعد، وعمران بن موسى القزاز.

وحدث عنه: ولده؛ عبد الصمد، وأبو معمر عبد الله بن عمرو المُقْعَد- وهو راوية كتبه-

---

(٤١١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، والتاريخ لكبير (٦/ ترجمة ١٨٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧١ و٢٨٥ و٥٣٠) و(٢/ ١٣٠ و٢٤٢ و٢٦٣) و(٣/ ١٢٤ و٣٦٣ و٣٦٥)، والضعفاء الكبير (٣/ ترجمة ١٠٧٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٨١)، وميزان الإعتدال (٢/ ترجمة ٥٣٠٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٤١)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٣)

ومسدد بن مُسَرْهَد، وقتيبة بن سعيد، وبشر بن هلال، وعبيد الله بن عمر القواريرى، وعلى ابن المدينى، وخلق سواهم.

وكان عالمًا مجودًا، من فصحاء أهل زمانه، ومن أهل الدين والورع، إلا أنه قدرى مبتدع

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله البغوى، حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لُعِنَ عبدُ الدينار، لُعِنَ عبد الدرهم». هذا حديث صالح الإسناد، ولم يسمع الحسن من أبى هريرة. أخرجه: الترمذى عن الصوَّاف، فوافقناه بعلو.

قال أبو عمر الجَرْمى: ما رأيت فقيهًا أفصح من عبد الوارث إلا حماد بن سلمة.

وقال محمود بن غيلان: قيل لأبى داود الطيالسى: لمَ لا تحدث عن عبد الوارث؟ فقال: أأحدثك عن رجل كان يزعم أن يومًا من عمرو بن عبيدَ أكبر من عمر أيوب السختيانى، ويونس، وابن عون؟!

قال يعقوب الفَسَوى: حدثنا الحسن بن الربيع قال: كنا نسمع من عبد الوارث فإذا أقيمت الصلاة ذهبنا، فلم نصل خلفه.

قال: وقيل لعبد الله بن المبارك: كيف رويت عن عبد الوارث، وتركت عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمرًا كان داعيًا. وقال على: سمعت يحيى القطان، وذكر له أن عبد الوارث قال: سألت شعبة عن الخروج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فأمرنى به. فأنكر ذلك يحيى، وقال: كان شعبة لا يراه فى يوم صفين، ولا يرى الخروج مع على- رضى الله عنه- أيرى الخروج مع إبراهيم؟ أنا سمعت شعبة يقول: ما أدرى أخطؤوا أم أصابوا.

قال يحيى بن معين: قال عبد الصمد: لم يكتب أبى عن أيوب السختيانى حرفًا حتى مات. هكذا هذه الرواية، وهى وهم قد حدث عن: أيوب.

وقال عبيد الله القواريرى: ما رأيت يحيى القطان روى عن أحد من مشايخنا قبل موته إلا عن عبد الوارث.

وورد عن حماد بن زيد: أنه كان ينهى عن الأخذ عن عبد الوارث لمكان القدر.

وقال يزيد بن زُرَيع: من أتى مجلس عبد الوارث، فلا يقربَنِّى.

قلت: ومع هذا، فحديثه في الكتب الستة

وعاش بعد حماد بن زيد أشهرًا قليلةً، مات في المحرم سنة ثمانين ومائة.

وقال معاذ بن معاذ: سألت أنا ويحيى القطان شعبة عن شيء من حديث أبي التياح، فقال: ما يمنعكم من ذاك الباب؟ يعني. عبد الوارث، فما رأيت أحدًا أحفظ لحديث أبي التياح منه. فقمنا فجلسنا إليه، فسألناه، فجعل يمر كأنها مكتوبة في قلبه.

وعن شعبة- ونظر إلى عبد الوارث مولِّيًا- فقال: تعرف الإتقان في قفاه.

وروى حرب عن أحمد قال: كان عبد الوارث أصحهم حديثًا عن حسين المعلم.

وقال معاوية بن صالح: قلت لابن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: عبد الوارث، وسمى جماعةً.

عثمان بن سعيد، عن ابن معين قال: هو مثل حماد بن زيد في أيوب.

وقال البخاري: قال عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعته منه قط، يعني: القدر.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال ابن سعد: ثقة، حجة.

مات في المحرم، سنة ثمانين ومائة.

١٢٥٢- إبراهيم بن سعد[٤١٢] (ع)

ابن إبراهيم بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف. الإمام، الحافظ، الكبير، أبو إسحاق القرشي، الزهري، العوفي، المدني.

حدث عن: أبيه قاضي المدينة، وعن: قرابته ابن شهاب الزهري، ويزيد بن الهاد، والوليد بن كثير، وصفوان بن سليم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن محمد بن عَقيل، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة، وابن إسحاق، ومحمد بن عكرمة المخزومي، وعدة.

---

(٤١٢) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٩٢٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٤) والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٨٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٨١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٩) وميزان الاعتدال (١/ ٣٣)، والعبر (١/ ٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٢١)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥).

روى عنه . ولداه؛ يعقوب وسعد ، وشعبة ، والليث- وهما أكبر منه- وأبو داود الطيالسى ، وابن مهدى ، وابن وهب ، ويحيى بن ادم ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن الصبَّاح الدولابى ، والقعنبى ، وأحمد بن حنبل ، ولُوَين ، ومنصور بن أبى مزاحم ، ويَسَرة بن صفوان ، ويحيى بن قَزَعة ، وإبراهيم بن حمزة ، وسليمان بن داود الهاشمى ، وإسماعيل ابن بنة السدى ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، ويعقوب بن محمد الزهرى ، وخلق كثير ، آخرهم موتً : عبد اللَّه بن عمران العابدى ، والحسين بن سيار الحرانى .

وكان ثقةً صدوقًا ، صاحب حديث . وثقه : الإمام أحمد ، وقال : كان وكيع كف عن الرواية عنه ، ثم حدث عنه .

وروى أحمد بن سعد بن أبى مريم ، عن يحيى بن معين قال : ثقة ، حجة .

وروى على بن الحسين بن حبَّان ، عن ابن معين : هو أثبت من الوليد بن كثير ، وابن إسحاق ، وقال : هو أحبُّ إلىَّ من ابن أبى ذئب فى الزهرى . ابن أبى ذئب لم يصحح عن الزهرى شيئًا

وقال عباس قلت لابن معين : إبراهيم بن سعد أحبُّ إليك فى الزهرى ، أو ليث بن سعد؟ فقال . كلاهما ثقتان .

وقال أحمد العجلى . مدنى ، ثقة . يقال : إنه كان أسود .

قال البخارى : قال لى إبراهيم بن حمزة : كان عند إبراهيم عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث فى الأحكام سوى المغازى . وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثًا فى زمانه .

وقال أبو حاتم : ثقة .

وقال صالح بن محمد جَزَرة : سماعه من الزهرى ليس بذاك ، لأنه كان صغيرًا .

وقال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : ولد سنة ثمان ومائة . أخبرنى بذلك بعض ولده .

قلت . هو أصغر من ابن عيينة بسنة ، وسمع من الزهرى وهو حَدَثٌ باعتناء والده به .

روى أحمد بن سعد حفيده ، عن على بن الجعد ، سألت شعبة عن حديث لسعد بن إبراهيم ، فقال لى : فأين أنت عن أبيه؟ قلت : وأين هو؟ قال : نازل على عُمارة بن حمزة ، فأتيته ، فحدثنى .

قال أبو داود: ولي إبراهيم بيت المال ببغداد.

قلت كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليمَ في ذلك، فانزعج على المحدِّثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغنى قبله، فيما قيل.

وكان هو وهشيم شيخي الحديث في عصرهما ببغداد.

وقع لي من عواليه. واختلف في وفاته على أقوال: فقال علي بن المديني، وابن سعد، وخليفة، ومحمد بن عباد المكي، وأحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم: إنه توفي: سنة ثلاث وثمانين ومائة، فهذا هو الصحيح. وقال سعيد بن عُفَير، وأبو حسان الزيادي: مات سنة أربع وثمانين، وهو ابن خمس وسبعين سنةً.

زاد ابن عفير: أنه في هذه لسنة قدم العراق.

وشذ أبو مروان العثماني، بن غلط، فقال: سمعت من إبراهيم بن سعد سنة خمسٍ وثمانين ومائة، ومات بعد ذلك.

قال أبو بكر الخطيب في «السابق واللاحق»: حدث عنه: يزيد بن عبد الله بن الهاد- يعني: شيخه- والحسين بن سيَّار، وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنةً.

مات ابن سيار بعد الخمسين ومائتين.

وقد حدث الليث بن سعد، وهو أكبر من إبراهيم بن سعد، عن رجل عنه.

فأخبرنا إسماعيل بن الفراء، وأحمد بن العماد، قالا: أخبرنا الإمام، أبو محمد بن قُدَامة، أخبرنا أبو بكر بن النَّقور، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا علي بن أحمد بن الحَمَّامي، حدث دَعْلج بن أحمد، حدث محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، حدثنا يحيى بنُ بكير، حدثنا الليث عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينا أنا نائم رأيتني على قَليب، فنزعْت منها ما شاء الله، ثم نزع ابنُ أبي قحافة ذنوبًا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعفٌ وليغفر الله له. ثم استحالت غَرْبًا، فأخذ ابن الخطاب، فلم أر عبقريًا من الناس ينزع نزعَه حتى ضرب الناس بعطن**». هذا حديث محفوظ المتن. اتفق عليه البخاري، ومسلم[٤١٣] من

---

(٤١٣) صحيح أخرجه البخاري (٣٦٦٤) و(٧٠٢١) و(٧٤٧٥)، ومسلم (٢٣٩٢) (١٧) والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٤)، والبغوي (٣٨٨١) من طرق عن الزهري، به.

طريق يونس، وعقيل، عن ابن شهاب، وروايتنا هذه غريبة معللة، فإن البخارى أخرجه: عن يسرة بن صفوان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى نفسه. وأخرجه مسلم، عن الثقة، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، كروايتنا، والله أعلم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا على بن البُسْرى، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبد الله بن عمران العابدى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهْلكَةٍ كاد يقتله العطش**»(٤١٤). وهذا حديث جيد الإسناد، ومتنه فى الصحيح من وجه آخر.

وقد روى الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد نحواً من عشرة أحاديث.

وكان إبراهيم يجيد صناعة الغناء.

وقد ذكره ابن عدى فى «كامله»، وساق له عدة أحاديث استنكرها له. فمن أنكر ذلك: قال أبو داود السِّجستانى: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أنس: قال النبى ﷺ: «**الأئمة من قريش**»(٤١٥). فقال: ليس ذا فى كتب إبراهيم، لا ينبغى أن يكون له أصل.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٨ و٤٥٠)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٢١)، والبخارى (٧٠٢٢)، ومسلم (٢٣٩٢) (١٧) و(١٨)، والبيهقى (٦/ ٣٤٥)، والبغوى (٣٨٨٢) و(٣٨٨٣) من طرق عن أبى هريرة وقوله: «حتى ضرب الناس بعطن». معناه رووا وروا إبلهم، فأبركوها وضربوا لها عطنًا ضرب مثلاً لاتساع الناس فى زمن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمصار.

(٤١٤) صحيح أخرجه عبد لرزو (٢٠٥٨٧)، وأحمد (٢/ ٣١٦ و٥٠٠ و٥٣٤)، ومسلم (٢٦٧٥) (١) و(٢)، والترمذى (٣٥٣٨)، وابن ماجه (٤٢٤٧)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٣٠٠) من طرق عن أبى هريرة، به.

(٤١٥) صحيح بطرقه وشواهده أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٦٩ - ١٧٠)، وأحمد (٣/ ١٢٩) وابن أبى عاصم فى «السنة» (١١٢٠)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٣) و(٤/ ٩٩ - ١٠٠)، وأبو يعلى (٤٠٣٣)، والبيهقى (٨/ ١٤٣ - ١٤٤)، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن وغوائلها» (٢٠١) والضياء فى «المختارة» (١٥٧٦) من طرق عن الأعمش، عن سهل بن أبى الأسد، عن بكير الجزرى، عن أنس قال: كنَّا فى بيت رجل من الأنصار، فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف، فأخذ بعضادتى الباب، فقال: الأئمة من قريش، ولهم عليكم حقٌّ، ولكم مثل ذلك، ما إذا استُرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وَفَّوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين».

قلت: رواه: غير واحد، عن إبراهيم بن سعد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ذكر عند يحيى بن سعيد عُقيل وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يضعفهم، ثم قال أبي: أيش ينفع هذا، هؤلاء ثقات لم يَخْبُرْهما يحيى.

١٢٥٣- عبيد الله بن عمرو[٤١٦] (ع)

ابن أبي الوليد الأسدي. مولاهم الرَّقِّي، الحافظ الكبير، أبو وهب

حدث عن: عبد الملك بن عُمير، وزيد بن أبي أنيسة، وعبد الكريم بن مالك، وعبد الله

قلت إسناده ضعيف جهالة بُكير الجزري. وأبو الأسد، قال الأزدي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقد ورد عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٣)، وأبو يعلى (٤٠٣٢) وأبو عمرو الدني في «الفتن» (٢٠٠) من طريق جرير، عن الأعمش، عن بُكير، عن سهل بن الأسد، عن أنس

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٢١) من طريق مسعر بن كدام، عن سهل بن الأسد، عن بكير الجزري، عن أنس، به، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٠٦)، وفي «الدعاء» (٢١٢٠) من طريق الفضيل بن عياض عن الأعمش، عن أبي صالح الحنفي، عن بكير الجزري، به، وأخرجه بنحوه الطيالسي (٢١٣٣)، والبخاري في «تاريخ الكبير» تعليقًا (٢/ ١١٢)، والبزار (١٥٧٨) كشف الأستار، وأبو يعلى (٣٦٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٧١)، والبيهقي (٨/ ١٤٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس.

قلت. ورجاله ثقات. وقال البزار: لا نعلم أسند سعد عن أنس إلا هذا. وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٠١)، والبيهقي (٨/ ١٤٤) من طرق عن الصَّعق بن حَزن، عن علي بن الحكم، عن أنس.

قلت: وإسناده حسن. وأخرجه بنحوه لبزار (١٥٨٠) من طريق أبي العلاء الخفاف، والطبراني في «الكبير» (٧٢٥) من طريق ابن جريج كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس. ورواية البزار مختصرة.

وأخرجه البزار (١٥٧٩) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس. وإسناده ضعيف.

وقد خرجت الحديث بإسهاب وبأوسع من هذا الموضع في كتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية (٧/ تعليق ٢٥) ط. دار الحديث فراجعه تُفِد علمًا كثيرًا، وذلك من فضل الله علينا نتحدث به من باب الشكر لله على نعمائه وفضله كما قال سبحانه في كتابه العزيز. ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾[الضحى: ١١].

(٤١٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٤)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٦٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥٥١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٢٨)، والعبر (١/ ٢٧٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٣٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٣٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥٨٤).

ابن محمد بن عقيل، وأيوب السختياني، وليث بن أبي سليم، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن عبيد وينزل إلى: معمر، والثوري

كان ثقةً، حجةً، صاحب حديث.

حدث عنه: بقية بن الوليد، والهيثم بن جميل، وزكريا بن عدي، وأخوه؛ يوسف بن عدي، وجندل بن واثق، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وعبد الله بن جعفر، والعلاء بن هلال، وعمرو بن قُسَيط، وعلي بن معبد بن شداد، وحكيم بن سيف، وعلي بن الزعزاع، وعبد الله بن سليم، وإسماعيل بن عبد الله الرَّقَّيُّون، وأبو توبة الربيع بن نافع، وعبيد بن هشام، وعبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام، الحلبيون، وعلي بن حجر، ومحمد بن سليمان لوين، وعبد الجبار بن عاصم، وعمرو بن عثمان الكلابي، وعيسى بن سالم الشاشي، والوليد بن صالح النحاس، ويحيى بن يوسف الزمي، وخلق كثير.

وثقه ابن معين، والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثًا منكرًا، وهو أحبُّ إليَّ من زهير بن محمد.

وروى أبو حاتم، عن علي بن معبد الرَّقي، قال: قيل لعبيد الله بن عمرو: بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيرًا، لم تحدث عنه، ثم ألقيته. قال: لأن ألقَيه أحبُّ إليَّ من أن يُلقيني الله- تعالى-. قال: وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به.

قال ابن سعد: كان عبيد الله ثقةً صدوقًا، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن: عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره. ومات: بالرقة سنة ثمانين ومائة.

وقال غيره: كان مولده في سنة إحدى ومائة.

حديثه في «البخاري» في تفسير حم.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البُنْدار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثني عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أصلي في الثوب الذي آتي فيه

أهلي؟ قال: «**نعم، إلا أن ترى فيه شيئًا فتغسله**». هذا حديث صحيح من العوالي لأمثالنا. أخرجه: ابن ماجه[٤١٧] وحده، عن شيخ له، عن عبيد الله بن عمرو الرقي.

١٢٥٤ - إسماعيل بن عياش[٤١٨] (د، ت، س، ق)

ابن سليم، الحافظ، الإمام، محدث الشام، بقية الأعلام، أبو عتبة الحِمْصي، العَنْسي مولاهم.

ولد سنة ثمان ومائة.

وسمع من: شرحبيل بن مسلم الخَوْلاني، ومحمد بن زياد الألهاني، وعبد الله بن دينار البَهْراني، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير - إن صح ذلك، وهو في سنن أبي داود - وضَمْضَم ابن زُرْعة، وتميم بن عطية العنسي، وأسيد بن عبد الرحمن الخَثْعمي، وبحير بن سعد، والزبيدي، وحبيب بن صالح الطائي، وثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، وعاصم بن رجاء بن حيوة، وعبد الله بن بُسْر الحضرمي، وصفوان بن عمرو، وثابت بن عجلان، وسليمان بن سليم الكناني، وخلق من الشاميين. إلى أن ينزل فيروى عن: ضمرة بن ربيعة.

وروى أيضًا عن: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وأبي طُوالة، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم، وعمارة بن غَزِيَّة، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وابن جريج، وليث بن أبي سليم، وخلق من الحجازيين والعراقيين.

وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه. إن شاء الله.

---

(٤١٧) صحيح. أخرجه ابن ماجه (٥٤٢) من طريق عُبيد الله بن عمرو الرقي، به. وأخرجه أحمد (٦/ ٣٢٥ و٤٢٧)، وأبو داود (٣٦٦)، والنسائي (١/ ١٥٥)، وابن ماجه (٥٤٠)، والطبراني (٢٣/ ٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٨)، والبيهقي (٢/ ٤١٠) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، عن سُويد بن قيس، عن معاوية بن حُديج، عن معاوية بن أبي سفيان، عن أخته أم حبيبة زوج النبي ﷺ أنه سألها: هل كان النبي ﷺ يُصلي في الثوب الذي يُجامعها فيه؟ فقالت: نعم إذا لم يرفيه أذى».

(٤١٨) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٦٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٢)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٦٥٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ترجمة ١٠٢)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٢٤)، والكامل لابن عدي (١/ ترجمة ١٢٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٩٢٣)، ولسان (١/ ٢٢٧ و٢٧٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٢١)، وتقريب التهذيب (١/ ٧٣)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٢٩٤).

وكان من بحور العلم، صادق اللَّهجة، متين الديانة، صاحب سنة واتباع، وجلالة ووقار.

حدث عنه: ابن إسحاق، وسفيان الثوري، والأعمش، وهم من شيوخه، والليث بن سعد، وأبيض بن الأغر المنْقَري، وموسى بن أعْيَن، وجماعة. ماتوا قبله، وبقية بن الوليد، وابن المبارك، والوليد بن مَسلَم، وفرج بن فَضَالة، ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وحيوة بن شُريح، وأبو اليمان، وسعيد بن منصور، وأبو الجماهير الكفرسوسي، ومروان بن محمد، والهيثم بن خارجة، والحكم بن موسى، وأبو مسهر، وعثمان بن أبي شيبة، وأخوه أبو بكر، ومحمد بن سلام البيكَنْدي، وأبو عبيد، وهنّاد بن السَّري، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبيد المحاربي، والحَسن بن عرفة، وعمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي، ويحيى ابن يحيى التميمي، وأمم سواهم.

قال ابن معين إسماعيل بن عياش مولى عَنْس.

وقال ابو خثيمة: كان أحول.

وقال محمد بن أحمد المُقَدَّمي: كان أزرق.

وقال الخطيب: قدم بغداد على المنصور فولاه خزانة الكسوة، وروى: ببغداد كثيراً.

قال محمد بن مهاجر: قال لي أخي عمرو: ليس تحسن تسأل، لِمَ لا تسألني مسألة هذا الأزرق؟! ما سألني أحد أحسن مسألةً منه. قلت: كيف أكون مثله وهو فقيه- يعني: إسماعيل؟

وفي رواية لأبي مُسْهِر عن محمد، قال أخي: لِمَ لا تسألني مسألة هذا الأحمر الحمصي؟

وقال عبد الوهاب بن نجدة: سمعت إسماعيل بن عياش يقول. كان ابن أبي حسين المكي يُدْنيني، فقال له أصحاب الحديث: تراك تقدم هذا الغلام الشامي، وتؤثره علينا! فقال: إني أؤمِّله، فسألوه يومًا عن حديث يحدث به شَهْر، إذا جمع الطعام أربعًا فقد كمل، فذكر ثلاثةً، ونسي الرابعة، فسألني عن ذلك، فقال لي: كيف حدثتكم؟ قلت. حدثتنا عن شهر بن حوشب أنه قال: إذا جمع الطعامُ أربعًا فقد كمل: إذا كان أوله حلالاً، وسُمِّي اللَّه عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد اللَّه حين يرفع، فأقبل على القوم، وقال: كيف ترون؟

سليمان بن أحمد الواسطي، عن يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة عند فَرَج بن فَضَالة يسأله عن حديث إسماعيل بن عياش.

محمد بن عوف: عن أبي اليمان قال: كان منزل إسماعيل إلى جانب منزلي، فكان يحيى الليل، وكان ربما قرأ، ثم يقطع، ثم رجع فقرأ من الموضع الذي قطع منه، فلقيته يومًا فقلت: يا عم! قد رأيت منك في القراءة كيت وكيت. قال: يا بني! وما سؤالك؟ قلت: أريد أن أعلم. قال: يا بني! إني أصلي، فأقرأ، فأذكر الحديث في الباب من الأبواب التي أخرجتها، فأقطع الصلاة، فأكتبه فيه، ثم أرجع إلى صلاتي، فأبتدئ من الموضع الذي قطعت منه.

قال سليمان بن عبد الحميد، عن يحيى الوحاظي: ما رأيت رجلاً كان أكبر نفسًا من إسماعيل بن عياش، كنا إذا أتيناه إلى مزرعته لا يرضى لنا إلا بالخروف والخبيص. سمعته يقول: ورثت من أبي أربعة آلاف دينار، فأنفقتها في طلب العلم.

جعفر بن محمد الرَّسْعَني، عن عثمان بن صالح قال: كان أهل مصر ينتقصون عثمان، حتى نشأ فيهم الليث بن سعد، فحدَّثهم بفضائل عثمان، فكفوا عن ذلك. وكان أهل حمص ينتقصون عليًا، حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش، فحدثهم بفضائل علي، فكفوا عن ذلك

عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي لداود بن عمرو، وأنا أسمع: يا أبا سليمان! كان إسماعيل بن عياش يحدثكم هذه الأحاديث حفظًا؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتابًا قط. فقال: لقد كان حافظًا، كم كان يحفظ؟ قال: شيئًا كثيرًا. قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف. قال أبي: هذا كان مثل وكيع.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن علي بن المديني: قال: رجلان هما صاحبا حديث بلدهما، إسماعيل بن عياش، وابن لهيعة.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد قال: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل ابن عياش، والوليد بن مسلم.

وقال يعقوب الفسوي: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل والوليد، فسمعت أبا اليمان يقول: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشام، والمدينة، ومكة، وكانوا يقولون نجهد في الطلب، ونتعب أبداننا، ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل.

ثم قال الفسوي: وتكلَّم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشاميين، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين.

وقال الهيثم بن حارجة: سمعت يزيد بن هرون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدرى ما سفيان الثورى؟

قال سليمان بن أحمد الواسطى: سمعت يزيد يقول: ما رأيت شاميًا ولا عراقيًا أحفظ من إسماعيل.

قال أبو داود. قدم إسماعيل العراق قدمتين، قدم هو وحَريز بن عثمان الكوفة فى مساحة أرض حمص، سمع منه يزيد بن هارون فى القدمة الأولى.

وروى عباس الدُّورى عن يحيى بن معين: إسماعيل بن عياش ثقة، كان أحب إلى أهل الشام من بقية. وقد سمع إسماعيل من شُرَحبيل، وإسماعيل أحبُّ إلىَّ من فرج بن فَضَالة، مضيت إليه، فرأيته عند دار الجوهرى، قاعدًا على غرفة، ومعه رجلان ينظران فى كتاب، فيحدثهم خمس مائة فى اليوم، أقل أو أكثر، وهم أسفل، وهو فوق، فيأخذون كتابه، فينسخون من عدوة إلى الليل، فرجعت ولم أسمع منه شيئًا.

وقال أيضًا: شهدته يملى إملاءً، فكتبت عنه.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدَّث عن الشيوخ الثقات، مثل محمد بن زياد، وشرحبيل بن مسلم. قلت: فكتبت عنه؟ قال: نعم، سمعت منه شيئًا.

وقال ابن أبى خيثمة: سئل ابن معين، عن إسماعيل بن عياش فقال: ليس به بأس فى أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه.

قيل ليحيى: أيما أثبت، هو أو بقية؟ قال: كلاهما صالحان.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: أرجو أن لا يكون به بأس.

وقال محمد بن عثمان بن أبى شيبة: سمعت يحيى يقول: هو ثقة فيما روى عن: الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز. فإن كتابه ضاع. فخلط فى حفظه عنهم.

وقال مضر بن محمد، عن يحيى: إذا حدث عن الشاميين، وذكر الخبر، فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلَّط ما شئت

وقال أبو بكر المَرُّوذى: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش، فحسن روايته عن الشاميين، وقال: هو أحسن حالاً فيهم مما روى عن: المدنيين وغيرهم.

وقال أبو داود: سألت أحمد عنه، فقال: ما حدث عن مشايخهم، فأما ما حدث عن غيرهم، فعنده مناكير عن الثقات.

وقال أحمد بن الحسن الترمذي: قال أحمد بن حنبل: هو أصلح من بقية، لبقية مناكير.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: نظرت في كتاب إسماعيل عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح، وأحاديث مضطربة.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: يوثّق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غيرهم، ففيه ضعف.

وروى عثمان الدارمي، عن دُحَيم قال: إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين.

وقال الفلاس: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وليس بشيء في المدنيين، كان عبد الرحمن لا يحدث عنه.

وقال ابن المديني: ضرب عبد الرحمن على حديثه، وعلى حديث المبارك بن فَضَالة.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش، فضعفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم، وسمعت أبي يقول: ما أحد أعلم منه بحديث أهل الشام لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه.

قال يعقوب بن شيبة: إسماعيل ثقة عند يحيى بن معين، وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصةً، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالمًا بناحيته.

وقال البخاري: إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.

وقال مرةً: ما روى عن الشاميين فهو أصح، وكذلك قال أبو بشر الدولابي.

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعًا يقول: قدم علينا إسماعيل بن عياش، فأخذ مني أطرافًا لإسماعيل بن أبي خالد، فرأيته يخلط في أخذه.

وقال أبو إسحاق الجُوزجاني: سألت أبا مسهر عن إسمعيل بن عياش وبقية، فقال: كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات، فهو ثقة.

قال الجوزجاني: قلت لأبي اليمان: ما أشبه حديث إسماعيل بن عياش إلا بثياب سابور، يرقم على الثوب المائة، وأقل شرائه دون عشرة دراهم. قال: كان من أروى الناس عن الكذابين، وهو في حديث الثقات عن الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث إسماعيل بن عياش، فقال: هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدًا كف عنه، إلا أبا إسحاق الفَزَاري.

قال مسلم: حدثنا أبو محمد الدارمي، حدثنا زكريا بن عدي قال: قال لي أبو إسحاق الفزاري. اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا غيرهم.

وقال أبو صالح الفَرَّاء: قلت لأبي إسحاق الفزاري: أكتبُ عن إسماعيل بن عياش؟ قال: لا، ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه.

قال أبو صالح: كان الفزاري قد روى عن: إسماعيل، ثم تركه، وذاك أن رجلاً جاء إلى أبي إسحاق، فقال: يا أبا إسحاق! ذكرت عند إسماعيل بن عياش، فقال: أيما رجل لولا أنه شكِّيٌّ. قلت: هذا يدل على أن إسماعيل كان لا يرى الاستثناء في الإيمان، فلعله من المرجئة.

قال ابن عدي: إذا روى: إسماعيل عن قوم من أهل الحجاز، كيحيى بن سعيد، ومحمد ابن عمرو، وهشام بن عروة، وابن جريج، وعمر بن محمد، وعبيد الله الوصافي، فلا يخلو من غلط فيغلط، إما يكون حديثًا برأسه، أو مرسلاً يوصله، أو موقوفً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة هو ممن يكتب حديثه، ويحتج به من حديث الشاميين خاصةً.

قلت: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين، لا يحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه.

وقد قال النسائي: ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه، فخرج عن حد الاحتجاج به.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عرضت على أبي حديثًا حدثناه الفضل بن زياد الطستي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر: قال

رسول اللّه ﷺ: «**لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن**»(٤١٩). فقال أبي: هذا باطل، يعني أن إسماعيل وهم

قلت: أخبرناه أحمد بن سلامة، وعيره كتابةً، عن عبد المنعم بن كُليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مَخْلَد، أخبرنا إسماعيل الصفَّار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل، فذكره. أخرجه الترمذي، عن ابن عرفة، فوافقناه بعلو.

إسماعيل بن عياش: عن عبد اللّه بن دينار، وسعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير: أن النبي ﷺ قال: «**إن اللّه كره لكم العبث في الصلاة، والرفث في الصيام، والضحك عند المقابر**»(٤٢٠). رواه: ابن المبارك عنه.

أخبرنا أبو المعالي الأبَرْقُوهي، أخبرنا زيد بن هبة اللّه، أخبرنا أحمد بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، أخبرنا أبو عبد اللّه المحاملي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو مُسْهر، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني بحير، عن خالد بن معدان، عن جُبير بن نُفير، عن أبي الدرداء- رضي اللّه عنه: عن رسول اللّه ﷺ قال: «**قال اللّه عز وجل-: ابن آدم! اركع لي أربع ركعات من أول النهار، أكفك اخره**»(٤٢١). هذا حديث حسن، متصل الإسناد، شامي.

إسماعيل بن عياش عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: عن عائشة مرفوعًا: «**من قاء أو رعف، فأحدث في صلاته، فليذهب، فليتوضأ، ثم ليبن على صلاته**»(٤٢٢). قال أحمد بن حنبل: الصواب مرسل.

---

(٤١٩) منكر أخرجه الترمذي (١٣١)، وابن ماجه (٥٩٥) و(٥٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش، به.
قلت إسناده ضعيف، آفته إسماعيل بن عياش، فإنه ضعيف في روايته عن غير الشاميين.

(٤٢٠) ضعيف فهو مرسل، يحيى بن أبي كثير، من صغار التابعين، وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٥٧).

(٤٢١) صحيح أخرجه الترمذي (٤٧٥) حدثنا أبو جعفر السِّمناني، حدثنا أبو مسهر، به.
وقد حدَّث إسماعيل بن عياش، عن شامي مثله. وللحديث شاهد عن نعيم بن همار قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول. «يقول اللّه- عز وجل: يا ابن آدم، لا تُعْجزني من أربع ركعات في أول نهارك أكْفكَ آخره». أخرجه أبو داود (١٢٨٩) واللفظ له، وأحمد (٥/ ٢٨٦- ٢٨٧) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد يعني ابن عبد العزيز، حدثنا مكحول، عن نعيم بن همار الغطفاني، به مرفوعًا. وإسناده صحيح.

(٤٢٢) ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١٢٢١) من طريق إسماعيل بن عياش، به.

يحيى بن معين. حدثنا إسماعيل، عن شرحبيل بن مسلم: عن أبي أمامة مرفوعًا، قال: «**الزعيم غارم**»(٤٢٣). هذا إسناد قوي.

محمد بن حرب النَّشائي: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن فرج بن فَضَالة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب، بن عبيد، عن عوف بن مالك: أن النبي ﷺ: «**صلى على جنازة...**»، الحديث(٤٢٤). ثم قال يزيد: وقدم علينا إسماعيل بعد، فحدثناه.

قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالشام بعد الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، أحفظ من إسماعيل بن عياش.

إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: عن النبي ﷺ: «**تعافوا الحدود بينكم، فما بلغني من حد، فقد وجب**»(٤٢٥).

- قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: إسماعيل بن عياش، ضعيف في روايته عن غير الشاميين والعلة الثانية: ابن جريج، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

(٤٢٣) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٧) وعبد الرزاق (١٤٧٩٦) و(١٦٣٠٨) والطيالسي (١١٢٨)، وأبو داود (٣٥٦٥)، والترمذي (١٢٦٥) و(٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٣٩٨)، والطبراني (٧٦١٥) و(٧٦٢١)، والبيهقي (٦/ ٨٨)، والبغوي (٢١٦٢) من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة مرفوعًا بلفظ: «العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم» وشرحبيل بن مسلم ضعفه ابن معين ووثقه أحمد لكن للحديث شاهد عند أحمد (٥/ ٢٩٣) من طريق ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سعيد بن أبي سعيد، عمن سمع النبي ﷺ يقول فذكره. وهذا إسناد صحيح. وقوله «الزعيم»: هو الكفيل. والغارم: الضامن.

(٤٢٤) صحيح تمام الحديث عن عوف بن مالك قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظتُ من دعائه وهو يقول: اللَّهم اغفر له وارحمه، وعافه واعفُ عنه، وأكرم نُزُله، ووسع مُدْخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقِّه من الخطايا كما نقَّيت الثوبَ الأبيض من الدنس وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله وزوجًا خيراً من زوجه، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر (أو من عذاب النار) قال: حتى تمنَّيتُ أن أكون أنا ذلك الميت» أخرجه أحمد (٦/ ٢٣)، ومسلم (٩٦٣)، والنسائي (٤/ ٧٣)، والبيهقي (٤/ ٤٠)، والطبراني (٨/ ٧٨) من طرق عن معاوية بن صالح، عن حبيب بن عُبيد، عن جُبير بن نُفير، به.

(٤٢٥) حسن أخرجه أبو داود (٤٣٧٦)، والنسائي (٨/ ٧٠) من طريق ابن وهب قال: سمعت ابن جريج يُحدِّثُ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال فذكره

قلت: عمرو بن شعيب، صدوق، وكذا شعيب كما قال الحافظ في «التقريب»، وابن جريج قد صرَّح بالتحديث فأمِنَّا شرَّ تدليسه، فالإسناد حسن والله تعالى أعلى وأعلم.

محمد بن حمير الحمصي ' حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : عن أبي هريرة مرفوعًا ، قال : «**إذا كتبَ أحدُكم كتابًا ، فليُتْرِبْه ، فإنه أنجح للحاجة**»(٤٢٦).

إسماعيل بن عياش : عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد : عن عمر بن الخطاب يرفعه . قال : «**يكون في هذه الأمة رجل ، يقال له : الوليد ، هو أشد على أمتي من فرعون على قومه**»(٤٢٧). قال أبو حاتم بن حبان : وهذا باطل . هكذا قال . وليس كما زعم ، بل إسناده نظيف .

---

(٤٢٦) منكر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٨) من طريق سليمان بن عبد الحميد ، عن ابن عياش ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .
قلت إسناده ضعيف إسماعيل بن عياش ضعيف ، روايته ضعيفة عن غير الشاميين . وأخرجه الترمذي (٢٧١٣) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٩١) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٨) من طريق حمزة بن ميمون ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ تربوا الكتاب فإنه أعظم للبركة ، وأنجح للحاجة» .
قلت . إسناده واه بمرة ، فيه علتان : فهاكموهما : الأولى : حمزة بن ميمون ، وهو حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، قال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٧٨) : كل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة ، وابتلاء منه» . وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧٠) . ينفرد عن الثقات بالأشياء الموضوعات كأنه كان المعتمد لها ، لا تحل الرواية عنه . والعلة الثانية : أبو الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، مدلس مشهور بالتدليس ، وقد عنعنه .

(٤٢٧) موضوع أخرجه أحمد (١/ ١٨) ، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٥) . وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، به .
وقال ابن حبان في إثره ' هذا خبر باطل ما قال رسول الله ﷺ هذا ، ولا عمر رواه ، ولا سعيد حدث به ، ولا الزهري رواه ، ولا هو عن حديث الأوزاعي بهذا الإسناد» .
قلت إسناده ضعيف ، لانقطاعه بين سعيد بن المسيب ، وعمر بن الخطاب وقال ابن الجوزي بعد أن نقل كلام ابن حبان فيه : فلعن هذا قد أدخل على إسماعيل بن عياش في كبره ، وقد رواه وهو مختلط ، قال أحمد بن حنبل : كان إسماعيل بن عياش يروى عن كل ضرب ، وهذا الحديث هو أحد الأحاديث الموضوعة في «مسند أحمد بن حنبل» والتي ذكرها الحافظ العراقي وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٠٥) من طريق بشر بن بكر والوليد بن مسلم كلاهما عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسلاً ، ولم يذكر فيه عمر ، وقال البيهقي في إثره : هذا مرسل حسن (!) (!) .
وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٩٤) من طريق نعيم بن حماد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوراعي ، عن الزهري عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال ' ولد لأخي أم سلمة . . . » فذكره .

إسماعيل بن عياش: عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الصب(٤٢٨). هذا حديث منكر، وأراه مرسلاً.

ابن عياش: عن يحيى بن سعيد، وابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: عن جده مرفوعًا: «**ليس لقاتل من الميراث شيء**»(٤٢٩). لا يصح هذا، فقد رواه: جماعة، عن عمرو ابن شعيب، عن عمر، من قوله، فهو منقطع، موقوف.

أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد: عن أنس بن مالك، مرفوعًا: «**خير نسائكم: العفيفة، الغَلِمة**»(٤٣٠). هذا حديث منكر

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي (!) (!) وقال السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ١١٠): رواية نعيم بن حماد عن الوليد بذكر أبي هريرة فيه شاذة. قلنا: نعيم بن حماد كثيرا الخطأ، والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، فالخبر باطل

(٤٢٨) حسن: أخرجه أبو داود (٣٧٩٦) حدثنا محمد بن عوف الطائي: ثنا الحكم بن نافع حدثهم حدثنا ابن عياش، به.

قلت: إسناده حسن، ضمضم بن زُرعة بن ثُوب الحضرمي الحمصي، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب». وأبو راشد الحُبراني، بضم المهملة وسكون الموحدة، الشامي، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان، ثقة.

(٤٢٩) حسن: أخرجه أبو داود (٤٥٦٤)، وابن ماجه (٢٦٤٦) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

(٤٣٠) ضعيف. أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٥- ١٢٦) أخبرنا عمر بن سعيد، حدثنا محمد بن عون، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وأخرجه ابن حبان (١/ ١٢٥- ١٢٦) أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا عيسى بن خالد بن أخي أبي اليمان، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل، به.

قلت: إسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين. ومحمد بن عوف هو ابن سفيان الطائي الحمصي، ثقة حافظ وأبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي ثقة ثبت، روى له الجماعة. وقد توبع إسماعيل بن عياش فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٠٣) من طريق هشام بن عمار، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني، حدثنا زيد بن جبيرة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه زيد بن جبيرة، متروك كما قال الحافظ في «التقريب» وعبد الملك بن محمد الصنعاني، لين الحديث، فالحديث ضعيف، ولا يصلح طريق هشام بن عمار في مجال المتابعات لضعفه الشديد.

وقد صحح الترمذي لإسماعيل بن عياش غير ما حديث من روايته عن أهل بلده، منها حديث: «**لا وصية لوارث**»(٤٣١)، وحديث: «**بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه**»(٤٣٢).

اختلفوا في مولد ابن عياش ووفاته فقال محمد بن عوف: عن يزيد بن عبد ربه: مولده سنة اثنتين ومائة.

وروى سعيد بن عمرو السكوني، عن بقية: أن إسماعيل ولد سنة خمس ومائة، وولدت سنة عشر.

وروى أبو زُرْعة الدمشقي، عن يزيد بن عبد ربه: ولد سنة ست ومئة. قلت: هذا أصح، كان كذلك.

قال أحمد بن حنبل: وروى عمرو بن عثمان الحمصي، عن أبيه، قال: قال لي ابن عيينة: مولد إسماعيل بن عياش قبلي، سنة ست، ومولدي سنة ثمانٍ ومائة. قلت: يا أبا محمد! أنت بكَّرتَ- يعني. بالطلب.

---

(٤٣١) صحيح: ورد عن جمع من الصحابة، منهم أبو أمامة الباهلي، وعمرو بن خارجة وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم رضي الله عنهم.

فأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه-: فأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٤٢٧)، وأبو داود (٣٥٦٥)، والترمذي (٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٧١٣)، والبيهقي (٦/ ٢٦٤)، وأحمد (٥/ ٢٦٧)، والطيالسي (١١٢٧) من طريق إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني، قال. سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته عام حجة الوداع: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث». وإسناده حسن، وأما حديث عمرو بن خارجة- رضي الله عنه- فأخرجه سعيد بن منصور (٤٢٨)، والترمذي (٢١٢١) والنسائي (٦/ ٢٤٧)، وابن ماجه (٢٧١٢)، والدارمي (٢/ ٤١٩)، وأحمد (٤/ ١٨٦ و١٨٧ و٢٣٨ و٢٣٨- ٢٣٩)، والطيالسي (١٢١٧) من طريق قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة، به.

وأما حديث أنس بن مالك- رضي الله عنه-: فهو عند ابن ماجه (٢٧١٤)، والدارقطني (٤/ ٧٠) وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما-: فهو عند الدارقطني، وابن عدي في الكامل أجتزئ بما ذكرتُ خشية الإطالة، ولولا ضيق المقام لأوعبنا عليه الكلام.

(٤٣٢) صحيح أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٠٣)، وأحمد (٤/ ١٣٢)، والترمذي (٢٣٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٤٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٤٠) و(١٣٤١) من طريق أبي سلمة الحمصي سليمان بن سليم وحبيب بن صالح عن يحيى ابن جابر، عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله ﷺ قال: ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطن، بحسب ابن آدم أكلاتٌ يُقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثُلثٌ لطعامه وثُلثٌ لشرابه وثُلث لنفسه».

وروى أبو التَّقيِّ البَزَنى، عن بقية، قال: ولد إسمعيل سنة ثمانٍ ومائة، ومولدى سنة اثنتى عشرة.

وأما وفاة إسمعيل: ففى سنة إحدى وثمانين ومائة. قاله: يزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شُريح، وأحمد، وابن مُصفَّى، وعدة. فراد ابن مصفى: يوم الثلاثاء، لثمان خلون من ربيع الأول. وقال الحجاج بن محمد الخَوْلانى: يوم الثلاثاء، لست مضت من جمادى. وقال ابن سعد، وخليفة، وأبو حسان الزيادى، وأبو عبيد، وأبو مسلم الواقدى: سنة اثنتين وثمانين.

وما خرَّجا له فى «الصحيحين» شيئًا.

ومن غرائبه: ما يرويه على بن عياش، عنه، قال: حدثنا مطعم بن المِقْدَام، عن ابن غنيم الكلاعى، عن نَصيح العَنْسى، عن رَكْب المصرى: عن النبى ﷺ: «**طوبى لمن تواضع من غير مَنْقَصة...**»(٤٣٣)، وذكر الحديث.

وليس فى «الأربعين الوَدْعانية»(٤٣٤) متن أمثل منه، لكنه ساقه ابن ودعان بسند موضوع.

---

(٤٣٣) ضعيف: أخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ق١/ ٣٣٨)، والطبرانى فى «الكبير» (٥/ ٤٦١٦)، والبيهقى (٤/ ١٨٢)، والبغوى، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (٦١٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن المطعم بن المقدام، وعنبسة بن سعيد بن غنيم الكلاعى، عن نصيح العنسى، عن ركب المصرى قال قال رسول الله ﷺ. فذكره.

وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠/ ٢٢٩): رواه الطبرانى من طريق نصيح العنسى عن ركب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

قلت: إسناده ضعيف، نصيح، ضعيف. وقال ابن منده: ركب لا يعرف له صحبة. وقال البغوى: لا أدرى أسمع من النبى ﷺ أم لا؟

(٤٣٤) **الأربعين الودعانية جمعها محمد بن على بن وَدْعان القاضى**، أبو نصر الموصلى، وكتبه موضوعة. ذمَّه أبو طاهر السِّلَفى، وأدركه، وسمع منه، وقال: هالك متهم بالكذب. وقد توفى ابن ودعان سنة أربع وتسعين وأربعمائة فى المحرم بالموصل عَقيب رجوعه من بغداد عن ثنتين وتسعين سنة. وقد سئل المرى عن الأربعين الودعانية فأجاب بما ملخصه: لا يصح منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شىء، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يحتاج فى تتبعها إلى فرع، وهى مع ذلك مسروقة، سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاعة وقيل زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشمى، وهو الذى وضع رسائل أحوال الضعفاء فيما يقال، وكان جاهلاً بالحديث، وسرقها منه ابن ودعان، فركب بها أسانيد، فتارة يروى عن رجل عن شيخ ابن رفاعة، وتارة يدخل اثنين، وعامتهم مجهولون، ومنهم من يشك فى وجوده؛ والحاصل أنها فضيحة مفتعلة وكذبه مؤتفكة.

١٢٥٥ - ابن السَّمَّاك(٤٣٥)

الزاهد، القدوة، سيد الوعّاظ، أبو العباس محمد بن صَبيح العجلي مولاهم، الكوفي، ابن السماك.

روى عن: هشام بن عروة، والأعمش، ويزيد بن أبي زياد، وطائفة، ولم يكثر.

روى عنه: يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب العابد، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وآخرون.

قال ابن نمير: صدوق.

قلت: ما وقع له شيء في الكتب الستة، وهو القائل: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضر، لكن العلم إذا لم ينفع، ضر.

قيل: وعظ مرةً، فقال: يا أمير المؤمنين! إن لك بين يدي اللَّه مُقامًا، وإنه لك من مقامك منصرفًا، فانظر إلى أين تكون. فبكى الرشيد كثيرًا.

قيل: دخل ابن السَّمَّاك على رئيس في شفاعة لفقير، فقال: إني أتيتك في حاجة، والطالب والمعطي عزيزان إن قضيت الحاجة. ذليلان إن لم تقض، فاختر لنفسك عز البذل عن ذل المنع، وعز النُّجح على ذل الرد.

وعنه قال: همة العاقل في النجاة والهرب، وهمة الأحمق في اللَّهو والطرب، عجبًا لعين تَلَذُّ بالرقاد، وملك الموت معها على الوساد، حتى متى يُبلِّغنا الوعاظ أعلام الآخرة، حتى كأن النفوس عليها واقفة، والعيون ناظرة، أفلا منتبه من نومته، أو مستيقظ من غفلته، ومفيق من سكرته، وخائف من صرعته، كدحًا للدنيا كدحًا، أما تجعل للآخرة منك حظًا، أقسم باللَّه، لو رأيت القيامة تخفق بأهوالها، والنار مشرفةً على آلها، وقد وضع الكتاب، وجيء بالنبيين والشهداء، لسرك أن يكون لك في ذلك الجمع منزلة، أبَعْدَ الدنيا دار مُعْتَمَل، أم إلى غير الآخرة مُنْتَقَل؟ هيهات، ولكن صُمَّتَ الآذان عن المواعظ، وذهلت القلوب عن المنافع، فلا الواعظ ينتفع، ولا السامع ينتفع.

وعنه: هب الدنيا في يديك، ومثلها ضُمَّ إليك، وهب المشرق والمغرب يجيء إليك، فإذا

---

(٤٣٥) ترجمه في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٦٧١)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٥٧٣)، حلية الأولياء لأبي نعيم (٨/ ترجمة ٣٩٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ترجمة ٦٢٩)، والعبر (١/ ٢٨٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٦٩٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٣).

جاءك الموت، فماذا فى يديك؟! ألا من امتطى الصبر قوى على العبادة، ومن أجمع الناس استغنى عن الناس، ومن أهمته نفسه لم يول مرمّتها غيره، ومن أحب الخير وُفِّق له، ومن كره الشر جُنِّبه، ألا متأهب فيما يوصف أمامه، ألا مستعد ليوم فقره، ألا مبادر فناء أجله، ما ينتظر من ابيضت شعرته بعد سوادها، وتكرش وجهه بعد انبساطه، وتقوس ظهره بعد انتصابه، وكل بصره، وضعف ركنه، وقل نومه، وبلى منه شيء بعد شيء فى حياته، فرحم اللَّه امرًا عقل الأمر، وأحسن النظر، واغتنم أيامه.

وعنه: الدنيا كلها قليل، والذى بقى منها قليل، والذى لك من الباقى قليل، ولم يبق من قليلك إلا قليل، وقد أصبحت فى دار العزاء، وغدًا تصير إلى دار الجزاء، فاشتر نفسك، لعلك تنجو.

توفى ابن السماك سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد أسن.

١٢٥٦ - مرحوم[٤٣٦] (ع)

اس عبد العزيز بن مهران، الإمام، المحدث، الثقة، أبو محمد- وقيل: أبو عبد اللَّه- الأموى مولاهم، البصرى، العطار، من موالى آل معاوية، وهو والد عُبَيْس، وجد بشر بن عُبيس.

حدث عن: ثابت البُنانى، وأبى عمران الجَونى، وأبى نَعَامة السعدى، وعبد الرحيم بن زيد العَمِّى، وأبيه؛ عبد العزيز، وأبى سَمُير حكيم بن خِدام، وسهل بن عطية، وعمه؛ عبد الحميد بن مهران، وعمر بن سفيان. وينزل إلى أن يروى عن: داود بن عبد الرحمن العطار، وليس هو بالمكثر.

روى عنه: الثورى- أحد مشايخه- والخُرَيْبى، وأبو نعيم، وزكريا بن عدى، ومسدد، وعبدان بن عثمان، وعلى بن المدينى، وأبو بكر بن أبى شيبة، وإسحاق بن راهويه، وسوَّار بن عبد اللَّه العنبرى، وخليفة بن خياط، وبُنْدار، وابن مثنى، وعمرو الناقد، ونصر بن على، وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلى، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، وبكر بن حلف، والحسين بن الحسن المروزى، ويحيى بن حبيب، ويعقوب الدورقى، وخلق سواهم.

---

(٤٣٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢١٤٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٠ و٣/ ١٣٧)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٩٩١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٣٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٥١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٨٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٧)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٣٨٣)

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي.

وقال الخُرَيْبي: ما رأيت بالبصرة أفضل منه، ومن سليمان بن المغيرة.

قال البخاري: قال بشر بن عبيس: مات جدي سنة ثمان وثمانين ومائة، وكان له يوم موت الحسن البصري سبع سنين.

وقال أبو داود: مات سنة سبع وثمانين.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ، وأحمد بن مؤمن، وعبد الحميد بن أحمد، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم. أخبرتنا شُهْدَة الكاتبة، أخبرنا الحسين بن طلحة، أخبرنا عبد الواحد بن محمد. حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا أبو نَعَامة السَّعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فقال: «**يا عبد الله بن قيس! ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله**»[٤٣٧]. رواه: سليمان التيمي، وخالد الحَذَّاء، وعاصم الأحول، وآخرون، عن النهدي، نحوه.

١٢٥٧ - المطلب بن زياد[٤٣٨] (بخ. س. ق)

ابن أبي زُهير الثقفي. وقيل: القرشي مولاهم. وقيل: مولى جابر بن سمرة السوائي، وكان جابر من حلفاء بني زهرة، فمن ثَمَّ قيل له: القرشي

من كبار المحدثين بالكوفة، ولد قبل المئة.

وروى عن: زياد بن علاقة، وإسماعيل السدي، وأبي إسحاق، وعبد الله بن محمد بن عَقيل، وعبد الملك بن عمير، وإسحاق بن إبراهيم بن عمير مولى ابن مسعود، وزيد بن علي بن الحسين، وليث بن أبي سليم، وطائفة.

وما هو بالمكثر، ولا بالحافظ، لكنه صدوق، صاحب حديث ومعرفة

---

(٤٣٧) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٣٧٤) من طريق مرحوم بن عبد العزيز، به.

وأخرجه البخاري (٦٤٠٩)، ومسلم (٢٧٠٤)، وأبو داود (١٥٢٦)، وابن ماجه (٣٨٢٤) من طريق أبي عثمان النهدي، به.

(٤٣٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٤٥)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٤٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٨٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٥٩) وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٤)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٣٨)

حدث عنه: ابن المبارك، ويوسف بن عدى، وأبو الوليد الطيالسى، وأحمد، وإسحاق، وابن معين، وأبو بكر بن أبى شيبة، وعثمان أخوه، وسويد بن سعيد، وأبو غسان النهدى، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير، وأبو سعيد الأشج، وشُريح بن يونس، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، وسفيان بن وكيع، وعلى بن الحسن التميمى الرازى، كُراع، وأبو هشام الرفاعى، وهارون بن إسحاق الهمدانى، وخلق.

قال أحمد، وابن معين: ثقة.

وقال أحمد: لم ندرك بالكوفة أكبر منه، ومن عمر بن عبيد.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو داود: هو عندى صالح.

وقال عيسى بن شاذان: عنده مناكير.

قلت: روى له البخارى فى «الأدب» له، وابن ماجه، والنسائى فى الخصائص من «سننه».

قال مُطَيَّن: مات سنة خمس وثمانين ومائة.

أخبرنا محمد بن يعقوب الأسدى، وابن عمه؛ أيوب بن أبى بكر، وإسماعيل بن عميرة، وأحمد بن مؤمن، وعبد الكريم بن محمد بن محمد، وبيبرس المجدى، ومحمد بن على بن الواسطى، قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان، وأخبرنا أبو المعالى الأبَرْقُوهى، أخبرنا محمد بن أبى القاسم المفسِّر، ومحمد بن إبراهيم بن معالى، وصفية بنت عبد الجبار، وسعيد ابن ياسين، وعمر بن بركة، وأنجب بن أبى السعدات (ح). وأخبرنا سنقر بن عبد اللَّه الحلبى، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، وأنجب الحمامى، وعلى بن أبى الفخَّار، وعبد اللطيف بن محمد، ومحمد بن محمد بن السباك، قالوا جميعًا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى. وزاد: إبراهيم بن عثمان، فقال: وأخبرنا على بن عبد الرحمن الطوسى، قالا: أخبرنا مالك بن أحمد الفراء، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الصلتى، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد إملاءً، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا المطَّلب بن زياد، عن عبد اللَّه بن محمد بن عَقيل، قال: كنت عند جابر فى بيته، وعلى بن الحسين، ومحمد ابن الحنفية، وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: أنشدك باللَّه إلا حدثتنى ما رأيت وما سمعت من رسول اللَّه ﷺ. فقال: كنا بالجُحفة بغدير خُمٍّ، وثمَّ ناس كثير من جُهينة ومُزينة وغِفار، فخرج علينا

رسول اللَّه ﷺ من خباء أو فُسطاط، فأشار بيده ثلاثًا، فأخذ بيد علي - رضي اللَّه عنه - فقال: «من كنت مولاه، فعلي مولاه»(٤٣٩). هذا حديث حسن، عال جدًا، ومتنه فمتواتر.

١٢٥٨ - عبد السلام(٤٤٠) (ح، ٤)

ابن حرب المُلائي البصري، ثم الكوفي، شريك أبي نعيم.

كان صاحب حديث وحفظ، وعُمِّرَ دهرًا.

حدث عن: أيوب السَّختياني، وعطاء بن السائب، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة، وخالد الحذَّاء، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السَّرى، وأبو سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، وآخرون.

وروى عنه من شيوخه: محمد بن إسحاق، وقيس بن الربيع.

قال الترمذي: ثقة، حافظ.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وفي حديثه لين، وكان عَسِرًا في الحديث. سمعت ابن المديني يقول: كان يجلس في كل عام مرةً مجلسًا للعامة، فقيل لعلي: أكثرت عنه؟ قال: نعم، حضرت له مجلس العامة، وقد كنت أستنكر بعض حديثه، حتى نظرت في حديث من يكثر عنه، فإذا حديثه مقارب عن معيرة والناس، وذلك أنه كان عَسِرًا، فكانوا يجمعون غرائبه في مكان، فكنت أنظر إليه مجموعةً، فاستنكرتُها.

وقال يحيى بن معين: ثقة، والكوفيون يوثقونه.

---

(٤٣٩) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠ و٣٥٨ و٣٦١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٧)، وابن أبي عاصم (١٣٥٤)، والبزار (٢٥٣٥)، والحاكم (٢/ ١٢٩ - ١٣٠) من طريق الأعمش، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: فذكره.

(٤٤٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٦)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٢٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٢١٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٠٣٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٤٦)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٤٨٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤١٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٠٤٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٦)، والعبر (١/ ٢٩٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٣١٨) وشذرات الذهب (١/ ٣١٦)

١٢٦٠ أما عمر بن عبيد ـــــــ

١٢٦١ - يحيى بن زكريا[٤٤٣] (ع)

ابن أبي زائدة، الحافظ، العلم، الحجة، أبو سعيد الهمداني، الوادعي، واسم جده ميمون ابن فيروز، مولى امرأة وادعيَّة. وقيل: بل مولى محمد بن المُنتشر الهمداني. مولده: سنة عشرين ومائة تقريبًا، أو فيها

حدث عن: أبيه، وعاصم الأحول، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، ودود بن أبي هند، وأبي مالك الأشجعي، وعبيد اللَّه بن عمر، ومجالد، والعلاء بن المسيب، وهاشم بن هاشم الزهري، وموسى الجُهَني، وابن عون، وصالح بن صالح بن حي، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية، ومِسْعَر، وحجاج بن أرطأة، وشعبة، وابن إسحاق، وخلق كثير. وينزل إلى سفيان بن عيينة، ومالك.

وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أبو داود الحَفَرِيُّ، ويحيى بن آدم، ومُعَلَّى بن منصور، ويحيى بن يحيى، وأحمد، وابن معين، وابنا أبي شيبة، وهارون بن معروف، وأبو كُرَيب، وهنَّاد، وعمرو بن رافع القزويني، وعلي بن مسلم الطوسي، وأحمد بن مَنيع، والحسن بن عرفة، وزياد بن أيوب، وابن زُرَارة عمرو لا عمر، ومحمد بن عبيد المحاربي، ويعقوب الدَّورقي، وأمم سواهم.

قال أبو خالد الأحمر: كان جيد الأخذ.

وعن الحسن بن ثابت، قال: نزلت بأفقه أهل الكوفة- يعني: يحيى بن أبي زائدة.

وروى عمرو الناقد، عن ابن عيينة، قال: ما قدم علينا أحد من أصحابنا يشبه هذين الرجلين عبد اللَّه بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وروى الحارث بن سُرَيج، عن يحيى القطان، قال: ما خالفني أحد بالكوفة أشد على من ابن أبي زائدة.

وقال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة.

---

(٤٤٣) ترجمه في **طبقات ابن سعد** (٦/ ٣٩٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٧٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٠٩)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١١٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٧٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٠٥)، والعبر (١/ ٢١٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٠٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٨).

وقال ابن المدينى : هو من الثقات . وقال مرةً : لم يكن أحد بالكوفة بعد الثورى أثبت من ابن أبى زائدة . وقال أيضًا : انتهى العلم إلى الشعبى فى زمانه ، ثم إلى الثورى فى زمانه ، ثم إلى يحيى بن أبى زائدة فى زمانه .

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير : كان ابن أبى زائدة فى الإتقان أكبر من ابن إدريس .

وقال النسائى : ثقة ، ثبت .

وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، ثقة

وقال أحمد العجلى : ثقة ، جُمِعَ له الفقه والحديث ، ويُعَدُّ من حفاظ الكوفيين ، مفتيًا ، ثبتًا ، صاحب سنة ، وكان على قضاء المدائن . ووكيع ، إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبى زائدة .

وقال ابن أبى حاتم : هو أول من صنف الكتب بالكوفة .

وروى حسين بن عمرو العَنْقَزى ، عن إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة ، قال : يحيى بن أبى زائدة فى الحديث مثل العروس العَطِرة

وروى عباس الدُّورى وغيره ، عن يحيى ، قال : كان يحيى بن أبى زائدة كَيِّسًا ، لا أعلمه أخطأ إلا فى حديث واحد عن سفيان ، عن أبى إسحاق . وقال الغلابى : عن سفيان ، عن أبى حَصين ، ثم اتفقا عن قَبيصة بن بُرْمة ، قال : قال عبد اللَّه : ما أحبُّ أن يكون عبيدكم مؤذنيكم . وإنما هو : عن واصل ، عن قبيصة .

قال زياد بن أيوب : ولى ابن أبى زائدة قضاء المدائن أربعة أشهر ، ثم مات ، وكان يحدث حفظًا .

وقال يعقوب السَّدُوسى : توفى بالمدائن ، وهو قاض لأمير المؤمنين هارون ، كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة . وعاش : ثلاثًا وستين سنةً . وكان ثقةً ، حسن الحديث ، ويقولون : إنه أول من صَنَّفَ الكتب بالكوفة ، وكان يعد من فقهاء المحدثين بالكوفة ، وكانت وفاته فى جمادى الأولى .

وقال هارون بن حاتم ، وابن سعد ، ومُطَيَّن ، وغيرهم : مات سنة ثلاث وقال خليفة : سنة ثلاث ، أو أربعٍ وثمانين . وقال مسروق بن المرزُبان ، وابن قانع . سنة أربعٍ .

قال عيسى بن يونس : رأيت زكريا بن أبى زائدة يجىء إلى مُجالد ، فيقول ليحيى - يعنى : ابنه - : يا بنى ! احفظ .

أنبأنا عبد الرحمن بن قُدامة، والمسلم بن محمد، قالا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحُصَين، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن زكريا، قال: أخبرني عاصم الأحول، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم: أن النبي ﷺ قال: «**إذا وقعت رَميَّتُك في الماء، فغرق، فلا تأكل**»(٤٤٤). هذا حديث صحيح، غريب. أخرجه: أبو داود، عن محمد بن يحيى الذُّهْلي، عن أحمد، فوقع بدلاً بعلو درجتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن صَرْما، والفتح بن عبد السلام، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر الحَرْبي، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، قال: أشهدُ على أبي لودَّاك أنه شهد على أبي سعيد: عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليرون أهل عبين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهم، وأنعما**»(٤٤٥). فقال له إسماعيل وهو جالس مع مجالد على الطِّنْفِسة: وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ذلك.

---

(٤٤٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٨٥٠) حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، به. وإسناده صحيح رجاله ثقات، وأخرجه البخاري (٥٤٨٤)، ومسلم (١٩٢٩) (٦) من طريق عاصم، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: إذا أرسلت كلبك وسميتَ فأمسكَ وقتل فكُل وإن أكل فلا تأكل، فإنما أمسك على نفسه، وإذا خالط كلابًا لم يُذكر اسم الله عليها فأمسكنَ فقتلن فلا تأكل، فإنك لا تدري أيها قتل، وإن رميتَ بسهمك فاذكر اسم الله، فإن غاب عنك يومًا أو يومين فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكُل، وإن وقع في الماء فلا تأكل».

(٤٤٥) ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه أحمد (٣/ ٢٦)، وأبو يعلى (١٢٧٨) من طريق مجالد، به.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف مجالد. وهو ابن سعيد الهمداني. وأبو الوداك، هو جبر بن نوف الهمداني، ثقة من رجال مسلم.

لكن قد ورد عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بلفظ: «إن أهل الجنة لتتراءون أهل الغرف من فوقهم كما ترءون الكوكب الدُّرِّي الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين» أخرجه البخاري (٣٢٥٦)، ومسلم (٢٨٣١)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٧٤) من طريق مالك بن أنس، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، به مرفوعًا. وأخرجه البخاري (٦٥٥٦) من طريق أبي حازم سلمة بن دينار، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري، به بلفظ: «إن أهل الجنة لتتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب الغارب في الأفق الشرقي والغربي».

حديث عطية هو المشهور، رواه أئمة عنه. وأما حديث أبي الودَّاك: فمرد، غريب. حَسَّن الترمذي خبر عطية

١٢٦٢ - خلف بن خليفة(٤٤٦) (٤، م تبعًا)

ابن صاعد، الإمام، المُعمَّر، أبو أحمد الأشجعي مولاهم، الكوفي، نزيل واسط، ثم تحول إلى بغداد. وبعضهم يعده من صغار التابعين؛ لكونه ذكر أنه رأى عمرو بن حريث رضي الله عنه.

روى عن أبيه، ومحارب بن دِثار، وأبي بشر جعفر بن إياس، وحفص ابن أخي أنس، وأبي هاشم الرُّمَّاني، وعدة.

وعنه: قتيبة، وعلي بن حُجْر، وشريح بن يونس، والحسن بن عرفة.

وقد حدث عنه من الكبار: هُشيم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن سعد: تغير قبل موته واختلط.

وقال أحمد بن حنبل: رأيته ووضعه رجل، فصاح، فسئل عن حديث، فلم أفهم كلامه

وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال خلف: فرض لي عمر بن عبد العزيز، وأنا ابن ثمان سنين.

قلت: هذا ينفي رؤيته عمرو بن حريث

مات: سنة ١٨١.

---

(٤٤٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٣)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٦٥٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٧٤ و٥٦٥ و٧٩٨) و(٣/ ٢٤٥)، والكنى للدولابي (١/ ١١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٤٤١)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٨١)، والكامل لابن عدي (٢/ ترجمة ٦١٢) وتاريخ بغداد (٨/ ٣١٨)، والعبر (١/ ٢٨٠)، والكاشف (١/ ترجمة ١٤١٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢٥٣٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٥٠)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة رقم ١٨٥٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٥)

١٢٦٣ - علي بن هاشم[٤٤٧] (م. ٤)

ابن البريد. الإمام. الحافظ. الصدوق. أبو الحسن العائذي، القرشي مولاهم، الكوفي، الشيعي، الخزّاز. مولى امرأة قرشية.

حدث عن: هشام بن عروة، والأعمش، وابن أبي ليلى، ويحيى بن أبي أنيسة، وأبي الجَحّاف داود بن أبي عوف، وإسماعيل بن أبي خالد، وطلحة بن يحيى، وكثير النواء، وأبي الحارود زياد بن المنذر، وعبد الملك بن أبي سليمان، والعلاء بن صالح، وفطر بن خليفة، وأبي حمرة الثُّمَالي، وخلق سواهم.

وعنه: يونس بن محمد المؤدب، وعمرو بن حمّاد القنّاد، وأحمد، وابن معين، وابن أبي شيبة، وعثمان أخوه، ومحمد بن عبيد المحاربي، وأبو مَعمر إسماعيل القَطيعي، والحسن بن حماد سجّادة، وداود بن رشيد، وعبد الله بن عمر بن أبان، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزي، ومحمد بن معوية بن مالح، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس

وقال ابن معين، ويعقوب السَّدُوسي، وعلي بن المديني، وطائفة: ثقة. وعن ابن المديني رواية أخرى. صدوق، يتشيع.

وقال الجُوزَجاني: كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما.

وقال أبو زُرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: كان يتشيع، يُكْتَبُ حديثه.

وعن عيسى بن يونس، قال: هم أهل بيت تَشَيُّع، وليس ثَمَّ كذب

وقال ابن حبان في «الثقات»: كان غاليًا في التشيع، وروى لمناكير عن المشاهير. هكذا يقول: ابن حبان.

أنبأني إبراهيم بن الدَّرجي - فيما قرئ عليه - أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني، وغيره إذنًا،

---

(٤٤٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٢)، والتاريخ الكبير (٦، ترجمة ٢٤٦٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٣٧)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١١٠)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١١٦) والأنساب للسمعاني (٨/ ٣٣٠)، والعبر (١/ ٢٨١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٣٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٩٦٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٠٦٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٧).

قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللَّه، أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد ابن الفضل السَّقَطي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن قتل حيات البيوت، فقال: «**إذا رأيتم منهن شيئًا في مساكنكم، فقولوا: نشدناكم العهد الذي أخذ عليكم نوح، ونشدناكم العهد الذي أخذ عليكم سليمان، فإن عدن، فاقتلوهن**»(٤٤٨).

غريب، وحسنه: الترمذي، عن هناد، عن ابن أبي زائدة، عن ابن أبي ليلى.

قال أحمد بن حنبل: سمعت من علي بن هاشم في سنة تسع وسبعين ومائة مجلسًا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك.

وقال محمد بن المثنى: مات سنة ثمانين ومئة.

وقال يعقوب بن شَيبة، ومُطَيَّن: مات سنة إحدى وثمانين.

قال مُطَيَّن: في رجب. ويقال: في شعبان.

قال يعقوب: مات بالكوفة.

قلت إنما سمع منه أحمد، ويحيى ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه غير مرة، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن علي بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة: عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول اللَّه ﷺ امرأةً قط، ولا ضرب خادمًا له قط، ولا ضرب بيده شيئًا قط، إلا أن يجاهد في سبيل اللَّه، وما نيل منه شيءٌ فانتقمه من صاحبه، إلا أن تنتهك محارمُ اللَّه، فينتقم للَّه- عز وجل(٤٤٩).

---

(٤٤٨) ضعيف: أخرجه أبو داود (٥٢٦٠)، والترمذي (١٤٨٥) من طريق ابن أبي ليلى، به
قلت: إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ضعيف لسوء حفظه.

(٤٤٩) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٣١- ٣٢ و٢٢٩ و٢٨١)، ومسلم (٢٣٢٧) و(٢٣٢٨)، والدارمي (٢/ ١٤٧)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٩٢) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به
وأخرجه مالك (٣/ ٩٥ ٩٦)، وأحمد (٦/ ١١٥- ١١٦ و١٨١- ١٨٢ و٢٦٢)، والبخاري (٣٥٦٠) و(٦١٢٦) وفي «الأدب المفرد» (٢٧٤)، وأبو داود (٤٧٨٥)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٠٣) عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به

أخرجه النسائي، عن أحمد بن علي المَرْوَزي، عن أبي معمر.

أخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا أحمد بن صَرْما، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ابن النَّقُّور، أخبرنا علي بن عمر، أخبرنا أحمد الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن هاشم، ووكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مات صاحبكم، فدَعُوه**»(٤٥٠).

رواه أبو داود، عن أبي خيثمة، عن أحدهما.

١٢٦٤ - يعقوب(٤٥١)

الوربر الكبير، الزاهد، الخاشع، أبو يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي، الكاتب.

كان والده كاتبًا للأمير نصر بن سَيَّار، متولِّي خراسان. فلما خرج هناك يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بعد مصرع أبيه زيد، كان داود يناصح يحيى سرًا، ثم قتل يحيى، وظهر أبو مسلم صاحب الدعوة، وطلب بدم يحيى، وتتبع قتلته، فجاءه داود مطمئنًا إليه، فطالبه بمال، ثم أمنه، وتخرج أولاده في الآداب، وهلك أبوهم، ثم أظهروا مقالة الزيدية، وانضموا إلى آل حسن، ونرحوا ظهورهم. ورجال يعقوب بن داود في البلاد، ثم صار أخوه علي بن داود كاتبًا لإبراهيم بن عبد الله الثائر باليصرة، فلما قتل إبراهيم، اختفوا مدةً، ثم ظفر المنصور بهذين، فسجنهما، ثم استُخلف المهدي، فمنَّ عليهما. وكان معهما في المطبق إسحاق بن الفضل الهاشمي، فلزماه، وبقي المهدي يتطلب عيسى بن زيد بن علي، والحسن بن إبراهيم ابن عبد الله بن حسن، فأخبر بأن يعقوب يدري، فأدخل عليه يعقوب في عباءة وعمامة قُطن، ففاتحه، فوجده من نبلاء الرجال، فسأله عن عيسى، فقيل: وعده بأن يدخل بينه وبينه. فعظمه المهدي، وملأ عينه، واختص به، ولم يزل في ارتقاء وتقدم حتى وزر له، ففوض إليه أزمَّة الأمور، وتمكن، فولَّى الزيدية المناصب، حتى قال بشار بن برد:

بني أُمَيَّةَ هُبُّوا طالَ نَومُكُمُ ... إنَّ الخَليفةَ يَعْقوبُ بنُ دَاود

ضاعَتْ خِلافَتُنا يا قَومِ فاطَّلِبوا ... خَليفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الدَّنِّ والعُود

---

(٤٥٠) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٤٨٩٩) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، به مرفوعًا بلفظ: «إذا مات صاحبكم فدعُوهُ لا تقعوا فيه».

(٤٥١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٦٢)، وفيات الأعيان لابن خلّكان (٧/ ترجمة ٨٣٠)، والعبر (١/ ٢٤٧)

ثم إن الخواص حسدوا يعقوب، وسعوا فيه عند المهدى.

ومما عَظُم به يعقوب عند المهدى، أنه أحضر له الحسن بن إبراهيم بن عبد اللَّه، فجمع بينهما بمكة، وبايعه، فتألم بنو حسن من صنيع يعقوب، وعرف هو أنهم إن ملكوا أهلكوه، وكثرت السعاة، فمال إلى إسحاق بن الفضل، وسعوا إلى المهدى، وقالوا: الممالك فى قبضة يعقوب وأصحابه، ولو كتب إليهم، لثاروا فى وقت على ميعاد، فيملكوا الأرض، ويستخلف إسحاق. فملأ هذا الكلام مسامع المهدى، وقفَّ شعره.

فعن بعض خدم المهدى: أنه كان قائمًا على رأس المهدى، إذ دخل يعقوب، فقال: يا أمير المؤمنين! قد عرفت اضطراب أمر مصر، وأمرتنى أن ألتمس لها رجلاً، وقد وجدته. قال: ومن؟ قال: ابن عمك: إسحاق بن الفضل. فتغير المهدى، وفطن يعقوب، فخرج، فقال المهدى. قتلنى اللَّه إن لم أقتلك. ثم نظر إلىَّ، وقال: ويلك! اكتم هذا.

وقيل. كان يعقوب قد عرف أخلاق المهدى، ونهمته فى النساء، فكان يباسطه. فروى: على بن يعقوب، عن أبيه، قال: بعث إلىَّ المهدى، فدخلت، فإذا هو فى مجلس مفروش، وبستان فيه من أنواع الزهر، وعنده جارية لم أر مثلها، فقال: كيف ترى؟ قلت: متع اللَّه أمير المؤمنين، لم أر كاليوم. فقال: هو لك بما حوى والجارية، ولى حاجة. قلت: الأمر لك. فحلفنى باللَّه، فحلفت، وقال: ضع يدك على رأسى واحلف. ثم قال: هذا فلان من ولد فاطمة، أرحنى منه، وأسرع. قلت: نعم. فأخذته، وذهبت بالجارية والمفرش، وأمر لى بمائة ألف، فمضيت بالجميع، فلشدة سرورى بالجارية تركتها معى، وكلمت العلوى، فقال: ويحك! تلقى اللَّه غدًا بدمى، وأنا ابن بنت رسول اللَّه ﷺ؟ فقلت: هل فيك خير؟ قال: نعم، ولك عندى دعاء واستغفار. فأعطيته مالاً، وهيأت معه من يوصله فى الليل، فإذا الجارية قد حفظت على قولى، فبعثتْ به إلى المهدى، فسخَّر الطرق برجال، فجاؤوه بالعلوى، فلما أصبحنا، دخلت علىَّ المهدى، فإذا العلوى، فبُهتُّ. فقال: حل دمك. ثم حبسنى دهرًا فى المُطْبق، وأصيب بصرى، وطال شعرى. قال: فإنى لكذلك، إذ دعى به، فمضوا بى، فقيل لىَ: سلم على أمير المؤمنين. وقد عميت، فسلمت، فقال: من أنا؟ قلت المهدى قال: رحم اللَّه المهدى قلت: فالهادى. قال: رحم اللَّه الهادى. قلت: فالرشيد. قال: نعم، سل حاجتك. قلت: المجاورة بمكة. قال: نفعل، فهل غير هذا؟ قلت: ما بقى فىَّ مستمتع. قال: فراشدًا. فخرجت إلى مكة. قال ابنه: فلم يطول.

قلت: مات بها، سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وعن يعقوب الوزير قال: كان المهدى لا يحب النبيذ، لكنه يتفرج على غلمانه فيه، فألومه، وأقول: على ماذا استوزرتني؟ أبعد الصلوات في الجامع يشرب النبيذ عندك، وتسمع السماع؟! فيقول: قد سمعه عبد الله بن جعفر. فأقول: ليس ذا من حسناته.

وقال عبيد الله بن يعقوب: ألحَّ أبي على المهدى في السماع، وضجر من الوزارة، ونوى الترك.

وكان يقول: لخمر أشربه وأتوب منه، أحب إلي من الوزارة، وإني لأركب إليك يا أمير المؤمنين، فأتمنَّى يدًا خاطئةً تصيبني، فأعفني، وول من شئت، فإني أحب أن أسلَّم عليك أنا وولدي، فما أتفرَّغ، وليتني أمور الناس، وإعطاء الجند، وليس دنياك عوضًا من ديني. فيقول: اللَّهم أصلح قلبه.

وقال شاعر:

فدَعْ عنْكَ يَعْقوبَ بن دودَ حانبًا ... وأقْبِلْ على صَهْبَاءَ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

ولما عزله المهدى، عزل أصحابه، وسجن عدةً من آله وغلمانه وأعوانه.

١٢٦٥- عبد الرحمن[٤٥٢] (ت، ق)

ابن زيد بن أسلم العَمري، المدني، أخو أسامة، وعبد الله، وفيهم لين.

وكان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير، جمع تفسيرًا في مجلد، وكتابًا في الناسخ والمنسوخ.

وحدث عن: أبيه، وابن المنكدر.

روى عنه: أصبغ بن الفَرَج، وقتيبة، وهشام بن عمار، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

**

(٤٥٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٢٢)، والمعرفة والتاريخ الكبير ليعقوب الفسوى (١/ ٢٣٦ و٤٢٩) و(٣/ ٤٣ و ١٧١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة ٣٦٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٩٢٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٠٧)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ٥٧) والكامل لابن عدي (٤/ ترجمة ١١٠٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٣٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٨٦٨)، والعبر (١/ ٢٨٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ١٧٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٨٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٠٩٤)، وشذرات الذهب (١/ ٢٩٧).

١٢٦٦- سفيان بن حبيب[٤٥٣] (٤)

الحافظ، الثبت، أبو محمد البصرى، البزاز.

حدث عن: عاصم الأحول، وسليمان التيمى، وخالد الحَذَّاء، وحجاج بن أبى عثمان فى آخرين

روى عنه: أبو حفص الفلاَّس، والحسن بن قَزَعة، وحميد بن مسعدة، ونصر بن على، وآخرون.

قال أبو يحيى صاعقة: سمعت عليًا يقول: لم يكن أحد من أصحاب من تطلب الحديث وعُنِىَ به، وحفظه، وأقام عليه، لم يزل فيه، إلا ثلاثة: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زُرَيع. هؤلاء لم يدعوه، ولم يشتغلوا عنه إلى أن حَدَّثوا.

وقال أبو حاتم الرازى: سفيان بن حبيب: ثقة، أعلم الناس بحديث سعيد بن أبى عَروبة.

وقال خليفة: توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة. وقال غيره: سنة ست وثمانين.

١٢٦٧- سفيان بن موسى[٤٥٤] (م)

البصرى.

يروى عن: أيوب السَّختيانى، وسيَّار أبى الحكم، وطائفة.

وعنه: الصلت بن مسعود، وعبد اللَّه مُشْكُدانة، ونصر بن على، وأبو حفص الفلاس، وعدة.

أورده ابن حبَّان فى «الثقات». وروى له مسلم حديثًا.

وسئل أبو حاتم عنه، فقال: مجهول- يعنى: مجهول الحال عنده.

---

(٤٥٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩١)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٦٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٥١٤) و(٢/ ١٣٤ و١٣٩) و(٣/ ٣٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٧٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٠٨)، والعبر (١/ ٢٩٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٠٧)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٧٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩)

(٤٥٤) ترجمته فى الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٨١)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٢٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٣٣١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٢٢)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٥٩٢).

١٢٦٨ - سيبويه(٤٥٥)

إمام النحو، حجة العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، ثم البصري.

وقد طلب الفقه والحديث مدةً، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير لا يُدْرَك شأوه فيه

استملى على حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن: عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير.

وقد جمع يحيى البرمكي ببغداد بينه وبين الكسائي للمناظرة، بحضور سعيد الأخفش، والفراء، وجرت مسألة الزُّنبور، وهي كذب: أظن الزنبور أشد لسعًا من النحلة، فإذا هو إياها. فقال سيبويه: ليس المثل كذا، بل: فإذا هو هي. وتشاجرا طويلاً، وتعصبوا للكسائي دونه، ثم وصله يحيى بعشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس. فتفق موته بشيراز، فيما قيل.

وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعي.

وقيل: كان فيه مع فرط ذكائه حُبْسَةٌ في عبارته، وانطلاق في قلمه.

قال إبراهيم الحربي: سمي سيبويه؛ لأن وَجْنَتَيْه كانتا كالتُّفاحتين، بديع الحسن.

قال أبو زيد الأنصاري: كان سيبويه يأتي مجلسي، وله ذؤابتان، فإذا قال: حدثني من أثق به، فإنما يعنيني.

وقال لعيشي: كنا نجلس مع سيبويه في المسجد، وكان شابًا جميلاً، نظيفً، قد تعلق من كل علم بسبب، وضرب بسهم في كل أدب مع حداثة سنه.

وقيل: عاش اثنتين وثلاثين سنةً. وقيل: نحو الأربعين. قيل: مات سنة ثمانين ومائة، وهو أصح. وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين ومائة.

**

(٤٥٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ١٩٥)، وفيات الأعيان (١/ ٥٠٤)، والعبر (١/ ٢٧٨ و٣٥٠) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ٩٩)، نفح الطيب للمقري (٢/ ٣٨٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥٢).

١٢٦٩ - الهيثم بن حُميد[٤٥٦] (٤)

الإمام، العلامة، فقيه دمشق، أبو أحمد، وأبو الحارث الغساني مولاهم، الدمشقي.

حدث عن: العلاء بن الحارث، وتميم بن عطية، ويحيى الذِّماري، وأبي وهب الكلاعي، وثور بن يزيد، والمُطْعِم بن المِقْدام، وزيد بن واقد، وداود بن أبي هند، والأوزاعي، وجماعة.

حدث عنه: الوليد بن مسلم- رفيقه- وعبد اللَّه بن يوسف، وهشام بن عمار، ومحمد ابن عائذ، وعلي بن حُجْر، وآخرون.

قال أبو داود: ثقة، قدري. وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وقال دُحَيم: كان أعلم الأولين والآخرين بقول مكحول.

وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيراً. وجاء عن ابن معين توثيقه.

وقال علي بن حُجر: يكنى: أبا الحارث. وكناه النسائي: أبا أحمد.

وقال أبو مسهر: كان ضعيفًا، قدريًا.

قلت: ما ذكر ابن عساكر له وفاةً. وقد عاش إلى قريب من سنة تسعين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا ابن عبد السلام، أخبرنا الأرموي، والطرائفي، وابن الداية، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الهَيثم بن حميد، حدثنا الوضين بن عطاء، عن يزيد ابن مرثد، قال: ذُكِرَ الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء، فقال نوف البكَالي: لغير الدجال أخوف مني من الدَجال. فقال أبو الدرداء: وما هو؟ قال: أخاف أن أسلب إيماني وأنا لا أشعر. فقال أبو الدرداء: ثكلتك أمك يا ابن الكندية، وهل في الأرض مائة يتخوفون ما تتخوف، وذكر الحديث[٤٥٧].

---

(٤٥٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٧٦٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب لفسوى (٣/ ١٣ و٢٦١)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣٣٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦١٢٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٢٩٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٩٢)، ولسان الميزان (٧/ ٤٢٢).

(٤٥٧) ضعيف فيه علتان الوَضين بن عطاء، ضعيف لسوء حفظه. والثانية: نوف البطالي، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: شامي مستور، وهو ابن امرأة كعب وإنما كَذَّب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب.

١٢٧٠- يحيى بن حمزة[٤٥٨] (ع)

ابن واقد. **الإمام الكبير**، الثقة، أبو عبد الرحمن الحضرمي مولاهم، البَتَلْهي، الدمشقي، قاضي دمشق.

ولد سنة ثلاث ومائة، فيما نقله أبو مُسْهِر. وقال المُفَضَّل الغَلابي: سنة ثمان ومائة.

قرأ القرآن على: يحيى الذِّماري.

وحدث عن: عطاء الخراساني، وعروة بن رُوَيم، وعمرو بن مهاجر، وأبي وهب الكلاعي عبيد الله، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وثور بن يزيد، ويزيد بن أبي مريم، والأوزاعي.

وعنه: الوليد بن مسلم، وابن مَهْدي، وأبو مُسْهِر، ومحمد بن المبارك، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار، وعلي بن حُجْر، وولده؛ محمَّد، وخلق.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، صالحه.

وقال أحمد: ليس به بأس.

وقال دُحَيم: ثقة، عالم عالم.

وقال يحيى: ثقة، قدري. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال مروان الطاطري: استعمل المنصور سنة ثلاث وخمسين لما قدم دمشق على القضاء يحيى بن حمزة، وقال: يا شاب، أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك، فإياك والهدِيَّة

قال أبو زُرْعة الدمشقي: أعدمهم بقول مكحول هو والهيثم بن حميد.

قال دُحَيم، وجماعة: توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

قلت دام على القضاء ثلاثين عامًا، وكان ثبتًا في الحديث، وإن كان يميل إلى القدر فلم يكن داعيةً.

**

(٤٥٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٦٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٥٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٥٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٨٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٦) وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٤٨٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٠٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٦) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٥).

١٢٧١- يحيى بن يمان[٤٥٩] (م، ٤)

الإمام، الحافظ، الصادق، العابد، المقرئ، أبو زكريا العجلى، الكوفى.

روى عن: هشام بن عروة، والمنهال بن خليفة، وإسماعيل بن أبى خالد، وجماعة.

وتلا على حمزة الزيَّات[٤٦٠].

وصحب الثورى، وأكثر عنه، وكان من العلماء العاملين.

حدث عنه: ولده؛ داود الحافظ، وبشر بن الحارث، وأبو كُرَيب، وسفيان بن وكيع، وعلى بن حرب، والحسن بن عرفة، وخلق كثير.

قال ابن المدينى: صدوق، فُلِجَ، فتغير حفظه.

وعن وكيع، قال: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان، كان يحفظ فى مجلس واحد خمس مائة حديث، ثم نَسِىَ.

وقال محمد بن عبد الله بن نُمَير: كان سريع الحفظ، سريع النسيان.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة.

قلت: قد رضيه مسلم.

وقد قال يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقًا. وقال مرةً: صعيف. وقال مرةً: ليس به بأس.

وقال النسائى، وغيره: ليس بالقوى.

قلت: حديثه من قبيل الحسن

قال يعقوب بن شيبة: يعد مع الأشجعى فى الكثرة عن سفيان، أنكروا عليه كثرة الغلط.

---

(٤٥٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩١)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٤٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٦٨١ و٧٢١) و(٢/ ٢٢٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ٢٠٦٥)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨٣٠)، والكامل لابن عدى (٧/ ترجمة ٢١٣٧)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٢٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٥)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٨٦) والعبر (١/ ٣٠٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٦٦١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٦١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٥).

(٤٦٠) حمزة الزيات الكوفى، أحد القراء السبعة، توفى سنة (١٥٦ هـ) كان إمامًا للناس بعد عاصم والأعمش.

قلت. توفى سنة تسع وثمانين ومائة.

وقد ذكره: أبو بكر بن عياش، فقال: ذاك راهب.

ومات ولده داود بن يحيى: فى سنة ثلاث ومائتين، قبل محل الرواية.

روى عن أبيه شيئًا يسيرًا.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا على ابن البُسْرى، أخبرنا أبو طاهر الذهبى، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبى إسحاق، عن عبد اللَّه بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من طاف بالبيت خمسين مرة، يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»(٤٦١). أخرجه: الترمذى، عن ابن وكيع.

١٢٧٢- عبد الرَّحيم(٤٦٢) (ع)

ابن سليمان، الإمام، الحافظ، المصنِّف، أبو على الرازى، نزيل الكوفة.

يروى عن: عاصم الأحول، وأشعث بن سَوَّار، وسيمان الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وعدة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه، وأبو كُرَيب، وهنَّاد، وأبو سعيد الأشج، وعدد كثير.

وكان رفيقًا لحفص بن غياث فى طلب العلم.

قال يحيى بن معين، وغيره: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صنف الكتب.

---

(٤٦١) ضعيف أخرجه الترمذى (٨٦٦)، وإسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع. وقال الترمذى. حديث ابن عباس حديث غريب سألت محمداً يعنى البخارى عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله.

(٤٦٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٣٨)، والمعرفة والتاريخ (١/ ١٢٣) و(٢/ ٣٠٦) و(٣/ ١٢٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٦٠٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٠٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧١)، والعبر (١/ ٢٩٦)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٠٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٤) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٠٧).

قلت: توفي في آخر سنة سبع وثمانين ومائة. ويقال: توفي سنة أربع وثمانين، فاللّه أعلم.

فأما الميت في سنة أربع فـ:

١٢٧٣- عبد الرحيم بن زيد بن الحوارى(٤٦٣)

العمّي البصري، أحد المتروكين، وهو من طبقة الرازي.

يروى عن: مالك بن دينار، وعن والده.

١٢٧٤ إسماعيل بن صالح(٤٦٤)

ابن علي، الهاشمي العباسي، نائب مصر، ثم حلب.

روى عن: أبيه.

وعنه: ابنه؛ الأمير طاهر، والوليد بن مسلم.

وله ذرية بحلب. وكان يصلح للخلافة

قال سعيد بن عُفَير: ما رأيت أخطب منه على هذه الأعواد. كان جامعًا لكل سؤدد، ويعرف الفلسفة، وضرب العود، والنجوم.

وقلت: علمه هذا، الجهل خير منه.

وكان مليح النظم. وكان الرشيد يحترمه، وتحيَّل عليه حتى ضرب له بالعود، فوصله بجوهر ثمنه ثلاثون ألف دينار، وولاه مصر، وعقد له اللواء بيده، فوليها ست سنين.

وعاش إلى حدود سنة تسعين ومائة بحلب، وبها ولد، وله عدة إخوة أمراء. وكلهم بنو عم المنصور.

---

(٤٦٣) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٨٤٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة ٣٦٨) والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٠٤٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٦١)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٤٢٠)، وتاريخ بغداد (١١/ ٨٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٠٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٠٣٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٠٥)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٤)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٣٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٥).

(٤٦٤) ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٠٥).

١٢٧٥- بشر بن منصور(٤٦٥) (م، د، س)

الإمام، المحدث، الربانى، القدوة، أبو محمد الأزدى، السُّلَيمى، البصرى، الزاهد.

روى عن: أيوب السَّختيانى، وشعيب بن الحبحاب، وعاصم الأحول، وسعيد الجُرَيرى، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنه؛ إسماعيل، وبشر الحافى، وعلى بن المدينى، وعبد الأعلى بن حماد، وعبيد اللَّه القواريرى، وعبد الرحمن بن مهدى.

وحدث عنه من أقرانه: الفضيل بن عياض.

قال ابن مهدى: ما رأيت أحدًا أقدمه عليه فى الورع والرقة.

قال على بن المدينى: ما رأيت أخوف للَّه منه، كان يصلى كل يوم خمس مائة ركعة. وقال القواريرى: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال الإمام أحمد: هو ثقة وزيادة.

قال ابن المدينى: حفر قبره، وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن.

وكان صيغم صديقًا له، فتوفيا فى يوم.

قال غسان الغلابى: كنت إذا رأيت وجه بشر بن منصور ذكرت الآخرة، رجل مُنْبَسِط، ليس بمتماوت، فقيه، ذكى.

وقال عباس النَّرْسى: ربما قبض بشر بن منصور على لحيته، وقال: أطلب الرياسة بعد سبعين سنةً؟

وعن بشر- قيل له: أتحب أن لك مائة ألف؟- قال: لأن تنُدر عيناى أحبُّ إلىَّ من ذلك.

قال غسان: حدثنى ابن أخى بشر، قال: ما رأيت عمى فاتته التكبيرة الأولى، وأوصانى فى كتبه أن أغسلها، أو أدفنها. قال غسان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه، قام معه حتى يأخذ بركابه، وفعل بى ذلك كثيرًا. رواها: أحمد الدَّورقى، عنه.

---

(٤٦٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٧٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤٠٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٢٥)، والعبر (١/ ٢٧٥)، حلية الأولياء لأبى نعيم (٦/ ترجمة ٣٦٨)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٩٣).

قال علي بن المديني: ما رأيت أحداً أخوف لله من بشر بن منصور. كان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة.

الدَّورقي: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد الخالق أبو همام، قال: قال بشر بن منصور: أقلَّ من معرفة الناس، فإنك لا تدري ما يكون، فإن كان- يعني: فضيحةً- غداً، كان من يعرفك قليلاً.

قال. وحدثنا سهل بن منصور، قال: كان بشر يصلي فيطول، ورجل وراءه ينظر، ففطن له، فلما انصرف، قال: لا يعجبك ما رأيت مني، فإن إبليس قد عبد الله دهراً مع الملائكة.

وعن بشر بن منصور، قال: ما جلست إلى أحد فتفرقنا، إلا علمت أني لو لم أقعد معه، كان خيراً لي.

سيّار بن حاتم: حدثنا بشر بن المفضل، قال: رأيت بشر بن منصور في المنام، فقلت. ما صنع الله بك؟ قال: وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسي.

قلت: توفي هذا الإمام- رحمة الله عليه- في سنة ثمانين ومائة، وله نيف وسبعون سنةً.

وكان في عصره: بشر بن منصور الخنَّاط، كوفي، قليل الرواية.

أخذ عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو سعيد الأشج والخناط: بمهملة، ثم نون.

وبشر بن المفضل البصري، الحافظ، وبشر بن السَّري الواعظ الأفوه، بصري أيضً.

وبشر بن عمر الزهراني، بصري، حافظ بعد المائتين.

وبشر بن بكر التِّنِّيسي، أحد الثقات.

وبشر بن آدم الضرير، بغدادي، ثقة.

ثم بشر بن شُعيب، محدث حمص.

وبشر بن الحارث، الحافي، الزاهد.

وبشر بن الحكم العبدي، النيسابوري.

وبشر بن محمد المَرْوَزي، السختياني، شيخ للبخاري.

وبشر بن معاذ العَقَدي، الضرير.

وبشر بن هلال، وعدة.

ومن رؤوس المبتدعة. بشر بن غِيَاث المَريسي.

وبشر بن المعتمر.

١٢٧٦ عبد العزيز[٤٦٦] (خ)

ابن أبي حازم سلمة بن دينار. الإمام الفقيه، أبو تَمَّام المدني.

حدث عن: أبيه، وزيد بن أسلم، والعلاء بن عبد الرحمن، وسُهيل بن أبي صالح، ويزيد بن الهاد، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وخلق.

حدث عنه: الحُمَيدي، وسعيد بن منصور، وأبو مصعب، والقَعْنَبي، وعلي بن حُجر، وعمرو الناقد، ويعقوب الدَّورقي، ويحيى بن أكثم، وبَشَرٌ كثير.

وكان من أئمة العلم بالمدينة.

قال يحيى بن معين: صدوق.

وقال أحمد بن زهير: قيل لمصعب الزبيري: ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه. فقال: أو قد قالوها؟ أما هو، فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان، أوصى إليه بكتبه. فكانت عنده، فقد بال عليها الفار، فذهب بعضها. فكان يقرأ ما استبان له، ويدع ما لا يعرف منها، أما حديث أبيه، فكان يحفظه.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من عبد العزيز بن أبي حازم.

وقال أبو حاتم الرازي: هو أفقه من عبد العزيز الدراوردي.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه، كذا جاء هذا. بل هو حجة في أبيه، وغيره.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالمدينة في وقته أفقه منه، يرون أنه سمع من أبيه. وأما هذه الكتب، فيقولون: إن كتب سليمان بن بلال صارت إليه.

---

(٤٦٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٧١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٢٨ و٦٨٥) و(٢/ ٢٩٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٧٨٧)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٢٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٣)، والعبر (١/ ٢٨٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٠٩٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٣)، تقريب التهذيب (١/ ٥٠٨)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٣٤٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٦).

وقال أحمد مرةً: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه. فيقولون: سمعها.

قلت: حديثه فى الصحاح.

قال ابن سعد: ولد سنة سبع ومائة، وتوفى وهو ساجد، فى سنة أربع وثمانين ومائة- رحمه الله.

أخبرنا عمر بن القَوّاس، أخبرنا عبد الصمد بن الحَرَستانى حضوراً، أخبرنا على بن المسلم، أخبرنا نصر بن طلاّب، أخبرنا ابن جميع، حدثنا الحسين بن إسماعيل ببغداد، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغَرَر.

١٢٧٧- صريع الغَوانى(٤٦٧)

هو مسلم بن الوليد الأنصارى مولاهم. البغدادى، حامل لواء الشعر. وقيل: بل هو كوفى، نزل بغداد.

كان شاعراً، مَدَّاحًا، مُحْسِنًا، مُفوَّهًا، وهو القائل فى جعفر البرمكى:

كأنَّه قمرٌ أو ضَيْغَمٌ هَصِرٌ ... أو حَيَّةٌ ذكَرٌ أو عَارِضٌ هَطِلُ

لا يَضْحَكُ الدَّهْرَ إلا حِينَ تَسْأَلُهُ ... ولا يُعَبِّسُ إلاَّ حِينَ لا يُسَلُ

وهو القائل فى يزيد بن مَزْيد:

يكْسُو السُّيوفَ نفوسَ الناكثين به ... ويَجْعَلُ الهَامَ تيجَانَ القَنَا الذُّبُلِ

إذا انتضى سَيْفَه كانَتْ مَسَالِكُهُ ... مَسالِكَ المَوْتِ فى الأبدَانِ والقُلَلِ

مات فى أواخر دولة الرشيد، وديوانه مشهور.

* *

(٤٦٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٧١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٣٢) وتاريخ بغداد (١٣/ ٩٦)

١٢٧٨- عبد العزيز بن محمد[٤٦٨] (م، ٤، خ مقروناً)

ابن عُبيد، الإمام، العالم المحدث، أبو محمد الجُهَنى مولاهم، المدنى الدَّراوَردى. قيل: أصله من دراورد: قرية بخراسان.

وروى سليمان الطبرانى، عن أحمد بن رِشدين، عن أحمد بن صالح قال: الدراوردى من أهل أصبهان، نزل المدينة.

وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: أندرون[٤٦٩]؟ فلقبوه الدراوردى.

قلت: حدّث عن: صفوان بن سليم، وأبى طُوالة عبد الله، ويزيد بن الهاد، وأبى حازم الأعرج، وثور بن زيد، والعلاء بن عبد الرحمن، وعمرو بن أبى عمرو، وسُهَيل بن أبى صالح، وشريك بن أبى نَمِر، وجعفر الصادق، وجماعة.

روى عنه: شعبة، والثورى، وهما أكبر منه، وإسحاق بن راهويه، ويعقوب الدَّورقى، وعلى بن خَشْرم، وأبو حُذَافة السهمى، وأحمد بن عبدة، وخلق كثير.

قال معن بن عيسى: يصلح أن يكون الدراوردى أمير المؤمنين.

وقال يحيى بن معين: هو أثبت من فُليح بن سليمان.

وقال أبو زُرعة: سيئ الحفظ.

وقال العلائى: حدث بن مهدى عنه بحديث واحد.

قال الأثرم: قيل لأبى عبد الله: إن الدراوردى يروى عن: عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبى ﷺ أنه كان يُرخى عمامته من خلفه[٤٧٠]. فتبسم، وأنكره، وقال: إنما هذا موقوف.

---

(٤٦٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٢٤)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٦٩)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ٩٧٧)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٣٣)، والأنساب للسمعانى (٥/ ٢٩٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٥٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥١٢٥)، والعبر (١/ ٢٩٧ و٤٠٣ و٤١٠ و٤١٨)، وجامع التحصيل للعلائى (ترجمة ٤٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٣)، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٣٧١)، وشذرات الذهب (١/ ٣١٦).

(٤٦٩) أندرون كلمة فارسية تعنى: داخل، بطن أو بيت داخلى تابع للمنزل.

(٤٧٠) صحيح لغيره أخرجه الترمذى فى «السنن» (١٧٣٦)، وفى «الشمائل» (١١٠) والعقيلى فى «الضعفاء» (٣/ ٢١) من طريق يحيى بن محمد الجارى، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: كان النبى ﷺ إذا اعتمَّ سدلَ عمامته بين كتفيه» قال نافع: وكان ابن عمر يسدلُ

وعن أحمد قال: كان الدراوردى إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء، وإذا حدث من كتابه فنعم.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

قلت حديثه فى دواوين الإسلام الستة، لكن البخارى روى له: مقرونًا بشيخ آخر، وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبى حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفى، أخبرنا إسماعيل بن مالك، أخبرنا أبو يعلى الخليلى، حدثنى على بن أحمد بن صالح المقرئ، حدثنا الحسن بن على الطوسى، حدثنا الزبير بن بكّار، حدثنى العباس بن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: جاء عبد العزيز الدراوردى فى جماعة إلى أبى، ليعرضوا عليه كتابًا، فقرأه لهم الدراوردى، وكان رديء اللسان، يلحن لحنًا قبيحًا، فقال أبى: ويحك يا دراوردى، أنت كنت إلى إصلاح لسانك قبل النظر فى هذا الشأن أحوج منك إلى غير ذلك.

عمامته بين كتفيه». قال عبيد الله: ورأيتُ القاسم وسالمًا يفعلان ذلك.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف، يحيى بن محمد الجارى، قال البخارى: يتكلمون فيه.

وأخرجه الخطيب (١١/ ٢٩٣) من طريق عثمان بن نصر البغدادى، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى، به.

وهذه متابعة للجارى من الوليد بن شجاع، وهو ثقة من رجال مسلم. لكن قال الخطيب فى عثمان بن نصر: وقع حديثه إلى الغرباء، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وله طريق آخر، ذكره الهيثمى فى «المجمع» (٥/ ١٢٠): «عن أبى عبد السلام قال: قلت لابن عمر: كيف كان رسول الله ﷺ يعتم؟ قال: كان يدور كور عمامته على رأسه، ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه» رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة».

وقال «وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن النبى ﷺ كان إذا اعتم أرخى عمامته بين يديه، ومن خلفه. رواه الطبرانى فى «الأوسط»، وفيه الحجاج بن رشدين وهو ضعيف». والحديث صحيح بهذه الطرق. وله شاهد عن عمرو بن حريث قال: «كأنى أنظر إلى رسول الله ﷺ على المنبر، وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفيها- وفى رواية طرفها- بين كتفيه». أخرجه مسلم، وأبو داود (٤٠٧٧)، وابن ماجه (٣٥٨٧).

وشاهد آخر عن عائشة- رضى الله عنها: أن جبريل- عليه السلام- أتى النبى ﷺ عمى برذون وعليه عمامة، صرفها بين كتفيه، فسألت النبى ﷺ فقال: رأيته؟ ذاك جبريل عليه السلام» أخرجه أحمد (٦/ ١٤٨ و١٥٢)، والحاكم (٤/ ١٩٣- ١٩٤) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبى.

قلت: بل إسناده ضعيف، آفته عبد الله بن عمر العمرى، ضعيف كما قال الحافظ فى «التقريب»

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد الوبري، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الزُّهري، أخبرنا عمي محمد بن أبي حامد، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا الدراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»(٤٧١). أخرجه: أبو داود نازلاً عن ثقة، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء بنحوه.

توفي الدراوردي سنة سبعٍ وثمانين ومائة بالمدينة.

١٢٧٩- عبد العزيز بن عبد الصمد(٤٧٢) (ع)

المحدِّث، الحافظ، الثبت، أبو عبد الصمد، العَمِّي، البصري.

ولد بعد المائة.

وروى عن: أبي عمران الجَوني، ومنصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، ومطر الوراق، وجماعة.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعمرو الفلاس، وبُنْدار، وابن المثنى، وزياد بن يحيى الحسَّاني، والحسن بن عرفة، وعبيد الله القواريري، وخلق كثير.

قال القواريري: كان حافظًا.

وقال أحمد بن حنبل، وغيره: كان ثقةً.

وقال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول يوم مات عبد العزيز العمي. ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنةً مثله.

قلت يقع لنا من عواليه في كتاب البعث.

---

(٤٧١) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨) والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي (٦/ ٢٥١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٦)، والبيهقي (٦/ ٢٧٨)، والبغوي (١٣٩) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا.

(٤٧٢) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٥٧٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٨٠٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٤٧)، والعبر (١/ ٢٩٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٥)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٤٦).

وكان موته فى سنة سبع وثمانين ومائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهَمْدانى، أخبرنا أكمل بن أبى الأزهر، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد الزَّينبى، أخبرنا محمد بن عمر الوراق، أخبرنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا محمد بن محمد بن بشار، ونصر بن على، قالا: حدثنا أبو عبد الصمد العمى، حدثنا أبو عمران الجَونى، عن أبى بكر بن عبد اللَّه بن قيس، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن**»(٤٧٣).

أخرجه: مسلم عنهما، ورواه: الترمذى، والنسائى، وابن ماجه، عن ابن بشَّار.

١٢٨٠-الهِقْل(٤٧٤) (م، ٤)

ابن زياد، الإمام، المفتى، أبو عبد اللَّه الدمشقى، كاتب الأوزاعى، وتلميذه.

حدث عن: هشام بن حسان، والمثنى بن الصَّبَّاح، وطلحة بن عمرو المكى، وحَريز بن عثمان، والأوزاعى، وجماعة.

حدث عنه: الليث بن سعد، وهو أكبر منه، وأبو صالح كاتب الليث، وأبو مُسْهِر الغسانى، والحكم بن موسى، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، وعلى بن حُجر، وجماعة.

قال يحيى بن معين: ما كان بالشام أوثق من الهِقْل.

وقال مروان الطَّاطَرى: كان الهِقْل أعلم الناس بالأوزاعى، وبمجلسه وفتياه.

قال ابن عساكر: الهقل أبو عبد اللَّه السَّكسكى، اسمه محمد. وقيل: عبد اللَّه، ولقبه الهقل.

وقال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الأوزاعى عن أحد أوثق من الهقل.

وقال الفسوى: هو أعلى أصحاب الأوزاعى.

---

(٤٧٣) صحيح أخرجه البخارى (٤٨٧٨)، ومسلم (١٨٠) من حديث أبى بكر بن عبد اللَّه بن قيس، به.

(٤٧٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٤٤ و٢/ ٤٠٨ و٤٦٠ و٤٧٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٢٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٨٧)، والعبر (١/ ٢٢٧ و٢٧٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٦٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٢١) وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٧٦٨)، وشذرات الذهب (١/ ٢٩٢).

قال أبو سعيد بن يونس: قدم الفسطاط مصر، وكتب عنه أهلها، وتوفي ببيروت، سنة تسع وسبعين ومائة. وكذا رُوِيَ عن أبي مُسْهِر في تاريخ موته، ولم يبلغنا مولده، ولكنه مات قبيل الشيخوخة.

١٢٨١- يوسف بن يعقوب[٤٧٥] (ح، م، ت، س، ق)

ابن أبي سلمة الماجشون. الإمام، المحدث، المُعَمَّر، أبو سلمة، التيمي، المنكدري مولاهم، المدني.

حدث عن: أبيه، وعن الزهري، ومحمد بن المنكدر، وصالح بن إبراهيم العوفي، وطائفة.

وعنه: علي بن المديني، وأبو مصعب، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وسريج بن يونس، وعلي بن مسلم الطوسي، وعدد كثير.

وثقه يحيى بن معين، وأبو داود.

قال يحيى بن أيوب المقابري: سمعت يوسف بن الماجشون يقول: ولدت على عهد سليمان بن عبد الملك، ففرض لي في المقاتلة، فلما قام عمر بن عبد العزيز مر بي باسمي، وكان بنا عارفًا، فقال: ما أعرفني بمولد هذا الغلام، فنحَّاني من المقاتلة، وردني عيِّلاً.

قال ابن معين: كنا نأتي يوسف بن الماجشون يحدثنا، وجواريه في بيت آخر يضرب بالمعزفة.

قلت: أهل المدينة يترخصون في الغناء، هم معروفون بالتسمح فيه.

وروى عن: النبي ﷺ: «**إن الأنصار يعجبهم اللَّهو**»[٤٧٦].

توفي يوسف بن الماجشون: في سنة خمس وثمانين ومائة.

عاش ثمانيًا وثمانين سنةً.

---

(٤٧٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤١٥)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣٩٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٨٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٥٧٦)، والعبر (١/ ٢٩٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٩).

(٤٧٦) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٦٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ: يا عائشة، ما كان معكم لهو، فإن الأنصار يعجبهم اللَّهو».

قال عفان: حدثنا يوسف الماجشون، قال لي ابن شهاب، ولأخي، ولابن عم لي- ونحن فتيان أحداث نسأله- : لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم، فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به أمر دعا الشباب، فاستشارهم، يبتغي حدة عقولهم.

قلت: أخوه هو عبد العزيز بن يعقوب، صدوق.

يروى عن ابن المنكدر، وعن أبيه، والزهري.

روى عنه: علي بن هاشم.

قال أبو حاتم: لا بأس به.

وأما ابن عمهما، فهو مفتي المدينة مع مالك، عبد العزيز بن عبد الله، قد ذُكِرَ.

١٢٨٢- العُمَرى(٤٧٧)

الإمام، القدوة الزاهد العابد، أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، العمري، المدني

روى عن: أبيه، وعن أبي طُوَالة.

وعنه: ابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الله بن عمران العائذي، وغيرهم

وهو قليل الرواية، مشتغل بنفسه، قوال بالحق، أمار بالعرف، لا تأخذه في الله لومة لائم، كان ينكر على مالك الإمام اجتماعه بالدولة.

قال ابن عيينة فيما رواه عنه نعيم بن حماد، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل، فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة**»(٤٧٨).

وقد قال ابن عيينة في العمري هذا: هو عالم المدينة الذي فيه الحديث.

---

(٤٧٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٢١)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٧٧)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤١٠)، والعبر (١/ ٢٨٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٤٣٠)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٠٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٣٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٦٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٠٦).

(٤٧٨) ضعف فيه أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس، مدلس، وقد عنعنه. وقد تقدم تخريجنا له.

علي بن حرب، عن أبيه قال: مضى الرشيد على حمار، ومعه غلام إلى العمري، فوعظه، فبكى، وغُشِيَ عليه.

قال ابن أبي أويس: كتب العمري إلى مالك وابن أبي ذئب وغيرهما بكتب أغلظ لهم فيها، وقال: أنتم علماء تميلون إلى الدنيا، وتلبسون اللين، وتدَّعون التَّقشُّف. فجاوبه ابن أبي ذئب بكتاب أغلظ له، وجاوبه مالك جواب فقيه.

وقيل: إن العمري، وعظ الرشيد مرةً، فكان يتلقى قوله بنعم يا عم! فلما ذهب، أتبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألفا دينار، فردهما، وقال: هو أعلم بمن يفرقها عليه. وأخذ ديناراً واحداً، وشخص عليه بغداد، فكره مجيئه، وجمع العمريين، وقال: مالي ولابن عمكم، احتملته بالحجاز، فأتى إلى دار ملكي، يريد أن يفسد على أوليائي، ردوه عني. قالوا: لا يقبل منا. فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى: أن تَرَفَّق به حتى ترده.

قال مصعب الزبيري: كان العمري أصفر، جسيماً، لم يكن يقبل من السلطان ولا غيره، ومن ولي من أقاربه ومعارفه لا يكلمه، وولَّى أخوه عمر المدينة وكرمان، فهجره، ما أدركت بالمدينة رجلاً أهيب منه، وكان يقبل صلة ابن المبارك. وقدم الكوفة ليُخَوِّف الرشيد بالله، فرجف لمجيئه الدولة، حتى لو كان نزل بهم من العدو مائة ألف، ما زاد من هيبته. فرد من الكوفة، ولم يصل إليه.

وروى أنه كان يلزم المقبرة كثيراً، معه كتاب يطالعه، ويقول: لا أوعظ من قبر، ولا آنس من كتاب، ولا أسلم من وحدة.

عمر بن شَبَّة: حدثنا أبو يحيى الزهري، قال العمري عند موته: بنعمة ربي أحدث. لو أن الدنيا تحت قدمي، ما يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي. ما أزلتها، معي سبعة دراهم من لحاء شجرة فتلتُه بيدي.

قال ابن عيينة: دخلت على العمري الصالح، فقال: ما أحد أحبُّ إليَّ منك، وفيك عيب. قلت: ما هو؟ قال: حب الحديث، أما إنه ليس من زاد الموت. أو قال: من أبزار الموت.

قال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: سمعت أبا عبد الرحمن العمري الزاهد يقول: إن من غفلتك عن نفسك، إعراضك عن الله بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، ولا تأمر ولا تنهى، خوفًا

من المخلوق، من ترك الأمر بالمعروف خوف المخلوقين، نزعت منه الهيبة، فلو أمر ولده لاستخف به.

قال محمد بن حرب المكى: قدم العُمَرِىُّ، فاجتمعنا إليه، فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة، صاح: يا أصحاب القصور المشيَّدة، اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التنعم والتلذذ، اذكروا الدود والصديد، وبلاء الأجسام فى التراب، ثم غلبته عينه، فقام.

أنبئت عن الكاغدى. أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سليمان الطبرانى، حدثنا إسحاق الخزاعى، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا سليمان بن محمد، سمعت عبد الله بن عبد العزيز يقول: قال لى موسى بن عيسى: يُنهى إلى أمير المؤمنين أنك تشتمه، وتدعو عليه، فبم استجزت هذا؟ قلت: أما شتمه، فوالله هو أكرم علىَّ من نفسى لقرابته من رسول الله ﷺ وأما الدعاء عليه، فوالله ما قلت: اللهم إنه قد أصبح عبئًا ثقيلاً على أكتافنا، فلا تطيقه أبداننا، وقذىً فى جفوننا، لا تطرف عليه جفوننا، وشجى فى أفواهنا، لا تسيغه حلوقنا، فاكفنا مؤنته، وفرق بيننا وبينه. ولكن قلت: اللهم إن كان تسمى بالرشيد ليرشد، فأرشده، أو لغير ذلك، فراجع به، اللهم إن له فى الإسلام بالعباس على كل مؤمن كفَّ، وله بنبيك ﷺ قرابة ورحم، فقربه من كل خير، وباعده من كل سوء، وأسعدنا به، وأصلحه لنفسه ولنا. فقال موسى: رحمك الله أبا عبد الرحمن، كذاك لعمرى الظن بك.

قال المسيب بن واضح: سمعت الزاهد العمرى بمسجد منى يقول:

لله در ذوى العقول ... والحرص فى طلب الفضول
سُلاَّب أكسبة الأراملِ ... واليتامى والكهول
والجامعين المكثرين ... من الجناية والغُلول
وضعوا عقولهم من ... الدنيا بمدرجة السيول
ونهوا بأطراف الفروع ... وأغفلوا علم الأصول
وتتبعوا جمع الحطام ... وفارقوا أثر الرسول
ولقد رأو غيلان ريب ... الدهر عولاً بعد غول

وفى تاريخ ابن جرير بإسناد: أن الرشيد قال: والله ما أدرى ما امر فى هذا العمرى، أكره أن أقدم عليه، وله سلف، وإنى أحب أن أعرف رأيه فينا. فقال عمر بن بَزيع، والفضل ابن

الربيع: نحن له. فخرجا من العَرْج إلى موضع له بالبادية في مسجده، فأناخا وأتياه على زي الملوك في حشمة، فجلسا إليه، فقالا: نحن رسل من وراءنا من المشرق، يقولون لك: اتق اللَّه، إن شئت فانهض. فقال: ويحكما، فيمن، ولمن؟ قالا: أنت. قال: واللَّه ما أحب أني لقيت اللَّه بمحجمة دم مسلم، وإن لي ما طلعت عليه الشمس فلما أيسا منه، قالا: إن معنا عشرين ألفًا تستعينُ بها قال: لا حاجة لي بها. قالا: أعطها من رأيت. قال: أعطياها أنتما. فلما أيسا منه، ذهبا، ولحقا بالرشيد، فحدثاه. فقال: ما أبالي ما صنع بعد هذا. فبينا العمري في المسعى، إذا بالرشيد يسعى على دابة، فعرض له العمري، فأخذ بلجامه، فأهووا إليه، فكفهم الرشيد، وكلمه، فرأيت دموع الرشيد تسيل.

قال يحيى بن أيوب العابد: حدثني بعض أصحابنا، قال: كتب مالك إلى العمري: إنك بدوت، فلو كنت عند مسجد رسول اللَّه ﷺ. فكتب: إني أكره مجاورة مثلك، إن اللَّه لم يرك متغير الوجه فيه ساعةً قط.

قلت. هذا على سبيل المبالغة في الوعظ، وإلا فمالك من أقول العلماء بالحق، ومن أشدهم تغيرًا في رؤية المنكر.

وأما العمري فما علمت به بأسًا، وقد وثقه: النسائي.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةً، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا موسى بن محمد بن كثير السِّرِّيني، حدثنا عبد الملك الجُدِّي، حدثنا عبد اللَّه بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة، عن أنس- رضي اللَّه عنه-: عن النبي ﷺ قال: «**الزبانية أسرع إلى فسقة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان. فيقولون: يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال: ليس منْ علَم كمنْ لا يعلم**»(٤٧٩).

غريب منكر، ولا أعرف موسى هذا.

قال مصعب الزبيري: مات العمري سنة أربع وثمانين ومائة، وله ست وستون سنةً- رحمه اللَّه تعالى.

**

(٤٧٩) منكر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٦)، وآفته موسى بن محمد بن كثير السِّرِّيني، ذكره الذهبي في «لميزان» واتهمه بهذا الخبر وقال: منكر.

١٢٨٣ عبد اللَّه بن المُبارك[٤٨٠] (ع)

ابن واضح. الإمام شيخُ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمن الحنظليُّ، مولاهم التُّركي، ثم المَرْوَزي، الحافظ، الغازي، أحد الأعلام، وكانت أمُّه خُوارزْمية.

مولده في سنة ثمانٍ عشرة ومائة.

فطلب العلم وهو ابن عشرين سنةً.

فأقدُم شيخٍ لقيه: هو الربيع بن أنس الخراساني، تحيل ودخل إليه إلى السجن، فسمع منه نحوًا من أربعين حديثًا. ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف. وإلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في اللَّه. وتجهيزهم معه إلى الحج.

سمع من: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وهشام بن عروة، والجُرَيري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وبُرَيد بن عبد اللَّه بن أبي بردة، وخالد الحَذَّاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد اللَّه بن عون، وموسى بن عقبة، وأجلح الكندي، وحسين المعلم، وحنظلة السَّدوسي، وحيوة بن شُريح المصري، وكهمس، والأوزاعي، وأبي حنيفة، وابن جُرَيج، ومعمر، والثوري، وشعبة، وابن أبي ذئب، ويونس الأيلي، والحمادين، ومالك، والليث، وابن لهيعة، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وبقية بن الوليد، وخلق كثير.

وصنف التصانيف النافعة الكثيرة.

حدث عنه: معمر، والثوري، وأبو إسحاق لفزري، وطائفة من شيوخه، وبقية، وابن وهب، وابن مهدي، وطائفة من أقرانه، وأبو داود، وعبد الرزاق بن همام، والقطان، وعفان، وابن معين، وحبَّان بن موسى، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن آدم، وأبو أسامة،

---

(٤٨٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٢ و٥٢٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٧٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٥٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٣٨)، وتاريخ بغداد (١٠/ ١٥٢)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٣٩٧)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٣)، والأنساب للسمعاني (٤/ ٢٥١)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ترجمة ٣٢٢)، والعبر (١/ ٢٨٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٧٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٨٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٤٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٧٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٥).

وأبو سلمة المُقْرى، ومسلم بن إبراهيم، وعبدان، والحسن بن الربيع البوراني، وأحمد بن منيع، وعلي بن حجر، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروزي، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن مُجَشِّر، ويعقوب الدَّورقي، وأمم يتعذر إحصاؤهم، ويشق استقصاؤهم.

وحديثه حجة بالإجماع، وهو في المسانيد والأصول.

ويقع لنا حديثه عاليًا، وبيني وبينه بالإجازة العالية ستة أنفس.

أنبأنا أحمد بن سلامة، وعدة، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مَخْلَد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي بن كعب، قال: إنما كانت الفتيا في (الماء من الماء) رخصةً في أول الإسلام، ثم نهى عنها.

أخرجه الترمذي، عن أحمد بن منيع، عن ابن المبارك، ورواته ثقات، لكن له علة، لم يسمعه ابن شهاب من سهل.

ارتحل بن المبارك إلى: الحرمين، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وحدث بأماكن.

قال قَعْنَب بن المحرر: ابن المبارك مولى بني عبد شمس، من تميم.

وقال البخاري: ولاؤه لبني حنظلة.

وقال العباس بن مصعب في «تاريخ مرو»: كنت أم عبد الله بن المبارك خوارزميةً، وأبوه تركي، وكان عبدًا لرجل تاجر من هَمَذان، من بني حنظلة، فكان عبد الله إذا قدم همذان، يخضع لوالديه ويعظمهم.

أخبرنا أبو الغنائم مُسْلِم بن محمد القيسي، وغيره كتابةً، أخبرنا أبو اليُمن الكندي، أخبرنا أبو منصور الشيباني، حدثنا أبو بكر الخطيب، حدثني أبو عبد الله أحمد بن أحمد السبيعي، حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، سمعت أبي، سمعت ابن المبارك يقول: نظر أبو حنيفة إلى أبي، فقال: أدَّت أمه إليك الأمانة، وكان أشبه الناس بعبد الله.

قال أبو حفص الفلاس، وأحمد بن حنبل: ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة.

وأما الحاكم، فروى عن أبى أحمد الحمادى، سمعت محمد بن موسى الباشانى، سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبد اللَّه يقول: ولدت سنة تسع عشرة ومائة.

وقال الفسوى: حدثنا بشر بن أبى الأزهر، قال: قال ابن المبارك: ذاكرنى عبد اللَّه بن إدريس السنن، فقلت: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، لكنى أذكر أنى لبست السواد وأنا صغير، عندما خرج أبو مسلم، وكان أخذ الناس كلهم بلبس السواد، الصغار والكبار.

نعيم بن حمَّاد قال: كان ابن المبارك يكثر الجلوس فى بيته، فقيل له: ألا تستوحش فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبى ﷺ وأصحابه؟!

قال احمد بن سنان القطان: بلغنى أن ابن المبرك أتى حماد بن زيد، فنظر إليه، فأعجبه سمته، فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل خراسان، من مرو. قال: تعرف رجلاً يقال له عبد اللَّه بن المبارك؟ قال: نعم قال: ما فعل؟ قال: هو الذى يخاطئك. قال: فلَمَ عليه، ورحب به.

وقال إسمعيل الخُطَبى: بلغنى عن ابن المبارك: أنه حضر عند حماد بن زيد، فقال أصحاب الحديث لحماد: سَل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا. فقال: يا أبا عبد الرحمن! حدثهم، فإنهم قد سألونى؟ قال: سبحان اللَّه! يا أبا إسماعيل، أحدث وأنت حاضر. فقال: سمعت عليك لتفعلن. فقال: خذوا، حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد، فما حدث بحرف إلا عن حماد.

قال أبو العباس بن مسروق. حدثنا ابن حُمَيد، قال. عطس رجل عند ابن المبارك، فقال له ابن المبرك: أيش يقول الرجل إذا عطس؟ قال: الحمد للَّه. فقال له: يرحمك اللَّه.

قال أحمد العجلى: ابن المبارك ثقة، ثبت فى الحديث، رجل صالح، يقول الشعر، وكان جامعًا للعلم.

قال العباس بن مصعب: جمع عبد اللَّه الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والسخاء، والتجارة، والمحبة عند الفرق.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة: ابن المبارك، والنضر بن شُمَيل، ويحيى بن يحيى.

عثمان الدارمى: سمعت نعيم بن حماد، سمعت يحيى بن ادم يقول: كنت إذا طلبت دقيق المسائل، فلم أجده فى كتب ابن المبرك، أيست منه.

عبي بن زيد الفرائضي : حدثنا على بن صدقه ، سمعت شعيب بن حرب ، قال ما لقى ابن المبارك رجلا إلا وابن المبارك أفضل منه . قال : وسمعت أبا أسامة يقول ابن المبارك فى المحدثين مثل أمير المؤمنين فى الناس

عمر بن مُدْرك : حدثنا لقاسم بن عبد الرحمن ، حدثنا أشعث بن شعبة المصِّيصى ، قال : قدم الرشيد الرَّقة ، فانجفل الناس خلف ابن المبارك ، وتقطعت النعال ، وارتفعت الغبرة ، فأشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من برج من قصر الخشب ، فقالت : ما هذا؟ قالوا : عالم من أهل خراسان قدم . قالت : هذا - والله - الملك ، لا ملك هارون الذى لا يجمع الناس إلا بشُرَط وأعوان .

قال عثمان بن حُرَّاذ : حدثنا محمد بن حيَّان ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد الجَهْضَمى ، قال : قال الأوزاعى : رأيت ابن المبارك؟ قلت : لا . قال : لو رأيته لقرت عينك .

وقال عبد العزيز بن أبى رزمة : قال لى شعبة : ما قدم علينا من ناحيتكم مثل ابن المبارك .

الدَّغُولى : حدثنا عبد المجيد بن إبراهيم ، حدثنا وهب بن زَمْعة ، حدثنا معاذ بن خالد ، قال : تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك ، فقال إسماعيل : ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك ، ولا أعلم أن الله خلق خصلةً من خصال الخير ، إلا وقد جعلها فى عبد الله بن المبارك .

ولقد حدثنى أصحابى أنهم صحبوه من مصر إلى مكة ، فكان يطعمهم الخبيص ، وهو الدهر صائم .

قال الحاكم : أخبرنى محمد بن أحمد بن عمر ، حدثنا محمد بن المنذر ، حدثنى عمر بن سعيد الطائى ، حدثنا عمر بن حفص الصوفى بمَنْبِجَ ، قال : خرج ابن المبارك من بغداد يريد المَصِّيصة ، فصحبه الصوفية ، فقال لهم : أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم ، يا غلام! هات الطست فألقى عليه منديلاً ، ثم قال : يلقى كل رجل منكم تحت المنديل ما معه . فجعل الرجل يلقى عشرة دراهم ، والرجل يلقى عشرين ، فأنفق عليهم إلى المصيصة ، ثم قال : هذه بلاد نفير ، فنقسم ما بقى ، فجعل يعطى الرجل عشرين ديناراً ، فيقول : يا أبا عبد الرحمن! إنما أعطيت عشرين درهماً . فيقول : وما تكر أن يبارك الله للغازى فى نفقته .

قال الخطيب : أخبرنا عمر بن إبراهيم ، وأبو محمد الخلال ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب ، حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ ، سمعت عبد الله بن أحمد الدَّورقى ، سمعت محمد بن على بن الحسن بن شقيق ، سمعت أبى ، قال : كان ابن المبارك إذا

كان وقت الحج، اجتمع إليه إخوانه من أهل مرو، فيقولون: نصحبك. فيقول: هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم، فيجعلها في صندوق، ويُقْفل عليها، ثم يكترى لهم، ويخرجهم من مرو إلى بغداد، فلا يزال يفق عليهم، ويطعمهم أطيب الطعام، وأطيب الحلوى، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى، وأكمل مروءة، حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ﷺ فيقول لكل واحد: ما أمرك عيالك أن تشترى لهم من المدينة من طُرَفها؟ فيقول: كذا وكذا ثم يخرجهم إلى مكة، فإذا قضوا حجهم، قال لكل واحد منهم: ما أمرك عيالك أن تشترى لهم من متاع مكة؟ فيقول: كذا وكذا. فيشترى لهم، ثم يخرجهم من مكة، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو، فيجصص بيوتهم وأبوابهم، فإذا كان بعد ثلاثة أيام، عمل لهم وليمة وكساهم، فإذا أكلوا وسروا، دعا بالصندوق، ففتحه، ودفع إلى كل رجل منهم صرته عليها اسمه.

قال أبي: أخبرني خدمه أنه عمل آخر سَفْرة سافرها دعوةً، فقدم إلى الناس خمسةً وعشرين خوانًا فالوذج، فبلغنا أنه قال للفضيل: لولاك وأصحابك ما اتجرت. وكان ينفق على الفقراء، في كل سنة مائة ألف درهم.

علي بن خَشْرَم: حدثني سلمة بن سليمان، قال: جاء رجل إلى ابن المبارك، فسأله أن يقضي دينًا عليه، فكتب له إلى وكيل له. فلما ورد عليه الكتاب، قال له الوكيل: كم الدين الذي سألته قضاءه؟ قال: سبع مائة درهم. وإذا عبد الله قد كتب له أن يعطيه سبعة آلاف درهم، فراجعه الوكيل، وقال: إن الغلات قد فنيت. فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلات قد فنيت، فإن العمر أيضًا قد فنى، فأجز به ما سبق به قلمي.

قال محمد بن المنذر: حدثني يعقوب بن إسحق، حدثني محمد بن عيسى، قال: كان ابن المبارك كثير الاختلاف إلى طَرَسُوس، وكان ينزل الرقة في خان، فكان شاب يختلف إليه، ويقوم بحوائجه، ويسمع منه الحديث، فقدم عبد الله مرةً، فلم يره، فخرج في النفير مستعجلاً، فلما رجع، سأل عن الشاب، فقال: محبوس على عشرة آلاف درهم، فاستدل على الغريم، ووزن له عشرة آلاف، وحلفه ألا يخبر أحدًا ما عاش، فأخرج الرجل، وسرى ابن المبارك، فلحقه الفتى على مرحلتين من الرقة، فقال لي: يا فتى أين كنت؟ لم أرك! قال: يا أبا عبد الرحمن! كنت محبوسًا بدين. قال: وكيف خلصت؟ قال: جاء رجل فقضى ديني، ولم أدر. قال: فاحمد الله، ولم يعلم الرجل إلا بعد موت عبد الله.

أبو العباس السراج: سمعت إبراهيم بن بشار، حدثني علي بن الفضيل، سمعت أبي

يقول لابن المبارك: أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع، كيف ذا؟ قال: يا أبا علي، إنما أفعل ذا لأصون وجهي، وأكرم عرضي، وأستعين به على طاعة ربي. قال: يا ابن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا.

الفتح بن مخرف: حدثنا عباس بن يزيد، حدثنا حبان بن موسى، قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان دون بلده، قال: إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث، فأحسنوا طلبه لحاجة الناس إليهم، احتاجوا، فإن تركناهم، ضاع علمهم، وإن أغناهم، بثوا العلم لأمة محمد ﷺ لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم.

عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: ما رأيت أحداً يُحَدِّث لله إلا ستة نفر، منهم ابن المبارك.

أبو حاتم: حدثنا ابن الطبّاع، عن ابن مهدي، قال: الأئمة أربعة: سفيان، ومالك، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

وروى عن ابن مهدي، قال: ما رأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان، ولا أحسن عقلاً من مالك، ولا أقشف من شعبة، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وقال محمد بن المثنى: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفًا من شعبة، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

أبو نسيط: سمعت نُعَيم بن حماد: قلت لابن مهدي: أيهما أفضل، ابن المبارك أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك. قلت: إن الناس يخالفونك قال: إنهم لم يجربوا، ما رأيت مثل ابن المبارك.

نوح بن حبيب: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيج وحده.

أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن مهدي يقول: ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.

وقال محمد بن أعين: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، واجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا له: جالست الثوري، وسمعت منه، ومن ابن المبارك، فأيهما أرجح؟ قال: لو أن سفيان جهد على أن يكون يومًا مثل عبد الله، لم يقدر.

ابن أبي لعوام: حدثنا أبي، سمعت شعيب بن حرب يقول: قال سفيان: إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنةً مثل ابن المبارك، فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام.

محمد بن المنذر: حدثنا إبراهيم بن بحر الدمشقي، حدثنا عمران بن موسى الطَّرَسُوسي، قال: سأل رجل سفيان، فقال: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق. قال: أوليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قال: ومن هو؟ قال: عبد الله بن المبارك. قال: وهو أعلم أهل المشرق؟! قال: نعم، وأهل المغرب.

قال محمد بن المنذر: وحدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي، حدثنا أحمد بن عبدة قال: كان فضيل وسفيان ومشيخة جلوسًا في المسجد الحرام، فطلع ابن المبارك من الثنية، فقال سفيان: هذا رجل أهل المشرق. فقال فضيل: رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال علي بن زيد: حدثني عبد الرحمن بن أبي جميل، قال: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له: يا عالم الشرق، حدثنا وسفيان قريب منا يسمع- فقال: ويحكم! عالم المشرق والمغرب وما بينهما.

وقال محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ: سمعت أبا الوزير يقول: قدمت على سفيان بن عيينة، فقالوا له: هذا وصي عبد الله. فقال: رحم الله عبد الله، ما خلف بخراسان مثله.

أحمد بن أبي الحَواري: حدثنا أبو عصمة قال: شهدت سفيان وفضيل بن عياض، فقال سفيان لفضيل: يا أبا علي! أي رجل ذهب! يعني: ابن المبارك. قال. يا أبا محمد! وبقي بعد ابن المبارك من يُستَحيا منه؟!

محمد بن مخلد: حدثنا عبد الصمد بن حميد، سمعت عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول: لما مات ابن المبارك، بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال: مات سيد العلماء.

المسيب بن وضح: سمعت أبا إسحاق الفَزَاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين. قلت: هذا الإطلاق من أبي إسحاق معنى بمسلمي زمانه.

قال المسيب: ورأيت أبا إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعدًا يسأله.

قال أبو وهب أحمد بن رافع- ورَّاق سويد بن نصر: سمعت علي بن إسحاق بن إبراهيم يقول: قال ابن عيينة. نظرت في أمر الصحابة وأمر عبد الله، فما رأيت لهم عليه فضلاً، إلا بصحبتهم النبي ﷺ وغزوهم معه.

محمود بن و لان، قال: سمعت عمّار بن الحسن يمدح ابن المبارك، ويقول:

إذا سَارَ عَبْدُ اللَّه مِنْ مَرْوَ لَيْلَةً فقَد سَارَ مِنْهَا نُورُهَا وجَمَالُه

إذا ذُكِرَ الأَخْبَارُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ فَهُمْ أَنْجُمٌ فِيهَا وَأَنْتَ هِلالُه

هاشم بن مَرْثَد: حدثنا عثمان بن طالوت، سمعت على بن المدينى يقول: انتهى العلم إلى رجلين: إلى ابن المبارك، ثم إلى ابن معين.

وقال أحمد بن يحيى بن الجارود: قال على بن المدينى: عبد اللَّه بن المبارك أوسع علمًا من عبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن آدم.

قال أبو سلمة التَّبُوْذَكى: سمعت سلام بن أبى مطيع يقول: ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله.

إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجُنيد: سمعت يحيى بن معين، وذكروا عبد اللَّه بن المبارك، فقال رجل: إنه لم يكن حافظًا. فقال ابن معين: كان عبد اللَّه رحمه اللَّه- كيسًا، مستثبتًا، ثقةً، وكان عالمًا، صحيح الحديث، وكانت كتبه التى يحدث بها عشرين ألفًا أو واحدًا وعشرين ألفًا.

قال أبو معشر حمدويه بن الخطاب البخارى: سمعت نصر بن المغيرة البخارى، سمعت إبراهيم بن شمّاس يقول: رأيت أفقه الناس ابن المبارك، وأورع الناس الفضيل، وأحفظ الناس وكيع بن الجراح.

أحمد بن أبى خَيْثمة: سمعت يحيى بن معين يقول- وذكر أصحاب سفيان- فقال خمسة: ابن المبارك- فبدأ به- ووكيع، ويحيى، وابن مهدى، وأبو نعيم.

قال جعفر بن أبى عثمان: قلت لابن معين: اختلف القطان، ووكيع؟ قال: القول قول يحيى. قال: فإذا اختلف عبد الرحمن، ويحيى؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما. قلت: فأبو نعيم وعبد الرحمن؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما. قلت: الأشجعى؟ قال: مات الأشجعى، ومات حديثه معه. قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين فى الحديث.

محمود بن وَالأن: سمعت محمد بن موسى، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: كنت عند يحيى بن معين، فجاءه رجل، فقال: من أثبت فى معمر، ابن المبارك أو عبد الرزاق؟ وكان يحيى متكئًا، فجلس، وقال: كان ابن المبارك خيرًا من عبد الرزاق، ومن أهل قريته، كان عبد اللَّه سيدًا من سادات المسلمين.

وسئل إبراهيم الحربي: إذا اختلف أصحاب معمر؟ قال: القول قول ابن المبارك.

الدَّغُولي: حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا محمد بن النضر بن مساور، قال: قال أبي: قلت لابن المبارك: هل تتحفظ الحديث؟ فتغير لونه، وقال: ما تحفظت حديثًا قط، إنما آخذ الكتاب، فأنظر فيه، فما اشتهيته، علق بقلبي.

قال الحسن بن عيسى: أخبرني صخر - صديق ابن المبارك - قال: كنا غلمانًا في الكتاب، فمررت أنا وابن المبارك، ورجل يخطب، فخطب خطبةً طويلةً، فلما فرغ، قال لي ابن المبارك: قد حفظتها. فسمعه رجل من القوم، فقال: هاتها. فأعادها وقد حفظها.

نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك، قال: قال لي أبي: لئن وجدت كتبك، لأحرقنها. قلت: وما على من ذلك وهي في صدري.

وقال أبو وهب محمد بن مُزَاحم: العجب ممن يسمع الحديث من ابن المبارك، عن رجل، ثم يأتي ذلك الرجل حتى يحدثه به.

قال ابن حراش: ابن المبارك مَرْوَزِي، ثقة.

قال القاسم بن محمد بن عبد: سمعت سويد بن سعيد يقول: رأيت ابن المبارك بمكة أتى زمزم، فاستقى شربةً، ثم استقبل القبلة، فقال: اللَّهم إن ابن أبي الموال حدثنا، عن محمد بن المنكدر، عن جابر: عن النبي ﷺ أنه قال: «ماء زمزم لما شرب له»[٤٨١] وهذا أشربه لعطش القيامة، ثم شربه.

كذا قال بن أبي الموال، وصوابه: ابن المُؤَمَّل عبد اللَّه المكي، والحديث به يعرف، وهو

---

(٤٨١) صحيح أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق سويد بن سعيد قال: رأيت عبد اللَّه بن المبارك بمكة أتى زمزم، فاستقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة ثم قال: اللَّهم إن ابن أبي الموال، حدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «ماء زمزم لما شرب له» وهذا أشربه لعطش القيامة، ثم شربه» وقال البيهقي: غريب تفرد به سويد.

قلت: سويد بن سعيد، صدوق في نفسه، إلاَّ أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول. كما ذكره الحافظ في «التقريب»، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٥٧ و٣٧٢)، وابن ماجه (٣٠٦٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٠٣)، والبيهقي (٥/ ١٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٧٩)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢٩١) من طرق عن عبد اللَّه بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: عبد للَّه بن المؤمل، ضعيف الحديث. والثانية: أبو الزبير، هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، وقد عنعنه.

من الضعفاء، لكن يرويه عن أبي الزبير، عن جابر. فعلى كل حال خبر ابن لمبارك فرد منكر، ما أتى به سوى سويد، رواه: الميانجي، عن ابن عباد.

أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: سمعت الخليل أبا محمد قال: كان عبد اللّه بن المبارك إذا خرج إلى مكة، قال:

بُغْضُ الحَيَاة وخَوْفُ اللّه أخْرَجَنِي ... وَبَيْعُ نَفْسِي بِمَا لَيْسَتْ لَه ثَمَنَا

إنِّي وزِنْتُ الَّذِي يَبْقَى لِيَعْدِلَه ... مَا لَيْسَ يَبْقَى فَلاَ وَاللّه مَا اتَّزَنَا

قال نعيم بن حماد: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب «الرقاق»، يصير كأنه ثور منحور، أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يسأله عن شيء إلا دفعه.

أبو حاتم الرازي: حدثنا عبدة بن سليمان المروزي، قال: كنا سريةً مع ابن المبارك في بلاد الروم، فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان، خرج رجل من العدو، فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل، فقتله، ثم آخر، فقتله، ثم آخر، فقتله. ثم دعا إلى البراز، فخرج إليه رجل، فطارده ساعةً، فطعنه، فقتله، فازدحم إليه الناس، فنظرت، فإذا هو عبد اللّه بن المبارك، وإذا هو يكتم وجهه بكمه، فأحدت بطرف كمه، فمددته، فإذا هو هو، فقلت: وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا!!

قال العباس بن مصعب: حدثني بعض أصحابنا، قال: سمعت أبا وهب يقول: مر ابن لمبارك برجل أعمى، فقال له: أسألك أن تدعو لي أن يرد اللّه علي بصري. فدعا اللّه، فرد عليه بصره وأنا أنظر.

وقال أبو حسان عيسى بن عبد اللّه البصري: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لي ابن المبارك: استعرت قلمًا بأرض الشام، فذهبت على أن أرده، فلما قدمت مرو، نظرت، فإذا هو معي، فرجعت إلى الشام حتى رددته على صاحبه.

قال أسود بن سالم: كان ابن المبارك إمامًا يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك، فاتهمه على الإسلام.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد المصري بها، أخبرنا الفتح بن عبد اللّه بن محمد الكاتب ببغداد، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي ابن الداية، وأبو عبد اللّه محمد بن أحمد الطرائفي (ح). وأخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعلي بن أحمد كتابةً، قالا: أخبرنا عمر بن طَبَرْزَد، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك

المقرئ، وأنبأنا يحيى، أنبأنا عمر بن محمد، أخبرنا يحيى بن على بن الطراح، وعبد الخالق ابن عبد الصمد، وأبو غالب بن البَنَّاء (ح). وأخبرنا أبو المرهف المفداد بن أبى القاسم القيسى، أخبرنا ابن محمد الرزاز (ح). وأخبرنا المُسَلَّم بن محمد بن علان فى كتابه، وغيره، أن داود بن أحمد بن محمد الوكيل أخبرهم، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأرموى، وكتب إلينا الفخر على بن البحارى، قال: أخبرتنا نعمة بنت على بن يحيى بن على، أخبرنا جدى، قال سبعتهم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيابى، حدثنا محمد بن الحسن البَلْخى بسمرقند سنة ست وعشرين ومائتين، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا أبو المصعب مشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر الجهنى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثر منافقى أمتى قراؤها**»(٤٨٢).

وبه إلى الفريابى: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن مشْرَح، ... فذكره.

وبه إلى الفريابى: حدثنى أبو بكر سعيد بن يعقوب الطَّالْقانى، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعى، عن هارون بن رئاب: أن عبد الله بن عمرو لما حضرته الوفاة، قال:

---

(٤٨٢) صحيح ورد من حديث عبد الله بن عمرو، وعقبة بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعصمة بن مالك رضى لله عنهم: أما حديث عبد الله بن عمرو: فأخرجه عبد الله بن المبارك فى «الزهد» (٤٥١)، وأحمد (٢/ ١٧٥)، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٥٧) حدثنا عبد الرحمن بن شريح المعافرى، حدثنى شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هدية الصدفى، عنه، به.

قلت إسناده ضعيف، فيه محمد بن هدية، ذكره البخارى فى «التاريخ» (١/ ١/ ٢٥٧)، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ١١٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وأما حديث عقبة بن عامر - رضى الله عنه: فأخرجه أحمد (٤/ ١٥١ و١٥٤ - ١٥٥)، وابن عدى فى «الكامل» (٤/ ١٤٨)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥٧)، وابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٩/ ١) من طرق عن ابن لهيعة، حدثنا مشرح بن هاعان، عنه، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة. ومشرح صدوق لينه ابن حبان وقال ابن معين ثقة. وقال ابن حبان: يروى عن عقبة مناكير لا يُتابع عليها، وأما حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - فأخرجه العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٧٤) من طريق حفص بن عمر العدنى قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عنه، به. وقال العقيلى فى إثره: «لا يُتابع حفص عليه، وقد رُوى هذا عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ بإسناد صالح». وأما حديث عصمة بن مالك - رضى الله عنه - أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦/ ١٥) من طريق الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عنه، به. وقال ابن عدى فى إثره: «عامة حديث الفضل بن المختار، لا يُتابع عليه»، وقال أبو حاتم: أحاديثه منكرة وكذا قال الأزدى.

انظروا فلانًا لرجل من قريش، فإني كنت قلت له في ابنتي قولاً كشبيه العدة، وما أحب أن ألقى اللَّه تعالى بثلث النفاق، وأشهدكم أني قد زوجته.

هارون ثقة، لكنه لم يلحق عبد اللَّه بن عمرو.

قال أحمد بن حنبل: لم يكن أحد في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه.

وعن شعبة، قال: ما قدم علينا أحد مثل ابن المبارك.

وقال أبو أسامة: ما رأيت رجلاً أطلب للعلم من ابن المبارك، وهو في المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس.

قال الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس مولى ابن المبارك: اجتمع جماعة مثل الفضل بن موسى، ومَخْلَد بن الحسين، فقالوا: تعالوا نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير، فقالوا: العلم، والفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والفصاحة، والشعر، وقيام الليل، والعبادة، والحج، والغزو، والشجاعة، والفروسية، والقوة، وترك الكلام فيما لا يعنيه، والإنصاف، وقلة الخلاف على أصحابه.

قال نعيم بن حماد: قال رجل لابن المبارك: قرأت البارحة القرآن في ركعة. فقال: لكني أعرف رجلاً لم تزل البارحة يكرر: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) ﴾ [التكاثر ١]، إلى الصبح، ما قدر أن يتجاوزها- يعني نفسه.

قال العباس بن مصعب: عن إبراهيم بن إسحاق البانى، عن ابن المبارك، قال: حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ، فرويت عن ألف شيخ. ثم قال العباس: فتتبعتهم حتى وقع لي ثمان مائه شيخ له.

قال حبيب الجلاب: سألت ابن المبارك: ما خير ما أعطيَ الإنسان؟ قال: غريزة عقل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: حسن أدب. قلت: فإن لم يكن؟ قال: أخ شفيق يستشيره. قلت فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل. قلت: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

وروى عبدان بن عثمان، عن عبد اللَّه، قال: إذا غَلَبَتْ محاسنُ الرجل على مساوئه، لم تذكر المساوئ، وإذا غلبت المساوئ عن المحاسن، لم تذكر المحاسن.

قال نُعَيم. سمعت ابن المبارك يقول: عجبت لمن لم يطلب العلم، كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة؟!

قال عبيد بن جناد: قال لي عطاء بن مسلم: رأيت ابن المبارك؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت ولا ترى مثله.

قال عبيد بن جناد: وسمعت العمري يقول: ما رأيت في دهرنا هذا من يصلح لهذا الأمر- يعني: الإمامة- إلا ابن المبارك.

قال معتمر بن سليمان: ما رأيت مثل ابن المبارك، تصيب عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد.

قال شقيق البلخي: قيل لابن المبارك: إذا أنت صليت لمَ لا تجلس معنا؟ قال: أجلس مع الصحابة والتابعين، أنظر في كتبهم وآثارهم، فما أصنع معكَم؟ أنتم تغتابون الناس.

وعن ابن المبارك، قال: ليكن عمدتكم الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث.

محبوب بن الحسن: سمعت ابن المبارك يقول: من بَخلَ بالعلم، ابتلي بثلاث: إما موت يذهب علمه، وإما ينسى، وإما يلزم السلطان، فيذهب علمَه.

وعن ابن المبارك، قال: أول منفعة العلم أن يُفيد بعضُهم بعضًا.

المسيب بن واضح: سمعت ابن المبارك قيل له: الرجل يطلب الحديث للّه، يشتد في سنده. قال: إذا كان للّه، فهو أولى أن يشتد في سنده.

وعنه، قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب فقد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟

وعنه قال: لو اتقى الرجل مائة شيء، ولم يتق شيئًا واحدًا، لم يك من المتقين، ولو تورع عن مائة شيء، سوى واحد، لم يكن ورعًا، ومن كانت فيه خلة من الجهل، كان من الجاهلين، أما سمعت اللّه يقول لنوح- عليه السلام- من أجل ابنه: ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [هود: ٤٦].

إسنادها لا يصح. وقد تقدم عن ابن المبارك خلاف هذا، وأن الاعتبار بالكثرة، ومراده بالخلة من الجهل: الإصرار عليها.

وجاء أن ابن المبارك سئل: من الناس؟ فقال: العلماء. قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة وأصحابه- يعني: من أمراء الظلمة. قيل: فمن السفلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم.

وعنه، قال: ليكن مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

وعن ابن المبارك، قال: إذا عرف الرجل قدر نفسه، يصير عند نفسه أذل من كلب.

وعنه، قال: لا يقع موقع الكسب على العيال شيء، ولا الجهاد في سبيل الله.

وقال: رب عمل صغير تكثره النية، ورب عمل كثير تصغره النية.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازةً، عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو إسحاق الطَّالْقَاني، قال: سألت ابن المبارك عن الرجل يصلي عن أبويه، فقال: من يرويه؟ قلت: شهاب بن خراش قال ثقة، عمن؟ قلت: عن الحجاج بن دينار. قال: ثقة، عمن؟ قلت: عن النبي ﷺ. قال: بينه وبين النبي ﷺ مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل(٤٨٣).

أخبرنا بيبرس بن عبد الله المجدي، أخبرنا هبة الله بن الحسن الدوامي، أخبرتنا تَجَنِّي مولاة ابن وهبان، وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة، أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، وتجنى الوهبانية، وفخر النساء شُهْدة (ح). وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وأحمد بن تاج الأمناء، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم (ح). وأخبرتنا ست الأهل بنت الناصح، أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا شهدة، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد الزينبي (ح). وأخبرنا محمد بن عبد الوهاب الأغلبي، أخبرنا علي بن مختار، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا القاسم بن الفضل، قالا: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار، حدثنا الحسين بن يحيى لقطان، حدثنا إبراهيم بن مُجَشِّر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن عاصم، عن عبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة، قال- ومررت معه ببقعة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رُبَّ يمينٍ لا تَصْعَدُ إلى الله عز وجل في هذه البُقْعَة**»(٤٨٤).

قال أبو هريرة: فرأيت فيها النخاسين(٤٨٥).

---

(٤٨٣) أخرجه مسلم (١/ ١٦).

(٤٨٤) ضعيف. أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٣) قال حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، به.
قلت: إسناده ضعيف لضعف عاصم، وهو ابن عبد الله بن عاصم، وعبيد مولى أبي رهم مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول. وسفيان هو الثوري.

(٤٨٥) النَّخَّاس بيَّاع الدوابِّ والرقيق.

وبه، إلى ابن المبارك: أخبرنا ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «**كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر**»(٤٨٦).

أخبرنا إسحاق بن طارق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد الكاغدي، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، سمعت ابن أبي رزمة، سمعت علي بن الحسن بن شقيق، سمعت عبد الله ابن المبارك يقول: إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية(٤٨٧).

وبه إلى محمد بن إسحاق السراج: سمعت أبا يحيى يقول: سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: قلت لعبد الله بن المبارك: كيف يعرف ربنا- عز وجل-؟ قال: في السماء على العرش. قلت له: إن الجهمية تقول هذا. قال: لا نقول كما قالت الجهمية، هو معنا ها هنا.

قلت: الجهمية يقولون: إن الباري- تعالى- في كل مكان، والسلف يقولون: إن علم الباري في كل مكان، ويحتجون بقوله- تعالى: ﴿**وهو معكم أين ما كنتم**﴾ [الحديد: ٤]، يعني: بالعلم، ويقولون: إنه على عرشه استوى، كما نطق به القرآن والسنة.

وقال الأوزاعي، وهو إمام وفته: كنا- والتابعون متوافرون- نقول: إن الله- تعالى- فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته، ومعلوم عند أهل العلم من الطوائف أن مذهب السلف إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تحريف، ولا

---

(٤٨٦) صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ١٦ و٢٩ و١٣٤)، وفي «الأشربة» (٧٥) و(١٨٩) و(١٩٥) وابن أبي شيبة (٨/ ١٠١)، ومسلم (٢٠٠٣) (٧٤) و(٧٥)، وابن الجارود (٨٥٧)، والطبراني في «الصغير» (١٤٣) و(٥٤٦) و(٩٢٢)، والدارقطني (٤/ ٢٤٨ ٢٤٩ و٢٥٠)، والبيهقي (٨/ ٢٩٤ و٢٩٦) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، به.

(٤٨٧) الجهمية: هم أتباع جَهْم بن صَفْوان، الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال، وأنكر الاستطاعات كلها، وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان، وزعم أيضًا أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى فقط، وأن الكفر هو الجهل به فقط، وقال: لا فعْل ولا عمل لأحد غير الله تعالى، وإنما تنسب الأعمال إلى المخلوقين على المجاز، وزعم أيضًا أن علم الله تعالى حادث، وامتنع من وصف الله تعالى بأنه شيء أو حيٌّ أو عالم أو مريد، وقال: لا أصفه بوصف يجوز إطلاقُهُ على غيره، كشيء وموجود وحي وعالم ومريد ونحو ذلك، ووصفه بأنه قادر وموجدٌ وفاعل وخالق ومحيي ومميت، لأن هذه الأوصاف مختصة به وحده. وقال بحدوث كلام الله تعالى كما قالته القدرية، ولم يُسمِّ الله تعالى متكلمًا به.

وأكفره أهل السنة والجماعة، وأكفرته القدرية في قوله بأن الله تعالى خالق أعمال العباد، فاتفق أصناف الأمة على تكفيره.

تشبيه ولا تكييف، فإن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات المقدسة. وقد علم المسلمون أن ذات الباري موجودة حقيقة، لا مثل لها، وكذلك صفاته- تعالى- موجودة، لا مثل لها.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه إجازةً، أخبرنا عبد القادر الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي نصر بأصبهان، أخبرنا حسين بن عبد الملك، أخبرنا عبد اللَّه بن شبيب، أخبرنا أبو عمر السلمي، أخبرنا أبو الحسن اللبناني، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل في كتاب «الرد على الجهمية»(٤٨٨) له، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سألت ابن المبارك: كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا؟ قال: على السماء السابعة على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنه ها هنا في الأرض

وروى عبد اللَّه بن أحمد في هذا الكتاب بإسناده، عن ابن المبارك: أن رجلاً قال له: يا أبا عبد الرحمن، قد خفت اللَّه- تعالى- من كثرة ما أدعو على الجهمية. قال: لا تخف، فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس بشيء.

قال عبد اللَّه بن إدريس: كل حديث لا يعرفه ابن المبارك، فنحن منه براء.

وعن ابن المبارك، قال: في صحيح الحديث شغل عن سقيمه.

أخبرنا يحيى بن أحمد الحُذامي، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعي، أخبرنا ابن الحاج، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الرملي، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أحمد بن يونس: سمعت ابن المبارك قرأ شيئًا من القرآن، ثم قال: من زعم أن هذا مخلوق، فقد كفر باللَّه العظيم.

قال علي بن الحسن بن شقيق: قمت لأخرج مع ابن المبارك في ليلة باردة من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث- أو ذاكرته- فما زلنا نتذاكر حتى جاء المؤذن للصبح.

وقال فصالة النسائي: كنت أجالسهم بالكوفة، فإذا تشاجروا في حديث، قالوا: مروا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله- يعنون: ابن المبارك.

---

(٤٨٨) هذا الكتاب ليس ثابت نسبته إلى الإمام أحمد رحمه اللَّه تعالى- فقد رواه عن عبد اللَّه بن الإمام أحمد الخضر بن المثنى، وهو مجهول. وهناك كتب ثابتة صحيحة نسبتها إلى مؤلفيها في هذا الباب: مثل كتاب: «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي المتوفى سنة (٢٨٠ هـ)، وكتاب: «الرد على الجهمية» لابن منده المتوفى (٣٩٥ هـ) وقد حققه الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، وطبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

قال وهب بن زَمْعة المَرْوَزى: حدَّثَ جرير بن عبد الحميد بحديث عن ابن المبارك، فقالوا له: يا أبا عبد الحميد! تحدث عن عبد الله، وقد لقيت منصور بن المعتمر؟ فغضب، وقال: أنا مثل عبد الله، أحمل علم أهل خراسان، وعلم أهل العراق، وأهل الحجاز، وأهل اليمن، وأهل الشام.

قال أحمد بن أبى الحَوَارى: جاء رجل من بنى هاشم إلى عبد الله بن المبارك ليسمع منه، فأبى أن يحدثه. فقال الشريف لغلامه: قم، فإن أبا عبد الرحمن لا يرى أن يحدثنا. فلما قام ليركب، جاء ابن المبارك ليمسك بركابه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، تفعل هذا، ولا ترى أن تحدثنى؟ فقال: أذل لك بدنى، ولا أذل لك الحديث.

روى المسيَّب بن واضح: أنه سمع ابن المبارك- وسأله رجل عمن يأخذ- فقال: قد يلقى الرجل ثقةً، وهو يحدث عن غير ثقة، وقد يلقى الرجل غير ثقة يحدث عن ثقة، ولكن ينبغى أن يكون: ثقة عن ثقة.

عثمان بن سعيد الدارمى: سمعت نعيم بن حماد يقول: ما رأيت ابن المبارك يقول قط: «حدثنا»، كان يرى «أخبرنا» أوسع، وكان لا يرد على أحد حرفًا إذا قرأ.

وقال نعيم: ما رأيت أعقل من ابن المبارك، ولا أكثر اجتهادًا فى العبادة.

الحسن بن الربيع: قال ابن المبارك فى حديث ثوبان، عن النبى ﷺ: «**استقيموا لقريش ما استقاموا لكم**»(٤٨٩): يفسره حديث أم سلمة: «**لا تقتلوهم ما صلّوا**»(٤٩٠).

واحتج ابن المبارك فى مسألة الإرجاء، وأن الإيمان يتفاوت، بما روى عن ابن شوذب، عن سلمة بن كُهَيل، عن هُزَيل بن شُرحبيل، قال: قال عمر: لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان أهل الأرض، لرجح.

قلت: مراد عمر- رضى الله عنه- أهل أرض زمانه.

نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: السيف الذى وقع بين الصحابة فتنة، ولا أقول لأحد منهم هو مفتون.

---

(٤٨٩) ضعيف: سبق تخريجنا له فى هذا الجزء بتعليق رقم (٣٣٨) فراجعه ثمَّت.

(٤٩٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٥٤)، وأبو داود (٤٧٦٠)، والترمذى (٢٢٦٦)، وأحمد (٦/ ٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٢١) من حديث أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال: ستكونُ أمراءُ، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف برئ، ومن أنكر سلِمَ، ولكن من رضى وتابع. قالوا: أفلا نُقاتلهم؟ قال: لا ما صلّوا». واللفظ لمسلم.

وعن ابن المبارك، وسئل: من السفلة؟ قال: الذى يدور على القضاة يطلب الشهادات.

وعنه قال: إن البصراء لا يأمنون من أربع: ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع فيه الرب- عز وجل- وعمر قد بقى لا يدرى ما فيه من الهلكة، وفضل قد أعطىَ العبدُ لعله مكرٌ واستدراج، وضلالة قد زُيِّنَتْ، يراها هدىً، وزيغ قلب ساعةً فقد يُسْلَب المَرءُ دينه ولا يشعر.

قال منصور بن دينار: صاحبُ ابن المبارك: إن عبد اللَّه كان يتصدق لمقامه ببغداد كل يوم بدينار.

وعن عبد الكريم السكرى، قال: كان عبد اللَّه يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه فى السجود.

قال إبراهيم بن نوح الموصلى: قدم الرشيد عين زَرْبة، فأمر أبا سليم أن يأتيه بابن المبارك. قال: فقلت: لا آمن أن يجيب ابن المبارك بما يكره، فيقتله، فقلت: يا أمير المؤمنين! هو رجل غليظ الطباع، جلف. فأمسك الرشيد.

الفضل بن محمد الشَّعْرانى: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: سمعت رجلاً يسأل ابن المبارك عن الرجل يصوم يومًا ويفطر يومًا. قال. هذا رجل يضيع نصف عمره، وهو لا يدرى. يعنى: لم لا يصومها.

قلت أحسب ابن المبارك لم يدكر حينئذ حديث: «**أفضل الصوم صوم داود**»(٤٩١)، ولا حديث النهى عن صوم الدهر(٤٩٢).

---

(٤٩١) صحيح أخرجه مسلم (١١٥٩) (١٩٢)، وابن خزيمة (٢١٠٦) من طريق شعبة، عن زياد بن فياض قال: سمعت أبا عياض عن عبد اللَّه بن عمرو- رضى اللَّه عنهما- أن رسول اللَّه ﷺ قال له صم يومًا. ولك أجر ما بقى. قال: إنى أطيق أكثر من ذلك. قال: صم يومين ولك أجر ما بقى. قال: إنى أطيق أكثر من ذلك. قال. صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقى. قال: إنى أطيق أكثر من ذلك قال: صُم أربعة أيام. ولك أجر ما بقى. قال: إنى أطيق أكثر من ذلك. قال: فصُم أفضل الصيام عند اللَّه صوم داود (عليه السلام) كان يصوم يومًا ويُفطر يومًا» وأخرجه مسلم (١١٥٩)، (١٨٩)، من طريق عمرو بن أوس، عن عبد اللَّه بن عمرو- رضي اللَّه عنهما- قال: قال رسول للَّه ﷺ إن أحب الصيام إلى اللَّه صيام داود، وأحب الصلاة إلى اللَّه صلاة داود عليه السلام- كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سُدُسه، وكان يصوم يومًا ومفطر يومًا».

(٤٩٢) صحيح: أخرجه مسلم (١١٥٩) (١٨٦) فى حديث طويل من طريق ابن جريج قال: سمعت عطاء يزعم أن العباس أخبره أنه سمع عبد اللَّه بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول للَّه ﷺ فى آخر الحديث الطويل- لا صام من صام الأبد، لا صم من صام الأبد. لا صم من صم الأبد».

قال أبو وهب المَرْوَزى : سألت ابن المبارك : ما الكِبْر؟ قال : أن تزدرى الناس . فسألته عن العُجْب؟ قال : أن ترى أن عندك شيئًا ليس عند غيرك ، لا أعلم فى المصلين شيئًا شرًا من العجب .

قال حاتم بن الخراح سمعت على بن الحسن بن شقيق ، سمعت ابن المبارك ، وسأله رجل عن قُرْحة خرجت فى ركبته منذ سبع سنين ، وقد عالجتها بأنوع العلاج ، وسألت الأطباء ، فلم أنتفع به . فقال له : اذهب ، فاحفر بئرًا فى مكان حاجة إلى الماء ، فإنى أرجو أن ينبع هناك عين ، ويمسك عنك الدم . ففعل الرجل ، فبرأ .

قال أحمد بن حنبل . كان ابن المبارك يحدث من الكتاب ، فلم يكن له سقط كثير ، وكان وكيع يحدث من حفظه ، فكان يكون له سقط ، كم يكون حفظ الرجل !

وروى غير واحد أن ابن المبارك قيل له : إلى متى تكتب العلم؟ قال : لعل الكلمة التى أنتفع بها لم أكتبها بعد .

قال عمرو الناقد : سمعت ابن عيينة يقول : ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك ، ويحيى بن أبى زائدة .

وقال مخلد بن الحسين : جالست أيوب ، وابن عون ، فلم أجد فيهم من أفضله على بن المبارك .

قال عبدان : قال ابن المبارك وذكر التدليس - فقال فيه قولاً شديدًا ، ثم أنشد :

دلَّسَ للنَّاس أحاديثه والله لا يَقبلُ تَدْلِيسًا

عن بن المبارك ، قال : من استخف بالعلماء ، ذهبت آخرته ، ومن استخف بالأمراء ، ذهبت دنياه ، ومن استخف بالإخوان ، ذهبت مروءته .

قد أسلفنا لعبد الله ما يدل على فروسيته .

وقال محمد بن المثنى : حدثنا عبد الله بن سنان ، قال : كنت مع ابن المبارك ، ومعتمر بن سليمان بطَرَسوس ، فصاح الناس : النفير . فخرج ابن المبارك ، والناس ، فلما اصطف الجمعان ، خرج رومى ، فطلب البراز ، فخرج إليه رجل ، فشد العلج عليه ، فقتله ، حتى قتل ستةً من المسلمين ، وجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة ، ولا يخرج إليه أحد ، فالتفت إلىَّ ابن المبارك ، فقال : يا فلان! إن قُتِلتُ ، فافعل كذا وكذا ثم حرك دابته ، وبرز للعلج ، فعالج معه ساعةً ، فقتل العلج ، وطلبَ المبارزة ، فبرز له علج آخر ، فقتله ، حتى قتل ستة علوج ،

وطلب البراز، فكأنهم كاعوا[٤٩٣] عنه، فضرب دابته، وطرد بين الصفين، ثم غاب، فلم نشعر بشيء، وإذا أنا به في الموضع الذي كان، فقال لي: يا عبد الله! لئن حدثت بهذا أحداً، وأنا حي، فذكر كلمةً.

قال أبو صالح الفراء: سألت ابن المبارك عن كتابة العلم، فقال: لولا الكتاب ما حفظنا.

وسمعته يقول: الحبر في الثوب خلوق العلماء.

وقال: تواطؤ الجيران على شيء، أحب إلي من شهادة عدلين.

وقيل: إن ابن المبارك مر براهب عند مقبرة ومزبلة، فقال: يا راهب، عندك كنز الرجال، وكنز الأموال، وفيهما معتبر.

وقد تفقَّه ابن المبارك بأبي حنيفة، وهو معدود في تلامذته.

وكان عبد الله غنيًا، شاكرًا، رأس ماله نحو الأربع مائة ألف.

قال حبان بن موسى: رأيت سُفْرة ابن المبارك حملت على عَجَلة.

وقال أبو إسحاق الطالقاني: رأيت بعيرين محملين دجاجًا مشويًا لسفرة ابن المبارك.

وروى عبد الله بن عبد الوهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال: كنت مع ابن المبارك، فكان يأكل كل يوم، فيشوى له جدي، ويتخذ له فالوذق، فقيل له في ذلك، فقال: إني دفعت إلى وكيلي ألف دينار، وأمرته أن يوسع علينا.

قال الحسن بن حماد: دخل أبو أسامة على ابن المبارك، فوجد في وجهه عبدُ الله أثر الضُّرِّ، فلما خرج، بعث إليه أربعة آلاف درهم، وكتب إليه:

وَفتىً خَلا من مَاله ... ومن المُروءَة غيْرُ خَال

أعْطَاك قَبْلَ سُؤاله ... وكَفَاك مَكْرُوهَ السُّؤال

وقال المسيَّب بن واضح: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عياش أربعة آلاف درهم، فقال: سد بها فتنة القوم عنك.

قال علي بن خَشْرم: قلت لعيسى بن يونس: كيف فَضْلكم ابنُ المبارك، ولم يكن بأسن منكم؟ قال: كان يقدم، ومعه الغِلْمة الخراسانية، والبزة الحسنة، فيصل العلماء، ويعطيهم، وكنا لا نقدر على هذا.

---

(٤٩٣) كاعوا عنه: جبنوا عنه وانهزموا.

قال نعيم بن حماد. قدم ابن المبارك أيلة على يونس بن يزيد، ومعه غلام مُفَرَّغ لعمل الفالوذج، يتخذه للمحدثين.

أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحَذَّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**البركة مع أكابركم**»(٤٩٤). فقلت للوليد: أين سمعت من ابن المبارك؟ قال: في الغزو.

عن ابن المبارك قال: ليكن مجلسك مع المساكين، واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة.

قال الحسن بن الربيع. لما احتضر ابن المبارك في السفر، قال: أشتهي سويقًا. فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان، وكان معنا في السفينة، فذكرنا ذلك لعبد الله، فقال: دعوه. فمات ولم يشربه.

قال العلاء بن الأسود: ذكر جهم عند ابن المبارك، فقال:

عَجِبتُ لشيطانٍ أتى الناسَ داعيًا ... إلى النَّار و نشقّ اسمُه من جَهَنَّم

أخبرنا إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن ابن المبارك، عن معمر، عن محمد بن حمزة، عن عبد الله بن سلام، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيق، أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿**وأْمُرْ أهْلَكَ بالصَّلاة واصْطبرْ عليْها لا نسْألُك رزقًا نَحْنُ نَرْزُقُك**﴾ [طه: ١٣٢]، هذا مرسل، قد انقطع فيه ما بين محمد وجد أبيه عبد الله.

وقد كان ابن المبارك- رحمه الله- شاعرًا، محسنًا، قوالاً بالحق.

قال أحمد بن جميل المروزي: قيل لابن المبارك: إن إسماعيل بن عُلَيَّة قد ولي القضاء، فكتب إليه:

---

(٤٩٤) صحيح أخرجه الحاكم (١/ ٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧١ - ١٧٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٦) و(٣٧) من طريق ابن المبارك، به وقال الحاكم: صحيح ووافقه الذهبي.
قلت وهو كما قالا.

يا جاعل العلم له باريًا ... يصطادُ أموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهبُ بالدين
فصرتَ مجنونًا بها بعد ما ... كنت دواءً للمجانين
أين رواياتُك في سردها ... عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك فيما مضى ... في ترك أبواب السلاطين
إن قلت: أكْرِهْتُ، فماذا كذا ... زَلَّ حمار العلم في الطين

وروى: عبد الله بن محمد قاضي نصيبين، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سُكَينة، قال: أملى علي ابن المبارك سنة سبع وسبعين ومائة، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عياض من طرسوس:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمت أنك في العبادة تلعبُ
من كان يخضب جيده بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تَتَخَضَّبُ
وكان يتعب خيله في ... فخيولنا يومَ الصبيحة تتعبُ
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ... رَهَج السنابك(٤٩٥) والغبار الأطيبُ
ولقد أتانا من مقال نبينا ... قولٌ صحيحٌ صادق لا يكذبُ
لا يستوي وغبار خيل الله في ... أنف امرئ ودخانُ نار تلهبُ
هذا كتاب الله ينطق بيننا ... ليس الشهيدُ بميت لا يُكْذَبُ

فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم، فقرأه، وبكى، ثم قال: صدق أبو عبد الرحمن ونصح.

قال ابن سهم الأنطاكي: سمعت ابن المبارك ينشد:

فكيف قَرَّتْ لأهل العلم أعينُهم ... أو استلذوا لذيذ النوم أو هجعوا
والنارُ صاحيةٌ لا بد موردُها ... وليس يدرون من ينجو ومن يَقَعُ
وطارت الصحفُ في الأيدي منَشَّرةً ... فيها السرائر والجبارُ مطَّلِعُ

---

(٤٩٥) الرَّهَج: الغبار. والسنابك: طرف حوافر الخيل

إما نعيمٌ وعيشٌ لا انقضاء له ... أو الجحيم فلا تُبْقِى ولا تَدَعُ
تهوى بساكنها طورًا وترفعه ... إذا رَجَوا مخرجًا من غمِّها قُمِعُوا
لينفعِ العلمُ قبل الموت عالمه ... قد سال قومٌ بها الرُّجْعى فما رَجَعُوا

وروى إسحاق بن سنين لابن المبارك:

إنى امرؤٌ ليس فى دينى لعامزه ... بينٌ، ولستُ على الإسلام طعَّانَا
فلا أسبُّ أبا بكر ولا عمرًا ... ولن أسبَّ - معاذ الله - عثمانا
ولا ابن عمِّ رسول الله أشتمه ... حتى ألبَّس تحت الترب أكفانا
ولا الزبير حوارىَّ الرسول، ولا ... أهدى لطلحةَ شتمًا عزَّ أو هانَا
ولا أقول: علىٌّ فى السحاب، إذا ... قد قلت - والله - ظلمًا ثم عدوانا
ولا أقول بقول الجهم، إن له ... قولاً يُصارع أهل الشرك أحيانا
ولا أقول: تحَنَّى من خليقته ... ربُّ العباد وولَّى الأمرَ شيطانا
ما قال فرعون هذا فى تمرده ... فرعونُ موسى ولا هامانُ طغيانا
الله يدفع بالسلطان مُعْضِلةً ... عن ديننا رحمةً منه ورضوانَا
لولا الأئمةُ لم تأمن لنا سُبُلٌ ... وكان أضعفنا نهبًا لأقوانا

فيقال: إن الرشيد أعجبه هذا، فلما أن بلغه موت ابن المبارك بهيت، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، يا فضل! إيذن للناس يعزونا فى ابن المبارك. وقال: أما هو القائل:

الله يدفع بالسلطان معضلةً...

فمن الذى يسمع هذا من ابن المبارك، ولا يعرف حقنا؟

قال الكديمى: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم، قال: كنت عند فضيل بن عياض وعنده ابن المبارك، فقال قائل: إن أهلك وعيالك قد احتاجوا مجهودين محتاجين إلى هذا المال، فاتق الله، وخذ من هؤلاء القوم. فزجره ابن المبارك، وأنشأ يقول:

خذ من الجاروش والـ ... أرزِّ والخبز الشعير
واجعلن ذاك حلالاً ... تَنْجُ من حرِّ السعير
وإنا ما استطعت هذا ... ك الله عن دار الأمير

لا تزُرْها واجتنبها إنها شر مزُور
توهِنُ الدينَ وتدنيك من الحوب الكبير
قبل أن تسقطَ يا معرورُ في حفرة بير
وارض يا ويحك! من دنياك بالقوت اليسير
إنها دارُ بلاء وزوال وغرور
ما ترى قد صرعتْ قبلَكَ أصحابَ القصور؟
كم ببطنِ الأرضِ من ثاوٍ شريف ووزير؟
وصغيرِ الشأن عبدٍ حامِلِ الذكرِ حقير؟
لو تصفَّحت وجوهَ القومِ في يومِ نضير
لم تميزهم، ولم تعرفْ غنيًّا من فقير
خمدوا، فالقومُ صرعى تحتَ أشقاقِ الصخور
واستووا عند مليك بمساويهم خبير
احذر الصَّرْعة يا مسكينُ من دهرٍ عثور
أين فرعونُ وهامان ونمرودُ النسور؟
أو ما تخشاه أن يرميك بالموتِ المبير؟
أو ما تحذر من يومٍ عبوسٍ قمطرير؟
اقمطرَّ الشرُّ فيه بعذابِ الزمهرير

قال: فَغُشِيَ على الفضيل، فرد ذلك ولم يأخذه.

ولابن المبارك:

حرَّبْتُ نفسي فما وجدتُ لها من بعد تقوى الإله كالأدب
في كل حالاتها وإن كرهت أفضل من صمتها عن الكذب
أو غيبةِ الناس إن غيبتُهم حرَّمَها ذو الجلال في الكُتُب

قال أبو العباس السراج: أنشدني يعقوب بن محمد لابن المبارك:

أبإذن نزلت بي يا مشيبُ ... أي عيش وقد نزلتَ يطيبُ؟
وكفى الشيبُ واعظًا غير أنيّ ... أملُ العيش والممات قريبُ
كم أنادي الشبابَ إذ بان منّي ... وندائي مُوَلِّيًا ما يجيبُ

وبه:

يا عائب الفقر ألا تردجر؟ ... عيبُ الغنى أكثر لو تعتبرْ
من شرف الفقر ومن فضله ... على الغنى لو صحّ منك النظرْ
أنّث تعصي لتنال الغنى ... وليس تعصي لله كي تفتقرْ

قال حبان بن موسى: سمعت ابن المبارك يُنشد:

كيف القرار وكيف يهدأ مُسْلِمٌ ... والمُسْلِماتُ مع العدوّ المعتدي؟
الضارياتُ خدودَهُنّ بريّة ... الداعياتُ نبيَّهُنّ محمد
القائلاتُ إذا خشين فضيحةً ... جَهدَ المقالة: ليتنا لم نولد
ما تستطيعُ وما لها من حيلة ... إلا التستر من أخيها باليد

قال أبو إسحاق الطالْقَاني: كنا عند ابن المبارك، فاهدِ القَهَنْدَز، فأتى بسنين، فوجد وزن أحدهما منون، فقال عبد الله:

أتيتُ بسنّين قد رُمّتا ... من الحصن لما أثاروا الدفينا
على وزن مَنْوَين، حداهما ... تُقِلُّ به الكفُّ شيئًا رزينا
ثلاثون سنًا على قدرها ... باركتَ يا أحسنَ الخالقينا!
فماذا يقوم لأفواههم ... وما كان يملأُ تلكَ البطونا
إذ ما تذكّرتُ أجسامهم ... تصاغرتِ لنفسُ حتى تهونا
وكلٌّ على ذاك ذاق الردى ... فبادوا جميعًا، فهم همدونا

وجاء من طرق عن ابن المبارك- ويقال: بل هي لحميد النحوي:

اعتنم ركعتين زُلْفَى إلى الله ... إذا كنت فارغًا مستريحا
وإذا ما هممتَ بالنطق بالباطل ... فاجعل مكانَه تسبيحا
فاغتنامُ السكوتِ أفصلُ من خوضٍ، وإن كنت بالكلامِ فصيحا

وسمع بعضهم ابن المبارك وهو يُنشد على سور طَرسوس:

ومن البلاء وللبلاء علامةٌ ... لا يُرَى لك عن هواكَ نزوعُ

العبدُ عبدُ النفس فى شهواتها ... والحرُّ يشبعُ مرةً ويجوعُ

قال أبو أمية الأسود: سمعت ابن المبارك يقول: أحب الصالحين ولست منهم، وأبغض الطالحين وأنا شر منهم، ثم أنشأ يقول:

الصمتُ أزينُ بالفتى ... من منطقٍ فى غير حينه

والصدقُ أجملُ بالفتى ... فى القول عندى من يمينه

وعلى الفتى بوقاره ... سمةٌ تلوح على جبينه

فمن الذى يخفَى على ... كَ إذا نظرتَ إلى قرينه

رُبَّ امرئٍ مُتنيقِّنٍ ... غلبَ الشقاءُ على يقينه

فارأله عن رأيه ... فابتاع دنياه بدينه

قال أحمد بن عبد الله لعجلى: حدثنى أبى، قال: لما احتضر ابن المبارك، جعل رجل يلقنه، قل: لا إله إلا الله. فأكثر عليه، فقال له: لست تُحْسِنُ، وأخاف أن تؤذى مسلمًا بعدى، إذا لقنتنى، فقلت: لا إله إلا الله، ثم لم أحدث كلامًا بعدها، فدعنى، فإذا أحدثت كلامًا، فلقنى حتى تكون آخر كلامى.

يقال إن الرشيد لما بلغه موت عبد الله، قال: مات اليوم سيد العلماء.

قال عبدان بن عثمان مات ابن المبارك بهيت وعانات، فى شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين ومائة.

قال حسن بن الربيع: قال لى ابن المبارك قبل أن يموت: أنا ابن ثلاث وستين سنةً.

قال أحمد بن حنبل ذهبتُ لأسمع من ابن المبارك، فلم أدركه، وكان قد قدم بغداد، فخرج إلى الثغر، ولم أره

قال محمد بن الفُضَيل بن عياض رأيت ابن المبارك فى النوم، فقلت: أى العمل أفضل؟ قال: الأمر الذى كنتُ فيه. قلت: الرباط والجهاد؟ قال: نعم. قلت: فما صنع بك ربك؟ قال: غفر لى مغفرةً ما بعدها مغفرة. رواها: رجلان، عن محمد.

وقال العباس بن محمد النَّسفي: سمعت أبا حاتم الفرَبْرى يقول: رأيت ابن المبارك واقفًا على باب الجنة، بيده مفتاح، فقلت: ما يوقفك ههنا؟ قالَ: هذا مفتاح الجنة، دفعه إلى رسول اللَّه ﷺ وقال. حتى أزور الرب، فكن أميني في السماء، كما كنت أميني في الأرض.

وقال إسماعيل بن إبراهيم المصِّيصي رأيت الحارث بن عطية في النوم، فسألته، فقال: غفر لي. قلت: فابن المبارك؟ قال: بخ بخ، ذاك في عليين، ممن يلج على اللَّه كل يوم مرتين.

وعن نوفل، قال: رأيت ابن المبارك في لنوم، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لي برحلتي في الحديث، عليك بالقرآن، عليك بالقرآن.

قال علي بن أحمد السَّوَّاق: حدثنا زكريا بن عدي، قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لي برحلتي.

قال النسائي: أثبت الناس في الأوزاعي: عبد اللَّه بن المبارك.

قال الفسوي في «تاريخه»: سمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات لعشر مضى من رمضان، سنة إحدى وثمانين ومائة، ومات سحرًا، ودفناه بهيت.

ولبعض الفضلاء:

مررت بقبر ابن المبارك غَدْوةً ... فأوسعني وعظًا وليس بناطق

وقد كنتُ بالعلم الذي في جوانحي ... غَنيًا وبالشيب الذي في مَفَارقي

ولكن أرى الذكرى تُنَبِّه عاقلاً ... إذا هي جاءت من رجال الحقائق

قرأت على أبي حفص عمر بن عبد المنعم الطائي، أخبركم القاضي أبو نصر محمد بن هبة اللَّه بن مميل الشافعي سنة ثلاثين وست مائة بمنزله، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الخرقي، أخبرنا نصر بن أحمد السُّوسي، أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا علي بن منير الخَلاَّل، حدثني خالي أحمد بن عتيق الخشاب، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأصبغ، حدثنا هاشم بن مرثد، سمعت أبا صالح الفراء، سمعت ابن المبارك يقول:

المرءُ مثل هلال عندَ رؤيته ... يبدو ضئيلاً تراه ثم يَتَّسِقُ

حتى إذا ما تراه ثم أعقَبَه ... كر الجديدين نقصًا ثم يَمَّحِقُ

من تاريخ أبي عمر أحمد بن سعيد الصدفي: محمد بن وضاح، عن يحيى بن يحيى الليثي، قال: كنا عند مالك، فاستؤذن لعبد اللَّه بن المبارك بالدخول، فأذن له، فرأينا مالكًا

تزحزح له في مجلسه، ثم أقعده بلصقه. وما رأيت مالكًا تزحزح لأحد في مجلسه غيره. فكان القارئ يقرأ على مالك، فربما مر بشيء، فيسأله مالك: ما مذهبكم في هذا؟ أو: ما عندكم في هذا؟ فرأيت ابن المبارك يجاوبه، ثم قام، فخرج، فأعجبَ مالكٌ بأدبه، ثم قال لنا مالك: هذا ابن المبارك فقيه خراسان.

عن المسيَّب بن واضح، قال: أرسل ابنُ المبارك إلى أبي بكر بن عياش بأربعين ألف درهم، وقال: سُدَّ بهذه فتنةَ القوم عنك.

وسئل ابن المبارك بحضور سفيان بن عيينة عن مسألة، فقال: إنا نهينا أن نتكلم عند أكابرنا.

قال أحمد: كان ابن المبارك يحدث من كتاب، ومن حدث من كتاب، لا يكاد أن يكون له سقط كثير. وكان وكيع يحدث من حفظه. فكان يكون له سقط، كم يكون حفظ الرجل؟

١٢٨٤ - ضَيْغم(٤٩٦)

ابن مالك، الزاهدُ، القدُوة، الرباني، أبو بكر الرَّاسبي، البصري.

أخذ عن: التابعين.

روى عنه: ابن مالك، وسيَّار بن حاتم، وأبو أيوب مولى ضَيْغم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيتُ مثلَ ضيغمٍ في الصلاح والفضل.

قال ابن الأعرابي: كان وردُه في اليوم والليلة أربع مائة ركعة، وصلى حتى انحنى، وكان من الخائفين البكَّائين.

وقال علي بن المديني: دفنَ ضيغمٌ كتبهَ.

وكان ينام ثلث الليل، ويتعبد ثلثيه.

توفي ضَيْغَم سنة ثمانين ومائة، هو وصاحبه بسر بن منصور العابد في يوم.

وعنه، قال: قووا على الاجتهاد بما يدخل قلوبهم من حلاوة العبادة.

**

(٤٩٦) ترجمته في الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٦٨).

١٢٨٥ الفُضيل بن عياض[٤٩٧] (خ. م. د. س. ت)

ابن مسعود بن بشر، الإمام، القدوة، الثبت، شيخ الإسلام، أبو على التميمى، اليربوعى، الخراسانى، المجاور بحرم اللّه.

ولد بسَمَرْقَند، ونشأ بأبيوَرْد، ورحل فى طلب العلم.

فكتب بالكوفة عن: منصور، والأعمش، وبيان بن بشر، وحُصين بن عبد الرحمن، وليث، وعطاء بن السائب، وصفوان بن سليم، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأبى إسحاق الشيبانى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وهشام بن حسان، وابن أبى ليلى، ومجالد، وأشعث ابن سَوَّار، وجعفر الصادق، وحُميد الطويل، وخلق سواهم من الكوفيين والحجازيين.

حدث عنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدى، وابن عيينة، والأصمعى، وعبد الرزاق، وعبد الرحمن بن مهدى بن هلال- شيخ واسطى- وحسين الجُعْفى، وأسد السنة[٤٩٨]، والشافعى، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى التميمى، وابن وهب، ومُسدَّد، وقُتيبة، وبشر الحافى، والسَّرى بن مُغَلِّس السَّقَطى، وأحمد بن المقدام، وعبيد اللّه القوارىرى، ومحمد بن زُنْبور المَكى، ولُوَين، ومحمد بن يحيى لعدنى، والحميدى، وعبد الصمد بن يزيد مردويه، وعبدة بن عبد الرحيم المروزى، ومحمد بن أبى السَّرى العسقلانى، ومحمد بن قدامة المصيصى، ويحيى بن أيوب المقابرى، وخلق كثير، اخرهم موتًا: الحسين بن داود البَلْخى.

وروى عنه: سفيان الثورى أجل شيوخه، وبينهما فى الموت مائة وأربعون عامًا.

قال أبو عمار الحسين بن حُرَيث: عن الفضل بن موسى، قال: كان الفضيل بن عياض شاطرًا يقطع الطريق بين أبيوَرْد وسَرْخس، وكان سبب توبته أنه عشق جارية، فبينا هو يرتقى الجدران إليها، إذ سمع تاليًا يتلو: ﴿ألمْ يأن للذين آمنوا أن تخشع قُلوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦]، فلما

---

(٤٩٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٠)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٥٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٧٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤١٦)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة رقم ٣٩٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٥٨)، والعبر (١/ ١٩٥) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٦٨)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٣) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٣٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣١٦).

(٤٩٨) أسدُ السُّنَّة: هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموى، صدوق يُغرب، وفيه نصب، من صغار أتباع التابعين، روى له البخارى تعليقًا، وأبو داود، والنسائى

سمعها، قال: بلى يا رب، قد آن. فرجع، فآواه الليل إلى خربة، فإذا فيها سابلة، فقال بعضهم: نرحل. وقال بعضهم: حتى نصبح، فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا.

قال: ففكرت، وقلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي، وقوم من المسلمين ها هنا يخافونني، وما أرى اللَّه ساقني إليهم إلا لأرتدع، اللَّهم إني قد تبت إليك، وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام.

وقال إبراهيم بن محمد الشافعي: سمعت سفيان بن عيينة يقول: فضيل ثقة.

وقال أبو عبيد: قال ابن مهدي: فضيل: رجل صالح، ولم يكن بحافظ.

وقال العجلي: كوفي، ثقة، متعبد، رجل صالح، سكن مكة.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمَّار: ليت فضيلاً كان يحدثك بما يعرف، قيل لابن عمار: ترى حديثه حجةً؟ قال: سبحان اللَّه!

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ثقة، مأمون، رجل صالح. وقال الدارقطني: ثقة.

قال محمد بن سعد: ولد بخراسان، بكورة أبيَوْرد، وقدم الكوفة وهو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تعبَّد، وانتقل إلى مكة، ونزلها، إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة، في خلافة هارون، وكان ثقةً، نبيلاً، فاضلاً، عابدًا، ورعًا، كثير الحديث.

وقال أبو وَهْب محمد بن مُزَاحم: سمعت ابن المبارك يقول: رأيت أعبد الناس عبد العزيز بن أبي رواد، وأورع الناس الفضيل بن عياض، وأعلم الناس سفيان الثوري، وأفقه الناس أبو حنيفة، ما رأيت في الفقه مثله.

وروى إبراهيم بن شَمَّاس، عن ابن المبارك، قال: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض.

قال نصر بن المغيرة البخاري: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: رأيت أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس: وكيعًا، والفضيل، وابن المبارك.

وقال عبيد اللَّه القواريري: أفضل من رأيت من المشايخ: بشر بن منصور، وفضيل بن عياض، وعون بن معمر، وحمزة بن نجيح.

قلت: عون وحمزة لا يكادان يعرفان، وكانا عابدين.

قال النضر بن شُمَيل: سمعت الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك. ولا أورع من الفضيل.

وروى أحمد بن أبي الحواري، عن الهيثم بن جميل، سمعت شريكًا يقول: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه. فقام فتىً من مجلس الهيثم، فلما توارى، قال الهيثم: إن عاش هذا الفتى، يكون حجةً لأهل زمانه. قيل: من كان الفتى؟ قال: أحمد بن حنبل.

قال عبد الصمد مردويه الصائغ: قال لي ابن المبارك: إن الفضيل بن عياض صدق اللَّه، فأجرى الحكمة على لسانه، فالفضيل ممن نفعه علمه.

وقال أبو بكر عبد الرحمن بن عفان: سمعت ابن المبارك يقول لأبي مريم القاضي: ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض، وابنه علي، وعليٌّ مُقدَّم في الخوف، وما بقي أحد في بلاد الشام إلا يوسف بن أسباط، وأبو معاوية الأسود، وما بقي أحد بخراسان إلا شيخ حائك، يقال له: مَعْدان.

قال أبو بكر المقريضي المذكِّر. سمعت بشر بن الحارث يقول: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال، لا يدخلون بطونهم إلا حلالاً، ولو استفوا التراب والرماد. قلت: من هم يا أبا نصر؟ قال: سفيان، وإبراهيم بن أدهم، والفُضيل بن عياض، وابنه، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، وأبو معاوية نَجيح الخادم، وحذيفة المَرْعَشي، وداود الطائي، ووهيب بن الورد

وقال إبراهيم بن الأشعث: ما رأيت أحدًا كان اللَّه في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر اللَّه، أو ذُكِرَ عنده، أو سمع القرآن، ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى، حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديد الفكرة، ما رأيت رجلاً يريد اللَّه بعلمه وعمله، وأخذه وعطائه، ومنعه وبذله، وبغضه وحبه، وخصاله كلها غيره، كنا إذا خرجت معه في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي، كأنه مودع أصحابه، ذاهب إلى الآخرة، حتى يبلغ المقبر، فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء، حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة، يخبر عنها.

وقال عبد الصمد بن يزيد مردويه: سمعت الفضيل يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق، وطلب الحلال. فقال ابنه علي: يا أبة! إن الحلال عزيز. قال: يا بني، وإن قليله عند اللَّه كثير.

قال سَرِي بن المُغَلِّس: سمعت الفضيل يقول: من خاف اللَّه، لم يضره أحد، ومن خاف غير اللَّه، لم ينفعه أحد.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل بن عياض وسأله عبد اللَّه بن مالك: يا أبا علي! ما الخلاص مما نحن فيه؟ قال: أخبرني، من أطاع اللَّه هل تضره معصية أحد؟ قال: لا. قال: فمن يعصي اللَّه هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا. قال: هو الخلاص، إن أردت الخلاص.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: رهبة العبد من اللَّه على قدر علمه باللَّه، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة، من عمل بما علم، استغنى عما لا يعلم، ومن عمل بما علم، وفقه اللَّه لما لا يعلم، ومن ساء خلقه شان دينه، وحسبه، ومروءته.

وسمعته يقول: أكذب الناس العائد في ذنبه، وأجهل الناس المدل بحسناته، وأعلم الناس باللَّه أخوفهم منه، لن يكمل عبد حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

وقال محمد بن عبدويه: سمعت الفضيل يقول: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك اللَّه عنهما.

قال سَلْمَ بن عبد اللَّه الخراساني: سمعت الفضيل يقول: إنما أمس مَثَلٌ، واليوم عَمَلٌ، وغدًا أمَلٌ.

وقال فيض بن إسحاق: قال الفضيل: واللَّه ما يحل لك أن تؤذي كلبًا ولا خنزيرًا بغير حق، فكيف تؤذي مسلمًا؟!

وعن فضيل: لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه.

وعنه: بقدر ما يصغر الذنب عندك، يعظم عند اللَّه، وبقدر ما يعظم عندك، يصغر عند اللَّه.

قال مُحْرِز بن عون: أتيت الفضيل بمكة، فقال لي: يا محرز، وأنت أيضًا مع أصحاب الحديث، ما فعل القرآن؟ واللَّه لو نزل حرف باليمن، لقد كان ينبغي أن نذهب حتى نسمعه، واللَّه لأن تكون راعي الحمر وأنت مقيم على ما يحب اللَّه، خير لك من الطواف وأنت مقيم على ما يكره اللَّه.

المفضل الجندي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: ما رأيت أحدًا أخوف على نفسه، ولا أرجى للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينةً، شهيةً، بطيئةً، مترسلةً، كأنه

يخاطب إنسانًا، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة، يردد فيها، وسأل، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدًا، يلقى له الحصير فى مسجده، فيصلى فى أول الليل ساعةً، ثم تغلبه عينُه، فيلقى نفسه على الحصير، فينام قليلاً، ثم يقوم، فإذا غلبه النوم، نام، ثم يقوم، هكذا حتى يصبح، وكان دأبه إذا نعس أن ينام، ويقال: أشد العبادة ما كان هكذا.

وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث إذا حدث، وكان يثقل عليه الحديث جدًا، وربما قال لى: لو أنك طلبت منى الدنانير، كان أيسر علىَّ من أن تطلب منى الحديث. فقلت: لو حدثتنى بأحاديث فوائد ليست عندى، كان أحبَّ إلىَّ من أن تهب لى عددها دنانير. قال: إنك مفتون، أما واللَّه لو عملت بما سمعت، لكان لك فى ذلك شغل عما لم تسمع، سمعت سليمان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله، فتأخذ اللقمة، فترمى بها خلف ظهرك، متى تشبع؟

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبى المكارم التيمى، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبرانى، حدثنا محمد بن زكريا الغَلابى، حدثنا أبو عمر الجَرْمى النحوى، حدثنا الفضل بن الربيع، قال: حج أمير المؤمنين -يعنى: هارون- فقال لى: ويحك! قد حك فى نفسى شىء، فانظر لى رجلاً أسأله. فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة. فقال: امض بنا إليه. فأتيناه، فقرعت بابه، فقال: من ذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين. فخرج مسرعًا، وقال: يا أمير المؤمنين! لو أرسلت إلىَّ، أتيتك. فقال: خذ لما جئتك له. فحدثه ساعةً، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم. فقال لى: اقض دينه. فلما خرجنا. قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئًا. قلت: ها هنا عبد الرزاق. قال: امض بنا إليه. فأتيناه، فقرعت الباب، فخرج، وحادثه ساعةً، ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم. قال: أبا عباس! اقض دينه. فلما خرجنا. قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئًا. انظر لى رجلاً أسأله. قلت: ها هنا الفضيل بن عياض. قال: امض بنا إليه. فأتيناه، فإذا هو قائم يصلى، يتلو آيةً يرددها. فقال: اقرع الباب. ففرعت. فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. قال: ما لى ولأمير المؤمنين؟ قلت: سبحان اللَّه! أما عليك طاعة؟ فنزل، ففتح الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة، فأطفأ السراج، ثم التجأ إلى زاوية، فدخلنا، فجعلنا نجول عليه بأيدينا، فسبقت كف هارون قبلى إليه، فقال: يا لها من كف ما ألينها إن نجت غدًا من عذاب اللَّه! فقلت فى نفسى: ليكلمنَّه الليلة بكلام نقى من قلب تقى. فقال له خذ لما جئناك له -رحمك اللَّه- فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة، دعا سالم بن عبد اللَّه، ومحمد بن كعب، ورجاء بن حيوة، فقال لهم: إنى قد ابتليت بهذا البلاء، فأشيروا علىَّ. فعد الخلافة بلاءً، وعددتها أنت وأصحابك نعمةً. فقال له سالم. إن أردت النجاة

فصم الدنيا، وليكن إفطارك منها الموت وقال له ابن كعب: إن أردت النجاة من عذاب اللَّه، فليكن كبير المسلمين عندك أبًا، وأوسطهم أخًا، وأصغرهم ولدًا، فوقر أباك، وأكرم أخاك، وتحنن على ولدك.

وقال له رجاء: إن أردت النجاة من عذاب اللَّه، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، واكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إذا شئت، وإني أقول لك هذا، وإني أخاف عليك أشد الخوف يومًا تزل فيه الأقدام، فهل معك رحمك اللَّه من يشير عليك بمثل هذا؟ فبكى بكاءً شديدًا، حتى غُشِيَ عليه. فقلت له: ارفق بأمير المؤمنين. فقال: يا ابن أم الربيع، تقتله أنت وأصحابك، وأرفق به أنا. ثم أفاق، فقال له: زدني- رحمك اللَّه-. قلت: بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شُكِيَ إليه، فكتب إليه: يا أخي! أذكرك طول سهر أهل النار في النار، مع خلود الأبد، وإياك أن يُنْصَرَفَ بك من عند اللَّه، فيكون آخر العهد، وانقطاع الرجاء. فلما قرأ الكتاب، طوى البلاد، حتى قدم عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى اللَّه. فبكى هارون بكاءً شديدًا. فقال: يا أمير المؤمنين! إن العباس عم النبي ﷺ جاء إليه، فقال: أمِّرْني. فقال له: «**إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميرًا، فافعل**»(٤٩٩). فبكى هارون، وقال: زدني. قال: يا حسن الوجه، أنت الذي يسألك اللَّه عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار، فافعل، وإياك أن تصبح وتمسي وفي قلبك غش لأحد من رعيتك، فإن النبي ﷺ قال: «**من أصبح لهم غاشًا، لم يرح رائحة الجنة**»(٥٠٠). فبكى هارون، وقال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربي، لم يحاسبني عليه، فالويل لي إن ساءلني، والويل لي إن ناقشني،

---

(٤٩٩) لم يرد بهذا اللفظ في شيء من كتب ودواوين السنة المشرفة، لكن ورد في عظم أمر الامارة ما أخرجه مسلم (١٨٢٥) من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي، عن ابن حُجيرة الأكبر، عن أبي ذر قال: قلتُ: يا رسول اللَّه ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: «يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزيٌ وندامة إلاّ من أخذها بحقها وأدَّى الذي عليه فيها» وأخرج البخاري (٧١٤٨) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة».

وأخرج البخاري (٧١٤٧) عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإن أُعطيتها عن مسألة وُكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرًا منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك».

(٥٠٠) أخرجه البخاري (٧١٥١)، ومسلم (١٤٢) من حديث معقل بن يسار مرفوعًا بلفظ «ما من عبد يسترعيه اللَّه رعية يموت يوم يموت وهو غاشٌ لرعيته، إلاّ حرَّم اللَّه عليه الجنة».

والويل لي إن لم ألهم حجتي. قال: إنما أعني من دين العبد. قال: إن ربي لم يأمرني بهذا، أمرني أن أصدق وعده، وأطيع أمره، فقال- عز وجل-: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (٥٦)﴾[الذاريات: ٥٦]، الآيات. فقال: هذه ألف دينار، خذها، فأنفقها على عيالك، وتقو بها على عبادة ربك. فقال: سبحان الله! أنا أدلك على طريق النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا، سلمك الله، ووفقك. ثم صمت، فلم يكلمنا. فخرجنا، فقال هارون: أبا عباس! إذا دللتني، فدلني على مثل هذا، هذا سيد المسلمين. فدخلت عليه امرأة من نسائه، فقالت: قد ترى ما نحن فيه من الضيق، فلو قبلت هذا المال. قال: إنما مثلي ومثلكم، كمثل قوم لهم بعير يأكلون من كسبه، فلما كبر نحروه، فأكلوا لحمه، فلما سمع هارون هذا الكلام، قال: ندخل، فعسى أن يقبل المال. فلما علم الفضيل، خرج، فجلس في السطح على باب الغرفة، فجاء هارون، فجلس إلى جنبه، فجعل يكلمه، فلا يجيبه، فبينا نحن كذلك، إذ خرجت جارية سوداء، فقالت: يا هذا! قد آذيت الشيخ منذ الليلة، فانصرف، فانصرفنا.

حكاية عجيبة، والغلابي غير ثقة. وقد رواها: غيره.

أخبرتنا عائشة بنت عيسى، أخبرنا ابن راجح، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا العلاف، أخبرنا أبو الحسن الحمَّامي، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحجاج بالموصل، حدثنا محمد بن سعدان الحراني، حدثنا أبو عمر النحوي- هو الجَرْمي- عن الفضل بن الربيع، بها.

قال محمد بن علي بن شقيق: حدثنا أبو إسحاق: قال الفضيل: لو خيرت بين أن أعيش كلبًا وأموت كلبًا، ولا أرى يوم القيامة، لاخترت ذلك.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل يقول: والله لأن أكون ترابًا، أحبُّ إليَّ من أن أكون في مسلاخ أفضل أهل الأرض، وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته، إذًا لطاش عقلي.

وقال إسحاق بن إبراهيم الطبري: سمعت الفضيل يقول: لو قلت: إنك تخاف الموت، ما قبلت منك، لو خفت الموت، ما نفعك طعام ولا شراب، ولا شيء، ما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته، إذًا لطاش عقلي، ولم أنتفع بشيء.

عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لا تجعل الرجال أوصياءك، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك، وأنت قد ضيعتها في حياتك.

وسمعته يقول. إذا أحب للّه عبداً، أكثر غمه، وإذا أبغض عبداً، وسع عليه دنياه.

وقال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: من أحب أن يُذْكَرَ لم يُذْكَرْ، ومن كَرِهَ أن يُذْكَرَ ذُكِرَ.

وسمعته يقول: وعزته، لو أدخلني النار ما أيست.

وسمعته- وقد أفضنا من عرفات- يقول: واسوأتاه- واللّه منك- وإن عفوت.

وسمعته يقول. الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحاً، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

قلت: وذلك لقوله ﷺ: «**لا يموتنّ أحدُكم إلا وهو يحسنُ الظنّ باللّه**»(٥٠١).

روى أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، عن علي بن الحسن، قال: بلغ الفضيل أن حريزاً يريد أن يأتيه، فأقفل الباب من خارج، فجاء، فرأى الباب مقفلاً، فرجع، فأتيته، فقلت له: حريز. قال: ما يصنع بي، يظهر لي محاسن كلامه، وأظهر له محاسن كلامي، فلا يتزين لي، ولا أتزين له، خير له.

ثم قال عليٌّ: ما رأيت أنصح للمسلمين، ولا أخوف منه، ولقد رأيته في المنام قائماً على صندوق يعطي المصاحف، والناس حوله، فيهم سفيان بن عيينة، وهارون أمير المؤمنين، فما رأيته يودِّع أحداً، فيقدر أن يتم وداعه.

قال فيض بن وثيق: سمعت الفضيل يقول. إن استطعت أن لا تكون محدثاً، ولا قارئاً، ولا متكلماً، إن كنت بليغاً، قالوا: ما أبلغه، وأحسن حديثه، وأحسن صوته! فيعجبك ذلك، فتنتفخ. وإن لم تكن بليغاً، ولا حسن الصوت، قالوا: ليس يحسن يحدث، وليس صوته بحسن، أحزنك ذلك، وشق عليك، فتكون مرائياً. وإذا جلست، فتكلمت، فلم تبال من دمك، ومن مدحك، فتكلم.

وقال محمد بن زُنْبور: قال الفضيل: لا يسلم لك قلبُكَ حتى لا تُبالي مَنْ أكل الدنيا.

قيل له: ما الزهد؟ قال: القُنوع. قيل: ما الورع؟ قال: اجتناب المحارم. قيل: ما العبدة؟ قال: أداء الفرائض. قيل: ما التواضع؟ قال: أن تخضع للحق. وقال: أشد الورع في اللسان.

---

(٥٠١) صحيح. أخرجه مسلم (٢٨٧٧) من حديث جابر بن عبد اللّه، به مرفوعاً.

قلت : هكذا هو ، فقد ترى الرجل ورعًا فى مأكله ، وملبسه ، ومعاملته ، وإذا تحدث يدخل عليه الداخل من حديثه ، فإما أن يتحرى الصدق ، فلا يكمل الصدق ، وإما أن يصدق ، فينمق حديثه ليمدح على الفصاحة ، وإما أن يظهر أحسن ما عنده ليعظم ، وإما أن يسكت فى موضع الكلام ليثنى عليه ، ودواء ذلك كله الانقطاع عن الناس ، إلا من الجماعة .

قال عبد الصمد بن يزيد : سمعت الفضيل يقول : لو أن لى دعوةً مستجابةً ، ما جعلتها إلا فى إمام ، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد .

وسمعته يقول : إنما هما عالمان ، فعالم الدنيا : علمه مشهور ، وعالم الآخرة : علمه مستور ، احذروا عالم الدنيا ، لا يضركم بسكره ، العلماء كثير ، والحكماء قليل .

وعنه : لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان ، حتى يَعُدَّ البلاء نعمةً ، والرخاء مصيبةً ، وحتى لا يحب أن يحمد على عبادة الله .

قال الحسين بن زياد المَرْوَزى : سمعت فضيلاً يقول : لو حلفت أنى مراء ، كان أحبَّ إلىَّ من أن أحلف أنى لست مراء ، ولو رأيت رجلاً اجتمع الناس حوله ، لقلت : هذا مجنون ، من الذى اجتمع الناس حوله ، لا يحب أن يُجَوِّد كلامه لهم؟

فيض بن إسحاق : سمعت فضيلاً يقول : ليست الدنيا دار إقامة ، وإنما آدم أهبط إليها عقوبةً ، ألا ترى كيف يزويها عنه ، ويُمرِّرها عليه بالجوع ، بالعرى ، بالحاجة ، كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها ، تسقيه مرةً حضضًا ، ومرةً صبرًا ، وإنما تريد بذلك ما هو خير له .

وعن الفُضَيل : حرام على قلوبكم أن تُصيبَ حلاوة الإيمان ، حتى ترهدوا فى الدنيا

وعنه : إذا لم تقدر على قيام الليل ، وصيام النهار ، فاعلم أنك محروم ، كَبَّلَتْكَ خطيئتُكَ .

وعن فضيل - ورأى قومًا من أصحاب الحديث يمرحون ويضحكون - فناداهم : مهلاً يا ورثة الأنبياء - مهلاً ثلاثًا - إنكم أئمة يقتدى بكم

قال ابن عيينة : سمعت الفضيل بن عياض يقول : يُغْفَرُ للجهم سبعون ذنبًا ما لا يُغْفَرُ للعالم ذنب واحد .

قال أحمد بن حنبل : حدثنا أبو جعفر الحذَّاء ، سمعت الفضيل يقول : أخذت بيد سفيان ابن عيينة فى هذا الوادى ، فقلت : إن كنت تظن أنه بقى على وجه الأرض شر منى ومنك ، فبئس ما تظن .

قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول: من أحبَّ صاحب بدعة، أحبط اللَّه عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى اللَّه عمل، نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب، ونظر الرجل إلى صاحب بدعة يورث العمى، من جلس مع صاحب بدعة لم يُعْطَ الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد اللَّه، حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمِّي، عن فضيل بن عياض، قال: لما دخل عليَّ هارون أمير المؤمنين، قلت: يا حسن الوجه! لقد كلفت أمرًا عظيمًا، أما إني ما رأيت أحدًا أحسن وجهًا منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار، فافعل. قال: عظني. قلت: بماذا أعظك؟ هذا كتاب اللَّه بين الدفتين، انظر ماذا عَملَ بمن أطاعه، وماذا عمل بمن عصاه، إني رأيت الناس يغوصون على النار غوصًا شديدًا، ويطلبونها طلبًا حثيثًا، أما واللَّه، لو طلبوا الجنة بمثلها، أو أيسر، لنالوها. وقال: عُد إليَّ. فقال: لو لم تبعث إليَّ، لم آتك، وإن انتفعت بما سمعت، عدت إليك.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول في مرضه: ارحمني بحبي إياك، فليس شيء أحبَّ إليَّ منك.

وسمعته يقول وهو يشتكي: مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين.

وسمعته يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حجَّ ولا جهاد أشد من حبس اللسان، وليس أحد أشد غمًا ممن سجن لسانه.

قال الحسن بن زياد: سمعت الفضيل كثيرًا يقول: أحفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخْفِ مكانَكَ.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعت الفضيل يقول: وددت أنه طار في الناس أني مت حتى لا أذكر، إني لأسمع صوت أصحاب الحديث، فيأخذني البول فرقًا منهم.

وقال الدَّورقي: حدثنا الحسين بن زياد، سمعت فضيلاً يقول لأصحاب الحديث: لم تُكْرِهوني على أمر تعلمون أني كاره له- يعني: الرواية-؟ لو كنت عبدًا لكم فكرهتكم، كان نَوْلِي أن تبيعوني، لو أعلم أني إذا دفعت ردائي هذا إليكم، ذهبتم عني، لفعلت.

للدَّورقي: وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت الفضيل يخاطب نفسه: ما أراه

أخرجك من الحل، فَدَسَّكَ في الحرم إلا ليُضْعف عليك الذنب، أما تستحي تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت، إنما كان يأتيه التائب والمستجير.

وعن الفضيل، قال: المؤمن يغبط، ولا يحسد، الغبطة من الإيمان، والحسد من النفاق.

قلت: هذ يفسر لك قوله- عليه الصلاة والتسليم- . «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه اللَّه مالاً ينفقه في الحق، ورجل آتاه اللَّه القرآن، فهو يقوم به اناء الليل، وأطراف النهار**»(٥٠٢). فالحسد هنا، معناه: الغبطة، أن تحسد أخاك على ما آتاه اللَّه، لا أنك تحسده بمعنى: أنك تود زوال ذلك عنه، فهذا بغي وخبث.

وعن الفضيل، قال: من أخلاق الأنبياء: الحلم، والأناة، وقيام الليل.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، أخبرنا الحسن بن عبد للَّه العسكري، حدثنا ابن أخي أبي زُرْعة، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبو عمار، عن الفضل بن موسى، قال: كان الفضيل شاطراً يقطع الطريق، فذكر الحكاية، وقد مضت.

وقال إبراهيم بن الليث: حدثنا المُحَدِّث علي بن خَشْرَم، قال: أخبرني رجل من جيران الفضيل من أبيوَرْد، قال: كان الفضيل يقطع الطريق وحده، فبينا هو ذات ليلة وقد انتهت إليه القافلة، فقالَ بعضهم: اعْدلوا بنا إلى هذه القرية، فإن الفضيل يقطع الطريق. فسمع ذلك، فأرعد، فقال: يا قوم! جوزوا، واللَّه لأجتهدن أن لا أعصي اللَّه.

وروى نحوه من وجه آخر، لكنه في الإسناد ابن جَهْضَم، وهو هالك.

وبكل حال، فالشرك أعظم من قطع الطريق، وقد تاب من الشرك خلق، صاروا أفضل الأمة، فنواصي العباد بيد اللَّه- تعالى- وهو يضل من يشاء، ويهدي إليه من أناب.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: قال لي المأمون: قال لي الرشيد: ما رأت عيني مثل فضيل بن عياض، دخلت عليه. فقال لي: فرغ قلبك للحزن وللخوف حتى يسكناه، فيقطعاك عن المعاصي، ويباعدك من النار.

---

(٥٠٢) صحيح: أخرجه الحميدي (٦١٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٥٧)، والبخاري (٧٥٢٩)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص ١٢٤)، ومسلم (٨١٥)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٩٧)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٨٨)، والبغوي (٣٥٣٧) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعًا بلفظ «لاحسد إلاّ في اثنتين: رجل اتاه اللَّه القرآن، فهو يقوم به آناءَ الليل و ناء النهر، ورجلٌ آتاه اللَّه مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

وعن ابن أبي عمر، قال: ما رأيت بعد الفضيل أعبد من وكيع.

قال إبراهيم بن الأشعث: رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد الفضيل مرتين.

وعن ابن المبارك، قال: إذا نظرتُ إلى الفضيل جَدَّدَ لي الحزن، ومقتُّ نفسي، ثم بكى.

قال يحيى بن أيوب: دخلتُ مع زافر بن سليمان على الفضيل بن عياض، فإذا معه شيخ، فدخل زافر، وأقعدني على الباب. قال زافر: فجعل الفضيل ينظر إليَّ، ثم قال: هؤلاء المحدثون يعجبهم قرب الإسناد، ألا أخبرك بإسناد لا شك فيه: رسول اللَّه، عن جبريل، عن اللَّه: ﴿نارًا وقُودُها النَّاسُ والْحجارةُ عليْها ملائكةٌ غلاظٌ شدادٌ﴾ [التحريم: ٦]، فأنا وأنت يا أبا سليمان من الناس. ثم غشي عليه وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، ثم خرج الفضيل، وقمنا، والشيخ مَغشيٌّ عليه.

قال سَهْل بن رَاهويه: قلت لابن عيينة: ألا ترى إلى الفضيل، لا تكاد تجف له دمعة؟ قال: إذا قَرِح القلب، ندیت العيان.

قال الأصمعي: نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى رجل، فقال: يا هذا! تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك؟!

قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا أبو عبد اللَّه الأنطاكي، قال: اجتمع الفضيل والثوري، فتذاكرا فَرَقَ سفيان، وبكى، ثم قال: أرجو أن يكون هذا المجلس علينا رحمةً وبركةً. فقال له الفضيل: لكني يا أبا عبد اللَّه، أخاف أن لا يكون أصر علينا منه، ألست تخلَّصت إلى أحسن حديثك، وتخلَّصت أنا إلى أحسن حديثي، فتزينتَ لي، وتزينتُ لك؟ فبكى سفيان، وقال: أحييتني، أحياك اللَّه.

وقال الفيض: قال لي الفضيل: لو قيل لك: يا مُرائي، غضبت، وشق عليك، وعسى ما قيل لك حق، تزينت لدنيا، وتصنَّعت، وقصرت ثيابك، وحسنت سمتك، وكففت أذاك، حتى يقال: أبو فلان عابد، ما أحسن سمته، فيكرمونك، وينظرونك، ويقصدونك، ويهدون إليك، مثل الدرهم الستُّوق[٥٠٣]، لا يعرفه كل أحد، فإذا قشر، قشر عن نحاس.

إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن العلماء- فيما مضى. كانوا إذا تعلموا عملوا، وإذا عملوا شُغِلوا، وإذا شُغِلوا فُقِدُوا، وإذا فُقِدُوا طُلِبُوا، فإذا طُلِبُوا هَربوا.

---

(٥٠٣) الستُّوق هو الرديء الذي لا خير فيه، والزيف.

وعنه قال: كفى باللَّه محبًا، وبالقرآن مؤنسًا، وبالموت واعظًا، وبخشية اللَّه علمًا، وبالاغترار جهلاً.

وعنه: خصلتان تقسِّيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل.

وعنه. كيف ترى حال من كَثُرَتْ ذنوبه، وضَعُفَ علمه، وفَنِيَ عمره، ولم يتزود لمعاده؟

وعنه: يا مسكين! أنت مسيء، وترى أنك محسن. وأنت جاهل. وترى أنك عالم، وتبخل، وترى أنك كريم، وأحمق، وترى أنك عاقل، أحلك قصير، وأملك طويل.

قلت: إي واللَّه، صدق. وأنت ظالم وترى أنك مظلوم، وآكل للحرام وترى أنك متورع، وفاسق وتعتقد أنك عدل، وطالب العلم للدنيا، وترى أنك تطلبه للَّه.

عباس الدُّوري: حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنباري، قال: سمعت فضيلاً يقول: لما قدم هارون الرشيد إلى مكة، قعد في الحجْر هو وولده وقوم من الهاشميين، وأحضروا المشايخ. فبعثوا إليَّ، فأردت أن لا أذهب. فاستشرت جاري، فقال: اذهب. لعله يريد أن تعظه. فدخلت المسجد، فلما صرت إلى الحجْر، قلت لأدناهم: أيكم أمير المؤمنين؟ فأشار إليه، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة اللَّه وبركاته. فرد عليَّ، وقال: اقعد. ثم قال: إنما دعونك لتحدثنا بشيء، وتعظنا. فأقبلت عليه، فقلت: يا حسن الوجه، حساب الخلق كلهم عليك. فجعل يبكي ويشهق. فرددت عليه وهو يبكي، حتى جاء الخادم، فحملوني وأخرجوني، وقال: اذهب بسلام.

وقال مُحْرز بن عون: كنت عند الفضيل، فأتى هارون ومعه يحيى بن خالد، وولده جعفر، فقال له يحيى: يا أبا علي، هذا أمير المؤمنين يسلم عليك. قال: أيكم هو؟ قالوا: هذا. فقال: يا حسن الوجه، لقد طُوِّقْتَ أمرًا عظيمًا، وكرروها. ثم قال: حدثني عُبيدٌ المُكْتب. عن مجاهد في قوله: ﴿**وتقطعت بهم الأسباب** (١٦٦)﴾ [البقرة: ١٦٦]. قال: الأوَصال التي كانت في الدنيا، وأومأ بيده إليهم.

قال عبد اللَّه بن خُبَيْق: قال الفضيل: تَباعدْ من القراء، فإنهم إن أحبوك، مدحوك بما ليس فيك، وإن غضبوا، شهدوا عليك، وقُتِلَ منهم.

قال قُطْبة بن العلاء: سمعت الفضيل يقول: آفة القُرَّاء العُجْب.

وللفضيل - رحمه اللَّه - مواعظ، وقَدَمٌ في التقوى راسخ، وله ترجمة في كتاب «الحلية»، وفي «تاريخ أبي القاسم ابن عساكر».

وكان يعيش من صلة ابن المبارك، ونحوه من أهل الخير، ويمتنع من جوائز الملوك.

قال بعضهم: كنا جلوساً عند الفضيل بن عياض، فقلنا له: كم سنك؟ فقال:

بلغتُ الثمانين أو جُزْتُها فماذا أؤمل أو أنتظرُ؟
عَلَتْنِي السنونَ فأبْلَيْنني فدقَّ لعظامُ وكلَّ البصرُ

قلت: هو من أقران سفيان بن عيينة في المولد، ولكنه مات قبله بسنوات.

وكان ابنه:

١٢٨٦- علي[٥٠٤]

من كبار الأولياء، ومات قبل والده.

روى عن: عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وعباد بن منصور، وجماعة.

حدث عنه: سفيان بن عيينة، وأبوه، وموسى بن أعين، وجماعة حكايات، وأحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي. فرأيته وله حديث في «سنن النسائي»، رواه: لنا أحمد بن سلامة، عن أبي الفضائل الكاغدي، ومسعود الحمَّال، قالا: أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن علي بن حُبيش، قالا: أخبرنا أحمد بن يحيى الحُلْواني، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا علي بن فُضَيل، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأى رجل من الأنصار فيما يرى النائم أنه قيل له: بأي شيء يأمركم نبيكم ﷺ؟ قال: أمرنا أن نسبح ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين، ونكبر أربعًا وثلاثين، فذلك مائة. قال: فسبحوا خمسًا وعشرين، واحمدوا خمسًا وعشرين، وكبروا خمسًا وعشرين، وهللوا خمسًا وعشرين، فتلك مائة. فلما أصبح، ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**افعلوا كما قال الأنصاري**»[٥٠٥].

غريب من الأفراد، أخرجه النسائي عن أبي زُرْعة، عن أحمد، فوافقناه في شيخ شيخه. وعليٌّ: صدوق، قد قال فيه النسائي: ثقة، مأمون.

قلت: خرج هو وأبوه من الضعف الغالب على الزُّهاد والصُّوفية، وعدا في الثقات إحماعًا.

---

(٥٠٤) علي بن الفضيل بن عياض ترجمته في حلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤١٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠١٥) وتهذيب التهذيب (٧/ ٣٧٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٢)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٠٣٤).

(٥٠٥) حسن. أخرجه النسائي (٣/ ٧٦) من طريق أحمد بن يونس، به.

وكان على قانتًا للّه، خاشعًا، وجلاً، ربانيًا، كبير الشأن.

قال الخطيب: مات قبل أبيه بمدة من آية سمعها تقرأ، فغشي عليه، وتوفي في الحال.

قال إبراهيم بن الحارث العبادي: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: صليت خلف فضيل بن عياض المغرب، وابنه على إلى جانبي، فقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١﴾، فلما قال: ﴿لترونَّ الْجَحِيمَ ۝٦﴾ سقط عليٌّ على وجهه مغشيًا عليه، وبقي فضيل عند الآية. فقلت في نفسي: ويحك أما عندك من الخوف ما عند الفضيل وعلي، فلم أزل أنتظر عليًا، فما أفاق إلى ثلث من الليل بقي. رواها: ابن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن عفان، وزاد: وبقي فضيل لا يجاوز الآية، ثم صلى بنا صلاة خائف، وقال: فما أفاق إلى نصف من الليل.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني عبد الصمد بن يزيد، عن فضيل بن عياض قال: بكى على ابني، فقلت: يا بني! ما يبكيك؟ قال: أخاف ألا تجمعنا القيامة.

وقال لي ابن المبارك. يا أبا علي! ما أحسن حال من انقطع إلى اللّه. فسمع ذلك على ابني، فسقط مغشيًا عليه.

مُسَدَّد بن قَطَن: حدثنا الدَّورقي، وحدثنا محمد بن نوح المروزي، حدثنا محمد بن ناجية، قال: صليت خلف الفضيل، فقرأ: ﴿الْحَاقَّةُ ۝١﴾ في الصبح، فلما بلغ إلى قوله: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠﴾ غلبه البكاء، فسقط ابنه على مغشيًا عليه، وذكر الحكاية.

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن عبد الرحيم بن محمد، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو يَعْلَى، حدثنا عبد الصمد بن يزيد، سمعت الفضيل يقول: أشرفت ليلةً على علي، وهو في صحن الدار، وهو يقول: النار، ومتى الخلاص من النار؟ وقال لي: يا أبة! سل الذي وهبني لك في الدنيا، أن يهبني لك في الآخرة، ثم قال: لم يزل منكسر القلب حزينًا. ثم بكى الفضيل، ثم قال: كان يساعدني على الحزن والبكاء، يا ثمرة قلبي، شكر اللّه لك ما قد علمه فيك.

قال الدَّورقي: حدثني محمد بن شجاع، عن سفيان، عن عيينة قال: ما رأيت أحدًا أخوف من الفضيل وابنه.

قال إبراهيم الحربي: حدثنا ابن أبي زياد، عن شهاب بن عبَّاد قال: كانوا يعودون عليًّا بن الفضيل وهو يمشي، فقال: لو ظننت أني أبقى إلى الظهر، لشقَّ عليَّ.

وعن الفضيل قال: اللَّهم إني اجتهدت أن أؤدب عليًا، فلم أقدر على تأديبه، فأدبه أنت لي.

قال أبو سليمان الداراني: كان علي بن الفضيل لا يستطيع أن يقرأ: ﴿القارعة﴾، ولا تُقْرَأ عليه.

حسن بن عبد العزيز الجَرَوي: حدثنا محمد بن أبي عثمان قال: كان علي بن الفضيل عند سفيان بن عيينة، فحدث بحديث فيه ذكر لنار، فشهق عليٌّ شهقةً، ووقع، فالتفت سفيان، فقال: لو علمت أنك ها هنا، ما حدثت به، فما أفاق إلا بعد ما شاء اللَّه.

وبه، قال الفضيل لابنه: لو أعنتنا على دهرنا. فأخذ قفةً ومضى إلى السوق ليحمل، فأتاني رجل، فأعلمني، فمضيت فرددته، وقلت: يا بني! لست أريد هذا، أو لم أرد هذا كلَّه.

وبالإسناد عن فضيل: أنهم اشتروا شعيرًا بدينار، وكان الغلاء، فقالت أم علي للفضيل: قَوَّرْتُه لكل إنسان قرصين، فكان علي يأخذ واحدًا، ويتصدق بالآخر، حتى كاد أن يصيبه الخَوَاء.

وبه، أن عليًا كان يحمل على أباعر لأبيه، فنقص الطعام الذي حمله، فحبس عنه الكراء، فأتى الفضيل إليهم، فقال: أتفعلون هذا بعلي، فقد كانت لنا شاةٌ بالكوفة أكلت شيئًا يسيرًا من علف أمير، فما شرب لها لبنًا بعد. قالوا: لم نعلم يا أبا علي أنه ابنك.

حمّاد بن الحسن: حدثنا عمر بن بشر المكي، عن الفضيل قال: أهدى لنا ابن المبارك شاةً، فكان ابني لا يشرب منها، فقلت له في ذلك، فقال: إنها قد رعت بالعراق.

أنبأني المقدسي، أخبرنا ابن الدَّبيثي، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا علي بن محمد المصري، سمعت أبا سعيد الخرَّاز، سمعت إبراهيم بن بشار يقول: الآية التي مات فيها علي بن الفضيل في الأنعام: ﴿ولو ترى إذ وُقِفوا على النار فقالوا يا ليتنا نُردُّ﴾ [الأنعام: ٢٧]، مع هذا الموضع مات. وكنت فيمن صلى عليه- رحمه اللَّه.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد، حدثنا محمد بن رُنْبور المكي، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن

أبى سفيان، عن جابر، عن أم مُبَشِّر، قالت. دخل علىَّ النبى ﷺ وأن فى نخل لى. فقال: «**من غرس هذا النخل، أمسلم أو كافر؟**». فقلت: مسلم. قال: «**إنه لا يغرس مسلم غرسًا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان، ولا سبع، ولا طائر، إلا كان له صدقة**». أخرجه: مسلم(٥٠٦).

قرأت على إسماعيل بن عَميرة المُعدّل. أخبركم أبو محمد عبد اللّه بن أحمد الفقيه سنة عشرة وست مائة، أخبرنا خطيب الموصل، وتَجنّى وشُهْدة، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد، وقرأت على محمد بن عبد الوهاب الكاتب، أخبرنا على بن مختار، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفى، أخبرنا نصر بن أحمد، قالا: أخبرنا هلال بن محمد الحفار، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان، حدثنا أحمد بن المقْدام العجلى، حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن: ﴿**كُلَّما نضجتْ جُلُودُهُمْ بدَّلْناهُمْ جُلُوداً غيْرها**﴾ [النساء، ٥٦]، قال: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، فلما أكلتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا.

وبه: حدثنا الفضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿**يعْلمُ السِّرَّ وأخْفى ۝٧**﴾ [طه ٧]، قال: يعلم ما تسر فى نفسك، ويعلم ما تعمل غدًا.

قال مجاهد بن موسى: مات الفضيل سنة ست وثمانين ومائة.

وقال أبو عبيد، وابن المدينى، وابن معين، وابن نمير، والبخارى، وآخرون: مات سنة سبع بمكة. زاد بعضهم: فى أول المحرم.

وقال هشام بن عَمّار: يوم عاشوراء منها.

قلت: وله نيف وثمانون سنة، وهو حجة، كبير القدر، ولا عبرة بما نقله أحمد بن أبى خيثمة، سمعت قُطْبة بن العلاء يقول: تركت حديث فضيل بن عياض، لأنه روى: أحاديث أزرى على عثمان بن عفان.

قلت: فلا نسمع قول قطبة، ليته اشتغل بحاله، فقد قال البخارى: فيه نظر. وقال النسائى، وغيره: ضعيف. وأيضًا، فالرجل صاحب سنة واتباع.

قال أحمد بن أبى حيثمة: حدثنا عبد الصمد بن يزيد الصائغ، قال: ذكر عند الفضيل- وأنا أسمع- الصحابة، فقال: اتبعوا فقد كفيتم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى- رضى اللّه عنهم.

---

(٥٠٦) صحيح أخرجه مسلم (١٥٥٢) (٨).

قلت: إذا كان مثل كبراء السابقين الأولين قد تكلم فيهم الروافض والخوارج، ومثل الفضيل يُتَكَلَّمُ فيه، فمن الذى يَسْلَم من ألسنة الناس، لكن إذا ثبتت إمامة الرجل وفضله، لم يضره ما قيل فيه، وإنما الكلام فى العلماء مفتقر إلى وزن بالعدل والورع.

وأما قول ابن مهدى: لم يكن بالحافظ، فمعناه: لم يكن فى علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور، كشعبة، ومالك، وسفيان، وحماد، وابن المبارك، ونظرائهم، لكنه ثبت قيم بما نقل، ما أخذَ عليه فى حديث فيما علمت.

وهل يراد من العلم إلا ما انتهى إليه الفضيل- رحمة اللَّه عليه؟

١٢٨٧ - فُضَيل بن عياض الخَوْلانى[٥٠٧]

روى عن علي بن أبي طالب- رضى اللَّه عنه- فى الحث على العلم، لا يعرف من ذا. رواه: الحارث بن عبد اللَّه الحارثى، عن محمد بن زياد، عن عبد الكريم بن مالك الجزرى، عنه.

١٢٨٨ فُضَيل بن عياض الصدَفى[٥٠٨]

شيخ مصرى. روى حديثًا عن أبى سلمة بن عبد الرحمن.

وعنه: حَيْوة بن شُريح، وموسى بن أيوب الغافقى.

قال ابن يونس: مات قبل سنة عشرين ومائة. ذكرتهما تمييزًا.

١٢٨٩ - النعمان[٥٠٩]

ابن عبد السلام بن حبيب الإمام. مفتى أصبهان، أبو المنذر التيمى- تيم اللَّه بن ثعلبة- الأصبهانى، الفقيه، الزاهد. له مصنفات.

---

(٥٠٧) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٦٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٤٠).

(٥٠٨) ترجمته فى ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٧)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١٣)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٤١).

(٥٠٩) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٥١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٦١)، وحلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٦٦١)، وأخبار أصبهان (٢/ ٣٢٨)، والكاشف (٣/ ترجمة رقم ٥٩٥٣)، والعبر (١/ ٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٠٤) وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٥).

حدث عن: ابن جريج، وأبي حنيفة، ومسعر، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعدة

وعنه: ابنه؛ محمد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، وسليمان الشاذكوني، ومحمد ابن المنهال، وعامر بن إبراهيم، وصالح بن مهران، ومحمد بن المغيرة، وآخرون.

قال أبو نعيم الحافظ: كان أحد العباد الزهد، زهد في ضياع لملابسته للسلطان، وكان على مذهب الثوري، وجالس أبا حنيفة، إلى أن قال: توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة، رحمه الله.

١٢٩٠- إبراهيم بن أبي يحيى[٥١٠] (ق)

هو الشيخ، العالم، المحدث، أحد الأعلام المشاهير، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولاهم، المدني، الفقيه.

ولد في حدود سنة مائة، أو قبل ذلك.

وحدث عن: صالح مولى التَّوأمة، وابن شهاب، ومحمد بن المنكدر، وموسى بن وَرْدَان، وصفوان بن سليم، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.

وصنف «الموطأ»، وهو كبير أصعف «موطأ الإمام مالك».

حدث عنه جماعة قليلة، منهم: الشافعي، وإبراهيم بن موسى الفرَّاء، والحسن بن عرفة. وقد كان الشافعي- مع حسن رأيه فيه- إذا روى عنه، ربما دلسه، ويقول: أخبرني من لا أتهم، فتجد الشافعي لا يوثقه، وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب، وقد اعترف الشافعي بأنه كان قدريًا، ونهى ابن عيينة عن الكتابة عنه.

وقال أبو همام السَّكُوني: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف.

وقال بشْر بن عمر: نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى، فقلت: من أجل القدر تنهاني؟ فقالَ: ليس هو في حديثه بذاك.

وقال القاضي هارون بن عبد الله الزهري: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى- ونحن نطلب الحديث- خرافةً.

---

(٥١٠) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠١٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٢٣ و٥٥)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣٩٠)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٣٣)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٨٩)، العبر (١/ ٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٥٨)، تقريب التهذيب (١/ ٤٢).

وقال سفيان بن عبد الملك: سألت ابن المبارك: لم تركت حديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: كان مجاهراً بالقدر، وكان صاحب تدليس.

إبراهيم بن محمد بن عرعرة: سمعت يحيى القطان يقول: سألت مالكًا عن إبراهيم بن أبي يحيى: أثقة في الحديث؟ قال: لا، ولا في دينه.

وقال أحمد بن حنبل: عن المُعَيطي، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا نتهمه بالكذب- يعني: ابن أبي يحيى- ثم قال أحمد: قدري جهمي، كل بلاء فيه، تركوا حديثه، وأبوه ثقة.

وروى عباس، عن ابن معين، قال: هو رافضي، قدري. وقال مرةً: كذاب. وقال أبو داود نحو ذلك.

وقال البخاري: قدري، جهمي، تركه ابن المبارك والناس.

وقال مؤمل بن إسماعيل: سمعت يحيى القطان يقول: أشهد على إبراهيم بن أبي يحيى أنه يكذب.

وقال محمد بن عبد الله بن البَرْقي: كان يرى، أو قال: يرمى بالقدر، والتشيع، والكذب.

وقال النسائي، وغيره: متروك الحديث.

وقال العُقَيلي: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا أبو بكر بن عفان، قال: خرج علينا ابن عيينة، فقال: ألا فاحذروا ابن أبي رواد المرجئ، لا تجالسوه، واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى، لا تجالسوه.

قال أبو محمد الدارمي: سمعت يزيد بن هارون يكذب زياد بن ميمون، وإبراهيم بن أبي يحيى، وخالد بن محدوج.

قال ابن حبان: اسم جده أبي يحيى: سمعان. كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه، وتركه القطان، وابن مهدي، إلى أن قال ابن حبان: وكان يكذب في الحديث.

حجاج الأعور: عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي عطاء، عن موسى بن وَرْدَان، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**من مات مريضًا، مات شهيداً، ووقي فَتَّان القبر، وغدى عليه وريح برزقه من الجنة**»(٥١١).

---

(٥١١) ضعيف جدًا: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٦)، وابن ماجه (١٦١٥) وآفته إبراهيم بن أبي يحيى، فإنه متروك.

قال يحيى بن معين: إبراهيم بن أبي عطاء، هو إبراهيم بن أبي يحيى.

قلت: لعله «مرابطًا» بدل «مريضًا».

وقال علي بن خَشْرَم: كان عيسى بن يونس إذا مر بأحاديث إسماعيل بن عياش، وإبراهيم بن أبي يحيى، يقول: يُضْرَب عليه.

قال ابن حبان: كان الشافعي يجالس ابن أبي يحيى في حداثته، ويحفظ عنه حفظ الصبي، فلما دخل مصر في آخر عمره، أخذ يصنف، واحتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتبه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه، وربما كنى عن إبراهيم، ولا يسميه. قال: وروى عن: صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالط**»(٥١٢). رواه عنه: بسطام بن جعفر.

وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: استأذنتُ رسول اللَّه ﷺ أن أبني كنيفًا بمنىً، فلم يأذن لي(٥١٣).

قال ابن عدي: لم أجد لإبراهيم حديثًا منكرًا، إلا عن شيوخ يحتملون، وقد حدث عنه: ابن جريج، والثوري، والكبار، و«موطؤه» أضعاف «موطأ مالك»، وأحاديثه كثيرة.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: لا يشتغل بحديثه.

قلت: لا يرتاب في ضعفه. بقي: هل يُتْرَك أم لا؟

ابن خُزَيمة: حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول. كان ابن أبي يحيى أحمق- أو قال: أبله- كان لا يمكنه الجماع، فأخبرني من رآه، معه فأس، فقال: بلغني أنه من بال في ثقب فأس، أمكنه الجماع، فدخل خربةً، فبال في الفأس

قلت: توفي سنة أربع وثمانين ومائة.

يقع لي حديثه في «مسند الشافعي»

---

(٥١٢) صحيح وهذا إسناد واه، لأجل إبراهيم بن أبي يحيى، وقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٧) والحديث حسن أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٣)، وأبو داود (٤٨٣٣)، والحاكم (٤/ ١٧١) من طريق زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، به.

قلت: إسناده حسن، موسى بن وردان، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٥١٣) صعيف جدًا أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٧)، وفيه إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متروك.

١٢٩١- سفيان بن عيينة[٥١٤] (ع)

ابن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مُزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي، الكوفي، ثم المكي.

مولده بالكوفة، في سنة سبع ومائة.

وطلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علمًا جمًا، وأتقن، وجود، وجمع، وصنف، وعُمِّر دهرًا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، ورُحِلَ إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

سمع في سنة تسع عشرة ومئة، وسنة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من: عمرو بن دينار وأكثر عنه- ومن: زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وعبيد الله بن أبي يزيد، وابن شهاب الزهري، وعاصم بن أبي النَجود، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عُمير، ومحمد بن المنكدر، وأبي الزبير، وحصين بن عبد الرحمن، وسالم أبي النضر، وشبيب بن غَرْقدة، وعبدة بن أبي لُبابة، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الكريم الجزري، وعطاء بن السائب، وأيوب السَّختياني، والعلاء بن عبد الرحمن، وقاسم الرجال، ومنصور بن المعتمر، ومنصور بن صفية الحجبي، ويزيد بن أبي زياد، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي يَعْفور العبدي، وابن عجلان، وابن أبي ليلى، وسليمان الأعمش، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي نَجيح، وعبد الرحمن بن القاسم، وأمية بن صفوان الجُمَحي، وجامع بن أبي راشد، وحكيم بن جبير، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، وصالح مولى التوأمة- وقال: سمعت منه ولعابه يسيل- وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد العزيز بن رفيع، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن محمد بن سعد، وأيوب ابن موسى، وبُرْد بن سنان، وبكر بن وائل، وبيان بن بشر، وسالم بن أبي حفصة، وأبي حازم الأعرج، وسُمَيّ مولى أبي صالح، وصدقة بن يسار، وصفوان بن سليم، وعاصم بن

---

(٥١٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩٧)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٨٢)، والمعرفة و لتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٨٥)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٧٣)، وحلية الأولياء (٧/ ترجمة رقم ٣٩٠)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٧٤)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٢/ ترجمة ٢٦٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٢١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٣٢٧)، جامع التحصيل للعلائي (ترجمة ٢٥٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١١٧)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٩٠).

كليب الجَرْمى، وعبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم، وعبد اللَّه بن طاوس، وعبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيم، ومحمد بن جُحادة، ومحمد بن السائب بن بركة، ويزيد بن يزيد بن جابر الدمشقى، ويونس بن عبيد، وسفيان، وشعبة، وزياد بن سعد، وزائدة بن قُدامة، وخلق كثير. وتفرد بالرواية عن خلق من الكبار.

حدَّث عنه: الأعمش، وابن جريج، وشعبة- وهؤلاء من شيوخه- وهمام بن يحيى، والحسن بن حَى، وزهير بن معاوية، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفَزَارى، ومعتمر بن سليمان، وعبد اللَّه بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدى، ويحيى القطان، والشافعى، وعبد الرزاق، والحميدى، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وعلى ابن المدينى، وإبراهيم بن بَشَّار الرمادى، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبى شيبة، ومحمد ابن عبد اللَّه بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وأبو جعفر النُّفَيلى، وأبو كَرَيب، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن على الفلاس، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العَدَنى، وعمرو بن محمد الناقد، وأحمد بن مَنيع، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج، وزهير بن حرب، ويونس بن عبد الأعلى، والحسن بن محمد الزعفرانى، والحسن بن الصباح البزار، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد بن عاصم الثقفى، وعلى بن حرب، وسعدان بن نصر، وزكريا بن يحيى المَرْوَزى، وبشر بن مطر، والزبير بن بكار، وأحمد بن شيبان الرملى، ومحمد بن عيسى بن حبَّان المدائنى، وأمم سواهم، حاتمهم فى الدنيا: شيخ مكى، يقال له: أبو نصر اليسع بن زيد الزَينبى، عاش إلى سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وما هو بالقوى.

ولقد كان خلق من طلبة الحديث يتكلفون الحج. وما المحرك لهم سوى لقى سفيان بن عيينة؛ لإمامته وعلو إسناده.

وجاور عنده غير واحد من الحفاظ.

ومن كبار أصحابه المكثرين عنه. الحميدى، والشافعى، وابن المدينى، وأحمد، وإبراهيم الرَّمادى.

قال الإمام لشافعى: لولا مالك وسفيان بن عيينة، لذهب علم الحجاز.

وعنه، قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة، سوى ستة أحاديث، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثًا.

فهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان فى العلم، وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين.

وارتحل، ولقي خلقاً كثيراً ما لقيهم مالك، وهما نظيران في الإتقان، ولكن مالكاً أجل وأعلى، فعنده نافع، وسعيد المقبري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال أبو عيسى الترمذي: سمعت محمداً- يعني: البخاري- يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه. قال: وما رأيت أحداً أحسن تفسيراً للحديث منه.

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة، وقال: أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش.

قال علي بن المديني: ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة.

قال ابن عيينة: حج بي أبي، وعطاء بن أبي رباح حي.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن عيينة ثبتاً في الحديث، وكان حديثه نحواً من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

قال بَهْز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة. فقيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث، ما لم يكن عند سفيان الثوري.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ، سمعت الحسن بن علي الطوسي، سمعت محمد بن إسماعيل السُّلَمي، سمعت البويطي، سمعت الشافعي يقول: أصول الأحكام نيف وخمس مائة حديث، كلها عند مالك، إلا ثلاثين حديثاً، وكلها عند ابن عيينة، إلا ستة أحاديث.

رواته ثقات.

القاضي أبو العلاء الواسطي: مما سمعته منه، الخطيب، أنبأنا عبد الله بن موسى

السلامى، سمعت عمار بن على اللورى، سمعت أحمد بن النصر الهلالى، سمعت أبى يقول: كنت فى مجلس سفيان بن عيينة، فنظر إلى صبى، فكأن أهل المسجد تهاونوا به لصغره، فقال سفيان: ﴿كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾[النساء: ٩٤]، ثم قال: يا نضر، لو رأيتنى ولى عشر سنين، طولى خمسة أشبار، ووجهى كالدينار، وأنا كشعلة نار، ثيابى صغار، وأكمامى قصار، وذيلى بمقدار، ونعلى كآذان الفار، أختلف إلى علماء الأمصار، كالزهرى وعمرو بن دينار، أجلس بينهم كالمسمار، محبرتى كالجوزة، ومقلمتى كالموزة، وقلمى كالنوزة، فإذا أتيت، قالوا: أوسعوا للشيخ الصغير، ثم ضحك.

فى صحة هذا نظر، وإنما سمع من المذكورين وهو ابن خمس عشرة سنةً أو أكثر.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان بن عيينة على معن بن زائدة- يعنى أمير اليمن ولم يكن سفيان تلطخ بعد بشىء من أمر السلطان، فجعل يعظه

قال على بن حرب الطائى: سمعت أبى يقول: أحب أن تكون لى جارية فى غُنْجِ سفيان ابن عيينة إذا حدث.

قال رباح بن خالد الكوفى: سألت ابن عيينة، فقلت: يا أبا محمد، إن أبا معاوية يحدث عنك بشىء ليس تحفظه اليوم، وكذلك وكيع. فقال: صدقهم، فإنى كنت قبل اليوم أحفظ منى اليوم.

قال محمد بن المثنى العَنزى: سمعت ابن عيينة يقول ذلك لرباح فى سنة إحدى وتسعين ومائة.

قال حامد بن يحيى البَلْخى: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت كأن أسنانى سقطت، فذكرت ذلك للزهرى، فقال: تموت أسنانك، وتبقى أنت. قال: فمات أسنانى وبقيت أنا، فجعل اللَّه كل عدو لى محدثًا.

قلت. قال: هذا من شدة ما كان يلقى من ازدحام أصحاب الحديث عليه حتى يبرموه.

قال غياث بن جعفر: سمعت ابن عيينة يقول: أول من أسندنى إلى الأسطوانة: مِسْعَر بن كدام، فقلت له: إنى حدث. قال: إن عندك الزهرى، وعمرو بن دينار.

قال أبو محمد المهرمزى: حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا زياد بن عبد اللَّه بن خُزاعى، سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبى صيرفيًا بالكوفة، فركبه دين، فحملنا إلى مكة، فصرت إلى المسجد، فإذا عمرو بن دينار، فحدثنى بثمانية أحاديث، فأمسكت له حماره حتى صلى وخرج، فعرضت الأحاديث عليه، فقال: بارك اللَّه فيك.

وروى أبو مسلم المستملي: قال ابن عيينة: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه- يعني: تسع مائة وخمسين سنةً.

قال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئًا إلا حفظته قبل أن أكتبه.

قال بن المبارك: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد الأحدين، ما أغربه.

وقال ابن المديني: قال لي يحيى القطان: ما بقي من مُعَلِّمِيَّ أحد غير سفيان بن عيينة، وهو إمام منذ أربعين سنةً

وقال علي: سمعت بشر بن المفضل يقول: ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه بن عيينة.

وحكى حرملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له- وأراه خبز شعير-: هذا طعامي منذ ستين سنةً.

حميدي: سمع سفيان يقول: لا تدخل هذه المحابر بيت رجل، إلا أشقى أهله وولده.

وقال سفيان مرةً لرجل: ما حرفتك؟ قال: طلب حديث. قال: بشر أهلك بالإفلاس.

وروى علي بن الجعد، عن ابن عيينة، قال: من زيد في عقله، نقص من رزقه.

ونقل سُنَيْدٌ بن داود، عن ابن عيينة، قال: من كانت معصيته في الشهوة، فارج له، ومن كانت معصيته في الكبر، فاخش عليه، فإن آدم عصى مشتهيًا، فغفر له، وإبليس عصى متكبرًا، فلعن.

ومن كلام ابن عيينة، قال: الزهد: الصبر، وارتقاب الموت.

وقال: العلم إذا لم ينفعك، ضرك.

قال عثمان بن رائدة: قلت لسفيان الثوري: ممن نسمع؟ قال: عليك بابن عيينة، وزائدة.

قال نعيم بن حماد: ما رأيت أحدًا أجمع لمتفرق من سفيان بن عيينة.

وقال علي بن نصر الجَهْضَمي: حدثنا شعبة بن الحجاج، قال: رأيت ابن عيينة غلامًا، معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قرط، أو قال: شَنْف[٥١٥].

---

(٥١٥) الشَّنْفُ من حُلى الأذن، وجمعه شُنوف، وقيل هو ما يُعلَّق في أعلاها.

وقال ابن المدينى: سمعت ابن عيينة يقول: جالست عبد الكريم الجزرى ستين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألنى وأنتم لا تسألونى.

قال ذؤيب بن عمامة السهمى: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من صالح مولى التوأمة هكذا وهكذا، وأشار بيديه- يعنى: كثرةً- سمعت منه ولعابه يسيل. فقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: فلا نعلمه روى عنه شيئًا، كان منتقدًا للرواة.

قال على: سمعت سفيان يقول: عمرو بن دينار أكبر من الزهرى، سمع من جابر، وما سمع الزهرى منه.

قال أحمد بن سلمة النيسابورى: حدثنا سليمان بن مطر، قال: كنا على باب سفيان بن عيينة، فستأذنّا عليه، فلم يأذن لنا. فقلنا: ادخلوا حتى نهجم عليه. قال: فكسرنا بابه، ودخلنا وهو جالس. فنظر إلينا، فقال: سبحان اللَّه! دخلتم دارى بغير إذنى، وقد حدثنا الزهرى عن سهل بن سعد: أن رجلاً اطلع فى جحر من باب لنبى ﷺ ومع النبى ﷺ مِدْرَى يحك به رأسه، فقال: «**لو علمت أنك تنظرنى، لطعنت بها فى عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل النظر**»(٥١٦).

قال: فقلنا له: ندمنا يا أبا محمد. فقال: ندمتم؟ حدثنا عبد الكريم الجزرى، عن زياد، عن عبد اللَّه بن معقل، عن عبد اللَّه بن مسعود: أن النبى ﷺ قال: «**الندم توبة**»(٥١٧)، اخرجوا، فقد أخذتم رأس مال ابن عيينة.

سليمان هذا، هو أخو قتادة بن مطر، صدوق- إن شاء اللَّه-. وزياد المذكور فى الحديث: هو ابن أبى مريم.

قال محمد بن يوسف الفريابى: كنت أمشى مع ابن عيينة، فقال لى: يا محمد، ما يزهدنى فيك إلا طلب الحديث. قلت: فأنت يا أبا محمد، أى شىء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنت إذ ذاك صبيًّا لا أعقل.

---

(٥١٦) صحيح أخرجه البخارى (٦٩٠١)، ومسلم (٢١٥٦)، والحميدى (٩٢٤) من طريق سفيان، عن الزهرى، به.

(٥١٧) صحيح أخرجه ابن أبى شيبة (٩/ ٣٦١)، والحميدى (١٠٥)، وأحمد (١/ ٣٧٦ و٤٣٣) والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٧٤)، وابن ماجه (٤٢٥٢)، والحاكم (٤/ ٢٤٣)، والبيهقى فى «شعب الإيمان» (٧٠٢٩)، والخطيب فى «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٢٤٨- ٢٤٩) من طرق عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزرى، به.

قلت : إذا كان مثل هذا الإمام يقول هذه المقالة في زمن التابعين ، أو بعدهم بيسير ، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق ، والأخذ عن الأثبات الأئمة ، فكيف لو رأى سفيان - رحمه الله - طلبة الحديث في وقتنا ، وما هم عليه من الهنات والتخبيط ، والأخذ عن جهلة بني آدم ، وتسميع ابن شهر .

أمَّا الخيام فإنَّها كَخيَامهمْ وأرَى نِسَاءالحَيِّ عَنْ نسائها

قال عبد الرحمن بن يونس : حدثنا ابن عيينة ، قال : أول من جالست عبد الكريم أبو أمية ، وأنا ابن خمس عشرة سنةً . قال : وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنةً .

قال يحيى بن آدم : ما رأيت أحداً يختبر الحديث إلا ويخطئ ، إلا سفيان بن عيينة .

قال أحمد بن زهير . حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، حدثنا سفيان ، قال : قال حماد ابن أبي سليمان - ولم أسمعه منه : إذا قال لامرأته : أنت طالق ، أنت طالق ، أنت طالق ، بانت بالأولى ، وبطلت الثِّنتان .

قال سفيان : رأيت حمَّاداً قد جاء إلى طبيب على فرس .

قال أبو حاتم الرازي : سفيان بن عيينة : إمام ، ثقة ، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة . قال : وأثبت أصحاب الزهري هو ومالك .

وقال عبد الرزاق : ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المطق .

وروى إسحاق الكوسج ، عن يحيى : ثقة .

وعن ابن عيينة قال . الورع طلب العلم الذي به يعرف الورع

روى سليمان بن أيوب . سمعت سفيان بن عيينة يقول : شهدت ثمانين موقفاً .

ويروى أن سفيان كان يقول في كل موقف : اللَّهم لا تجعله اخر العهد منك ، فلما كان العام الذي مات فيه ، لم يقل شيئًا ، وقال : قد استحييت من الله تعالى .

وقد كان لسفيان عدة إخوة ، منهم : عمران بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة ، وآدم بن عيينة ، ومحمد بن عيينة ، فهؤلاء قد رووا الحديث .

وقد كان سفيان مشهوراً بالتدليس ، عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزهري ، فيحذف اسم من حدثه ويدلسها ، إلا أنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده .

فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان ، أنه قال : اشهدوا أن ابن عيينة اختلط سنة سبع

وتسعين ومائة، فهذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر، سنة ثمان وتسعين، مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان. ومتى لحق أن يقول هذا القول، وقد بلغت التراقي؟

وسفيان حجة مطلقًا. وحديثه في جميع دواوين الإسلام، ووقع لي كثير من عواليه، بل وعند عبد الرحمن سبط الحافظ السلفي من عواليه جملة صالحة، منها «جزء ابن عيينة»، رواية المروزي عنه، وفي «جزء علي بن حرب»، رواية العبادان. وجزآن لعلي بن حرب، رواية نافلته أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر الطائي، وفي «الثقفيات»، وغير ذلك. وقد جمع عوالي ابن عيينة: أبو عبد اللَّه بن مندة. وأبو عبد اللَّه الحاكم، وبعدهما أبو إسحاق الحبال.

وكان سفيان- رحمه اللَّه- صاحب سنة واتباع.

قال الحافظ بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن منصور الحوار. قال: رأيت سفيان بن عيينة سأله رجل: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام اللَّه، منه خرج، وإليه يعود.

وقال محمد بن إسحاق الصاغاني: حدثنا لُوَين، قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية؟ قال: حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: حدثني أحمد بن نصر، قال: سألت ابن عيينة، وجعلت ألح عليه، فقال: دعني أتنفس. فقلت: كيف حديث عبد اللَّه عن النبي ﷺ: «**إن اللَّه يحمل السماوات على إصبع**»(٥١٨).

وحديث: «**إن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن**»(٥١٩).

---

(٥١٨) صحيح. أخرجه البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦)، والترمذي (٣٢٣٨) من طريق عبيدة السلماني، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: جاء حبر إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أو يا أبا القاسم إن اللَّه تعالى يُمسكُ السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزُّهُنَّ. فيقول: أنا الملك أنا الملك فضحك رسول اللَّه ﷺ تعجُّبًا مما قال الحبر تصديقًا له. ثم قرأ: ﴿وما قدروا اللَّه حق قدره والأرضُ جميعا قبضتُهُ يوم القيامه والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يُشركون (٦٧)﴾[الزمر ٦٧]. واللفظ لمسلم.

(٥١٩) صحيح. أخرجه مسلم (٢٦٥٤) من حديث عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا وتمامه: «إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد، يصرفها حيث شاء» ثم قال رسول اللَّه ﷺ: اللَّهم مصرِّف القلوب صرِّف قلوبنا على طاعتك»

وحديث: «**إن اللّه يعجب- أو يضحك- ممن يذكره في الأسواق**»(٥٢٠). فقال سفيان: هي كما جاءت، نقر بها، ونحدث بها بلا كيف(٥٢١).

أبو عمر بن حيويه: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد اللّه بن محمد بن عمار، حدثنا عمر ابن شبة، حدثني عبيد بن جنّاد، سمعت ابن عيينة، وسألوه أن يحدث، فقال: ما أراكم للحديث موضعًا، ولا أراني أن يؤخذ عني أهلاً، وما مثلي ومثلكم إلا ما قال الأول: افتضحوا، فاصطلحوا.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت ابن عيينة يقول: من عمل بما يعلم، كُفِيَ ما لم يعلم.

وعن سفيان بن عيينة، قال: من رأى أنه خير من غيره، فقد استكبر، ثم ذكر إبليس.

وقال أحمد بن أبي الحواري: قلت لسفيان بن عيينة: ما الزهد في الدنيا؟ قال: إذا أُنْعِمَ عليه، شكر، وإذا ابتلي ببلية، فصبر، فذلك الزهد.

قال علي بن المديني: كان سفيان إذا سئل عن شيء، يقول: لا أحسن. فنقول: من نسأل؟ فيقول: سل العلماء، وسل اللّه التوفيق.

قال إبراهيم بن سعيد الجَوْهَري: سمعت ابن عيينة يقول: **الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.**

---

(٥٢٠) لم يرد بهذا اللفظ في شيء من كتب السنة المشرفة ودواوينها، لكن قد ورد في صفة التعجب عن علي بن أبي طالب مرفوعًا بلفظ: «إن ربَّكَ ليعجب من عبده إذا قال: ربِّ اغفر لي ذنوبي، قال: علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري». أخرجه أحمد (١/ ٩٧ و ١١٥ و١٢٨)، والطيالسي (١٣٢)، وأبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦)، والحاكم (٢/ ٩٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٧١) من طريق أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب، به مرفوعًا.

وفي صفة الضحك ورد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «يضحك اللّه إلى رجلين، يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة». فقالوا: كيف يا رسول اللّه؟ قال: يُقاتل هذا في سبيل اللّه- عز وجل- فيُستشهد ثم يتوبُ اللّه على القاتل فيُسلم. فيُقاتل في سبيل اللّه- عز وجل- فيُستشهد».

أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٤)، ومسلم (١٨٩٠) واللفظ له، وابن ماجه (١٩١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٣٤)، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٧٨) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

(٥٢١) مذهب السلف الصالح الإيمان بكل ما وصف اللّه به نفسه، ووصفه به رسوله من غير تحريف أو تأويل، أو تمثيل وتكييف.

الطبرانى: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدى، قيل لسفيان بن عيينة: إن بشراً المريسى يقول: إن اللَّه لا يُرى يوم القيامة. فقال: قاتل اللَّه الدُّوَيبَّة، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿كلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: ١٥]، فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأى فضل للأولياء على الأعداء.

وقال أبو العباس السراج فى «تاريخه»: حدثنا عباس بن أبى طالب، حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان، سمعت ابن عيينة فى السَّنة التى أخذوا فيها بشراً المريسى بمنىً، فقام سفيان فى المجلس مغضبًا، فقال: لقد تكلموا فى القدر و لاعتزال، وأمرنا باجتناب القوم، رأينا علماءنا، هذا عمرو بن دينار، وهذا محمد بن المنكدر- حتى ذكر أيوب بن موسى والأعمش ومسْعَرًا- ما يعرفونه إلا كلام اللَّه. ولا نعرفه إلا كلام اللَّه، فمن قال غير ذا، فعليه لعنة اللَّه مرتين. فما أشبه هذا بكلام النصارى. فلا تجالسوهم.

قال المسيَّب بن و ضح: سئل ابن عيينة عن الزهد، قال: الزهد فيما حرم اللَّه، فأما ما أحل اللَّه، فقد أباحكه اللَّه. فإن النبيين قد نكحوا، وركبوا، ولبسوا، وأكلوا، لكن اللَّه نهاهم عن شىء، فانتهوا عنه، وكانوا به زهاداً.

وعن ابن عيينة، قال: إنما كان عيسى ابن مريم لا يريد النساء، لأنه لم يخلق من نطفة.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان، قال: لم يكن أحد فيما نعلم، أشد تشبهًا بعيسى ابن مريم من أبى ذر.

وروى على بن حرب: سمعت سفيان بن عيينة فى قوله: ﴿والشُّهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩]، قال: الصالحون: هم أصحاب الحديث.

وروى أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، سمعت ابن عيينة يقول: أنا أحق بالبكاء من الحطيئة، هو يبكى على الشعر، وأنا أبكى على الحديث.

قال شيخ الإسلام عقيب هذا: أراه قال هذا حين حصر فى البيت عن الحديث، لأنه اختلط قبل موته بسنة.

قلت. هذا لا نسلِّمه، فأين إسنادك به؟

أخبرنا أحمد بن سلامة الحداد فى كتابه. أنبأنا مسعود الجمال، وجماعة. قالوا: أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم الثقفى، سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين يقول: عاصم، عن زر، قال: أتيت

صفوان بن عسال، فقال: ما جاء بك؟ قلت: جئت ابتغاء العلم. قال: فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم، رضىً بما يطلب. قلت: حك في نفسي- أو صدري- مسح على الخفين بعد الغائط والبول، فهل سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئًا؟ قال: نعم، كان يأمرنا إذا كنا سَفرًا، أو مسافرين، أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن، إلا من جنابة، لكن من غائط، أو بول، أو نوم.

قلت هل سمعته يذكر الهوى؟ قال: نعم، بينا نحن معه ﷺ في مسير، إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري، فقال: يا محمد! فأجابه على نحو من كلامه: هاؤم. قال: أرأيت رجلاً أحب قومًا، ولما يلحق بهم؟ قال: «**المرء مع من أحب**». ثم أنشأ يحدثنا: أن من قبل المغرب بابًا يفتح الله للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنةً، فلا يزال مفتوحًا حتى تطلع الشمس من قبله، وذلك قوله تعالى: ﴿**يوم يأتي بعض ايات ربك**﴾، الآية[٥٢٢] [الأنعام: ١٥٨].

وبه، قال ابن عاصم: سمعت من ابن عيينة، وأنا محرم لبعض النساء، ومن حج بعدي لم يره، مات: سنة ثمان وتسعين ومائة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدِّينوري ببغداد، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها[٥٢٣]. أخرجه: الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق المصري، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح بن عبد السلام، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي ابن السكري، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي سنة ثلاث وثلاث مائة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبد

---

(٥٢٢) حسن: أخرجه الترمذي (٣٥٣٦) من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر بن حُبيش، عن صفوان بن عسال المرادي، به في حديث طويل. وقال الترمذي: حسن صحيح.
قلت: إسناده حسن، عاصم، هو بن أبي النجود، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٥٢٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٧٧)، ومسلم (١٢٥٨)، وأبو داود (١٨٦٨) و(١٨٦٩)، والترمذي (٨٥٣).

اللَّه: أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائح، ونهى عن بيع السنين(٥٢٤). أخرجه. أبو داود، عن يحيى.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدر ن، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثماني عشرة وست مائة، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البَنّاء، أخبرنا على بن أحمد البُنْدار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد البغوى، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت: أن رسول اللَّه ﷺ رخص فى العرايا(٥٢٥).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد المقدسى فى سنة خمس عشرة وست مائة، أخبرنا محمد بن عبد الباقى، وكتب إلىَّ عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وجماعة: أن القاضى أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصارى، أخبرهم فى سنة عشر وست مائة، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر اللَّه بن محمد، قالا: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد الأنبارى، حدثنا أبو أحمد عبيد اللَّه بن محمد بن أبى مسلم الفَرَضى، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الكاتب، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سفيان، عن

---

(٥٢٤) صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٩)، ومسلم (١٥٥٤) (١٧)، وأبو داود (٣٣٧٤)، والنسائى (٧/ ٢٦٥)، وابن الجارود (٦٤٠)، والدارقطنى (٣/ ٣١)، والحاكم (٢/ ٤٠- ٤١)، والبيهقى (٥/ ٣٠٦)، والبغوى (٢٠٨٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج، به.

وقوله: «الجوائح»: هى الآفات التى تصيب الثمار فتهلكها، يقال: جاحهم الدهر يجوحهم وأجاحهم الزمان إذا أصابهم بمكروه عظيم

(٥٢٥) صحيح. أخرجه مالك (٢/ ٦١٩- ٦٢٠)، والشافعى فى «المسند» (٢/ ١٥٠)، وعبد الرزاق (١٤٤٨٦)، وأحمد (٥/ ١٨٢ و١٨٦- ١٨٧ و١٨٨ و١٩٠)، والبخارى (٢١٨٨) و(٢٣٨٠) ومسلم (١٥٣٩)، والنسائى (٧/ ٢٦٧)، وابن ماجه (٢٢٦٩)، والطحاوى (٤/ ٢٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٤٧٦٤) و(٤٧٦٥) و(٤٧٦٦) و(٤٧٧٧) و(٤٧٦٩ ٤٧٧٣)، والبيهقى (٥/ ٣٠٩ و٣١٠) من طرق عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت، به

وقوله: «لعرايا». واحدتها عريَّة، وهى نخلة يُعريها صاحبها رجلاً محتاجًا، والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها، يقول: فرخص لرب النخل أن يبتاع من المُعْرَى تلك النخلة بتمر لموضع حاجته.

وقال البغوى فى «شرح السنة» (٨/ ٨٧): لعرية: أن يبيع ثمر نخلات معلومة بعد بُدُوِّ الصلاح فيها خرصًا بالتمر الموضوع على وجه الأرض كيلاً استثناها الشرع من المزابنة بالجواز كما استثنى السلم بالجواز على بيع ما ليس عنده، سميت عرية، لأنها عريت من جملة التحريم، أى خرجت، «فعيلة» بمعنى «فاعلة»، وقيل لأنها عريت من جملة الحائط بالخرص والبيع، فعريت عنه، أى خرجت، وقيل غير ذلك.

ابن أبي نَجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد في قوله- عز وجل-: ﴿لا يُحبُّ اللَّهُ الْجهْرَ بالسُّوء منَ الْقَوْل إلاَّ من ظُلم﴾ [النساء: ١٤٨]، قال: ذلك في الضيافة، إذا أتيت رجلاً، فلم يضفك، فقد رخص لك أن تقول.

قال ابن داود في كتاب «الشريعة»: حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن النعمان، حدثنا ابن أبي بزة، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لو صليت خلف من يقرأ بقراءة حمزة، لأعدت. وثبت مثل هذا عن ابن مهدي، وعن حماد بن زيد نحوه.

وقال محمد بن عبد اللَّه الحُوَيْطي. سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قراءة حمزة بدعة.

قلت: مرادهم بذلك ما كان من قبيل الأداء، كالسكت، والاجتماع في نحو: شاء، وجاء، وتغيير الهمز، لا ما في قراءته من الحروف، هذا الذي يظهر لي، فإن الرجل حجة، ثقة فيما ينقل.

قال محمود بن وَالأن: سمعت عبد الرحمن بن بشر، سمعت ابن عيينة يقول: غضبُ اللَّه الداءُ لذي لا دواء له، ومن استغنى باللَّه، أحوج اللَّهُ إليه الناس.

قال حسين بن محمد القبّاني: حدثني عبد الرحمن بن بشر، قال. سمعت ابن عيينة عشية السبت، نصف شعبان، سنة ست وتسعين ومائة يقول: كمل لي في هذا اليوم تسع وثمانون سنةً، ولدت للنصف من شعبان، سنة سبع ومائة.

قلت: عاش إحدى وتسعين سنةً.

في (فاصل) الرامَهرمزي، قال محمد بن الصبَّاح الجرداني: قال الخُطَيم في ابن عيينة:

سيري نجاءً وقاك اللَّه من عطب ... حتى تُلاقي بعدَ البيت سفيانا

شيخُ الأنام ومن حلَّت مناقبه ... لاقى الرجال وحاز العلمَ أزمانا

حوى بيانًا وفهمًا عاليًا عجبًا ... إذا يَنُصُّ حديثًا نصَّ برهانا

ترى الكهولَ جميعًا عند مشهده ... مستنصتين وشيخانًا وشُبَّانا

يَضُمُّ عمرًا إلى الزهري يُسْنِدُه ... وبعد عمرو إلى لزهري صفوانا

وعبدةَ وعبيد اللَّه ضمَّهما ... وابن السبيعي أيضًا وابن جُدعانا

فعنهم عن رسول اللَّه يُوسعُنا ... علمًا وحكمًا وتأويلاً وتبْيانا

وقال الرياشي: قال الأصمعي يَرثي ابن عيينة:

لبك سفيانَ باغي سُنة درست ... ومُستبين أثارات وآثار

ومُبتغي قُرَب إسناد وموعظة ... وواقفون من طار ومن سارى

أمست منازلهُ وحشًا مُعطَّلةً ... من قاطنين وحُجاجٍ وعُمار

من الحديث عن الزهري يُسْنِدُهُ ... وللأحاديث عن عمرو بن دينار

ما قام من بعده من قال: حدثنا ... الزهري، في أهل بدو أو بإحضار

وقد أراه قريبًا من ثلاث منىً ... قد خَفَّ مجلسه من كلِّ أقطار

بنو المحابر والأقلام مرهفةً ... وسماسمات فراها كلُّ نجار

أخوه:

١٢٩٢ - إبراهيم بن عيينة(٥٢٦)

أبو إسحاق، محدث، إمام خير ولد: نحو سنة عشرين ومائة.

وسمع: أبا حيان التيمي، وطلحة بن يحيى، وصالح بن حسان، ومسعرًا، وليس بالمكثر، ولا المجود.

روى عنه: يحيى بن معين، والفلاَّس، والعدني، وعلي بن محمد الطنافسي، وطائفة، آخرهم موتًا: الحسن بن علي بن عفان.

قال ابن معين: كان مسلمًا، صدوقًا، لم يكن من أصحاب الحديث

وقال لنسائي: ليس بالقوى.

قيل: توفي سنة تسعٍ وتسعين ومائة.

١٢٩٣ - الخُلْقاني(٥٢٧) (ع)

إسماعيل بن زكريا، المحدث، الحافظ، أبو زياد الكوفي، الخُلْقاني.

مولده سنة ثمانٍ ومائة.

---

(٥٢٦) ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٣٦٢)، ميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٦٤)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٤٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤١).

(٥٢٧) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧٠)، واجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥٧٠) والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ترجمة ٨٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٢٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٩٧).

وسمع- وقد كبر- من: عاصم الأحول، والعلاء بن عبد الرحمن، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وعبيد الله بن عمر، وحجاج بن دينار، وطبقتهم.

حدث عنه: سعيد بن منصور، ومحمد بن الصبَّاح الدولابي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن سليمان لُوَين، وجماعة.

اختلف قول يحيى بن معين، فمرةً يقول: ثقة، ومرةً ضعفه، ومرةً يقول: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: هو مقارب الحديث.

وقال الميموني: قلت لأبي عبد الله: كيف هو؟ قال: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها، فهو فيها مقارب الحديث، ولكنه ليس ينشرح لصدره. هو شيخ ليس يعرف بالطلب.

قال الخطيب في «تاريخه»: إسماعيل بن زكريا بن مُرة، أبو زياد الخُلْقاني، مولى بني أسد ابن خزيمة، كوفي، يلقب: شقوصًا، نزل بغداد.

قال العُقَيلي: حدثنا محمد بن أحمد، حدثني إبراهيم بن الجنيد، حدثنا أحمد بن الوليد ابن أبان، حدثني خالي إبراهيم، سمعت إسماعيل الخلقاني شقوصًا يقول: الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب. وسمعته يقول: هو الأول والآخر، عمي. إسناده مظلم، فلعل إسماعيل هذا اخر زنديق، غير الخُلْقاني.

توفي الخُلْقَاني في سنة ثلاث وسبعين ومائة. وقيل: سنة أربع. وعاش: خمسًا وستين سنةً.

١٢٩٤- معتمر[٥٢٨] (ع)

ابن سليمان بن طرخان، **الإمام**، **الحافظ**، القدوة، أبو محمد ابن الإمام أبي المعتمر التيمي، البصري، وهو من موالي بني مرة، ونسب إلى تيم؛ لنزوله فيهم هو وأبوه.

---

(٥٢٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٠)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٤٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٤٥) والعبر (١/ ١٩٥) و(٢/ ٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٦٤٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢٧- ٢٢٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٦٣)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٤٢١) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣١٦).

حـــدث عن: أبيه، ومنصور بن المعتمر، وأيوب، وحميد، وعمرو بن دينار البصرى القَهْرمان، وليث بن أبى سليم، وفُضيل بن ميسرة، وإسحاق بن سويد، وأشعث بن عبد الملك، وإسماعيل بن أبى خالد، وحبيب بن أبى محمد العجمى، وبَهْز بن حكيم، وخالد الحذاء، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يَعْلى الطائفى، وعاصم الأحول، وعبيد اللَّه بن عمر، ومحمد بن عمرو، ويونس بن عبيد، وخلق كثير وينزل إلى أن يروى عن صاحبه: عبد الرزاق.

كان من كبار العلماء.

حـــدث عنه: ابن المبارك، وعبد الرزاق، والقَعْنبى، والأصمعى، ويحيى بن يحيى، وموسى بن إسماعيل، ومسدد، وأحمد، وإسحاقَ، وعلى، وابن أبى شيبة، وأمية بن بسطام، ونصر بن على، وعمرو الفلاس، وزيد الحسى، وخليفة بن خياط، والحسين بن الحسن المروزى، والحسن بن عرفة، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعانى، وهارون بن إسحاق، ويحيى بن حبيب بن عربى، ويعقوب الدَّورقى، وأحمد بن المِقْدَام، وخلق عظيم.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم. ثقة، صدوق.

وقال معاذ بن معاذ: سمعت قرة بن خالد يقول: ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمى.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، ولد: سنة ست ومائة. ومات: بالبصرة، سنة سبع وثمانين ومائة.

وقال محمد بن محبوب: مات فى المحرم، سنة سبع.

وقال عمرو بن على: مات فى صفر، سنة سبع، وهو ابن إحدى وثمانين سنةً.

وقال سعيد بن عيسى الكُرَيْزى: مات معتمر يوم قتل زَنَّان الطَّليقى بالبصرة، فكان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس، وقتل أشطر الناس.

وفى كتاب «السابق واللاحق» للخطيب: أن معتمراً روى عنه سفيان الثورى، والحسن ابن عرفة، وبينهما فى الموت ست وتسعون سنةً. فإن الثورى مات سنة إحدى وستين ومائة.

وأعلى ما يروى اليوم حديث معتمر، فى «جزء ابن عرفة».

فأخبرنا أحمد بن سلامة، وغيره إجازةً، عن عبد المنعم بن كُليب، أخبرنا على بن بيان،

أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي، سمعت عاصمًا الأحول يقول: حدثني شُرَحبيل، أنه سمع: أبا هريرة، وأبا سعيد، وابن عمر، يحدثون: أن نبي اللَّه ﷺ قال: «**الذهب بالذهب، وزنًا بوزن، مثلاً بمثل، من زاد، أو ازداد، فقد أربى**»، إن لم أكن سمعته منهم، فأدخلني اللَّه النار. هذا حديث غريب، عال. وشُرَحبيل بن سعد: مدني، ليس بقوي[٥٢٩].

١٢٩٥- مروان بن أبي حفصة[٥٣٠]

رأس الشعراء، أبو السمط وقيل: أبو الهندام مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد، مولى مروان بن الحكم الأموي.

أعتقه مروان يوم الدار[٥٣١]، لكونه بيَّن يومئذ.

وقيل: بل كان أبو حفصة طبيبًا يهوديًا، فأسلم على يد عثمان، أو يد مروان. ويقال: إن أبا حفصة من سبي اصطخر.

وكان مروان بن أبي حفصة من أهل اليمامة، فقدم بغداد، ومدح المهدي، والرشيد.

قال ابن المعتز: أجود ما له «اللامية» التي فضل بها على شعراء زمانه في معن بن زائدة، فأجازه عليه بمال عظيم. قال: وأخذ من خليفة على بيت واحد ثلاث مائة ألف درهم.

قلت ومن اللامية:

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم ... أسود لها في بطن خفّانَ أشبُلُ

هم يمنعون اجارَ حتى كأنما ... جارهم بين لسَّماكين منزلُ

تجنَّبَ (لا) في القول حتى كأنه ... حرامٌ عليه قول (لا) حين يُسْأَلُ

تشابه يوماه علينا فأشكلا ... فلا نحن ندري أيُّ يوميه أفضلُ؟

---

(٥٢٩) ضعفه ابن معين، ومالك، والنسائي، وأبو زُرعة، والدارقطني، وابن عدي كما ذكر الحافظ في «ميزان الاعتدال»، لكن للحديث شاهد عن عبادة بن الصامت عند مسلم (١٥٨٧)، وأبي داود (٣٣٤٩)، والترمذي (١٢٤٠)، والنسائي (٧/ ٢٧٦)، وابن ماجه (٢٢٥٤)

(٥٣٠) ترجمته في «المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان» (١/ ١٧٣)، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١٠/ ٧١)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٤٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ١٨٩)

(٥٣١) أي: دار عثمان بن عفان يوم أن وقعت الفتنة، ولزم عثمان داره، واستشهد فيها لذا سمي يوم الدار.

أيوم نداه العمر؟ أم يوم بأسه ... ومن منهما إلا أغرُّ مُحَجَّلُ
بهاليلُ في الاسلام سادوا ولم يكن ... كأولهم في الجاهلية أوَّلُ
هم القومُ إن قالوا أصابوا، وإن دُعُوا ... أجابُوا، وإن أعطَوا أطابُوا وأجزلُوا
فما يستطيع فاعلون فِعَالَهم ... وإن أحسنوا في النائبات وأجملوا

ويروى أن ولداً لمروان بن أبي حفصة دخل على الأمير شراحيل بن معن، فأنشده:

يا شراحيل بن معْن بن زائدة ... يا أكرم الناس من عُجْم ومن عَرب
أعطى أبوك أبي مالاً فعاش به ... فأعطني مثل ما أعطى أبوك أبي
ما حل قط أبي أرضاً أبوك بها ... إلا وأعطاه قنطاراً من الذهب

فأعطاه شراحيل قنطاراً من الذهب.

مات مروان سنة اثنتين وثمانين ومائة.

١٢٩٦ - حفيده[٥٣٢]

هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة، من فحول الشعراء في زمانه، ويقال له: مروان الأصغر.

١٢٩٧ - مُبارك[٥٣٣] (د، ت)

ابن سعيد بن مسروق، العقيه، المحدِّث، أبو عبد الرحمن الثوري، الكوفي، الضرير، نزيل بغداد.

وحدث عن: أبيه، وعاصم بن أبي النَّجود، وغيرهما.

روى عنه: ابن المبارك - مع تَقَدُّمه - وأبو النضر، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، والحسن بن عرفة، وآخرون.

---

(٥٣٢) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٢٣/ ٢٠٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ص١٩٣).

(٥٣٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٥)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٦٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ترجمة ١٨١٨)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٥٨)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢١٦)، والعبر (١/ ٢٧٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٠٤٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٢٧)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٨٣٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٤).

يقع حديثه عاليًا في «جزء ابن عرفة»، وهو ثقة، صالح الحديث.

توفي سنة ثمانين ومائة.

وهو أخو سفيان الثوري.

١٢٩٨- معاذ بن مُسْلِم(٥٣٤)

شيخ النحو. أبو مسلم الكوفي، النحوي، الهرَّاء، مولى محمد بن كعب القرظي.

روى عن: عطاء بن السائب، وغيره. وما هو بمعتمد في الحديث.

وقد نقلت عنه حروف في القراءات.

أخذ عنه: الكسائي.

ويقال: إنه صنف في العربية، ولم يظهر ذلك.

وكان شيعيًا، مُعَمَّرًا.

مات أولاده وأحفاده وهو باقٍ، وكان يُصَغِّر نفسه.

قال عثمان بن أبي شيبة: رأيته يشد أسنانه بالذهب.

وفيه يقول سهل بن أبي غالب الخرْجي:

إن معاذ بن مسلم رجلٌ ... لبس ليلقات عمره أمدُ

قد شاب رأس الزمان واكتهل الـ ... ـدهرُ وأثواب عمره جُدُدُ

قل لمُعَاذ إذ مررت به ... قد ضَجَّ من طول عمرك لأبدُ

يا بكْرَ حوَّاءَ كم تعيش؟! وكم ... تسحبُ ذيل البقاء يا لُبَدُ؟!

قد أصبحْت دار آدم خَرِبَت ... وأنت فيها كأنك الوتدُ

تسأل غربانُها إذا نَعَبَتْ ... كيف يكون الصداعُ والرمدُ؟

مصحصحًا كالطليم، تَرْفُل في ... بُرْدَيْك مثل السعير تَتَّقِدُ

صحبت نوحًا، ورُضْتَ بغلَة ذي الـ ... ـقرنين شيخًا لولدك الولدُ

فارحل ودعنا، فإن غايتَك الـ ... ـموتُ وإن شدَّ رُكْنَك الجلَدُ

---

(٥٣٤) ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ ترجمة ٧٢٥)، والعبر (١/ ٢٩٨).

ولُبد: هو اخر نسور لقمان الذى عُمِّرَ.

وكان معاذ صديقًا للكميت الشاعر.

يقال: عاش تسعين عامًا. وتوفى: سنة سبع وثمانين ومائة.

وله شعر قليل.

والهرّاء: هو الذى يبيع الثياب الهَرَوية، ولولا هذه الكلمة السائرة، لما عرفنا هذا الرجل، وقلَّ من روَى.

١٢٩٩ - علي بن مسهر(٥٣٥) (ع)

العلامة، الحافظ، أبو الحسن القرشي الكوفي، قاضي الموصل، أخو قاضي جَبُّل(٥٣٦)؛ عبد الرحمن بن مسهر، ذاك المعقَّلُ الذى بعثه أن المأمون قادم على ناحية جَبُّل، فكلم أهل جبل يثنوا عليه عند المأمون، فوجد منهم فتورًا، وأخلفوه الموعد، فلبس ثيابه، وسرح لحيته، ووقف على جانب دجلة، فلما حاذاه المأمون، سلم باخلافة، وقال: يا أمير لمؤمنين! نحن فى عافية وعدل بقاضينا ابن مسهر. فغلب الضحك على يحيى بن أكثم، فعجب منه المأمون، وقال: ما بك؟ قال: يا أمير المؤمنين! إن الذى يبالغ فى الثناء على قاضى جبل هو القاضى. فضحك المأمون كثيرًا، ثم قال ليحيى: اعزل هذا، فإنه أحمق.

فأما على هذا، فكان من مشايخ الإسلام.

ولد فى حدود العشرين ومائة.

سمع: يحيى بن سعيد الأنصارى، ومُطَرِّف بن طريف، وهشام بن عروة، وعاصمًا الأحول، والمختار بن فلفل، والأعمش، وأبا إسحاق الشيبانى، وأبا حيان التيمى، وداود بن أبى هند، وأجلح بن عبد اللَّه، وأشعث بن سَوَّار، وبريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة، وإسمعيل ابن أبى خالد، وزكريا بن أبى زائدة، وسعد بن طريف الإسكاف، وعبيد اللَّه بن عمر، وموسى الجُهَنى، ويزيد بن أبى زياد، وأبا مالك الأشجعى، وخلقًا كثيرًا.

---

(٥٣٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٥٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٩٥) و(٢/ ٥٥٤ و٥٦١)، والصعفاء الكبير للعقيلى (٣/ ترجمة ١٢٥٠)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١١٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٠٢٩)، والعبر (١/ ٣٠٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٨٣- ٣٨٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٤)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٠٥١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٥).

(٥٣٦) جبُّل نسبة إلى بليدة بين النعمانية وواسط فى الجانب الشرقى. وينسب إليها جماعة من أهل العلم.

حدث عنه: خالد بن مَخْلَد، وزكريا بن عدى، ومُعَلَّى بن منصور الرازى، وفروة بن أبى المغراء، وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن الخليل، وبشر بن ادم الضرير، والسَّرى السَّقطى، وأبو بكر بن أبى شيبة، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وعبد اللَّه بن عامر بن زرارة، وعلى بن حُجْر، وعثمان بن أبى شيبة، وعلى بن حكيم الأودى، وعلى بن سعيد بن مسروق، ومُحْرز بن عون، ومحمد بن عبيد المحاربى، ومِنْجَاب بن الحارث، وأبو همام السَّكونى، وهنادَ، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبى معاوية فى الحديث.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: على بن مُسْهِر أحبُّ إليك، أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: علىٌّ أحبُّ إلىَّ. قلت: فعلىٌّ ويحيى بن أبى زائدةَ؟ فقال: كلاهما ثقتان.

قال يحيى بن معين: قال عبد اللَّه بن نمير: كان على بن مسهر يجيئنى، فيسألنى: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كتبه.

قال يحيى: علىٌّ أثبت من ابن نمير.

وقال أحمد بن عبد اللَّه العجلى: على بن مُسْهِر قُرَشى من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة.

وقال شيخنا أبو الحجاج: هو من خزيمة بن لؤى بن غالب، وهم عائذة قريش.

وقال أبو زرعة: صدوق، ثقة.

وعن يحيى بن معين، قال: ولى قضاء إرمينية، فلما سار إليها، اشتكى عينه، فجعل يختلف إليه مُتَطَبِّبٌ، فقال القاضى الذى كان بإرمينية: أكحله بشىء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا. فكحله بشىء، فذهبت عينه، فرجع إلى الكوفة أعمى.

قال أبو بكر بن منجويه: مات سنة تسع وثمانين ومائة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلى، أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا على بن أحمد البُنْدار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد السغوى، حدثنا عثمان، حدثنا على بن مسهر قاضى الموصل، عن سعد ابن طارق، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن حوضى لأبعد منَ أيلة وعدَن، والذى نفسى بيده، لآنيته أكثر من عدد النجوم، وهو أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، والذى نفسى بيده، إنى لأذود عنه**

الرجال، كما يذود الرجل الغريبة من الإبل عن حوضه». قال: قيل: يا رسول اللَّه! وهل تعرفنا يومئذ؟ قال: «**نعم، تردون على غراً محجلين من اثار الوضوء، ليست لأحد غيركم**». هذا حديث صحيح. أخرجه: مسلم(٥٣٧)، وابن ماجه، عن عثمان، وهو ابن أبي شيبة.

١٣٠٠ غُنجار(٥٣٨) (خت، ق)

محدث بخارى، الشيخ، أبو أحمد عيسى بن موسى البخارى، الأزرق، غنجار. له: رحلة، ومعرفة

حدث عن: سفيان الثورى، وعيسى بن عبيد لكندى، وورقاء بن عمر، وأبى حمزة السكرى، وخلق.

حدث عنه: بحير بن النضر، ومحمد بن سلام البيكندى، وإسحاق بن حمزة البخارى، ومحمد بن أمية السماوى، ومحمد بن الفضل، وآخرون.

قال الحاكم: هو إمام عصره، طلب الحديث على كبر السن، ورحل، وهو فى نفسه صدوق، تتبعت رواياته عن الثقات، فوجدتها مستقيمةً، يروى عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين.

قلت: له حديث معلق فى «صحيح البخارى»، وهو: روى عيسى، عن رقبة، عن قيس ابن مسلم فى بدء الخلق(٥٣٩)، وقد سقط رجل بين عيسى ورقبة، وهو أبو حمزة السكرى، وما أدرك غنجار رقبة.

---

(٥٣٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٨) (٣٨)، وابن ماجه (٤٣٠٢) من طريق عثمان عن على بن مسهر، به.

(٥٣٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٧٥١)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٨٥٦)، والأنساب للسمعانى (٩/ ١٧٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٧٠)، والعبر (١/ ٢٩٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٩٦١٤)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٣٢)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٢)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٦٠٤).

(٥٣٩) رواه البخارى (٣١٩٢) معلقًا فقال: وروى عيسى (غنجار) عن رقبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب قال: سمعت عمر - رضى اللَّه عنه - يقول: قام فينا النبى ﷺ مقامًا، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهلُ النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه».

قال الحافظ فى «الفتح» (٦/ ٢٩٠): قوله (وروى عيسى - غنجار - عن رقبة) كذا للأكثر وسقط منه رجل فقال ابن الفلكى: ينبغى أن يكون بين عيسى ورقبة أبو حمزة، وبذلك جزم أبو مسعود، وقال الطرقى: سقط أبو حمزة من كتاب الفربرى وثبت فى رواية حماد بن شاكر فعنده عن البخارى وروى عيسى بن =

توفي غنجار في اخر سنة ست وثمانين ومائة.

قال الدارقطني: غنجار لا شيء.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، وفاطمة بنت علي، قالا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو إسحاق المزكي، أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم، قال: قلت لبَلْخ لمحمد بن الفضل البخاري. حدثكم عيسى بن موسى غنجار، حدثنا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقولن أحدكم للعنب الكَرْم، فإنما الكرْمُ قلبُ ابن آدم**»(٥٤٠). فأقر به، وقال: نعم. غريب، ما رواه عن الأعمش، عن أيوب، غير أبي حمزة، ولا عنه سوى عنجار. وقع لنا عاليًا

رواه الطبراني في «معجمه»، عن محمد بن إبراهيم الرازي، حدثنا إبراهيم بن محمد المؤدب، حدثنا أبي، حدثنا غُنْجار.

**

- أبي حمزة عن رقبة، وكذا قال ابن رميح عن الفربري، قلت وبذلك جزم أبو نعيم في «المستخرج» وهو يروي الصحيح عن الحرحاني عن الفربري، فالاختلاف فيه حينئذ عن الفربري، ثم رأيته سقط أيضًا من رواية النسفي، لكن جعل بين عيسى ورقبة ضبة، ويغلب على الظن أن أبا حمزة ألحق في رواية الجرجاني، وقد وصفوه بقلة الإتقان، وعيسى المذكور هو ابن موسى البخاري ولقبه غنجار بمعجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم جيم، وليس له في البخاري إلا هذا الموضع، وقد وصل الحديث المذكور من طريق عيسى المذكور عن أبي حمزة وهو محمد بن ميمون السكري عن رقبة الطبراني في مسند رقبة المذكور، وهو بفتح الراء والقاف والموحدة الخفيفة ابن مصقلة بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وقد تبدل سينًا بعدها قاف، ولم ينفرد به عيسى فقد أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن الحسن شقيق عن أبي حمزة نحوه، لكن بإسناد ضعيف

(٥٤٠) صحيح أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٧٧) وقد تحرف فيه «عيسى بن موسى» إلى «أبو عيسى». وأخرجه البخاري (٦١٨٣)، ومسلم (٢٢٤٧) من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا تقولوا: كرمٌ؛ فإن الكرم قلب المؤمن» وفي لفظ عند مسلم: لا تُسمُّوا العنب الكرم فإن الكرم الرجل المسلم». وفي لفظ عند مسلم أيضًا (٢٢٤٧) (١٠) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: لا يقولون أحدكم لنعب الكرم، إنما الكرمُ الرجل المسلم».

ووقع عند مسلم (٢٢٤٧) (١٢) من حديث علقمة بن وائل، عن أبيه مرفوعًا بلفظ: «لا تقولوا الكرمُ، ولكن قولوا: العنب والحَبَلة». والحبلة: هي شجر العنب.

١٣٠١- عيسى بن يونس[٥٤١] (ع)

ابن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، أبو عمرو، وأبو محمد الهمداني، السبيعي، الكوفي، المرابط بثغر الحَدَث[٥٤٢]، أخو الحافظ إسرائيل.

أخبرنا أبو حفص عمر بن غَدير الطائي، أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا علي بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا عبد الله بن علي ابن إبراهيم العُمَري بالموصل، حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد، أو أمة، أو فرس، أو بغل[٥٤٣]. هذا حديث غريب جدًا.

قرأت على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جناب، حدثني عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**غيروا الشيب، ولا تَشبَّهوا باليهود**»[٥٤٤]. أخرجه: النسائي، عن عثمان بن خُرَّزاذ، عن أحمد بن جناب.

---

(٥٤١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٧٩٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٦١) و(٢/ ٢٩٥) و(٣/ ١٩٤ و٢٢٩)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة رقم ١٦١٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٥٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤٤٧٨)، والعبر (١/ ٢٠٣ و٣٠٠ و٤٤٩)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٣٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٠٣)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢٠).

(٥٤٢) ثغر الحدث قلعة حصينة بين ملطية وسُميساط ومرعش من الثغور الشامية، ويُقال لها الحمراء، وقلعتها على جبل يقال له: الأحيدب.

(٥٤٣) ليس في شيء من دواوين السنة بهذا اللفظ، لكن ورد عن أبي هريرة أن امرأتين من هُذيل رَمَت إحداهما الأخرى، فطرحت جنينها، فقضى فيه رسول الله ﷺ بغُرة: عبد أو وليدة. أخرجه مالك (٢/ ٨٥٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٦)، والبخاري (٥٧٥٩) و(٦٩٠٤) ومسلم (١٦٨١) (٣٤)، والنسائي (٨/ ٤٨ ٤٩)، والطحاوي (٣/ ٢٠٥)، والبيهقي (٨/ ١١٢- ١١٣)، والبغوي (٢٥٤٤) عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

(٥٤٤) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١ و٤٩٩)، والترمذي (١٧٥٢)، والنسائي (٨/ ١٣٧) من حديث ابن عمر، به.

وورد عن أبي هريرة: عند أحمد (٢/ ٢٤٠ و٤٠١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٣١)، والبخاري (٣٤٦٢) و(٥٨٩٩)، ومسلم (٢١٠٣)، وأبو داود (٤٢٠٣)، والنسائي (٨/ ١٣٧)، والبيهقي (٧/ ٣٠٩).

حدث عن أبيه، وأخيه، ولم يدرك السماع من جده، كان صبيًّا في زمانه. وروى أيضًا عن: سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وأبي حيان التيمي، و لجُرَيري، وزكريا بن أبي زائدة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وطلحة بن يحيى، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعوف، ومجالد، وعبيد الله ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعمر مولى غفرة، وحسين المعلم، وهشام بن حسان، وابن أبي ليلى، ومعمر، والأوزاعي، وشعبة، ومسعر، والثوري، وخلق كثير.

وكان واسع العلم، كثير الرحلة، وافر الجلالة.

حدث عنه: بقية، وابن وهب، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، وطائفة من أقرانه.

وحدث عنه: حماد بن سلمة- أحد شيوخه- والحكم بن موسى، وبشر الحافي، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن حُجْر، وعلى بن خَشْرم، ومسدد، وعمرو الناقد، ومحمد بن مهران الجمال، ومؤمل بن الفضل، ونصر بن على الجَهْضَمي، ويحيى بن معين، ويزيد بن موهب، ويعقوب الدَّورقي، وهشام ابن عمار، وأبو نعيم حلبي، وأحمد بن جناب، وأحمد بن عبدة الضبي، والحسن بن عرفة، وسعيد بن يحيى الأموي، وسفيان، ووكيع، والنُّفَيْلي، وأم سواهم.

وقد حدث عنه أبوه: يونس بن أبي إسحاق، ومات أبوه قبل ابن عرفة بأكثر من مائة عام.

وثقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثًا من أبيه. قيل له: فإسرائيل؟ قال: ما أقربهما! وقال المَرْوَذي: عن أحمد: ثبت، وكنا نخبر أنه سنةٌ في الغزو، وسنةً في الحج، وقد قدم بغداد في شيء من أمر الحصون، فأمر له بمال، فأبى أن يقبله.

الأثرم، عن أحمد، قال: كان عيسى بن يونس يُسْنِد حديث عائشة: أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية، ويثيب عليها(٥٤٥). والناس يرسلونه. وكذا قال: ابن معين.

---

(٥٤٥) صحيح أخرجه البخاري (٢٥٨٥)، وأبو داود (٣٥٣٦)، والترمذي (١٩٥٣) من طرق عن عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها- قالت: فذكرته.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، قلت: فعيسى بن يونس أحبُّ إليك، أو أبو معاوية؟ فقال: ثقة، وثقة. وقال حرب بن إسماعيل: سئل على بن المدينى عن عيسى بن يونس، فقال: بخ بخ، ثقة، مأمون.

وقال ابن عمار: هو أثبت من إسرائيل، عيسى حجة.

وقال العجلى: ثقة، ثبت، يسكن الثغر.

وقيل: إنه زار ابن عيينة، فقال: مرحبًا بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.

قال أبو زرعة: كان حافظًا.

وقال أبو همام السكونى: حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضى.

وقال ابن راهويه: قلت لوكيع: إنى أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس. قال: تأتى رجلاً قد قهر العلم.

إبراهيم بن هاشم البغوى: سمعت بشر بن الحارث يقول: كان عيسى بن يونس يعجبه خَطِّى، فكان يأخذ القرطاس، فيقرؤه علىَّ. قال: كتبت من نسخة قوم شيئًا ليس من حديثه. قال: كأنهم لما رأوا إكرامه لى، أدخلوا عليه فى حديثه. قال: فجعل يقرأ على، ويضرب على تلك الأحاديث، فغمنى ذلك، فقال: لا يغمك، لو كان واوًا، ما قدروا أن يدخلوه على، أو قال: لو كان واوًا لعرفته.

وروى حنبل، عن أبى نعيم: أنه فضل عيسى بن يونس على إبراهيم بن يوسف السبيعى، وقال: لم يسمع إبراهيم من أبيه.

قال أحمد بن داود الحُدَّانى: سمعت عيسى بن يونس يقول: لم يكن من أسنانى- أو قال: من أترابى- أبصر بالنحو منى، فدخلنى منه نخوة، فتركته.

قال: ورأيت فَرَجًا خادم أمير المؤمنين جاء إلى عيسى وهو قاعد بدرب احَدَث على بابه، فكلمه، فما رفع به رأسًا، ولا نظر إليه، فانصرف ذليلاً.

أبو سعيد الأشج: حدث عمر بن أبى الرُّطَيل، عن أبى بلال الأشعرى، عن جعفر البرمكى، قال: ما رأينا فى القُرَّاء مثل عيسى بن يونس، أرسلنا إليه، فأتانا بالرقة، فاعتل قبل أن يرحع. فقلت له: يا أبا عمرو! قد أمرنا لك بعشرة آلاف. فقال: هيه قلت: خمسون ألفًا. قال: لا حاجة لى فيها. فقلت: ولِمَ؟ واللَّه، لأهُنِّيَنَّكَها، هى- واللَّه- مائة ألف. قال:

لا واللَّه، لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنًا، ألا كان هذا قبل أن ترسلوا إليَّ، فأما على الحديث، فلا، ولا شربة ماء، ولا إهليلجةً[٥٤٦].

قال أحمد بن داود: وسمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول لأصحاب الحديث: ألا تكونون مثل عيسى بن يونس، كان إذ أقبل إلى الأعمش، ومعه الشباب والشيوخ، ينظرون إليه، وإلى هديه وسمته.

وروى محمود بن غيلان، عن محمد بن عُبيد، قال: رأيت أصحاب الأعمش الذين لا يفارقونه: عيسى بن يونس، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن غياث.

الحسن بن علي الحلواني: عن محمد بن داود، سمعت عيسى بن يونس يقول: أربعون حديثًا حدثنا بها الأعمش، فيها ضرب الرقاب، لم يشركني فيها غير محمد بن إسحاق، وربما قال له الأعمش: من معك؟ فيقول: عيسى. فيقول: ادخلا، وأجيفا الباب. وكان يسأله عن حديث الفتن.

إبراهيم بن موسى، عن الوليد بن مسلم، قال: ما أبالي من خالفني في الأوزاعي، ما خلا عيسى بن يونس، فإني رأيت أخذه أخذًا محكمًا.

قال أحمد بن جَناب: غزا عيسى بن يونس خمسًا وأربعين غزوةً، وحج كذلك.

قال يحيى بن معين: رأيت عيسى بن يونس عليه قَباء محشو، وخفان أحمران- يعني: كان بزي الأجناد.

وقال محمد بن المنكدر الكندي: جاء المأمون إلى عيسى بن يونس، فسمع منه، فأعطاه عشرة آلاف، فردها.

قال أحمد بن جناب، وسليمان بن عمرو، وعلى بن بحر، وعبد الله بن جعفر: مات سنة سبع وثمنين. وقال المدائني، ومحمد بن المثنى، والدَّانيُّ، ومحمد بن مُصفَّى: سنة ثمان وثمانين.

زاد ابن مصفى في نصف شعبان.

***

(٥٤٦) الإهليلج: عقيرٌ من الأدوية معروف، وهو مُعرَّب.

١٣٠٢ أبو بكر بن عياش ـــــــ

ذكره: أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

قال أبو حاتم: سمعت علي بن صالح الأنماطي، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: القرآن كلام اللَّه، ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمد ﷺ منه بدأ، وإليه يعود.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده، كَلَح وجْهُه.

وروى مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو بكر كثير الغلط جدًا، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال علي بن المديني: سمعت يحيى القطان يقول: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي، ما سألته عن شيء. ثم قال: إسرائيل فوقه.

قال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: أبو بكر ضعيف في الأعمش، وغيره.

وقال عثمان الدارمي: أبو بكر، وأخوه حسن: ليسا بذاك.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكر، وأبي الأحوص، فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيهما بدأت. وقال أبي: أبو بكر وشريك في الحفظ سواء، غير أن أبا بكر أصح كتابًا.

وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا بكر يقول: سخاءُ الحديث كسخاء المال.

قلت: فأما حاله في القراءة، فَقَيِّمٌ بحرف عاصم، وقد خالفه حفص في أزيد من خمس مائة حرف. وحفص أيضًا حجة في القراءة، لين في الحديث.

وقد وقع لي حديث أبي بكر عاليًا. فأنبأنا أحمد بن سلامة، والخضر بن عبد اللَّه بن حمويه، وأحمد بن أبي عصرون، عن أبي الفرج بن كليب. أخبرنا علي بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة. حدثني أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما قدمنا مكة، قال: «**اجعلوا حجكم عمرة**». فقال الناس: يا رسول اللَّه! فكيف نجعلها عمرةً، وقد أحرمنا بالحج؟ قال: «**انظروا الذي آمركم به، فافعلوا**». فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه،

فقلت: من أغضبك؟ أغضبه اللَّه. قال: «**وما لي لا أغضب، وأنا آمر بالأمر، فلا أتبع**» هذا حديث صحيح من العوالي، يرويه: عدة في وقتنا، عن النجيب، وابن عبد الدائم، بسماعهما من ابن كليب. أخرجه: ابن ماجه(٥٤٨)، عن الثقة، عن أبي بكر.

قال عثمان بن أبي شيبة: أحضر هارون الرشيد أبا بكر بن عياش من الكوفة، فجاء ومعه وكيع، فدخل ووكيع يقوده، فأدناه الرشيد، وقال له: قد أدركت أيام بني أمية وأيامنا، فأينا خير؟ قال: أنتم أقوم بالصلاة، وأولئك كانوا أنفع للناس. قال: فأجازه الرشيد بستة آلاف دينار، وصرفه، وأجاز وكيعًا بثلاثة آلاف. رواها: محمد بن عثمان، عن أبيه.

قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المَرْوَزي- وكان ثقةً- قال: سألت أبا بكر بن عياش، فقلت: قد بلغك ما كان من أمر ابن عُلَيَّة في القرآن. قال: ويلك! من زعم أن القرآن مخلوق، فهو عندنا كافر زنديق، عدو اللَّه، لا نجالسه، ولا نكلمه.

روى يحيى بن أيوب، عن أبي عبد اللَّه النخعي، قال: لم يُفْرَشْ لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنةً.

ابن أبي شيخ: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فما رأيت أورع منه، بقد أهدى له رجل رطبًا، فبلغه أنه من بستان أخذَ من خالد بن سلمة المخزومي، فأتى آل خالد، فاستحلهم، وتصدق بثمنه.

قال أبو عبد اللَّه المُعَيطي: رأيت أبا بكر بن عياش بمكة، جاءه سفيان بن عيينة، فبرك بين يديه، فجاء رجل يسأل سفيان عن حديث، فقال: لا تسألني عن حديث ما دام هذا الشيخ قاعدًا. رواها: يعقوب بن شيبة، عن المُعَيطي، وقال: فجعل أبو بكر يقول: يا سفيان! كيف أنت، وكيف عائلة أبيك؟

قال أحمد بن حنبل: سمعت أبا بكر يقول: قال لي عبد الملك بن عُمَير: حدثني. وكنت أحدث أبا إسحاق السبيعي، فيستمع إليَّ، وكنت أحدث الأعمش، فيستعيدني.

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: أنا أكبر من سفيان الثوري بسنتين.

وقال ... بن خيرة: أبو بكر أكبر مني بعشر سنين.

---

(٥٤٨) ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٦) وابن ماجه (٢٩٨٢) من طريق أبي بكر بن عياش، به.
قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو إسحاق عمرو بن عبد اللَّه السبيعي، اختلط بآخره كما أنه مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

وقال الأحنسي. سمعت أبا بكر يقول: والله لو أعلم أن أحداً يطلب الحديث بمكان كذا وكذا، لأتيت منزله حتى أحدثه.

وعن محمد بن عيسى بن الطباع، قال: شهد أبو بكر بن عياش عند شريك، فكأنه رأى من شريك استخفافاً، فقال: أعوذ بالله أن أكون جباراً. قال: فقال شريك: ما كنت أظن أن هذا الحناط هكذا أحمق.

وقال أبو أحمد الزبيري: كنت عند الثوري، وكان أبو بكر بن عياش غائباً، فجاءه أخوه الحسن بن عياش. فقال سفيان: أيش حال شعبة، قدم بعدُ؟ يعني: أخاه.

وقال بشر الحافي: قال عيسى بن يونس: سألت أبا بكر بن عياش عن الحديث، فقال: إن كنت تحب أن تحدث، فلست بأهل أن تؤتى. وإن كنت تكره أن تؤتى، فبالحري أن تنجو.

قال يعقوب الفسوي: سمعت أحمد بن يونس- وذكروا له حديثاً أنكروه من حديث أبي بكر، عن الأعمش- فقال: كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم. وكان يأخذ بيد أبي بكر، فيجلس معه في زاوية لحال القرآن.

وقال أبو هشام الرفاعي: قال أبو بكر بن عياش للحسن بن الحسن بالمدينة: ما أبقت الفتنة منك؟ فقال. وأي فتنة رأيتني فيها؟ قال: رأيتهم يقبلون يدك ولا تمنعهم.

أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ في نص القرآن، لأن الله- تعالى- يقول: ﴿**لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨)**﴾ [الحشر: ٨]. قال: فمن سماه الله صادقاً، فليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ.

قال يعقوب بن شيبة الحافظ: كان أبو بكر معروفاً بالصلاح البارع، وكان له فقه، وعلم الأخبار، وفي حديثه اضطراب

وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً من أبي بكر.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خَيِّراً فاضلاً، لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة.

وقال يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني: حدثني أبو بكر بن عياش، قال: جئت ليلةً إلى زمزم، فاستقيت منه دلواً لبناً وعسلاً.

قال أبو هشام الرفاعي. سمعت أبا بكر يقول: الخلق أربعة: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور. فالمعذور: البهائم. والمخبور: ابن آدم. والمجبور: المَلَك. والمثبور: الجن.

وعن أبي بكر بن عياش، قال: أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى به عافيةً، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بليةً.

روى عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين، قال: الحسن بن عياش، وأخوه أبو بكر، ثقتان.

قال أحمد بن يزيد: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث إذا حدث بثلاثة أحاديث: قد جاءكم السيل، وأنا اليوم مثل الأعمش.

قلت. من فوائد أبي عمرو أحمد بن محمد النيسابوري، حدثنا أبو تُراب محمد بن الفرج، قال: سمعت خالد بن عبد الله الكوفي يقول: كان في سكة أبي بكر بن عياش كَلْبٌ، إذا رأى صاحب محبرة، حمل عليه، فأطعمه أصحاب الحديث شيئًا، فقتلوه. فخرج أبو بكر، فلما رآه ميتًا، قال: إنا لله، ذهب الذي كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمت من عاصم القرآن، كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدةً، فما أحسن غير قراءته، وهذا الذي أحدثك به من القراءات إنما تعلمته من عاصم تعلمًا.

وفي رواية، عن أبي بكر، قال: أتيت عاصمًا وأنا حدث.

وقال هارون بن حاتم: سمعت رجلاً: أنه سأل أبا بكر: أقرأت على أحد غير عاصم؟ قال: نعم، على: عطاء بن السائب، وأسلم المِنْقَري.

هذا إسناد لم يصح.

قال يحيى بن آدم. عن أبي بكر بن عياش، قال: تعلمت القرآن من عاصم خمسًا خمسًا، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره.

يحيى، عن أبي بكر، قال: اختلفت إلى عاصم نحوًا من ثلاث سنين، في الحر والشتاء والمطر، حتى ربما استحييت من أهل مسجد بني كاهل.

وقال لي عاصم: احمد الله -تعالى- فإنك جئت وما تحسن شيئًا. فقلت: إنما خرجت من المكتب، ثم جئت إليك.

قال: فلقد فارقت عاصمًا وما أسقط من القرآن حرفًا

قال عبيد بن يعيش: سمعت أبا بكر يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم، فقرأت عليه، وما رأيت أحدًا أفقه من المغيرة(٥٤٩)، فلزمته.

وعن أبي بكر بن عياش، قال: الدخول في العلم سهل، لكن الخروج منه إلى الله شديد.

وعن بشر بن الحارث: سمع أبا بكر بن عياش يقول. يا ملكيَّ ادعوا الله لي، فإنكم أطوع لله مني.

وقد روى من وجوه متعددة أن أبا بكر بن عياش مكث نحوً من ربعين سنةً يختم القرآن في كل يوم وليلة مرةً.

وهذه عبادة يُخْضَع لها، ولكن متابعة السنة أولى، فقد صح أن النبي ﷺ نهى عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث(٥٥٠)، وقال- عليه الصلاة والسلام- : «**لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث**»(٥٥١).

قال أبو العباس بن مسروق: حدثنا يحيى الحمَّاني، قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة، بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختمة.

---

(٥٤٩) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو هاشم، ويُقال أبو هشام المدني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، كان ثقة قليل الحديث

(٥٥٠) صحيح أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨)، والبخاري (٥٠٥٢)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٢)، والنسائي (٤/ ٢١٠)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٦) من طرق عن عبد الله بن عمرو في حديث طويل مرفوعًا، وفيه: «واقرأ القرآن في كلِّ شهر. قال: قلتُ: يا نبي الله إنِّي أطيق أفضل من ذلك. قال: فاقرأهُ في كل عشرين قال: قلتُ. يا نبي الله إنِّي أطيقُ أفضل من ذلك. قال: فاقرأهُ في كلِّ عشر. قال قلت يا نبي الله إني أطيقُ أفضل من ذلك. قال: فاقرأهُ في كلِّ سبع، ولا ترد على ذلك، فإن لزوجك عليك حقًا ولزَوْرِك عليك حقّ، ولجسدك عليك حقا». قال: فشدَّدْتُ فَشُدِّدَ عليَّ.

قال: وقال لي النبيُّ ﷺ: «إنك لا تدري لعلك يطولُ بك عمر». واللفظ لمسلم. وأخرجه مسلم (١١٥٩) (١٨٤) عن عبد الله بن عمرو مثله.

(٥٥١) صحيح على شرطهما أخرجه أحمد (٢/ ١٦٤ و١٨٩ و١٩٥)، وأبو داود (١٣٩٠)، والترمذي (٢٩٤٩)، وابن ماجه (١٣٤٧) من طريق قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قال سفيان بن عيينة: قال لي أبو بكر بن عياش: رأيت الدنيا في النوم عجوزاً مشوهةً.

وروى ابن أبي الدنيا، عن محمد بن عبيد القرشي - وهو والده، إن شاء الله - قال: قال أبو بكر بن عياش: وددت أنه صفح لي عما كان مني في الشباب، وأن يدي قُطعَتا.

سئل أبو بكر عن القرآن، فقال: هو كلام الله، غير مخلوق.

وعن أبي بكر، قال: إماما[٥٥٢] يهمز «مؤصدة»، فأشتهي أن أسد أذني إذا همزها.

قال أحمد بن يونس: قلت لأبي بكر بن عياش: لي جار رافضي قد مرض. قال: عده مثل ما تعود اليهودي، والنصراني، لا تنوى فيه الأجر.

قال يوسف بن يعقوب الصفّار: سمعت أبا بكر يقول: وُلدتُ سنة سبع وتسعين، وأخذت رزق عمر بن عبد العزيز، ومكثت خمسة أشهر، ما شربتُ ماءً، ما أشرب إلا النبيذ.

قلت: النبيذ الذي هو نقيع التمر، ونقيع الزبيب، ونحو ذلك، والفُقاع، حلال شربه، وأما نبيذ الكوفيين الذي يسكر كثيره، فحرام الإكثار منه عند الحنفية، وسائر العلماء، وكذلك يحرم يسيره عند الجمهور، ويترخص فيه الكوفيون، وفي تحريمه عدة أحاديث.

وكان الإمام أبو بكر قد قطع الإقراء قبل موته بنحو من عشرين سنة، ثم كان يروي الحروف، فقيَّدها عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة، واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه، وتلقتها الأمة بالقبول، وتلقاها أهل العراق.

وأما الحديث، فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير.

قال محمد بن المثنى: ذكرت لعبد الرحمن بن مهدي: حديث أبي بكر بن عياش، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيِّب، قال: قال عمر: لا تُقْطَع الخَمسُ إلا في خمس وحديث مطرف، عن الشعبي: أن عمر قال: لا يرث قاتل خطأ ولا عمداً، حدث بهما أبو بكر، فأيهما أنكر عندك؟ - وكان حديث مطرف عندي أنكر - فقال: حديث منصور. ثم قال عبد الرحمن: قد سمعتهما منه أربعين سنةً.

قال أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا أبو بكر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: أتى رجل أهله، فرأى ما بهم من الخَصاصة، فخرج إلى البريَّة، فقالت امرأته: اللَّهم ارزقنا ما يُعْتَجَن ويُخْتَبَز. قال: فإذا الجفنة ملأى عجيناً، وإذا الرحى تطحن، وإذا التنور

---

(٥٥٢) هو عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النَّجود، أحد القراء السبعة. وهو إمامهُ في القراءة.

ملأى جنوب شواء. فجاء زوجها، فقال: عندكم شيء؟ قالت: نعم، رزق للّه. فجاء، فكنس ما حول الرحى، فذكر ذلك لرسول اللّه ﷺ فقال: «**لو تركها لدارت- أو: لطحنت- إلى يوم القيامة**»(٥٥٣). فهذا حديث منكر.

قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد ينكر: حديث أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد. قال: ذُكرَ عند ابن مسعود امرأة، فقالوا: إنها تغتسل ثم تتوضأ. فقال: أما إنها لو كانت عندي لم تفعل ذلك. قال أحمد: يراه وَهَمَ أبو بكر، وإنما هذا يرويه الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

الحسن بن عُبَيد العنزي: حدثنا محمد بن إسماعيل القرشي، عن أبي بكر بن عياش، قال: قال لي الرشيد: كيف استُخْلف أبو بكر- رضي اللّه عنه؟ قلت: يا أمير المؤمنين! سكتَ اللّه، وسكتَ رسوله، وسكتَ المؤمنون. فقال: واللّه ما زدتني إلا عمىً. قلت: مرض رسول اللّه ﷺ ثمانية أيام، فدخل عليه بلال، فقال: مروا أبا بكر يصلي بالناس. فصلى بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل، فسكت رسول اللّه لسكوت اللّه، وسكت المؤمنون لسكوت رسول اللّه ﷺ. فأعجبه ذلك، وقال: بارك اللّه فيك.

زكريا الساجي: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثني محمد بن عبد اللّه، حدثني إبراهيم ابن أبي بكر بن عياش، قال: طلب الرشيد أبي، فمضى إليه، فقال: إن أبا معاوية حدثني بحديث عن رسول اللّه ﷺ قال: «**يكون قوم بعدي يُنْبزون بالرافضة، فاقتلوهم، فإنهم مشركون**»، فواللّه لئن كان الحديث حقًا، لأقتلنهم. فلما رأيت ذلك، خفت، وقلت: يا أمير المؤمنين! لئن كان ذلك، فإنهم ليحبونكم أشد من بني أمية، وهم إليكم أميل. قال: فَسُرِّي عنه، وأمر لي بأربع بِدَر، فأخذتها.

قلت: محمد بن عبد اللّه: مجهول.

قال أبو سعيد الأشج: قدم جرير بن عبد الحميد، فأخلي له مجلس أبي بكر بن عياش، فقال أبو بكر: واللّه لأخرجن غدًا من رجالي رجلين، لا يبقى عند جرير أحد. قال: فأخرج أبا إسحاق السَّبيعي، وأبا حُصين.

---

(٥٥٣) منكر: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٨٩) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أحمد بن يونس، به.

وقال العقيلي في إثره: يروى أبو بكر عن البصريين عن حميد وهشام غير حديث منكر.

وذكر الحديث الحافظ الذهبي في ترجمه أبي بكر بن عياش (٤/ ٥٠٠) وعدَّهُ من حمله منكر ته.

لأحمسى : ما رأيت أحدًا أحسن صلاةً من أبى بكر بن عياش .

قال نُعيم بن حَمَّاد : كان أبو بكر بن عياش يبزق فى وجوه أصحاب الحديث .

وقد اعتنى أبو أحمد بن عدى بأمر أبى بكر ، وقال : لم أر له حديثًا منكرًا من رواية ثقة عنه .

قال يوسف بن يعقوب الصفار ، وغيره ، ويحيى بن ادم ، وأحمد بن حنبل . مات أبو بكر فى جمادى الأولى ، سنة ثلاث وتسعين ومائة .

قلت : عاش ستًا وتسعين سنةً .

أخبرنا ابن قوام ، وجماعة ، قالوا : أخبرنا ابن الزَّبيدى ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا الداودى ، أخبرنا ابن حمويه ، أخبرنا الفربرى ، حدثنا البخارى ، حدثنا يوسف بن راشد ، حدثنا أحمد بن عبد اللَّه ، حدثنا أبو بكر ، عن حميد ، عن أنس ، سمعه يقول : سمعت النبى ﷺ يقول : «**إذا كان يوم القيامة ، شفعتُ ، فقلت : يا رب ! أدخل الجنة من كان فى قلبه خردلةٌ . فيدخلون ، ثم أقول : يا رب ! أدخل الجنة من كان فى قلبه أدنى شىء**»(٥٥٤) . فقال أنس : كأنى أنظر إلى أصابع رسول اللَّه .

هذا من أغرب ما فى الصحيح . ويوسف : هو القطان ، نسبه إلى جده . وأحمد : هو اليربوعى .

١٣٠٣ - عبيدة بن حُميد(٥٥٥) (خ ، ٤)

ابن صُهيب ، العلاّمة ، الإمام ، الحافظ ، أبو عبد الرحمن الكوفى ، الحَذَّاء . يقال : ولاؤه لبنى تيم . وقيل : لبنى ليث . وقيل : لضَبَّة ، ولم يكن حَذَّاءً .

حدث عن : الأسود بن قيس ، ويزيد بن أبى زياد ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، والرُّكين ابن الربيع ، والأعمش ، ومنصور ، ويوسف بن صهيب ، وموسى بن أبى عائشة ، وعبد العزيز

---

(٥٥٤) صحيح أخرجه البخارى (٧٥٠٩) .

(٥٥٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٩) ، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٨٨) ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٢/ ١٧١) ، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٧٩) ، وتاريخ بغداد (١١/ ١٢٠) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٩٧) ، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٥٤٥٨) ، والعبر (١/ ٣٠٦) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٨) ، وتهذيب التهذيب (٧/ ٨١) ، وتقريب التهذيب (١/ ٥٤٧) ، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٦٧٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢٦) .

ابن رفيع، وعبد الملك بن عمير، ومُطَرِّف بن طريف، وأبى مالك الأشجعى، وحميد الطويل، وعطاء بن السائب، وقابوس بن أبى ظَبيان، وخلق سواهم.

وعنه: سفيان الثورى- وهو أكبر منه- وأحمد بن حنبل، وفروة بن أبى المَغْراء، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأخوه؛ عثمان، وعلى بن حُجْر، وعمرو الناقد، وهناد بن السَّرى، ووهب بن بيان، وابن نمير، وإبراهيم بن مُجَشِّر، والحسن بن محمد الزعفرانى، وخلق كثير.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبى عنه، فقال: هو أحبُّ إلىَّ من زياد البكائى، وأصلح حديثًا.

وروى الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: ما أحسن حديثه! هو أحبُّ إلىَّ من زياد بن عبد الله.

وقال أبو بكر الأثرم: أحسن أبو عبد الله الثناء على عَبيدة بن حُميد جدًا، ورفع أمره، وقال: ما أدرى ما للناس وله؟ ثم ذكر صحة حديثه، فقال: كان قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده.

قال أبو عبد الله: أول ما كتبت عنه فى مسجد عفان، ثم كتبت عنه سنة ثمانين، وسنة إحدى وثمانين، فى مدينة الوَضاح.

وقال أحمد بن سعد: عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: ما به المسكين من بأس، ليس له بَخْتٌ.

وقال جعفر بن أبى عثمان الطَّيالسى: عن يحيى بن معين: لم يكن به بأس، كان ينزل فى درب المفصل، ثم انتقل إلى قصر وضاح، فعابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب.

وقال على بن المدينى: أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئًا. وضعفه، وقال مرةً: ما رأيت أصح حديثًا من عَبيدة الحذَّاء، ولا أصح رجالاً.

وقال يعقوب بن شيبة: لم يكن من الحفاظ المتقنين.

ذكره: سعدويه يومًا، فقال: كان صاحب كتاب، وكان مؤدبًا للأمين، وكان حذاءً.

وقال ابن عمَّار: ثقة.

وقال زكريا الساجى: ليس بالقوى، هو من أهل الصدق، كان أحمد بن حنبل يقول: هو قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده، ورفع أمره جدًا.

وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وعن ابن نُمير، قال: قرأت عليه القرآن منذ خمسين سنةً، وكتبت عنه صحيفةً عن عمار الدُّهني، وكان شريك يستعين به في المسائل.

وقال ابن سعد: ثقة، صالح الحديث، صاحب نحو، وعربية، وقراءة، قدم من الكوفة أيام هارون أمير المؤمنين، فصيَّره مع ابنه محمد، فلم يزل معه حتى مات.

قال هارون بن حاتم. سألت عَبيدة بن حُميد: متى ولدت؟ قال: سنة سبعٍ ومائة. قال: ومات سنة تسعين ومائة

وقال مُطيَّن: مات سنة تسعين.

١٣٠٤ - عبدة بن سُليمان[٥٥٦] (ع)

الحافظ، الحجة، القدوة، أبو محمد الكِلابي، الكوفي.

حدث عن: عاصم الأحول، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وطائفة.

وعنه: أحمد، وابن راهويه، وأبو خَيثمة، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشج، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة وزيادة، مع صلاح وشدة فقر، عليه فروة خَلَقَة، لا تساوي كبير شيء.

وقال احمد العجلي: ثقة، صالح، صاحب قرآن، كان يُقْرئ.

قلت: توفي في ثالث رجب، سنة ثمانٍ وثمانين ومائة، بالكوفة، وصلى عليه قرابته المحدث محمد بن ربيعة الكلابي.

**

(٥٥٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٠)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٨٧٩)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٦٧)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٥٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٠)، والعبر (١/ ٢٩٩)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٧٤)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٨)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٣٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥١٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢٠).

١٣٠٥- عبَاد بن العَوّام(٥٥٧) (ع)

ابن عمر بن عبد اللَّه بن المنذر، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو سهل الكلابي، الواسطي.

حدث عن: أبي مالك الأشجعي، وعبد اللَّه بن أبي نَجيح المكي، وأبي إسحاق الشيباني، وابن عون، وسعيد الجُريري، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، وزياد بن أيوب، وعلي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة، وخلق سواهم.

وثقه أبو داود، وغيره.

وقال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال في كل أمره. قال: وكان يتشيع، فحبسه الرشيد زمانًا، ثم خلى عنه، فأقام ببغداد.

قلت: أظنه خرج مع إبراهيم، فلذلك سجنه.

قال الحسن بن عرفة: سألني وكيع عن عباد بن العوام، ثم قال: ليس عندكم أحد يشبهه.

قلت: توفي سنة بضعٍ وثمانين ومائة.

أخبرنا عبد الحافظ، أخبرنا موسى، أخبرنا ابن البنَّاء، أخبرنا علي بن البُسْري، أخبرنا المخلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سَمينة، حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حُصين: أن رسول اللَّه ﷺ كان يوتر بثلاث: يقرأ في الأولى: بـ«سبح»، وفي الثانية بـ«قل يا أيها الكافرون»، وفي الثالثة بـ«قل هو اللَّه أحد»(٥٥٨).

---

(٥٥٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٣٠)، و لمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٢٧) و(٢/ ٢٧١)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٤٢٥)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٠٤)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٥٩٦) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٨)، و لعبر (١/ ٢٠٣ و٢٩٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٩٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٩٣)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣١٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣١٠).

(٥٥٨) صحيح: أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٧) من طريق شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران، به.

وأخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥) من طريق علي بن ميمون، عن مخلد بن يزيد الحرَّاني، حدثنا سفيان الثوري، عن زُبيد اليامي، عن سعيد بن عبد الرحمن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، به ورواه

١٣٠٦ - عمر بن علي[٥٥٩] (ع)

ابن عطاء بن مَقدَم، الإمام الحافظ، الحجة، المدلِّس، أبو حفص الثقفي مولاهم، المقدمي، البصري، والد محمد وعاصم، وعم الإمام محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

يروى عن: هشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، وخالد الحَذَّاء، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن إسحاق، والأعمش، وطبقتهم.

حدث عنه: أحمد، وعمرو بن علي، وابن المديني، وخليفة بن خياط، وأحمد بن المِقْدَام، وأحمد بن عَبدة، وحفص بن عمرو الرَّبالي، ومحمد بن بشار، وخلق كثير.

وثقه ابن سعد، وغيره.

وقال ابن معين: ما به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال محمد بن سعد: ثقة، كان يدلِّس تدليسًا شديدًا، يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت ساعةً، ثم يقول: هشام بن عروة، سليمان الأعمش.

قلت: قد احتمل أهل الصحاح تدليسه، ورضوا به.

توفي في جمادى الأولى، سنة تسعين ومائة.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أخبرنا أبو الحسن القَطيعي، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا الحسن بن

- الطبراني (١٢٦٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٦٧- ٣٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٦٢) والبيهقي (٣/ ٤١) من طرق عن عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس، به.
قلت: إسناده ضعيف، عطاء بن مسلم الخفاف، ليس بالقوي. وحبيب بن أبي ثابت، مدلس، وقد عنعنه.

(٥٥٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩١)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٠٩٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٦٩ و٥٩٥ و٦١٣) و(٢/ ٩٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٧٨)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٢١٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٤١٦٤)، والعبر (١/ ٣٠٦) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦١٧٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٨٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٦١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٢١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢٦)

داود المنكدري، حدثنا عمر بن علي المُقَدَّمي، حدثنا ابن إسحاق، سمعت أبا سعد الخَطْمي، قال ابن صاعد- وهو شرحبيل بن سعد- قال: سمعت جابراً يقول: صلى بي رسول الله ﷺ وبجبار بن صخر، فأقامنا خلفه. غريب.

١٣٠٧- الأشجعي[٥٦٠] (خ، م، ت، س، ق)

عبيد الله بن عبيد الرحمن- وقيل: ابن عبد الرحمن، الحافظ، الثبت، الإمام، أبو عبد الرحمن الأشجعي، الكوفي، نزيل بغداد.

حدث عن: هشام بن عروة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن سعيد بن أبجر، ومجمع بن يحيى الأنصاري، وهارون بن عنترة، ومساور الوراق، ومالك بن مِغْول، وسفيان، وشعبة، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو النضر هاشم، وعبد الرحمن بن غزوان، قُرَاد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن يَمان، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حميد الكوفي، وأبو كريب، وأبو همام السَّكوني، ويعقوب الدَّورقي، وخلق، وابناه: أبو عبيدة، وعباد.

قال إبراهيم بن إسماعيل بن النضر: سمعت الأشجعي: سمعت من سفيان الثوري ثلاثين ألف حديث.

وقال أبو داود السِّجستاني: كان عند الأشجعي، ويحيى بن آدم، عن سفيان: ثلاثون ألفًا.

وقال ابن سعد: روى الأشجعي كُتُبَ الثوري على وجهها، وروى عنه «الجامع»

وكان من أهل الكوفة، فلم يزل ببغداد حتى مات.

وقال أحمد بن سليمان الرُّهاوي: سمعت قَبيصة يقول: لما مات سفيان، أرادوا الأشجعي على أن يقعد- يعني: مكان سفيان- فأبى، حتى كلموا زائدة، فقعد.

قال أبو بكر الأعين: سألت أحمد بن حنبل عن أصحاب سفيان، فقال: يحيى القطان، ووكيع، وعبد الرحمن، ثم الأشجعي.

---

(٥٦٠) ترجمته في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٧١٦)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣١١) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٩)، والعبر (١/ ٢٨٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٦٤).

وروى أبو داود، عن أحمد، قال: كان الأشجعي يكتب في المجلس، فمن ذاك، صح حديثه.

وروى عباس، عن يحيى بن معين، قال: ليس أحد في حديث الثوري يشبه هؤلاء: ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، ووكيع، وابن مهدي، وأبو نعيم. فقيل له: والأشجعي؟ قال: الأشجعي: ثقة، مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه.

قلت: صدق، فإن الرواية عنه عزيزة؛ لتقدم موته، وقلة ما خرج عنه.

ثم قال: وبعد هؤلاء في سفيان: يحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو حذيفة، وقَبيصة، ومعاوية بن هشام، والفِرْيابي، وأبو داود الحَفَري.

وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة، صالح.

وروى أحمد بن محمد بن مُحْرِز، عن ابن معين، قال: ما كان بالكوفة أحد أعلم بسفيان من الأشجعي، كان أعلم به من ابن مَهدي، ومن يحيى بن سعيد... وسمى جماعةً.

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين، عن مهران بن أبي عمر، والأشجعي، في سفيان، فقال: الأشجعي، كأنه قدَّمه، ومِهران كانت فيه عُجمة.

وقال النَّسائي: ثقة.

قال ابن حبَّان: عبيد الرحمن أخو مبارك بن فَضَالة، عن بكر المُزَني، يروي عنه مسلم بن إبراهيم، قال: وليس في المحدثين عبيد الرحمن سواه، ووالد الأشجعي.

وقال أبو داود: في أول سنة اثنتين وثمانين ومائة مات الأشجعي.

وقال الأشجعي: كتبت عن سفيان ثلاثين ألفًا.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن عمر القاضي، أخبرنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا علي بن عمر الحربي، أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الأشجعي، عن موسى، فروى عن الحسن، قال: إن أزهد الناس في العالِم جيرانه، وشرُّ الناس ليتِ أهله، يبكون عليه، ولا يقضون دينه.

* *

١٣٠٨- عبد الله بن مصعب[٥٦١]

ابن ثابت، ابن الخليفة عبد الله بن الزبير بن العوام، الأمير الكبير، أبو بكر الأسدى، الزبيرى، والد مصعب الزبيرى.

روى عن: موسى بن عقبة، وأبى حازم، وهشام بن عروة.

وعنه: ابنه، وهشام بن يوسف، وآخرون.

كان جميلاً، سريًا، محتشمًا، فصيحًا، مُفوَّهًا، وافر الجلالة، محمود الولاية، كان يحبه المهدى، ويحترمه.

جمع له الرشيد مع اليمن إمرة المدينة.

بعث إليه الوزير أبو عبيد الله بألفى دينار، فأبى، وقال: لا أقبل إلا من خليفة.

وقد ليَّنه ابن معين.

وقال أبو حاتم: هو من بلية عبد الرحمن بن أبى الزناد.

قلت عاش سبعين سنةً، وتوفى سنة أربع وثمانين ومائة.

١٣٠٩- حاتم بن إسماعيل[٥٦٢] (ع)

المحدث، الحافظ، أبو إسماعيل الكوفى، ثم المدنى، مولى بنى عبد المدان.

حدث عن: هشام بن عروة، ويزيد بن أبى عبيد، وجعفر الصادق، وخُثَيم بن عراك، والجُعَيد بن عبد الرحمن، ومعاوية بن أبى مُزَرِّد، وعمران القصير.

وعنه: القَعْنبى، وقتيبة، وإسحاق، وهَنَّاد، وأبو بكر بن أبى شيبة، وأبو كُريب، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو أحبُّ إلَىَّ من الدراوردى.

وثقه جماعة.

قال ابن حبان. توفى فى جمادى الأولى، فى تسعه، سنة سبع وثمانين ومائة.

---

(٥٦١) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٣).

(٥٦٢) ترجمه فى الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١٥٤)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٥٩٥)، والعبر (١/ ٢٩٢) وتهذيب التهذيب (٢/ ١٢٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩).

١٣١٠ - بقية بن الوليد[٥٦٣] (خت. م. ٤)

ابن صائد بن كعب بن حَريز، الحافظ، العالم، محدِّث حمص، أبو يحمد الحميرى، الكَلاَعى، ثم الميتمى، الحمصى، أحد المشاهير الأعلام.

ولد سنة عشر ومائة، سمع ذلك منه: يزيد بن عبد ربه الجُرْجُسى.

وروى عن: محمد بن زياد الألهانى، وصفوان بن عمرو السَّكْسكى، وبحير بن سعد، وثور بن يزيد، وبشر بن عبد الله بن يسار، وحبيب بن صالح الطائى، وحصين بن مالك الفزارى، والسَّرى بن يَنْعُم الجُبْلانى، وضُبَارة بن مالك، وعثمان بن زفر، وعتبة بن أبى حكيم، ومحمد بن عبد الرحمن بن عَرْق اليَحْصُبى، ومحمد بن الوليد الزبيدى، ومسلم بن زياد، ويونس بن يزيد الأيلى، والوَضين بن عطاء، ويزيد بن عوف، وأبى بكر بن أبى مريم، وحريز بن عثمان، وأم سواهم، والأوزاعى، وشعبة، ومالك، وابن المبارك. وينزل إلى: يزيد بن هارون، وأقرانه. وقد روى عن تلميذه: إسحق بن راهويه.

وكان من أوعية العلم، لكنه كدَّر ذلك بالإكثار عن الضعفاء، والعوام، والحمل عمن دبَّ ودرج.

وروى عنه: شعبة، والحمَّادان، والأوزاعى، وابن جريج- وهم من شيوخه- وابن المبارك، ويزيد بن هارون، والوليد بن مسلم، ووكيع وهم من أقرانه- وإسماعيل بن عياش- وهو أكبر منه- وحَيْوة بن شُريح، ويزيد بن عبد ربه، وأسد بن موسى، وداود بن رشيد، وإسحاق بن راهويه، وعلى بن حُجْر، ونعيم بن حماد، وهشام بن عمار، وإبراهيم ابن موسى الفراء، وسويد بن سعيد، وعمرو بن عثمان بن سعيد، وأخوه؛ يحيى، وأبو التقى هشام بن عبد الملك، ومحمد بن مُصَفَّى، وعيسى بن أحمد العسقلانى، ومحمد بن عمرو بن حنان، ومهنا بن يحيى، وهشام بن خالد الأزرق، ويعقوب الدَّورقى، وعبدة بن عبد الرحيم المَرْوَزى، وخلق كثير، خاتمتهم: أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجزى.

روى رباح بن زيد الكوفى، عن ابن المبارك، قال: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش، وبقية ابن الوليد، فبقية أحبُّ إلىَّ

---

(٥٦٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠١٢)، والصعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٢٠٣)، و لجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧٢٨)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٠)، والكامل لابن عدى (٢/ ترجمه ٣٠٢) وتاريخ بغداد (٧/ ١٢٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٩)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٢٥٠)، وتهديب الهذيب (١/ ٤٧٣)، وتقريب التهذيب (١/ ١٠٥).

وروى سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك، قال: بقية كان صدوقًا، لكنه يكتب عمن أقبل وأدبر.

وقال يحيى بن المغيرة الرازي، عن ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

قلت: لهذا أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام، والترخيص قليلاً، لا كل الترخص في الفضائل والرقائق، فيقبلون في ذلك ما ضعف إسناده، لا ما اتهم رواته، فإن الأحاديث الموضوعة، والأحاديث الشديدة الوهن، لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتحذير منها، والهتك لحالها، فمن دلسها، أو غطى تبيانها، فهو جان على السنة، خائن لله ورسوله، فإن كان يجهل ذلك، فقد يعذر بالجهل، ولكن سلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون(٥٦٤).

قال أبو معين الرازي، عن يحيى بن معين، قال: كان شعبة مُبَجِّلاً لبقية حيث قدم بغداد.

عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سئل أبي عن بقية، وإسماعيل، فقال: بقية أحبُّ إليَّ، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين، فلا تقبلوه.

قال أحمد بن زهير: سئل ابن معين عن بقية، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان ابن عمرو، وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين، فلا، وإذا كنى الرجل أو لم يسم اسمه، فليس يساوي شيئًا.

---

(٥٦٤) يقول محمد أيمن الشبراوي- عفا الله عنه: حقيق بالذكر أن الأحاديث الضعيفة لا يجوز العمل بها في مجال العقائد والأحكام باتفاق العلماء. أما العمل بالأحاديث الضعيفة في مجال فضائل الأعمال فقد اشترط العلماء للعمل بها ثلاثة شروط: الأول: أن يشهد لهذا الحديث الضعيف أصل من أصول الدين أو قاعدة كلية. الشرط الثاني: أن لا يكون الحديث ضعيفًا شديد الضعف فلا يجوز العمل بخبر انفرد به كذاب أو متهم بالكذب. الشرط الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط.
أما الأحاديث الشديدة الضعف فلا يجوز العمل بها في العقائد أو الأحكام أو الفضائل باتفاق العلماء.
وقد أنكر جمهرة من العلماء العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال مثل البخاري، ومسلم، وداود الظاهري، وابن حزم، وغيرهم من العلماء. وقالوا بأن أحاديث فضائل الأعمال أعمال لها أحكام، ولا تخرج عن الأحكام الخمسة الواجب والمندوب، والحرام، والمكروه، والمباح. ففي الصحيح غنية عن الاستدلال بالضعيف من الأحاديث. أما رواية الأحاديث الموضوعة والشديدة الضعف فلا يجوز روايتها إلا على سبيل التحذير منها وهتك أستار كل من رواها من الوضاعين والمتهمين. وقد أجمع علماء السلف والخلف قاطبة على عدم جواز العمل بهاتيك الأحاديث الموضوعة أو الشديدة الضعف لا في مجال العقائد أو الأحكام أو فضائل الأعمال.

وسئل أيما أثبت: هو أو إسماعيل؟ قال: كلاهما صالحان.

يعقوب بن شيبة: عن أحمد بن العباس، سمعه يحيى بن معين يقول: بقية يحدث عمن هو أصغر منه، وعمده ألفا حديث عن شعبة صحاح، كان يذاكر شعبة بالفقه. ولقد قال لي أبو نعيم: كان بقية يضن بحديثه عن الثقات. طلبت منه كتاب صفوان، قال: كتاب صفوان؟ ثم قال بن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدث عن الثقة بحديث.

قال يعقوب بن شيبة: بقية: ثقة، حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه.

حدث عن: سويد بن سعيد الحدثاني.

قال ابن سعد: كان بقية ثقةً في الرواية عن الثقات، ضعيفًا في روايته عن غير الثقات.

قلت: وهو أيضًا ضعيف احديث إذا قال: عن، فإنه مدلس.

وقال أحمد العجْلي: ثقة عن المعروفين، فإذا روى عن مجهول، فليس بشيء.

وقال أبو زُرْعة: بقية عجب، إذا روى عن الثقات، فهو ثقة، ويحدث عن قوم لا يعرفون، ولا يضبطون. وقال: ما له عيب، إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق.

وقال أبو حاتم: يُكْتبُ حديثه، ولا يحتج به، وهو أحبُّ إليَّ من إسماعيل بن عياش.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان، فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدرى عمن أخذه.

وقال أبو أحمد بن عدى: يخلف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فإنه ثبت، وإذا روى عن غيرهم، خلط، وإذا روى عن المجهولين، فالعهدة منهم، لا منه، وهو صاحب حديث، يروى عن الصغار والكبار، ويروى عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية.

وقال ابن حبان: سمع بقية من شعبة، ومالك، وغيرهما أحاديث مستقيمةً، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة، ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أُخذ عن الضعفاء.

قال أبو مسهر الغساني: أحاديث بقية ليست نقيةً، فكن منها على تقيَّة.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: رحم اللَّه بقية، ما كان يبالي إذا وجد خرافةً عمن يأخذه، فإن حدث عن الثقات، فلا بأس به.

وقال عبد اللَّه بن أحمد: سألت أبي عن ضَمْرة، وبقية، فقال: ضمرة أحب إلينا، ضمرة ثقة، رجل صالح.

قال أبو داود: بقية أحسن حالاً من الوليد بن مسلم، وليس هذا عند الناس كذا.

قال حجاج بن الشاعر: سئل سفيان بن عيينة عن حديث من هذه المُلَح، فقال: أبو العجب أخبرنا، بقية بن الوليد أخبرنا.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: لا أحتجُّ ببقية. ثم قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: توهَّمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المنكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتي.

قال أبو حاتم بن حبان: دخلت حمص، وأكبر همي شأن بقية، فتتبعت حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعضه من رواية القدماء عنه، فرأيته ثقةً، مأمونًا، ولكنه كان مدلسًا، يدلس على عبيد اللَّه بن عمر، وشعبة، ومالك، ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، والسَّري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى المَيْتَمي، وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: قال عبيد اللَّه، وقال مالك، فحملوا عن بقية، عن عبيد اللَّه، وعن بقية عن مالك، وسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط.

وكان ابن معين يوثقه.

وحدث سليمان بن محمد الخُزاعي بدمشق، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ: «**من أدْمن على حاجبه بالمُشْط، عوفي من الوباء**»(٥٦٥).

---

(٥٦٥) باطل: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٠١ ٢٠٢) حدثنا سليمان بن محمد الخزاعي، بدمشق، حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا بقية، به

وقال ابن حبان في إثره: «موضوع، يشبه أن يكون بقيه سمعه من إنسان ضعيف عن ابن جريج فدلس عليه فالتزق كل ذلك به».

وبه : إلى النبى ﷺ : «**إذا جامع أحدكم زوجته ، فلا ينظر إلى فرجها ، فإن ذلك يورث العمى**»(٥٦٦).

وبه : قال- عليه الصلاة والسلام : «**تَرِّبوا الكتاب وسُحُّوه من أسفله ، فإنه أنجح للحاجة**»(٥٦٧).

وبه : «**من أصيب بمصيبة ، فاحتسب ولم يشك إلى الناس ، كان حقًا على اللّه أن يغفر له**»(٥٦٨).

---

(٥٦٦) موضوع أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ٢٠٠)، وابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٥)، وابن الجوزى فى «الموضوعات» من طريق هشام بن خالد حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به مرفوعًا.

وقال ابن حبان «كان بقية يروى عن كذابين ويدلس، وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فيشبه أن يكون هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج ثم دلس عنه، وهذا موضوع».

وقال ابن أبى حاتم (٢/ ٢٩٥) بعد أن ذكر هذا الحديث وحديثين آخرين معه - «وقال أبى : هذه الثلاثة الأحاديث موضوعة لا أصل لها، وكان بقية يدلس، فظن هؤلاء أنه يقول فى كل حديث : «حدثنا» ولم يفتقدوا الخبر منه». وأقره الذهبى فى «الميزان» وجعله أصل قوله فى ترجمة هشام: «يروى عن ثقات الدماشقة، لكن يروج عنه».

(٥٦٧) منكر أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ٢٠٢)، وابن عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٥) من طريق هشام بن خالد الأزرق حدثنا بقية، حدثنى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

وقال ابن حبان بعد أن ذكر أحاديث بهذا الإسناد: كلها موضوعة.

وقد تقدم تحريجا لهذا الحديث من طريق جابر فى تعليقنا لسابق رقم (٤٢٦) فى هذا الجزء فراجعه ثمّت فإنك ستقف على شواهد منكرة له لا يزيد الحديث بها إلاّ وهنًا على وهن فراجعه ثمّت تفد علمًا ثرًا وهذا من فضل اللّه علىّ لقوله للتحدث بنعمة اللّه علينا كما قال تعالى ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ [الضحى ١١]. فالحمد للّه على نعمائه حمدًا كثيرًا طيبًا ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شىء بعد.

(٥٦٨) موضوع أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١١/ ١١٤٣٨) من طريق هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما- مرفوعًا.

وأورده الهيثمى فى «المجمع» (٢/ ٣٣١) وقال. رواه الطبرانى فى «الكبير»، وفيه بقية مدلس».

قلت ومن طريقه رواه ابن أبى حاتم فى «العلل» (٢/ ١٢٦/ ١٨٧١) وقال فى إثره : - «قال أبى هذا حديث موضوع لا أصل له، وكان بقية يدلس فظنوا هؤلاء أنه يقول فى كل حديث حدثنا ولا يعتقدون الخبر منه».

وحديث: «**لا تأكلوا بالخمس، فإنها أكلة الأعراب، ولا بالمشيرة والإبهام، ولكن بثلاث، فإنها سنة**»(٥٦٩).

وهذه بواطيل.

وقال أبو حاتم في حديث: يورث العمى، وحديث: المصيبة، وحديث: الأكل بالخمس: هذه موضوعات لا أصل لها(٥٧٠).

أحمد بن يونس الحمصي. حدثنا الوليد بن مسلم، عن بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: رخص رسول الله ﷺ في دم الحُبُن(٥٧١).

عمر بن سنان المَنْبجي. وعبدان: حدثنا أبو التَّقي هشام بن عبد الملك، حدثنا بقية، حدثني مالك بن أنس، عن عبد الكريم الهمداني، عن أبي حمزة، قال: سئل النبي ﷺ عن رجل نسي الأذان والإقامة، فقال: «**إن الله يجاوز عن أمتي السهو في الصلاة**»(٥٧٢). ثم قال ابن حبان عقيبه: عبد الكريم: هو الجزري، وأبو حمزة: هو أنس بن مالك، حدثنه عبدان وابن سنان.

---

(٥٦٩) موضوع. أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، وهو من مظان الأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا أصل له، ومتن الحديث تمجُّهُ الأفهام المستقيمة، والعقول المستنيرة بضياء السنة المشرفة الصحيحة. لذا قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩٥/ ٢٣٩٤) بعد أن ذكر هذا الحديث والحديثين الذي ذكرناهما قبل: «قال أبي هذه الثلاثة الأحاديث موضوعة لا أصل لها وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث حدث ولم يعتقدوا الخبر منه».

(٥٧٠) قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩٥/ ٢٣٩٤)، فقد ذكر هذه الأحاديث ثمّت وأردفها بالقول السابق الذين ذكرناه في التعليق السابق».

(٥٧١) موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٥) من طريق محمد بن عوف، حدثنا أحمد بن يونس الحمصي، به. وذكر الذهبي الحديث في ترجمة [بقية بن الوليد] (١/ ٣٣٣) مع الأحاديث السابقة، وعدَّ جميعها من الموضوعات.

(٥٧٢) باطل: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٥) حدثنا عمر بن سنان وعبدان قالا حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا بقية، به.

وقال ابن عدي في إثره: وهذا الحديث باطل لا يرويه عن مالك غير بقية، وعبد الكريم الهمداني، هو عبد الكريم الجزري، وأبو حمزة، إنما يريد به أنس بن مالك. وإنما نبهت عبدان الأهوازي على هذا الحديث حتى أدخله في مسند أنس بن مالك، وقد روى بقية هذا الحديث بإسناد آخر والعتبة على عبدان، فقال أخبرنا هشام بن عبد الملك، عن بقية وهو مرسل فقلت له: إنما هو أبو حمزة يعني به أنس، فقال: ما علمت، ودعا بمسند أنس فكتبه فيه، وعند بقية لهذا الحديث إسناد آخر عن مجهول.

قلت: هذا الحديث لا يحتمل، وقد رواه الوليد بن عتبة المقرئ، قال: حدثنا بقية، حدثنا عبيد- رجل من همدان- عن قتادة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس. قال: قيل: يا رسول اللَّه! الرجل ينسى الأذان والإقامة؟ فهذا أشبه، مع أن عبيدًا لا يُدْرَى من هو. فهو آفته(٥٧٣).

محمد بن محمد الباغَنْدي: حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري، حدثنا بقية، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس: عن النبي- عليه الصلاة والسلام- . «**انتظار الفرج عبادة**»(٥٧٤). وهذا باطل، ما رواه مالك، بل ولا بقية، بل المتهم به سليمان.

وكذلك الآفة في حديث الخضر: بينما هو **يمشي في سوق بني إسرائيل، بطوله**. رواه: عبد الوهاب بن الضحاك- ذاك العُرْضي المُتَّهَم- وسليمان بن عبيد اللَّه الرقي- الذي قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء- كلاهما عن بقية. حدثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي، مرفوعًا.

وبقية، عن يونس، عن الزهري، عن سالم: عن ابن عمر، مرفوعًا: «**من أدرك ركعةً من الجمعة وتكبيرتها فقط، فقد أدرك الصلاة**».

فهذا منكر، وإنما يروى الثقات عن الزهري بعض هذا بدون ذكر الجمعة، ودون قوله: «**وتكبيرتها فقط**».

وبقية: حدثنا ابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخِرِّيت، عن عكرمة: عن ابن عباس، مرفوعًا: نهى عن طعام المتباريين(٥٧٥). وهذا الصواب مرسل.

---

(٥٧٣) ذكره ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٦).

(٥٧٤) موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٦)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ١٥٥) من طريق سليمان بن سلمة، به، وقال ابن عدي في إثره: وهذا حديث باطل عن مالك بهذا الإسناد لا يروى عنه غير بقية.
قلت: بقية مشهور بالتدليس، ولا يغتر بتصريحه بالتحديث فإن الراوي عنه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو كذاب كما قال الذهبي في ترجمته، وذكر هذا الحديث

(٥٧٥) صحيح لغيره أخرجه أبو داود (٣٧٥٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٧) من طريق جرير بن حازم، عن الزبير بن خِرِّيت، به
قلت: هو مرسل صحيح الإسناد، وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ «المتباريان لا يجابان ولا يُؤكل طعامهما» أخرجه ابن السمك في جزئه (ورقة ٦٤/ ١) حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، أخبرنا معاذ بن أسد، نا علي بن الحسن الضرير، عن أبي حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.
قلت: إسناده صحيح رجاله ثقات.

عباس الدُّوري: حدثنا أبو خَيثمة، حدثنا يحيى بن معين، عن يزيد الجُرْجُسي، حدثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، رفعه: أنه سَلَّم تسليمةً(٥٧٦).

فحاصل الأمر: أنّ لبقية عن الثقات أيضًا ما ينكر، وما لا يتابع عليه.

مُهَنّا بن يحيى: حدثنا بقية، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول: عن أبي هريرة، مرفوعًا: «**يحشر الحكّارون، وقتلة الأنفس إلى جهنم في درجة واحدة**»(٥٧٧). تفرد به: مهنا، وهو صدوق. وفي سنده انقطاع.

بقية بن الوليد: قال شَريك، عن كُليب بن وائل: عن ابن عمر، مرفوعًا: «**لا تساكنوا الأنباط في بلادهم، ولا تناكحوا الخوز، فإن لهم أصولاً تدعوهم إلى غير الوفاء**»(٥٧٨). وهذا منكر جدًا، قد أسقط بقية من حدثه به عن شريك.

قال العُقَيلي: حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن الحكم، عن وكيع، قال: ما سمعت أحدًا أجرأ على أن يقول: قال رسول اللَّه ﷺ من بقية.

قال عبد الحق في «الأحكام» له في مواضع: بقية لا يحتج به. وروى أيضًا له أحاديث ساكتًا عن تليينها.

قال الحافظ أبو الحسن بن القطان: بقية يُدَلِّس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذ إن صح، مفسد لعدالته.

---

(٥٧٦) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٧) من طريق سليمان بن سلمة، حدثنا بقية، عن الزبيدي، به.
قلت: إسناده موضوع، فيه بقية، وهو مدلس يدلس تدليس التسوية، والراوي عنه سليمان بن سلمة الخبائري كذاب كما قال الذهبي. لكن أحاديث الاقتصار على التسليمة الواحدة وردت عن عدد من الصحابة، عن عائشة، وعن أنس، وسعد بن أبي وقاص، ومن حديث سهل بن سعد الساعدي، وسلمة ابن الأكوع، وهي صحيحة بمجموعها.

(٥٧٧) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٨) من طريق مهنأ بن يحيى الشامي، به.
قلت: إسناده واه، فيه بقية بن الوليد، مدلس، يدلس تدليس التسوية. وفيه مهنأ بن يحيى الشامي، قال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ثقة نبيل.
والحديث ذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ١٤٦) وقال في إثره: «لا يصح بقية مدلس عن الضعفاء والمتروكين»

(٥٧٨) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٨)، وهو منكر ظاهر النكارة وكذا قال ابن عدي في إثره - «وهذا حديث منكر لا أعلم يرويه غير بقية»

قلت نعم، تيقنا أنه كان يفعله. وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم، وغير واحد، ولكنهم ما يظن بهم أنهم اتَّهموا من حدثهم بالوضع لذلك، فاللَّه أعلم.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام بعلبك، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه، أخبرنا طاهر بن محمد، أخبرنا عبدوس بن عبد اللَّه الهمذاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو عُتبة، حدثنا بقية، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني أزهر بن عبد اللَّه، سمعت عبد اللَّه بن بُسْر صاحب النبي ﷺ يقول: كنا نسمع أنه يقال: إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر، أو أقل، فلم يكن فيهم من يُهَاب في اللَّه، فقد حصر الأمر.

كثير بن عبيد: حدثنا بقية، حدثنا شعبة، حدثني عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء: عن ثوبان، مرفوعًا: «**من تكفَّل لي أن لا يسأل امرأ شيئًا، أتكفل له بالجنة**»(٥٧٩). غريب جدًا.

محمد بن مُصَفَّى، واخر، قالا. حدثنا بقية، عن الأوزاعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير: عن جابر، مرفوعًا: «**مجوس هذه الأمة: القدرية**»(٥٨٠).

---

(٥٧٩) صحيح: أخرجه أبو داود (١٦٤٣) من طريق عبيد اللَّه بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ثوبان قال. قال رسول الله ﷺ «من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئًا أتكفل له بالجنة. فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا»

قلت: إسناده حسن، عاصم، هو بن بهدلة، صدوق. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به، وأخرجه النسائي (٥/ ٩٦) من طريق يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن ثوبان مرفوعًا بلفظ «من يضمن لي واحدة وله الجنة. قال يحيى: هاهنا كلمة معناها. أن لا يسأل الناس شيئًا

(٥٨٠) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه (٩٢)، والطبراني في «الصغير» (ص ١٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٨)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٩٠) من طريق محمد بن مصفى، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس، وهو مدلس وقد عنعنه. وفيه ابن جريج مدلس أيضًا، وقد عنعنه. وقد صرّح بقية بن الوليد بالتحديث في سند ابن أبي عاصم في «السنة» فأمِنَّا شرَّ تدليسه.

وللحديث شاهد عن حذيفة مرفوعًا «إن لكل أمة مجوسًا وإن مجوس هذه الأمة الذين يزعمون أن لا قدر فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم هم شيعة الدجال».

أخرجه أبو داود، وأحمد (٥/ ٤٠٦، ٤٠٧) من طريق سفيان عن عمر مولى غفرة، عن رجل، عن حذيفة به مرفوعًا.

عطية بن بقية: حدثنا أبي، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة: عن النبي ﷺ: «**السُّبَّاق أربعة: أنا سابق العرب، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس**»(٥٨١). وهذا حديث منكر، فرد، والأظهر أن بلالاً ليس بحبشي، وأما صهيب، فعربي من النمر بن قاسط.

صح من غير وجه، عن ابن المبارك، قال: بقية أحب إلى من إسماعيل بن عياش.

وروى مسلم(٥٨٢)، عن ابن راهويه، عمن حدثه: أن ابن المبارك قال: نعم الرجل بقية، لولا أنه يكنى الأسماء، ويُسَمِّي الكنى، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا، فإذا هو عبد القدوس.

أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: روى بقية عن عبيد الله مناكير.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: أيما أحب إليك: بقية أو محمد بن حرب؟ فقال: ثقة، ثقة.

قلت: وكان بقية شيخًا حمصيًا مَزَّاحًا.

قال أبو التَّقِي اليَزَني: سمعت بقية يقول: ما أرحمني ليوم الثلاثاء، ما يصومه أحد.

قلت: إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يُسمَّ، وعمر مولى غفرة ضعيف، وفيه اضطراب في إسناده فأخرجه أحمد (٢/ ٨٦) حدثنا أنس بن عياض، حدثنا عمر بن عبد الله مولى عفرة، عن عبد الله بن عمر مرفوعًا به. وأخرجه أحمد (٢/ ١٢٥) من طريق عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري، عن عمر ابن عبد الله مولى عفرة، عن نافع عن ابن عمر، به. وتابعه زكريا بن منظور، حدثنا أبو حازم، عن نافع، به دون قوله: «هم شيعة الدجال» أخرجه الآجري (ص ١٩٠). وزكريا بن منظور ضعيف، فيتقوى أحدهما بالآخر فيما تفقا عليه. لاسيما ويشهد له الحديث قبله. وقد رواه من طريق زكريا الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع الزوائد» للهيثمي (٧/ ٢٠٥) وقال: وثقه أحمد بن صالح وغيره، وضعفه جماعة.

(٥٨١) حسن لغيره أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٥) من طريق عطية به

قلت: إسناده ضعيف، فيه بقية، وهو مدلس، يدلس تدليس التسوية وله شاهد عن أنس: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٥) من طريق محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس- رضي الله عنه- به قلت: وإسناده ضعيف عمارة بن زاذان البصري، ضعيف، ضعفه الدارقطني، وأبو داود.

(٥٨٢) ذكره مسلم في «مقدمة صحيحه» (ص ٢٦) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال سمعتُ بعض أصحاب عبد الله قال قال ابن المبارك: نعم الرجل بقية. . . .» فذكره

ابن عدى : حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق، سمعت بركة بن محمد الحلبى يقول : كنا عند بقية فى غرفة، فسمع الناس يقولون : لا، لا . فأخرج رأسه من الرَّوْزَنَة، وجعل يصيح معهم : لا، لا . فقلنا : يا أبا يحمد، سبحان اللَّه! أنت إمام يقتدى بك! قال : اسكت، هذه سنة بلدنا . بركةُ واه .

وقال أبو على النيسابورى الحافظ : أخبرنا محمد بن خالد البردعى بمكة، حدثنا عطية بن بقية، قال : قال أبى : دخلت على هارون الرشيد، فقال لى : يا بقية! إنى أحبك . فقلت : ولأهل بلدى يا أمير المؤمنين؟ قال : إنهم جند سوء، لهم كذا كذا غدرةً . ثم قال : حدثنى . فقلت : حدثنا محمد بن زياد، عن أبى أمامة، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**أنا سابق العرب ...**»، وذكر الحديث . فقال : زدنى . فقلت : حدثنى محمد بن زياد، عن أبى أمامة، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**وعدنى ربى أن يُدْخِلَ الجنة من أمتى سبعين ألفا، مع كل ألف سبعين ألفًا، وثلاث حَثَيَّات من حثيات ربى**»(٥٨٣) . قال : فامتلأ من ذلك فرحًا، وقال : يا غلام! الدوة . وكان القيم بأمره الفضل بن الربيع، ومرتبته بُعَيْدُه، فنادانى : يا بقية! ناول أمير المؤمنين الدواة بجنبك . قلت : ناوله أنت يا هامان . فقال : سمعت ما قال يا أمير المؤمنين؟ قال : اسكت، فما كنت عنده هامان حتى أكون أنا عنده فرعون .

محمد بن مُصَفَّى : حدثنا بقية، قال : قال لى شعبة : بَحِّرْ لنا، بحر لنا، أى : حدثنا عن بحير بن سعد . وقال حيوة بن شريح : حدثنا بقية، قال لى شعبة : أهد لى حديث بحير . فبعث بها إليه، يعنى : صحيفة بحير، فمات شعبة، ولم تصل إليه

عمر بن سنان لَمْبجى : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال لى بقية : قال لى شعبة . يا أبا يُحْمد! نحن أبصرُ بالحديث وأعلم به منكم . قلت : أتقول ذا يا أبا سطام؟ قال : نعم . قلت : فما تقول فى رجل ضُرِبَ على أنفه، فذهب شمه؟ فتفكر فيها، وجعل ينظر، وقال : أيش تقول يا أبا يحمد؟ فقلت : حدثنا ابن ذى حماية، قال . كان مشيختنا يقولون : يجعل فى أنفه الخردل، فإن حركه، علمنا أنه كاذب، وإن لم يحركه، فقد صدق .

ابن أبى السَّرى العسقلانى : عن بقية، قال لى شعبة : ما أحسن حديثك! ولكن ليس له أركان . فقلت : حديثكم أنتم ليس له أركان : تجيئنى بغالب القطان، وحميد الأعرج، وأبى

---

(٥٨٣) حسن أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٨)، والترمذى (٢٤٣٧)، وابن ماجه (٤٢٨٦)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (٥٨٩) من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهانى، به .

قلت إسناده حسن، إسماعيل بن عياش، صدوق فى روايته عن أهل بلده، وقد روى عن الألهانى، وهو حمصى شامى مثله

التياح، وأجيئك بمحمد بن زياد الألهاني، وأبي بكر بن أبي مريم الغساني، وصفوان بن عمرو السكسكي، يا أبا بسطام! أيش تقول لو ضرب رجل رجلاً. فذهب شمه؟ قال: ما عندي فيها شيء. . . ، الحديث.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج لأمناء، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أخبرنا عبد الله بن محمد الفراوي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا عبد الملك بن حسن، أخبرنا أبو عَوانة الحافظ، حدثنا سعيد بن عمرو السَّكوني، وعطية بن بقية، وأبو عتبة الحمصيون، قالوا: حدثنا بقية، حدثنا الزبيدي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من دُعي إلى عُرْسٍ أو نحوه، فليجب**»(٥٨٤).

وبه، أخبرنا أبو عوانة، حدثنا الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «**إذا دعا أحدُكم أخاه، فليجب، عُرْسًا كان، أو غيره**»(٥٨٥).

وبه، أخبرنا أبو عَوانة، حدثنا أبو أمية، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ليث، عن محمد ابن عبد الرحمن بن غَنْج، عن نافع، عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دعا أحدُكم أخاه، فليأته، عرسًا، أو نحوه**». وهذا صحيح، ولم يخرجه مسلم. وأخرج الأول عن ابن راهويه، عن عيسى بن المنذر، عن بقية، وليس لبقية في الصحيح سواه.

قال أبو الحسن الدارقطني: كنية بقية: أبو يُحْمِد، وأهل الحديث تقوله لفتح الياء.

قال حيوة بن شريح: سمعت بقية يقول: لما قرأتُ على شعبة أحاديث بحير بن سعد، فقال: يا أبا يُحْمِد! لو لم أسمعها منك، لطرت.

أبو أحمد بن عدي: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا مسهر، حدثنا بقية، عن محمد بن زيد، عن أبي راشد، قال: أخذ بيدي أبو أمامة، وقال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ثم قال: «**يا أبا أمامة، إن من المؤمنين من يلين له قلبي**»(٥٨٦).

---

(٥٨٤) صحيح: وقد صرَّح بقية بالتحديث فأمنا شرّ تدليسه، فالإسناد صحيح.

(٥٨٥) صحيح أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٦٧)، ومن طريق مسلم (١٤٢٩) (١٠٠)، وأبو داود (٣٧٣٨) عن معمر، به.

(٥٨٦) ضعيف: في إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلس، مشهور بتدليس التسوية، وقد عنعنه. وهو عند ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٢ و٧٦) من طريق بقية، عن محمد بن زياد الألهاني، به. وقال ابن عدي في إثره: وهذا الحديث لا أعرفه إلا ببقية.

قال أبو التقي اليزني: من قال: إن بقية قال: حدثنا، فقد كذب، ما قال قط إلا: حدثني فلان.

قال ابن سعد، ومُطَيَّن، وطائفة: مات بقية سنة سبع وتسعين ومائة.

قلت: وفيها مات: حافظ العراق وكيع، وحافظ مصر ابن وهب، وهشام بن يوسف قاضي اليمن، وشعيب بن حرب بالمدائن، وعثمان بن سعيد ورش مقرئ مصر.

وعاش بقية: سبعًا وثمانين سنةً- رحمه الله.

١٣١١- العباس[٥٨٧]

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. الأمير، نائب الشام، أبو الفضل العباسي.

ولي الشام لأخيه المنصور، وولي الجزيرة للرشيد، وحج بالناس مرات، وغزا الروم مرةً في ستين ألفًا.

قال شباب: دخل الروم، وبث سراياه، فغنم، ونُصِرَ في سنة تسع وخمسين.

ونقل غير واحد: أن العباس هذا، كان من رجالات بني هاشم جودًا، ورأيًا، وشجاعةً، وكان الرشيد يهابه ويجله.

قال شباب: ولد سنة عشرين ومائة. وتوفي: سنة ستٍ وثمانين ومائة.

وكان أنبل بني العباس في وقته.

١٣١٢- القاضي أبو يوسف[٥٨٨]

هو الإمام، المجتهد، العلامة، المحدث، قاضي القضاة، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حُبَيش بن سعد بن بُجير بن معاوية الأنصاري، الكوفي.

---

(٥٨٧) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٩٥) و(١٢/ ١٢٤)، والعبر (١/ ١٩٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٢٠)، وتهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٢٥٣).

(٥٨٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤٦٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب لفسوي (١/ ١٣٣) و(٣/ ٤)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٤٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/ ٣٧٨)، وتاريخ جرجان للسهمي (٤٤٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٧٩٤)، والعبر (١/ ٢٨٤)، ومرآة الجنان لليافعي (١/ ٣٨٢)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٢٩٨).

وسعد بن بُجير له صحبة، وهو سعد ابن حَسْنَة؛ وهي أمه، وهو بَجَلي، من حلفاء الأنصار، شهد الخندق، وغيرها.

مولد أبي يوسف في سنة ثلاث عشرة ومائة.

حدث عن: هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وأبي إسحاق الشيباني، وعبيد الله بن عمر، والأعمش، وحجاج بن أرطاة، وأبي حنيفة، ولزمه، وتفقه به، وهو أنبل تلامذته، وأعلمهم، تخرج به أئمة: كمحمد بن الحسن، ومعلى بن منصور، وهلال الرأي، وابن سماعة، وعدة.

وحدث عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وأسد بن الفرات، وأحمد بن منيع، وعلي بن مسلم الطوسي، وعمرو بن أبي عمرو الحراني، وعمرو الناقد، وعدد كثير.

وكان أبوه فقيراً، له حانوت ضعيف، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالدراهم، مائةً بعد مائة.

فروى علي بن حرملة التيمي، عنه، قال: كنت أطلب العلم وأنا مقل، فجاء أبي، فقال: يا بني! لا تمدَّنَّ رجلك مع أبي حنيفة، فأنت محتاج. فأثرت طاعة أبي، فأعطاني أبو حنيفة مائة درهم، وقال: الزم الحلقة، فإذا نفذت هذه، فأعلمني ثم بعد أيام أعطاني مائةً.

ويقال: إنه ربي يتيمًا، فأسلمته أمه قصاراً.

وعن محمد بن الحسن، قال: مرض أبو يوسف، فعاده أبو حنيفة، فلما خرج، قال: إن يمت هذا الفتى، فهو أعلم من عليها.

قال أحمد بن حنبل: أول ما كتبت الحديث، اختلفت إلى أبي يوسف، وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد.

قال إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث، ولا أحفظ، ولا أصح روايةً من أبي يوسف.

وروى عباس، عن ابن معين: أبو يوسف صاحب حديث، صاحب سنة.

وعن يحيى الرمكي، قال: قدم أبو يوسف، وأقل ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه الخافقين.

قال أحمد: كان أبو يوسف منصفًا في الحديث.

وعن أبي يوسف، قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنةً.

وعن هلال الرأي، قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، ويحفظ المغازي، وأيام العرب، كان أحد علومه الفقه.

وعن ابن سماعة، قال: كان ورد أبي يوسف في اليوم مائتي ركعة.

قال بن المديني: ما أخذ على أبي يوسف إلا حديثه في الحجر، وكان صدوقًا.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت أبا يوسف عند وفاته يقول: كل ما أفتيت به، فقد رجعت عنه، إلا ما وافق الكتاب والسنة. وفي لفظ: إلا ما في القرآن، واجتمع عليه المسلمون.

قال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف: من طلب المال بالكيمياء، أفلس، ومن طلب الدين بالكلام، تزندق، ومن تتبع غريب الحديث، كذب.

قال بن عدي: لا بأس به.

وقال النسائي في «طبقات الحنفية»: وأبو يوسف ثقة.

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه.

بكّار بن قتيبة: سمعت أبا الوليد، قال: لما قدم أبو يوسف البصرة مع الرشيد، اجتمع الفقهاء والمحدثون على بابه، فأشرف عليهم، وقال: أنا من الفريقين جميعًا، ولا أقدم فرقةً على فرقة. قال: وكان قاضي الآفاق، ووزير الرشيد، وزميله في حَجِّه.

محمد بن شجاع: حدثنا الحسن بن أبي مالك، سمعت أبا يوسف يقول: لا نصلي خلف من قال: القرآن مخلوق، ولا يفلح من استحلى شيئًا من الكلام.

قلت: بلغ أبو يوسف من رئاسة العلم ما لا مزيد عليه، وكان الرشيد يبالغ في إجلاله.

قال محمد بن سعدان: حدثنا أبو سليمان الجوزجاني، سمعت أبا يوسف يقول: دخلت على الرشيد وفي يده دُرَّتان يقلبهما، فقال: هل رأيت أحسن منهما؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: وما هو؟ قلت. الوعاء الذي هما فيه. فرمى بهما إلي، وقال: شأنك بهما.

قال بشر بن الوليد: توفي أبو يوسف يوم الخميس، خامس ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وقال غيره. مات في غرة ربيع الآخر، وعاش تسعًا وستين سنةً. وقد أفردت له ترجمةً في كراس.

وما أنبل قوله الذي رواه جماعة، عن بشر بن الوليد، سمعت أبا يوسف يقول: العلم بالخصومة والكلام جهل، والجهل بالخصومة والكلام علم.

قلت: مثاله شُبَهٌ وإشكالات من نتائج أفكار أهل الكلام، تورد في الجدال على آيات الصفات وأحاديثها، فيكفِّر هذا هذا، وينشأ الاعتزال، والتجهم، والتجسيم، وكل بلاء. نسأل اللَّه العفية.

١٣١٣ - أبو إسحاق الفزاري[٥٨٩] (ع)

الإمام الكبير، الحافظ، المجاهد، إبراهيم بن محمد بن الحرث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذُبيان بن بغَيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفزاري، الشامي.

وجدهم خارجة صحبة، وهو أخو عيينة بن حصن.

حدث عن: أبي إسحاق السبيعي، وكليب بن وائل، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، وعبد الملك بن عمير، وسهيل بن أبي صالح، وأسلم المنقري، وأبي إسحاق الشيباني، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، وسليمان الأعمش، وخالد الحذَّاء، وعبيد اللَّه بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم بن كليب، والعلاء بن المسيب، والثوري، وزائدة، وابن شوذب، وشعيب بن أبي حمزة، ومالك، وخلق.

وكان من أئمة الحديث.

حدث عنه: الأوزاعي، والثوري- وهما من شيوخه- وابن المبارك، وبقية، وابن عمه: مروان بن معاوية الفزاري، وأبو أسامة، وزكريا بن عدي، وعاصم بن يوسف اليربوعي، وأبو توبة الحلبي، وعبد اللَّه بن عون الخراز، وعبد الملك بن حبيب المصيصي- شيخ لأبي داود- ومحبوب بن موسى الفراء، وموسى بن أيوب النصيبي، ومعوية بن عمرو الأزدي، وعمرو الناقد، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، وأبو نعيم الحلبي، وخلق كثير.

---

(٥٨٩) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٠٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٧) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٩)، والعبر (١/ ٢٩٠)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٥١).

ذكره أبو حاتم، فقال: الثقة، المأمون، الإمام.

وقال النسائى: ثقة، مأمون، أحد الأئمة.

قال الخليلى: قال الحُميدى: قال لى الشافعى: لم يصنف أحد فى السير مثل كتاب أبى إسحاق

وقال أبو حاتم: اتفق العلماء على أن أبا إسحاق الفزارى إمام يقتدى به، بلا مدافعة.

قال. وقال الحميدى: جاء رجل إلى ابن عيينة، فقال: حدثنى أبو إسحاق عنك بكذا. فقال: ويحك! إذا سمعت أبا إسحاق يحدث عنى، فلا يضرك أن لا تسمعه منى.

وقال أحمد العجلى: كان ثقةً، صاحب سنة، صالحًا، هو الذى أدب أهل الثغر، وعلمهم لسنة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخل الثغر رجل مبتدع، أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقه.

أمر سلطانٌ ونهاه، فضربه مائتى سوط، فغضب له الأوزاعى، وتكلم فى أمره.

قال سفيان بن عيينة: كان إمامًا.

وقال محمد بن يوسف الأصبهانى البَنَّاء: حدث الأوزاعى بحديث، فقال: حدثنى الصادق المصدوق أبو إسحاق الفزارى.

وقال أبو صالح الفراء: لقيت الفضيل بن عياض، فعزانى بأبى إسحاق، وقال: ربما اشتقت إلى المصيصة، ما فى فضل الرباط، إلا أن أرى أبا إسحاق رحمه اللَّه.

قلت آخر من حدث عنه وفاةً: علىُّ بن بكَّار المَصِّيصى الصغير، وبقى إلى نحو سنة ستين ومائتين.

وقيل: إن أبا إسحاق روى حديثًا عن أبى طُوالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن، والصواب أن بينهما زائدة. واللَّه أعلم.

قال أبو داود: مات سنة خمس.

وقال البخارى: سنة ست وثمانين ومائة.

وأما محمد بن سعد، فوهم، وقال: مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

قلت: من أبناء الثمانين هو، أو جاوزها بقليل.

قال أبو مُسْهِر: قدم أبو إسحاق الفزارى دمشق، فاجتمع الناس ليسمعوا منه، فقال:

اخرج إلى الناس، فقل لهم: من كان يرى القدر، فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يرى رأى فلان، فلا يحضر مجلسنا. فخرجت، فأخبرتهم.

وقال أبو حاتم: ثقة، مأمون، عظيم الغَناء فى الإسلام.

ويروى أن هارون الرشيد أخذ زنديقًا ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدو اللَّه من أبى إسحاق الفزارى، وابن المبارك يتخللانها، فيخرجانها حرفًا حرفًا.

قال أبو داود الطيالسى: توفى أبو إسحاق الفزارى وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه.

وعن سفيان بن عيينة، قال: واللَّه ما رأيت أحدًا أقدمه على أبى إسحاق الفزارى.

وقال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعى، فأراد أن يكتب إلى أبى إسحاق الفزارى، فقال لكاتبه: ابدأ به، فإنه واللَّه خير منى.

قال على بن بكار الزاهد: رأيت ابن عون فمن بعده، ما رأيت فيهم أفقه من أبى إسحاق الفزارى.

قال عبد الرحمن بن مهدى: إذا رأيت شاميًا يحب الأوزاعى، وأبا إسحاق، فاطمئن إليه.

قال سفيان بن عيينة: دخلت على هارون، فقال: يا أبا إسحاق! إنك فى موضع وفى شرف. قلت: يا أمير المؤمنين! ذاك لا يغنى عنى فى الآخرة شيئًا.

وقال أبو أسامة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: رأيت النبى ﷺ فى النوم، وإلى جنبه فرجة، فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلس أبى إسحاق الفزارى.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق القرافى، أخبرنا المبارك بن أبى الجود، أخبرنا أحمد ابن أبى غالب العابد، أخبرنا عبد العزيز بن على، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا محمد بن هارون الحضرمى، حدثنا زيد بن سعد، حدثنا أبو إسحاق الفزارى، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أدخلَ على مؤمنٍ سروراً، فقد سرنى، ومن سرنى، فقد اتخذ عند اللَّه عهدًا، ومن اتخذ عند اللَّه عهدًا، فلن تمسه النار أبدًا**». هذا حديث شبه موضوع، مع لطافة إسناده. وزيد هذا: لم أجد له ذكرًا فى دواوين الضعفاء، والآفة منه.

إبراهيم بن سعيد الجوهرى: قلت لأبى أسامة: أيهما أفضل: فضيل بن عياض، أو أبو إسحاق الفزارى؟ فقال: كان فضيل رجل نفسه، وكان أبو إسحاق رجل عامة.

وقال عبد بن جَنَّاد: قال عطاء بن مسلم: قلت لأبى إسحاق الفزارى: ألا تسب من ضربك؟ قال: إذًا أحبُّه.

فلما مات أبو إسحاق. قال عطاء: ما دخل على الأمة من موت أحد، ما دخل عليهم من موت أبى إسحاق.

قال بن مهدى: كان الأوزاعى والفزارى إمامين فى السنة.

وروى معاوية بن عمرو، عن أبى إسحاق، قال الأوزاعى فى الرجل يسأل: أمؤمن أنت حقًا؟ قال: إن المسألة عن ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه فى ديننا، ولم يشرعه نبينا، القول فيه جدل، والمنازعة فيه حدث، وذكر فَصْلاً نافعًا.

١٣١٤ - البكَّائى[٥٩٠] (خ، م، ت، ق)

الشيخ، الحافظ، المحدث. أبو محمد زياد بن عبد اللَّه بن الطفيل العامرى، البكَّائى، الكوفى، راوى السيرة النبوية عن ابن إسحاق.

حدث عن: حُصين بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب، ومنصور بن المعتمر، وعاصم الأحول، وسليمان الأعمش، وعدة.

وعنه: عبد الملك بن هشام النحوى، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن على الفلاس، وزياد ابن أيوب، والحسن بن عرفة، وزكريا زحمويه. وآخرون.

قال أحمد، وغيره: ليس به بأس.

وقال عبد اللَّه بن إدريس: ما أحد فى ابن إسحاق أثبت من زياد البكائى؛ لأنه أملى عليه مرتين.

---

(٥٩٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٦)، والتاريخ لكبير (٣/ ترجمة ١٢١٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٤٤٤) و(٣/ ٢٧٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ترجمة ٥٢٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٤٢٥)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٠٦)، والكامل لابن عدى (٣/ ترجمة ٦٩١)، وتاريخ بغداد (٨/ ٤٧٦)، والأنساب للسمعانى (١/ ٢٧٠)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٤٨) والعبر (١/ ٢٨٧)، والكاشف (١/ ترجمة ١٧١٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٩٤٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٣٧٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٠٨).

وقال ابن معين: ثقة في ابن إسحاق.

وروى عباس، عن يحيى، قال: ليس بشيء، قد كتبت عنه المغازي.

وقال ابن المديني: لا أروى عنه شيئاً.

وقال صالح جزرة: هو في نفسه ضعيف الحديث، لكنه من أثبت الناس في المغازي، باع داره، وخرج يدور مع ابن إسحاق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الترمذي: كثير المناكير.

قال ابن حبان: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا زحمويه، حدثنا زياد، عن إدريس الأودي، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، قال: أذن بلال لرسول الله ﷺ مثنى مثنى، وأقام مثل دلك (٥٩١).

---

(٥٩١) صحيح لغيره أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٣)، و لدارقطني (١/ ٢٤٢) من طريق زكريا بن يحيى زحمويه حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل، به.

قلت إسناده ضعيف، آفته زياد بن عبد الله بن لطفيل، قال أبو حاتم: لا يُحتج به. وقال ابن المديني والنسائي، وابن سعد: ضعيف. والحديث ذكره الذهبي في ترجمته في «الميزان» وعدَّهُ من مناكيره. وقال ابن حبان في إثر هذا الحديث. - «هذا خبر بطل ما أذن بلال لرسول الله ﷺ مثنى (مثنى) و(مثنى) أقام مثل ذلك إنما كان أذانه مثنى [مثنى] وإقامته فرادى وهذا الخبر رواهُ الثوري والناس عن عون بن أبي جحيفة بطوله ولم يذكروا فيه تثنية الأذان و(لا) الإقامة وإنما قالوا: خرج بلال فأذن فقط». ثم قال: «قال ابن عدي: زياد بن عبد الله قد روى عنه الثقات من الناس وما أرى في روايته بأسًا».

يقول محمد أيمن الشبراوي: لكن الحديث قد رواه عبد الله بن زيد عند ابن أبي شيبة في «مسنده» (١٣٦)، والطحاوي (٧٩- ٨٠)، وابن خزيمة (٣٨٠)، والبيهقي (١/ ٢٤٠) من طريق وكيع، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله بن زيد الأنصاري...

قلت وإسناده صحيح. وصححه ابن خزيمة فقال: «أما ما رواهُ العراقيون عن عبد الله بن زيد فقد ثبت من جهة النقل»، ورواه أبو محذورة: عند أبي داود (٥٠٢)، والترمذي (١٩٢)، والنسائي (١/ ١٠٣)، وابن ماجه (٧٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٣٠ و١٣٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٠٣)، وأحمد (٣/ ٤٠٩). فإفراد الإقامة وتثنيتها صحيح، وكلاهما وارد صحيح، والعمل بأيهما جائز.

ثم قال ابن حبان: هذا باطل، قد رواه: الثوري، والناس، عن عون، ولم يذكروا تثنية الإقامة

توفي في سنة ثلاث وثمانين ومائة.

١٣١٥ عبد الواحد[٥٩٢] (ع)

ابن زياد، الإمام، الحافظ، أبو بشر- وقيل: أبو عُبيدة- العبدي مولاهم، البصري.

حدث عن: كليب بن وائل، وحبيب بن أبي عمرة، والمختار بن فُلْفُل، وعاصم الأحول، وسليمان الأعمش، وعُمارة بن القعقاع، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود الطيالسي، وعفان، ومسدد، ويحيى بن يحيى، وعبيد الله القواريري، وقتيبة بن سعيد، وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

ولينه يحيى القطان، وقال: قَلَّما رأيته يطلب العلم.

وقال أبو داود الطيالسي: عمد عبد الواحد إلى أحاديث كان الأعمش يرسلها، فوصلها كلها.

قال ابن المديني: سمعت القطان يقول: ما رأيت عبد الواحد يطلب حديثًا قط بالبصرة، ولا لكوفة، فكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة، فأذاكره حديث الأعمش، لا يعرف منه حرفًا.

قلت: قد كان من علماء الحديث، وحديثه مُخَرَّج في الصحاح، ولكن عبد الوارث أحفظ منه وأتقن.

قال الفلاس، وغيره توفي سنة ست. وقال أحمد بن حنبل: سنة سبع وسبعين ومائة.

---

(٥٩٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٧٠٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٦٨ و٣٤٤) و(٣/ ١٢٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٠١٥) والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٨)، والكامل لابن عدي (٥/ ترجمة ١٤٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٤٤) والكاشف (٢/ ترجمة ٣٥٤٩)، والعبر (١/ ٢٦٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٥٢٨٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٣٤)، وتقريب التهذيب (١/ ٥٢٦)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٤٩٠).

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن أبي روح، أخبرنا تميم المؤدب، أخبرنا أبو سعد الأديب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن عبد اللَّه، وهو ابن سَرْجس، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ وأكلت معه خبزًا ولحمًا- أو قال: ثريدًا- فقلت: غفر اللَّه لك يا رسول اللَّه. قال: «ولك». قلت له: أستغفر لك رسول اللَّه؟ قال: نعم، ولك، وتلا: ﴿**واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات**﴾[٥٩٣] [محمد: ١٩].

١٣١٦- جرير بن عبد الحميد[٥٩٤] (ع)

ابن يزيد، الإمام، الحافظ، القاضي، أبو عبد اللَّه الضبي، الكوفي.

نزل الري، ونشر بها العلم. ويقال: مولده بأعمال أصبهان، ونشأ بالكوفة.

قال محمد بن حُميد، عن جرير: ولدت سنة مات الحسن، سنة عشر[٥٩٥].

حدث عن: عبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، وعبد العزيز بن رفيع، ومغيرة بن مِقْسَم، ومطرف بن طريف، والعلاء بن المسيَّب، وثعلبة بن سهيل، وعاصم الأحول، وسليمان التيمي، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، ورقبة بن مَصْقَلة، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، وأبي إسحاق الشيباني، وسليمان الأعمش، وأبي حيان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وموسى بن أبي عائشة، ويزيد بن أبي زياد، ومنصور بن المعتمر، وقابوس بن أبي ظَبيان، والمختار بن فُلْفُل، وخلق كثير.

ويزل إلى ابن إسحاق، ومالك، وكان من مشايخ الإسلام.

حدث عنه: ابن المبارك، ومحمد بن عيسى بن الطبَّاع، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن

---

(٥٩٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٣٤٦)، وأحمد (٥/ ٨٢) من طريق عاصم الأحول، به.

(٥٩٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٨١)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٣٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ترجمة ٢٤٤)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٨٠)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٥٣) وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ١٤٦٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٧٨٠) وتهذيب التهذيب (٢/ ٧٥)، وتقريب التهذيب (١/ ١٢٧)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٢/ ١٢٧).

(٥٩٥) أي عشر ومئة.

راهويه، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبو خيثمة، وإسحاق بن موسى الخَطْمى، وزياد بن أيوب، وعبد اللَّه بن محمد الأذرمى(٥٩٦)، وسفيان بن وكيع، وعلى بن حُجْر، ومحمد بن عمرو زُنَيج، ومحمد بن قدامة بن أعيَن، ويحيى بن أكثم، ويعقوب الدَّوْرقى، ويوسف بن موسى، وعمرو بن رافع، وعثمان بن أبى شيبة، ومحمد بن قدامة الطُّوسى، ومحمد بن قدامة بن إسماعيل السلمى البخارى، وخلق كثير.

وقد نسبه عيسى بن سليمان الور و. عن يوسف بن موسى، فقال: جرير بن عبد الحميد ابن جرير بن قُرْط بن هلال بن أبى قيس بن وحْف بن عبد بن غنم بن عبد اللَّه بن بكر بن سعد ابن ضبة بن أد. قال: وعاش سبعًا وسبعين سنةً.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً، كثير العلم، يُرْحَل إليه.

وقال ابنُ عمَّار: هو حجة. كتبت كتبه صحاحًا. وما كان زيه زى محدث، فإذا حدث... أى: كان يشبه العلماء.

وقال زُنَيج(٥٩٧): سمعت جريرًا يقول: رأيت ابن أبى نَجيح، ولم أكتب عنه شيئًا، ورأيت جابرًا الجعفى، فلم أكتب عنه شيئًا، ورأيت ابن جريج، ولم أكتب عنه. فقال له رجل: ضيعت يا أبا عبد اللَّه. قال: لا. أما جابر، فكان يؤمن بالرجعة، وأما ابن أبى نَجيح، فكان يرى القدر، وأما ابن جريج. فإنه أوصى بنيه بستين امرأةً، وقال: لا تَزَوَّجوا بهن، فإنهن أمهاتكم- كان يرى المتعة.

قلت: أما امتناعه من الجعفى، فمعذور؛ لأنه كان مبتدعًا، ولم يكن بالثقة، وأما الآخران، ففرط فيهما، وهما من أئمة العلم. وإن غلطا فى اجتهادهما.

قال سليمان بن حرب: كان جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة يتشابهان فى رأى العين، ما كنا يصلحان إلا أن يكونا راعيى غنم، وقد كتبت عن جرير بمكة.

يعقوب بن شيبة: سمعت أبا الوليد الطيالسى، قال: قدمت الرى بعقب موت شعبة، ومعى أبو داود، وحملت معى أصل كتابى عن شعبة. قال: فكان جرير يجالسنا عند تاجر، فسمعنا نذكر الحديث، قال: فيعجب بالحديث إعجاب رجل سمع العلم وليس له حفظ،

---

(٥٩٦) نسبة إلى أذرمة، وهى قرية عند نصيبين من الجزيرة كما ذكر ابن الأثير فى «اللباب».

(٥٩٧) زُنَيج: هو محمد بن عمرو بن بكر الرازى، أبو غَسَّان، ثقة، وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.

فسمعني أذكر: عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، حديث صفوان بن عسال[٥٩٨]، أو حديث: «**إنكما علجان، فعالجا عن دينكما**»[٥٩٩]. فقال: اكتبه لي. فكتبته له، وحدثته به. قال: وتحدثتُ بحديث فضالة بن عبيد: حديث القلادة[٦٠٠]، قال: فاستحسنه، وقال: اكتبه لي. فكتبته له، وحدثته به عن ليث بن سعد. فقال لي: قد كتبت عن

---

(٥٩٨) ضعيف أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٩ و ٢٤٠)، والترمذي (٢٧٣٣) و(٣١٤٤) وقال حسن صحيح، والنسائي (٧/ ١١١)، وابن ماجه (٣٧٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٦٨) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٦١) من طرق عن شعبة، به ولفظه عن صفوان بن عسال قال: قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي فقال صاحبه: لا تقل نبيٌّ، إنه لو سمعك كان له أربعة أعين، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال لهم: لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا محصنة، ولا تُولّوا الفرار يوم الزحف، وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت، قال. فقبّلوا يده ورجله، فقالا: نشهدُ أنك نبيٌّ. قال: فما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا: إن داود دعا ربه أن لا يزال في ذُرِّيته نبيٌّ، وإنا نخاف إن اتَّبعناك أن تقتلنا اليهود».

قلت إسناده ضعيف، عبد الله بن سلمة المرادي، تغيَّرَ حفظه كما قال الحافظ في «التقريب» وقال البخاري: لا يُتابع في حديثه وقال أبو حاتم: تعرفُ وتُنكر.

وقال شعبة: روى عبد الله بن سلمة هذا الحديث بعد ما كبر - أي بعد تغير حفظه.

(٥٩٩) ضعيف أخرجه أحمد (١/ ١٠٧)، والطيالسي (١٠١)، وأبو داود (٢٢٩)، وابن ماجه (٥٩٤)، والحاكم (١/ ١٥٢)، والبزار (٧٠٨)، وأبو يعلى (٤٠٦) و(٤٠٨)، وابن خزيمة (٢٠٨)، والبيهقي (١/ ٨٨- ٨٩) من طرق عن شعبة، به. ولفظه عن عبد الله بن سلمة قال: دخلت على عليٍّ- رضي الله عنه- أنا ورجلان رجل من بني أسد أحسب، فبعثهما عليٌّ- رضي الله عنه- وَجْهَ- أي إلى جهة يتوجهان إليها- وقال: إنكما علْجان فعالجا عن دينكما، ثم قام فدخل المحرج، ثم خرج فدعا بماء فأخذ منه حفنة فتمسَّح بها ثم جعل يَقرأ القرآن، فأنكروا ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يخرجُ من الخلاء فيُقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبُهُ- أو قال يَحْجزُهُ- عن القرآن شيء ليس الجنابة».

قلت وإسناده ضعيف، لأجل عبد الله بن سلمة المرادي، وقد عَلمت أقوال الأئمة فيه في الحديث السابق، فراجعه ثمَّت.

(٦٠٠) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٢١)، ومسلم (١٥٩١) (٩٠)، وأبو داود (٣٣٥٢)، والترمذي (١٢٥٥)، والنسائي (٧/ ٢٧٩) من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن أبي شجاع سعيد بن يزيد، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش الصنعاني، عن فَضالة بن عُبيد قال: اشتريتُ يوم خيبر قلادةً باثني عشر ديناراً فيها ذهبٌ وخَرَزٌ ففصَّلتُها. فوجدتُ فيها أكثر من اثني عشر ديناراً فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال: لا تُباع حتى تُفصَّلَ.

قوله. بقلادة القلادة من حليّ النساء. تعلقها المرأة في عنقها.

ففصلتها. أي ميزت ذهبها وخرزها.

منصور، ومغيرة. . . ، وجعل يذكر الشيوخ. فقلت له: حدثنا. فقال: لست أحفظ، كتبي غائبة عني، وأنا أرجو أن آوتي بها، قد كتبت في ذلك، فبينا نحن كذلك، إذ ذكر يومًا شيئًا من الحديث. فقلت: أحسب أن كتبك قد جاءت. قال: أجل. فقلت لأبي داود: جيئنا جاءته كتبه من الكوفة، اذهب بنا ننظر فيها قال: فأتيناه، فنظرنا في كتبه.

وقال إبراهيم بن هاشم: ما قال لنا حرير قط ببغداد. حدثنا، ولا في كلمة واحدة. فقلت: تراه لا يغلط مرةً، فكان ربما نعس، فنام، ثم ينتبه، فيقرأ من الموضع الذي انتهى إليه.

ونزل ببغداد على ابن المسيَّب، فلما عبر إلى الجانب الشرقي، جاء المد، فقلت لأحمد بن حنبل: تعبر؟ فقال: أمي لا تدعني. فعبرت أنا، فلزمته، ولم يكن السندي يدع أحدًا يعبر- يعني: لكثرة المد- فلبثت عنده عشرين يومًا، فكتبت عنه ألفًا وخمس مائة حديث، وكتبت عنه قبل أن يخرج إلى مكة حديثًا بالسفينتين على دابته.

يعقوب السدوسي: سمعت علي بن المديني يقول: كان جرير بن عبد الحميد صاحب ليل، وكان له رَسَنٌ، يقولون: إذا أعيى، تعلق به- يريد أنه كان يصلي.

ثم قال يعقوب: ذكر لأبي خيثمة إرسال حرير للحديث، وأنه لم يكن يقول: حدثنا، قيل له: تراه كان يدلس؟ فقال أبو خيثمة: لم يكن يدلس؛ لأن كنا إذا أتيناه وهو في حديث الأعمش، أو منصور، أو مغيرة، ابتدأ. فأخذ الكتاب، فقال: حدثنا فلان، ثم يحدث عنه منهم في حديث واحد، ثم يقول بعد: منصور منصور، أو الأعمش الأعمش، لا يقول في كل حديث: حدثنا حتى يفرغ المجلس

قال يعقوب: وحدثنا عبد الرحمن بن محمد، سمعت سليمان الشاذكوني يقول: قدمت على جرير، فأعجب بحفظي، وكان لي مكرمًا. قال: فقدم يحيى بن معين، والبغداديون الذين معه، وأنا ثم، فرأوا موضعي منه، فقال له بعضهم: إن هذا إنما بعثه يحيى القطان، وعبد الرحمن، ليفسد حديثك عليك، ويتبع عليك الأحاديث. وكان قد حدثنا عن مغيرة، عن إبراهيم. قال: فبينا أنا عند ابن أخيه يومًا، إذ رأيت على ظهر كتاب لابن أخيه: عن ابن المبارك، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم. قال: فقلت لابن أخيه، عمك هذا مرةً يحدث بهذا عن مغيرة، ومرةً عن سفيان عن مغيرة، ومرةً عن ابن المبارك عن سفيان عن مغيرة، فينبغي أن تسأله ممن سمعه- وكان هذا الحديث موضوعًا- . قال: فوقفت جريرًا عليه، فقلت له: حديث طلاق الأخرس ممن سمعته؟ قال: حدثنيه رجل من خراسان، عن ابن المبارك. قلت: فقد رويته مرةً: عن مغيرة، ومرةً: عن سفيان عن مغيرة، ومرةً: عن رجل عن ابن

المبارك عن سفيان عن مغيرة، ولست أراك تقف على شيء، فمن الرجل؟ قال: رجل من أصحاب الحديث جاءنا. قال: فوثبو بي، وقالوا: ألم نقل لك إنما جاء ليفسد عليك حديثك؟ قال: فوثب بي البغداديون، وتعصب لي قوم من أهل الري، حتى كان بينهم شر شديد.

قال عبد الرحمن بن محمد: فقلت لعثمان بن أبي شيبة: حديث طلاق الأخرس عمن هو عندك؟ قال: عن جرير، عن مغيرة قوله.

[وقال عبد الرحمن]: وكان عثمان يقول لأصحابنا: إنما كتبنا عن جرير من كتبه. فأتيته، فقلت: يا أبا الحسن! كتبتم عن جرير من كتبه؟ قال: فمن أين؟! وجعل يروغ. قلت له: من أصوله، أو من نسخ؟ فجعل يحيد، ويقول: من كتب. فقلت: نعم، كتبتم على الأمانة من النسخ؟ فقال: كان أمره على الصدق، وإنما حدثنا أصحابنا أن جريراً قال لهم حين قدموا عليه- وكانت كتبه تلفت- : هذه نسخة أحدث بها على الأمانة، ولست أدري، لعل لفظًا يخالف لفظًا، وإنما هي على الأمانة.

عباس، عن يحيى، سمعت ابن عيينة يقول: قال لي ابن شبرمة: عجبًا لهذا الرازي! عرضت عليه أن أجري عليه مائة درهم في الشهر من الصدقة، فقال: يأخذ المسلمون كلهم مثل هذا؟ قلت: لا. قال: فلا حاجة لي فيها. ثم قال يحيى: وسمعت جريراً يقول: عُرِضَتْ عليَّ بالكوفة ألفا درهم يعطوني مع القراء، فأبيت، ثم جئت اليوم أطلب ما عندهم، أو ما في أيديهم!

قلت: يزري بذلك على نفسه.

الحُمَيدي عن سفيان: رأيت جريراً يقود مغيرة. فقلت لعمر بن سعيد: من هذا الشاب؟ قال لي عمر: هذا شاب لا بأس به.

قال حنبل. سئل أبو عبد الله: من أحبُّ إليك: شريك أو جرير؟ فقال: جرير أقل سقطًا، شريك كان يخطئ.

عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: جرير أحب إليك في منصور، أو شريك؟ قال: جرير أعلم به.

وقال أحمد العجلي: جرير: كوفي، ثقة، نزل الري، وكان رباح إذا أتاه الرجل يقول. أريد أن أكتب حديث الكوفة. قال. عليك بجرير، فإن أخطأك، فعليك بمحمد بن فضيل.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن الأحوص وجرير في حديث حُصين، فقال: كان

جرير أكيس الرجلين، جرير أحبُّ إليَّ. قلت: يُحْتَجُ بحديثه؟ قال: نعم، جرير ثقة، وهو أحبُّ إليَّ في هشام بن عروة من يونس بن بُكَير.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن خِراش: صدوق.

وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته.

قد ذكر أنه قال. ولدت سنة عشر. وأم حنبل بن إسحاق، فقال: حدثني أبو عبد اللَّه، قال: ولد جرير سنة سبع ومائة.

قلت. وفي سنة سبع ولد سفيان بن عيينة، لكن سفيان بكَّر قبل جرير بالطلب، فنقى زياد ابن علاقة، وعمرو بن دينار، والكبار بالكوفة والحرمين.

وقال يوسف بن موسى القطان: مات جرير عشية الأربعاء، ليوم خلا من جمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين ومائة. قال: وهو ابن ثمان وسبعين سنةً إلى التسع والسبعين، وصلى عليه ابنه عبّد اللَّه.

قلت: وفيها أرخه غير واحد.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد- وأنا في الرابعة- أخبرنا علي ابن المسلم، أخبرنا الحسين بن طلاب، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الحكم البزاز بكفربَيَّا[٦٠١]، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك. قال: قال رسول للَّه ﷺ: «**أنا أول من يَشْفَعُ في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا**».

تابعه زائدة بن قدامة. أخرجه مسلم[٦٠٢] من طريقهما، فوقع لنا عاليًا.

**

(٦٠١) بكفربَيَّا: مدينة بإزاء المصيصة على شاطئ جيحان- معجم البلدان لياقوت الحموي.

(٦٠٢) صحيح أخرجه مسلم (١٩٦) (٣٣٠) و(٣٣٢).

١٣١٧ - سويد[٦٠٣] (ت. ق)

ابن عبد العزيز قاضي بعلبك. أبو محمد السُّلَمي مولاهم، الدمشقي، الفقيه المقرئ.

تلا على يحيى الذِّماري، وغيره.

أخذ القراءة عنه: أبو مُسْهِر، والربيع بن ثعلب، وهشام.

وحدث عن: أيوب، وأبي الزبير، وحُصين، وعاصم الأحول، وعدة.

وعنه: دُحَيم، وابن عائذ، وابن ذَكوان، وداود بن رُشَيد، ومحمد بن أبي السَّرِي.

ولد: سنة ثمان ومائة.

وتوفي: سنة أربع وتسعين ومائة.

قال ابن معين: هو واسطي، سكن دمشق، ليس حديثه بشيء.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

١٣١٨ أبو خالد الأحمر[٦٠٤] (ع)

الإمام، الحافظ سليمان بن حيان الأزدي. الكوفي.

كان مولده بجرجان في سنة أربع عشرة ومائة.

---

(٦٠٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (١/ ٤٧٠)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٨٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٨٣) و(٢/ ٣٠٧ و٣١٦ و٣٩٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة ٢٥٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١٥٧)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ترجمة ١٠٢٠)، والكامل لابن عدي (٣/ ٤٢٤)، والعبر (١/ ٣١٤) وميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٢١٦)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٤٠)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٨٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤١).

(٦٠٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩١)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٨٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٧٦ و٧٢٧) و(٢/ ١٨٧) و(٣/ ١٤٢ و٢١٩)، ولكني للدولابي (١/ ١٦٢) والضعفاء الكبير (٢/ ١٢٤)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٧٧)، والكامل لابن عدي (٣/ ترجمة ٧٥٠)، وحلية الأولياء (١٠/ ترجمة ٥٠٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٤٤٣)، والكاشف (/ ١ ترجمة ٢١٠٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٥٨)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٨١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٦٨١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢٥).

حـدث عن: حُميد الطويل، وسليمان التيمى، وهشام بن عروة، وليث بن أبى سليم، وأبى مالك الأشجعى، وإسماعيل بن أبى خالد، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمَيْر، وأبو بكر بن أبى شيبة، وإسحاق ابن راهويه، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشج، ويوسف بن موسى، وهناد، والحسن بن حماد سجادة، والحسن بن حماد الضبى، والحسن بن حماد المرادى، وخلق.

قال العجلى: ثقة، يؤاجر نفسه من التجار.

وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه جماعة.

وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وتابعه على هذا ابن عدى.

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين. هو ثقة، وليس بثبت.

قلت: كان موصوفًا بالخير والدين، وله هفوة، وهى خروجه مع إبراهيم بن عبد اللَّه بن حسن، وحديثه محتج به فى سائر الأصول.

توفى سنة تسع وثمانين ومائة.

قال محمد بن مثنى السَّمْسَار: قال بشر الحافى: سمعت أبا خالد الأحمر يقول: يأتى زمان، تُعَطَّل فيه المصاحف، يطلبون الحديث والرأى، فإياكم وذلك، فإنه يُصَفِّق الوجه، ويشغل القلب، ويكثر الكلام.

وقع لى من عوالى أبى خالد فى «المحامليات»(٦٠٥)، وغير ذلك.

وكان من أئمة الحديث، منافرًا للكلام والرأى والجدال.

**

(٦٠٥) المحامليات للقاضى الامام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد اللَّه الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبى البغدادى، كان نظير ابن صاعد فى العلو والثقة، والمحاملى نسبة إلى المحامل التى يحمل فيها الناس فى السفر، كتابه هذا ستة عشر جزءًا حديثيًا. توفى سنة ثلاثين وثلاث مائة. وآخر من روى حدثه عاليًا أبو القاسم سبط السلفى.

الطبقة التاسعة

١٣١٩ - حفص بن غياث[٦٠٦] (ع)

ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جُشَم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النَّخَع.

الإمام، الحافظ العلاَّمة القاضي، أبو عمر النخعي الكوفي، قاضي الكوفة، ومحدثها، وَوَلِيَ القضاء ببغداد أيضًا.

مولده سنة سبعَ عشرةَ ومائة.

وسمع من: عاصم الأحول، وسليمان التيمي، ويحيى بن سعيد، وهشام بن عروة، ويزيد بن أبي عبيد، والعلاء بن المُسَيَّب، والأعمش، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وابن جريج، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي مالك الأشجعي، وحبيب بن أبي عمرة، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، وعبيد الله بن عمر، وليث بن أبي سليم، وهشام بن حسان، والعلاء بن خالد، وجده طلق، وخلق سواهم.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان رفيقه، وابن مهدي، وابن عمه طلق بن غَنَّام، وابنه عمر ابن حفص، ويحيى بن يحيى، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وابنا أبي شيبة، وأحمد الدَّورقي، وسفيان بن وكيع، وسَلْم بن جُنَادة، وسهل بن زَنْجَلة، وصدقة بن الفضل، وأبو سعيد الأشج، وعلي بن خَشْرَم، وعمرو الناقد، وابن نمير، وهارون بن إسحاق، وهناد، وأبو كُرَيب، وأبو هشام الرفاعي، وأمم سواهم، آخرهم أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي.

قال أحمد بن كامل: وَلِّي الرشيد قضاء الشرقية ببغداد حفصًا، ثم نقله إلى قضاء الكوفة.

قال أبو جعفر الجَمَّال: آخر القضاة بالكوفة حفص بن غياث- يعني: الأكابر.

وقال يحيى بن معين، وغيره: ثقة.

---

(٦٠٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٠٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٩ و٨٥)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٨٠٣)، وتاريخ بغداد (٨/ ١٨٨) ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٠٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٩)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٢١٦٠)، والكاشف (١/ ترجمة ١١٧٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤١٥)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٥٢٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤٠).

قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى: أيهما أحفظ: ابن إدريس أو حفص؟ فقال: ابن إدريس[٦٠٧] كان حافظًا، وكان حفص صاحب حديث، له معرفة. قيل: فابن فضيل؟ قال: كان ابن إدريس أحفظ.

وقال العجلي: ثقة مأمون فقيه. كان وكيع ربما يسأل عن الشيء، فيقول: اذهبوا إلى قاضينا. فاسألوه وكان شيخًا عفيفًا مسلمًا.

وقال يعقوب بن شيبة: حفص ثقة ثبت إذا حَدَّث من كتابه. ويُتَّقَى بعض حفظه.

وروى عن يحيى القطان قال: حفص أوثق أصحاب الأعمش.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس.

أبو حاتم عن أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: حدثت وكيعًا بحديث، فعجب، فقال: من جاء به؟ قلت: حفص بن غياث. قال: إذا جاء به أبو عمر، فأي شيء نقول نحن؟

وقال أبو زُرعة: ساء حفظه بعد ما استُقْضِيَ. فمن كتب عنه من كتابه، فهو صالح.

وقال أبو حاتم: هو أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر.

محمد بن عبد الرحيم صاعقة، عن ابن المديني قال: كان يحيى يقول: حفص ثبت. قلت: إنه يهم؟ فقال: كتابه صحيح.

قال يحيى: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: حزام، وحفص، وابن أبي زائدة، كان هؤلاء أصحاب حديث. قال علي: فلما أخرج حفصٌ كتبه، كان كما قال يحيى، إذا فيها أخبار وألفاظ.

عباس، عن يحيى، قال: حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد، وأثبت من ابن إدريس.

وقال النسائي، وغيره: ثقة.

وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، ولم يخرج كتابًا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف حديث أو أربعة آلاف من حفظه

وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُقَدِّم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث، وكان عيسى بن شاذان يُقَدِّم حفصًا، وبعض الحفاظ قدَّم أبا معاوية.

---

(٦٠٧) هو عبد اللَّه بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، بسكون لواو، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، وهي الطبقة الثامنة، روى له الجماعة.

وقال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط.

وقال ابن عمار: كان حفص لا يرد على أحد حرفًا، يقول: لو كان قلبك فيه، لفهمته. وكان عسرًا في الحديث جدً، لقد استفهمه إنسان حرفًا في الحديث، فقال: واللَّه لا سمعتها مني، وأنا أعرفك. وقلت له: ما لكم! حديثكم عن الأعمش إنما هو عن فلان عن فلان، ليس فيه: حدثنا ولا سمعت؟ قال: فقال: حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا عمار، عن حذيفة يقول: «**ليأتين أقوام يقرؤون القرآن، يقيمونه إقامة القدْح، لا يدعون منه ألفًا ولا واوًا، ولا يجاوز إيمانهم حناجرهم**». قال: وذكر حديثًا آخر مثله، قال: وكان عامة حديث الأعمش عند حفص على الخبر والسماع

قال ابن عمار: وكان بشر الحافي إذا جاء إلى حفص بن غياث، وإلى أبي معاوية، اعتزل ناحيةً ولا يسمع منهم، فقلت له؟ فقال: حفص هو قاضٍ، وأبو معاوية مرجئ يدعو إليه، وليس بيني وبينهم عمل.

قال إبراهيم بن مهدي: سمعت حفص بن غياث، وهو قاضٍ بالشرقية يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضيًا، لأن يدخل الرجل أصبعه في عينه، فيقتلعها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضيًا.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت حفص بن غياث يقول: واللَّه ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة

ومات يوم مات ولم يُخَلِّف درهمًا، وخلف عليه تسع مائة درهم دينًا

قال سَجَّادة [٦٠٨]: كان يقال: ختم القضاء بحفص بن غياث.

قال سعيد بن سعيد الحارثي، عن طلق بن غَنَّام قال: خرج حفص يريد الصلاة، وأنا خلفه في الزُّقَاق، فقامت امرأة حسناء، فقلت: أصلح اللَّه القاضي، زوجني، فإن إخوتي يضرون بي، فالتفت إليَّ، وقال: يا طلق! اذهب، فزوجها إن كان الذي يخطبها كفؤًا، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فلا تزوجه، وإن كان رافضيًا، فلا تزوجه. فقلت: لم قلت هذا؟ قال: إن كان رافضيًا فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فهو يطلق ولا يدري.

---

(٦٠٨) سَجَّادة: هو لقب الحسن بن حماد بن سُمَيْب الحضرمي أبو علي البغدادي، صدوق من الطبقة العاشرة، وهي طبقة كبار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

وعن وكيع قال: أهل الكوفة اليوم بخير، أميرهم داود بن عيسى، وقاضيهم حفص بن غياث، ومحتسبهم حفص الدَّوْرَقي.

وقال محمد بن أبي صفوان الثقفي: سمعت معاذَ بن معاذ يقول. ما كان أحد من القضاة يأتيني كتابه أحبُّ إليَّ من كتاب حفص، وكان إذا كتبَ إليَّ، كتب: أما بعد، أصلحنا اللَّه وإياك بما أصلح به عباده الصالحين، فإنه هو الذي أصلحهم. فكان ذلك يعجبني من كتابه.

قال يحيى بن زكريا بن حَيَّويه: قَدَّم إلينا محمد بن طريف البَجَلي رطبًا، فسألنا أن نأكل، فأبيت عليه، فقال: سمعت حفص بن غياث يقول: من لم يأكل طعامنا لم نُحَدِّثْه.

قال عمر بن حفص: سمعت أبي يقول: مررت بطاق الدحامين، فإذا بعُلَيَّان جالس، فسمعته يقول: من أراد سرور الدنيا وحزن الآخرة، فَلْيَتَمَنَّ ما هذا فيه، فواللَّه لقد تمنيت أني كنت مت قبل أن أليَ القضاء.

وقال بشر الحافي: قال حفص بن غياث: لو رأيت أني آسر بما أنا فيه، لَهَلَكْتُ

أخبرنا المُسَلَّم بن محمد في كتابه، أخبرنا الكنديُّ، أخبرنا القزَّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا القاضي أبو الطيب وابن روح، قالا: أخبرنا المُعَافى بن زكريا، حدثنا محمد بن مَخْلَد، حدثني أبو علي بن علان إملاءً سنة ٢٦٦، حدثني يحيى بن الليث، قال: باع رجل من أهل خراسان جمالاً بثلاثين ألف درهم من مَرْزُبان المجوسي، وكيل أم جعفر، فمطله بثمنها، وحبسه، فطال ذلك على الرجل، فأتى بعض أصحاب حفص بن غياث، فشاوره. فقال: اذهب إليه، فقل له: أعطني ألف درهم، وأحيل عليك بالمال الباقي، وأخرج إلى خراسان، فإذا فعل هذا فالقني حتى أشير عليك. ففعل الرجل، وأعطاه مَرْزُبان ألف درهم. قال: فأخبره. فقال: عد إليه، فقل: إذا ركبت غدًا، فطريقك على القاضي، تحضر، وأوكل رجلاً يقبض المال، وأخرج، فإذا جلس إلى القاضي فادع عليه بمالك. فإذا أقر، حبسه حفص، وأخذت مالك. فرجع إلى مرزبان، وسأله، فقال: انتظرني بباب القاضي. فلما ركب من الغد، وثب إليه الرجل، فقال: إن رأيت أن تنزل إلى القاضي حتى أوكل بقبض المال، وأخرج. فنزل مرزبان، فتقدما إلى حفص بن غياث. فقال الرجل: أصلح اللَّه القاضي، لي على هذا الرجل تسعة وعشرون ألف درهم. فقال حفص. ما تقول يا مجوسي؟ قال: صدق، أصلح اللَّه القاضي قال: ما تقول يا رجل، فقد أقر لك؟ قال: يعطيني مالي. فقال: ما تقول؟ قال: هذا المال على السيدة. قال: أنت أحمق تقر ثم تقول: هو على السيدة! ما

تقول يا رجل؟ قال: أصلح اللّه القاضي، إن أعطاني مالي، وإلا حبستَه. قال: ما تقول يا مجوسي؟ قال: المال على السيدة. قال القاضي: خذوا بيده إلى الحبس. فلما حبس، بلغ الخبر أم جعفر، فغضبت، وبعثت إلى السِّنْدي: وجه إلى مَرْزُبان- وكانت القضاة تحبس الغرماء في الحبس- فعجَّل السِّنْدي، فأخرجه، وبلغ حفصًا الخبر. فقال: أحبس أنا؛ ويخرج السندي!! لا جلست أو يرد مَرْزُبَان الحبس. فجاء السندي إلى أم جعفر، فقال: اللّه اللّه فيّ، إنه حفص بن غياث، وأخاف من أمير المؤمنين أن يقول لي: بأمر مَنْ أخرجت؟ رديه إلى الحبس، وأنا أكلم حفصًا في أمره. فأجابته، فرجع مرزبان إلى الحبس. فقالت أم جعفر لهرون: قاضيك هذا أحمق، حبس وكيلي، واستخفَّ به، فمره لا ينظر في الحكم، وتُولِّي أمره إلى أبي يوسف، فأمر لها بالكتاب، وبلغ حفصًا الخبر. فقال للرجل: أحضرني شهودًا حتى أسجل لك على المجوسي بالمال، فجلس حفص، فسجل على المجوسي بالمال، وورد كتاب هارون مع خادم له، فقال: هذا كتاب أمير المؤمنين. قال: مكانك، نحن في شيء حتى نفرغ منه. فقال: كتاب أمير المؤمنين. قال: انظر ما يقال لك. فلما فرغ حفص من السجل، أخذ الكتاب من الخادم، فقرأه، فقال: اقرأ على أمير المؤمنين السلام، وأخبره أن كتابه ورد، وقد أنفذت الحكم. فقال الخادم: قد- واللّه- عرفت ما صنعت؛ أبيت أن تأخذ كتاب أمير المؤمنين حتى تفرغ مما تريد، واللّه لأخبرنه بما فعلت. قال له: قل له ما أحببت. فجاء الخادم فأخبر هارون، فضحك، وقال للحاجب: مر لحفص بثلاثين ألف درهم، فركب يحيى بن خالد، فاستقبل حفصًا منصرفًا من مجلس القضاء. فقال: أيها القاضي، قد سررت أمير المؤمنين اليوم، وأمر لك بمال، فما كان السبب في هذا؟ قال: تمم اللّه سرور أمير المؤمنين، وأحسن حفظه وكلاءته، ما زدت على ما أفعل كل يوم. قال: على ذلك؟ قال: ما أعلم إلا أن يكون سجلت على مَرْزُبان المجوسي بما وجب عليه. قال: فمن هذا سر أمير المؤمنين. فقال حفص: الحمد للّه كثيرًا. فقالت أم جعفر لهارون: لا أن ولا أنت إلا أن تعزل حفصًا، فأبى عليها، ثم ألحت عليه فعزله عن الشرقية، وولاه قضاء الكوفة، فمكث عليها ثلاث عشرة سنة.

قال: وكان أبو يوسف لما ولِّي حفص، قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص، فلما وردت أحكامه وقضاياه على أبي يوسف، قال له أصحابه: أين النوادر التي زعمت تكتبها؟ قال: ويحكم، إن حفصًا أراد اللّه، فوفقه.

قال أحمد بن حنبل: رأيت مُقَدَّم فم حفص بن غياث مضببة أسنانه بالذهب.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول في حديث حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ: «**حمِّروا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا باليهود**»(٦٠٩). فأنكره أبي، وقال: أخطأ، قد حدثناه حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء مرسلاً.

وسئل يحيى بن معين عن حديث لحفص بن غياث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «كنا نأكل ونحن مع رسول الله ﷺ ونحن نمشي»(٦١٠). فقال: لم يحدث به إلا حفص، كأنه وَهِمَ فيه، سمع حديث عمران بن حدير، فغلط بهذا

ويروى عن أحمد أنه قال: كان حفص يخلط في حديثه.

قلت: احتج بهذه الكلمة بعض قضاتنا على أن حفصًا لا يحتج به في تفرده عن رفاقه بخبر: «**فيُنادى بصوت إن الله يأمرك أن تبعث بعثا إلى النار**»(٦١١) فهذه اللفظة ثابتة في «صحيح البخاري»، وحفص فحجة، والزيادة من الثقة فمقبولة، والله أعلم.

---

(٦٠٩) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٤٣٦)، والدارقطني (٢/ ٢٩١)، والبيهقي (٣/ ٣٩٤)، من طرق عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حفص بن غياث، به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه ابن جريج، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه. وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (٣/ ٣٩٤) بعد أن ذكره مرسلاً كما أورده المؤلف قال: «هو مرسل كما بينه البيهقي فيما بعد ثم هو مع إرساله منكر لا يجوز أن يقوله -عليه السلام- لأنه لا يقول إلا الحق واليهود لا تكشف وجوه موتاها ثم على تقدير صحته لا يشهد لرواية ابن أبي حرة لأنها في المحرم وهذا الحديث يعم كل الموتى».

(٦١٠) **صحيح** أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٢٠٥)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (٧٨٥) وأحمد (٢/ ١٠٨)، والترمذي (١٨٨٠)، وابن ماجه (٣٣٠١)، والدارمي (٢/ ١٢٠) والطحاوي مختصرًا (٤/ ٢٧٣) واختصر في «تاريخه» (٨/ ١٩٥- ١٩٦ و١٩٦) من طرق عن حفص بن غياث، به.
وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.
وأخرجه الطيالسي (١٩٠٤)، وأحمد، والدارمي (٢/ ١٢٠)، وابن الجارود (٨٦٧)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٧٣ و٢٧٤)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٨٣)، وفي «شعب الإيمان» (٥٩٨٨) و(٥٩٨٩) من طرق عن عمران بن حُدير، عن يزيد بن عُطارد السدوسي أبي البَزَري قال: سألت ابن عمر عن الشرب قائمًا؟ فقال: قد كنَّا على عهد رسول الله ﷺ نشربُ قيامًا، ونأكل ونحن نسعى»

(٦١١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٧٤١) من طريق عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: فذكره في حديث طويل: وأوله: «يقول الله -عز وجل- يوم القيامة: يا آدمُ، فيقول: لبيك ربنا وسعديك، فيُنادَى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثًا إلى النار» الحديث.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بقراءتي، أخبرنا أحمد بن يوسف الدقاق، والفتح بن عبد اللَّه، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي، وقرأت على أحمد بن هبة اللَّه، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أقال مُسْلِمًا عثرته، أقاله اللَّه- عز وجل- يوم القيامة**»(٦١٢).

أخرجه أبو داود عن يحيى، فوقع موافقةً عاليةً، ورواه: عبد اللَّه بن أحمد في زيادات «المسند» عن يحيى، وهو يعد في أفراد يحيى بن معين.

أنبأنا الخضر بن عبد السلام الجُوَيني، وأحمد بن عبد السلام، وأحمد بن أبي الخير إجازةً، عن عبد المنعم بن كُلَيب، وقرأت على محمود بن أبي بكر اللغوي، أخبرنا النَّجيب عبد اللطيف بن الصَّيْقَل، أخبرنا ابن كُلَيب، أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن مولىً لأبي بكرة، عن أبي بكرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ذنبان يُعَجِّلان، ولا يغفران: البغي وقطيعة الرحم**»(٦١٣).

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا سالم بن الحسن، أخبرنا نصر للَّه القزاز، أخبرنا أبو سعد ابن خُشَيْش، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، حدثنا محمد بن عبيد اللَّه المنادي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الحجاج، عن معروف، قال: خرجنا بأكسب لنا، فاستقبلنا عبد اللَّه بن عمر، فقال: إذا أرسلتموهم، فقولوا: بسم اللَّه، اللَّهم اهد صدورها(٦١٤).

---

(٦١٢) **صحيح على شرط الشيخين**: أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٢)، وأبو داود (٣٤٦٠) وابن ماجه (٢١٩٩) والحاكم (٢/ ٤٥)، والبيهقي (٦/ ٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٩٦) من طريق الأعمش، به.

(٦١٣) صحيح أخرجه الطيالسي (٨٨٠)، وأحمد (٥/ ٣٦ و٣٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧)، وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، والحاكم (٢/ ١٦٢) و(٤/ ١٦٣) والبيهقي (١٠/ ٢٣٤) من طرق عن عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني، عن أبيه، عن أبي بكرة قال. قال رسول اللَّه ﷺ: «ما من ذنب أجْدَرُ أن يُعَجِّلَ اللَّه لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدَّخِرُ له في الآخرة، من البغي وقطيعة الرحم». وصححه الترمذي، والحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

(٦١٤) في إسناده الحجاج، وهو ابن أرطاة، الفقيه الكوفي، المشهور، وهو مدلس، وقد عنعنه.

قال هارون بن حاتم: سمعت حفص بن عياث يقول: ولدت سنة سبع عشرة ومائة.

قال هارون: وقُلِجَ حفص حين مات ابن إدريس، فمكث في البيت إلى أن مات: سنة أربع وتسعين ومائة في العشر، وصلى عليه الفضل بن العباس أمير الكوفة يومئذ.

وفيها أرخ موته خليفة، وابن نمير، وأبو سعيد الأشج، والعطاردي.

وأما سَلْم بن جندة، فقال: مات سنة خمس وتسعين.

وقال محمد بن المثنى وأبو حفص الفلاس: مات سنة ست وتسعين، والصحيح الأول.

١٣٢٠- مروان بن شجاع[٦١٥] (ح، د، ت، ق)

العالم المحدث، أبو عمرو الأموي مولاهم، الجزري، الحراني.

حدث ببغداد عن خصيف، وهو مكثر عنه، وعن عبد الكريم بن مالك الجَزَري، وسالم الأفطس، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وسُرَيْج بن يونس، وأحمد بن مَنيع، ويحيى بن معين، ويعقوب الدَّورقي، والحسن بن عرفة، وزيد بن أيوب، وآخرون.

قال أحمد: لا بأس به. وقال غيره: صدوق.

وقال أبو حاتم: ليس بحجة.

وقال ابن حِبَّان: يروى المقلوبات عن الثقات.

قلت: حديثه في درجة الحسن. توفي: سنة أربع وثمانين ومائة.

أما:

---

(٦١٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨٥)، والتاريخ لكبير (٧/ ترجمة ١٥٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٥٢)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٤٩)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٣-١٤)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٤٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٦٤)، والمغني (٢/ ترجمة ٦١٦٦)، والعبر (١/ ٢٨٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمه ٨٤٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٩٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٩)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٩٢٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٦).

١٣٢١ - مروان بن سالم الجَزرى[٦١٦] (ق)

فأصله شامى.

حدث عن: صفوان بن سليم، وسليمان الأعمش، وعبد الملك بن أبى سليمان.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ونُعيم بن حَمَّاد، وأبو همام الوليد بن شجاع، وآخرون.

أجمعوا على ضعفه.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بثقة.

وقال البخارى: منكر الحديث.

وقال النسائى، والدارقطنى: متروك الحديث.

قلت: كلاهما مذكور فى «ميزان الاعتدال»، وهما متعاصران. ذُكِرَ هذا الثانى للتمييز.

قال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.

قلت: وتفرد بهذا عن الأوزاعى، عن يحيى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: قيل: يا رسول اللّه، أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمى؟ فقال: «**اسم اللّه على كل مسلم**»[٦١٧].

وله، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطاء: عن ابن عباس مرفوعًا: «**أول ما يجازى به المؤمن أن يغفر لجميع من شيع جنازته**»[٦١٨].

**

---

(٦١٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٠٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ٤٢) والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٧٨٧). والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١٣)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٨٧٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٦٣)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦١٦٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٩٣ ٩٤) وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٩)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٩٢٥).

(٦١٧) منكر. أخرجه الدارقطنى (٤/ ٢٩٥)، والطبرانى فى «الأوسط»، وفيه مروان بن سالم الجزرى، قال البخارى: منكر الحديث. وقال النسائى والدارقطنى: متروك الحديث.

(٦١٨) منكر. آفته مروان بن سالم الجزرى، وهو منكر الحديث كما ذكرنا فى الحديث السابق.

١٣٢٢ بشْر بن المُفَضَّل(٦١٩) (ع)

ابن لاحق، الإمام، الحافظ المجوِّد أبو إسماعيل الرَّقاشي مولاهم، البصري.

حدث عن: أبيه، وحُميد الطويل، ومحمد بن المنكدر، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وعاصم بن كُلَيب، وخالد الحذاء، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخالد بن ذكوان، وداود بن أبي هند، وحاتم بن أبي صغيرة، وسعيد الجُرَيري، وسعيد بن يزيد أبي مسلمة، وابن أبي عروبة، وسُهيل بن أبي صالح، وأبي ريحانة عبد اللَّه بن مطر، وعبيد اللَّه بن عمر، ومحمد ابن زيد بن المهاجر، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، وابن جدعان، وعُمارة بن غَزِية، وخلق.

وعنه: أبو الوليد، ومُسَدَّد، ويحيى بن يحيى، وبشر بن معاذ العَقَدي، وزياد بن يحيى الحَسَّاني، وعلي بن المديني، وعمرو الفلاس، ونصر بن علي، وأحمد بن حنبل، والقواريري، ووهب بن بقية، وخلق سواهم.

روى أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل، قال: إلى بشر المنتهى في التثبت بالبصرة.

وقال معاوية بن صالح: قلت لابن معين: من أثبت شيوخ البصرة؟ قال: بشر بن المُفَضَّل، مع جماعة سمَّاهم.

وقال ابن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس من العلماء أحد إلا وقد أخطأ في حديثه إلا بشر بن المفضل، وابن عُلَيَّة.

وقال محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان بشر يصلي كل يوم أربع مائة ركعة، ويصوم يومًا، ويفطر يومًا، وذكر عنده إنسان من الجهمية، فقال: لا تذكروا ذاك الكافر.

قال أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو عبد الرحمن النسائي: هو ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وكان عثمانيًا توفي: سنة ست وثمانين ومائة.

---

(٦١٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٠)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٧٦٩)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٤١٠)، والعبر (١/ ٢٩٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٦)، والكاشف (١/ ترجمة ٦٠١)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٥٨)، وتقريب التهذيب (١/ ١٠١).

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: دخلت البصرة أول دخلة في رجب سنة ست وثمانين، واعتُقِرَ لسانُ بشرِ بن المُفَضَّل قبل أن يخرج، ومات: سنة سبع وثمانين.

قلت: كان من أبناء الثمانين. وقع لي من عواليه:

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن المُعَدَّل، أخبركم الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد في سنة ست عشرة وست مائة، أخبرنا خطيب الموصل أبو الفضل بن الطوسي، وشُهْدَة لكاتبة، ونَجَنِّي الوهبانية، قالوا: أخبرنا طراد بن محمد الزينبي. وقرأت على محمد بن عبد الوهاب السعدي، أخبركم علي بن مختار، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، قالا: أخبرنا هلال بن محمد الحفّار، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقْدَام العجلي سنة تسع وأربعين ومائتين، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا شعبة، عن جَبَلَة بن سُحَيم، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «**من جر ثوبه من مخيلة، فإن الله لا ينظر إليه**»(٦٢٠).

وبه، حدثنا شعبة، عن محارب بن دثار: سمعت ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه من مخيلة، فإن الله لا ينظر إليه**»(٦٢١).

وبه حدثنا شعبة، عن مسلم بن يَنَّاق: رأيت ابن عمر في دار خالد، فرأى رجلاً يجر إزاره، فقال: ممن أنت؟ فقال: من بني ليث. قال. سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول: «**من جر إزاره، لا يريد بذلك إلا الخيلة، لم ينظر الله إليه**»(٦٢٢).

بشر بن المُفَضَّل، عن بشير بن ميمون الشَّقَري، عن عمه أسامة بن أحدرى- رضي الله عنه-: أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «**ما اسمك؟**». قال: أصرم. فقال: «**أنت زُرعة**»(٦٢٣)

هذا صحيح غريب معدود في أفراد بشر. خرجه أبو داود.

**

(٦٢٠) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/ ٨١)، ومسلم (٢٠٨٥) (٤٣) من طريق شعبة، به.

(٦٢١) **صحيح** أخرجه البخاري (٥٧٩١)، ومسلم (٢٠٨٥)، والنسائي (٨/ ٢٠٦) وأحمد (٢/ ٤٢ و٤٦)

(٦٢٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٠٨٥) (٤٥)، وأحمد (٢/ ٤٥) من طريق مسلم بن يناق عن ابن عمر، به.

(٦٢٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٤٩٥٤) من طريق مسدد، عن بشر بن المفضل، به.

١٣٢٣-أبو سفيان المعْمَرى[٦٢٤] (م، س، ق)

الحافظ الحجة، أبو سفيان، محمد بن حُميد البصرى، المعمرى. اشتهر بذلك لارتحاله إلى معمر باليمن. وكان من الصلحاء العباد والمُتْقنين المُتْقين.

حدث عن: هشام بن حسان، ومعمر، وسفيان الثورى، وغيرهم.

وعنه: سُريج بن يونس، وأبو خَيثمة، والنفيلى، وابن نمير، وعمرو الناقد، وأبو سعيد الأشج، وحميد بن الربيع، وسفيان بن وكيع، وآخرون.

وثقه: يحيى بن معين، وأبو داود.

وهذا لم يرو له البخارى، وروى لأبى سفيان الحميرى الواسطى، وفيه شىء.

قال الخطيب: محمد بن حُميد اليشكرى المعمرى مذكور بالصلاح والعبادة.

وقال يحيى بن معين: عبد الرزاق أحبُّ إلىَّ منه.

قال ابن قانع: مات المعمرى سنة اثنتين وثمانين ومائة.

١٣٢٤-حسان بن إبراهيم[٦٢٥] (خ، م، د)

الإمام الفقيه المحدث، قاضى كرمان، أبو هشام الكوفى ثم الكرمانى

حدث عن: سعيد بن مسروق الثورى، وعاصم الأحول، ويونس بن يزيد الأيلى، وجماعة

وعنه: الأزرق بن على، وعلى بن المدينى، وأحمد بن عبدة الضَّبِّى، وعلى بن حُجر، وإسحاق بن شاهين، وآخرون كثيرون

---

(٦٢٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٦٦)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٦١١) والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٧٢)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٥٧)، والعبر (١/ ٢٨٣)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٨٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٤٥٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٣١ ١٣٢) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦١٦٧)

(٦٢٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٤٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب بسوى (٢/ ٣٢٠)، والضعفاء الكبير للعقيلى (١/ ترجمة ٣٠٩)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠٥٦)، والكامل لابن عدى (٢/ ترجمة ٥٠١)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٦٠)، والعبر (١/ ٢٩٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١٠٠٣) وميزان الاعتدال (١/ ٤٧٧)، والمغنى (١/ ترجمة ١٣٦٨)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٤٥)، وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٩٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩).

قال يحيى بن معين: لا بأس به.

وقال الدارقطني: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي.

واستنكر له أحمد بن حنبل أحاديث.

مات سنة ست وثمانين ومائة.

قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حَدَّثْتُ أبي بحديث لحسان بن إبراهيم، رواه: عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «**السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك**». فقال أبي: ما هذا من حديث عاصم، هذا من حديث ليث بن أبي سليم[٦٢٦]. فذكرت لأبي عن حسان، عن عبد الملك الكوفي، سمعت العلاء، سمع مكحولاً، عن أبي أمامة، ووائلة: «كان نبي الله ﷺ إذا قام في الصلاة، لم يلتفت، ورمى ببصره إلى موضع سجوده» فأنكره أبي، وقال: اضرب عليه[٦٢٧].

١٣٢٥ - عبد الله بن إدريس[٦٢٨] (ع)

ابن يزيد بن عبد الرحمن، **الإمام، الحافظ**، المقرئ، القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد، الأودي، الكوفي.

---

(٦٢٦) **صحيح لغيره**. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٥) بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣١٤)، وأحمد (٦/ ٢٨٢)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨٤) من طريق ليث بن أبي سُليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن جدتها فاطمة الكبرى، به. وفيه ليث بن أبي سليم، ضعيف، وفيه الانقطاع بين فاطمة بنت الحسين، وجدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنها لم تدركها لأن فاطمة الكبرى ماتت بعد رسول الله ﷺ بشهور وكانت أوّل آل بيته لحاقاً به ﷺ. لكن للحديث شاهد عند مسلم (٧١٣)، وأبي داود (٤٦٥)، وابن ماجه (٧٧٢) من حديث أبي حميد أو أبي أسيد مرفوعاً بلفظ «إذا دخل أحدكم المسجد فليُسلم على النبي ﷺ ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك».

(٦٢٧) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٥) في ترجمة [حسان بن إبراهيم الكرماني] ومن طريقه عن عبد الملك الكوفي، به.

(٦٢٨) **ترجمته في طبقات ابن سعد** (٦/ ٣٨٩)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٩٧)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٤١٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٢)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٥٠)، والعبر (١/ ٣٠٨)، وجامع التحصيل للعلائي (ترجمة ٣٣٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٤٤)

ولد سنة عشرين ومائة.

وحدث عن: أبيه، وحصين بن عبد الرحمن، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، وأبي إسحاق الشيباني، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جريج، ومسْعَر، وسفيان، والحسن بن عبيد الله، وأبي مالك الأشجعي، ولمختار بن فُلْفُل، ويزيد بن عَبد الله ابن أبي بردة، وعاصم بن كُليب، وليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد، وابن عجلان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن إسحاق، وخلق.

وتلا عَلَى نافعٍ، وكان من أئمة الدين

حدث عنه: مالك- وهو من مشايخه- وابن المبارك، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، وهَنَّاد، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، وأحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، وخلق كثير.

وقد أقدمه الرشيد بغداد ليوليه قضاء الكوفة، فامتنع.

قال بشر بن الحارث: ما شرب أحد ماء الفرات فَسَلِم، إلا عبد الله بن إدريس.

وقال أحمد بن حنبل: كان ابن إدريس نسيج وحده.

قال يعقوب بن شيبة: كان عابدًا، فاضلاً، كان يسلك في كثير من فتياه ومذهبه مسالك أهل المدينة، يخالف الكوفيين، وكان بينه وبين مالك صداقة. ثم قال: وقد قيل: إن جميع ما يرويه مالك في «الموطأ»، فيقول بلغني عن علي- رضي الله عنه- أنه سمعه من ابن إدريس.

قال أبو حاتم: هو حجة، إمام من أئمة المسلمين.

وقيل: لم يكن بالكوفة أحد أعبد لله من ابن إدريس.

قال ابن عرفة: لم أر بالكوفة أفضل منه.

أبو داود: عن إسحاق بن إبراهيم، عن الكسائي، قال: قال لي هارون الرشيد: من أقرأ الناس؟ فقلت: عبد الله بن إدريس. قال: ثم من؟ قلت: ثم حسين الجعفي. قال: ثم من؟ قلت: رجل آخر.

وعن حسين لعَنْقَزيّ، قال: لما نزل بابن إدريس الموت، بكت بنته. فقال: لا تبكي يا بنية، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

= وتقريب التهذيب (١/ ٤٠١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٨٠) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٣٠).

قال محمد بن عبد الله بن عمار: كان ابن إدريس إذا لحن أحد في كلامه، لم يحدثه.

قال يحيى بن معين: سمعت ابن إدريس يقول: عندي قَوْصَرَّة ملكاية، وراوية من حوض الربابين، ودبة زيت، ما أحد أغنى مني.

وكان ابن إدريس يحرم النبذ. وقال: قلت لحفص بن غياث: اترك الجلوس في المسجد. فقال: أنت قد تركت ذلك ولم تترك؟ قلت: لأن يأتيني البلاء وأنا فار، أحب إلي من أن يأتيني وأنا متعرض له.

قال أبو خيثمة: سمعت ابن إدريس يقول:

كُلُّ شرابٍ مُسْكِرٍ كثيرُهُ فإنّه مُحَرَّمٌ يَسيرُهْ

إني لكم مِنْ شَرِّه نذيرُهْ

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت ابن إدريس يقول: كتبت حديث أبي الحوراء، فكتبت تحته: «حور عين».

قلت: لم يكن لهم في ذلك الوقت شكل بعد.

قال يعقوب بن شيبة: حدثنا عبيد بن نعيم، حدثنا الحسن بن الربيع البوراني، قال: قرئ كتاب الخليفة إلى ابن إدريس وأنا حاضر: من عبد الله هارون أمير المؤمنين، إلى عبد الله بن إدريس. قال: فشهق ابن إدريس شهقةً، وسقط بعد الظهر، فقمنا إلى العصر وهو على حاله، وانتبه قبيل المغرب، وقد صببنا عليه الماء، فلا شيء. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، صار بعرفي حتى يكتب إليَّ، أي ذنب بلغ بي هذا؟!

قلت: قد وثقه: يحيى بن معين، وعبد الرحمن بن خراش، والناس.

وقيل: بل كان مولده سنة خمسَ عشرَةَ ومائة، ومات بالكوفة، في ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين ومائة.

قال ابن عمّار الموصلي: كان ابن إدريس من عباد الله الصالحين، من الزهاد، وكان ابنه أعبد منه، ولم أر بالكوفة أحداً أفضل من عبد الله بن إدريس، وعبدة بن سليمان.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال أحمد بن جواس: سمعت ابن إدريس يقول: ولدت سنة خمس عشرة. وكذا قال أحمد بن حنبل، وجماعة في مولده، وهو المحفوظ.

وروى العباس بن الوليد الخَلاَّل، عن عرفة بن إسماعيل، عن ابن إدريس قال: سمعت شعبة يقول. مات حماد بن أبي سليمان سنة عشرين ومائة، ثم قال ابن إدريس: وفيها مولدي، فهذا قول شاذ

وتوفي سنة ٩٢، قاله: أحمد، وابن مثنى، والأشج، وابن سعد، وزاد في عشر ذي الحجة، وقد غلط بعض القراء، وزعم أن ابن إدريس تلا على ابن كثير، ما لحقه، ولا قارب.

ورُوِيَ عن رجل، عن وكيع: أن عبد اللَّه بن إدريس امتنع من القضاء، وقال للرشيد: لا أصلح. فقال الرشيد: وددت أني لم أكن رأيتك. فقال: وأنا وددت أني لم أكن رأيتك. فخرج، ثم ولَّى حفص بن غياث، وبعث الرشيد بخمسة آلاف إلى ابن إدريس، فقال للرسول- وصاح به: مُرَّ من هُنا. فبعث إليه الرشيد: لَمْ تَلِ لنا، ولم تقبل صلتنا، فإذا جاءك ابني المأمون، فحدثه. فقال: إن جاء مع الجماعة حدثناه. وحلف ألا يكلم حفص بن غياث حتى يموت.

أبو سعيد الأشج: حدثنا ابن إدريس. قال لي الأعمش: واللَّه لا حدثتك شهرًا. فقلت: واللَّه لا أتيتك سنةً. قال: ثم أتيته بعد سنة. فقال ابن إدريس؟ قلت: نعم. قال: أحب أن يكون للعربي مَرَارة.

قال حسين بن عمرو العَنْقَزي لما نزل بعبد اللَّه بن إدريس الموت: بكت بنته. فقال: لا تبكي، قد ختمت في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وجعل يذم قراءة حمزة، وقال: إنما نزل القرآن بلغة قريش، وهي التفخيم، فقال له: بشر بن موسى: حدثنا نوفل. فقال ابن المديني: نوفل ثقة قال: سمعت عبد اللَّه بن إدريس يقول لحمزة: اتق اللَّه، فإنك رجل تتأله، وهذه القراءة ليست قراءة عبد اللَّه، ولا قراءة غيره. فقال حمزة: أما إني أتحرج أن أقرأ بها في المحراب. قلت: لِمَ؟ قال: لأنها لم تكن قراءة القوم. قلت: فما تصنع بها إذًا؟ قال: إن رجعت من سفري، لأتركها. ثم قال ابن إدريس. ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ حمزة: إنه صاحب سنة.

قلت اشتهر تحذير ابن إدريس من ذلك، واللَّه يغفر له، وقد تلقى المسلمون حروفه بالقبول، وأجمعوا اليوم عليها. وأعلى ما يقع حديث ابن إدريس في جزء ابن عرفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البناء، أخبرنا عليُّ بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن

محمد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس وجرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الليل ساعةً لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله- تعالى- فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة**».

أخرجه مسلم[٦٢٩] عن عثمان، عن جرير وحده.

١٣٢٦ محمد بن سلَمة[٦٣٠] (م، ٤)

الإمام، المحدث، المفتي، أبو عبد الله الحَرَّاني

حدث عن: خُصَيف الجزري، ومحمد بن عَجْلان، ومحمد بن إسحاق، وخاله؛ أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، وجماعة

روى عنه: أبو جعفر النُّفَيلي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن الصَّبَّاح الجرجرائي، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وعمرو بن هشام أبو أمية، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني، ومحمد بن وهب بن أبي كريمة، وعدة

قال ابن سعد: كان ثقةً، فاضلاً، توفي في آخر سنة إحدى وتسعين ومائة.

وقال أبو جعفر النُّفَيلي: مات في أول سنة اثنتين وتسعين ومائة.

قلت: حديثه في الكتب سوى صحيح البخاري.

١٣٢٧- الأبْرَش[٦٣١] (د، ت)

سلمة بن الفضل الرازي الأبرش، الإمام، قاضي الري، أبو عبد لله.

---

(٦٢٩) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٥٧).

(٦٣٠) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٧/ ٤٨٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٠٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٨٧ و٥٠٦ و٥١١) و(٣/ ١٦٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٩٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٩٥٧)، والعبر (١/ ٣٠٧)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٩٣) وتقريب التهذيب (٢/ ١٦٦)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٢٦٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٥٢٩)

(٦٣١) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٧/ ٣٨١)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٤٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمة ٢٤١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٦٥٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٣٩)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٧)، والكامل لابن عدي (٣/ ترجمة ٧٩٠)، والعبر (١/ ٣٠٧)، والكاشف (١/ ترجمة ٢٠٦٣) وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٣٤١٠)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٥٣)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٦٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢٨).

حدث عن: ابن إسحاق، وأيمن بن نابل، وحجاج بن أرطاة، وعمرو بن أبي قيس، وسفيان الثوري، وطائفة.

وعنه: عبد الله المسندي، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن حُمَيد، ويوسف بن موسى القطان، وعدة.

وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: عنده مناكير.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو زُرْعة: أهل الري لا يرغبون فيه، لظلم فيه.

وقال ابن معين: كان يتشيع، وكان مُعَلِّم كُتَّاب.

وقال ابن سعد: ثقة. يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته.

قلت: كان قويًا في المغازي

توفي سنة إحدى وتسعين ومائة. وقد سمع منه ابن المديني، وتركه.

١٣٢٨ - مروان بن معاوية[٦٣٢] (ع)

ابن الحارث. بن عثمان بن أسماء بن حارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر، الإمام، الحافظ، الثقة، أبو عبد الله الفزاري. الكوفي، ثم الدمشقي.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد السلام. وأخبرنا أبو حفص الطائي، عن أبي اليُمن الكندي، قالوا: أخبرنا أبو الفضل الأرْمَوي، وأخبرنا أحمد ابن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد البزاز. أخبرنا علي بن عمر السكري. أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا

---

(٦٣٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٩)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٩٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ترجمة ١٧٨٥)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٤٦)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٤٩) وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٧٥)، والعبر (١/ ٣١١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٤٦٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٩٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٣٩)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٩٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٣٣).

يحيى بن معين سنة سبع وعشرين ومائتين. حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا هلال بن سويد الأحمري. سمعت أنساً يذكر: أن النبي ﷺ أهدى له ثلاث طوائر، فأطعم خادمه طيراً. فلما كان الغداة، أتاه به. فقال رسول الله ﷺ: «**ألم أنهك أن تخبأ شيئاً لغد؟ فإن الله تعالى يأتي برزق كل غد**»(٦٣٣).

حديث غريب. وهلال واه، ويقال: هو أبو ظلال.

مروان هو ابن عم الإمام أبي إسحاق الفزاري، وكان ينبغي أن يلصق به؛ لأنه في طبقته.

ولد في خلافة هشام بن عبد الملك.

وحدث عن: حُمَيد الطويل، وعاصم الأحول، وسليمان التيمي، وأبي مالك الأشجعي، وعوف الأعرابي، وسعد بن عبيد، والحسن بن عمرو الفُقَيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهاشم بن هاشم بن عتبة، ويزيد بن كيسان، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وبهز بن حكيم، وأيمن بن نابل، ورشدين بن كُرَيب، وطلحة بن يحيى، وعبد لله بن عبد الرحمن الطائفي، وعبيد الله بن عبد الله الأصم، وعطاء بن عجلان، ومحمد بن سوقة، وابن إسحاق، وهلال بن عامر، وخلق كثير.

كان حوالاً في طلب الحديث.

حدث عنه: الحميدي، وزكريا بن عدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وأبو خَيْثَمة، وعلي بن المديني، وابن نمير، وأحمد بن منيع، ومحمد بن سلام البيكَنْدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ودُحَيم، وعمرو الناقد، وأبو كُرَيب، ومحمد بن يحيى العَدني، ويعقوب الدَّورقي، ومحمد بن هشام بن ملاس، وأبو عمار الحسين بن حُرَيث، وزيد بن أيوب، والحسن بن عرفة، وسليمان بن عبد الرحمن، وسويد بن سعيد، وعمرو بن رافع القزويني، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، وأمم سواهم.

وحديثه يروى اليوم بعلو في «جزء ابن عرفة».

روى أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل، قال: ثبت، حافظ. وروى: أبو داود، عن أحمد، قال: ما كان أحفظه! كان يحفظ حديثه.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ثقة.

---

(٦٣٣) ضعيف جداً. أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨)، وفي «الزهد» له (٣٧)، وفيه هلال بن سويد، وهو واه كما قال الذهبي في «الميزان».

وكذا وثقه النسائي، وغير واحد

وقال علي بن المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين.

قلت: إنما الضعف من قبلهم، كان يروى عن كل ضرب، وقد كان سفيان الثورى مع جلالته يفعل كذلك.

وقال علي بن الحسين بن الجُنيد: قال ابن نمير: كان مروان يلتقط الشيوخ من السكك.

وقال العجلي: ثقة، ثبت، ما حدَّث عن المعروفين، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه، وليس بشَيء.

وقال أبو حاتم: صدوق، لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

وقال عباس الدُّورى: سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، فقال: هذا هو عليُّ بن غُراب، واللَّه ما رأيت أحيل للتدليس منه.

قال دُحَيم، وغيره: مات فجأةً، سنة ثلاث وتسعين ومائة، قبل التروية بيوم.

١٣٢٩ معاذ بن معاذ[٦٣٤] (ع)

ابن نصر، بن حسان، بن الحُر بن مالك بن الخشْحاش التميمي، القاضي، الإمام، الحافظ، أبو المثنى العنبري، البصري

حدث عن: سليمان التيمي، وأشعث بن عبد الملك، وعوف الأعرابي، ومحمد بن عمرو، وأبي كعب صاحب الحرير، وكَهْمَس، وقُرَّة بن خالد، والنَّهَّاس بن قَهْم، وابن عون، وحميد الطويل، وحاتم بن أبي صغيرة، وعمران بن حُدَير، وشعبة، وعاصم بن محمد العمري، والثوري، وخلق.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وبُندار، ومحمد بن مثنى، وإسحاق بن موسى الخَطْمي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن حاتم السمين، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، وأبو خَيثمة، وعمرو الفلاس، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن سنان

---

(٦٣٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٣)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٧١)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١١٣٢)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٣١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٠٦)، والعبر (١/ ٣٢٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٤)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٧)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٦٣)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤٥).

القطان، وعبد اللّه بن هاشم الطوسي، وابناه، المثنى وعبيد اللّه، وسعدان بن نصر، وخلق كثير.

وقد روى أيضًا عنه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو أكبر منه.

قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ، إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال: هو قرة عين في الحديث. رواها: المَرُّوذي، عنه.

وروى عنه: ولده؛ عبد اللّه بن أحمد، أنه قال: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن معاذ، كأنه صخرة.

وقال الكَوْسَج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: أيهما أحب إليك، زهر السمان في ابن عون، أو معاذ بن معاذ؟ قال: ثقتان. قلت: فمعاذ أثبت في شعبة، أو غُنْدَر؟ قال: ثقة، وثقة.

وقال النَّسائي: معاذ: ثقة، ثبت.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهُجَيمي، ومعاذ بن معاذ العَنْبَري، وأنا مولىً لقريش، لتيم، فواللّه ما سبقاني إلى مُحَدِّث قط، فكتبا شيئًا حتى أحضر، وإذا تابعاني، لا أبالي من خالفني من الناس. وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة، ولا البصرة، ولا الحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني، وقد كان شعبة يحلف: لا يحدث، فيستثني معاذًا وخالدًا.

وورد أن يحيى بن سعيد قال في سجوده مرةً: اللّهم اغفر لخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ. ثم قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال أبو الدرداء: إني لأستغفر لسبعين من إخواني في سجودي، أسميهم بأسماء آبائهم.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: ما علمت أحدًا قدم بغداد إلا وقد تُعُلِّقَ عليه في شيء من الحديث، إلا معاذًا العنبري، ما قدروا أن يتعلقوا عليه بحديث، مع شغله بالقضاء.

قال أحمد بن عبدة: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: لما قدم بنو العباس، بدؤوا بالصلاة قبل الخطبة، فانصرف الناس وهم يقولون: بدلت السنة، بدلت السنة يوم العيد.

قال الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: ولدت سنة عشرين ومائة، في أولها، وولد معاذ بن معاذ في سنة تسع عشرة ومائة، في اخرها، كان أكبر مني بشهرين.

وقال عبيد اللَّه بن معاذ: مات أبي سنة ست وتسعين ومائة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، ولي قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين، ثم عُزِلَ، وتوفي بالبصرة، في ربيع الآخر، سنة ست وتسعين ومائة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد، قالا: أخبرنا الحسن بن صَبَّاح، أخبرنا عبد اللَّه بن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلَعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز، أخبرنا أحمَد بن محمد بن زياد، حدثَنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا معاذ العنبري، حدثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر يجري، حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء، فإذا مسك أدفر، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه اللَّه ـ عز وجل ـ**»[٦٣٥].

١٣٣٠- محمد بن حرب[٦٣٦] (ع)

الإمام، الحافظ، الفقيه، أبو عبد اللَّه الخولاني، الحمصي، الأبْرَش، كاتب الزبيدي.

حدث عن: محمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، وعمر بن رُؤبة، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وصفوان بن عمرو، والأوزاعي، وعدة.

حدث عنه: أبو مسهر، ومحمد بن وهب بن عطية، وإسحاق بن راهويه، وكَثير بن عبيد، وأبو التَّقِيِّ اليزني، ومحمد بن مُصَفَّى، وأبو عتبة الحجازي، وخلق كثير.

ذكر ابن سعد: أنه ولي قضاء دمشق.

ووثقه يحيى بن معين، وغيره، وكان محمودًا لحديث الشاميين.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال محمد بن عوف الطائي: ثقة.

---

(٦٣٥) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٠٣ و١١٥- ١١٦)، والبخاري (٤٩٦٤)، وأبو داود (٤٧٤٨)، والترمذي (٣٣٧٥)، والنسائي (٢/ ١٣٢ و١٣٤) عن أنس، به.

(٦٣٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٠)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٦١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٨٥) و(٢/ ٣١٦) و(٣/ ٤- ٥)، والكنى للدولابي (٢/ ٥٩) والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٩٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٥٩)، والعبر (١/ ٣١٥)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٠٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٣) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤١)

قال الكلاباذى: حديثه فى العلم (٦٣٧)، والطب (٦٣٨)، وصلاة الخوف (٦٣٩). يعنى: من صحيح البخارى.

قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة أربع وتسعين ومائة.

أخبرنا محمد بن داود الخطيب، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أخبرنا القاسم بن عبد الله، أخبرنا وجيه بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهرى، أخبرنا محمد بن عبد الله ابن حمدون، أخبرنا أبو حامد بن الشرقى، حدثنا محمد بن يحيى الذُّهلى، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد، أخبرنا الزهرى، عن عروة، عن زينب بنت أبى سلمة، عن أم سلمة: أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جارية، فى وجهها سفعة، فقال: «**استرقوا لها، فإن بها النظرة**». رواه البخارى (٦٤٠)، عن محمد الذُّهلى.

ويقع لى حديث محمد بن حرب عاليًا فى صفة المنافق.

١٣٣١- البَرْمَكى (٦٤١)

الوزير الملك أبو الفضل جعفر، بن الوزير الكبير أبى على يحيى ابن الوزير خالد بن برمك الفارسى.

---

(٦٣٧) صحيح: أخرجه البخارى فى [كتاب العلم] حديث رقم (٧٧) قال البخارى- رحمه الله- حدثنى محمد بن يوسف، قال حدثنا أبو مُسهر، قال حدثنى محمد بن حرب، حدثنى الزُّبيْدى، عن الزُّهْرى عن محمود بن الربيع قال: عقلتُ من النبى ﷺ مجةً مَجَّها فى وجهى وأنا ابن خمس سنين من دَلْو».

(٦٣٨) صحيح أخرجه البخارى (٥٧٣٩) فى [كتاب الطب] حدثنى محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب ابن عطية الدمشقى، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزُّبيدى، أخبرنا الزهرى، عن عُروة ابن الزبير، عن زينب ابنة أبى سلمة، عن أم سلمة- رضى الله عنها- أن النبى ﷺ رَأى فى بيتها جاريةً فى وَجْهها سَفْعَةٌ فقال «اسْترقوا لها فإنَّ بها النَّظرة»

(٦٣٩) صحيح أخرجه البخارى (٩٤٤) فى [كتاب الخوف] حدثنا حيوة بن شُرَيح، قال حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبيدى، عن الزُّهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عباس- رضى الله عنهما- قام النبى ﷺ وقام الناس معه فكبَّر وكبَّروا معه، وركع وركع ناسٌ منهم، ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم، وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والناسُ كلُّهم فى صلاة ولكن يحرُسُ بعضهم بعضًا».

(٦٤٠) صحيح أخرجه البخارى (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧) من طريق محمد بن حرب، به.

(٦٤١) ترجمته فى تاريخ بغداد (٧/ ١٥٢)، ووفيات الأعيان (١/ ٣٢٨ و٣٤٦)، والعبر (١/ ٢٩٨) والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٢٣)، وشذرات الذهب (١/ ٣١١).

كان خالد من رجال العالم. توصل إلى أعلى المراتب فى دولة أبى جعفر، ثم كان ابنه يحيى كامل السؤدد، جليل المقدار، بحيث إن المهدى ضم إليه ولده الرشيد، فأحسن تربيته، وأدبه، فلما أفضت الخلافة إلى الرشيد، رد إلى يحيى مقاليد الأمور، ورفع محله، وكان يخاطبه: يا أبى. فكان من أعظم الوزراء، ونشأ له أولاد صاروا ملوكًا، ولا سيما جعفر، وما أدراك ما جعفر؟ له نبأ عجيب، وشأن غريب، بقى فى الارتقاء فى رتبة، شَرَكَ الخليفة فى أمواله، ولذاته، وتصرفه فى الممالك، ثم انقلب الدَّست فى يوم، فَقُتِل، وسجن أبوه وإخوته إلى الممات، فما أجهل من يغتر بالدنيا!

وقال الأصمعى: سمعت يحيى بن خالد يقول: الدنيا دُوَل، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا عبرة.

قال إسحاق الموصلى: كانت صلة يحيى إذا ركب لمن سأله مائتى درهم، أتيته وقد شكوت إليه ضيقًا، فقال: ما أصنع بك؟ ما عندى شىء، ولكنى قد جاءنى خليفة صاحب مصر، يسأل أن أستهدى صاحبه شيئًا، فأبيت، فألح، وبلغنى أن لك جارية بثلاثة آلاف دينار، فهوذا أستهديه إياها، فلا تنقصها من ثلاثين ألف دينار شيئًا. قال: فما شعرت إلا والرجل قد أتى، فساومنى بالجارية، فبذل عشرين ألفًا، فلنت، فبعتها. فلما أتيت يحيى، عنفنى، ثم قال: وهذا خليفة صاحب فارس، قد جاءنى فى نحو هذا، فخذ جاريتك منى، فإذا ساومك، لا تنقصها من خمسين ألف دينار. قال: فأتانى، فبعتها بثلاثين ألفًا، فلما صرت إلى يحيى، قال: ألم نؤدبك؟ خذ جاريتك. قلت: قد أفدت بها خمسين ألف دينار، ثم تعود إلى، هى حرة، وإنى قد تزوجتها.

قيل: إن ولدًا ليحيى، قال له وهم فى القيود: يا أبة، بعد الأمر والنهى والأموال صرنا إلى هذا؟! قال. يا بنى! دعوة مظلوم غفلنا عنها، لم يغفر اللَّه عنها.

مات يحيى مسجونًا، بالرقة، سنة تسعين ومائة، عن سبعين سنةً.

فأما جعفر. فكان من ملاح زمانه. كان وسيمًا، أبيض، جميلاً، فصيحًا، مفوهًا، أديبًا، عذب العبارة، حاتمى السخاء، وكان لعّابًا، غارقًا فى لذات دنياه. ولى نيابة دمشق، فقدمها فى سنة ثمانين ومائة، فكان يَسْتخلف عليها، ويلازم هارون، وكان يقول: إذا أقبلت الدنيا عليك، فأعط، فإنها لا تفنى. وإذا أدبرت، فأعط، فإنه لا تبقى.

قال ابن جرير: هاجت العصبية بالشام، وتفاقم الأمر، فاغتمَّ الرشيد. فعقد لجعفر، وقال: إما أن تخرج أو أحرج. فسار، فَقَتَل فيهم، وهذبهم، ولم يدع لهم رمحًا، ولا قوسًا، فهجم الأمر. واستخلف على دمشق عيسى بن المُعَلى، ورد.

قال الخطيب: كان جعفر عند الرشيد بحالة لم يشركه فيها أحد، وجوده أشهر من أن يذكر، وكان من ذوى اللَّسَن والبلاغة. يقال: إنه وقَّع ليلةً بحضرة الرشيد زيادةً على ألف توقيع، ونظر فى جميعها، فلم يخرج شيئًا منها عن موجب الفقه. كان أبوه قد ضمه إلى القاضى أبى يوسف حتى فقه.

وعن ثمامة بن أشرس، قال: ما رأيت أبلغ من جعفر البرمكى، والمأمون.

قيل: اعتذر إلى جعفر رجل، فقال. قد أغناك اللَّه بالعذر منا عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بكَ.

قال حَحْظَةُ: حدثنا ميمون بن مهران، حدثنى الرشيدى، حدثنى مُهَذَّب حاجب العباس ابن محمد- يعنى: أخ المنصور: أن العباس نالته إضاقة، فأخرج سفطًا فيه جوهر بألف ألف، فحمله إلى جعفر، وقال: أريد عليه خمس مائة ألف. قال: نعم، وأخذ السفط. فلما رجع العباس إلى داره، وجد السفط قد سبقه، ومعه ألف ألف، ودخل جعفر على الرشيد، فخاطبه فى العباس، فأمر له بثلاث مائة ألف دينار.

وعن إبراهيم الموصلى، قال: حجَّ الرشيد وجعفر وأنا معهم، فقال لى جعفر: انظر لى جاريةً لا مثل لها فى الغناء والظرف. قال. فأرْشدْتُ إلى جارية لم أر مثلها، وغنت، فأجادت، فقال مولاها: لا أبيعها بأقل من أربعين ألفَ دينار. قلت: قد أخذتها. فأعجب بها جعفر، فقالت الجارية: يا مولاى، فى أى شىء أنت؟ قال: قد عرفت ما كنا فيه من النعمة، فأردت أن تصيرى إلى هذا الملك، فتسعدى. قالت: لو ملكت منك ما ملكت منى، ما بعتك بالدنيا، فاذكر العهد- وقد كان حلف أن لا يأكل لها ثمنًا- فتغرغرت عيناه، وقال لجعفر: اشهدوا أنها حرة، وأنى قد تزوجتها، وأمهرتها دارى. فقال جعفر: انهض بنا. فدعوت الحمالين لنقل الذهب، فقال جعفر: واللَّه لا صحبنا منه درهم، وقال لمولاها: أنفقه عليكما.

قيل: كان فى خزائن جعفر دنانير، زنة الواحد مائة مثقال، كان يرمى بها إلى أصطحة الناس سكَّتُهُ.

وأصفرَ من ضَرْب دار الملوك ... يلوح على وجهه جعفرُ

يزيد على مائة واحدًا ... متى يُعْطَه مُعْسِرٌ يُوسِرُ

وقيل: بل الشعر لأبى العتاهية، وكان على الدِّينار صورة جعفر.

قال صاحب «الأغانى»: أخبرنا عبد اللَّه بن لربيع، حدثنى أحمد بن إسماعيل، عن

محمد بن جعفر قال: شهدت أبى يحدث جدى وأنا صغير. قال: أخذ بيدى أمير المؤمنين، فأقبل يخترق الحجر، حتى انتهينا إلى حجرة، ففتحها، ودخلنا، فأغلقها، وقعدنا على باب ونقره، فسمعت صوت عود، فغنت امرأة، فأجادت، فطربتُ واللَّه، ثم غنت، فرقصنا معًا، وخرجنا، فقال لى: أتعرف هذه؟ قلت: لا. قال: عُلَيَّة أختى، واللَّه لئن لفظت به لأقتلنَّكَ. فقال له جدى: فقد لفظتَ به، واللَّه ليَقْتُلَنَّكَ.

وقيل: إن امرأةً كلابيةً أنشدت جعفرًا:

إنى مررت على العقيق وأهله ... يشكون من مطرِ الربيعِ نزورًا

ما ضرهم إذ مر فيهم جعفر ... أن لا يكون ربيعهم ممطورا

قد اختلف فى سبب مصرع جعفر على أقوال: فقيل: إن جبريل بن بختيشوع الطبيب قال: إنى لقاعد عند الرشيد، فدخل يحيى بن خالد، وكان يدخل بلا إذن، فسلم، فرد الرشيد ردًا ضعيفًا، فوجم يحيى فقال هارون: يا جبريل! يدخل عليك أحد بلا إذن؟ قلت: لا. قال: فما بالنا؟ فوثب يحيى، وقال: قدمنى اللَّه يا أمير المؤمنين قبلك، واللَّه ما هو إلا شىء خصصتنى به. والآن فتبت، فاستحسى الرشيد، وقال: ما أردت ما تكره، ولكن الناس يقولون.

وقيل: إن ثُمامة قال: أول ما أنكر يحيى بن خالد من أمره، أن محمد بن الليث رفع رسالةً إلى الرشيد، يعطه، وفيها: إن يحيى لا يغنى عنك من اللَّه شيئًا، فأوقف الرشيد يحيى على الرسالة، وقال: أتعرف محمد بن الليث؟ قال: نعم، هو متهم على الإسلام. فسجنه، فلما نُكبَتْ البرامكة، أحضره، وقال: أتحبنى؟ قال: لا واللَّه. قال: أتقول هذا؟ قال: نعم، وضعتَ فى رجلى القيد، وحُلْتَ بينى وبين عيالى بلا ذنب، سوى قول حاسد يكيد الإسلام وأهله، ويحب الإلحاد وأهله. فأطلقه، وقال: أتحبنى؟ قال: لا، ولا أبغضك. فأمر له بمائة ألف. وقال: أتحبنى؟ قال: نعم. قال: انتقم اللَّه ممن ظلمك. فقال الناس فى البرامكة وكثَّروا.

وقيل: إن يحيى دخل بعد على الرشيد، فقال للغلمان: لا تقوموا له، فاربد لون يحيى.

وقيل: بل سبب قتل جعفر، أن الرشيد سلَّم له يحيى بن عبد اللَّه بن حسن العلوى، فرق له، وأطلقه سرًا، فجاء رجل ينعته إلى الرشيد، وأنه رآه بحلوان، فأعطى الرجل مالاً.

وقيل: بل أنشأ جعفر دارًا، أنفق عليها عشرين ألف ألف درهم، فأسرف.

وقيل: اعتمر يحيى بن خالد، فتعلق بالأستار، وقال: رب ذنوبي عظيمة، فإن كنت معاقبي، فاجعل عقوبتي في الدنيا، وإن أحاط ذلك بسمعي، وبصري، ومالي، وولدي، حتى أبلغ رضاك. فقدح الأمير ابن مهان عند الرشيد في موسى بن يحيى بن خالد، وأعلمه طاعة أهل خراسان له، وأنه يكاتبهم. فاستوحش الرشيد منه، وركبه دَيْن، فاختفى من الغرماء. فتوهم الرشيد أنه سار إلى خراسان، ثم ظهر، فسجنه، فهذا أول نكبتهم. فأتت أمه تلاطف الرشيد، فقال: يضمنه أبوه، فضمنه.

وغضب الرشيد أيضًا على الفضل بن يحيى، لتركه الشرب معه، وكان الفضل يقول: لو علمت أن شرب الماء ينقص مروءتي، لتركته، وكان مشغوفًا بالسماع، وكان جعفر ينادم الرشيد، ويأمره أبوه بالإقلال من ذلك، فلا يسمع. وقال يحيى: يا أمير المؤمنين! أنا أكره مداخل جعفر معك، فلو اقتصرت به على الإمرة دون العُشْرة. قال: يا أبت ليس ذا بك، بل تريد أن تقدم الفضل عليه.

ابن جرير: حدثني أحمد بن زهير، أظنه عن عمه زاهر بن حرب، أن سبب هلاك البرامكة، أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وأخته عبسة، وكان يحضرهما مجلس الشراب، فيقوم هو، فقال: أزوجكها على أن لا تمسها. قال: فكانا يثملان، ويذهب الرشيد، ويثب جعفر عليها، فولدت منه غلامًا، فوجهته إلى مكة، فاختفى الأمر، ثم ضربت جاريةٌ لها، فوشت بها، فلما حج الرشيد، هم بقتل الطفل، ثم تأثم من ذلك، فلما وصل إلى الحيرة، بعث إلى مسرور الخادم، ومعه أبو عصمة، وأجناد، فأحاطوا بجعفر ليلاً، فدخل عليه مسرور وهو في مجلس لهو، فأخرجه بعنف، وقيده بقيد حمار، وأتى به، فأمر الرشيد بقتله.

وعن مسرور قال: وقع على رجلي يُقَبِّلُهَا، وقال: دعني أدخل فأوصي. قلت: لا سبيل إلى ذا، فأوص بما شئت. فأوصى، وأعتق مماليكه، ثم ذبحته بعد أن راجعت فيه الرشيد، وجئته برأسه. ووجه الرشيد جندًا إلى أبيه، فأحاطوا به وبأولاده ومواليه، وأخذت أموالهم وأملاكهم، وبعثت جثة جعفر إلى بغداد، فصلب، ونودي: ألا لا أمان لمن آوى برمكيًا، وصلب الرشيد أنس بن أبي شيخ على الزندقة، وكان مختصًا بالبرامكة.

عن إبراهيم بن المهدي قال: خلا جعفر يومًا بندمائه وأنا فيهم، وتضمخ بالطيب، فجاءه عبد الملك بن صالح، فدخل، فاربَدَّ وجهُ جعفر، فدعا عبد الملك غلامه، فنزع سواده، وقلنسوته، وأتى مجلسنا، فألبسوه حريرٌ، وأطعم وشرب. فقال: واللَّه ما شربته قبل اليوم. فأخف عليَّ، ونادم أحسن منادمة، وسُرِّي عن جعفر، وقال: اذكر حوائجك، فإني لا

أستطيع مقابلة ما كان منك. قال. فى قلب أمير المؤمنين علىَّ موجدة، فتخرجها. قال: قد رضى عنك أمير المؤمنين. قال: وعلىَّ أربعة آلاف ألف. قال: قضى دينك. قال: وابنى إبراهيم، أحب أن أزوجه. قال: قد زوجه أمير المؤمنين بالعالية بنته. قال: وأوثر أن يُوَلَّى بلدًا. قال: قد ولاه أمير المؤمنين مصر. فخرج ونحن متعجبون من إقدام جعفر على هذه الأمور العظيمة، من غير استئذان، وركب إلى الرشيد، فأمضى له الجميع.

قال ابن خلكان: بلغ من أمر جعفر أن الرشيد اتخذ له ثوبًا له زيقان يلبسه هو وهو، ولم يكن له عنه صبر، وكانت عباسة أخت الرشيد أعز امرأة عليه، فكان متى غابت أو غاب جعفر تنغص، وقال لجعفر: سأزوجكها لمجرد النظر. فاحذر أن تخلو بها، فزوجه. فقيل: إنها أحبته، وراودته. فأبى، وأعيتَها الحيلة، فبعثت إلى والدة جعفر: أن ابعثينى إلى ابنك كأننى جارية لك، تتحفينه بها، فأبت. فقالت: لئن لم تفعلى، لأقولن عنك: إنك دعوتينى إلى هذا، ولئن ولدت من ابنك، ليكونن لكم الشرف. فأجابتها. قال: فاقتَضَّها، فقالت: كيف رأيت خديعة بنات الخلفاء، فأنا مولاتك، فطار السكر من رأسه، وقام، وقال لأمه: بعتينى- واللَّه- رخيصًا، وحبلَتْ منه. فلما ولدت، وكَّلت بالولد خادمًا ومرضعًا، وبعثتهم إلى مكة، ثم وشت بها زُبَيدة، فحج، وتحقق الأمر، فأضمر السوء للبرامكة، وأشار أبو نواس إلى ذلك، فقال:

ألاَ قُل لأمـــين اللـــــه وابنِ القـادَةِ السَّاسَـه
إذَا مـــا نَاكِثٌ سَـــرَّ كَ أنْ تُعْـدِمَـه رأسَـــه
فَـلا تَقْـتُلْه بالسَّـيْف وزَوِّجْـهُ بعَبَّاسَـــه

وسئل سعيد بن سالم عن ذنب البرامكة، فقال: ما كان منهم بعض ما يوجب ما فعل الرشيد، لكن طالت أيامهم، وكل طويل يُمَلُّ.

وقيل: رفعت قصة إلى الرشيد فيها:

قُلْ لأمينِ اللَّه فى أرضِـه ومَنْ إلَيْـه الحَلُّ والعَقْـدُ
هَذا ابنُ يحيى قدْ غدا مَالِكًا مِثْلَكَ مَا بَيْنَكُمَا حَـدُّ
أمْـرُكَ مـردُودٌ إلى أمْـرِه وأمْرُهُ ما إنْ لَـهُ رَدُّ
وَقَد بَنَى الدَّارَ الَّتى ما بنى الـ فُرْسُ لها مِثْلاً ولا الهِنْدُ
الدُّرُّ واليَاقُوتُ حَصْبَاؤهـا وتُرْبُها العَنْبَرُ والنَّـدُّ
وَنَحْنُ نخْشـى أنَّه وارِثٌ مُلْكَكَ إنْ غَيَّبَكَ اللَّحـدُ

فقرأها، وأثرت فيه.

وقيل: إن أخته قالت له: ما رأيت لك سروراً منذ قتلت جعفراً، فلم قتلته؟ قال. لو علمت أن قميصي يعلم السبب لمزقته.

عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي خطيب الكوفة، قال: دخلت على أمي يوم الأضحى، وعندها عجوز في أثواب رثة، فقالت: تعرف هذه؟ قلت: لا. قالت: هذه والدة جعفر البرمكي، فسلمت عليها، ورحبت بها، وقلت: حدثينا ببعض أمركم. قالت: لقد هجم علَّي مثل هذا العيد، وعلى رأسي أربع مائة جارية، وأنا أزعم أن ابني عاق لي، وقد أتيتكم يُقْعُني جلد شاتين، أجعل أحدهما فراشًا لي. قال: فأعطيتها خمس مائة درهم، فكادت تموت فرحًا

لم يزل يحيى، وآله محبوسين، وحالهم حسنة، إلى أن سخط الرشيد على ابن عمه عبد الملك بن صالح، فعمهم بسخطه، وجدد لهم التُّهمة، وضيق عليهم.

ودامت جثة جعفر معلقةً مدةً، وعُلِّقت أطرافه بأماكن، ثم أحرقت

وقيل: لم يحبس محمد بن يحيى.

وفي تاريخ ابن خلكان: أن الرشيد دعا ياسراً غلامه، فقال: قد انتخبتك لأمر لم أر له الأمين ولا المأمون، فحقق ظني. قال: لو أمرتني بقتل نفسي لفعلت. قال: ائتني برأس جعفر، فوجم لها. قال: ويلك، ما لك؟ قال: الأمر عظيم، ليتني مت قبل هذا. قال: امض ويلك. فمضى، فأتى جعفراً، فقال: يا ياسر! سررتني بإقبالك، لكن سؤتني بدخولك بلا إذن. قال: الأمر وراء ذلك يا جعفر، قد أمرت بكذا. قال المسكين- وأقبل يقبل قدمه- وقال: دعني أدخل وأوصي. قال: لا سبيل إلى ذلك، فأوص. فقال لي: عليك حق، فارجع إلى أمير المؤمنين، وقل: قتلته، فإن ندم كانت حياتي على يدك. قل: لا أقدر. قال: فأتى معك إلى مخيمه، وأسمع كلامه، وقولك له. قال: أما هذا فنعم، وذهب به، فلما دخل ياسر، قال: ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، فشتمه، وقال: لئن راجعتني، لأقدمنك قبله، فخرج وضرب عنقه، وأتاه برأسه. فقال: يا ياسر! جئني بفلان وفلان. فلما أتاه بهما، قال: اضربا عنقه، فإني لا أقدر أرى قاتل جعفر.

وقال أبو العتاهية:

قُولا لمَنْ يَرْتجي الحَيَاةَ أمَا ... في جَعْفَرٍ عِبْرَةٌ ويَحْيَاهُ

كانَا وَزيرَيْ خليفة اللّه ها ... رونَ هُمَا مَا هما وَزيراهُ

فَدَاكُم جَعْفَرٌ برُمَّته ... في حالقٍ رَأسُهُ وَنَصْفاهُ

والشيخُ يَحيى الوَزيرُ صبحَ قَدْ ... نَحَّاهُ عن نَفْسِهِ وأقْصاهُ

شُتِّتَ بعد الجميع شَمْلُهُمُ ... فَصْبَحوا في البلاد قَدْ تاهُو

كذاكَ مَنْ يُسْخط الإلهَ بما ... يُرضي به العبد يجره اللّه

سبحان من دانت الملوك له ... نَشْهَدُ أنْ لا إله إلاَّ هُو

طُوبى لمنْ تابَ قَبْلَ عَثْرته ... فتابَ قبلَ المَمَات طُوباهُ

قال المحدث عبد اللّه بن روح المدائني: ولدت يوم قتل جعفر بن يحيى، وهو أول صفر، سنة سبع وثمانين ومائة، عاش سبعًا وثلاثين سنةً، ومات أخوه الفضل في سنة اثنتين وتسعين ومائة، وكان أخًا للرشيد من الرضاعة، وأمه بربرية، وكان قد ولي إمرة خراسان، وكان من نبلاء الرجال، وكان أكرم وأجود من جعفر، لكنه كان ذا تيه وكبر عظيم، وصل مرةً عمرو بن جميل التميمي بألف ألف درهم، وعاش خمسًا وأربعين سنةً، وله عدة إخوة.

١٣٣٢- يزيد بن مزيد[٦٤٢]

ابن زائدة، امير العرب، أبو خالد الشيباني، أحد الأبطال والأجواد، وهو ابن أخي الأمير معن بن زائدة. ولي اليمن، ثم ولي أذربيجان وأرمينية للرشيد، وقتل رأس الخوارج الوليد بن طريف.

وكان يزيد مع فرط شجاعته وكرمه من دهاة العرب، وقعت له حروب مع الوليد، حتى إنه برزه بنفسه، فتصاولا نحو ساعتين، وتعجب منهما الجمعان، ثم ضرب رجل الوليد، فسقط، وكلاهما من بني شيبان.

وقيل: إن الرشيد قال له: يا يزيد! ما أكثر أمراء المؤمنين في قومك! قال: نعم، إلا أن منابرهم الجذوع.

وقيل: إن الرشيد أعطاه لما بعثه لحرب الوليد ذو الفقار، وقال: ستنصر به.

---

٦٤٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٣٤)، ووفيات الأعيان (٤/ ترجمة ٨٢٠)، وخزانة الأدب للبغدادي (٣/ ٥٤).

فقال مسلم بن الوليد:

أذكَرْتَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ سُنَّتَه ... وبَأسَ أوَّلِ مَنْ صلَّى ومَنْ صَدَمَا

يعني: عليًا- رضي اللَّه عنه.

قال الأصمعي: رأيت الرشيد متقلدًا سيفًا، فقال: ألا أريك ذو الفقار؟ قلت: بلى. قال: استل سيفي فاستللته، فرأيت فيه ثماني عشرة فَقَرةً

ولمنصور بن الوليد:

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي شَبْبَانَ مِنْ حَسَبٍ ... سوى يَزِيدَ، لَفَاتُوا النَّاسَ بالحَسَبِ

قيل: نظر يزيد إلى حية عظيمة مخضوبة، فقال لصاحبها: أنت من لحيتك في مؤنة. قال: أجل، ولذلك أقول:

لَهَا درْهَمٌ للطِّبِّ في كُلِّ لَيْلَةٍ ... وآخَـــــــرُ للحنَّاءِ يَتَّدِرَانِ

ولَوْلا نَوَالٌ مِنْ يَزِيدَ بنِ مَزْيَدٍ ... لَصَـــوَّتَ في حَافَاتِهَا الجُلَمَدُ

وبلغنا أن يزيد بن مزيد أهديت له جارية، فاقتضَّها، فمات على صدرها ببرذعة، سنة خمس وثمانين ومائة. وخلف ابنيه الأميرين: خالدًا، ومحمدًا.

ولمسلم فيه مدائح بديعة.

١٣٣٣ أبو معاوية[٦٤٣] (ع)

محمد بن حازم مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم، الإمام، الحافظ، الحجة، أبو معاوية السعدي، الكوفي، الضرير، أحد الأعلام.

قال أحمد، وجماعة: ولد سنة ثلاث عشرة ومائة.

وعَمِيَ وهو ابن أربع سنين، فأقاموا عليه مأتمًا. قاله: أبو داود. ويقال: عمي ابن ثمان سنين.

---

(٦٤٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٢)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٩١)، والكنى للدولابي (٢/ ١١٧)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٣٦٠)، وتاريخ بغداد (٥/ ٢٤٣)، والأنساب للسمعاني (٨/ ١٥٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٨٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٤٦٦) و(٤/ ١٠٦١٨) وجامع التحصيل للعلائي (ترجمة ٦٧٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٣٧)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥٧) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١٧٤).

حدث عن: هشام بن عروة، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصارى، والأعمش، وسهيل، وإسماعيل بن أبى خالد، وبريد بن عبد اللَّه بن أبى بردة، وداود بن أبى هند، وعبيد اللَّه بن عمر، وأبى مالك الأشجعى، وأبى إسحاق الشيبانى، ومحمد بن سوقة، والكلبى، وسعيد بن طريف الإسكاف، وإسمعيل بن مسلم المكى، وبَشَّار بن كدَام، وجعفر بن بُرْقَان، وجويبر بن سعيد، وحجاج بن أرطاة، والحسن بن عمرو الفُقَيمى، وخالد بن إلياس، وسعد ابن سعيد، وعمرو بن ميمون بن مِهْران، وأبى بردة عمرو بن يزيد، وقنان بن عبد اللَّه، وليث ابن أبى سليم، وخلق كثير.

وعنه: ابنه؛ إبراهيم، وابن جُرَيج- شيخه- والأعمش- شيخه- ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن يحيى، وعمرو بن عون، وأحمد بن يونس، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وإسحاق، وأبو كُرَيب، وابنا أبى شيبة، وعلى، وأبو خيثمة، وسعيد بن منصور، وابن نمير، وهناد، وقُتَيبة، وعلى بن محمد الطَّنافسى، وأحمد بن أبى الحوارى، وأحمد بن منيع، وعلى بن حرب، وأخوه؛ أحمد بن حرب، وأحمد بن سنان، والحسن بن عرفة، والحسن بن محمد الزعفرانى، وسهل بن زَنْجلة، وصدقة بن الفضل، وسعدان بن نصر، وعبد الرحمن بن محمد الطَّرسُوسى، وعلى بن إشكاب، ومحمد بن إسماعيل الحسانى، ومحمد بن إسماعيل الأحمسى، ومحمد بن طريف، ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمى، ومحمد ابن المثنى العنزى، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى، ويعقوب الدَّورقى، وخلق كثير، خاتمتهم أحمد بن عبد الجبار العُطَاردى.

سئل أحمد عن أبى معاوية وجرير فى الأعمش، فقدم أبا معاوية.

وقال عبد اللَّه بن أحمد عن أبيه: كان أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش، يقول: قد صار حديث الأعمش فى فمى علقمًا، أو أمر، لكثرة ما تردد عليه. ثم قال أبى: أبو معاوية فى غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا، وسمعت أبى يقول: كان- واللَّه- حافظًا للقرآن.

وقال يحيى بن معين: هو أثبت من جرير فى الأعمش. قال: وروى: أبو معاوية، عن عبيد اللَّه أحاديث مناكير، وقال: هو أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان وشعبة.

أحمد بن زهير: عن ابن معين، قال لنا وكيع: من تلزمون؟ قلت: نلزم أبا معاوية. قال: أما إنه كان يَعُدُّ علينا فى حياة الأعمش ألفًا وسبع مائة. فقلت لأبى معاوية: إن وكيعًا، قال كذا وكذا. فقال: صدق، ولكنى مرضت مرضة، فأنسيت أربع مائة.

عباس، عن يحيى، قال أبو معاوية: حفظت من الأعمش ألفًا وست مائة. فمرضت مرضةً، فذهب عني منها أربع مائة. قال يحيى: كان عنده ألف ومائتان، وعند وكيع عن الأعمش ثمان مائة. قلت ليحيى: كان أبو معاوية أحسنهم حديثًا عن الأعمش؟ قال: كانت تلك الأحاديث الكبار العالية عنده.

قال علي بن المديني. كتبنا عن أبي معاوية، عن الأعمش ألفًا وخمس مائة حديث، وكان عند جرير ألف ومائتان عن الأعمش، وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية، أربع مائة ونيف وخمسون حديثًا.

محمود بن غيلان، عن أبي نُعيم، سمعت الأعمش يقول لأبي معاوية: أما أنت، فقد ربطت رأس كيسك.

ومحمود بن غيلان: سمعتُ شَبَابة يقول: جاء أبو معاوية إلى مجلس شعبة، فقال: يا أبا معاوية! سمعت حديث كذا من الأعمش؟ قال: نعم. فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش، فاعرفوه.

وقال أبو زُرْعة الدمشقي: سمعت أبا نُعيم يقول: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنةً.

وقال أحمد بن عمر الوكيعي: ما أدركنا أحدًا كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية.

قال أحمد بن داود الحَرَّاني: سمعت أبا معاوية يقول: البصراء، كانوا عيالاً عليَّ عند الأعمش.

وقال ابن عمار: سمعت أبا معاوية يقول: كل حديث أقول فيه: «حدثنا»، فهو ما حفظته من في المحدث، وما قلت: ذكر فلان، فهو ما لم أحفظه من فيه، وقرئ عليه من كتاب، فحفظته وعرفته.

قال العجلي. كوفي، ثقة، يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ربما دلس، كان يرى الإرجاء، فيقال: إن وكيعًا لم يحضر جنازته لذلك.

وقال أبو داود: كان رئيس المرجئة بالكوفة

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب.

وقال ابن حبان: كان حافظًا، متقنًا، ولكنه كان مرجئًا، خبيثًا.

وقال جرير بن عبد الحميد: كنا نَرْقَع الحديث عند الأعمش، ثم نخرج، فلا يكون أحد أحفظ منا لحديثه من أبي معاوية.

وكان هرون الرشيد يجل أبا معاوية، ويحترمه، قيل: إنه أكل عنده، فغسل يديه، فكان الرشيد هو الذي صب على يده، وقال: تدري يا أبا معاوية من يصب عليك، ثم وصله بذهب كثير.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: مات أبو معاوية سنة أربع وتسعين ومائة.

وقال علي بن المديني، وجماعة: مات سنة خمس وتسعين. وزاد بعضهم: في صفر- أو أول ربيع الأول.

أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن، أخبرنا جَدِّي؛ عبد اللَّه بن أبي نصر القاضي، أخبرنا عيسى بن أحمد، حدثنا الحسين بن علي، أخبرنا عبد اللَّه بن يحيى، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول وعن ابن سيرين، عن تميم الداري: أنه قرأ القرآن في ركعة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي السهل، ومحمد ابن علي بن السَّبَّاك، وعلي بن سالم، قالوا: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل، ونصر اللَّه القزاز، قالا: أخبرنا أبو القاسم الربعي، زاد ابن شاتيل، فقال: وأخبرنا الحسين بن علي، قالا: أخبرنا محمد بن محمد البزاز، حدثنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد اللَّه، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سريةً إلى خثعم، فاعتصم ناس بالسجود، فأسرع فيهم القتل، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل، وقال: «**أنا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهري المشركين**». قالوا: يا رسول اللَّه! ولِمَ؟ قال: «**لا تراءى ناراهما**»(٦٤٤).

---

(٦٤٤) صحيح أخرجه أبو داود (٢٦٤٥)، والترمذي (١٦٠٤) من طريق هناد بن السري، عن أبي معاوية، به، وأخرجه الترمذي (١٦٠٥) حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم مثل حديث أبي معاوية ولم يذكر فيه عن جرير وهذا أصح.

وقال أبو عيسى: وأكثر أصحاب إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم أن رسول اللَّه ﷺ بعث سرية ولم يذكروا فيه عن جرير»

١٣٣٤ - أبو معاوية الأسود(٦٤٥)

من كبار أولياء الله. صحب سفيان الثورى، وإبراهيم بن أدهم، وغيرهما، وكان يعد من الأبدال.

وقيل: إنه ذهب بصره، فكان إذا أراد التلاوة فى المصحف، أبصر بإذن الله.

قال أحمد بن أبى الحوارى: جاء إلى أبى معاوية الأسود جماعة، ثم قالوا: ادع الله لنا. فقال: اللَّهم ارحمنى بهم، ولا تحرمهم بى.

قال أحمد بن فضيل العكّى: غزا أبو معاوية الأسود، فحضر المسلمون حصنًا فيه علْج، لا يرمى بحجر ولا نُشَّاب إلا أصاب، فشكوا إلى أبى معاوية، فقرأ: ﴿وما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى﴾ [الأنفال ١٧]، استرونى منه. فلما وقف، قال: أين تريدون بإذن الله؟ قالوا: المذاكير. فقال: أى رب، قد سمعت ما سألونى، فأعطنى ذلك: بسم الله، ثم رمى المذاكير، فوقع.

قال أبو داود: لما مات علىُّ بن الفضيل، حج أبو معاوية الأسود من طرسوس ليُعَزِّىَ الفضيل.

ومن كلامه: من كانت الدنيا همه، طال غدًا غَمُّه، ومن خاف ما بين يديه، ضاق به ذرعه، وله مواعظ وحكم.

وأخرجه النسائى (٨/ ٣٦) من طريق أبى خالد، عن إسماعيل، به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٦٥)، والنسائى (٧/ ١٤٨)، والبيهقى (٩/ ١٣) من طريق أبى وائل، عن أبى نخيلة البجلى قال: قال جرير: أتيتُ النبى ﷺ وهو يُبايع فقُلتُ: يا رسول الله ابسط يدك حتى أبايعك واشترط علىَّ فأنت أعلم قال: أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة وتُؤتى الزكاة وتُناصح المسلمين وتفارق المشركين».

وله شاهد عند أبى داود (٢٧٨٧) من حديث سمرة بن جندب مرفوعًا بلفظ. «من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله».

وله شاهد آخر عند النسائى (٥/ ٨٣)، وابن ماجه (٢٥٣٦) من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعًا بلفظ: «لا يقبل الله من مشرك بعدما أسلم عملاً حتى يفارق المشركين إلى المسلمين». وإسناده حسن.

(٦٤٥) ترجمته فى حلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٠٥).

١٣٣٥ - إبراهيم المَوْصلي[٦٤٦]

رئيس المطربين، أبو إسحاق إبراهيم بن ماهان بن بَهْمَن الفارسي الأصل، الأرَّجاني، مولى بني حنظلة. صَحِبَ بالكوفة فتيانًا في طلب الغناء، فاشتد عليه أخواله، فهرب إلى الموصل، وكان ماهان قدِم من أرَّجان، وهذا حَمَل، فوُلِدَ بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة.

فبرع في الآداب، والشعر، والموسيقى، وسافر في تطلب ذلك، إلى أن برع واشتهر، وبعد صيته، واتصل بالخلفاء والبرامكة، وحصل الأموال، وكان ندي الصوت جدًا، ماهرًا بالعود، لَعَّابًا، مترفًا- سامحه الله- وله أخبار في «الأغاني»

وهو والد العلامة لأديب إسحاق الموصلي.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائة قاله. عمر بن شَبَّة.

ويقال. عاش إلى ما بعد الثمانين.

١٣٣٦ - المُعَافى[٦٤٧] (ح، د، س)

المعافى بن عمران، بن نفيل، بن جابر، بن حبتة، الإمام، شيخ الإسلام، ياقوتة العلماء، أبو مسعود الأزدي، الموصلي، الحافظ.

ولد سنة نيف وعشرين ومائة.

وسمع هشام بن حسان، وجعفر بن بُرْقان، وحنظلة بن أبي سفيان، وابن جُرَيج، وثور ابن يزيد، وسيف بن سليمان المكي، وأفلح بن حُمَيد، وموسى بن عُبَيدة، والأوزاعي، وابن أبي عروبة، وعمر بن ذر، ومحل بن مُحْرز الضَّبِّي، والثوري، ومِسْعَر بن كِدَام، وعبد الحميد ابن جعفر، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مِغْول، وخلقًا من طبقتهم.

---

(٦٤٦) ترجمته في **الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني** (٥/ ١٥٤)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٧٥)، ووفيات الأعيان (١/ ترجمة ١٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١٢٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣١٨).

(٦٤٧) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٧/ ٤١٧)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١٤٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٧) و(٢/ ٧٨٠)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٣٥)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٢٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٦٧)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦١١)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٩)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٨)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٦٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٨).

وكان من أئمة العلم والعمل، قل أن ترى العيون مثله.

حدث عنه: موسى بن أعْيَن، وابن المبارك، وبقية بن الوليد، ووكيع بن الجراح- وهم من جيله- وبشر بن الحارث، والحسن بن بشر، وإبراهيم بن عبد اللَّه الهَرَوى، ومحمد بن جعفر الوَرْكانى، ومحمد بن عبد اللَّه بن عمَّار الموصلى، وعبد اللَّه بن أبى خداش، ومحمد ابن أبى سمينة، ومسعود بن جويرية، وهشام بن بَهْرام المدائنى، وأبو هاشم محمد بن على الموصلى، وولده؛ أحمد بن المعافى، وعبد الوهاب بن فُليح المكى، وموسى بن مروان الرَّقِّى، وعدة.

وقد ساق الحافظ يزيد بن محمد الأزدى فى «تاريخ الموصل» له ترجمة المعافى فى عشرين ورقةً. فمن ذلك قال: حدثنا موسى بن هارون الزيات، حدثنا أحمد بن عثمان، سمعت أحمد بن داود الحُدانى، حدثنا عيسى بن يونس، قال: خرج علينا الأوزاعى، ونحن ببيروت: أنا، والمعافى بن عمران، وموسى بن أعين، ومعه كتاب «السنن» لأبى خلتقمر، فقال: لو كان هذا الخطأ فى أمة، لأوسعهم خطأ. ثم قال يزيد بن محمد: صنف المعافى فى الزهد، والسنن، والفتن، والأدب، وغير ذلك.

قال أحمد بن يونس: كان سفيان الثورى يقول: المعافى بن عمران ياقوتة العلماء.

وقال بشر بن الحارث: إنى لأذكر المعافى اليوم، فأنتفع بذكره، وأذكر رؤيته، فأنتفع.

وقال وكيع: حدث المعافى وكان من الثقات.

وعن بشر الحافى، قال: كان ابن المبارك يقول: حدثنى الرجل الصالح- يعنى: المعافى.

وروى أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، عن سفيان الثورى، قال: امتحنوا أهل الموصل بالمعافى.

ويروى عن الأوزاعى أنه قال: لا أقَدِّم على المعافَى الموصلى أحدًا.

وقال محمد بن سعد: كان المعافى ثقةً، خيِّرًا، فاضلاً، صاحب سنة.

بشر بن الحارث: سمعت المعافى يقول: سمعت الثورى يقول: إذا لم يكن للَّه فى العبد حاجة، نبذه إلى السلطان.

قال بشر بن الحارث: كان المعافى يحفظ الحديث والمسائل، سألته عن الرجل يقول للرجل: اقعد هنا ولا تبرح. قال: يجلس حتى يأتى وقت صلاة، ثم يقوم.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عُمارة: رأيت المعافى بن عمران- ولم أر أفضل منه يُسْأَلُ عن تجصيص القبور، فكرهه(٦٤٨).

على بن مضاء: حدثنا هشام بن بَهْرَام، سمعت المعافى يقول: القرآن كلام اللَّه، غير مخلوق

وقال الهيثم بن خارجة: ما رأيت رجلاً أدب من المعافى بن عمران، وبلغنا أن المعافى كان أحد الأسخياء الموصوفين، أفنى مالهَ الجودُ، كان إذا جاءه مَغَلُّه، أرسل منه إلى أصحابه ما يكفيهم سنةً، وكانوا أربعةً وثلاثين رجلاً.

قلت: كان من وجوه الأزد.

قال بشر الحافي: كان المعافى فى الفرح والحزن واحدًا، قَتَلَتْ الخوارجُ له ولدين، فما تبين عليه شيء، وجمع أصحابه، وأطعمهم، ثم قال لهم: آجركم اللَّه فى فلان وفلان. رواها: جماعة، عن بشر.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن عمار: كنت عند عيسى بن يونس، فقال: أسمعت من المعافى؟ قلت: نعم. قال: ما أحسب أحدًا رأى المعافى، وسمع من غيره، يريد بعلمه اللَّه- تعالى.

قال بشر بن الحارث: سمعت المعافى يقول: أجمع العلماء على كراهة السكنى- يعنى ببغداد.

وقيل لبشر: تراك تعشق المعافى؟ قال: وما لى لا أعشقه، وقد كان سفيان الثورى يسميه الياقوتة.

قال على بن حرب الطائى: رأيت المعافى أبيض الرأس واللحية، عليه قميص غليظ، وكمه يبين منه أطراف أصابعه.

قال يحيى بن معين: المعافى ثقة.

قال بشر الحافى: كان المعافى صاحب دنيا واسعة، وضياع كثيرة، قال مرةً رجل: ما أشد البرد اليوم، فالتفت إليه المعافى، وقال. أستدفأت الآن؟ لو سكتَّ، لكان خيرًا لك.

---

(٦٤٨) وذلك لما أخرجه مسلم (٩٧٠) بإسناده عن جابر بن عبد للَّه قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يُجَصَّص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يُبنى عليه».

قلت: قول مثل هذا جائز، لكنهم كانوا يكرهون فضول الكلام، واختلف العلماء في الكلام المباح، هل يكتبه الملكان، أم لا يكتبان إلا المستحب الذي فيه أجر، والمذموم الذي فيه تبعة؟ والصحيح كتابة الجميع، لعموم النص في قوله تعالى: ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴿١٨﴾﴾ [ق: ١٨]، ثم ليس إلى الملكين اطلاع على النيات والإخلاص، بل يكتبان النطق، وأما السرائر الباعثة للنطق، فالله يتولاها.

وقد أوصى المعافى - رحمه الله - أولاده بوصية نافعة، تكون نحواً من كراس.

وقد وقع لنا من عواليه، وله «مسند» صغير، سمعناه.

أخبرنا السيد الحفظ تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي الغرفي، بقراءتي عليه بالإسكندرية، في شهر رمضان، سنة خمس وتسعين وست مائة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خَلَف القطيعي قراءةً عليه ببغداد، في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة، وأنا في الخامسة، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن السَّرَّى المُجَلِّد (ح). وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيَّد الزاهد، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي سنة عشرين وست مائة، أخبرنا هبة الله ابن أحمد القصَّار، قالا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد - يعني: ابن أبي سمية - حدثنا المعافى بن عمران، عن صالح بن أبي الأحضر، عن الزهري، عن أنس، قال: «كنت أسكب لرسول الله ﷺ وضوءه عن جميع أزواجه في الليلة الواحدة».

هذا حديث حسن الإسناد. أخرجه: ابن ماجه[٦٤٩] من حديث وكيع، عن صالح.

توفي المعافى - فيما قاله سلمة بن أبي نافع. ومحمد بن عبد الله بن عمَّار -: سنة خمس وثمنين ومائة. وقال الهيثم بن خارجة، ورباح بن الجراح - شيخ لحاتم بن الليث -: توفي سنة ست وثمانين ومائة. وأما علي بن حسين الخواص، فقال: مات سنة أربع وثمانين ومائة.

---

(٦٤٩) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٥٨٩)، وإسناده ضعيف، آفته صالح بن أبي الأخضر فإنه ضعيف، أجمعوا على ضعفه، وأخرجه مسلم (٣٠٩) من طريق شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد».

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أنس: عند عبد الرزاق (١٠٦١)، والنسائي (١/١٤٣)، وابن ماجه (٥٨٨)، وابن خزيمة (٢٣١).

ومما رواه المعافى بن عمران، عن سفيان، عن حجاج بن فُرَافصة، عن بديل، قال: من عرف اللَّه- عز وجل- أحبه، ومن أبصر الدنيا، زهد فيها. والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، فإذا تذكر، حزن.

١٣٣٧ - المعافى بن عمران الحمصى(٦٥٠)

أما: **المعافى بن عمران الحمصى**، فهو المحدث، أبو عمران الحِمْيَرى، الظَّهْرى.

يروى عن: عبد العزيز بن المَاجِشون، ومالك بن أنس، وعبد اللَّه بن لهيعة، وشُعيب بن زُرَيق، وإسماعيل بن عيَّاش.

حدّث عنه: كثير بن عبيد، وأبو التَّقِىّ هشام اليَزَنى، ويزيد بن عبد ربه، ومحمد بن مُصَفَّى، وسعيد بن عمرو السَّكونى، ومَزداد بن جميل، وأبو حميد أحمد بن محمد العَوْهى، وآخرون.

ذكره ابن حبَّان فى **الثقات**، وهو صدوق- إن شاء اللَّه- لا شىء له فى الكتب الستة.

مات: بعد المائتين.

١٣٣٨ أبو ضَمْرة(٦٥١) (ع)

الإمام، المحدث، الصدوق، المُعَمَّر، بقية المشايخ، أبو ضَمْرة أنس بن عياض الليثى، المدنى. مولده سنة أربع ومائة.

حدث عن: صفوان بن سليم، وأبى حازم الأعرج، وسهيل بن أبى صالح، وربيعة الرأى، وشريك بن أبى نَمِر، وهشام بن عروة، وعدة.

وعُمِّر دهراً، وتفرد فى زمانه.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد اللَّه ابن عبد الحكم، وخلق كثير.

---

(٦٥٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٨٣٦)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٠٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٥٨)، وخلاصة الخزرجى (٧٠٦٨).

(٦٥١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٩١)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ١٩٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٥٥)، والعبر (١/ ٣٣٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٤) والكاشف (١/ ترجمة ٤٨٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٣٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٨).

وروى عنه من أقرانه: بقية بن الوليد.

قال أبو زرعة، والنسائي: لا بأس به.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أحدًا أحسن خلقًا من أبي ضمرة- رحمه الله- ولا أسمح بعلمه منه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس، لفعلت.

قلت: عاش ستًا وتسعين سنةً، توفي سنة مائتين.

وقع لي من عواليه: أخبرتنا خديجة بنت الرضى، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الله، أخبرنا عبد الغفار الشِّيْرُوِيي، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أنس بن عياض، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: «والله ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين عندي بعد العصر قط»[٦٥٢].

١٣٣٩ حكّام بن سَلْم[٦٥٣] (م، ٤)

الإمام، الصادق، أبو عبد الرحمن الكِنَاني، الرَّازي.

سمع: حُميدًا الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وطبقتهم.

حدث عنه: يحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن نُمير، ومحمد بن عمرو زُنَيج، ومحمد بن حميد الرّازيَّان، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وموسى بن نصر، وآخرون.

وكان من نبلاء العلماء.

وثقه أبو حاتم، وغيره.

مات سنة تسعين ومائة، بمكة، وكان قد قدم للحج، وحدَّث ببغداد في السنية، توفي قبل يوم عرفة.

---

(٦٥٢) صحيح. أخرجه البخاري (٥٩١)، ومسلم (٨٣٥) (٢٩٩) من طريق هشام بن عروة، به

(٦٥٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٨١)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٥٥)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ٨٣)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٢٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٨١)، والعبر (١/ ٣٠٣)، والكاشف (١/ ترجمة ١١٨٠)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٢)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٧١٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢٥)

١٣٤٠ - ابن الإمام[٦٥٤]

نائب دمشق. الأمير محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن على بن عبد اللَّه بن العباس الهاشمي.

ولى دمشق لابن عمه المهدى، ثم للرشيد، وولى مكة والموسم، وكان كبير الشأن، يذكر للخلافة.

حدث عن: جعفر الصادق، وعن المنصور.

روى عنه: ابنه موسى، وحفيده: عبد الصمد، وغيرهما.

وهو راوى حديث: «**أكرموا الشهود**»[٦٥٥]. وما علمت أحداً تجاسر على تضعيف هؤلاء الأمراء لمكان الدولة.

عاش ثلاثًا وستين سنةً. وتوفى ببغداد، سنة خمس وثمانين ومائة

١٣٤١ - يحيى بن خالد[٦٥٦]

ابن برمك الوزير الكبير، أبو على الفارسى.

من رجال الدهر حزمًا، ورأيًا، وسياسةً، وعقلاً، وحذقًا بالتصرف، ضمه المهدى إلى ابنه الرشيد ليربيه، ويثقفه، ويعرفه الأمور فلما استحصف، رفع قدره، ونوه باسمه، وكان يخاطبه: يا أبى، ورد إليه مقاليد الوزارة، وصير أولاده ملوكًا، وبالغ فى تعظيمهم إلى الغاية

---

(٦٥٤) ترجمته فى تاريخ بغداد (١/ ٣٨٤)، والعبر (١/ ٢٩٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٠٩)

(٦٥٥) منكر: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٣/ ٨٤)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٥/ ٩٤ و٦/ ١٣٨) من طريق عبد الصمد بن على الهاشمى، قال حدثنى عمى إبراهيم بن محمد، عن عبد الصمد بن على بن عبد اللَّه بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللَّه ﷺ: أكرموا الشهود، فإن اللَّه يستخرج بهم الحقوق، ويرفع بهم الظلم». وذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمة عبد الصمد بن على ابن عبد اللَّه بن العباس الهاشمى الأمير فى «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٢٠) وقال: وهذا منكر، وما عبد الصمد بحجَّة، ولعل الحفاظ انما سكتوا عنه مُداراةً للدولة»، وذكر الشوكانى الحديث فى «الفوائد المجموعة» (٥٨١) وقال: صرَّح الصنعانى بأنه موضوع.

(٦٥٦) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٤/ ١٢٨)، ووفيات الأعيان (٦/ ترجمة ٨٠٦)، والعبر (١/ ٣٠٦)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٢٨٨).

مدةً، إلى أن قتل ولده جعفر بن يحيى، فسجنه، وذهبت دولة البرامكة- كما ذكرنا في ترجمة جعفر.

قال الأصمعي: سمعت يحيى يقول: الدنيا دُوَلٌ، والمال عارية، ولنا بمن قبلنا أسوة، وفينا لمن بعدنا عبرة.

قال إسحاق الموصلي: كانت صلات يحيى لمن تَعَرَّضَ له إذا ركب، مائتي درهم. فقال لي أبي: شكوت إلى يحيى ضيقًا، فقال: كيف أصنع؟ ما عندي شيء، لكن أدلك على أمر، فكن فيه رجلاً، جاءني وكيل صاحب مصر، يطلب أن أستهدي منه شيئًا، فأبيت، فألح، وقد بلغني أنك أعطيت في جارية لك ثلاثة آلاف دينار، فهو ذا أستهديه إياها، وأخبره أنها قد أعجبتني، فلا تنقصها عن ثلاثين ألف دينار. قال: فواللَّه ما شعرت إلا والرجل يسومني الجارية، فبذل فيها عشرين ألف دينار، فضعف قلبي عن ردها. فلما صرت إلى الوزير، قال: إنك لكذا، كنت صبرت، وهذا خليفة صاحب فارس قد جاءني في مثل هذ، فخذ جاريتك، فإذا ساومك، لا تنقصها من خمسين ألف دينار. قال: فجاءني، فلنت، وبعتها بثلاثين ألفًا. فلما صرت إلى الوزير، قال: ألم تؤدبك الأولى عن الثانية، خذ جاريتك إليك. فقلت: قد أفدت بها خمسين ألف دينار، أشهدك أنها حرة، وأني قد تزوجتها.

قيل: إن أولاد يحيى قالوا له وهم في القيود مسجونين: يا أبة! صرنا بعد العز إلى هذا! قال: يا بني! دعوة مظلوم غفلنا عنها، لم يغفل اللَّه عنها.

مات يحيى بن خالد: في سجن الرقة، سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنةً.

وكان أبوه أحد الأعيان المذكورين.

١٣٤٢- الفضل بن يحيى[٦٥٧]

وكان ابنه الفضل من رجال الكمال، ولي إمرة خراسان، وعمل لوزارة، وكان فيها- قيل- أسخى من جعفر، ولكنه يُضْرَبُ بكبره وتيهه المثل، وصل مرةً لعمرو التميمي بستين ألف دينار، وكان أخًا للرشيد من الرضاعة. مات: كهلاً، سنة اثنتين وتسعين، مسجونًا، وكان قد أخرب بيت النار الذي ببلخ، وكان جدهم برمك مُوبِدان[٦٥٨] به.

---

(٦٥٧) ترجمته في العبر (١/ ٣٠٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٣٠).

(٦٥٨) المُوبد: صاحب معبد النار، و الموبدان هو رئيسهم

وعمل نوزارة مدةً لهارون، ثم حولها منه إلى جعفر، واستعمل على المشرق كله هذا، واستعمل جعفراً على المغرب كله.

وكان الفضل غارقًا فى اللذات المُرْدية، حتى تعطلت الأمور، فكتب إليه الشيخ النَّحس أبوه، بأن يتستر، ويقنع بالليل، فسمع منه، وكان على هناته شجاعًا، مهيبًا، كثير الغزو، وكان يقول: تعلمت الكرم و لتيه من عُمارة بن حمزة. أتيته فى جائحة لأبى، فطولب بأموال، فكلمته، فما بش بى، وطلبت منه أن يقرضنا ثلاثة آلاف ألف درهم، فقال: حتى ننظر. ورحت، فوجدت المال قد بعث به إلى أبى، ثم عاد أبى إلى رتبته، وحصل، ثم بعث معى بالوفاء، فكلمته، فقال: ويحك! أكنت صيرفيًا لأبيك؟ اخرج عنى، وخذ المال لك. فرددتُ بالمال إلى أبى، فأعطانى منه ألف ألف درهم.

وقيل: أتاه رجل يَمُتُّ[٦٥٩] بأمر، فقال: يا هذا! ما حاجتك؟ قال: رثاثة ملبسى تخبرك. قال: فبم تَمُتُّ؟ قال: إنى فى سنك، ومن جيرانك، واسمى كاسمك. قال: وما علمك بالولادة؟ قال: حكت لى أمى أنها ولدتنى صبيحة مولدك، وقيل لها: ولد الليلة ليحيى بن خالد ابن سموه الفضل. قال: فسمتنى أمى الفُضَيل إكبارًا لاسمك. فتبسم الفضل، وأمر له بخمسة وأربعين ألفًا، ومركوبًا، ثم استعمله ديوانًا.

ضُرِبَ الفضل مائتى سوط فى المصادرة، حتى كاد يتلف، ثم داواه الجرائحى مدةً.

١٣٤٣ - الأحمر[٦٦٠]

شيخ العربية، على بن المبارك. وقيل: على بن الحسن، تلميذ الكسائى، نَاظَر سيبويه مرةً.

قال ثعلب. كان الأحمر يحفظ - سوى ما يحفظ - أربعين ألف بيت شاهدًا فى النحو.

وقال الأحمر: وصلنى فى يوم ثلاث مائة ألف درهم.

وكان متمولاً، متجملاً، فاخر لبزة، كأن دارَه دارُ ملك بالخدم والحشم.

أخذ عنه: إسحاق النديم، وسلمة بن عاصم، ويقال: إن محمد بن الجَهْم أدركه.

وقيل: كان شابًا، من رجالة باب خلافة، وكان يتوقد ذكاءً، فرأى الكسائى يدخل ويخرج، فلزمه إلى أن برع، فندبه لتعليم أولاد الرشيد، نيابةً عن نفسه.

---

(٦٥٩) يمُتُّ: أى يتوسل أو يتقرب بمودة أو قرابة.

(٦٦٠) ترجمته فى تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٤)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ١٥٨).

توفي الأحمر: بطريق مكة، فتوجع الفراء لموته.

فقيل: مات سنة أربع وتسعين ومائة

١٣٤٤- منصور بن عَمَّار(٦٦١)

ابن كثير الواعظ. البليغ. الصالح. الربانى، أبو السَّرِى السُّلَمى، الخراسانى- وقيل: البصرى- كان عديم النظير فى الموعظة والتذكير.

روى عن: الليث، وابن لهيعة، ومعروف الخيَّاط، وهقْل بن زياد، والمُنْكدر بن محمد، وبشير بن طلحة، وجماعة. ولم يكن بالمتضلع من الحديث.

حدث عنه: بناه، سليم ود ود، وزهير بن عباد، وأحمد بن منيع، وعلى بن خَشْرَم، وعبد الرحمن بن يونس الرقى، ومنصور بن الحارث، وغيرهم.

وعظ بالعراق، والشام، ومصر، وبَعُدَ صيته، وتزاحم عليه الخلق. وكان ينطوى على زهد، وتأله، وخشية، ولوعظه وقع فى النفوس.

قال أبو حاتم: صاحب مواعظ، ليس بالقوى.

وقال ابن عدى. حديثه منكر.

وقال الدارقطنى: يروى عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها.

وذكر ابن يونس فى «تاريخه»: أن الليث بن سعد حضر وعظه، فأعجبه، ونفذ إليه بألف دينار. وقيل: أقطعه خمسة عشر فدانًا، وإن ابن لهيعة أقطعه خمسة فدادين.

قال أبو بكر بن أبى شيبة: كنا عند ابن عيينة، فسأله منصور بن عمَّار عن القرآن، فزبره، وأشار إليه بعكازه. فقيل: يا أبا محمد، إنه عابد. فقال: ما أراه إلا شيطانًا

وعن عَبْدَكَ لعابد، قال: قيل لمنصور: تتكلم بهذا الكلام، ونرى منك أشياء؟! قال: احسبونى دُرَّةً على كناسة.

وقال أحمد بن أبى الحوارى: سمعت عبد الرحمن بن مطرف يقول: رؤى منصور بن

---

(٦٦١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٠٩)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٧٧٧)، والكامل لابن عدى (٦/ ترجمة ١٨٨١)، وحلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى (٩/ ترجمة ٤٥٥)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٧١)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٧٩٠)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ٢٤٤)

عمار بعد موته، فقيل: ما فعل اللَّه بك؟ قال: غفر لي، وقال لي: يا منصور! غمرت لك على تخليط فيك كثير، إلا أنك كنت تحوش[٦٦٢] الناس إلى ذكري.

أحمد بن مَنيع حدثنا منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة- أو حديفة: عن النبي ﷺ قال: «**يكون لأصحابي بعدي زلة، يغفرها اللَّه لهم بسابقتهم، ثم يعمل بها قوم بعدهم، يكبهم اللَّه في النار**»[٦٦٣].

منصور بن الحارث: حدثنا منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبي الخير: عن عقبة، مرفوعًا: «**مشاش الطير يورث السل**»[٦٦٤].

عبد الرحمن بن يونس: حدثنا منصور، حدثني ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروة، عن عائشة، قالت: خرج رسول اللَّه ﷺ وقد عقد عباءً بين كتفيه، وقال: «**إنما لبست هذا، لأقمع به الكبر**»[٦٦٥].

وساق ابن عدي مناكير لمنصور، تقضي بأنه واه جدًا.

أبو شُعَيب الحراني: حدثنا علي بن خَشْرَم، قال منصور بن عمار: لما قدمت مصر، كانوا في قحط، فلما صلوا الجمعة، ضجوا بالبكاء والدعاء، فحضرتني نية، فصرت إلى الصحن، وقلت: يا قوم! تقربوا إلى اللَّه بالصدقة، فما تُقُرِّبَ بمثلها. ثم رميت بكسائي، فقال: هذا جهدي، فتصدقوا، حتى جعلت المرأة تلقي خرصها، حتى فاض الكساء، ثم هطلت السماء، وخرجوا في الطين، فدفعت إلى الليث وابن لهيعة، فنظرا إلى كثرة المال، فوكلوا به الثقات،

---

(٦٦٢) تحوش: تجمع وتسوق.

(٦٦٣) منكر. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٩٤) من طريق أحمد بن منيع، حدثنا منصور بن عمار، به. وفي إسناده علتان: الأولى: منصور بن عمار، قال ابن عدي: منكر الحديث. والثانية: ابن لهيعة، ضعيف.

(٦٦٤) منكر. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٩٤- ٣٩٥) من طريق منصور بن الحارث بن أبي منصور، حدثنا منصور بن عمار، به.

وقال ابن عدي: «مساس» بالسين المهملة. وذكر الذهبي الحديث في «ميزان الاعتدال» في ترجمة منصور ابن عمار وقال. «مشاش الطير» بالشين المعجمة. وعدَّ الذهبي الحديث والحديث السابق من جملة منكراته. وفي الإسناد ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(٦٦٥) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٩٥) من طريق عبد الرحمن بن يونس الرقي، حدثني منصور بن عمار، به.

قلت: إسناده واه، فيه العلتان السابقتان.

ورحت أنا إلى الإسكندرية، فبينا أنا أطوف على حصنها، إذا رجل يرمقني، قلت: ما لك؟ قال: أنت المتكلم يوم اجمعة؟ قلت: نعم. قال: صرت فتنةً، قالوا: إنك الخضر، دعا فأجيب. قلت: بل أنا العبد الخاطئ. فقدمت مصر، فأقطعني الليث خمسة عشر فدانًا.

أبو داود: حدثنا قتيبة، عن منصور، قال: قدمت مصر، وبها قحط، فتكلمت، فبذلوا صدقات كثيرةً، فأتى بي الليث، فقال: ما حملك على الكلام بغير أمر؟ قلت: أصلحك اللَّه، أعرض عليك، فإن كان مكروهًا، نهيتني. قال: تكلم، فتكلمت. قال: قم، لا يحل أن أسمع هذا وحدي. قال: وأخرج لي جاريةً، تعد قيمتها ثلاث مائة دينار، وألف دينار، وقال: لا تعلم بها ابني، فتهون عليه.

أبو حاتم. حدثنا سليم بن منصور، حدثنا أبي، قال: أعطاني الليث ألف دينار.

وقال علي بن خَشْرَم: سمعت منصورًا يقول: المتكلمون ثلاثة: الحسن البصري، وعون ابن عبد اللَّه، وعمر بن عبد العزيز.

وقيل: إن الرشيد لما سمع وعظ منصور، قال: من أين تعلمت هذا؟ قال: تفل في في رسول اللَّه ﷺ في النوم، وقال لي: يا منصور! قل.

قال أبو العباس السراج: حدثنا أحمد بن موسى الأنصاري، قال: قال منصور بن عمار: حججت، فبتُّ بالكوفة، فخرجت في الظلماء، فإذا بصارخ يقول: إلهي وعزتك، ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وعصيت وما أنا بذاك جاهل، ولكن خطيئة أعانني عليها شقائي، وغرني سترُك، فالآن من ينقذني، فتلوت هذه الآية: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا قُوا أنفسكُمْ وأهليكُمْ نارًا﴾ [التحريم: ٦]. قال: فسمعت دكدكةً، فلما كان من الغد، مررت هناك، فإذا بجنازة وعجوز تقول: مر البارحة رجل تلا آيةً، فتفطرت مرارته، فوقع ميتًا.

قال سُليم بن منصور: كتب بشر المريسي إلى أبي: أخبرني عن القرآن. فكتب إليه: عافانا اللَّه وإياك، نحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة، تَشَارَك فيها السائل والمجيب، تعاطى السائل ما ليس له، وتكلف المجيب ما ليس عليه، وما أعرف خالقًا إلا اللَّه، وما دونه مخلوق، والقرآن كلام اللَّه، فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك إلى أسمائه التي سماه اللَّه بها، ولا تسم القرآن باسم من عندك، فتكون من الضالين.

قال الكوكبي: حدثنا حريز بن أحمد بن أبي دؤاد، حدثني سلمويه بن عاصم، قال: كتب بشر إلى منصور بن عمار يسأله عن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمنُ على الْعَرْشِ استوى (٥)﴾ [طه]

كيف استوى؟ فكتب إليه: استواؤه غير محدود، والجواب فيه تكلف، ومسألتك عنه بدعة، والإيمان بجملة ذلك واجب.

لم أجد وفاةً لمنصور، وكأنها في حدود المائتين.

١٣٤٥ - العباس بن الأحنف(٦٦٦)

ابن أسود بن طلحة الحنفي اليمامي.

من فحول الشعراء، وله غزل فائق.

وهو خال إبراهيم بن العباس الصُّولي الشاعر.

توفي ببغداد، سنة اثنتين وتسعين ومائة، وكان من أبناء ستين سنةً. ومات أبوه الأحنف: سنة خمسين ومائة، بالبصرة.

١٣٤٦ غُنْدر(٦٦٧) (ع)

محمد بن جعفر، الحافظ، المجوِّد، الثبت، أبو عبد اللَّه الهُذْلي مولاهم، البصري، الكرابيسي، التاج، أحد المتقنين.

ولد سنة بضع عشرة ومائة.

وروى عن: حسين المعلم، وعبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند، وعوف الأعرابي، وابن جريج، وجعفر بن ميمون الأنماطي، ومَعْمَر، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة فأكثر عنه، وجود، وحرر.

روى عنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن راهويه، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وعمرو بن علي، ومحمد بن بَشَّار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن الوليد البُسْري، وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، وخليفة بن خياط، وسليمان بن أيوب صاحب

---

(٦٦٦) ترجمته في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (٨/ ٣٥٢)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٢٧)، ووفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣١٩)، والعبر (١/ ٣١٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٣٤)

(٦٦٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٦)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١١٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٢٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٤٣)، والعبر (١/ ٣١١) وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٧٣٢٤)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٩٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١٥١)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١١٥)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٣٣).

البصري، وأحمد بن منيع، والعباس بن يزيد البَحْراني، ويحيى بن حكيم المُقَوِّم، ونصر بن علي، وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: كان أصح الناس كتابًا، وأراد بعض الناس أن يُخَطِّئ غُنْدَرًا، فلم يقدر.

قال أحمد بن حنبل: قال غندر: لزمت شعبة عشرين سنةً.

قلت: ما أظنه رحل في الحديث من البصرة، وابن جريج هو الذين سماه غندرًا، وذلك لأنه تعنت ابن جريج في الأخذ، وشغب عليه أهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غندر.

قال يحيى بن معين: أخرج غندر إلينا ذات يوم جرابًا فيه كتب، فقال: اجهدوا أن تخرجوا فيها خطأ. قال: فما وجدنا فيه شيئًا. وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا منذ خمسين سنةً.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كنا نستفيد من كتب غُنْدَر في حياة شعبة.

وقيل: كان غندر يتجر في الطيالسة[٦٦٨] وفي الكرابيس[٦٦٩] وكان من خيار أصحاب الحديث، ومجوديهم. وقيل: كان مُغَفَّلاً.

قال الحسين بن منصور النيسابوري: سمعت علي بن عثّام يقول: أتيت غندرًا فذكر من فضله وعلمه بحديث شعبة- فقال لي: هات كتابك. فأبيت إلا أن يُخرج كتابه، فأخرجه، وقال: يزعم الناس أني اشتريت سمكًا، فأكلوه، ولطخوا به يدي وأنا نائم، فلما استيقظت، طلبته، فقالوا لي: أكلت فشم يدك، فما كان يدلني بطني ثم قال ابن عثّام: وكان مغفلاً.

قال علي بن المديني: هو أحبُّ إليَّ في شعبة من عبد الرحمن بن مهدي.

وقال ابن مهدي: غندر في شعبة، أثبت مني.

وروى سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك، قال: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم.

قال أبو حاتم الرازي: كان غندر صدوقًا، مؤديًا، وفي حديث شعبة ثقةً، وأما في غير شعبة، فيكتب حديثه، ولا يحتج به.

وروى عباس عن يحيى بن معين قال: كان غندر يجلس على رأس المنارة، يفرق زكاته،

---

(٦٦٨) الطيالسة: وشاح يلبس على الكتف.

(٦٦٩) الكرابيس: جمع كرباس، وهو الثوب الغليظ من القطن. وهو معرب.

فقيل له: لم تفعل هذا؟ قال: أرغب الناس في إخراج الزكاة. فاشترى سمكًا، وقال لأهله: أصلحوه. ونام، فأكل عياله السمك، ولطخوا يده، فلما انتبه، قال: هاتوا السمك. قالوا: قد أكلت. فقال: لا. قالوا: فشم يدك. ففعل، ثم قال: صدقتم، ولكن ما شبعت.

ابن المَرْزُبان: حدثنا أبو محمد المَرْوَزي، حدثنا عبد اللَّه بن بشر، عن سليمان بن أيوب صاحب البصري، قال: قلتُ لغُنْدَر: إنهم يعظمون ما فيك من السلامة. قال: يكذبون عليَّ. قلت: فحدثني بشيء يصح منها. قال: صمت يومًا، فأكلت فيه ثلاث مرات ناسيًا، ثم أتممت صومي.

ونقل بن مروان في «المجالسة»، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان، سمعت يحيى بن معين يقول: دخلنا على غندر، فقال: لا أحدثكم بشيء حتى تجيؤوا معي إلى السوق، وتمشون فيراكم الناس، فيكرمونى. قال: فمشينا خلفه إلى لسوق، فجعل الناس يقولون له: من هؤلاء يا أبا عبد اللَّه؟ فيقول. هؤلاء أصحاب الحديث، جاؤونى من بغداد، يكتبون عني.

قال يحيى بن معين والتفت غندر يومًا إليَّ، فقال: اعلم أني منذ خمسين سنةً أصوم يومًا، وأفطر يومًا.

قلت. اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بغندر، وكانت وفاته في ذي القعدة، سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو في عشر الثمانين- رحمه اللَّه.

أخبرنا عمر بن غدير الطائي، أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورًا، أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشي، أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، أخبرنا أبو روق أحمد بن محمد بالبصرة، حدثنا محمد بن الوليد البُسْري، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن مالك، عن عبد اللَّه بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تُستأذن في نفسها، وإذنها صُماتها**»(٦٧٠).

---

(٦٧٠) صحيح على شرط الشيخين أخرجه مالك (٢/ ٥٢٤- ٥٢٥)، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٣)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٣٦)، والشافعي (٢/ ١٢). وسعيد بن منصور (٥٥٦)، وأحمد (١/ ٢١٩ و٢٤١- ٢٤٢ و٣٤٥ و٣٦٢)، ومسلم (١٤٢١) (٦٦)، وأبو داود (٢٠٩٨). والترمذي (١١٠٨)، والنسائي (٦/ ٨٤)، وابن ماجه (١٨٧٠)، والدارمي (٢/ ١٣٨)، وابن الجارود (٧٠٩)، والدارقطني (٣/ ٢٣٩- ٢٤٠ و٢٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٧٤٣، ١٠٧٤٤) و١٠٧٤٥)، والبيهقي (٧/ ١١٨ و١٢٢)، والبغوي (٢٢٥٤) عن عبد اللَّه بن الفضل، به. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢٨٢)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٣٦)، والطبراني (١٠/ ١٠٧٤٦)، والبيهقي (٧/ ١١٨) من طرق عن عبد اللَّه بن الفضل، به

ورواه: صالح بن كيسان، وزياد بن سعد، عن ابن الفضل هذا. أخرجه: الستة، سوى البخاري، من حديث الثلاثة، عنه.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد في سنة اثنتين وتسعين وست مائة، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم سنة سبع وعشرين، أخبرتنا شُهْدة الكاتبة، أخبرنا الحسين بن طلحة، وأخبرنا أحمد بن المؤيد، أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدِّينَوري، أخبرنا عمي: أبو بكر محمد، أخبرنا عاصم بن الحسن، قالا: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد الحذّاء، عن أبي بشر، عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. عن النبي ﷺ قال: «**من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله، دخل الجنة**»(٦٧١).

١٣٤٧ شُعَيب(٦٧٢) (ع، سوى ت)

ابن إسحاق، بن عبد الرحمن، بن عبد الله بن راشد، الإمام، الفقيه، أبو شعيب القرشي مولاهم، الدمشقي، الحنفي.

أخذ الفقه عن: أبي حنيفة، وكان من ثقات أهل الرأي، مُتْقِنًا، مُجَوِّدًا للحديث.

حدث عن: هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وابن جريج، والأوزاعي، وعدة.

روى عنه: إسحاق، ودُحَيم، وابن عائذ، وداود بن رشيد، وعبد الوهاب الجَوْبَراني، وآخرون. ولم يلحقه ولده شعيب بن شعيب

توفي بدمشق، في رجب، سنة تسع وثمانين ومائة، وله ثنتان وسبعون سنةً.

وهو معدود في كبار الفقهاء- رحمه الله. روى له: الجماعة، سوى الترمذي.

---

(٦٧١) صحيح على شرط الشيخين: أخرجه أحمد (١/ ٦٥ و٦٩)، ومسلم (٢٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٣) و(١١١٤)، وأبو عوانة (١/ ٧)، وابن منده (٣٢) من طرق عن خالد الحذّاء، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٥) من طريق شعبة، عن بيان بن بشر، عن حمران، به.

(٦٧٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٢)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٨٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٨٠) و(٢/ ٦٤١)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٤٩٨)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٠٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٤٧)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥١)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٥٤).

١٣٤٨ - السِّينانى[٦٧٣] (ع)

هو الإمام، الحافظ، الثبت، أبو عبد اللَّه الفضل بن موسى المَرْوَزِى. وسينان: قرية من أعمال مرو.

مولده فى سنة خمسَ عشرَة ومائة، فهو أسن من ابن المبارك، وعاش بعده مدةً.

رحل، وسمع من: هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وعبيد اللَّه بن عمر، وخُشَيم بن عراك، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وحسين المعلم، ومعمر بن راشد، وطبقتهم.

حدث عنه: على بن حُجْر، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن أكثم، وأبو عمار الحسين ابن حريث، وعلى بن خَشْرم، ومحمود بن غيلان، ومحمود بن آدم، وآخرون.

قال أبو نعيم الملائى: هو أثبت من عبد اللَّه بن المبارك.

وقال وكيع: ثقة، صاحب سنة أعرفه.

أحمد بن على الأبّار: حدثنا على بن خَشْرَم، حدثنا الفضل بن موسى، قال: كان علينا عامل بمرو، وكان نَسَّاءً، فقال: اشتروا لى غلامًا، وسمُّوه بحضرتى حتى لا أنسى اسمه، ثم قال: ما سميتموه؟ قالوا: واقد. قال: فهلاَّ اسمًا لا أنساه أبدًا؟- أو قال: فهذا اسم ما أنساه أبدًا-. وقال: قم يا فرقد.

قال الحسين بن حريث: سمعت السينانى يقول: طلب الحديث حرفة المفاليس، ما رأيت أذل من أصحاب الحديث.

وقال إسحاق بن راهويه: كتبت العلم، فلم أكتب عن أحد أوثق فى نفسى من هذين الرجلين: الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى التميمى.

قال محمد بن حمدويه المروزى: مات الفضل السينانى ليلة دخل هَرْثمة بن أعيَن واليًا على خراسان، فى حادى عشر ربيع الأول، سنة اثنتين وتسعين ومائة.

---

(٦٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٢)، والتاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٢٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (١/ ٣٥٧ و٥١٨) و(٢/ ١٨)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٩٠)، وتذكرة الحفاظ (١ / ترجمة ٢٧٨)، و لكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٤٦)، والعبر (١/ ٣٠٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٧٥٤)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٢٨٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ١١١)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٧٢٨)، وشذرات الذهب (١/ ٣٢٩).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن البَنَّاء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى السِّيناني، أخبرنا الجُعَيد، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت سعداً يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَكِيدُ أهلَ المدينة أحدٌ بسوء، إلا انماع كما ينماع الملح في الماء**»(٦٧٤).

هذا حديث صحيح، غريب، ولم يخرِّجه أحد من أرباب الكتب الستة، سوى البخاري، فرواه عن الثقة، عن السيناني، فوقع لنا بدلاً عالياً.

١٣٤٩- يزيد بن سَمُرَة(٦٧٥)

الرَهاوي، المذْحجي. أبو هران. لزاهد، شامي.

عن: عطاء الخراساني، ويحيى السِّيباني، والأوزاعي، والحكم بن عبد الرحمن

وعنه: ابن وهب، وأبو مُسْهِر، ويحيى بن بُكَير، و بن عائذ، وهشام بن عمار، وآخرون.

قال أبو زرعة الدمشقي: كان من أهل فضل وزهد.

وقال ابن يونس: لم يذكروه بجرح. والرَّهْ: بطن من مَذْحِج.

قلت: فأما:

١٣٥٠- يزيد بن شجرة(٦٧٦)

أبو شجرة الرَهاوي. فقديم. يقال: له صحبة.

كان أمير الجيش في غزو الروم.

---

(٦٧٤) صحيح أخرجه أحمد (١/ ١٨٠)، والبخاري (١٨٧٧)، ومسلم (١٣٨٧)، وأبو يعلى (٨٠٤)، والبيهقي (٥/ ١٩٧)، والبغوي (٢٠١٤) من حديث سعد بن أبي وقاص، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٧٩ و٣٠٩ و٣٥٧)، والحميدي (١١٦٧)، ومسلم (١٣٨٦)، وابن ماجه (٣١١٤) وأبو نُعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢) من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ «من أراد أهل المدينة بسوء أذابه اللَّه كما يذوبُ المِلحُ في الماء».

(٦٧٥) ترجمته في تاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٢٢٩)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٢٥).

(٦٧٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٦)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١١٣٥).

أرسل عن النبى ﷺ وروى عن أبى عبيدة، واستعمله معاوية.

قال شباب: استُشْهد سنة ثمان وخمسين.

وقال ابن سعد: قتل هو وأصحابه فى البحر، سنة ثمان.

قال منصور، عن مجاهد: كان يزيد بن شجرة مما يذكرنا نبكى، وكان يُصَدِّق بكاءه بفعله- رضى اللَّه عنه.

١٣٥١- ابن عُلَيَّة(٦٧٧) (ع)

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم. الإمام، العلامة، الحافظ، الثبت، أبو بشر الأسدى مولاهم، البصرى، الكوفى الأصل، المشهور: بابن علية؛ وهى أمه.

ولد سنة مات الحسن البصرى، سنة عشر ومائة.

قال أبو أحمد الحاكم: أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن سهم بن مِقْسَم البصرى مولى بنى أسد بن خزيمة، وأمه عُلَيَّة مولاة لبنى أسد. سمع: أبا بكر محمد بن المُنْكَدِر التيمى، وأبا بكر أيوب بن أبى تميمة، ويونس بن عبيد.

قلت: وإسحاق بن سويد، وعلى بن زيد، وحميدًا الطويل، وعطاء بن السائب، وعبد اللَّه بن أبى نَجيح، وسهيل بن أبى صالح، وليث بن أبى سليم، وعبد العزيز بن صهيب، وأبا التياح الضُّبَعى، وسعيدًا الجُرَيرى، وحبيب بن الشهيد، وابن جريج، وحجاج بن أبى عثمان الصواف، وحنظلة السَّدوسى، وخالدًا الحذَّاء، ورَوح بن القاسم، وسليمان التيمى، وعاصم ابن سليمان، وعوف بن أبى جميلة، ومحمد بن الزبير الحنظلى، وبرد بن سنان الدمشقى نزيل البصرة، وداود بن أبى هند، وعلى بن الحكم البُنانى، ومنصور بن عبد الرحمن الأشل، والوليد بن أبى هشام، ويحيى بن عتيق، ويحيى بن ميمون العطار، ويحيى بن يزيد الهُنَائى، وأبا ريحانة السعدى، وخلقًا كثيرًا.

روى عنه: ابن جريج، وشعبة- وهما من شيوخه- وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدى، وعلى بن المدينى، وأحمد بن حنبل، وأبو خَيثمة، ويحيى بن معين، وأبو حفص

---

(٦٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٠٧٨)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٥١٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٢٩)، والعبر (١/ ٣١٠)، وميزان الاعتدال (١/ ترجمة ٨٤٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٣)، والكاشف (١/ ترجمة ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٧٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٤٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٣٣).

الفلاس، وعمرو بن رافع القزويني، وأحمد بن مَنيع، وزياد بن أيوب، وعلي بن حُجْر، وأحمد بن حرب، ومحمد بن بشار، ويعقوب الدَّورقي، ونصر بن علي، والحسن بن عرفة، ومؤمَّل بن هشام، وعبيد اللَّه بن معذ، وخليفة بن خياط، ومحمد بن المثنى، والحسن بن محمد الزعفراني، وخلق كثير، خاتمتهم: موسى بن سهل بن كثير الوشاء، الباقي إلى سنة ثمان وسبعين ومائتين.

وكان فقيهًا، إمامًا، مفتيًا، من أئمة الحديث، وكان يقول: من قال: ابن عُلَيَّة، فقد اغتابني.

قلت: هذا سوء خلق - رحمه اللَّه - شيء قد غلب عليه، فما الحيلة؟! قد دعا النبي ﷺ غير واحد من الصحابة بأسمائهم مضافًا إلى الأم، كالزبير ابن صفية، وعمار ابن سمية.

قال مؤمَّل بن هشام: سمعت إسماعيل يقول: لقيت محمد بن المنكدر، وسمعت منه أربعة أحاديث. قلت: هو أكبر شيخ له. قال: فقلت: ذا شيخ. فلما قدمت البصرة، إذا أيوب السختياني يقول: حدثنا محمد بن المنكدر.

قال غُنْدَر: نشأت في الحديث يوم نشأت، وليس أحد يُقَدَّم في الحديث على ابن عُلَيَّة.

وقال أبو داود السِّجستاني: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ، إلا إسماعيل ابن علية، وبشر بن المفضل.

قال يحيى بن معين: كان ابن علية ثقةً، تقيًا، ورعًا.

وقال يونس بن بُكَير: سمعت شعبة يقول: إسماعيل ابن علية سيد المحدثين.

وقال عمرو بن زُرارة النيسابوري: صحبت ابن علية أربع عشرة سنةً، فما رأيته تبسم فيها.

قلت: ما في هذا مدح، ولكنه مؤذن بخشية وحزن.

قال عفان بن مسلم: حدثنا خالد بن الحارث، قال: كنا نشبه ابن علية بيونس بن عُبيد.

وقال إبراهيم بن عبد اللَّه الهَرَوي: سمعت يزيد بن هارون يقول: دخلت البصرة وما بها خلق يفضل على ابن علية في الحديث.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت لإسماعيل ابن علية كتابًا قط. وكان يقال: ابن علية يَعُدُّ الحروف.

قال حماد بن سلمة ما كنا نشبه شمائل إسماعيل ابن علية إلا بشمائل يونس. حتى دخل فيما دخل فيه.

قلت. يريد ولايته الصدقة، وكان موصوفًا بالدين، والورع، والتأله، منظورًا إليه في الفضل والعلم، وبدت منه هفوات خفيفة، لم تغير رتبته. إن شاء الله.

وقد بعث إليه ابن المبارك بأبيات حسنة يعنِّفه فيها، وهي.

يا جاعلَ العلمِ لهُ بازيًا ... يَصْطَادُ أمْوَالَ المَسَاكِين

احتلتَ للدُّنيا ولَذَّاتِها ... بحيلَةٍ تَذْهَبُ بالدِّين

فَصِرْتَ مجنونًا بها بَعْدَما ... كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِين

أينَ رواياتُكَ فيما مَضَى ... عَنِ ابنِ عَوْنٍ وابنِ سِيرِين

ودرْسُكَ العِلْمَ بآثاره ... في تَرْكِ أبوابِ السَّلاطين

تقول: أكْرِهْتُ. فماذا كذا ... زَلَّ حِمَارُ العِلْمِ في الطِّين

لا تَبِعِ الدِّينَ بالدُّنيا كما ... يَفْعَلُ ضُلَّالُ الرَّهابِين

وروى الخطيب في «تاريخه»: أن الحديث الذي أخذ على إسماعيل شيء يتعلق بالكلام في القرآن.

دخل على الأمين محمد بن هارون، فشتمه محمد، فقال: أخطأت، وكان حدث بهذا الحديث: «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما»(٦٧٨). فقيل لابن علية ألهما لسان؟ قال: نعم. فقالوا: إنه يقول: القرآن مخلوق، وإنما غلط.

---

(٦٧٨) صحيح أخرجه مسلم (٨٠٤)، وأحمد (٥/ ٢٤٩) من طريق أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه. اقرأوا الزَّهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صَوَافَّ تُحاجَّان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حَسْرَةٌ ولا تستطيعها البَطَلَةُ» قال معاوية: بلغني أن البطلة السَّحَرة.

قوله «الزهراوين»: سُمِّيتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما. «كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان»: قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين. «كأنهما فرقان من طير صوافّ»: الفرقان هما قطيعان وجماعتان. «من طير صواف» أي جماعة صافَّة. وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء.

«تحاجان عن أصحابهما» أي تدافعان الجحيم والربانية. وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل عن وهيب وابن علية: أيهما أحب إليك إذا اختلف؟ فقال: وهيب، وما زال إسماعيل وضيعًا من الكلام الذى تكلم فيه، إلى أن مات. قلت: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس؟ قال: بلى، ولكن ما زال لأهل الحديث- بعد كلامه ذلك- مبغضًا، وكان لا ينصف فى الحديث، كان يحدث بالشفعات، وكان معنا رجل من الأبصار، يختلف إلى الشيوخ، فأدخلنى عليه، فلما رآنى، غضب، وقال: من أدخل هذا علىّ؟

قلت: معذور الإمام أحمد فيه.

قال الإمام أحمد: بلغنى أنه أدخل على الأمين، فلما رآه، زحف، وجعل يقول: يا ابن الفاعلة! تتكلم فى القرآن. وجعل إسماعيل يقول: جعلنى الله فداك، زلة من عالم. ثم قال أحمد: إن يغفر الله له- يعنى: الأمين- فبها. ثم قال أحمد: وإسماعيل ثبت.

قال الفضل بن زياد: قلت: يا أبا عبد الله! إن عبد الوهاب قال: لا يحب قلبى إسماعيل أبدًا، لقد رأيته فى المنام كأن وجهه أسود. فقال أحمد: عافى الله عبد الوهاب، ثم قال: لزمت إسماعيل عشر سنين إلى أن أعيبَ. ثم جعل يُحَرِّك رأسه كأنه يَتَلَهَّفُ، ثم قال: وكان لا ينصف فى التحدُّث.

قلت: توفى إسماعيل فى ذى القعدة، سنة ثلاث وتسعين ومائة، عن ثلاث وثمانين سنةً، وحديثه فى كتب الإسلام كلها.

وله أولاد مشهورون، منهم قاضى دمشق أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن علية، شيخ للنسائى، ثقة، حافظ، مات أبوه وهو صبى، فما لحق الأخذ عن أبيه، وسمع من: ابن مهدى، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، يروى عنه: مكحول البيروتى، وابن جَوْصَا، وطائفة، مات سنة أربع وستين ومائتين.

ولابن علية ابن آخر، جَهْمِى شيطان، اسمه: إبراهيم بن إسماعيل، كان يقول بخلق القرآن، ويناظر.

وابن آخر، اسمه: حماد بن إسماعيل، لحق أباه، وهو من شيوخ مسلم.

قال محمد بن سعد الكاتب: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، مولى عبد الرحمن بن قطبة الأسدى؛ أسد خزيمة، كوفى، كان جده مقْسَم من سبى القَيْقَانيَّة، وهى ما بين خراسان وزابلسان، وكان إبراهيم بن مقسم تاجرًا منَ الكوفة، كان يقدم البَصرة للتجارة، فتحلف، وتزوج علية بنت حسان؛ مولاةً لبنى شيبان، وكانت نبيلةً عاقلةً، لها دار بالعوقة بالبصرة،

تعرف بها، وكان صالح المُرِّى وغيره من وجوه البصرة وفقهائها يدخلون عليها، فتبرز لهم، وتحادثهم، وتسائلهم، وأقام ابنها إسماعيل بالبصرة.

وقال خليفة بن خياط: مات أبو بشر ببغداد، سنة أربع وتسعين.

وروى على بن الجعد، عن شعبة، قال: ابن علية ريحانة الفقهاء.

وروى على بن المدينى، عن يحيى القطان، قال. ابن علية أثبت من وهيب.

وقال ابن مهدى: هو أثبت من هشيم.

وروى عفان، قال: كنت عند حماد بن سلمة، فأخطأ فى حديث، وكان لا يرجع إلى قول أحد، فقيل له: قد خولفت فيه. فقال: من؟ قالوا: حماد بن زيد، فلم يلتفت. فقيل: إن إسماعيل ابن علية يخالفك. فقام، ودخل، ثم خرج، فقال: القول ما قال إسماعيل.

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: إليه- يعنى: إسماعيل- المنتهى فى التثبت بالبصرة

وعن أبيه، قال: فاتنى مالك، فأخلف اللَّه على سفيان بن عيينة، وفاتنى حماد بن زيد، فأخلف اللَّه على إسماعيل ابن علية، كان حماد بن زيد لا يَفْرَق من مخالفة وهيب والثقفى، ويفرق من إسماعيل إذا خالفه. وكذلك رواه: مسلم، عن أحمد بن حنبل.

وروى أبو بكر بن أبى الأسود، قال: نشأت فى الحديث يوم نشأت، وما أحد يقدم فى الحديث على إسماعيل ابن علية.

وروى أحمد بن محمد بن مُحْرِز، عن يحيى بن معين: كان إسماعيل ثقةً، مأمونًا، صدوقًا، مسلمًا، ورعًا، تقيًا.

وقال قتيبة. كانوا يقولون: الحفاظ أربعة: إسماعيل، ووهيب، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع.

وروى يعقوب السدوسى، عن الهيثم بن خالد، قال: اجتمع حفاظ البصرة، فقال أهل الكوفة لهم: نحوا عنا إسماعيل، وهاتوا من شئتم.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت لابن علية كتابًا قط. وكان يقال: ابن علية يعد الحروف.

وقال أبو داود: ما أحد من المحدثين إلا وقد أخطأ، إلا إسماعيل ابن علية، وبشر بن المُفَضَّل.

وقال النسائي: ابن عُلَيَّة: ثقة، ثبت.

وقال ابن سعد: كان ثبتًا، حجةً، ولي صدقات البصرة. وولي ببغداد المظالم في آخر خلافة هارون، فنزل هو وولده بغداد، واشترى بها دارًا، وتوفي بها، وصلى عليه ابنه إبراهيم؛ أحد كبار الجهمية، وممن نظر الشافعي، وله تصانيف، ودفن في مقابر عبد الله بن مالك.

قال الخطيب: وزعم عليُّ بن حُجْر أن عُلَيَّة إنما هي جدته لأمه.

قال العَيْشي: قال لي عبد الوارث بن سعيد: أتتني علية بابنها، فقالت: هذا ابني، يكون معك، ويأخذ بأخلاقك. قال: وكان من أجمل غلام بالبصرة.

قال عليُّ بن المديني: ما أقول إن أحدًا أثبت في الحديث من إسماعيل.

قال أبو داود: أرواهم عن الجُرَيري: إسماعيل ابن علية.

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: لا يعرف لابن علية غلط، إلا في حديث جابر في المُدَبَّر (٦٧٩)، جعل اسم الغلام اسم المولى، واسم المولى اسم الغلام.

قال أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: أخبرنا بعض أصحابنا: أن ابن علية لم يضحك منذ عشرين سنةً.

وقال محمد بن المثنى: بت ليلةً عند ابن علية، فقرأ ثلث القرآن، وما رأيته ضحك قط.

قال عبيد الله العَيْشي: حدثنا الحمادان: أن ابن المبارك كان يَتَّجر، ويقول: لولا خمسة ما تَجرْتُ: السفيانان، وفضيل بن عياض، وابن السماك، وابن عَلية، فيصلهم. فقدم ابن المبارك سنةً، فقيل له: قد ولي ابن علية القضاء، فلم يأته، ولم يصله، فركب إليه ابن علية، فلم يرفع به رأسًا، فانصرف، فلما كان من الغد، كتب إلى عبد الله رقعةً يقول: قد كنت منتظرًا لبرِّك، وجئتك فلم تكلمني، فما رأيت مني؟ فقال ابن المبارك: يأبى هذا الرجل إلا أن نقشر له العصا. ثم كتب إليه:

---

(٦٧٩) صحيح: أخرجه مسلم (٩٩٧)، وأبو داود (٣٩٥٧)، والنسائي (٧/ ٣٠٤) من طرق عن إسماعيل - يعني ابن عُلية - عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر أن رجلاً من الأنصار (يُقال له أبو مذكور) أعتق غلامًا له عن دُبُر يُقال له يعقوب عن دُبُر ولم يكن له مال غيره. فدعا به رسول الله ﷺ، فقال: من يشتريه؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله بن النحام ثمانمائة درهم، فدفعها إليه. ثم قال: إذا كان أحدكم فقيرًا فليبدأ بنفسه، فإن كان فيها فضلٌ فعلى عياله. فإن كان فيها فضل فعلى ذي قرابته» أو قال «على ذي رحمه، فإن كان فضلاً فههنا وههنا».

يا جاعلَ العلْمِ لَهُ بازِيًا يَصْطَادُ أمْوَالَ المساكينِ

الأبيات المذكورة. فلما قرأها، قام من مجلس القضاء، فوطئ بساط هارون الرشيد، وقال: اللَّه اللَّه، ارحم شيبتي، فإني لا أصبر على الخطأ. فقال: لعل هذا المجنون أغرى عليك. ثم أعفاه، فوجه إليه ابن المبارك بالصرة.

هذه حكاية منكرة من جهة أن العَيْشِي يرويها عن الحمَّادين، وقد ماتا قبل هذه القصة بمدة، ولعل ذلك أدرجه العيشي.

قال سهل بن شاذويه: سمعت عليَّ بن خَشْرَم يقول: قلت لوكيع: رأيت إسماعيل ابن علية يشرب النبيذ حتى يُحْمَل على الحمار، يحتاج من يرده إلى منزله. فقال وكيع: إذا رأيت البصري يشرب، فاتهمه. قلت: وكيف؟ قال: إن الكوفي يشربه تدينًا، والبصري يتركه تدينًا.

وهذه حكاية غريبة، ما علمنا أحدًا غمز إسماعيل بشرب المسكر قط، وقد انحرف بعض الحفاظ عنه بلا حُجَّة، حتى إن منصور بن سلمة الخزاعي تحدث مرةً، فسبقه لسانه، فقال: حدثنا إسماعيل ابن علية. . . ، ثم قال: لا، ولا كرامة، بل أردت زهيرًا. وقال: ليس من قارف الذنب كمن لم يقارفه، أنا- واللَّه- استتبته.

قلت. يشير إلى تلك الهفوة الصغيرة، وهذا من الجرح المردود، وقد اتفق علماء الأمة على الاحتجاج بإسماعيل بن إبراهيم العدل المأمون. وقد قال عبد الصمد بن يزيد مردويه: سمعت إسماعيل ابن علية يقول: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

وقد كان بين ابن طَبَرْزَد وبين ابن علية أربعة أنفس في حديثين مشهورين من «الغيلانيات»، وهذا غاية في العلو، رواهما عن ابن الحُصين، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو(٦٨٠).

أخبرناه أحمد بن عبد السلام، وجماعة كتابةً، بسماعهم من عمر بن طَبَرْزَد.

---

(٦٨٠) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٤٤٦)، وعبد الرزاق (٩٤١٠)، والطيالسي (١٨٥٥) والحميدي (٦٩٩)، وأحمد (٢/ ٦ و٧ و١٠ و٦٣)، والبخاري (٢٩٩٠)، ومسلم (١٨٦٩) (٩٢) و(٩٣) و(٩٤)، وأبو داود (٢٦١٠)، وابن ماجه (٢٨٨٠)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩)، وابن الجارود (١٠٦٤)، والبيهقي (٩/ ١٠٨)، والبغوي (١٢٣٣) من طرق عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو».

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الغرّافي، أخبركم محمد بن أحمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا محمد بن محمد الهاشمي، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا المؤمل بن هشام اليَشْكُري، ويعقوب بن إبراهيم، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن محمد، قال: مكثت عشرين سنةً يحدثني من لا أتهم: أن ابن عمر طلق امرأته ثلاثًا وهي حائض، فأمر أن يراجعها، فجعلت لا أتهمهم، ولا أعرف الحديث، حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبير البهلي - وكان ذا ثبت[٦٨١] فحدثني: أنه سأل ابن عمر، فحدثه أنه طلقها واحدةً وهي حائض، فأمر أن يراجعها. قال: فقلت له: أفحسبت عليه؟ قال: فمه، أو إن عجز[٦٨٢].

قال أحمد، والفلاس، وزياد بن أيوب، ومحمود بن خِداش، وطائفة: مات ابن علية في سنة ثلاث وتسعين ومائة.

وقال يعقوب السدوسي: ابن عُلَيَّة: ثبت جدًا، توفي يوم الثلاثاء، لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة، سنة ثلاث وتسعين.

وقال يعقوب بن سميان الحافظ، عن محمد بن فضيل، قال: كنا بمكة سنة ثلاث وتسعين، فقدم علينا راشد الخفاف، فقال: دفنا إسماعيل ابن علية يوم الخميس، لخمس - أو ست - بقين من ذي القعدة. وقال: سرنا تسعة أيام - يريد: سار من بغداد إلى مكة في هذه المدة اليسيرة، وهذا سير سريع. وأما من قال: مات سنة أربع وتسعين، فقد غلط.

١٣٥٢ - عبد الرحمن بن القاسم[٦٨٣] (خ، س)

عالم الديار المصرية، ومفتيها، أبو عبد الله العُتَقي مولاهم، المصري، صاحب مالك الإمام.

---

(٦٨١) أي: متثبتًا.

(٦٨٢) صحيح أخرجه مسلم (١٤٧١) (٧) حدثني علي بن حُجْر السعدي، حدثنا إسماعيل بن إبرهيم، عن أيوب، به. وأخرجه البخاري (٥٢٥٨)، ومسلم (١٤٧١) (١٠) من طريق قتادة، عن أبي غلاب يونس ابن جُبير قال: قلت لابن عمر: رجل طلق امرأته وهي حائض فقال: تعرفُ ابن عمر؟ إن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض، فأتى عمر النبي ﷺ فذكر ذلك له، فأمره أن يراجعها فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليُطلقها. قلتُ: فهل عدَّ ذلك طلاقًا؟ قال: أرأيتَ إن عجزو استحمق».

(٦٨٣) ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٢٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ١٢٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٤٦)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٣٠)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٢)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٥)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٢١٨)، وشذرات الذهب (١/ ٣٢٩).

روى عن: مالك، وعبد الرحمن بن شريح، ونافع بن أبى نعيم المقرئ، وبكر بن مضر، وطائفة قليلة.

وعنه: أصبغ، والحارث بن مسكين، وسُحْنُون، وعيسى بن مَزْرود، ومحمد بن عبد اللَّه ابن عبد الحكم، واخرون.

وكان ذا مال ودنيا، فأنفقها فى العلم. وقيل: كان يمتنع من جوائز السلطان، وله قدم فى الورع والتأله.

قال النسائى: ثقة، مأمون.

وقال الحارث بن مسكين: سمعته يقول: اللَّهم امنع الدنيا منى، وامنعنى منها.

وعن مالك: أنه ذُكِرَ عنده ابن القاسم، فقال: عافاه اللَّه، مثله كمثل جراب مملوء مسكًا.

وقيل: إن مالكًا سئل عنه، وعن ابن وهب، فقال: ابن وهب رجل عالم، وابن القاسم فقيه.

وعن أسد بن الفرات، قال: كان ابن القاسم يختم كل يوم وليلة ختمتين. قال: فنزل بى حين جئت إليه عن ختمة، رغبةً فى إحياء العلم.

وبلغنا عن ابن القاسم، قال: خرجت إلى الحجاز اثنتى عشرة مرةً، أنفقتُ فى كل مرة ألف دينار.

وعن ابن القاسم، قال: ليس فى قُرْب الولاة، ولا فى الدنو منهم خير.

أحمد ابن أخى ابن وهب: حدثنا عمى، قال: خرجت أنا وابن القاسم بضع عشرة سنةً إلى مالك، فسنةً أسأل أنا مالكًا، وسنةً يسأله ابن القاسم.

وروى الحارث بن مسكين، عن أبيه، قال: كان ابن القاسم وهو حَدَث فى العبادة، أشهر منه فى العلم ثم قال الحارث: كان فى ابن القاسم العبادة، والسخاء، والشجاعة، والعلم، والورع، والزهد.

محمد بن وضَّاح أخبرنى ثقة ثقة، عن على بن معبد، قال: رأيت ابن القاسم فى النوم، فقلت: كيف وجدت المسائل؟ فقال: أف أف. قلت: فما أحسن ما وجدت؟ قال: الرباط بالثغر. قال: ورأيت ابن وهب أحسن حالاً منه.

وقال سُحْنُون: رأيته فى النوم، فقلتُ: ما فعل اللَّه بك؟ قال: وجدت عنده ما أحببت.

قلت: فأي عمل وجدت؟ قال: تلاوة القرآن. قلت: فالمسائل؟ فأشار يُلَشِّيها. وسألته عن ابن وهب، فقال: في عليين.

قال الطحاوي: بلغني عن ابن القاسم، قال: ما أعلم في فلان عيبًا إلا دخوله إلى الحكام. ألا اشتغل بنفسه؟!

قال سعيد بن الحداد: سمعت سُحْنُون يقول: كنت إذا سألت ابن القاسم عن المسائل، يقول لي: يا سحنون! أنت فارغ. إني لأحس في رأسي دويًا كدوى الرحى - يعني: من قيام الليل -. قال: وكان قَلَّما يعرض لنا إلا وهو يقول: اتقوا اللَّه، فإن قليل هذا الأمر مع تقوى اللَّه كثير، وكثيره مع غير تقوى اللَّه قليل.

وعن سُحْنُون قال: لما حججنا، كنت أزامل ابن وهب، وكان أشهب يزامله يتيمه، وكان ابن القاسم يزامله ابنه موسى، فكنت إذا نزلت، ذهبت إلى ابن القاسم أسائله من الكتب، وأقرأ عليه إلى قرب الرحيل. فقال لي ابن وهب وأشهب. لو كلمت صاحبك يفطر عندنا. فكلمته، فقال: إنه ليثقل عني ذلك. قلت: فبم يعلم القوم مكاني منك؟ فقال: إذا عزمت على ذلك. فأنا أفعل. فأتيت، فأعلمتهما. فلما كان وقت التعريس، قام معي، فأصبت أشهب وقد فرش بُطاعه، وأتى من الأطعمة بأمر عظيم، وصنع ابن وهب دون ذلك. فلما أتى عبد الرحمن. سلم، وقعد، ثم أدار عينه في الطعام، فإذا سُكُرّجَة فيها دقة، فأخذها بيده، فحرك الأبزار حتى صارت ناحيةً. ولعق من الملح ثلاث لعقات، وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب، ثم قام، وقال: بارك اللَّه لكم. واستحييت أن أقوم. قال: فتكلم أشهب، وعظم عليه ما فعل. قال له ابن وهب: دعه دعه، وكنا نمشي بالنهار، ونلقى المسائل. فإذا كان في الليل. قام كل واحد إلى حزبه من الصلاة. فيقول ابن وهب لأصحابه: ما ترون إلى هذا المغربي يلقى المسائل بالنهار، وهو لا يدرس بالليل؟ فيقول له ابن القاسم: هو نور يجعله اللَّه في القلوب.

قال: ونزلنا بمسجد، ببعض مدائن الحجاز، فنمنا، فانتبه ابن القاسم مذعورًا. فقال لي: يا أبا سعيد! رأيت الساعة كأن رحلاً دخل علينا من باب هذا المسجد، ومعه طبق مغطى، وفيه رأس خنزير، أسأل اللَّه خيرها. فما لبثنا حتى أقبل رجل معه طبق مغطى بمنديل، وفيه رطب من تمر تلك القرية، فجعله بين يدي ابن القاسم، وقال: كل. قال: ما إلى ذلك من سبيل. قال: فأعطه أصحابك. قال: أنا لا آكله. أعطيه غيري! فانصرف الرجل، فقال لي ابن القاسم. هذا تأويل الرؤيا. وكان يقال: إن تلك القرية، أكثرها وقفٌ غُصِبَتْ

قال الحارثُ بنُ مسكين: كان ابن القاسم فى الورع والزهد شيئًا عجيبًا.

أخبرنا يوسف بن أبى نصر، وعبد اللَّه بن قوام، وجماعة، قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك، أخبرنا عبد الأول، أخبرنا أبو الحسن الداودى، أخبرنا أبو محمد بن حَمَّويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا أبو عبد اللَّه البخارى، حدثنا سعيد بن تَليد، حدثنا ابن القاسم، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس، عن ابن شهابَ، عن سعيد بن المسيِّب، وأبى سلمة، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لو لبثت فى السجن مثل ما لبث يوسف، ثم جاءنى الداعى، لأجبته**»(٦٨٤)... الحديث.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو محمد العثمانى، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شبل، أخبرنا عبد الحق بن محمد بن هارون الفقيه، حدثنا الحسين بن عبد اللَّه الأحدابى، حدثنا هبة اللَّه بن أبى عقبة التميمى، حدثنا جَبَلَة بن حمود الصدفى، حدثنا سحنون، أخبرنى عبد الرحمن بن القاسم، حدثنى مالك، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**قال اللَّه: إذا أحب عبدى لقائى، أحببت لقاءه، وإذا كره لقائى، كرهت لقاءه**»(٦٨٥).

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، أخبرنا محمد بن غسان، أخبرنا على بن الحسن الحافظ، أخبرنا أبو القاسم النسيب، أخبرنا أبو القاسم السُّمَيْسَاطى، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن، أخبرنا ابن جَوْصَا، حدثنا عيسى بن مَثْرَود، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنى مالك،

---

(٦٨٤) صحيح: أخرجه البخارى (٣٣٧٢) و(٤٥٣٧)، ومسلم (١٥١) (٢٣٨)، وابن ماجه (٤٠٢٦) وابن جرير الطبرى فى «جامع البيان» (٥٩٧٤) و(١٩٤٠٠)، والبغوى فى «شرح السنة» (٦٣) والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٣٢٦) من طرق عن ابن وهب قال أخبرنى يونس، عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبى هريرة- رضى اللَّه عنه- أن رسول اللَّه ﷺ قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ويرحم اللَّه لوطًا لقد كان يأوى إلى ركن شديد، ولو لَبِثْتُ فى السجن طول ما لبثَ يوسُفُ لأجَبتُ الداعى»، وأخرجه البخارى (٤٦٩٤)، وابن جرير (٥٩٧٣) و(١٩٣٩٩)، والطحاوى (٣٢٧)، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» (ص ٥٠٧)، وابن منده فى «الإيمان» (٣٦٩) من طريق سعيد بن عيسى بن تليد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن بكر بن مُضَر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به.

(٦٨٥) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢٤٠)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٧٥٠٤)، والنسائى (٤/ ١٠) عن أبى الزناد، به، وأخرجه أحمد (٢/ ٤١٨)، والنسائى (٤/ ١٠) عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الرحمن القرشى، عن أبى الزناد، به.

عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعةً، يوتر منها بواحدة، ثم يضطجع على شقه الأيمن، حتى يأتيه المؤذن، فيصلي ركعتين خفيفتين.

رواه مسلم (٦٨٦) وحده، عن يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك.

قال أبو سعيد بن يونس: ولد ابن القاسم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وتوفي في صفر، سنة إحدى وتسعين ومائة- رحمه الله- عاش تسعًا وخمسين سنةً.

١٣٥٣- محمد بن يوسف (٦٨٧)

ابن معدان، الزاهد، **العابد**، القدوة، أبو عبد الله الأصبهاني، عروس الزهاد.

له حديث واحد، وهو منكر (٦٨٨).

وروى عن: يونس بن عُبيد، والأعمش، وأبان، والحمادين آثارًا.

وعنه: ابن مهدي، ولقطان، وابن المبارك، والشَّذَكُوني، وزهير بن عباد، وصالح بن مهران، وآخرون.

وكان ابن المبارك يأتيه، ويحبه، وهو من أجداد أبي نعيم الحافظ لأبيه.

قال يحيى القطان: ما رأيت خيرًا منه، فذكر له الثوري، فقال: هذا شيء، وهذا شيء.

وكان لا يضع جنبه، وقد رابط وزار قبر أبي إسحاق الفزاري، وكان يأتيه في العام من أصبهان سبعون دينارًا، فيحج، ويرجع إلى الثغر- رحمه الله

---

(٦٨٦) صحيح: أخرجه مسلم (٧٣٦).

(٦٨٧) ترجمه في الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٥٤٠)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٨/ ترجمة ٤٠٠)، وتاريخ أصبهان (٢/ ١٧١)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢/ ١١٧)

(٦٨٨) موضوع: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٣٧) وفي «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٧٢) من طريق محمد ابن يوسف، عن عمر بن صبح، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ يُحوِّلُ الله تعالى يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن عسقلان، والإسكندرية، وقزوين»، وفيه علتان: الأولى: عمر بن صبح، ليس بثقة ولا مأمون.

قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وقال الدارقطني وغيره: متروك. وقال الأزدي: كذاب والعلة الثانية أبان بن أبي عياش، قال يحيى بن معين والنسائي: متروك. وقال أبو إسحاق السعدي أجوز جاني: ساقط. وساق ابن عدي لأبان جملة أحاديث منكرة.

١٣٥٤- خالد بن الحارث[٦٨٩] (ع)

ابن عبيد. بن سليمان. بن عبيد بن سفيان. ويقال: خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد ابن سفيان. الحافظ، الحجة، الإمام، أبو عثمان الهُجَيمي. البصري. وبنو الهُجَيم من بني العنبر، من تميم.

روى عن: هشام بن عروة، وحُميد الطويل، وأيوب، وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعوف، وابن عون، وبشر بن صُحار، وعبد الحميد بن جعفر، وابن أبي عَروبة، وشعبة، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق كثير.

وكان من أوعية العلم، كثير التحرى. مَليح الإتقان، متين الديانة.

حدث عنه: شعبة- وهو من شيوخه- ومُسَدَّد، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وعمرو ابن علي، وإسحاق بن راهويه، وحميد بن مَسْعدة، ومحمد بن المثنى، ونصر بن علي، وأحمد بن المِقْدام، والحسن بن قَزَعة، والحسن بن عرفة، وهو آخر من روى عنه.

روى محمد بن عبد الله بن عمار، أن يحيى القطان قال: ما رأيت أحدًا خيرًا من سفيان، وخالد بن الحارث

وروى الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة- يعني: خالدًا.

وروى المروذي، عن أحمد، قال: كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ابن مهدي يجيء بالحديث كما يسمع، وكان وكيع يجهد أن يجيء بالحديث كما يسمع، وكان ربما قال في الحرف أو الشيء: يعني كذا.

وقال أبو زرعة: كان يقال له: خالد الصدوق.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام. وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال عمرو بن علي: ولد سنة عشرين ومائة، ومات سنة ست وثمانين ومائة، فرأيت معتمرًا، وبشر بن المفضل في جنازته.

---

(٦٨٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩١)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٩٠)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ١٧٨ و٢١٨) و(٢/ ٤٤ و١٣٨ و١٤٥) و(٣/ ١٦)، والكنى للدولابي (٢/ ٢٧)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٦٠)، والعبر (١/ ٢٩٣)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة رقم ٢٨٥)، والكاشف (١/ ترجمة ١٣١٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٨٢) وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٧٤٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٩).

وقال ابن سعد. مات بالبصرة، سنة ست.

أخبرنا أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحنبلي في كتابه، عن عبد المنعم بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خالد بن الحارث البصري، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث أنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه»(٦٩٠).

أخرجه مسلم، والنسائي، من حديث سعيد، وشعبة، عن قتادة.

١٣٥٥- إبراهيم بن الأغلب(٦٩١)

التميمي، أمير المغرب. دخل إلى القيروان، فبايعوه، وانضم إليه خلق، فأقبل يلاطف نائب القيروان هرثمة بن أعين، فاستعمله على ناحية الزاب، فضبطها. وآخر أمره استعمله على المغرب الرشيد، وعظم، وأحبه أهل المغرب.

وكان فصيحًا، خطيبًا، شاعرًا، ذا دين، وفقه، وحزم، وشجاعة، وسؤدد.

أخذ عن: الليث بن سعد، وغيره.

بنى مدينةً سماها: العباسية، ومهد المغرب، وعاش ستًا وخمسين سنةً.

مات في شوال، سنة ست وتسعين ومائة، فقام بعده ابنه عبد الله.

١٣٥٦- عبد الصمد بن علي(٦٩٢)

ابن حبر الأمة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الأمير الكبير، أبو محمد الهاشمي، العباسي، عم السفاح والمنصور.

ولد بالبلقاء، سنة نيف ومائة.

وحدث عن: أبيه.

---

(٦٩٠) صحيح: أخرجه مسلم (٣٩١)، والنسائي (٢/ ١٨٢).

(٦٩١) ترجمته في الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٥/ ٣٢٧).

(٦٩٢) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ترجمة ١٠٥٣)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٦٦)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٧)، ووفيات الأعيان (٣/ ترجمة ٣٨٨)، والعبر (١/ ٢٩٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٢٠) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٠٧).

روى عنه: المهدى، وغيره.

قيل: مات بأسنان اللبن، وكانت ملتصقةً.

وكان عظيم الخلقة، ضخمًا، وقد خرج عند موت السفاح مع أخيه عبد اللَّه على المنصور، وحاربهما أبو مسلم الخراسانى، وتقلبت به الأيام، وعاش إلى الآن(٦٩٣)، وكان الرشيد يجله ويحترمه. ولى إمرة دمشق، وإمرة البصرة، وغير ذلك.

ويروى عنه: إسماعيل - ابنه - وعبد الواحد ويعقوب ابنا جعفر؛ ابن أخيه سليمان بن على.

وله حديث سمعناه فى «جزء البانياسى» فى إكرام الشهود(٦٩٤)، وهو منكر من رواية عبد الصمد بن موسى الهاشمى؛ أمير الحج، عن عمه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، عنه، عن أبيه، عن جده.

وكان فى تعدُّد النسب نظير يزيد الخليفة، وسعيد بن زيد أحد العشرة، وقد أضر بآخرة كأبيه وجده.

وأمه هى كثيرة، التى شبب بها ابن قيس الرُّقيات، حيث يقول.

عـاد لَهُ منْ كَثِيرَة لطَّربُ فَعَيْنُـهُ بالدُّمُـوع تَنْسكِبُ

مات عبد الصمد: بالبصرة، سنة خمس وثمانين ومائة، وعمره ثمانون سنةً.

١٣٥٧ الكسائى(٦٩٥)

الإمام، شيخ القراءة والعربية، أبو الحسن على بن حمزة بن عبد اللَّه بن بَهْمَن بن فيروز الأسدى مولاهم، الكوفى، الملقب: بالكسائى؛ لكساءٍ أحرم فيه.

---

(٦٩٣) أى: عاش إلى زمن هارون الرشيد.

(٦٩٤) منكر. تقدَّم تخريجنا له قريبًا فى هذا الجزء برقم تعليق (٦٥٥)، وهو عند العقيلى فى «الضعفاء الكبير» (٣/ ٨٤)، والخطيب فى «تاريخ بغداد» (٥/ ٩٤) و(٦/ ١٣٨) ولفظه «أكرموا الشهود، فإن اللَّه يستخرج بهم الحقوق، ويرفع بهم الظلم» فراجع تخريجنا له ثمَّت

(٦٩٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٣٦٨)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٠٠٠)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٠٣)، ووفيات الأعيان لابن خَلَّكان (٣/ ترجمة٤٣٣)، والعبر (١/ ٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٣١٣)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٣٠)، وبغية الوعاة للسيوطى (٢/ ١٦٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٢١).

تلا على: ابن أبي ليلى عرضًا، وعلى حمزة (٦٩٦).

وحدث عن: جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرقم، وجماعة.

وتلا أيضًا على: عيسى بن عمر المقرئ.

واختار قراءةً اشتهرت، وصارت إحدى السبع.

وجالس في النحو الخليل، وسافر في بادية الحجاز مدةً للعربية، فقيل: قدم وقد كتب بخمس عشرة قِنِّينة حبر. وأخذ عن: يونس (٦٩٧).

قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيالٌ على الكسائي.

قال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحد في علم القرآن، كانوا يكثرون عليه، حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلو، وهم يضبطون عنه، حتى الوقوف.

قال إسحاق بن إبراهيم: سمعت الكسائي يقرأ القرآن على الناس مرتين.

وعن خلف، قال: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو، ويُنَقِّطُون على قراءته مصاحفهم.

تلا عليه: أبو عمر الدُّوري، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي سُرَيج، وأحمد بن جُبير الأنطاكي، وأبو حمدون الطيب، وعيسى بن سليمان الشَّيْزَري، وعدة.

ومن النقلة عنه: يحيى الفراء، وأبو عبيد، وخلف البزار.

وله عدة تصانيف، منها: «معاني القرآن»، وكتاب في القرآت، وكتاب (النوادر الكبير)، ومختصر في النحو، وغير ذلك.

وقيل: كان أيام تلاوته على حمزة يلتف في كساء، فقالوا: الكسائي.

ابن مسروق: حدثنا سلمة، عن عاصم، قال الكسائي: صليت بالرشيد، فأخطأت في آية، ما أخطأ فيها صبي، قلت: لعلهم يرجعين، فواللَّه ما اجترأ الرشيد أن يقول: أخطأت، لكن قال: أي لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين! قد يعثر الجواد. قال: أما هذا فنعم.

---

(٦٩٦) هو: حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة (١٥٦ هـ).

(٦٩٧) هو: يونس بن حبيب الضبي، إمام النحاة بالبصرة في عصره، توفي سنة (١٨٢ هـ).

وعن سلمة، عن الفراء، سمعت الكسائي يقول: ربما سبقني لساني باللحن.

وعن خلف بن هشام. أن الكسائي قرأ على المنبر: ﴿أنا أكثرُ منك مالاً﴾[الكهف ٣٤]، بالنصب، فسألوه عن العلة، فَتُرْتُ في وجوههم، فمحوه، فقال لي: يا خلف! من يسلم من اللحن؟

وعن الفَرَّاء، قال: إنما تعلم الكسائي النحو على كِبَر، ولزم معاذًا الهَرَّاء مدةً، ثم خرج إلى الخليل.

قلت: كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرشيد، وأدب ولده الأمين، ونال جاهًا وأموالاً، وقد ترجمته في أماكن

سار مع الرشيد، فمات بالري، بقرية أرَنْبُوية، سنة تسع وثمانين ومائة، عن سبعين سنةً. وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها.

١٣٥٨-محمد بن الحسن(٦٩٨)

ابن فرقد، العلامة، فقيه العراق، أبو عبد الله الشيباني، الكوفي، صاحب أبي حنيفة.

ولد بواسط، ونشأ بالكوفة.

وأخذ عن أبي حنيفة بعض الفقه، وتمم الفقه على القاضي أبي يوسف.

وروى عن: أبي حنيفة، ومِسْعَر، ومالك بن مِغْوَل، والأوزاعي، ومالك بن أنس.

أخذ عنه: الشافعي- فأكثر جدًا- وأبو عبيد، وهشام بن عبيد الله، وأحمد بن حفص فقيه بخارى، وعمرو بن أبي عمرو الحَرَّاني، وعلي بن مسلم الطوسي، وآخرون.

وقد سقت أخباره في جزء مفرد.

قال ابن سعد: أصله جَزَري، سكن أبوه الشام، ثم ولد له محمد سنة اثنتين وثلاثين ومائة. غلب عليه الرأي، وسكن بغداد.

---

(٦٩٨) ترجمته في الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ترجمة ١٦٠٦)، والجرح والتعديل (١/ ترجمة ١٢٥٣) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٥)، وتاريخ بغداد (٢/ ١٧٢)، ووفيات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ترجمة ٥٦٧)، والعبر (١/ ٣٠٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥١٣)، ولسان الميزان (٥/ ١٢١)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢١).

قلت ولي القضاء للرشيد بعد القاضي أبي يوسف، وكان مع تبحره في الفقه، يُضْرَب بذكائه المثل.

كان الشافعي يقول: كتبتُ عنه وقر بُخْتي[٦٩٩]، وما ناظرت سمينًا أذكى منه، ولو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن، لقلت؛ لفصاحته.

وقال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرًا، وسمعت من لفظه سبع مائة حديث.

وقال ابن معين: كتبت عنه «الجامع الصغير».

قال إبراهيم الحربي: قلت للإمام أحمد: من أين لك هذه المسائل الدقاق؟ قال: من كتب محمد بن الحسن.

قيل: إن محمدًا لما احتضر، قيل له: أتبكي مع العلم؟ قال: أرأيت إن أوقفني اللَّه، وقال: يا محمد! ما أقدمك الري، الجهاد في سبيلي، أم ابتغاء مرضاتي؟ ماذا أقول؟

قلت: توفي إلى رحمة اللَّه سنة تسع وثمانين ومائة، بالري.

١٣٥٩ - المحاربي[٧٠٠] (ع)

الحافظ، الثقة، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي.

ولد في دولة هشام بن عبد الملك.

وحدث عن: عبد الملك بن عمير، وليث بن أبي سُليم، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وفضيل بن غزوان، وجُوَيبر بن سعيد، وجبريل بن أحمر، وعاصم الأحول، ومحمد بن عمرو بن عَلْقمة، ومُطَرِّح بن يزيد، وعمار بن سيف، وعمر بن ثابت الرازي، والليث بن سعد، وخلق.

---

(٦٩٩) البُختي: واحد البُخت، وهي الإبل.

(٧٠٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٢)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٠٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٢٣٨) و(٢/ ٧١١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ترجمة ٩٤٨)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٤٢)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩١)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٤٧)، والعبر (١/ ٣١٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٤٩٥٢)، وجامع التحصيل للعلائي (ترجمة ٤٥٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٥)، تقريب التهذيب (١/ ٤٩٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٢٣٩) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤٣).

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو كُرَيب، وهناد بن السرى، وأبو سعيد الأشج، والحسن ابن عرفة، وعلى بن حرب، وابنا أبى شيبة، وخلق.

قال وكيع: ما كان أحفظه للطوال!

وقال يحيى بن معين. ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره أبو داود، فقال: ابنه عبد الرحيم بن المحاربى أحفظ منه.

وقال أبو نعيم: كنا نكون عند سفيان الثورى، فإذا مر حديث من أحاديث الزهد، قال: ابن المحاربى! خذ إليك هذا مر بابتك.

وقال يحيى بن معين: له أحاديث منكير عن المجهولين

وقال أبو حاتم أيضًا: يروى عن المجهولين أحاديث منكرةً، فيفسد حديثه بذلك.

قال أبو جعفر العُقَيلى: حدثنا عبد اللَّه بن أحمد، قال: بلغنا أن المحاربى كان يدلس، ولا نعلم أنه سمع من مَعْمَر شيئًا، وأنكر أبى روايته عن معمر، فقيل لأبى: إن المحاربى يروى عن عاصم، عن أبى عثمان، عن جَرير البَجَلى حديث: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل»[٧٠١]. فقال أبى: كان المحاربى جليسًا لسيف بن محمد؛ ابن أخت الثورى، وكان سيف كذابًا، وأظن المحاربى سمع هذا منه.

قلت: لم يذكر عبد اللَّه من حدثه بهذا عن المحاربى، فهو - إن صح أن المحاربى حدث به - قوى الإسناد على نكارته.

مات المحاربى فى سنة خمس وتسعين ومائة.

أخبرنا محمد بن حازم، ومحمد بن على بن فضل، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن على السُّلَمى، قالوا: أخبرنا الحسين بن هبة اللَّه الثعلبى، أخبرنا الحسين بن الحسن الأسدى،

---

(٧٠١) كذب أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٣/ ٤٣٢)، و لضعفاء الكبير للعقيلى (٢/ ٣٤٨) والخطيب فى «تاريخ بغداد» من طريق المحاربى، عن عاصم، به.

وقال ابن عدى والعقيلى فى إثره: كان المحاربى جليسًا لسيف بن محمد ابن أخت سفيان وكان سيف كذابًا وأظن المحاربى سمعه منه. قيل له إن عبد العزيز بن أبان رواه عن سفيان، فقال: كل من حدث به عن سفيان فهو كذاب. وذكر الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٦٥) فى ترجمة عمار بن سيف هذا الحديث، وقال حديث منكر جدًا، وذكره.

أخبرنا علي بن محمد المصِّيصي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا الحسين بن سهل بن الصبَّاح ببلد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب، حدثنا المحاربي، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد اللَّه، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأن أمشي على جمرة أو سيف، أحب إلي من أن أمشي على قبر امرئ مسلم. وما أبالي وسط القبور قضيت حاجتي أم وسط السوق**»[٧٠٢]. إسناده صالح.

١٣٦٠ يحيى بن سعيد[٧٠٣] (ع)

ابن أبان، بن سعيد، بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي.

الإمام، المحدِّث، الثقة، النبيل، أبو أيوب القرشي، الأموي، الكوفي. وله عدة إخوة.

وهو والد سعيد بن يحيى الأموي؛ صاحب «المغازي».

مولده سنة بضع عشرة ومائة.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، ويزيد بن عبد اللَّه بن أبي بردة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وخلق كثير.

وحمل المغازي عن: محمد بن إسحاق.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وسُرَيج بن يونس، وولده؛ سعيد بن يحيى، وحُمَيد بن الربيع، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس.

---

(٧٠٢) صحيح. أخرجه ابن ماجه (١٥٦٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سَمُره، عن المحاربي، به. وقد توبع محمد بن إسماعيل هذا؛ فرواه أبو يعلى من طريق حفص بن عبد اللَّه أبي عمر الحلواني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، به

وللحديث شاهد عن أبي مرثد الغنوي: عند مسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي.

(٧٠٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٨) و(٧/ ٣٣٩)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٨٤)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣/ ١٣٣)، والكنى للدولابي (١/ ١٠٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٠٣) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٢٥)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٣٢)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٨٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٠٨)، والعبر (١/ ٣١٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٢٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢١٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤١).

وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ثقة.

وقال غير واحد: لا بأس به.

قلت: سكن بغداد، ويلقب: بالجمل، مات سنة أربع وتسعين ومائة.

ومات قبله بسنة: أخوه محمد.

وأخوهما عُبيد: يروى عن إسرائيل، وجماعة.

وأخوهم عبد اللّه بن سعيد: لغوى، شاعر.

وأخوهم الخامس عَنبسة: يروى عن ابن المبارك، وطائفة، وهو أصغرهم.

وأخوهم السدس: اسمه... روى عن: زهير بن معاوية.

ذكرهم: الدارقطنى.

١٣٦١ - وكيع[٧٠٤] (ع)

ابن الجراح، بن مليح، بن عدى، بن فَرَس بن جمجمة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس، الإمام، الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسى، الكوفى، أحد الأعلام.

ولد سنة تسع وعشرين ومائة. قاله. أحمد بن حنبل.

وقال خليفة، وهارون بن حاتم. ولد سنة ثمان وعشرين، واشتغل فى الصغر.

وسمع من: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وابن عون، وابن جريج، وداود الأودى، ويونس بن أبى إسحاق، وأسود بن شيبان، وهشام بن الغاز، والأوزاعى، وجعفر بن بُرْقان، وزكريا بن أبى زائدة، وطلحة بن عمرو المكى، وفضيل بن غَزوان، وأبى جَنَاب الكلبى، وحنظلة بن أبى سفيان، وأبان بن صَمْعة، وأبان بن عبد اللّه البجلى، وأبان بن يزيد، وإبراهيم بن الفضل المخزومى، وإبراهيم بن يزيد الخُوزى، وإدريس

---

(٧٠٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦١٨)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٦٨)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٣٧)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٦)، والأنساب للسمعانى (٦/ ١٧٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦١٦٤)، والعبر (١/ ٣٢٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٣٥٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٢٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٣١)، وشذرات الذهب لابن العماد (١/ ٣٤٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٥٣).

ابن يزيد، وإسماعيل بن رافع المدني، وإسماعيل بن سليمان الأزرق، وإسماعيل بن أبي الصُّفَيرا، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وأفلح بن حميد، وأيمن بن نابل، وبدر بن عثمان، وبشير بن المهاجر، وحُرَيث بن أبي مطر، وأبي خلدة خالد بن دينار، وخالد بن طهمان، ودَلْهَم بن صالح، وسعد بن أوس، وسعد بن الجُهَني، وسعيد بن السائب، وسعيد بن عبيد الطائي، وسلمة بن نُبَيط، وطلحة بن يحيى، وعباد بن منصور، وعثمان الشَّحَّام، وعمر بن ذر، وعيسى بن طهمان، وعيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، وكَهْمَس، والمثنى بن سعيد الصبعي، والمثنى بن سعيد الطائي، وابن أبي ليلى، ومِسْعَر بن حبيب، ومِسْعَر بن كِدَام، ومعاوية بن أبي مُزَرِّد، ومصعب بن سليم، وابن أبي ذئب، وسفيان، وشعبة، وإسرائيل، وشريك، وخلق كثير.

وكان من بحور العلم، وأئمة الحفظ.

حدث عنه: سفيان الثوري- أحد شيوخه وعبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى السيناني- وهما أكبر منه- ويحيى بن آدم، وعبد الرحمن بن مهدي، والحُميدي، ومسدَّد، وعلي، وأحمد، وابن معين، وإسحاق، وابنا أبي شيبة، وأبو خَيْثمة، وأبو كُرَيب، وابن نمير، وأبو هشام الرفاعي، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وإبراهيم بن عبد الله العبسي، وأمم سواهم.

وكان والده ناظرًا على بيت المال بالكوفة، وله هيبة وجلالة.

وروى عن: يحيى بن أيوب المقابري. قال: ورث وكيع من أمه مائة ألف درهم.

قال يحيى بن يمان. لما مات سفيان الثوري، جلس وكيع موضعه.

قال القَعْنَبي: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع، قالوا: هذا راوية سفيان. قال حماد: إن شئتم قلت: أرجح من سفيان.

الفضل بن محمد الشَّعراني: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحبت وكيعًا في الحضر والسفر، وكان يصوم الدهر، ويختم القرآن كل ليلة.

قلت: هذه عبادة يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية مفضولة، فقد صح نهيه- عليه الصلاة والسلام- عن صوم الدهر، وصح أنه نهى أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، والدين يسر، ومتابعة السنة أولى. فرضي الله عن وكيع، وأين مثل وكيع؟! ومع هذا فكان ملازمًا لشرب نبيذ الكوفة الذي يسكر الإكثار منه، فكان متأولاً في شربه. ولو تركه

ورعًا، لكان أولى به، فإن من توقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه. وقد صح النهى والتحريم للنبيذ المذكور، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك. فلا قدوة فى خطأ العالم، نعم. ولا يوبخ بما فعله باجتهاد. نسأل اللَّه المسامحة.

قال يحيى بن معين: وكيع فى زمانه كالأوزاعى فى زمانه

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدًا أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعًا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصِّيصى: سألت أحمد: وكيع أحبُّ إليك أو يحيى بن سعيد؟ فقال: وكيع. قلت: كيف فَضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت؟ قال: وكيع كان صديقًا لحفص بن غياث، فلما ولى القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقًا لمعاذ بن معاذ، فلما ولى القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن على الورَّاق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع

محمد بن سلام البيكَنْدى: سمعت وكيعًا يقول: من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه لِيُقوِّى به رأيه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن دكوان.

قال أحمد بن أبى خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثنى حسين أخو زيدان، قال: كنت مع وكيع، فأقبلنا جميعًا من المصِّيصة- أو طَرَسُوس- فأتينا الشام، فما أتينا بلدًا إلا استقبلنا واليها، وشهدنا الجمعة بدمشق، فلما سلم الإمام، طافوا بوكيع، فما انصرف إلى أهله- يعنى إلى الليل- قال: فحدث به مَليحًا ابنه، فقال: رأيت فى حسد أبى آثار خضرة مما زُحِمَ ذلك اليوم.

قال محمد بن عبد اللَّه بن عمَّار: أحرم وكيع من بيت المقدس.

وقال محمد بن سعد: كان وكيع ثقةً، مأمونًا، عاليًا، رفيعًا، كثير الحديث، حجةً.

قال محمود بن غَيْلان: قال لى وكيع: اختلفت إلى الأعمش سنين

وقال محمد بن خلف التيمى: أخبرنا وكيع، قال: أتيت الأعمش، فقلت: حدِّثنى. قال: ما اسمك؟ قلت: وكيع. قال: اسم بيل، ما أحسب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من

الكوفة؟ قلت: فى بنى رؤاس. قال: أين من منزل الجراح بن مليح؟ قلت: ذاك أبى، وكان على بيت المال. قال لى. اذهب، فجئنى بعطائى، وتعال حتى أحدثك بخمسة أحاديث. فجئت إلى أبى، فأخبرته، قال: خذ نصف العطاء، واذهب، فإذا حدثك بالخمسة، فخذ النصف الآخر، حتى تكون عشرة. فأتيته بنصف عطائه، فوضعه فى كفه، وقال: هكذا. ثم سكت، فقلت: حدثنى. فأملى علىَّ حديثين، فقلت: وعدتنى بخمسة. قال: فأين الدراهم كلها؟ أحسب أن أباك أمرك بهذا، ولم يدر أن الأعمش مُدَرِّب، قد شهد الوقائع، اذهب، فجئنى بتمامه. فجئته، فحدثنى بخمسة، فكان إذا كان كل شهر، جئته بعطائه، فحدثنى بخمسة أحاديث

قال قاسم بن يزيد الجَرْمى: كان الثورى يدعو وكيعًا وهو غلام، فيقول: يا رؤاسى! تعال، أى شىء سمعت؟ فيقول: حدثنى فلان بكذا، وسفيان يتبسم، ويتعجب من حفظه.

قال ابن عمار: ما كان بالكوفة فى زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، وكان جهْبذًا، سمعته يقول: ما نظرت فى كتاب منذ خمس عشرة سنةً، إلا فى صحيفة يومًا. فقلت لهَ: عدوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها. قال: وحدثتهم بعبادان بنحو من ألف وخمس مائة. أربعة أحاديث ليست بكثيرة فى ذلك.

قال يحيى بن معين: سمعت وكيعًا يقول: ما كتبت عن الثورى قط، كنت أتحفظ، فإذا رجعت إلى المنزل، كتبتها.

قال محمد بن عمران الأخنسى: سمعت يحيى بن يمان يقول: نظر سفيان إلى عينى وكيع، فقال: لا يموت هذا الرؤسى حتى يكون له شأن. فمات سفيان، وجلس وكيع مكانه.

قال أحمد بن أبى الحوارى: قلت لأبى بكر بن عياش: حدثنا. قال: قد كبرنا ونسينا الحديث، اذهب إلى وكيع فى بنى رُؤاس.

قال الشَّاذَكُونى. قال لنا أبو نُعيم يومًا: ما دام هذا التنين حيًّا- يعنى: وكيعًا ما يفلح أحد معه.

قلت: كان وكيع أسمر، ضخمًا، سمينًا.

قال ابن عدى: حُدِّثتُ عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق، قال: رأيت الثورى، وابن عيينة، ومعمرًا، ومالكًا، ورأيت ورأيت، فما رأت عيناى قط مثل وكيع.

قال المُفَضَّل لغلابى : كنا بعبادان، فقال لى حماد بن مَسْعدة : أحب أن تجيء معى إلى وكيع . فأتيناه، فسلم عليه، وتحدثنا، ثم انصرفنا، فقال لى حماد: يا أبا معاوية! قد رأيت الثورى، فما كان مثل هذا .

قال عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى يقول : كان وكيع حافظًا حافظًا، ما رأيت مثله .

وقال بشر بن موسى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت قط مثل وكيع فى العلم، والحفظ، والإسناد، والأبواب، مع خشوع وورع .

قلت : يقول هذا أحمد مع تحريه وورعه، وقد شاهد الكبار، مثل هشيم، وابن عيينة، ويحيى القطان، وأبى يوسف القاضى، وأمثالهم .

وكذا روى عن أحمد : إبراهيم الحربى، قال جعفر بن محمد بن سوار النيسابورى: سمعت عبد الصمد بن سليمان البَلْخى : سألت أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبى نُعيم، فقال : ما رأيت أحفظ من وكيع، وكفاك بعبد الرحمن معرفةً وإتقانًا، وما رأيت رجلاً أوزن بقوم من غير محاباة، ولا أشد تثبتًا فى أمور الرجال من يحيى ابن سعيد، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ، وهو عندى ثقة، موضع الحجة فى الحديث

وقال صالح بن أحمد : قلت لأبى : أيما أثبت عندك، وكيع أو يزيد؟ فقال: ما منهما بحمد اللَّه- إلا ثبت، وما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه من أهل النسك منه، ولم يختلط بالسلطان .

وقال الترمذى : سمعت أحمد بن الحسن . سئل أحمد بن حنبل عن وكيع وابن مهدى، فقال: وكيع أكبر فى القلب، وعبد الرحمن إمام .

وقال زاهد دمشق أحمد بن أبى الحَوَارى : ما رأيت فيمن لقيت أخشع من وكيع .

على بن الحسين بن حبان: عن أبيه : سمعت ابن معين يقول : ما رأيت أفضل من وكيع . قيل : ولا ابن المبارك؟ قال : قد كان ابن المبارك له فضل، ولكن ما رأيت أفضل من وكيع، كان يستقبل القبلة، ويحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرد الصوم، ويفتى بقول أبى حنيفة- رحمه اللَّه- وكان قد سمع منه كثيرًا .

قال صالح بن محمد جَزَرة : سمعت يحيى بن معين يقول : ما رأيت أحدًا أحفظ من وكيع . فقال له رجل : ولا هشيم؟ فقال : وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟! قال

الرحل: إني سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت أحدًا أحفظ من يزيد بن هارون. فقال: كان يزيد يتحفظ، كانت له جارية تُحفِّظه من كتاب.

قال قتيبة: سمعت جريرًا يقول: جاءني ابن المبارك، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! من رجل الكوفة اليوم؟ فسكت عني، ثم قال: رجل المصرين وكيع.

تمتام حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه: أن وكيعًا كان لا ينام حتى يقرأ جزءه من كل ليلة ثلث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل، فيقرأ المفصل، ثم يجلس، فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر.

وقال أبو سعيد الأشج: حدثنا إبراهيم بن وكيع، قال: كان أبي يصلي، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى، حتى جارية لنا سوداء

عباس: حدثنا يحيى بن معين، سمعت وكيعًا يقول كثيرًا: وأي يوم لنا من الموت؟ ورأيته أخذ في كتاب «الزهد» يقرؤه، فلما بلغ حديثًا منه، ترك الكتاب، ثم قام، فلم يحدث، فلما كان من الغد، وأخذ فيه، ببلغ ذلك المكان، قام أيضًا ولم يحدث، حتى صنع ذلك ثلاثة أيام. قلت ليحيى: وأي حديث هو؟ قال: حديث: «**كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل**».

قال ابن عمر: كان وكيع يصوم الدهر، ويفطر يوم الشك والعيد، وأخبرت أنه كان يشتكي إذا أفطر في هذه الأيام.

وعن سفيان بن وكيع، قال: كان أبي يجلس لأصحاب الحديث من بكرة إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف، فيقيل، ثم يصلي الظهر، ويقصد الطريق إلى المَشْرَعَة التي يصعد منها أصحاب الرَّوَايا، فيريحون نواضحهم، فيعلمهم من القرآن ما يؤدون به الفرض إلى حدود العصر، ثم يرجع إلى مسجده، فيصلي العصر، ثم يجلس يدرس القرآن، ويذكر الله إلى آخر النهار، ثم يدخل منزله، فيقدم إليه إفطاره، وكان يفطر على نحو عشرة أرطال من الطعام، ثم تقدم إليه قرابة، فيها نحو من عشرة أرطال من نبيذ، فيشرب منها ما طاب له على طعامه، ثم يجعلها بين يديه، ثم يقوم، فيصلي ورده من الليل، كلما صلى شيئًا، شرب منها، حتى ينفدها، ثم ينام.

روى هذه الحكاية الدارقطني، عن القاضي ابن أم شيبان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن ابن سفيان بن وكيع، عن أبيه.

قال إسحاق بن بُهْلُول: قدم علينا وكيع، فنزل في مسجد الفرات، وسمعت منه، فطلب

منى نبيذًا، فجئته به، وأقبلت أقرأ عليه الحديث وهو يشرب. فلما نفد ما جئته به، أطفأ السراج. قلت: ما هذا؟ قال: لو زدتنا، زدناك.

قال جعفر الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت رجلاً يسأل وكيعًا، فقال: يا أبا سفيان! شربت البارحة نبيذًا، فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً يقول: شربت خمرًا. فقال وكيع: ذلك الشيطان

وقال نُعَيم بن حمَّاد: تعشينا عند وكيع- أو قال: تغدينا- فقال: أي شيء تريدون أجيئكم منه: نبيذ الشيوخ، أو نبيذ الفتيان؟ فقلت: تتكلم بهذا؟ قال: هو عندي أحل من ماء الفرات. قلت له: ماء الفرات لم يختلف في حله، وقد اختلف في هذا.

قلت: الرجل- سمحه الله- لو لم يعتقد إباحته، لما قال هذا.

عن إبراهيم بن شماس، قال: لو تمنيتُ، كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه، وزهد ابن فضيل ورقته، وعبادة وكيع وحفظه، وخشوع عيسى بن يونس، وصبر حسين الجعفي، صبر ولم يتزوج، ولم يدخل في شيء من أمر الدنيا.

وروى بعض الرواة عن وكيع، قال: قال لي الرشيد: إن أهل بلدك طلبوا مني قاضيًا، وقد رأيت أن أشركك في أمانتي وصالح عملي، فخذ عهدك. فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا شيخ كبير، وإحدى عيني داهبة، والأخرى ضعيفة.

قال علي بن خَشْرَم: ما رأيت بيد وكيع كتابًا قط، إنما هو حفظ، فسألته عن أدوية الحفظ، فقال: إن علمتك الدواء، استعملته؟ قلت: إي والله. قال: ترك المعاصي، ما جرِّبت مثله للحفظ.

وقال طاهر بن محمد المصِّيصي: سمعت وكيعًا يقول: لو علمت أن الصلاة أفضل من الحديث، ما حدثتكم.

قال سفيان بن عبد الملك صاحب ابن المبارك: كان وكيع أحفظ من ابن المبارك.

وقال أحمد العجلي: وكيع: كوفي، ثقة، عابد، صالح، أديب، من حفاظ الحديث، وكان مفتيًا.

وقال أبو عبيد الآجُرِّي: سئل أبو داود: أيما أحفظ: وكيع أو عبد الرحمن بن مهدي؟ قال: وكيع أحفظ، وعبد الرحمن أتقن، وقد التقيا بعد العشاء في المسجد الحرام، فتواقفا، حتى سمعا أذان الصبح.

عباس، وابن أبي خيثمة: سمعا يحيى يقول: من فضل عبد الرحمن بن مهدى على وكيع، فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين.

قلت: هذا كلام ردىء، فغفر اللَّه ليحيى، فالذى أعتقده أن أن عبد الرحمن أعلم الرجلين، وأفضل، وأتقن، وبكل حال هما إمامان نظيران.

قال أبو داود: ما رئى لوكيع كتاب قط، ولا لهشيم، ولا لحماد بن زيد، ولا لمعمر.

قال ابن المدينى: أوثق أصحاب سفيان الثورى: ابن مهدى، والقطان، ووكيع.

وقال أبو حاتم: أشهد على أحمد بن حنبل قال: الثبت عندنا بالعراق: وكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن.

رواه أحمد بن أبى الحوارى، عن أحمد بن حنبل أيضًا، ثم قال: فذكرته ليحيى بن معين، فقال: الثبت عندنا بالعراق وكيع.

الساجى: حدثنى أحمد بن محمد، سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحفظ من وكيع.

قال يعقوب الفسوى - وبلغه قول يحيى: من فَضَّل عبد الرحمن على وكيع، فعليه اللعنة - : كان غير هذا أشبه بكلام أهل العلم، ومن حاسب نفسه، لم يقل مثل هذا، وكيع خيِّر، فاضل، حافظ

وقد سئل أحمد بن حنبل: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن، بقول من نأخذ؟ فقال: يوافق عبد الرحمن أكثر، وخاصةً فى سفيان، كان معنيًا بحديثه، وعبد الرحمن يسلم منه السلف، ويجتنب شرب المسكر، وكان لا يرى أن يُزْرَع فى أرض الفرات.

قلت عبد الرحمن له جلالة عجيبة، وكان يغشى عليه إذا سمع القرآن. نقله: صاحب «شريعة المقرئ».

عباس الدُّورى: قلت ليحيى: حديث الأعمش إذا اختلف وكيع وأبو معاوية؟ قال: يوقف حتى يجىء من يتابع أحدهما. ثم قال: كانت الرحلة إلى وكيع فى زمانه.

قال أبو حاتم الرازى: وكيع أحفظ من ابن المبارك.

قال حنبل بن إسحق: سمعت ابن معين يقول: رأيت عند مروان بن معاوية لوحًا فيه أسماء شيوخ: فلان رافضى، وفلان كذا، ووكيع رافضى، فقلت لمروان: وكيع خير منك.

١٣٦١- وكيع ـــــــ

وروى عن وكيع: أن رجلاً أغلظ له، فدخل بيتًا، فعَفَّر وجهه، ثم خرج إلى الرجل، فقال. زد وكيعًا بذنبه، فلولاه، ما سلطت عليه.

نصر بن المغيرة البخارى: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: رأيت أفقه الناس وكيعًا، وأحفظ الناس ابن المبارك، وأورع الناس الفضيل.

قال مروان بن محمد الطَّاطَرى: ما رأيت فيمن رأيت أخشع من وكيع، وما وصف لى أحد قط إلا رأيته دون الصفة، إلا وكيعًا، رأيته فوق ما وصف لى.

قال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة، وكان سمينًا، فقال له الفضيل بن عياض: ما هذا السمن وأنت راهب العراق؟! قال: هذا من فرحى بالإسلام، فأفحمه.

أبو سعيد الأشج: سمعت وكيعًا يقول: الجهر بالبسملة بدعة

قال الفضل بن عَنْبَسة: ما رأيت مثل وكيع من ثلاثين سنةً.

وقال إسحق بن راهويه: حفظى وحفظ ابن المبارك تكلف، وحفظ وكيع أصلى، قام وكيع، فاستند، وحدث بسبع مائة حديث حفظًا.

وقال محمود بن آدم: تذاكر بشر بن السَّرى ووكيع ليلةً- وأنا أراهما- من العشاء إلى الصبح، فقلت لبشر: كيف رأيته؟ قال: ما رأيت أحفظ منه.

وقال سهل بن عثمان: ما رأيت أحفظ من وكيع.

قال أحمد بن حنبل: كان وكيع مضبوع الحفظ.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: كانوا إذا رأوا وكيعًا، سكتوا- يعنى: فى الحفظ والإجلال.

وقال أبو حاتم: سئل أحمد عن يحيى وابن مهدى ووكيع، فقال: وكيع أسردهم.

أبو زرعة الرازى: سمعت أبا جعفر الجمَّال يقول: أتينا وكيعًا، فخرج بعد ساعة وعليه ثياب مغسولة، فلما بصرنا به، فزعت من النور الذى رأيناه يتلألأ من وجهه. فقال رجل بجنبى: أهذا ملك؟ فتعجبت من ذلك النور.

وقال أحمد بن سنان: رأيت وكيعًا إذا قام فى الصلاة، ليس يتحرك منه شىء، لا يزول ولا يميل على رجل دون الأخرى.

قال أحمد بن أبى الحوارى: سمعت وكيعًا يقول: ما نعيش إلا فى سترة، ولو كشف الغطاء، لكشف عن أمر عظيم، الصدق النية.

قال الفلاس : ما سمعت وكيعًا ذاكرًا أحدًا بسوء قط .

قلت . مع إمامته ، كلامه نَزْرٌ حدًا فى الرجال .

قال أحمد بن أبى الحوارى ، عن وكيع . ما أحدث حديثًا قط عَرْضًا . فذكرت هذا لابن معين ، فقال : وكيع عندنا ثبت .

قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير : وكيع عن الثورى غاية الإسناد ، ليس بعده شىء ، ما أعْدِلُ بوكيع أحدًا . فقيل له : فأبو معاوية؟ فنفر من ذلك .

قلت . أصح إسناد بالعراق وغيرها : أحمد بن حنبل ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبر هيم ، عن عَلقمة ، عن عبد اللَّه ، عن النبى ﷺ وفى «المسند» بهذا السند عدة متون .

قال عبد اللَّه بن هاشم . خرج علينا وكيع يومًا ، فقال : أى الإسنادين أحب إليكم : الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد اللَّه ، أو : سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد اللَّه؟ فقلنا : الأعمش ، فإنه أعلى . فقال : بل الثانى ، فإنه فقيه ، عن فقيه ، عن فقيه ، عن فقيه ، والآخر شيخ ، عن شيخ ، وحديث يتداوله الفقهاء ، خير من حديث يتداوله الشيوخ .

نوح بن حبيب ، حدثنا وكيع ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : حضرت موت سفيان ، فكان عامة كلامه : ما أشد الموت ! قال نوح : فأتيت عبد الرحمن ، فقلت له : حدثنا عنك وكيع ، فكان متكئًا ، فقعد ، وقال : أنا حَدَّثْتُ أبا سفيان ، جزاه اللَّه خيرًا ، ومن مثل أبى سفيان؟! وما يقال لمثل أبى سفيان؟!

وقيل . إن وكيعًا وصل إنسانًا مرةً بصرة دنانير ؛ لكونه كتب من محبرة ذلك الإنسان ، وقال : اعذرْ ، فلا أملك غيرها .

على بن خشْرَم : سمعت وكيعًا يقول : لا يكمل الرجل حتى يكتب عمن هو فوقه ، وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه .

وعن مليح بن وكيع ، قال : لما نزل بأبى الموت ، أخرج يديه ، فقال : يا بنى! ترى يدى ما ضربت بهما شيئًا قط . قال مليح : فحدثت بهذا داود بن يحيى بن يمان ، فقال : رأيت رسول اللَّه ﷺ فى النوم ، فقلت : يا رسول اللَّه! من الأبدال؟ قال : الذين لا يضربون بأيديهم شيئًا ، وإن وكيعًا منهم .

قلت : بل الذى يضرب بيده فى سبيل اللَّه أشرف وأفضل .

محنة وكيع - وهي غريبة - تورط فيها، ولم يرد إلا خيراً، ولكن فاتته سكتة، وقد قال النبي ﷺ: «**كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع، فليتق عبد ربه، ولا يخافن إلا ذنبه**».

قال علي بن خَشْرَم: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله البهي: أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي ﷺ بعد وفاته، فأكب عليه، فقبله، وقال: بأبي وأمي، ما أطيب حياتك وميتتك. ثم قال البهي: وكان تُركَ يومًا وليلةً، حتى ربا بطنه، وانتفخ خنصراه. قال ابن خشرم: فلما حدث وكيع بهذا بمكة، اجتمعت قريش، وأرادوا صلب وكيع، ونصبوا خشبةً لصلبه، فجاء سفيان بن عيينة، فقال لهم: الله لله، هذا فقيه أهل العراق، وابن فقيهه، وهذا حديث معروف. قال سفيان: ولم أكن سمعته، إلا أني أردت تخليص وكيع.

قال علي بن خشرم: سمعت الحديث من وكيع بعد ما أرادوا صلبه، فتعجبت من جسارته. وأخبرت أن وكيعًا احتج، فقال: إن عدةً من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر، قالوا: لم يمت رسول الله، فأراد الله أن يريهم آية الموت.

رواها أحمد بن محمد بن علي بن رزين البشاني، قال: حدثنا علي بن خشرم. وروى الحديث عن وكيع: قتيبة بن سعيد.

فهذه زلة عالم، فما لوكيع، ولرواية هذا الخبر المنكر، المنقطع الإسناد! كادت نفسه أن تذهب غلطًا، والقائمون عليه معذورون، بل مأجورون، فإنهم تخيلوا من إشاعة هذا الخبر المردود، غضًا ما لمنصب النبوة، وهو في بادئ الرأي يوهم ذلك، ولكن إذا تأملته، فلا بأس إن شاء الله - بذلك، فإن الحي قد يربو جوفه، وتسترخي مفاصله، وذلك تفرع من الأمراض «وأشد الناس بلاءً الأنبياء». وإنما المحذور أن تجوز عليه تغير سائر موتى الآدميين ورائحتهم، وأكل الأرض لأجسادهم، والنبي ﷺ فمفارق لسائر أمته في ذلك، فلا يبلى، ولا تأكل الأرض جسده، ولا يتغير ريحه، بل هو الآن - وما زال - أطيب ريحًا من المسك، وهو حي في لحده، حياة مثله في البرزخ التي هي أكمل من حياة سائر النبيين، وحياتهم بلا ريب أتم وأشرف من حياة الشهداء الذين هم بنص الكتاب: ﴿**أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩]، وهؤلاء حياتهم الآن التي في عالم البرزخ حق، ولكن ليست هي حياة الدنيا من كل وجه، ولا حياة أهل الجنة من كل وجه، ولهم شبه بحياة أهل الكهف. ومن ذلك اجتماع آدم وموسى لما احتج عليه موسى، وحجه آدم بالعلم السابق، كان اجتماعهما حقًا، وهما في عالم البرزخ، وكذلك نبينا ﷺ أخبر أنه رأى في السماوات آدم، وموسى،

وإبراهيم، وإدريس، وعيسى، وسلم عليهم، وطالت محاورته مع موسى. هذا كله حق، والذى منهم لم يذق الموت بعد، هو عيسى- عليه السلام- فقد تبرهن لك أن نبينا ﷺ ما زال طيبًا مطيبًا، وإن الأرض محرم عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شيء سبيله التوقيف، وما عنف النبي ﷺ الصحابة رضى اللَّه عنهم- لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟!- يعنى: قد بليت فقال: «**إن اللّه حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء**»

وهذا بحث مُعْتَرِضٌ فى الاعتذار عن إمام من أئمة المسلمين، وقد قام فى الدفع عنه مثل إمام الحجاز؛ سفيان بن عيينة، ولولا أن هذه الواقعة فى عدة كتب، وفى مثل «تاريخ الحافظ ابن عساكر»، وفى «كامل الحافظ ابن عدى»، لأعرضت عنها جملةً، ففيها عبرة. حتى قال الحافظ يعقوب الفسوى فى «تاريخه»: وفى هذه السنة حدث وكيع بمكة، عن ابن أبى خالد، عن البهى. . . ، فذكر الحديث ثم قال: فرفع ذلك إلى العثمانى، فحبسه، وعزم على قتله، ونصبت خشبة خارج الحرم، وبلغ وكيعًا، وهو محبوس. قال الحارث بن صديق: فدخلت عليه لما بلغنى، وقد سبق إليه الخبر. قال: وكان بينه وبين ابن عيينة يومئذ متباعد، فقال لى: ما أرانا إلا قد اضطررنا إلى هذا الرجل، واحتجنا إليه. فقلت: دع هذا عنك، فإن لم يدركك، قتلت فأرسل إلى سفيان، وفزع إليه، فدخل سفيان على العثمانى- يعنى متولى مكة- فكلمه فيه، والعثمانى يأبى عليه. فقال له سفيان: إنى لك ناصح، هذا رجل من أهل العلم، وله عشيرة، وولده ببابك أمير المؤمنين، فتشخص لمناظرتهم. قال: فعمل فيه كلام سفيان، فأمر بإطلاقه. فرجعت إلى وكيع، فأخبرته، فركب حمارًا، وحملنا متاعه، وسافر، فدخلت على العثمانى من الغد، فقلت: الحمد للَّه الذى لم تبتل بهذا الرجل، وسلمك اللَّه. قال: يا حارث. ما ندمت على شيء ندامتى على تخليته، خطر ببالى هذه الليلة حديث جابر ابن عبد اللَّه، قال: حولت أبى والشهداء بعد أربعين سنةً، فوجدناهم رطابًا يثنون، لم يتغير منهم شيء. ثم قال الفسوى: فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذى كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تتكلوا على الوالى، وارجموه حتى تقتلوه. قال: فعرضوا علىَّ ذلك، وبلغنا الذى هم عليه، فبعثنا بريدًا إلى وكيع أن لا يأتى المدينة، ويمضى من طريق الربذة، وكان قد جاوز مفرق الطريقين، فلما أتاه البريد، رد، ومضى إلى الكوفة.

ونقل الحافظ ابن عدى فى ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد أنه هو الذى أفتى بمكة بقتل وكيع.

وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المروزي- فيما كتب إليَّ قال: حدثنا أبي؛ عيسى بن محمد، قال: حدثنا العباس بن مصعب، حدثنا قُتَيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، فساق الحديث. ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدَّموه إليه، فدعا الرشيد سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن أبي رواد. فأما عبد المجيد، فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه لم يرو هذا إلا من في قلبه غش للنبي ﷺ. وقال سفيان: لا قتل عليه، رجل سمع حديثًا، فأرواه، والمدينة شديدة الحر، توفي النبي ﷺ فترك ليلتين؛ لأن لقوم في إصلاح أمر الأمة، واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغير. قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر فعل عبد المجيد، قال: ذاك جاهل، سمع حديثًا لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم.

قلت: فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما ترعم، أفما لك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟ أما سمعت في الحديث: «**ما أنت محدث قوما حديثًا لا تبلغه عقولهم، إلا كان فتنةً لبعضهم**»؟ ثم إن وكيعًا بعدها تجاسر وحج، وأدركه الأجل بفيد.

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع بحديث في الكرسي، قال. فاقشعر رجل عند وكيع، فغضب، وقال: أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث، ولا ينكرونها.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت وكيعًا يقول: من شك أن القرآن كلام الله- يعني: غير مخلوق- فهو كافر.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: سمعت وكيعًا يقول: نسلم هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول: كيف كذا؟ ولا لمَ كذا؟ يعني: مثل حديث: «**يحمل السماوات على إصبع**».

قال أبو هشام الرفاعي: سمعت وكيعًا يقول: من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أنه محدث، ومن زعم أن القرآن محدث، فقد كفر.

قال علي بن عثَّام: مرض وكيع، فدخلنا عليه، فقال: إن سفيان أتاني، فبشرني بجواره، فأنا مبادر إليه.

قال أبو هشام الرفاعي: مات وكيع سنة سبع وتسعين ومائة، يوم عاشوراء، فدفن بفيد. يعني: راجعًا من الحج.

وقال أحمد بن حنبل: حج وكيع سنة ست وتسعين، ومات بفيد.

قلت عاش ثمانيًا وستين سنةً، سوى شهر، أو شهرين.

قال قيس بن أنيف: سمعت يحيى بن جعفر البيكَنْدى: سمعت عبد الرزاق يقول: يا أهل خراسان: إنه نعى لى إمام خراسان- يعنى وكيعًا قال: فاهتممنا لذلك، ثم قال. بعدًا لكم يا معشر الكلاب، إذا سمعتم من أحد شيئًا، اشتهيتم موته.

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن على الهمدانى الزاهد بقراءتى، أخبركم أحمد بن أبى الفتح الدقاق، وأبو الفرج بن عبد السلام وأخبرنا أبو حفص الطاتى، عن أبى اليُمن الكندى، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضى. وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عَبد المعز بن محمد الهَرَوى، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد (ح). وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن عبد الجليل بن مندويه، أخبرنا نصر بن مُطَفر، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أخبرنا على بن عمر الحَرَبى، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا على بن هاشم، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مات صاحبكم، فدَعُوه**».

رواه أبو داود.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالا: أخبرنا سعيد بن أحمد بن البَنَّاء، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْرى، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت، قال: تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة. قلنا: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: خمسون آيةً.

أخرجه مسلم، عن ابن أبى شيبة، على الموافقة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضى- وأنا حاضر- أخبرنا على بن المُسَلَّم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشى، أخبرنا محمد بن أحمد الغسانى، حدثنا محمد بن الحسن البغدادى بالرملة، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام الخل**»(٧٠٥).

---

(٧٠٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٥١) و(٢٠٥٢).

١٣٦٢- الجراح بن مليح[٧٠٦] (بخ. م. د. ت. ق)

وقد كان والد وكيع على بيت المال في دولة الرشيد، وكان على دار الضرب بالري. ويقال: مَحْتده من نواحي الري، من بُليدة أسْتُوَا.

حدث عن: زياد بن علاقة، وأبي إسحاق، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، وعدة.

روى عنه: ولده، وعبد الرحمن بن مهدي، وقبيصة، ومسدد، ويحيى الحماني، وعثمان بن أبي شيبة، وآخرون.

روى حمش بن حرب، عن وكيع، قال: ولد أبي بالغُدْ، وولد شريك ببخارى.

وقال ابن سعد: ولي الجراح بن مليح بيت المال بمدينة السلام، وكان ضعيفًا في الحديث، عسرًا في الحديث، ممتعًا به.

وروى جعفر بن أبي عثمان، عن يحيى بن معين، قال: ما كتبت عن وكيع، عن أبيه، ولا من حديث قيس شيئًا قط.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى، قال: الجراح ليس به بأس.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى: ضعيف الحديث، وهو أمثل من أبي يحيى الحِمَّاني.

وقال ابن عمار: ضعيف.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: حديثه لا بأس به، وهو صدوق، لم أجد في حديثه منكرًا فأذكره.

وقال البُرْقاني: سألت الدارقطني عن والد وكيع، قال: ليس بشيء، وهو كبير الوهم. قلت: يعتبر به؟ قال: لا.

---

(٧٠٦) ترجمته في طبقات ابن سعد(٦/ ٣٨٠)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٨٦)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٤٥) و(٣/ ١٣١)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢١٩)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٥٢) وميزان الاعتدال (١/ ٣٨٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٧٧٤)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٦٦)

وقال خليفة: توفي سنة خمس وسبعين ومائة. وقال ابن قانع: سنة ست.

١٣٦٣- يوسف بن أسباط(٧٠٧)

الزاهد، من سادات المشايخ. له مواعظ وحكم.

روى عن: مُحِلّ بن خليفة، والثوري، وزائدة بن قدامة.

وعنه: المسيَّب بن واضح، وعبد اللَّه بن خُبَيق، وغيرهما.

نزل الثغور مرابطًا.

قال مسيّب: سألته عن الزهد، فقال: أن تزهد في الحلال، فأما الحرام، فإن ارتكبته، عذبك.

وسئل يوسف: ما غاية التواضع؟ قال: أن لا تلقى أحدًا إلا رأيت له الفضل عليك.

وعنه قال: للصادق ثلاث خصال: الحلاوة، والملاحة، والمهابة.

وعنه: خلقت القلوب مساكن للذكر، فصارت مساكن للشهوات، لا يمحو الشهوات إلا خوف مزعج، أو شوق مقلق، الزهد في الرئاسة أشد منه في الدنيا.

قال ابن خُبيق: قلت لابن أسباط: لم لا تأذن لابن المبارك يسلم عليك؟ قال: خشيت أن لا أقوم بحقه، وأنا أحبه.

وعن يوسف: إذا رأيت الرجل قد أشرَ وبَطرَ، فلا تعظه، فليس للعظة فيه موضع، لي أربعون سنةً، ما حَكَّ في صدري شيء، إلاَّ تركتَه.

قال شعيب بن حرب: ما أقَدِّمُ على يوسف بن أسباط أحدًا.

وعن يوسف، قال: يجزئ قليل الورع والتواضع من كثير الاجتهاد في العمل.

وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال البخاري: دَفَنَ كتبَه، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي.

---

(٧٠٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٤١٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ترجمة ٢٠٨٤) والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩١٠)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٠١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٦٢).

١٣٦٤ - إسحاق الأزرق[٧٠٨] (ع)

هو الإمام، الحافظ، الحجة، أبو محمد إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي، الواسطي، الأزرق

مولده سنة سبع عشرة ومائة.

حدث عن: الأعمش، وابن عون، وفُضَيل بن غَزْوان، ومِسْعَر بن كِدَام، وسفيان، وشريك، وعدة.

وكان من جلة المقرئين، تلا على: حمزة الزيات. وأخذ الحروف عن: أبي بكر بن عياش، وغيره، وله اختيار معروف. حمله عنه: إسماعيل بن هود الواسطي، وعبد الله بن هانئ، وغيرهما.

وكان من أئمة الحديث، روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأحمد بن منيع، ومحمد بن المثنى، وسعدان بن نصر، وأبو جعفر بن المنادى، وخلق

وكان حجةً وفاقًا، له قدم راسخ في التقوى. قيل: إنه مكث عشرين سنةً لم يرفع رأسه إلى السماء- رحمة الله عليه- وكان من أعلم الناس بشريك.

قالوا: توفي سنة خمس وتسعين ومائة

روى عن: شريك ستة آلاف حديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا هبة الله بن هلال، أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق سنة أربع وثمانين وأربع مائة، أخبرنا علي بن محمد المعدَّل، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا إسحاق بن الأزرق، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع بن جبير، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا حِلْفَ في الإسلام، وأيما حلف كان في الجاهلية، لم يزده الإسلام إلا شدةً**»[٧٠٩].

* *

(٧٠٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٥)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٣٠٠)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٨٤١)، والعبر (١/ ٣١٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٩)، والكاشف (١/ ترجمة ٣٣٢)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٥٧)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤٣).

(٧٠٩) صحيح. أخرجه مسلم (٢٥٣٠).

١٣٦٥ - محمد بن فُضَيل[٧١٠] (ع)

ابن غزْوان، الإمام، الصدوق، الحافظ، أبو عبد الرحمن الضَّبِّي مولاهم، الكوفي، مصنف كتاب «الدعاء»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الصيام»، وغير ذلك.

حدث عن: أبيه، وحُصين بن عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وعُمارة بن القعقاع، وبيان بن بشر، وإبراهيم الهَجَري، وعطاء بن السائب، وهشام بن عروة، وابن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، ومِسْعَر، وحبيب بن أبي عَمْرة، وخلق كثير.

حدث عنه أحمد، وأبو عبيد، وإسحاق، وعلي بن حَرْب، وأحمد بن بُدَيل، وأحمد ابن سنَان القطان، وعمرو بن علي، وبنو أبي شيبة، وأبو كُرَيب، وأبو سعيد الأشج، وأحمد ابن حَرب، وعلي بن المنذر الطريقي، وأحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، وعدد كثير، وجم غفير، على تشيع كان فيه، إلا أنه كان من علماء الحديث، والكمال عزيز.

وثقه يحيى بن معين.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، شيعي.

وقال أبو داود السجستاني: كان شيعيًا، متحرقًا.

قلت. تحرقه على من حارب أو نازع الأمر عليًا رضي اللَّه عنه- وهو معظم للشيخين - رضي اللَّه عنهما. وكان ممن قرأ القرآن على حمزة الزيات. وقد أدرك منصور بن المعتمر، ودخل عليه، فوجده مريضًا، وهذا أوان أول سماعه للعلم.

قال محمد بن سعد. بعضهم لا يحتج به.

وكان أبو الأحوص يقول: أنشد اللَّه رجلاً يجالس ابن فضيل، وعمرو بن ثابت، أن يجالسنا.

قال يحيى الحماني: سمعت فُضيلاً- أو حُدِّثتُ عنه- قال: ضربت ابني البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان- رضي اللَّه عنه- فأبى علي.

---

(٧١٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٨٩)، والتاريخ الكبير (١/ ترجمة ٦٥٢)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ١٧٣) و(٣/ ١١٢)، والكنى للدولابي (٢/ ٦٤)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٦٣)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٦)، والأنساب للسمعاني (٨/ ١٤٥)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٩٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥١٩٤)، والعبر (١/ ٣١٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٨٠٦٢)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٠٥)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٠٠)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٥٩)، وشذرات الذهب (١/ ٣٤٤)

وقال الحسن بن عيسى بن ماسَرْجس: سألت ابن المبارك عن سُباط، وابن فضيل، فسكت، فلما كان بعد ثلاثة أيام، قال: يا حسن! صاحباك لا أرى أصحابنا يرضونهما.

قلت: مات في سنة خمس وتسعين ومائة. وقيل: سنة أربع

وقد احتج به أرباب الصحاح.

أخبرنا أحمد بن هبة الله. أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعيد الطبيب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن خلاَّد الباهلي، حدثنا محمد بن فضيل، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسحروا، فإن في السحور بركة**»(٧١١).

أخرجه النسائي، عن زكريا خياط السنة(٧١٢)، عن الباهلي، فوقع بدلاً عاليًا بدرجتين، وحديثه أعلى من هذا في «جزء ابن عرفة».

١٣٦٦- يحيى القطان(٧١٣) (ع)

يحيى بن سعيد بن فرُّوخ. الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التميمي مولاهم، البصري، الأحول، القطان، الحافظ.

---

(٧١١) صحيح. أخرجه الطيالسي (٢٠٠٦)، وأحمد (٣/ ٢٢٩ و٢٤٣)، ومسلم (١٠٩٥)، والترمذي (٧٠٨)، والنسائي (٤/ ١٤١)، وأبو يعلى (٢٨٤٨)، والبيهقي (٤/ ٢٣٦)، والبغوي (١٧٢٧) و(١٧٢٨) من طرق عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس، به، وأخرجه عبد الرزاق (٧٥٩٨)، وابن أبي شيبة (٣/ ٨)، وأحمد (٣/ ٩٩ و٢٢٩ و٢٥٨ و٢٨١)، والبخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥)، والترمذي (٧٠٨)، وابن ماجه (١٦٩٢)، وابن خزيمة (١٩٣٧) وابن الجارود (٣٨٣)، والبيهقي (٤/ ٢٣٦)، والبغوي (١٧٢٨) من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، به.

(٧١٢) هو زكريا بن يحيى بن إيامن بن سلمة السِّجْزي، أبو عبد الرحمن المعروف بخيَّاط السُّنَّة، سُمِّي بذلك لأنه كان يخيط أكفان أهل السنة، روى له النسائي وهو من أقرانه، قال النسائي: ثقة وقال في موضع آخر: أحدُ الثقات. وقال عبد الغني بن سعيد: حافظ ثقة.

(٧١٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٩٨٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٧١٦) و(٢/ ١٤٠ و٢٠٢)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٦٢٤)، وحلية الأولياء (٨/ ترجمة ٤٣٨)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٣٥)، والأنساب للسمعاني (١٠/ ١٨٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٢٨٠)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٢٨٥)، والعبر (١/ ٣٢٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٥٢٢)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢١٦)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٥٥).

ولد في أول سنة عشرين ومائة.

سمع: سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وحسينًا المعلم، وحميدًا الطويل، وخثيم بن عراك، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عون، وابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وأخضر ابن عَجلان، وإسرائيل بن موسى- نزيل الهند- وأشعث بن عبد الملك الحُمْراني، وأشعث بن عبد الله الحُدَّاني، وبَهْز بن حكيم، وجعفر بن محمد، وحاتم بن أبي صغيرة، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن الأسود المكي، وفضيل بن غزوان، ومحمد بن عجلان، وخلقًا كثيرًا.

وعنى بهذا الشأن أتم عناية، ورحل فيه، وساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال، وتخرج به الحفاظ: كمُسَدَّد، وعلي، والفلاس، وكان في الفروع على مذهب أبي حنيفة- فيما بلغنا إذا لم يجد النص.

روى عنه: سفيان، وشعبة، ومعتمر بن سليمان- وهم من شيوخه وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، ومسدد، وابنه؛ محمد بن يحيى، وعبيد الله القواريري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وعمرو بن علي، وبُنْدار، وابن مثنى، ومحمد ابن حاتم السمين، وسليمان الشَّاذَكُوني، وعبيد الله بن سعيد السرخسي، ويحيى بن حكيم المقوِّم، وعمر بن شبة، ونصر بن علي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وأحمد بن سنان القطان، وإسحاق الكوسج، وزيد بن أخزم، ويعقوب الدَّورقي، وخلق كثير، خاتمتهم: محمد بن شداد المسْمَعي.

وكان يقول: لزمت شعبة عشرين سنةً.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطان، فحدث بها ويحيى حي.

وثبت أن أحمد بن حنبل قال: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان.

وقال يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان.

وقال علي بن المديني: ما رأيت أحدًا أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال بندار: حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان يحيى بن سعيد مولى بني تميم- زعموا- وكان يوقر وهو شاب.

وقال ابن معين: قال لي يحيى بن سعيد: ليس لأحد على عقد ولا ولاء.

قال العباس بن عبد العظيم: سمعت ابن مهدي يقول: لما قدم الثوري البصرة، قال: يا عبد الرحمن! جئني بإنسان أذاكره. فأتيته بيحيى بن سعيد، فذاكره، فلما خرج، قال: قلت لك: جئني بإنسان. جئتني بشيطان- يعني: بهره حفظه.

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سمعت عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد القطان يختم القرآن كل يوم وليلة، يدعو لألف إنسان، ثم يخرج بعد العصر، فيحدث الناس.

قال ابن خُزَيمة: سمعت بندارًا يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنةً، ما أظنه عصى الله قط، لم يكن في الدنيا في شيء.

عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: قال لي يحيى القطان: لو لم أرو إلا عمن أرضى، لم أرو إلا عن خمسة.

قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد أثبت الناس.

وقال جعفر بن أبان الحافظ: سألت أبا الوليد الطيالسي عن خالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، فقال: يحيى أكثر منه بكثير، وأما خالد فثقة، صاحب كتاب. فقال رجل: ما كان بالبصرة مثل خالد بعد شعبة. فقال: وكان شعبة يحسن ما يحسن يحيى؟ فقلت: فمن كان أكثر عندك: يحيى، أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فإن قومًا يقدمون عبد الرحمن عليه. قال: ما ينصفون، هو أكبر من عبد الرحمن.

وعن أبي عَوانة، قال: إن كنتم تريدون الحديث، فعليكم بيحيى القطان. فقال له رجل: فأين حماد بن زيد؟ قال: يحيى بن سعيد معلمنا.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كتبت الحديث عن مثل يحيى بن سعيد.

قال ابن معين: روى يحيى القطان عن الأوزاعي حديثًا واحدًا.

قال أبو قدامة السَّرَخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كل من أدركت من الأئمة كانوا

يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويكفرون الجهمية، ويقدمون أبا بكر وعمر في الفضيلة والخلافة.

مسدد، عن يحيى، قال: ما حملت عن سفيان الثوري شيئًا، إلا ما قال: حدثني وحدثنا، سوى حديثين من قول إبراهيم وعكرمة.

قال أبو بكر الصغاني: قال لي ابن معين: يحيى بن سعيد فوق يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

قال يحيى: ربما أتيت التيمي، وليس عنده أحد من خلق الله، وكان إذا حدث في بني مرة، إنما يكون عنده خمسة أو ستة.

قال الحافظ ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى القطان، ظننت أنه لا يحسن شيئًا بزي التجار، فإذا تكلم، أنصتَ له الفقهاء.

قال أحمد بن محمد بن يحيى القطان: لم يكن جدي يمزح، ولا يضحك إلا تبسمًا، ولا دخل حمامًا، وكان يَخْضِبُ.

وقال يحيى بن معين: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنةً يختم القرآن كل ليلة.

وقال علي بن المديني: كنا عند يحيى بن سعيد، فقرأ رجل سورة الدخان، فصعق يحيى، وغُشِيَ عليه.

قال أحمد بن حنبل: لو قدر أحد أن يدفع هذا عن نفسه، لدفعه يحيى- يعني: الصعق.

قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: ما أعلم أني رأيت جدي قهقه قط، ولا دخل حمامًا قط، ولا اكتحل، ولا ادَّهن.

عباس الدُّوري، عن يحيى، قال: كان يحيى بن سعيد إذا قرئ عنده القرآن، سقط حتى يصيب وجهه الأرض. وقال: ما دخلت كنيفًا قط، إلا ومعي امرأة يعني: من ضعف قلبه.

قال يحيى بن معين: جعل جار له يشتمه، ويقع فيه، ويقول: هذا الخوزي، ونحن في المسجد. قال: فجعل يبكي، ويقول: صدق، ومن أنا؟ وما أنا؟

قال ابن معين: وكان يحيى يجيء معه بمسباح، فيدخل يده في ثيابه، فيسبح.

قال عبد الرحمن بن مهدي: اختلفوا يومًا عند شعبة، فقالوا له: اجعل بيننا وبينك حكمًا. قال: قد رضيت بالأحول- يعني: القطان. فجاء، فقضى على شعبة. فقال شعبة: ومن يطيق نقدك يا أحول؟!

قال ابن سعد: كان يحيى ثقةً، مأمونًا، رفيعًا، حجةً.

وقال النسائي: أمناء اللَّه على حديث رسول اللَّه ﷺ: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال محمد بن بُنْدار الجرجاني: قلت لابن المديني: من أنفع من رأيت للإسلام وأهله؟ قال: يحيى بن سعيد القطان.

قال أحمد بن حنبل: إلى يحيى القطان المنتهى في التثبت.

وقال محمد بن أبي صفوان: كان ليحيى القطان نفقة من غلته. إن دخل من غلته حنطة، أكل حنطةً، وإن دخل شعير، أكل شعيرًا، وإن دخل تمر، أكل تمرًا.

قال يحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنةً.

قال عفان بن مسلم: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته أن بَشَّر يحيى بن سعيد بأمان من اللَّه يوم القيامة.

قال أحمد: ما رأيت أحدًا أقل خطأً من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في أحاديث. ثم قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيف؟!

قال أحمد بن عبد اللَّه العجلي: كان يحيى بن سعيد نقي الحديث، لا يحدث إلا عن ثقة.

قال أبو قُدامة السَّرَخْسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ؛ لأن القرآن أعظم حرمةً. ووُسِّعَ أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدًا.

قال شاذ بن يحيى: قال يحيى القطان: من قال: إن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مخلوق، فهو زنديق، واللَّه الذي لا إله إلا هو.

قال أبو حفص الفلاس: كان هجّيْرَى يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلم يقول: يحيى ويميت وإليه المصير. وقلت له في مَرضه: يعافيك اللَّه- إن شاء اللَّه. فقال: أحبه إليَّ، أحبه إلى اللَّه.

قال أبو حاتم الرازي: إذا اختلف ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن عيينة في حديث، أخذ بقول يحيى.

قال ابن المديني: سألت يحيى عن أحاديث عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: ليست بصحاح.

الفلاس، عن يحيى، قال: كنت أنا، وخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ، وما تقدمانى فى شىء قط- يعنى من العلم- كنت أذهب معهما إلى ابن عون، فيقعدان ويكتبان، وأجىء أنا، فأكتبها فى البيت.

قال محمد بن يحيى بن سعيد: قال أبى: كنت أخرج من البيت، أطلب الحديث، فلا أرجع إلا بعد العتمة.

قلت. كان يحيى بن سعيد متعنتًا فى نقد الرجال، فإذا رأيته قد وثق شيخًا، فاعتمد عليه، أما إذا لين أحدًا، فتأنَّ فى أمره حتى ترى قول غيره فيه، فقد لين مثل إسرائيل وهمام، وجماعة. احتج بهم الشيخان، وله كتاب فى الضعفاء لم أقف عليه، ينقل منه ابن حزم وغيره، ويقع كلامه فى سؤالات على، وأبى حفص الصيرفى، وابن معين له.

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتَة: سمعت على بن عبد للَّه يقول: كنا عند يحيى بن سعيد، فلما خرج من المسجد، خرجنا معه، فلما صار بباب داره وقف، ووقفنا معه، فانتهى إليه الرويى، فقال يحيى لما رآه: ادخلوا. فدخلنا، فقال للرويى: اقرأ. فلما أخذ فى القراءة، نظرت إلى يحيى يتغير، حتى بلغ: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الدخان ٤٠]، صعق يحيى، وغشى عليه، وارتفع صوته، وكان باب قريب منه، فانقلب، فأصاب الباب فقار ظهره، وسال الدم، فصرخ النساء، وخرجنا، فوقفنا بالباب، حتى أفاق بعد كذا وكذا، ثم دخلنا عليه، فإذا هو نائم على فراشه وهو يقول: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾﴾، فما زالت فيه تلك القرحة حتى مات- رحمه اللَّه.

وروى أحمد بن عبد الرحمن العنبرى، عن زهير البابى، قال: رأيت يحيى القطان فى النوم، عليه قميص بين كتفيه، مكتوب: بسم اللَّه الرحمن الرحيم. كتاب من اللَّه العزيز العليم، براءة ليحيى بن سعيد القطان من النار.

وقال أبو بكر بن خلاد الباهلى: عن يحيى القطان، قال. كنت إذا أخطأت، قال لى سفيان: أخطأت يا يحيى، فحدَّث يومًا عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الذى يشرب فى آنية الذهب والفضة، إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم**». فقلت: أخطأت يا أبا عبد اللَّه. قال: وكيف هو؟ قلت: حدثنا عبيد اللَّه، عن نافع، عن زيد ابن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبى ﷺ(٧١٤). قال:

---

(٧١٤) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٩٢٤- ٩٢٥)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٥٦٣٤) ومسلم (٢٠٦٥)، والطبرانى (٢٣/ ٩٢٧)، والبيهقى (١/ ٢٧)، والبغوى (٣٠٣٠)، عن نافع. به.

صدقت يا يحيى، اعرض على كتبك. قلت: تريد أن ألقى منك ما لقى زائدة؟ قال: وما لقى، أصلحت له كتبه، وذكَّرته حديثه.

قلت: أقرب ما بيننا وبين يحيى بن سعيد في هذا الحديث الواحد:

نبأنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة اللَّه ابن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شد د، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا إسمعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يرحم اللَّهُ من لا يرحمُ الناس**»(٧١٥).

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة اللَّه، أخبرنا أبو القاسم ابن قَفَرْجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا أبو عبد اللَّه المحاملي، حدثنا يعقوب الدَّورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا أبو حيان يحيى بن سعيد، حدثني يزيد بن حيان، سمعت زيد بن أرقم، قال: بعث إليَّ عبيد اللَّه بن زياد: ما أحاديث بلغني تحدثها وترويها عن رسول اللَّه ﷺ وتذكر أن له حوضًا في الجنة؟ قال: حدثنا ذاك رسول اللَّه ﷺ ووعدناه. قال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت. قال: أما إنه سمعته أذناي، ووعاه قلبي من رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**من كذب على متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**». ما كذبت على رسول اللَّه ﷺ(٧١٦).

---

(٧١٥) صحيح: أخرجه الترمذي (١٩٢٢) من طريق محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، به، وأخرجه البخاري (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩) عن جابر بن عبد اللَّه، به، وأخرجه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)، وأبو داود (٥٢١٨) من حديث أبي هريرة، به، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٦٦) من حديث جرير، به.

(٧١٦) صحيح ورد من حديث أنس بن مالك، وعقبة بن عامر، وابن عمرو وغيرهم- رضي اللَّه عنهم-:
أما حديث أنس بن مالك- رضي اللَّه عنه:- فأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٣)، وابن ماجه (٣٢) من طريق الليث بن سعد، عن الزهري، عنه، به
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٧٦٣)، وأحمد (٣/ ١١٦ و١٧٦)، وابنه في «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨) والدارمي (١/ ٧٧) من طرق عن سليمان التيمي، عن أنس، به، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٣ و٢٠٩)، وابنه في «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨)، والدارمي (١/ ٧٧) من طرق عن حماد بن أبي سليمان، عنه، به
وأخرجه أحمد (٣/ ٩٨)، ومسلم (٢) في «المقدمة» من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، عنه، به.
وأما حديث عقبة بن عامر- رضي اللَّه عنه: عند أحمد (٤/ ١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٤٣) من طريق ابن لهيعة، عن أبي عُشَّانة، عنه، به.

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد العلوي بالثغر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن عمر القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، أخبرنا محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جَمرة، سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فأمرهم بالإيمان بالله- عز وجل- قال: «**تدرون ما الإيمان بالله؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم**»(٧١٧).

رواه أبو داود، عن أحمد.

قال محمد بن عمرو بن عُبيدة العُصْفُري: سمعت علي بن المديني قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، على أن الأمر شديد. قلت: فما فعل يحيى لقطان؟ قال: نراه كما يرى الكوكب الدري في أفق السماء.

قالوا: توفي يحيى بن سعيد في صفر، سنة ثمان وتسعين ومائة، قبل موت ابن مهدي، وابن عيينة، بأربعة أشهر- رحمهم الله تعالى.

قال أبو بكر بن أبي داود: حدثني أبي، عن محمد بن سعيد الترمذي، قال: قدمت البصرة أكتب الحديث، وكان يحيى بن سعيد القطان يجلس على موضع مرتفع، ويمر به أصحاب الحديث واحداً واحداً، يحدث كل إنسان بحديث، فمررت به لأسأله، فقال لي. اصعد، واقرأ حدرًا، واقرأ من سورة واحدة. فقرأت: ﴿**إذا زُلْزلت**﴾، فسقط مغشيًا عليه، فأصابه خشبة جَزَّار.

- وأصل حديث ابن عمرو- رضي الله عنهما-: أخرجه أحمد (٢/ ١٥٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (٤٥) والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ١٥٧) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، عن أبي كبشة السَّلولي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ «بلغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»

(٧١٧) صحيح أخرجه أحمد (١/ ٢٢٨)، والبخاري (٥٣)، ومسلم (١٧) (٢٤)، وأبو داود (٤٦٧٧)، والنسائي (٨/ ٣٢٢) من طريق شعبة، به، وأخرجه مسلم (١٧) (٢٣)، وأبو داود (٣٦٩٢) من طريق عبد بن عباد، عن أبي جمرة، به. وأبو جمرة: هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبعي البصري، نزيل خراسان، ثقة ثبت.

قال أبو بكر: قال أبي: عن علي بن عبد الله، قال: فما رأينا إلا جنازته. قال أبي: قال محمد بن سعيد: وقرأت على عبد الرحمن بن مهدي، فأصابه نحو ذلك.

قال عبد الصمد بن سليمان: سمعت أبا عبد الله- يعني: أحمد بن حنبل- يقول: انتهى العلم إلى أربعة: إلى ابن المبارك، ووكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن، فأما ابن المبارك فأجمعهم، وأما وكيع فأسردهم، وأما يحيى فأتقنهم، وأما عبد الرحمن فجهبذ. ثم قال: ما رأيت أحفظ ولا أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه بأهل النسك.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: قال يحيى بن سعيد: لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صح الإسناد، وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الإسناد.

١٣٦٧- شُعيب بن حرب[٧١٨] (خ، د، س)

الإمام، القدوة، العابد، شيخ الإسلام، أبو صالح المدائني، المجاور بمكة من أبناء الخراسانية.

روى عن: إسماعيل بن مسلم العَبْدي، وعكرمة بن عمار، ومِسْعَر بن كِدَام، وشعبة، وأبان بن عبد الله البَجَلي، وصخر بن جُوَيرية، وحَريز بن عثمان، والحسَن بن عمارة، وسفيان، وإسرائيل، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومالك بن مغول، وكامل أبي العلاء، وخلق سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن أيوب المَقَابري، وأحمد بن أبي سُرَيج الرازي، وعلي ابن بحر، وأحمد بن محمد بن أبي رجاء، وأيوب بن منصور الكوفي، وحسن بن الجنيد البغدادي، والحسن بن الصبح البزار، وعلي بن محمد الطنافسي، ومحبوب بن موسى، وعبد الله بن السَّري الزاهد، وعبد الله بن خُبَيق الأنطاكيون، ومحمد بن منصور الطوسي، ونُصَير بن الفرج، ويعقوب الدَّورقي، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: ثقة، مأمون. وكذلك قال أبو حاتم.

---

(٧١٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٠)، والتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٧٨)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٤٤ و٧٢٢)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٥٠٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٣٩) ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ترجمة ٢٩٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٠٧)، والعبر (١/ ٢٦٣ و٢٨١) وميزان الاعتدال (٢/ ترجمة ٢٧١٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٣٥٠)، وتقريب التهذيب (١/ ٣٥٢) وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٥٨)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٤٩).

وقال النسائي: ثقة.

وقال محمد بن سعد: كان من أبناء خراسان، من أهل بغداد، فتحول إلى المدائن، واعتزل بها، وكان له فضل، ثم خرج إلى مكة، فنزلها، إلى أن مات بها.

وقال محمد بن منصور: سمعت شعيب بن حرب يقول: ربما درس بعض الإسناد، أكاد أحمُّ.

وقال أحمد بن حنبل: جئنا إلى شعيب أنا، وأبو خَيْثمة، وكان ينزل مدينة أبي جعفر، على قَرابة له، فقلت لأبي خيثمة: سله. فدنا إليه، فسأله، فرأى كمه طويلاً، فقال: من يكتب الحَديث يكون كمه طويلاً؟! يا علام! هات الشفرة. قال: فقمنا، ولم يحدثنا بشيء.

قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: سمعت سريًا السَّقَطي يقول. أربعة كانوا في الدنيا، أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال: وهيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص.

قال عبد الله بن خُبَيْق: سمعت شعيب بن حرب: أكلت في عشرة أيام أكلةً، وشربت شربةً

أحمد بن الحسين الصوفي: سمعت أبا حمدون الطيب بن إسماعيل يقول: ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدًا على شط دجلة، قد بنى له كوخًا، وخُبز له مُعَلَّق في شريط، ومَطْهَرة، يأخذ كل ليلة رغيفًا، يبله في المطهرة، ويأكله. فقال بيده هكذا، إنما كان جلدًا وعظمًا. فقال: أرى هنا بعد لحمًا، والله لأعملن في ذوبانه، حتى أدخل إلى القبر وأنا عظام تقعقع. أريد السمن للدود والحيات؟ فبلغ أحمد قوله، فقال: شعيب بن حرب، حمل على نفسه في الورع.

قال محمد بن عيسى المدائني: مات شعيب بمكة، سنة ست وتسعين ومائة. وقال محمد ابن المثنى، وغيره: سنة سبع وتسعين ومائة- رحمة الله عليه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الغني بن الخطيب فخر الدين بن تيمية بمصر، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللغوي، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الخطيب فخر الدين محمد بن أبي القاسم، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن البطي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن مَخْلَد سنة ثلاثين وثلاث مائة، حدثنا أبو القاسم عنبس بن إسماعيل القزاز، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثوري، عن مالك بن أنس، حدثنا عمر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي

قتادة بن ربعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يقعد**»(٧١٩).

وبه، أخبرنا محمد بن مَخْلَد، حدثنا العلاء بن سالم، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك، حدثنا عامر مثله، ولم يذكر سفيان. قال ابن مخلد: هذا هو عندي الصواب.

أما يحيى بن سعيد العطار، ففي الطبقة الآتية.

١٣٦٨- بَهْز بن أسد(٧٢٠) (ع)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو الأسود العَمِّي، البصري، أخو معلى بن أسد.

حدث عن شعبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، وأبي بكر النَّهْشَلي، وعدة.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشَّار، وأحمد بن سنان القطان، وعبد الرحمن ابن بشر، وعبد الله بن هاشم الطُّوسي، وآخرون.

قال غير واحد. ثقة.

وقال عبد الرحمن بن بشر **ما رأيت رجلاً خيراً من بَهْز**.

قلت: توفي سنة سبعٍ وتسعين ومائة.

**

(٧١٩) **صحيح**. أخرجه مالك (١/ ١٦٢)، وعبد الرزاق (١٦٧٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩)، والحميدي (٤٢١)، وأحمد (٥/ ٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١١)، والبخاري (٤٤٤) و(١١٦٣)، ومسلم (٧١٤) (٦٩)، وأبو داود (٤٦٧) و(٤٦٨)، والترمذي (٣١٦)، والنسائي (٢/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠١٣)، وابن خزيمة (١٨٢٥) و(١٨٢٦) و(١٨٢٧)، والبيهقي (٣/ ٥٣)، والبغوي (٤٨٠)، وأبو عوانة (١/ ٤٥١) من طرق عن عامر بن عبد الله بن الزبير، به.

وأخرجه مسلم (٧١٤) (٧٠)، وابن خزيمة (١٨٢٩)، وأبو عوانة (١/ ٤١٥- ٤١٦) من طريق عمرو بن سليم، به.

(٧٢٠) **ترجمته في طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٩٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩٨٣)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٣٠٦) و(٢/ ١٤٠ و٢٠٢) و(٣/ ١٥٦)، والكنى للدولابي (١/ ١٠٧) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ترجمة ١٧١٥)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٨٠)، والكاشف (١/ ترجمة رقم ٦٥٧)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣٢٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٥٣)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٩٧)

١٣٦٩ - عبد الرحمن بن مهدى[٧٢١] (ع)

ابن حسان، بن عبد الرحمن، الإمام، الناقد، المجود، سيد الحفاظ، أبو سعيد العنبرى- وقيل: الأزدى- مولاهم، البصرى، اللؤلؤى.

ولد سنة خمس وثلاثين ومائة. قاله: أحمد بن حنبل.

وطلب هذا الشأن وهو ابن بضع عشرة سنةً.

سمع أيمن بن نابل، وعمر بن أبى زائدة، ومعاوية بن صالح الحضرمى، وهشام بن أبى عبد اللَّه الدَّستُوائى، وإسماعيل بن مسلم العبدى قاضى جزيرة قيس، وأبا خلدة خالد بن دينار، وسفيان، وشعبة، والمسعودى، وعبد اللَّه بن بُديل بن ورقاء، وأبا يعلى عبد اللَّه بن عبد الرحمن الثقفى، وعبد الجليل بن عطية البصرى، وعكرمة بن عمَّار، وعلى بن مسعدة الباهلى، وعمران القطان، والمثنى بن سعيد الضُّبَعى، ويونس بن أبى إسحاق، وأبا حُرَّة واصل بن عبد الرحمن، وحماد بن سلمة، وأبان بن يزيد، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون، وأممًا سواهم.

حدث عنه: ابن المبارك، وابن وهب وهما من شيوخه- وعلى، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وابن أبى شيبة، وبُنْدَار، وأبو خيثمة، وأحمد بن سنان، والقواريرى، وأبو عبيد، وأبو ثور، وعبد اللَّه بن هاشم، وعبد الرحمن بن عمر رُسْتَة، ومحمد بن يحيى، وهارون بن سليمان الأصبهانى، وعبد الرحمن بن محمد الحارثى كُرْبُزَن، ومحمد بن ماهان زنبقة، وخلق يتعذر حصرهم.

وكان إمامًا، حجةً، قدوةً فى العلم والعمل.

قال الخليلى: قال الشافعى: لا أعرف له نظيرًا فى هذا الشأن.

قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن أفقه من يحيى القطان. وقال: إذا اختلف عبد الرحمن ووكيع، فعبد الرحمن أثبت؛ لأنه أقرب عهدًا بالكتاب، واختفا فى نحو من خمسين حديثًا للثورى. قال: فنظرنا، فإذا عامة الصواب فى يد عبد الرحمن.

---

(٧٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٧)، والتاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١٢٣)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٨٢)، وحلية الأولياء (٩/ ترجمة ٤١٤)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠)، والكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٦٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ترجمة ٣١٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٩)، وتقريب التهذيب (١/ ٤٩٩)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٢٥٩)، والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢/ ١٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٥).

قال أيوب بن المتوكل: كنا إذا أردنا أن ننظر إلى الدين والدنيا، ذهبنا إلى دار عبد الرحمن ابن مهدي.

إسماعيل القاضي: سمعت ابن المديني يقول: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي. قلت له: قد كتبتُ حديث الأعمش، وكنت عند نفسي أني قد بلغت فيها، فقلت: ومن يفيدني عن الأعمش. فقال لي: من يفيدك عن الأعمش؟ قلت: نعم. فأطرق، ثم ذكر ثلاثين حديثًا ليست عندي، يَتَّبع أحاديث الشيوخ الذين لم ألقهم أنا، ولم أكتب حديثهم نازلاً. قال إسماعيل: أحفظ من ذلك منصور بن أبي الأسود.

قال محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي: ما رأيت أحدًا أتقن لما سمع، ولما لم يسمع، والحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي، إمام، ثبت، أثبت من يحيى بن سعيد، وأتقن من وكيع، كان عرض حديثه على سفيان.

قال عبيد اللَّه بن عمر القواريري: أملى علي عبد الرحمن عشرين ألف حديث حفظًا.

وقال عبيد اللَّه بن سعيد: سمعت ابن مهدي يقول: لا يجوز أن يكون الرجل إمامًا، حتى يعلم ما يصح مما لا يصح.

قال علي بن المديني: كان علم عبد الرحمن في الحديث كالسحر.

وقال أبو عبيد: سمعت عبد الرحمن يقول: ما تركت حديث رجل إلا دعوت اللَّه له، وأسميه.

قال إبراهيم بن زياد سَبلان: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: لو كان لي سلطان، لقمت على الجسر، فلا يمر بي أحد إلا سألته، فإذا قال: مخلوق، ضربت عنقه، وألقيته في الماء.

قال أبو داود السِّجستاني: التقى وكيع، وعبد الرحمن في الحرم بعد العشاء، فتواقفا، حتى سمعا أذان الصبح.

وروى عن ابن مهدي، قال: لولا أني أكره أن يعصى للَّه، لتمنيت أن لا يبقى أحد في مصر إلا اعتابني! أي شيء أهنأ من حسنة يجدها الرجل في صحيفته لم يعمل بها.

وعنه، قال: كنت أجلس يوم الجمعة، فإذا كثر الناس، فرحت، وإذا قلوا حزنت، فسألت بشر بن منصور، فقال: هذا مجلس سوء، فلا تعد إليه، فما عدت إليه.

قال عبد الرحمن رُسْتَه: حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي، أن أباه قام ليلةً، وكان

يحيى الليل كله. قال: فلما طلع الفجر، رمى بنفسه على الفراش حتى طلعت الشمس، ولم يصل الصبح، فجعل على نفسه أن لا يجعل بينه وبين الأرض شيئًا شهرين. فقرح فخذاه جميعًا.

وقال رُسْتَه: سمعت ابن مهدى يقول لفتىً من ولد الأمير جعفر بن سليمان: بلغنى أنك تتكلم فى الرب وتصفه وتشبهه. قال: نعم، نطرنا، فلم نر من خلق اللَّه شيئًا أحسن من الإنسان. فأخذ يتكلم فى الصفة والقامة، فقال له: رويدك يا بنى حتى نتكلم أول شىء فى المخلوق، فإن عجزنا عنه، فنحن عن الخالق أعجز، أخبرنى عما حدثنى شعبة، عن الشيبانى، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللَّه: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴿١٨﴾﴾ [النجم ١٨]. قال: رأى جبريل له ست مائة جناح(٧٢٢)، فبقى الغلام ينظر، فقال: أنا أهون عليك، صف لى خلقًا له ثلاثة أجنحة، وركِّب الجناح الثالث منه موضعًا حتى أعلم. قال: يا أبا سعيد، عجزنا عن صفة المخلوق، فأشهدك أنى قد عجزت ورجعت

قال أبو حاتم الرازى سئل أحمد بن حنبل عن يحيى، وابن مهدى، فقال. ابن مهدى أكثر حديثًا.

قال أحمد العجْلى: شرب عبد الرحمن بن مهدى البلاذر(٧٢٣)، وكذا الطيالسى، فَبَرِصَ عبد الرحمن، وجَذِمَ الآخر. قال: وقيل لعبد الرحمن: أيما أحب إليك: يغفر لك ذنبًا، أو تحفظ حديثًا؟ قال: أحفظ حديثًا.

أبو الربيع الزهرانى: سمعت جريرًا الرازى يقول: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدى، ووصف حفظه وبصره بالحديث.

قال نُعيم بن حماد: قلت لعبد الرحمن بن مهدى: كيف تعرف الكذاب؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون

قال محمد بن أبى صفوان: سمعت على بن المدينى يقول: لو أخِذْتَ، فحلفت بين

---

(٧٢٢) صحيح: أخرجه البخارى (٣٢٣٢)، ومسلم (١٧٤) من طرق عن سليمان الشيبانى عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، به

(٧٢٣) اللاذر: ثمره شبيهة بنوى التمر، ولبه مثل لب الجوز، حلو لا مضرة، فيه، وقشره متخلخل متثقب، فى تخلخله عسل لزج ذو رائحة، ومن الناس من يقصمه فلا يضرُّه وخصوصًا مع الجوز ذكره ابن سينا فى كتابه «القانون» (١/ ٢٦٧)

الركن و لمقام، لحلفت باللّه أنى لم أر أحدًا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدى. سمعه: أبو حاتم لرازى منه.

أخبرنا محمد بن قَيْماز، وغيره، قالوا: أخبرنا عبد اللّه بن للّتّى، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأنصارى، أخبرنا عبد الجبار الجرّ حى، أخبرنا ابن محبوب، حدثنا أبو عيسى الترمذى، سمعت محمد بن عمرو بن نَبْهَان بن صفوان الثقفى، سمعت على بن المدينى يقول: لو حُلِّفْتُ بين الركن والمقام، لحلفت أنى لم أر أحدًا أعلم من عبد الرحمن بن مهدى.

وبه إلى الترمذى: حدثنا أحمد بن الحسن، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعينى مثل يحيى بن سعيد، وعبد لرحمن بن مهدى إمام.

وقال زياد بن أيوب لطَّوَسى. قمنا من مجلس هشيم، فأخذ أحمد، وابن معين، وأصحابه بيد فتىً، فأدخلوه مسجدًا، وكتبنا عنه، فإذا الفتى عبد الرحمن بن مهدى.

محمد بن عيسى لطرسوسى: سمعت عبد الرحمن رُسْتَه يقول: كانت لعبد الرحمن بن مهدى جارية، فطلبها منه رجل، فكان منه شبه العدَة، فلما عاد إليه، قيل لعبد الرحمن: هذا صاحب الخصومات. فقال له عبد الرحمن: بَلغنى أنك تخاصم فى الدين. فقال: يا أبا سعيد! إنا نضع عليهم لمحاجهم بها. فقال: أتدفع البطل بالباطل؟ إنما تدفع كلامًا بكلام، قم عنى، واللّه لا بعتك جريتى أبدًا.

قال ابن المدينى: قال عبد الرحمن اترك من كان رأسًا فى بدعة يدعو إليها.

وقال ابن المدينى: دخلتُ على مرأة عبد الرحمن بن مهدى- وكنت أزورها بعد موته- فرأيت سوادًا فى القبلة، فقلت. ما هذا؟ قالت: موضع استراحة عبد الرحمن، كان يصلى بالليل، فإذا غلبه النوم، وضع جبهته عليه.

ويروى عن ابن مهدى، قال: من طلب العربية، فاخره مؤدب، ومن طلب الشعر، فآخره شاعر يهجو أو يمدح بالباطل، ومن طلب الكلام، فآخر أمره الزندقة، ومن طلب الحديث، فإن قام به، كان إمامًا، وإن فرط ثم أناب يومًا، يرجع إليه، وقد عَتُقَتْ وحادت

قال يحيى بن يحيى: كنت أسأل عبد الرحمن عن المشايخ بالبصرة.

ونقل غير واحد عن عبد الرحمن بن مهدى، قال: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون اللّه كلم موسى، وأن يكون استوى على العرش، أرى أن يستتابوا، فإن تابوا، وإلا ضربت أعناقهم.

قال ابن المدينى : ثم كان بعد مالك بن أنس عبد الرحمن بن مهدى يذهب مذهب تابعى أهل المدينة، ويقتدى بطريقتهم.

وقال : نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علمهم إلى اثنى عشر نفسًا، ثم صار علمهم إلى : يحيى بن سعيد، ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة، وابن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدى، ويحيى بن آدم.

قال على : وأوثق أصحاب سفيان : يحيى القطان، وعبد الرحمن.

قال أحمد بن حنبل : عبد الرحمن ثقة، خيار، صالح، مسلم، من معادن الصدق.

قال ابن مهدى : كان أبو الأسود يتيم عروة، أخًا لهشام بن عروة من الرضاعة. وقد قال هشام : حدثنى أخى محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبى، قال : لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأى، فضلوا، وأضلوا.

قال أيوب بن المتوكل : كان حماد بن زيد إذا نظر إلى عبد الرحمن بن مهدى فى مجلسه، تهلل وجهه.

وقال صدقة بن الفضل المَرْوَزى الحافظ : أتيت يحيى بن سعيد أسأله، فقال لى : الزم عبد الرحمن بن مهدى. وأفدنى عنه أحاديث، فسألت عبد الرحمن عنها، فحدَّثنى بها.

قال أحمد بن سنان القطان : سمعت مهدى بن حسان يقول : كان عبد الرحمن يكون عند سفيان عشرة أيام وخمسة عشر يومًا بالليل والنهار. فإذا جاءنا ساعةً، جاء رسول سفيان فى أثره يطلبه، فيدعنا، ويذهب إليه.

قال أحمد بن سنان : وسمعت عبد الرحمن يقول : أفتى سفيان فى مسألة، فرآنى كأنى أنكرت فتياه، فقال : أنت ما تقول؟ قلت : كذا وكذا، خلاف قوله، فسكت.

قال بن المدينى : حدثنا عبد الرحمن، قال لى سفيان : لو أن عندى كتبى، لأفدتك علمًا.

قال أحمد بن سنان : كان لا يُتَحَدَّثُ فى مجلس عبد الرحمن، ولا يُبْرَى قلم، ولا يتبسم أحد، ولا يقوم أحد قائمًا، كأن على رؤوسهم الطير، أو كأنهم فى صلاة، فإذا رأى أحدًا منهم تبسم، أو تحدث، لبس نعله، وخرج.

وقال أحمد بن سنان : سمعت عبد الرحمن يقول : عندى عن المغيرة بن شعبة فى المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثًا- يعنى : الطرق.

قال بُندار: سمعت عبد الرحمن يقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لكتبت تفسير الحديث إلى جنبه، ولأتيت المدينة حتى أنظر في كتب قوم سمعت منهم.

قال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: سمعت عليًا يقول- وذكر الفقهاء السبعة- فقال: كان أعلم الناس بقولهم وحديثهم: ابن شهاب، ثم بعده مالك، ثم بعده عبد الرحمن بن مهدي.

وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث عبد الرحمن عن رجل، فهو ثقة.

وقال علي: كان وِردُ عبد الرحمن كل ليلة نصف القرآن.

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلي: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابًا قط- يعني: كان يحدث حفظًا.

وقال رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: كان يقال: إذا لقي الرجلُ الرجلَ فوقه في العلم، فهو يوم غنيمته، وإذا لَقِيَ من هو مثله، دارسه، وتعلم منه، وإذا لقي من هو دونه، تواضع له، وعلمه. ولا يكون إمامًا في العلم من حدث بكل ما سمع، ولا يكون إمامًا من حدث عن كل أحد، ولا من يحدث بالشاذ، والحفظ للإتقان.

وقال ابن عمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام.

قال يوسف بن ضحاك: سمعت القَواريري يقول: كان ابن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره. وكان يحيى القطان يعرف حديثه، فسمعت حماد بن زيد يقول: لئن عاش عبد الرحمن ابن مهدي، لَنُخَرِّجَنَّ رجل أهل البصرة.

قال أبو بكر بن أبي الأسود: سمعت ابن مهدي يقول بحضرة يحيى القطان- وذكر الجهمية- فقال: ما كنت لأناكحهم، ولا أصلي خلفهم.

قال عبد الرحمن بن عمر رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: الجهمية يريدون أن ينفوا الكلام عن اللَّه، وأن يكون القرآن كلام اللَّه، وأن يكون كلَّم موسى، وقد وكده اللَّه- تعالى- فقال: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (١٦٤)﴾ [النساء: ١٦٤].

قال عبد الرحمن رُسْتَه: سألت ابن مهدي عن الرجل يبني بأهله. أيترك الجماعة أيامًا؟ قال: لا. ولا صلاةً واحدةً. وحضرته صبيحة بنى على ابنته، فخرج، فأذن، ثم مشى إلى بابهما، فقال للجارية: قولي لهما: يخرجان إلى الصلاة. فخرج النساء والجواري، فقلن:

سبحان اللَّه! أى شىء هذا؟ فقال: لا أبرح حتى يخرجا إلى الصلاة. فخرجا بعد ما صلى، فبعث بهما إلى مسجد خارج من الدرب.

قلت: هكذا كان السلف فى الحرص على الخير.

قال رُسْتَه: وكان عبد الرحمن يحج كل عام، فمات أخوه، وأوصى إليه، فأقام على أيتامه، فسمعته يقول: قد ابتليت بهؤلاء الأيتام، فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربع مائة دينار احتجت إليها فى مصلحة أرضهم.

ذكر أبو نُعَيم الحافظ لابن مهدى فى «الحلية» ترجمةً طويلةً جدًا، فروى فيها من حديثه مائتين وثمانين حديثًا، وقد لحق صغار التابعين: كأيمن بن نابل، وصالح بن درهم، ويزيد بن أبى صالح، وجرير بن حازم. وكان قد ارتحل فى آخر عمره من البصرة، فحدث بأصبهان.

قال بُنْدَار: سمعت عبد الرحمن يقول: ما نعرف كتابًا فى الإسلام بعد كتاب اللَّه أصح من «موطأ مالك».

وقال رُسْتَه: سمعت عبد الرحمن يقول: أئمة الناس فى زمانهم: سفيان بالكوفة، وحماد بن زيد بالبصرة، ومالك بالحجاز، والأوزاعى بالشام.

أبو حاتم بن حبَّان. حدثنا عمر بن محمد الهمدانى، حدثنا عمرو بن على، سمعت عبد الرحمن بن مهدىَ يقول: حدثنا أبو خَلْدَة، فقال له رجل: أكان ثقةً؟ فقال: كان صدوقًا، وكان خيارًا، وكان مأمونًا، الثقة سفيان وشعبة.

ابن أبى حاتم. حدثنا أحمد بن سنان، سمعت ابن مهدى يقول: لزمت مالكًا حتى ملنى. فقلت يومًا: قد غبت عن أهلى هذه الغيبة الطويلة، ولا أعلم ما حدث بهم بعدى قال: يا بنى، وأنا بالقرب من أهلى، ولا أدرى ما حدث بهم منذ خرجت.

قال بن حبان فى صدر كتابه فى «الضعفاء»: إلا أنَّ من أكثرهم تنقيرً عن شأن المُحَدِّثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين، حتى يجعله لهذا الشأن صناعةً لهم لم يتعدوها- مع لزوم الدين والورع الشديد، والتفقه فى السنن- رجلين: يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدى.

قال سهل بن صالح: سمعت يزيد بن هارون يقول: وقعت بين أسدين: عبد الرحمن بن مهدى، ويحيى القطان.

قلت: توفى ابن مهدى بالبصرة، فى جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة.

وعاش أبوه بعده، وكان شيخًا عاميًا، ربما كان يمزح بجهل، ويشير إلى الجماعة إلى ابنه، ويشير إلى متاعه، فيقول: هذا خرج من هذا.

وقال عبد الرحمن بن محمد بن سلم: سمعت عبد الرحمن بن عمر، سمعت ابن مهدى يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة المال والولد.

قال أبو قُدَامة: سمعت ابن مهدى يقول: لأن أعرف علة حديث، أحبُّ إليَّ من أن أستفيد عشرة أحاديث.

قال عبد الله أحو رسته: سمعت ابن مهدى يقول: مُحَرَّم على الرجل أن يفتى إلا فى شىء سمعه من ثقة.

وعن عبد الرحمن: أنه كان يكره الجلوس إلى ذى هوىً، أو ذى رأى.

وقال رسته: قام ابن مهدى من المجلس، وتبعه الناس، فقال: يا قوم! لا تطؤُنَّ عقبى، ولا تمشُنَّ خلفى، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال عمران: خفقُ النِّعال خلف الأحمق قلَّ ما يُبْقِى من دينه.

قال رسته: سألت ابن مهدى عن الرجل يتمنى الموت مخافة الفتنة على دينه؟ قال: ما أرى بذلك بأسًا، لكن لا يتمناه من ضُرٍّ به، أو فاقة، تمنى الموت أبو بكر وعمر ومن دونهما.

وسمعت ابن مهدى يقول: قال رسول الله ﷺ: «**دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك**»(٧٢٤) فقلت: الأمر رجل. فقال: خذ بما لا يريبك حتى لا يصيبك ما يريبك- يعنى: الحيل.

وبلغنا عن ابن مهدى، قال: ما هو- يعنى: الغرام بطلب الحديث- إلا مثل لعب الحمام، ونطاح الكباش

قلت: صدق- والله- إلا لمن أراد به الله، وقليل ما هم.

أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم(٧٢٥)، أخبرنا القاضى جمال الدين عبد الصمد بن

---

(٧٢٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٨٤)، والطيالسى (١١٧٨)، والترمذى (٢٥١٨)، والنسائى (٨/ ٣٢٧)، والدارمى (٢/ ٢٤٥)، والحاكم (٢/ ١٣) و(٤/ ٩٩)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٧٠٨) و(٢٧١١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٦٤)، والبغوى (٢٠٣٢) من طريق بريد بن أبى مريم السعدى، عن الحسن بن على، به.

(٧٢٥) هو عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير، الثقة المعمّر مسند وقته ناصر الدين، أبو القاسم وأبو حفص الطائى الدمشقى ابن القواس. ذكره الذهبى فى «معجم الشيوخ» (٢/ ترجمة ٥٨١).

محمد، أخبرنا على بن المسلم، أخبرنا أبو نصر بن طَلاَّب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن جُميع بصيدا، حدثنا عبد الملك بن أحمد ببغداد، حدثنا حفص بن عمرو الربالى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن إسرائيل، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن النفخ فى الطعام والشراب(٧٢٦).

قال أبو عبيد الآجُرِّى: سمعت أبا داود يقول: قال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن ابن مهدى يقول: لو كان لى عليه سلطان- على من يقرأ قراءة حمزة- لأوجعت ظهره وبطنه.

قلت: جاء نحو هذا عن جماعة. وإنما ذلك عائد إلى ما فيها من قبيل الأداء- واللَّه أعلم- . وقد استقر اليوم الإجماع على تلقى قراءة حمزة بالقبول.

١٣٧٠- مسكين(٧٢٧) (ع)

ابن بكير. الإمام. المُحَدِّث. أبو عبد الرحمن الحَرَّانى، الحذَّاء.

حـــدث عن: ثابت بن عَجلان، وأرطاة بن المنذر، وجعفر بن بُرْقان، والأوزاعى، وشعبة، وطائفة.

روى عنه: أبو جعفر النُّفيلى، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبى شعيب الحرانى، وابنه: الحسن بن أحمد، ومحمد بن وهب بن أبى كريمة، وموسى بن أيوب النصيبى، وآخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به. صالح الحديث

وقال غير واحد: صدوق.

وقيل: له عن شعبة ما ينكر.

---

(٧٢٦) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩)، والحميدى (٥٢٥)، وابن أبى شيبة (٨/ ٢١٧ و٢٢٠ و٢٢١) وأبو داود (٣٧٢٨)، والترمذى (١٨٨٨)، وابن ماجه (٣٤٢٩)، والدارمى (٢١٣٤)، وأبو يعلى (٢٤٠٢)، والبيهقى فى «السنن» (٧/ ٢٨٤)، وفى «الشعب» (٦٠٠٤)، والبغوى (٣٠٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، به

وعبد الكريم: هو بن مالك الجزرى الحضرمى.

(٧٢٧) ترجمته فى تاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٢٧)، والمعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى (٣/ ١٨٥)، والضعفاء الكبير للعقيلى (٤/ ترجمة ١٨١٢)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٥٢١)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٠١)، والمغنى (٢/ ترجمة ٦٢٠٣)، والعبر (١/ ٣٢٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٤٧٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ١٢٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٤٤)، وخلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٤٠٠)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١/ ٣٥٥)

وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة.

قيل توفي مسكين في سنة ثمان وتسعين ومائة.

١٣٧١- مُعَمَّر[٧٢٨] (ت. س. ق)

ابن سليمان، الإمام، القدوة، أبو عبد الله النخعي، الرَّقِّي.

حدث عن: خُصَيف، وإسماعيل بن أبي خالد، وزيد بن حبان الرقي، وحجاج بن أرطاة، وطائفة.

وعنه: أبو عبيد، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن حُجْر، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، وقوم، آخرهم موتًا: سعدان بن نصر.

وثقه يحيى بن معين.

وذكره الإمام أحمد، فذكر من فضله وهيبته.

وقال أبو عبيد القاسم: كان من خير من رأيت.

قلت: وقع لي من عواليه. **ومات**: في شعبان، سنة إحدى وتسعين ومائة- رحمه الله.

١٣٧٢- أبو تُمَيْلَة[٧٢٩] (ع)

يحيى بن واضح المَرْوَزي الحافظ.

حدث عن: محمد بن إسحاق، وموسى بن عُبيدة، وحسين بن واقد المروزي، وأبي طيبة عبد الله بن مسلم، والأوزاعي، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وسعيد الجَرْمي، وزياد بن أيوب، ومحمد بن عمرو زُنَيْج، والحسن بن عرفة، وخلق كثير.

---

(٧٢٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١٠٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٠٤)، والكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٧٢)، والعبر (١/ ٣٠٨ و٤٢٥)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٨٦٩٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٩- ٢٥٠)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٦٦)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧١٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٣٢٩).

(٧٢٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٥)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣١٢٤)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٨١٠)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٢٦)، والكاشف (٣/ ترجمة ٦٣٧٢)، والمغني (٢/ ترجمة ٧٠٦٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ترجمة ٩٦٤٤)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٩٣)، وتقريب التهذيب (٢/ ٣٥٩).

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال أحمد . كتبنا عنه على باب هشيم ، ليس به بأس - إن شاء الله .

ووهم أبو حاتم حيث حكى أن البخارى تكلم فى أبى تميلة ، ومشى على ذلك أبو الفرج ابن الجوزى . ولم أر ذكرًا لأبى تميلة فى كتاب «الضعفاء» للبخارى ، لا فى الكبير ولا الصغير . ثم إن البخارى قد احتج بأبى تميلة ، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السِّينانى .

مات سنة بيف وتسعين ومائة .

* * *

تم الجزء السابع ويليه :

الجزء الثامن ، وأوله : الوليدُ بن مُسْلم

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	١٠٩٢- سليمان بن كثير العبدى.
٦	١٠٩٣- محمد بن مطرف بن داود
٧	١٠٩٤- همام بن يحيى بن ينار
١٠	١٠٩٥- أبو مخنف- لوط بن يحيى.
١١	١٠٩٦- سفيان بن حسين بن الحسن
١١	١٠٩٧ صالح بن أبى الأخضر.
١٢	١٠٩٨- سعيد بن بشير
١٣	١٠٩٩- ثابت بن يزيد.
١٣	١١٠٠ ثابت بن يزيد .
١٤	١١٠١- المقنع.
١٤	١١٠٢- ابى علاثة .
١٥	١١٠٣ الماجشون .
١٨	١١٠٤ ابن ثوبان .
١٩	١١٠٥- صدقة بن عبد اللّه.
٢١	١١٠٦- عبيد اللّه بن إياد
٢١	١١٠٧- جويرية بن أسماء
٢٢	١١٠٨- معقل بن عبيد اللّه.

الصفحة	الموضوع
٢٢	١١٠٩- أيوب بن عتبة.
٢٤	١٠١٠- محمد بن جعفر.
٢٥	١١١١- الأخفش .
٢٥	١١١٢- ابن الغسيل .
٢٧	١١١٣- عثمان البرى.
٢٨	١١١٤- خارجة بن مصعب.
٢٩	١١١٥- المخرمى عبد اللّه بن جعفر ابن عبد الرحمن.
٣٠	١١١٦- عبد اللّه بن جعفر بن نجيح.
٣٠	١١١٧- ابن أبى سبرة
٣٢	١١١٨ أبو بكر النهشلى.
٣٣	١١١٩- عبد اللّه بن عياش
٣٣	١١٢٠- عبد الحميد بن بهرام.
٣٤	١١٢١- الربيع بن يونس.
٣٤	١١٢٢- نافع بن أبى نعيم.
٣٦	١١٢٣- محمد بن طلحة
٣٧	١١٢٤- عبد اللّه بن عمر بن حفص

٣٩ ١١٢٥- فضيل بن مرزوق.

٤٠ ١١٢٦- محمد بن راشد.

٤١ ١١٢٧- هشام بن سعد

٤٢ ١١٢٨- أبو جعفر الرازى عيسى بن ماهان.

٤٤ ١١٢٩- فتح الموصلى .

٤٤ ١١٣٠- فتح بن سعبد الموصلى الصغير.

٤٤ ١١٣١- ابن زبر عبد الله بن العلاء.

٤٥ ١١٣٢- عبد الله بن لعلاء بن خالد.

٤٦ ١١٣٣ فليح بن سليمان.

٤٨ ١١٣٤- إسرائيل بن يونس

٥٢ ١١٣٥- الحسن بن صالح بن حي.

٥٩ ١١٣٦- على بن صالح بن حي.

٦٠ ١١٣٧- صالح بن صالح بن حي

٦٠ ١١٣٨- صالح بن حيان.

٦١ ١١٣٩- أبو دلامة.

٦٢ ١١٤٠- زائدة بن قدامة.

٦٤ ١١٤١- إبراهيم بن طهمان.

٦٨ ١١٤٢- أبو حمزة السكرى

٧٠ ١١٤٣- إبراهيم بن أدهم.

٧٥ ١١٤٤- معاوية بن سلام

٧٦ ١١٤٥- زأبو عبيد الله الوزير معاوية ابن عبيد الله.

٧٦ ١١٤٦- عافية بن يزيد.

٧٧ ١١٤٧- مفضل بن مهلهل

٧٨ ١١٤٨ المهدى- محمد بن المنصور.

٨٠ ١١٤٩ النضر بن عربى.

٨١ ١١٥٠ صالح بن راشد.

٨١ ١١٥١- شيبان بن عبد الرحمن.

٨٣ ١١٥٢- عيسى بن على.

٨٤ ١١٥٣ صخر بن جويرية

٨٥ ١١٥٤- موسى بن على بن رباح

٨٦ ١١٥٥- على بن رباح.

٨٧ ١١٥٦- سلام بن مسكين

٨٨ ١١٥٧- سليمان بن المغيرة.

٩٠ ١١٥٨- ورقاء بن عمر

٩٢ ١١٥٩ داود الطائى.

٩٤ ١١٦٠- سليمان بن بلال.

٩٦ ١١٦١- سلام بن أبى مطيع.

٩٧ ١١٦٢- الخليل بن أحمد الفراهيدى.

٩٨ ١١٦٣- أبان بن يزيد.

٩٩ ١١٦٤- نافع بن عمر.

١٠٠ ١١٦٥- عيسى بن موسى.

١٠٠ ١١٦٦- أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن.

١٠٤ ١١٦٧- روح بن حاتم.

١٠٤ ١١٦٨- الهادى- موسى بن المهدى.

١٠٥ ١١٦٩- حماد بن سلمة

١١٣ ١١٧٠ حماد بن زيد.

١١٩ ١١٧١- يحيى بن أيوب (البصرى)

١٢٣ ١١٧٢- يحيى بن أيوب (الكوفى)

١٢٤ ١١٧٣ مهدى بن ميمون.

١٢٤ ١١٧٤ عبد اللّه بن لهيعة

١٣٩ ١١٧٥- سعيد بن عبد العزيز.

١٤٤ ١١٧٦- زفر بن الهذيل

١٤٦ ١١٧٧- قيس بن الربيع

١٤٧ ١١٧٨- السيد الحميرى.

١٤٩ ١١٧٩- صالح المرّى.

١٥٠ ١١٨٠- مالك الإمام

٢٠٣ ١١٨١- عبد لقدوس.

٢٠٤ ١١٨٢ الليث بن سعد

٢٢٠ ١١٨٣- محمد بن موسى الفطرى.

٢٢٠ ١١٨٤- ميسرة التراس

٢٢١ ١١٨٥- المغيرة بن عبد الرحمن.

٢٢٢ ١١٨٦- ابن أبى الزناد.

٢٢٤ ١١٨٧- مفضل بن فضالة.

٢٢٥ ١١٨٨ جحا.

٢٢٦ ١١٨٩- رياح بن عمرو القيس

٢٢٦ ١١٩٠- محمد بن النضر.

٢٢٧ ١١٩١ محمد بن مسلم.

٢٢٨ ١١٩٢- الزنجى

٢٢٩ ١١٩٣- سليمان الخواص.

٢٣٠ ١١٩٤- سلم بن ميمون.

٢٣١ ١١٩٥ صالح بن موسى.

٢٣١ ١١٩٦ زهير بن معاوية.

٢٣٦ ١١٩٧- زهير بن محمد

٢٣٩ ١١٩٨- القاسم بن معن

٢٣٩ ١١٩٩ يونس.

٢٤٠ ١٢٠٠- عبد العزيز بن مسلم.

٢٤١ ١٢٠١ المغيرة بن مسلم.

٢٤١ ١٢٠٢- سلم الخاسر.

٢٤١ ١٢٠٣ أبو المليح

٢٤٢ ١٢٠٤- قزعة بن سويد

٢٤٢ ١٢٠٥- بكر بن مضر.

٢٤٤ ١٢٠٦- جعفر بن سليمان

٢٤٦ ١٢٠٧- شريك بن عبد اللّه.

٢٥٦ ١٢٠٨- غسان بن برزين.

٢٥٧ ١٢٠٩- أبو عوانة

٢٦١ ١٢١٠- وهيب بن خالد بن عجلان

٢٦٣ ١٢١١- أبو شهاب

٢٦٤ ١٢١٢- عشر بن القاسم.

٢٦٤ ١٢١٣- إسماعيل بن جعفر

٢٦٦ ١٢١٤- حفص بن ميسرة.

٢٦٦ ١٢١٥- الوليد بن طريف.

٢٦٧ ١٢١٦- يزيد بن حاتم.

٢٦٨ ١٢١٧ روح بن حاتم

٢٦٨ ١٢١٨ أيوب بن جابر.

٢٦٩ ١٢١٩- أيوب بن عتبة

٢٧٠ ١٢٢٠- محمد بن جابر.

٢٧١ ١٢٢١ جعفر بن سليمان

٢٧٢ ١٢٢٢- محمد بن سليمان

٢٧٣ ١٢٢٣ رابعة العدوية.

٢٧٤ ١٢٢٤- رابعة الشامية.

٢٧٤ ١٢٢٥- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام.

٢٨٠ ١٢٢٦ هشام بن عبد الرحمن بن معاوية.

٢٨٠ ١٢٢٧ الحكم بن هشام

٢٨٤ ١٢٢٨- عبد الرحمن بن الحكم بن هشام.

٢٨٥ ١٢٢٩- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.

٢٨٦ ١٢٣٠- المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

٢٨٦ ١٢٣١- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

٢٨٧ ١٢٣٢- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.

٢٨٩ ١٢٣٣- الحكم بن عبد الرحمن بن محمد.

٢٩٠ ١٢٣٤ هشام بن الحكم.

٢٩١ ١٢٣٥- يعلى بن الأشدق.

٢٩٢ ١٢٣٦- العطاف بن خالد بن عبد الله

٢٩٢ ١٢٣٧- إبراهيم بن صالح.

٢٩٣ ١٢٣٨ الفيض بن أبي صالح

٢٩٣ ١٢٣٩- عمارة بن حمزة.

٢٩٤ ١٢٤٠ عيسى بن ميمون.

٢٩٥ ١٢٤١- خالد بن عبد الله.

٢٩ ١٢٤٢ موسى بن أعين.

٢٩٧ ١٤٤٣- المفضل بن فضالة.

٢٩٨ ١٢٤٤ أبو الأحوص

٢٩٩ ١٢٤٥ شهاب بن خدَّاش.

٣٠٢ ١٢٤٦ هشيم بن بشر

٣٠٦ ١٢٤٧- هشيم بن أبي سليمان.

٣٠٦ ١٢٤٨- عبّاد بن عبّاد.

٣٠٧ ١٢٤٩- يزيد بن زريع.

٣٠٩ ١٢٥٠- يعقوب القمّي.

٣١٠ ١٢٥١- عبد الوارث بن سعيد.

٣١٢ ١٢٥٢- إبراهيم بن سعد.

٣١٦ ١٢٥٣ عبد الله بن عمرو

٣١٨ ١٢٥٤- إسماعيل بن عياش.

٣٣٠ ١٢٥٥- ابن السمّاك.

٣٣١ ١٢٥٦ مرحوم بن عبد العزيز.

٣٣٢ ١٢٥٧- المطّلب بن زياد.

٣٣٤ ١٢٥٨ عبد السلام بن حرب.

٣٣٥ ١٢٥٩- عمر بن عبيد (الكوفى).

٣٣٥ ١٢٦٠- عمر بن عبيد (البصرى).

٣٣٦ ١٢٦١- يحيى بن زكريا

٣٣٩ ١٢٦٢- حلف بن خليفة.

٣٤٠ ١٢٦٣- على بن هاشم.

٣٤٢ ١٢٦٤- يعقوب

٣٤٤ ١٢٦٥ عبد الرحمن بن زيد

٣٤٥ ١٢٦٦ سفيان بن حبيب.

٣٤٥ ١٢٦٧- سفيان بن موسى.

٣٤٦ ١٢٦٨- سيبويه.

٣٤٧ ١٢٦٩ الهيثم بن حميد.

٣٤٨ ١٢٧٠- يحيى بن حمزة.

٣٤٩ ١٢٧١- يحيى بن يمان

٣٥٠ ١٢٧٢- عبد الرحيم بن سليمان.

٣٥١ ١٢٧٣- عبد الرحيم بن زيد بن الحوارى.

٣٥١ ١٢٧٤- إسماعيل بن صالح.

٣٥٢ ١٢٧٥- بشر بن منصور

٣٥٤ ١٢٧٦- عبد العزيز بن أبى حازم.

٣٥٥ ١٢٧٧ صريع الغوانى.

٣٥٦ ١٢٧٨- عبد العزيز بن محمد

٣٥٨ ١٢٧٩- عبد العزيز بن عبد الصمد.

٣٥٩ ١٢٨٠- الهقل بن زياد.

٣٦٠ ١٢٨١- يوسف بن يعقوب.

٣٦١ ١٢٨٢- العمرى

٣٦٥ ١٢٨٣ - عبد الله بن المبارك

٣٩٢ ١٢٨٤- ضيغم بن مالك

٣٩٣ ١٢٨٥- الفضيل بن عياض

٤٠٦ ١٢٨٦ - على بن الفضيل.

٤١٠ ١٢٨٧ فضيل بن عياض الخولانى.

٤١٠ ١٢٨٨ فضيل بن عياض الصدفى.

٤١٠ ١٢٨٩ - النعمان بن عبد السلام.

٤١١ ١٢٩٠- إبراهيم بن أبى يحيى

٤١٤ ١٢٩١- سفيان بن عُيينة.

٤٢٧ ١٢٩٢- إبراهيم بن عُيينة.

٤٢٧ ١٢٩٣ الخلقانى.

٤٢٨ ١٢٩٤- معتمر بن سليمان بن طرخان.

٤٣٠ ١٢٩٥- مروان بن أبى حفصة.

٤٣١ ١٢٩٦ - مروان بن أبى الجنوب.

٤٣١ ١٢٩٧- مبارك ابن سعيد.

٤٣٢ ١٢٩٨- مُعاذ بن مسلم

٤٣٣ ١٢٩٩- على بن مُسهِر.

٤٣٥ ١٣٠٠- غُنجار.

٤٣٧ ١٣٠١- عيسى بن يونس.

٤٤١ ١٣٠٢- أبو بكر بن عياش

٤٤٩ ١٣٠٣- عبيدة بن حُميد.

٤٥١ ١٣٠٤- عبدة بن سليمان.

٤٥٢ ١٣٠٥- عبّاد بن العوام.

٤٥٣ ١٣٠٦ عمر بن على.

٤٥٤ ١٣٠٧ الأشجعي

٤٥٦ ١٣٠٨ - عبد اللَّه بن مصعب

٤٥٦ ١٣٠٩ - حاتم بن إسماعيل.

٤٥٧ ١٣١٠ - بقيّة بن الوليد.

٤٦٩ ١٣١١ - العباس.

٤٦٩ ١٣١٢ - القاضي أبو يوسف

٤٧٢ ١٣١٣ - أبو إسحاق الفزاري

٤٧٥ ١٣١٤ - اليكائي محمد بن زياد

٤٧٧ ١٣١٥ - عبد الواحد بن زياد.

٤٧٨ ١٣١٦ - جرير بن عبد الحميد

٤٨٤ ١٣١٧ - سويد بن عبد العزيز

٤٨٤ ١٣١٨ - أبو خالد الأحمر.

٤٨٦ ١٣١٩ حفص بن غياث.

٤٩٣ ١٣٢٠ - مروان بن شجاع

٤٩٤ ١٣٢١ - مروان بن سالم الجزري.

٤٩٥ ١٣٢٢ - بشر بن المفضَّل.

٤٩٧ ١٣٢٣ - أبو سفيان المعمَري.

٤٩٧ ١٣٢٤ - حسان بن إبراهيم.

٤٩٨ ١٣٢٥ - عبد اللَّه بن إدريس.

٥٠٢ ١٣٢٦ - محمد بن سلمة

٥٠٢ ١٣٢٧ - الأبرش، سَلَمة بن الفضل

٥٠٣ ١٣٢٨ مروان بن معاوية.

٥٠٥ ١٣٢٩ - معاذ بن معاذ.

٥٠٧ ١٣٣٠ - محمد بن حرب.

٥٠٨ ١٣٣١ - البَرمكي، جعفر بن يحيى.

٥١٥ ١٣٣٢ - يزيد بن مَزيد.

٥١٦ ١٣٣٣ أبو معاوية الضرير.

٥٢٠ ١٣٣٤ أبو معاوية الأسود.

٥٢١ ١٣٣٥ إبراهيم الموصلي

٥٢١ ١٣٣٦ المعافى بن عمران الأزدي.

٥٢٥ ١٣٣٧ - المعافى بن عمران الحمصي.

٥٢٥ ١٣٣٨ أبو ضمرة الليثي.

٥٢٦ ١٣٣٩ - حَكَّام بن سَلم.

٥٢٧ ١٣٤٠ - ابن الإمام،محمد بن إبراهيم.

٥٢٧ ١٣٤١ - يحيى بن خالد

٥٢٨ ١٣٤٢ - الفضل بن يحيى.

٥٢٩ ١٣٤٣ - الأحمر، علي بن المبارك.

٥٣٠ ١٣٤٤ منصور بن عمار

٥٣٣ ١٣٤٥ - العباس بن الأحنف.

٥٣٣ ١٣٤٦ - غُنْدر، محمد بن جعفر.

٥٣٦ ١٣٤٧ - شعيب بن إسحاق.

٥٣٧ ١٣٤٨ - السِّيناني، الفضل بن موسى.

٥٣٨ ١٣٤٩ يزيد بن سَمرة

٥٣٨ ١٣٥٠ - يزيد بن شجرة.

٥٣٩ ١٣٥١ - ابن عُلَيَّة ، إسماعيل بن إبراهيم

٥٤٦ ١٣٥٢ - عبد الرحمن بن القاسم.

٥٥٠ ١٣٥٣ - محمد بن يوسف.

٥٥١ ١٣٥٤ - خالد بن الحارث.

٥٥٢ ١٣٥٥ - إبراهيم بن الأغلب.

٥٥٢ ١٣٥٦ عبد الصمد بن علي.
٥٥٣ ١٣٥٧ - الكسائي، على بن حمزة
٥٥٥ ١٣٥٨ - محمد بن الحسن.
٥٥٦ ١٣٥٩ المحاربي، عبد الرحمن بن محمد.
٥٥٨ ١٣٦٠ يحيى بن سعيد.
٥٥٩ ١٣٦١ وَكيع بن الجرَّاح.
٥٧٤ ١٣٦٢ - الجرح بن مليح
٥٧٥ ١٣٦٣ يوسف بن أسباط.
٥٧٦ ١٣٦٤ - إسحاق الأزرق.
٥٧٧ ١٣٦٥ - محمد بن فُضيل.
٥٧٨ ١٣٦٦ - يحيى القطان.
٥٨٦ ١٣٦٧ شعيب بن حرب.
٥٨٨ ١٣٦٨ - بهز بن أسد.
٥٨٩ ١٣٦٩ عبد الرحمن بن مهدى.
٥٩٧ ١٣٧٠ - مسكين بن بُكير.
٥٩٨ ١٣٧١ - مُعمَّر بن سليمان
٥٩٨ ١٣٧٢ - أبو نُميلة.
٦٠١ فهرس الموضوعات.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء السابع

الصفحة	التراجم
٩٨	١١٦٣- أبان بن يزيد.
٧٠	١١٤٣- إبراهيم بن أدهم.
٥٥٢	١٣٥٥- إبراهيم بن الأغلب.
٣١٢	١٢٥٢ إبراهيم بن سعد
٢٩٢	١٢٣٧- إبر هيم بن صالح
٦٤	١١٤١ إبرهيم طهمان.
٤٢٧	١٢٩٢ إبرهيم بن عيينة.
	إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق العزارى
٥٢١	١٣٣٥ إبراهيم الموصلى.
٤١١	١٢٩٠ إبراهيم بن أبى يحيى.
٥٠٢	١٣٢٧- الأبرش، سمة بن الفضل.
٥٢٩	١٣٤٣- الأحمر، على بن المبارك.
٢٩٧	١٢٤٤- أبو الأحوص.
٢٥	١١١١ الأخفش عبد الحميد بن عبد المجيد
٥٧٦	١٣٦٤ إسحاق الأزرق.
٤٧٢	١٣١٣- أبو إسحاق العزارى
٤٨	١١٣٤ إسرائيل بن يونس.

الصفحة	التراجم
٢٦٤	١٢١٣ إسماعيل بن جعفر.
٣٥١	١٢٧٤- إسماعيل بن صالح
٣١٨	١٢٥٤- إسماعيل بن عياش
٤٥٤	١٣٠٧ الأشجعى عبيد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعى
٥٢٧	١٣٤٠- ابن الإمام، محمد بن إبراهيم.
٢٦٨	١٢١٨- أيوب بن جابر.
٢٢	١١٠٩- أيوب بن عتبة.
٢٦٩	١٢١٩ أيوب بن عتبة.
٥٠٨	١٣٣١ البرمكى، جعفر بن يحيى.
٤٩٥	١٣٢٢ بشر بن المفضل.
٣٥٢	١٢٧٥- بشر بن منصور
٤٥٧	١٣١٠- بقية بن الوليد.
٤٧٥	١٣١٤ البكائى أبو محمد بن زياد.
٤٤١	١٣٠٢ أبو بكر بن عياش.
٣٢	١١١٨ أبو بكر النهشلى
٢٤٢	١٢٠٥- بكر بن مضر
٥٨٨	١٣٦٨- بهز بن أسد.

١٣ ١٠٩٩ ثابت بن يزيد أبو زيد البصري الأحول.

١٣ ١١٠٠- ثابت بن يزيد- أبو السري الأودي

١٨ ١١٠٤- ابن ثوبان عبد الرحمن بن ثابت.

٢٢٥ ١١٨٨- حُجَا - أبو الفصن دُجَين بن ثابت اليربوعي البصري.

٥٧٤ ١٣٦٢- الجراح بن مليح

٤٧٨ ١٣١٦- جرير بن عبد الحميد

٤٢ ١١٢٨- أبوجعفر الرازي عيسى بن ماهان.

٢٤٤ ١٢٠٦- جعفر بن سليمان أبو سليمان الضُّبعي البصري.

٢٧١ ١٢٢١ جعفر بن سليمان بن علي ابن عبد الله بن عباس.

٢١ ١١٠٧- جويرية بن أسماء.

٤٥٦ ١٣٠٩- حاتم بن إسماعيل.

٤٩٧ ١٣٢٤- حسان بن إبراهيم.

٥٢ ١١٣٥ الحسن بن صالح بن حي

٤٨٦ ١٣١٩ حفص بن غياث.

٢٦٦ ١٢١٤ حفص بن ميسرة.

٥٢٦ ١٣٣٩- حَكَّام بن سَلْم.

٢٨٩ ١٢٣٣ الحكم بن عبد الرحمن بن محمد.

٢٨٠ ١٢٢٧- الحكم بن هشام.

١١٣ ١١٧٠ حماد بن زيد.

١٠٥ ١١٦٩ حماد بن سلمة.

٦٨ ١١٤٢ أبو حمزة السكري محمد ابن ميمون.

٢٨ ١١١٤- خارجة بن مصعب.

٤٨٤ ١٣١٨- أبو خالد الأحمر.

٥٥١ ١٣٥٤- خالد بن الحارث.

٢٩٥ ١٢٤١ خالد بن عبد الله.

٣٣٩ ١٢٦٢ خلف بن خليفة.

٤٢٧ ١٢٩٣- الخلقاني إسماعيل بن زكريا أبو زياد الكوفي الخُلقاني

٩٧ ١١٦٢- الخليل بن أحمد الفراهيدي.

٩٢ ١١٥٩- داود الطائي.

٦١ ١١٣٩- أبو دُلامة- زَنْد بن الجَوْن.

٢٧٤ ١٢٢٤ رابعة الشامية.

٢٧٣ ١٢٢٣- رابعة العدوية.

٣٤ ١١٢١- الربيع بن يونس.

١٠٤ ١١٦٧- روح بن حاتم.

٢٦٨ ١٢١٧ روح بن حاتم

٢٢٦ ١١٨٩- رياح بن عمرو القيس أبو المهاصر البصري

٦٢ ١١٤٠ زائدة بن قدامة.

٤٤ ١١٣١ ابن زَبْر عبد الله بن العلاء ابن زَبْر الربعي

١٤٤ ١١٧٦- زفر بن الهذيل.

٢٢٢ ١١٨٦- ابن أبي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان.

٢٢٨ ١١٩٢ الزنجي مسلم بن خالد الزنجي

٢٣٦ ١١٩٧ زهير بن محمد.

٢٣١ ١١٩٦- زهير بن معاوية.

٣٠ ١١١٧- ابن أبي سبرة أبو بكر بن عبد الله بن محمد أبي سبرة بن أبي رهم

١٢ ١٠٩٨- سعيد بن بشير.

١٣٩ ١١٧٥ سعيد بن عبد العزيز.

٣٤٥ ١٢٦٦- سفيان بن حبيب.

١١ ١٠٩٦- سفيان بن حسين بن الحسن أبو محمد الواسطي

٤٠٤ ١٢٩١ سفيان بن عيينة.

٤٩٧ ١٣٢٣ أبو سفيان المعمري محمد ابن حميد البصري المعمري.

٣٤٥ ١٢٦٧ سفيان بن موسى.

٨٧ ١١٥٦- سلام بن مسكين.

٩٦ ١١٦١ سلام بن أبي مطيع

٢٤١ ١٢٠٢ سلم الخاسر

٢٣٠ ١١٩٤- سلم بن ميمون.

سلمة بن الفضل الأبرش.

٩٤ ١١٦٠- سليمان بن بلال.

٢٢٩ ١١٩٣- سليمان الخواص.

٥ ١٠٩٢- سليمان بن كثير.

٨٨ ١١٥٧- سليمان بن المغيرة.

٣٣٠ ١٢٥٥- ابن السماك.

٤٨٤ ١٣١٧- سويد بن عبد العزيز.

٣٤٦ ١٢٦٨ سيبويه

١٤٧ ١١٧٨- السيد الحميري.

٥٣٧ ١٣٤٨- السيناني، الفضل بن موسى المروزي

٢٤٦ ١٢٠٧ شريك بن عبد الله النخعي.

٥٣٦ ١٣٤٧- شعيب بن إسحاق.

٥٨٦ ١٣٦٧ شعيب بن حرب

٢٦٣ ١٢١١- أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع الكوفي المدائني

٢٩٩ ١٢٤٥- شهاب بن خراش.

٨١ ١١٥١ شيبان بن عبد الرحمن.

١١ ١٠٩٧- صالح بن أبي الأخضر.

٦٠ ١١٣٨- صالح بن حيان.

٨١ ١١٥٠- صالح بن راشد.

٦٠ ١١٣٧- صالح بن صالح بن حي

١٤٩ ١١٧٩- صالح المري.

٢٣١ ١١٩٥- صالح بن موسى.

٨٤ ١١٥٣- صخر بن جويرية.

١٩ ١١٠٥ صدقة بن عبد الله

٣٥٥ ١٢٧٧- صريع الغواني.

٥٢٥ ١٣٣٨- أبو ضمرة الليثي.

٣٩٢ ١٢٨٤- ضيغم بن مالك.

٧٦ ١١٤٦- عافية بن يزيد.

٣٠٦ ١٢٤٨ - عباد بن عباد.

٤٥٢ ١٣٠٥ - عباد بن العوام.

٤٦٩ ١٣١١ - العباس بن محمد على بن عبد الله بن العباس

٥٣٣ ١٣٤٥ - العباس بن الأحنف.

٢٦٤ ١٢١٢ - عبثر بن القاسم.

٣٣ ١١٢٠ - عبد الحميد بن بهرام.

عبد الحميد بن عبد المجيد = الأخفش

٢٨٤ ١٢٢٨ - عبد الرحمن بن الحكم.

٣٤٤ ١٢٦٥ - عبد الرحمن بن زيد.

٥٤٦ ١٣٥٢ - عبد الرحمن بن القاسم.

٢٨٧ ١٢٣٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.

٢٧٤ ١٢٢٥ - عبد الرحمن بن معاوية بن هشام.

٥٨٩ ١٣٦٩ - عبد الرحمن بن مهدى.

٣٥٠ ١٢٧٢ - عبد الرحيم بن سليمان أبو على الرازى

٣٥١ ١٢٧٣ - عبد الرحيم بن زيد بن الحوارى العمى البصرى

٣٣٤ ١٢٥٨ - عبد السلام بن حرب الملائى البصرى

٥٥٢ ١٣٥٦ - عبد الصمد بن على.

٣٥٤ ١٢٧٦ - عبد العزيز بن أبى حازم.

٣٥٨ ١٢٧٩ - عبد العزيز بن عبد الصمد.

٣٥٦ ١٢٧٨ - عبد العزيز بن محمد.

٢٤٠ ١٢٠٠ - عبد العزيز بن مسلم.

٢٠٣ ١١٨١ - عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الكلاعى الوحاظى الشامى

٤٩٨ ١٣٥٢ - عبد الله بن إدريس.

٣٠ ١١١٦ - عبد الله بن جعفر بن نجيح.

٤٥ ١١٣٢ - عبد الله بن العلاء بن خالد.

٣٧ ١١٢٤ - عبد الله بن عمر بن حفص.

٣٣ ١١١٩ - عبد الله بن عياش.

١٢٤ ١١٧٤ - عبد الله بن لهيعة.

٣٦٥ ١٢٨٣ - عبد الله بن المبارك.

٢٨٦ ١٢٣١ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.

٤٥٦ ١٣٠٨ - عبد الله بن مصعب.

٤٧٧ ١٣١٥ - عبد الواحد بن زياد.

٣١٠ ١٢٥١ - عبد الوارث بن سعيد.

٤٥١ ١٣٠٤ - عبدة بن سليمان.

٢١ ١١٠٦ - عبيد الله بن إياد.

٣١٦ ١٢٥٣ - عبيد الله بن عمرو.

٧٦ ١١٤٥ - أبو عبيد الله الوزير معاوية ابن عبيد الله.

٤٤٩ ١٣٠٣ - عبيدة بن حميد.

٢٩٤ ١٢٤٠ - عبيس بن ميمون.

٢٧ ١١١٣ - عثمان البرى أبو سلمة عثمان بن مقسم

٢٩٢ ١٢٣٦ - العطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص

١٤ ١١٠٢- ابن عُلاثة محمد بن عبد اللّه ابن عُلاثة العُقيلى الجزرى

٨٦ ١١٥٥- على بن رباح.

٥٩ ١١٣٦- على بن صالح بن حى.

٤٠٦ ١٢٨٦- على بن الفضيل بن عياض.

٤٣٣ ١٢٩٩- على بن مسهر.

٣٤٠ ١٢٦٣- على بن هاشم.

٥٣٩ ١٣٥١- ابن علية إسماعيل بن إبراهيم مقسم أبو بشر الأسدى.

٢٩٣ ١٢٣٩- عمارة بن حمزة.

٣٣٥ ١٢٦٠- عمر بن عبيد البصرى.

٣٣٥ ١٢٥٩- عمر بن عبيد الكوفى.

٤٥٣ ١٣٠٦- عمر بن على.

٣٦١ ١٢٨٢- العمرى أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن عبد العزيز ابن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر

٢٥٧ ١٢٠٩- أبو عوانة.

٨٣ ١١٥٢- عيسى بن على.

عيس بن ماهان= أبو جعفر الرازى

١٠٠ ١١٦٥- عيسى بن موسى.

٤٣٧ ١٣٠١- عيسى بن يونس.

٢٥٦ ١٢٠٨- غسان بن بُزُرين أبو المقدام الطهوى البصرى.

٢٥ ١١١٢- ابن الغسيل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد اللّه بن حنظلة

٤٣٥ ١٣٠٠- غنجار.

٥٣٣ ١٣٤٦- غندر، محمد بن جعفر.

٤٤ ١١٣٠- فتح بن سعيد الموصلى الصغير.

٤٤ ١١٢٩- فتح الموصلى الكبير = فتح ابن محمد بن وشاح الأزدى.

٥٢٨ ١٣٤٢- الفضل بن يحيى.

٤١٠ ١٢٨٧- فضيل بن عياض الخولانى.

٤١٠ ١٢٨٨- فضيل بن عياض الصدفى.

٣٩٣ ١٢٨٥- الفضيل بن عياض = بن مسعود بن بشر.

٣٩ ١١٢٥- فضيل بن مرزوق.

٤٦ ١١٣٣- فليح بن سليمان.

٢٩٣ ١٢٣٨- الفيض بن أبى صالح شيرويه.

٢٣٩ ١١٩٨- القاسم بن معن.

٤٦٩ ١٣١٢- القاضى أبو يوسف.

٢٤٢ ١٢٠٤- قزعة بن سويد.

١٤٦ ١١٧٧- قيس بن الربيع أبو محمد الأسدى الكوفى.

٥٥٣ ١٣٥٧- الكسائى، على بن حمزة بن عبد اللّه.

٢٠٤ ١١٨٢- الليث بن سعد.

١٥ ١١٠٣- الماجشون عبد العزيز بن عبد اللّه.

١٥٠ ١١٨٠- مالك الإمام.

٤٣١ ١٢٩٧- مبارك بن سعيد بن مسروق.

٥٥٦ ١٣٥٩- المحاربي، عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي.

٢٧٠ ١٢٢٠- محمد بن جابر.

٢٤ ١١١٠- محمد بن جعفر.

٥٠٧ ١٣٣٥- محمد بن حرب.

٥٥٥ ١٣٥٨- محمد بن الحسن.

٤٠ ١١٢٦- محمد بن راشد.

٥٠٢ ١٣٢٦- محمد بن سلمة.

٢٧٢ ١٢٢٢- محمد بن سليمان.

٣٦ ١١٢٣- محمد بن طلحة.

٢٨٥ ١٢٢٩- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم.

٥٧٧ ١٣٦٥- محمد بن فضيل.

٢٢٧ ١١٩١- محمد بن مسلم.

٦ ١٠٩٣- محمد بن مطرف.

٢٢٠ ١١٨٣- محمد بن موسى الفطري.

٢٢٦ ١١٩٠- محمد بن النضر.

٥٥٠ ١٣٥٣- محمد بن يوسف.

٢٩ ١١١٥- المخرمي عبد الله بن جعفر ابن عبد الرحمن.

١٠ ١٠٩٥- أبو مخنف لوط بن يحيى.

٣٣١ ١٢٥٦- مرحوم بن عبد العزيز بن مهران.

٤٣١ ١٢٩٦- مروان بن أبي الجنوب.

٤٣٠ ١٢٩٥- مروان بن أبي حفصة.

٤٩٤ ١٣٢١- مروان بن سالم الجزري.

٤٩٣ ١٣٢٠- مروان بن شجاع.

٥٠٣ ١٣٢٨- مروان بن معاوية.

٥٩٧ ١٣٧٠- مسكين بن بُكير.

٣٣٢ ١٢٥٧- المطلب بن زياد.

٤٣٢ ١٢٩٨- معاذ بن مسلم.

٥٠٥ ١٣٢٩- معاذ بن معاذ.

٥٢١ ١٣٣٦- المعافى بن عمران الأزدي.

٥٢٥ ١٣٣٧- المعافى بن عمران الحمصي.

٥٢٠ ١٣٣٤- أبو معاوية الأسود.

٧٥ ١١٤٤- معاوية بن سلام.

٥١٦ ١٣٣٣- أبو معاوية الضرير.

٤٢٨ ١٢٩٤- معتمر بن سليمان بن طرخان.

١٠٠ ١١٦٦- أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السِّندي.

٢٢ ١١٠٨- معقل بن عبيد الله.

٥٩٨ ١٣٧١- معمر بن سليمان.

٢٢١ ١١٨٥- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله.

٢٤١ ١٢٠١- المغيرة بن مسلم القسملي

٢٢٤ ١١٨٧- مفضل بن فضالة بن عُبيد

٢٩٧ ١٢٤٣- المفضل بن فضالة بن أبي أمية.

٧٧ ١١٤٧- مفضل بن مهلهل.

١٤ ١١٠١- المقنع عطاء.

٢٤١ ١٢٠٣- أبو المليح الحسن بن عمر الرَّقّي.

٢٨٦ ١٢٣٠- المنذر بن محمد بن عبد الرحمن.

٥٣٠ ١٣٤٤- منصور بن عمار أبو جعفر الخليفة.

٧٨ ١١٤٨- المهدي- محمد المنصور.

١٢٤ ١١٧٣- مهدي بن ميمون.

٢٩٦ ١٢٤٢- موسى بن أعين.

٨٥ ١١٥٤- موسى بن علي بن رباح.

٢٢٠ ١١٨٤- ميسرة التراس ميسرة بن عبد الله ربه الفارسي

٩٩ ١١٦٤- نافع بن عمر.

٣٤ ١١٢٢- نافع بن أبي نعيم.

٨٠ ١١٤٩- النضر بن عربي.

٤١٠ ١٢٨٩- النعمان بن عبد السلام بن حبيب.

١٠٤ ١١٦٨- الهادي- موسى بن المهدي.

٢٩٠ ١٢٣٤- هشام بن الحكم.

٤١ ١١٢٧- هشام بن سعد.

٢٨٠ ١٢٢٦- هشام بن عبد الرحمن بن معاوية.

٣٠٢ ١٢٤٦- هشيم بن بشير بن أبي خازم

٣٠٦ ١٢٤٧- هشيم بن أبي ساسان هشام.

٣٥٩ ١٢٨٠- الهقل بن زياد.

٧ ١٠٩٤- همام بن يحيى.

٣٤٧ ١٢٦٩- الهيثم بن حميد.

٩٠ ١١٥٨- ورقاء بن عمر.

٥٥٩ ١٣٦١- وكيع بن الجراح.

٢٦٦ ١٢١٥- الوليد بن طريف.

٢٦١ ١٢١٠- وهيب بن خالد بن عجلان

١١٩ ١١٧١- يحيى بن أيوب المصري.

١٢٣ ١١٧٢- يحيى بن أيوب الكوفي.

٣٤٨ ١٢٧٠- يحيى بن حمزة.

٥٢٧ ١٣٤١- يحيى بن خالد.

٣٣٦ ١٢٦١- يحيى بن زكريا.

٥٥٨ ١٣٦٠- يحيى بن سعيد.

٥٧٨ ١٣٦٦- يحيى القطان.

٣٤٩ ١٢٧١- يحيى بن يمان.

٢٦٧ ١٢١٦- يزيد بن حاتم.

٣٠٧ ١٢٤٩- يزيد بن زريع.

٥٣٨ ١٣٤٩- يزيد بن سمرة.

٥٣٨ ١٣٥٠- يزيد بن شجرة.

٥١٥ ١٣٣٢- يزيد بن مزيد.

٣٤٢ ١٢٦٤- يعقوب = أبو يعقوب بن داود بن طهمان

٣٠٩ ١٢٥٠- يعقوب القمي = يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري.

٢٩١ ١٢٣٥- يعلى بن الأشدق.

٥٧٥ ١٣٦٣- يوسف بن أسباط.

٣٦٠ ١٢٨١- يوسف بن يعقوب.

٢٣٩ ١١٩٩- يونس بن حبيب الضبي البصري.